

المجموع النبهانية
في
المدائح النبوية

جمعها العلامة
يوسف بن اسماعيل النبهاني
رئيس محكمة الحقوق في بيروت
رحمه الله تعالى

المجلد الرابع

دار الفكر

المجموع النّبويّ

في

المدائح النبويّة

(تنبيه) قال جامعها يوسف النبهاني قال في الابريز ان ارباب الكشف والعيان يشاهدون سيد الوجود صلى الله عليه وسلم ويشاهدون ما اعطاه الله عز وجل وما اكرمه به ربه مما لا يطيقه غيره ويشاهدون غيره من المخلوقات الانبياء والملائكة وغيرهم ويشاهدون ما اعطاهم الله من الكرامة ويشاهدون المادة سارية من سيد الوجود صلى الله عليه وسلم الى كل مخلوق في خيوط من نور فائضة من نوره صلى الله عليه وسلم ممتدة الى ذوات الانبياء والملائكة عليهم الصلاة والسلام وذوات غيرهم من المخلوقات فيشاهدون عجائب ذلك الاستمداد وغرائبه ، وذكر ان بعض الصالحين يعني نفسه رأى نوره صلى الله عليه وسلم قد امتد وجعل يتفرع الى خيوط كل خيط متصل بنعمة من نعم ذوات بني ادم حتى اخبز ، قال ولقد وقع لبعض اهل الخلد ان سأل الله السلامة انه قال ايس لي من سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الهداية الى الايمان وايمان نور ايماني فمهر من الله عز وجل لامن النبي صلى الله عليه وسلم فقال له الصالحون رأيت ان قطعنا ما بين نور ايمانك وبين نوره صلى الله عليه وسلم وأبقينا لك الهداية التي ذكرت أترضى بذلك فقال نعم رضيت قال رضى الله عنه فاتم كلامه حتى سجد للصليب وكفر بالله ورسوله ومات على كفره نسأل الله السلامة منه وفضله اه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قافية الميم

قصيدة البردة للإمام البوصيري المتوفى سنة ٦٩٦ الكواكب الدرية في مدح خير البرية وهي

(١) أَمِنْ تَذَكُّرٍ جِبْرَانَ بِذِي سَلَمٍ * مَزَجْتَ دَمْعًا جَرِيًّا مِنْ مَقْلَةٍ بِدَمٍ
(٢) أَمْ هَبَّتِ الرَّيْحُ مِنْ تَلْقَاءِ كَظْمَةٍ * وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي الظُّلْمَاءِ مِنْ إِضْمٍ
(٣) فَمَا لِعَيْنِكَ إِذَا قُلْتَ أَكْفَفْنَا هَمَّتَا * وَمَا لِقَلْبِكَ إِذَا قُلْتَ أَسْتَفِقُ بِهِمْ
(٤) أَلَيْسَبُ الصَّبَّاءُ أَنَّ الْحُبَّ مِنْكُمْ كَيْتُمْ * مَا بَيْنَ مَنْسُجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمٍ
(٥) لَوْلَا الْهُوَى لَمْ تُرْقِ دَمْعًا عَلَى طَلَلٍ * وَلَا أَرَقْتَ لِذِكْرِ الْبَانَ وَالْعَلَمِ
(٦) فَكَيْفَ تُتَكَّرُ حَبًّا بَعْدَ مَا شَهِدْتَ * بِهِ عَلَيْكَ عُدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ
(٧) وَأَثَبْتَ الْوَجْدُ خَطِيءَ عِبْرَةٍ وَضَنِي * مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدَيْكَ وَالْجَنَمِ
(٨) نَعَمْ سَرَى طَيْفٌ مِنْ أَهْوَى فَأَرْقِنِي * وَالْحُبُّ يَعْتَرِضُ اللُّذَاتِ بِالْأَلَمِ

(١) الجبران المجاورون جمع جار. وذو سلم موضع بين مكة والمدينة. ووزجت خلطت. والمقلة شبيمة العين (٢) تلقاء حذاء. وكظمة موضع. واومض لع. واضم واد دون المدينة (٣) اكففا امتنع من البكاء. وهمتاسالتا. وبهم من الهيام وهو كالجنون من الحب (٤) بحسب يظن. والصب العاشق. والمنسجم الدمع السائل. والمضطرم القلب المشتعل بالحب (٥) الهوى الحب. وترق تصب. والطلل ما شخص من آثار الديار. وارقت سمرت. والبان شجر. والعلم جبل (٦) العدل مقبول الشهادة. والدمع والسقم شاهدان بثبوت الحب (٧) الوجد الحب والحزن. والعبارة البكاء. والضنى المرض. والبهار ورد اصفر. والهنم ورد احمر (٨) الطيف الخيل في النوم. وارقني سهرني

(١) يَا لَأَيْبِي فِي الْهَوَى الْعُذْرِي مَعْدِرَةٌ * مَنِّي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلْمِ
 (٢) عَدَتِكَ حَالِي لِأَسْرِي بِمُسْتَرٍ * عَنِ الْوُشَاةِ وَلَا دَائِي بِمُنْحَسِمٍ
 (٣) مَحْضَتِي أَنْصَحَ لَكِن لَسْتُ أَسْمَعُهُ * إِنْ الْحُبَّ عَنِ الْعَدَالِ فِي صَمِّهِ
 (٤) إِنِّي أَتَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَدَلٍ * وَالشَّيْبُ أَبَدُ فِي نَصِيحٍ عَنِ النَّهْمِ
 (٥) فَإِنْ أَمَّارَتِي بِالسُّوءِ مَا اتَّعَظْتُ * مِنْ جَهْلِهَا بِنَذِيرِ الشَّيْبِ وَالنَّهْمِ
 (٦) وَلَا أَعَدْتُ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ قَرَى * ضَيْفَ أَلْمِ بِرَأْسِي ذَيْرَ مُحْتَشِمٍ
 (٧) لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أُوقِرُهُ * كَتَمْتُ سِرًّا بَدَأَ لِي مِنْهُ بِالْكَتْمِ
 (٨) مَنْ لِي بِرَدِّ جِمَاحٍ مِنْ غَوَايَتِهَا * كَمَا يُرَدُّ جِمَاحُ الْخَيْلِ بِاللُّجْمِ
 (٩) فَلَا تَرُمُ بِالْمَعَاصِي كَسْرَ شَهْوَتِهَا * إِنْ الطَّعَامُ يُقْوِي شَهْوَةَ النَّهْمِ
 وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تَهْمَلَهُ شَبَّ عَلَى * حُبِّ الرِّضَاعِ وَإِنْ تَقَطَّمَهُ يَنْفَطِمُ
 (١٠) فَأَصْرَفَ هَوَاهَا وَحَازِرَ أَنْ تُوَلِّيَهُ * إِنْ الْهَوَى مَا تَوَلَّى يَصْمُ أَوْ يَصِمُ
 (١١) وَرَاعِيهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ * وَإِنْ هِيَ اسْتَحْتَلَّتِ الْعُرَى فَلَا تَسِمُ

(١) الهوى الحب . والعذري منسوب الى بنى عذرة ومعذرة اي عذرك (٢) عدتك تجاوزتك . ومنحسم منقطع (٣) محضتي النصح اخلاصته . والعذال اللوام . والصمم عدم السمع (٤) اتهمته شككت في نصحه . والعذل اللوم . والشيب يعذل صاحبه بلسان الحال . والنهم جمع تهمة وهي الريبة والشك (٥) الاشارة بالسوء النفس . والنذير المنذر بالموت (٦) اعدت هيات . والقري ما يكرم به الضيف . ولم نزل . والمحشم المستحي (٧) التوقير التعظيم . والكتم نبت يخضب به كالحناء (٨) جمع الفرس غلب فارسه . والغواية الضلالة (٩) لا ترم لا تقصد . والنهم الحر يص على الاكل (١٠) الهوى هنا ميل النفس المذموم . وتوليها اي تجعله واليا عليك . ويصمي يقتل . ويصم يعيب (١١) راعيها الاحظها . والسوم الرعي في العشب المباح

كَمْ حَسَنَتْ لَذَّةَ لِلْمَرْءِ قَاتِلَةً * مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرَأَنَّ السَّمَّ فِي الدَّسَمِ
 وَأَخْشَى الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شَبَعٍ * فَرُبَّ مَخْمَصَةٍ شَرٌّ مِنْ التُّخْمِ (١)
 وَأَسْتَفْرَغَ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدِيمَاتٍ * مِنَ النَّحَارِمِ وَالزَّمِّ حِمِيَةَ النَّدَمِ (٢)
 وَخَالَفَ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَأَعْصِمَا * وَإِنْ هُمَا مَحْضَاكَ النَّصِيحَ فَأَتَهُمَا (٣)
 وَلَا تَطْعِ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا * فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصْمِ وَالْحُكْمَ (٤)
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ بِلا عَمَلٍ * لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلًا لِدَيْ عَقْمِ (٥)
 أَمْرُكَ الْخَيْرُ لَكِنْ مَا أَتَمَمْتُ بِهِ * وَمَا أَتَمَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ أَسْتَقِمِ (٦)
 وَلَا تَزَوَّدْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً * وَلَمْ أَصِلْ سِوَى فَرَضِي وَلَمْ أَصِمِ (٧)
 ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَنْ أَحْيَا الظَّلَامَ إِلَى * أَنْ أَشْتَكَّ قَدَمَاهُ الضَّرْمَ مِنْ وَرَمِ (٨)
 وَشَدَّ مِنْ سَغَبٍ أَحْشَاءَهُ وَطَوَى * تَحْتَ الْحِجَارَةِ كَشْحًا مُتْرَفًا لِادَمِ (٩)
 وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ الشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ * عَنِ نَسَبِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمِ (١٠)
 وَأَكَّدَتْ زَهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتَهُ * إِنْ الضَّرُورَةُ لَا تَعْدِرُ عَلَى الْعَصَمِ (١٠)
 وَكَيْفَ تَدْعُوا إِلَى الدُّنْيَا ضَرُورَةً مِنْ * لَوْلَاهُ لَمْ تُخْرَجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ

(١) الدسائس المكاييد التي تخفيها النفس . والمخمصة الجوع . والتخمصة فساد الطعام في المعدة
 من كثرة الشبع (٢) المحارم المحرمات . والحمية عن الطعام وغيره الامتناع عنه (٣) مخذاك
 اخلصاك . فاتهما اي لاتصدقهما (٤) الخضم المخاصم . والحكم الحاكم . والكيد الخديعة والمكر
 (٥) النسل الولد . والمقيم الذي لا يولد له (٦) النافلة خلاف الفريضة (٧) احيا الظلام قام في
 الليل يصلي صلى الله عليه وسلم (٨) السغب الجوع . والكشح ما بين الخاصرة الى الضلع . والمترف
 المنعم . والادم الجلد (٩) راودته طلبت منه قبولها . والشم العاليات . والشم الترفع والاستنكاف
 (١٠) اكدت قوت . والضرورة شدة الحاجة . وتعدو لتعدى . والعصم جمع عصمة وهي الحفظ

محمد سيد الكونين والثقلين والفريقين من عرب ومن عجم
 نبينا الامر الناهي فلا احد * ابر في قول لا منه ولا نعم (١)
 هو الحبيب الذي ترجى شفاعته * لكل هول من الاحوال مقتحم (٢)
 دعا الى الله فالمستمسكون به * مستمسكون بجبل غير منقسم (٣)
 فاق النبيين في خلق وفي خلق * ولم يدانوه في علم ولا كرم (٤)
 وكلهم من رسول الله ملتس * غرقا من البحر او رشفان الدميم (٥)
 وواقفون لديه عند حدهم * من نقطة العلم او من شكلة الحكم (٦)
 فهو الذي تم معناه وصورته * ثم اصطفاه حبيبا باري التسم (٧)
 منزه عن شريك في محاسنه * فجوهر الحسن فيه غير منقسم (٨)
 دع ما ادعته النصارى في نبهم * واحكم بما شئت مدحافيه واحكم (٩)
 وانسب الى ذاته ما شئت من شرفي * وانسب الى قدره ما شئت من عظم (١٠)
 فان فضل رسول الله ليس له * حد فيعرب عنه ناطق بقم (١١)

(١) البر الخبير. والبر في اليمين العمل بما يقتضيه وعدم الخنث فيه وليس هنا يمين وانما هو البر
 بمجرد الوعد بقول لا اونعم وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يحنث نفسه في المنع اذ ارأى
 الخيرة في ذلك ويكفر عن يمينه (٢) الاقحام الوقوع في الشدة بغة (٣) المنقسم المنقطع (٤) الخلق
 الصورة الظاهرة. والخلق الطبيعة. ويدانوه يقاربوه (٥) ملتس طالب واخذ. والرشف المص
 . والديم جمع ديمة وهي المطر الدائم (٦) الحكم جمع حكمة وهي وضع الاشياء في مواضعها (٧) الباري
 الخالق. والتسم جمع نسمة وهي الانسان (٨) تزهد عن كذا بعده عنه. والجوهر نفيس الاحجار
 وجوهر كل شئ ما وضعت عليه جبلته وفيه تورية بالجوهر الفرد الذي لا ينقسم على اصطلاح
 الحكماء (٩) احكم اقضى. واحكم احكم بما تراه (١٠) القدر المنزلة (١١) يعرب يظهر

- (١) لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عَظَمًا * أَحْيَا اسْمُهُ حِينَ يُدْعَى ذَارِسَ الرَّسْمِ
- (٢) لَمْ يَتَحَنَّنْ بِمَا تَعَيَّا الْعُقُولُ بِهِ * حَرِصًا عَلَيْنَا فَلَمْ نُرْتَبْ وَلَمْ نَهْمِ
- (٣) أَعْيَا الْوَرَى فَمَهُ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ بَرَى * فِي الْقُرْبِ وَالْبَعْدِ فِيهِ ذَيْرٌ مُنْفَجِمِ
- (٤) كَأَشْمَسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بَعْدِ * صَغِيرَةً وَتَكُلُّ الطَّرْفَ مِنْ أَمَمِ
- (٥) وَكَيْفَ يَدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ * قَوْمٌ نِيَامُ تَسْلَوُا عَنْهُ بِالْحُلْمِ
- (٦) فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ * وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كَلِمِ
- (٧) وَكُلُّ أَيِّ آتَى الرَّسُلِ الْكِرَامُ بِهَا * فَأَنَّمَا اتَّصَتْ مِنْ نُورِهِ بِهَمِ
- (٨) فَإِنَّهُ شَمْسٌ فَضْلٌ هُمْ كَوَاكِبُهَا * يُظْهِرُنْ أُنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ
- (٩) أَكْرَمٌ بِخَلْقِ نَبِيِّ زَانَهُ خُلُقُهُ * بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٌ بِالْبِشْرِ مُتَسِمِ
- (١٠) كَأَنْزَهْرٍ فِي تَرْفٍ وَالْبَدْرِ فِي شَرْفٍ * وَالْبَعْرِ فِي كَرَمٍ وَالْدَهْرِ فِي هِمِ
- (١١) كَأَنَّهُ وَهُوَ فَرْدٌ مِنْ جَلَالَتِهِ * فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشَمِ
- (١٢) كَأَنَّهَا اللَّوْؤُؤُ الْمَكُونُ فِي صَدْفٍ * مِنْ مَعْدِنِي مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمِبْتَسَمِ

(١) ناسبت شاكلت وماثلت . وقدره منزلته عند الله تعالى . وآياته معجزاته اي غير القرآن الذي هو صفة من صفات الله تعالى القديمة . والدارس الفاني . والرمم جمع رمة وهي العظم البالي

(٢) الامتحان الاختبار . وتعاثعب . ورتب نشك . وهام الرجل في امره اذا لم يدركه بخروجاً

(٣) اعياء العجز . والمنفجم الساكت معجز في المناظرة (٤) تكلل تعجز . والطرف البصر . والامم القرب

(٥) مبالغ العلم غاية (٦) الاي جمع آية وهي المحجزة (٧) الظلم ظلمات الكفر (٨) الخلق الصورة الظاهرة . والخلق الطبع . والبشر طلاقة الوجه . وتسم متصف (٩) الترف النعومة . والشرف الرفعة . والهمم جمع هممة وهي العزم القوي (١٠) جلالاته هيئته وعظمته . والحشم الخدم

(١١) المكثون المصون . ومعدن الشيء محل وجوده . والمبتسم محل الابتسام

(١) لَا طَيْبَ يَعْدِلُ تَرْبًا ضَمَّ أَعْظَمَهُ * طُوبَى لِمَنْتَشَقٍ مِنْهُ وَمَلْتَمٍ
 (٢) أَبَانَ مَوْلِدَهُ عَنْ طَيْبِ عُنْصُرِهِ * يَا طَيْبَ مَبْتَدَأَ مِنْهُ وَمَخْتَمٍ
 (٣) يَوْمَ تَقْرَسَ فِيهِ الْفُرْسُ أَنْهُمْ * قَدْ أَنْذَرُوا بِجُلُولِ الْبُؤْسِ وَالنِّقَمِ
 (٤) وَبَاتَ أَيَّوَانَ كَسْرَى وَهُوَ مُنْصَدِعٌ * كَشَمَلِ أَصْحَابِ كَسْرَى غَيْرِ مَلْتَمٍ
 (٥) وَالنَّارُ خَامِدَةٌ الْأَنْفَاسِ مِنْ أَسْفٍ * عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ سَاهِي الْعَيْنِ مِنْ سَدَمٍ
 (٦) وَسَاءَ سَاوَةٌ أَنْ غَاضَتْ بِحَيْرَتِهَا * وَرُدَّ وَارِدُهَا بِالْفَيْظِ حِينَ ظَمِي
 (٧) كَانَ بِالنَّارِ مَا بِالْمَاءِ مِنْ بَلَلٍ * حَزْنًا وَبِالْمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمٍ
 (٨) وَالْجِنُّ تَهْتَفُ وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ * وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنَى وَمِنْ كَلِمٍ
 (٩) عَمَّوْا وَصَمَّوْا فَاِئْلَانُ الْبَشَائِرِ لَمْ * تُسْمَعْ وَبَارِقَةُ الْإِنْدَارِ لَمْ تُشْمِ
 (١٠) مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَاهِنِهِمْ * بِأَنَّ دِينَهُمُ الْمَعْوَجَّ لَمْ يَقُمْ

(١) طوبى شجرة في الجنة وتطلق على الطيب . والمنتشق من يشمه . والملتتم من يقبله (٢) العنصر
 الاصل (٣) تفرست فيه الخير تعرفته بالظن الصائب . والانذار الابعاد والتخويف . والبؤس
 الضر . والنقم العقوبات (٤) الايوان هو الليوان الذي يبني من ثلاث جهات . وكسرى ملك
 الفرس . والمنصدع المنشق . وشمل القوم ما اجتمع من امرهم . والملتتم المجتمع (٥) خامدة
 ساكنة . والاسف شدة الحزن . وساهي ساكن . والسدم الحزن (٦) ساوة مدينة في بلاد الفرس
 بين همدان والري . وغاضت ذهب ماؤها في الارض . وظمى عطش (٧) الضرم الالتهاب
 (٨) تهتفت تصيح بخبرة بولادته صلى الله عليه وسلم . وساطعة منتشرة (٩) عمموا وصموا اي الكفار
 فان يسمعوا اعلان البشائر ولم ينظروا وبروق الانذار اي انذارهم بما سيكون من هلاكهم . وتشم
 تنظر (١٠) الكاهن من كان له تابع من الجن يخبره بخبر السماء وهذا قبل منع الجن من استراق
 السمع بعد بعثته صلى الله عليه وسلم

(١) وَبَعْدَ مَا عَاينُوا فِي الْأَفْقِ مِنْ شُهُبٍ * مُنْقِضَةً وَفَقَّ مَائِي الْأَرْضِ مِنْ صَنَمٍ
 (٢) حَتَّىٰ خَدَا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ مُنْهَزِمٌ * مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقْفُو إِثْرَ مُنْهَزِمٍ
 (٣) كَأَنَّهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ أَبْرَهَةَ * أَوْ عَسْكَرًا بِالْحَصَىٰ مِنْ رَاحَتِيهِ رُمِي
 (٤) نَبْذًا بِهِ بَعْدَ تَسْبِيحِ بَيْطُنِهِمَا * نَبْذَ الْمَسِيحِ مِنْ أَحْشَاءِ مُنْتَقِمٍ
 (٥) جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الْأَشْجَارُ سَاجِدَةً * تَمْشِي إِلَيْهِ عَلَىٰ سَاقٍ بِلَا قَدَمٍ
 (٦) كَأَنَّهَا سَطَرَتْ سَطْرًا لَمَّا كَتَبَتْ * فَرُوعَهَا مِنْ بَدِيعِ الْخُطِّ فِي اللَّقْمِ
 (٧) مِثْلَ الْقَمَامَةِ أَيْ سَارَ سَائِرَةٌ * تَقِيهِ حَرًّا وَطَيْسٍ لِلْهَجِيرِ حَمِي
 (٨) أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْشَقِّ إِنْ لَهٗ * مِنْ قَلْبِهِ نَسْبَةٌ مَبْرُورَةٌ الْقَسَمِ
 (٩) وَمَا حَوَى الْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ * وَكُلُّ طَرْفٍ مِنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمِي
 (١٠) فَالْصِدِّيقُ فِي الْغَارِ وَالصِّدِّيقُ لَمْ يَرِمَا * وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرِمٍ
 ظَنُّوا الْحَمَامَ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى * خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تَحْمِ
 وَقَايَةَ اللَّهِ أَعْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةٍ * مِنَ الدَّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الْأَطْمِ (١١)

(١) الأفق ناحية السماء . والشهب الشعل التي ترمي الملائكة بها الشياطين عند استراق السمع .
 ومنقضة ساقطة . والرفق الموافق المائل (٢) يقفوشيع (٣) ابرهة رئيس اصحاب الفيل (٤) النبذ
 الطرخ والرمي . والمسبح هو يونس عليه السلام حين التقمه الحوت (٥) دعوته طلبه (٦) اللقم
 الطريق (٧) الوطيس التنور . والهجير نصف النهار اذا اشد الحر (٨) النسبة المناسبة وهي
 الشق فيهما (٩) الغار الكهف في الجبل وهو الذي اختفى فيه صلى الله عليه وسلم يوم الهجرة
 (١٠) الصديق اي ذو الصديق وهو النبي صلى الله عليه وسلم . والصديق ابو بكر رضي الله عنه
 ولم يرم ما لم يبرحاً . ومن أرم من احد (١١) الدرع المضاعفة المنسوجة حلقتين حلقتين
 والاطم الحصون جمع اطمة

- (١) مَا سَأَمَنِي الدَّهْرُ ضَيْمًا وَأَسْتَجَرْتُ بِهِ * إِلَّا وَنِلْتُ جَوَارًا مِنْهُ لَمْ يُضْمِرْ
 (٢) وَلَا التَّمَسْتُ غِنَى الدَّارَيْنِ مِنْ يَدَيْهِ * إِلَّا أَسْتَلَمْتُ النَّدَى مِنْ خَيْرِ مُسْتَلَمٍ
 (٣) لَا تُشْكِرُ الوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنْ لَمْ لَهُ * قَلْبًا إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَمْ يَنِمِ
 (٤) وَذَٰكَ حِينَ بُلُوغٍ مِنْ نُبُوَّتِهِ * فَلَيْسَ يَنْكُرُ فِيهِ حَالٌ مُحْتَلَمٍ
 (٥) تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَحِي يُمَكِّتَسِبُ * وَلَا نَبِيٌّ عَلَى غَيْبٍ بِمَتَمِّهِ
 (٦) كَمْ أَهْرَأَتْ وَصِيْبًا بِاللَّمْسِ رَاحَتُهُ * وَأَطْلَقَتْ أَرْبَابًا مِنْ رِبْقَةِ اللَّمَمِ
 (٧) وَأَخِيَّتِ السَّنَةَ الشُّهْبَاءَ دُعُوْتُهُ * حَتَّى حَكَتْ غُرَّةً فِي الْأَعْصَرِ الدُّهْمِ
 (٨) بِعَارِضٍ جَادًا أَوْ خَلَّتِ الْبِطَاحُ بِهَا * سَيْبٌ مِنَ الْيَمِّ أَوْ سَيْلٌ مِنَ الْعَرَمِ
 (٩) دَعْنِي وَوَصْنِي آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ * ظُهُورَ نَارِ الْقَرِيِّ لَيْلًا عَلَى عِلْمٍ
 فَالْدُرُّ يَزْدَادُ حُسْنًا وَهُوَ مُنْتَظَمٌ * وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا غَيْرَ مُنْتَظَمٍ
 (١٠) فَمَا تَطَاوَلُ آمَالُ الْمَدِيحِ إِلَى * مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيمِ
 (١١) آيَاتُ حَقِّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثَةٌ * قَدِيمَةٌ صِفَةُ الْمُوصُوفِ بِالْقَدَمِ

(١) ساءني كلفني . والضم الظلم . والجوار القرب والرعاية (٢) التمسْتُ طلبت . والمستلم محل الاستلام (٣) رؤياه صلى الله عليه وسلم في النوم هي وحي من الله تعالى (٤) المحتلم الذي يرى الحلم في النوم فاحتلامه صلى الله عليه وسلم وحي لا ينكر (٥) التهمة الارتباب والشك (٦) الوصيب المربض . والأرب المحتاج . والربقة اصلها الحبل . والم الجنوت (٧) السنة الشهباء المجدبة القليلة المطر . والفرقة بياض في الوجه . والادهم الاسود (٨) العارض السحاب . وجاد كثير مطره من الجدود وهو المطر الغزير . وقوله او خلت اي الى ان خلت . والبطاح جمع ابطح وهو مسيل الماء فيه دقاق الحصى . والسبب الجري . واليم البحر . والعرم الوادي (٩) الآيات المعجرات ودلائل النبوة . والقري الاكرام . والعلم الجبل (١٠) تطاول الى كذا طلب الوصول اليه . والشيم السجاياء والطبائع (١١) محدثة اي انزلها محدث

لَمْ تَقْتَرِبْ بِرَمَانٍ وَهِيَ تُخْبِرُنَا * عَنِ الْمَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ إِرَمٍ ^(١)
 دَامَتْ لَدَيْنَا فَنَاقَتْ كُلَّ مَعْجَزَةٍ * مِنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدْمِ
 مُحْكَمَاتٌ فَمَا تُبْقِينَ مِنْ شُبِّهِ * لَدِي شِقَاقٍ وَمَا تُبْغِينَ مِنْ حَكَمٍ ^(٢)
 مَا حُورِبَتْ قَطُّ إِلَّا عَادَ مِنْ حَرْبٍ * أَعْدَى الْأَعَادِي إِلَيْهَا مَلَقِي السَّلْمِ ^(٣)
 رَدَّتْ بِلَاغَتِهَا دَعْوَى مَعَارِضِهَا * رَدَّ الْعُيُورِ يَدَ الْجَانِي عَنِ الْحَرَمِ ^(٤)
 لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَدَدٍ * وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيمِ ^(٥)
 فَمَا تَعُدُّ وَلَا تُحْصِي عَجَائِبَهَا * وَلَا تَسَامُ عَلَى الْأَكْثَارِ بِالسَّامِ ^(٦)
 قَرَّتْ بِهَا عَيْنٌ قَارِبَهَا فَقَاتُ لَهُ * لَقَدْ ظَفَرَتْ بِجَبَلِ اللَّهِ فَأَعْتَصِمِ ^(٧)
 إِنْ تَلَّهَا خَيْفَةٌ مِنْ حَرِّ نَارِ لَظِي * أَطْفَأَتْ نَارَ لَظِي مِنْ وَرْدِهَا الشَّيْمِ ^(٨)
 كَانَهَا الْحَوْضُ تَبْيِضُ الْوُجُوهُ بِهِ * مِنَ الْعَصَاةِ وَقَدْ جَاءُوهُ كَالْحَمَمِ ^(٩)
 وَكَالسِّرَاطِ وَكَالْمِيزَانِ مَعْدَلَةٌ * فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمْ ^(١٠)
 لَا تَعْبِينَ لِحِسْوِدٍ رَاحَ يَنْكِرُهَا * تَجَاهِلًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَادِقِ الْقَهْمِ
 قَدْ تَنَكَّرَ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمْدٍ * وَيَنْكِرُ الْقَهْمُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمِ

(١) عاد قبيلة . ورم مدينة (٢) المحكم . من يحكم بما يرى . والشبه جمع شبهة وهي الاشتباه
 والالتباس . والشقاق الخلاف . وتبغين تطلبين . والحكم الحاكم (٣) الحرب السلب . والسلم
 الاستلام (٤) الجاني المذنب . والمرم جمع حرمة والمراد بها امرأة الرجل وذوات رحمه
 (٥) اللمد الامتداد والاتصال . والقيمة الثمن (٦) تسام توصف . والسأم الملالة (٧) قرت
 العين بردت . دعته من السرور . وجبل الله تعالى القرآن . والاعتصام الاستمسك (٨) لظي
 جهنم . والورد الماء المورود . والشيم البارد (٩) الحم جمع حممة وهي النخمة المسودة
 (١٠) القسط العدل

يَا خَيْرَ مَنْ يَمَّمُ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ * سَعِيًّا وَفَوْقَ مَتُونِ الْأَبْنِقِ الرَّسْمِ (١)
 وَمَنْ هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى لِمُعْتَبِرٍ * وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ الْعَظْمَى لِمُعْتَمِرٍ (٢)
 سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمٍ * كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ (٣)
 وَبِتَّ تَرَقَّى إِلَى أَنْ نَلْتِ مَنْزِلَةً * مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرِكْ وَلَمْ تُرْمِ (٤)
 وَقَدَّمْتِكِ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا * وَالرُّسُلِ تَقْدِيمِ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ (٥)
 وَأَنْتِ تَخْتَرِقِ السَّبْعَ الطَّبَاقَ بِهِمْ * فِي مَوْكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ الْعِلْمِ (٦)
 حَتَّى إِذَا لَمْ تَدْعِ شَأْوًا لِمُسْتَبِقٍ * مِنَ الدَّنُوقِ وَلَا مَرَقٍ لِمُسْتَنِمٍ (٧)
 خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذْ * نُودِيَتْ بِالرَّفْعِ مِثْلَ الْمَفْرَدِ الْعِلْمِ (٨)
 كَيْمَا تَفُوزَ بِوَصْلِ أَيِّ مُسْتَتِرٍ * عَنِ الْعَيُونِ وَسِرِّ أَيِّ مَكْتَتِمٍ (٩)
 فَجَزْتَ كُلَّ فَخَّارٍ غَيْرِ مُشْتَرِكٍ * وَجَزْتَ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرِ مُزْدَحَمِ (١٠)
 وَجَلَّ مَقْدَارُ مَا وُلِّيتَ مِنْ رُتَبٍ * وَعَزَّ إِدْرَاكُ مَا أُولِيَتْ مِنْ نِعَمِ (١١)
 بُشْرَى لَنَا مَعْشَرَ الْإِسْلَامِ إِنْ لَنَا * مِنَ الْعِنَايَةِ رُكْنَا غَيْرَ مَنْهَدِمِ (١٢)

(١) يمم قصد . والعافون طلاب الرزق . والمتون الظهور . والابنق النياق . والرسم التي ترسم
 الارض اي تعلمها باخفافها (٢) الآية العلامة الدالة على قدرة الله تعالى وعظمته (٣) الداجي
 المظلم (٤) قاب القوس من مقبضه في الوسط الى معقد وتره من الطرفين وهي كناية عن شدة
 القرب المعنوي فان الله تعالى منزه عن الجسمية ومشابهة الحوادث (٥) السبع الطباقي السموات
 والعلم اللواء (٦) الشأ والغاية . والدنو القرب . والمرقي محل الارتقاء . والمستنم طالب الرفعة
 الى السنام وهو اعلى الشيء (٧) بالاضافة اي بالاضافة الى مقامك وبالنسبة اليه . والرفع
 الارتفاع وفيه تورية برفع الاعراب كالاضافة والخفض على اصطلاح النحوي (٨) جزت جاوزت
 (٩) اوليت اعطيت (١٠) العناية عناية الله تعالى وعونه

لَمَادَعَا اللَّهُ دَاعِينَآ لَطَاعَتِهِ * بِأَكْرَمِ الرُّسُلِ كُنَّا أَكْرَمَ الْأُمَمِ
 رَاعَتْ قُلُوبَ الْعِدَا أَنْبَاءُ بَعْثَتِهِ * كِتَابَةٌ أَجْفَلَتْ غُفْلًا مِنَ الْغَنَمِ (١)
 مَا زَالَ يَلْقَاهُمْ فِي كُلِّ مَعْتَرِكٍ * حَتَّى حَكَّوْا بِالْقَنَا لِحَمَا عَلَى وَضَمِّ (٢)
 وَدَوَّوْا الْفَرَارَ فَكَادُوا يَغْبُطُونَ بِهِ * أَشْلَاءٌ شَالَتْ مَعَ الْعُقْبَانَ وَالرَّخْمِ (٣)
 تَمْضِي اللَّيَالِي وَلَا يَدْرُونَ عِدَّتَهَا * مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيْلِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ (٤)
 كَأَنَّمَا الدِّينُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ * يَكُلُّ قِرْمٍ إِلَى لَحْمِ الْعِدَا قِرْمِ (٥)
 يَجْرُ بَحْرُ خَيْسٍ فَوْقَ سَابِجَةٍ * يَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الْأَبْطَالِ مُلْتَطِمِ (٦)
 مِنْ كُلِّ مُتَنَدِّبٍ لِلَّهِ مُحْتَسِبِ * يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ لِلْكَفْرِ مُضْطَمِ (٧)
 حَتَّى غَدَّتْ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ بِهِمْ * مَنْ بَعْدَ غُرْبَتِهَا مَوْصُولَةُ الرَّحِمِ (٨)
 مَكْفُولَةٌ أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرِ أَبِي * وَخَيْرِ بَعْلِ فَلَمْ تَيْسَمْ وَلَمْ تَيْسَمِ (٩)
 هُمْ الْجِبَالُ فَسَلَّ عَنْهُمْ مُضَادِمُهُمْ * مَاذَا رَأَى مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُضْطَمِ (١٠)

(١) راعت افزعت . والانباء الاخبار . والبعثة الرسالة . والنبأ الصرخة . واجفلت افزعت
 وفرت . والغفل جمع غافل (٢) المعترك محل الاعتراك في الحرب . وحكوا اشابهوا . والقنا
 الرماح . والوضم الخشبة التي يضع عليها الجزار اللحم (٣) ودوا احبوا . والغبطة تمني مثل حال
 المغبوط . والاشلاء جمع شلو وهو العضو والجسد بالروح . والعقبان من كواسر الطير . والرخم
 من الطيور (٤) الاشهر الحرم اربعة ذوات القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب وكان القتال ممنوعا
 فيها في صدر الاسلام (٥) القرم السيد . والقرم شديد الشهوة الى اللحم (٦) الخميس الجيش
 والسابجة الخيل . والابطال الشجعان (٧) المنتدب المجيب ندبته الى الامر دعوته فانذب .
 والمحتسب من يقدم الخير . ويسطو يصول . واستأصل الشيء قلعه من اصله . والاصطلام
 الاستئصال (٨) الرحم القرابة (٩) البعل الزوج . واليتم فقدان الاب . والتأيم فقدان الزوج
 (١٠) تصادم الفارسان واصطدمما اصاب كل واحد الآخر بثقله وحدته واصل الصدم الدفع

(١) وَسَلَّ حَيْنًا وَسَلَّ بَدْرًا وَسَلَّ أَحَدًا * فَصُولٌ حَتْفٍ لَهُمْ أَدَهَى مِنَ الْوَحْمِ
 (٢) الْمُصْدِرِي الْبَيْضِ حُمْرًا بَعْدَ مَا وَرَدَتْ * مِنَ الْعِدَا كُلِّ مُسَوِّدٍ مِنَ اللَّيْمِ
 (٣) وَالْكَاتِبِينَ بِسْمِ الْخَطِّ مَا تَرَكَتْ * أَقْلَامُهُمْ حَرْفَ جِسْمٍ غَيْرِ مُنْعَجِمِ
 (٤) شَاكِي السَّلَاحِ لَهُمْ سِيَعِي تُمِيْزُهُمْ * وَالْوَرْدُ يُعْتَازُ بِالسَّيْعِيِّ عَنِ السَّلَمِ
 (٥) تُهْدِي إِلَيْكَ رِيَّاحُ النَّصْرِ نَشْرَهُمْ * فَتَحْسَبُ الزُّهْرِي الْأَكْثَامِ كُلَّ كَيْمِي
 (٦) كَانَهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبْتٌ رُبَا * مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ لِأَمِنْ شِدَّةِ الْحُزْمِ
 (٧) طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَا مِنْ بَأْسِهِمْ فَرَقَا * فَمَا تَفَرَّقُ بَيْنَ الْبِهِمِ وَالْبِهِمِ
 (٨) وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نُصْرَتُهُ * إِنْ تَلَقَهُ الْأَسَدُ فِي آجَامِهَا تَحْمِ
 (٩) وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيِّ غَيْرٍ مُنْتَصِرٍ * بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرٍ مُنْقَصِمِ
 (١٠) أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حِرْزِ مَلَّتِهِ * كَاللَّيْثِ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي آجَمِ

(١) الفصول الاشياء المتمايز بعضها عن بعض . والحنف الموت . والوجم الوباء (٢) الصدر ضد الورد . والبيض السيوف . والليم جمع لمة وهي الشعر اذا جاوز شحمة الاذن وألم بالكتف
 (٣) سمر الخط الرماح وفيه تورية بسمر الاقلام وخط الكتابة . وحرف الجسم طرفه وفيه تورية بحرف الهجاء . والمنجم المعضوض الموضوع وفيه تورية بالحرف المنجم وهو المنقوط المشكول من قوطم عجمت الحرف ازلت عجمته بالنقط والشكل (٤) رجل شاكي السلاح حاده او تامه . والسيمي العلامة . والورد توره احمر . والسلم نوره اصفر (٥) النشر الرائحة الطيبة . والاكمام جمع كم وهو غلاف الزهر . والكيمي الرجل الشجاع المستور بالسلاح (٦) الربا الاماكن المرتفعة من الارض . والحزم ضبط الامر وقوة الثبات . والحزم جمع حزام وهو ما يشد به سرج الفرس ونحوها (٧) البأس الشدة . والفرق الفرع . والبهيم جمع بهيمة وهي السخلة . والبهيم جمع بهيمة وهو الشجاع (٨) الآجام الاشجار المنتفة . ووجم امسك عن الكلام لحرف او هيمية (٩) المنقصم المنقطع (١٠) الحرز الموضع الحصين . والليث الاسد . والاشبال اولاده . والأجم موضعه وهو الشجر المتلف

(١) كَمْ جَدَلْتُ كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ جَدَلٍ * فِيهِ وَكَمْ خَصِمَ الْبُرْهَانَ مِنْ خَصِمٍ
 كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمِّيِّ مُعْجِزَةً * فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالنَّارِيبِ فِي الْيَتِيمِ
 خَدَمْتُهُ بِمَدِيحِ اسْتَقْبَلُ بِهِ * ذُنُوبَ عُمَرَ مَضَى فِي الشَّعْرِ وَالْحَدَمِ
 إِذْ قَلْدَانِي مَا نُخْشَى عَوَاقِبُهُ * كَأَنِّي بِهِمَا هَدَيْتُ مِنَ النِّعَمِ
 أَطَعْتُ غِيَّ الصِّبَا فِي الْحَالَتَيْنِ وَمَا * حَصَّاتُ الْأَعْلَى الْأَثَامَ وَالنَّدَمِ
 فَيَا خَسَارَةَ نَفْسِي فِي تِجَارَتِهَا * لَمْ تَشْتَرِ الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسْمِ
 وَمَنْ يَبِيعُ آجِلًا مِنْهُ بِعَاجِلِهِ * بَيْنَ لَهُ الْغَيْنُ فِي بَيْعٍ وَفِي سَامِ
 إِنْ آتَ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِي بِمُنْتَقِضٍ * مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي بِمَنْصَرِمِ
 فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِيَّتِي * مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمَمِ
 إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي آخِذًا بِيَدِي * فَضْلًا وَإِلَّا فَقُلْ يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ
 حَاشَا أَنْ يُجْرِمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ * أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمِ
 وَمَنْذُ الزَّمْتُ أَفْكَارِي مَدَامِحَهُ * وَجَدْتُهُ لِحِلَاصِي خَيْرٍ مُلْتَزِمِ

(١) جدلته صرعه على الجدالة وهي الارض . والجدل كثير الجدل . وخصمه غلبه . والبرهان
 الدليل القاطع . والخصم شديد الخصومة (٢) استقال طلب الافالة والعفو . والخدم جمع خدمة
 ومراده خدمة الحكومة فقد كان الناظم رحمه الله تعالى كاتب الانشاء عند بعض السلاطين
 (٣) قلداني جعله في عنقي كالقلادة . والهدي من الابل الذي يهدي الى حرم مكة ليذبح
 (٤) الغي الضلال (٥) سام البائع السلعة عرضها للبيع وسامها المشتري طلب شراءها (٦) الآجل
 المستقبل وهو هنا الآخرة . والماجل الدنيا . ويبين بظهور . والغبن النقص . والسلم في البيع هو
 السان (٧) العهد الميثاق . والمنقض المنحل . والمنصرم المنقطع (٨) الذمة الامان والعهد
 (٩) التزم الامر جعله لازما له

(١) وَلَنْ يَفُوتَ الْغَنَى مِنْهُ يَدًا تَرَبَّتْ * إِنَّ الْحَيَا يُنْبِتُ الْأَزْهَارَ فِي الْأَكْمِ
 (٢) وَلَمْ أَرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي اقْتَطَفْتَ * يَدًا زُهَيْرٌ بِمَا أَثْنَى عَلَيَّ عَلَى هَرَمٍ
 (٣) يَا أَكْرَمَ الرُّسُلِ مَا لِي مِنَ الْوَدُوبِ بِهِ * سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمَمِ
 (٤) وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللَّهِ جَاهُكَ بِي * إِذَا الْكَرِيمُ تَحَلَّى بِاسْمِ مُنْتَقِمِ
 (٥) فَانَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتْهَا * وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمَ اللُّوحِ وَالْقَلَمِ
 (٦) يَا نَفْسُ لَا تَقْطِئِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ * إِنَّ الْكِبَائِرَ فِي الْفُغْرَانِ كَاللَّمَمِ
 (٧) لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا * تَأْتِي عَلَيَّ حَسَبَ الضِّيَّانِ فِي الْقِسْمِ
 (٨) يَا رَبِّ وَأَجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ * لَدَيْكَ وَأَجْعَلْ حَسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمِ
 وَأَلْطَفْ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهٗ * صَبْرًا مَتَى تَدْعُهُ الْأَهْوَالُ يَنْهَزِمِ
 (٩) وَأَثْنَنْ لِسُحْبِ صَلَاةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ * عَلَيَّ النَّبِيِّ بِمَنْهَلٍ وَمُنْجِمِ
 (١٠) مَا رَنَحَتْ عَذَابَاتِ الْبَانَ رِيحٌ صَبَا * وَأَطْرَبَ الْعَيْسَ حَادِي الْعَيْسِ بِالنَّعْمِ

وقال ابن معتوق المتوفى سنة ١٠٨٧ ومن ديوانه نقلتها وقدمتها مع تأخر
 عصرناظمها لمناسبة موازنتها لبردة الامام الابوصيرى السابقة

(١١) لَا بَرَّ فِي الْحُبِّ يَا أَهْلَ الْهُوسَى قَسَمِي * وَلَا وَفَتْ لِلْعَلَاءِ إِنْ خُتِمْتُكُمْ ذِمِّي

(١) تربت افقرت . والحيا المطر . والأكم جمع أكمة وهي الربوة (٢) زهرة الدنيا نعيمها وفيه
 تورية بالزهرة واحدة الازهار . وزهير بن ابي سلمى كان مداحاً لمريم بن سنان فاعطاه عطايا
 كثيرة (٣) الود التجمي . والحادث العمم هول يوم القيامة يوم الخلق (٤) تحلى اتصف . والمنتقم
 من اسماء الله تعالى (٥) زهرة الدنيا الآخرة (٦) القنوط اليأس . والم صغار الذنوب (٧) حسب
 قدر (٨) المنخرم المنخل (٩) المنهل السائل بشدة . والمنسجم السائل (١٠) رنحت املت .
 وعذابات البان اغصانه . والعيس الابل البيض . وحاديها سائقها ومعنيها (١١) البر في اليمن
 ضد الخنث . والذمم اليهود

(١) وَإِنْ صَبَوْتُ إِلَى الْأَغْيَارِ بَعْدَكُمْ * فَلَا تَرَقَّتْ إِلَى هَامَاتِهِمَا هَمِي
 (٢) وَإِنْ خَبَّتْ نَارُ وَجْدِي بِالسُّلُوفِ فَلَا * وَرَتْ زِنَادِي وَلَا أَجْرِي النَّهْيَ حَكْمِي
 (٣) وَلَا تَعْصِفِرْ لَوْنِي بِالْهُوَى كَمَدًا * إِنْ لَمْ يُورِدْهُ دَمْعِي بَعْدَكُمْ بِدِي
 (٤) وَلَا رَشَفْتُ الْحُمِيًّا مِنْ مَرَاشِفِهَا * إِنْ كَانَ يَصْحُوفُ فُوَادِي بَعْدَكُمْ
 (٥) وَلَا تَلَذَّذْتُ فِي مَرِّ الْعَذَابِ بِكُمْ * إِنْ كَانَ يَعَذُّبُ إِلَّا ذِكْرُكُمْ بِنَمِي
 (٦) خَلَعْتُ فِي حَبِّكُمْ عَذْرِي فَالْبَسْنِي * تَجَرُّدِي فِي هَوَاكُمْ خَلَعَةَ السَّقَمِ
 (٧) مَا صِرْتُ فِي الْحُبِّ بَيْنَ النَّاسِ مَعْرِفَةً * حَتَّى تَنْكَرَ فِيكُمْ بِالضَّنِيِّ عَلَيَّ
 (٨) لَقَدْ قَضَيْتُمْ بِظُلْمِ الْمُسْتَجِيرِ بِكُمْ * وَيَلَاةً مِنْ جَوْرِكُمْ يَا حِيْرَةَ الْعَلَمِ
 (٩) أَمَا وَسُودِ لَيْالٍ مِنْ غَدَائِرِكُمْ * طَالَتْ عَلَيَّ فَلَمْ أَصْبِحْ وَلَمْ أَنْمِ
 (١٠) لَوْلَا قُدُودُ غَوَائِبِكُمْ وَأَنْمَاهَا * مَا هَزَّ عَطْفِي ذِكْرُ الْبَانِ وَالْعَنَمِ
 (١١) كَلَّا وَلَوْلَا الثَّنَائِيَا مِنْ مَبَاهِمِكُمْ * مَا شَاقَّنِي بِالثَّنَائِيَا بَارِقُ الظُّلَمِ
 (١٢) يَا حِيْرَةَ الْبَانِ لَا بِنْتُمْ وَلَا بَرِحَتْ * تَبْكِي عَلَيْكُمْ سُرُورًا أَعْيُنُ الدِّيمِ

(١) صبوت ملت . وترقت ارتفعت . والهامات الرؤس . والهمم العزمات القوية (٢) خبت
 طففت والوجد الحب وورث انقدت . والزناد ما يقدر به . والنهي العقل . والحكم جمع
 حكمة وهي وضع الشيء في محله (٣) الهوى الحب . والكدشدة الحزن (٤) الرشف المص .
 والحما الحمة (٥) الضنى المرض . وعلحي اسمي (٦) الويل العذاب . والجيرة الجيران .
 والعلم جبل (٧) الغدائر الضفائر (٨) القدود القامات . والغواني جمع غانية وهي الغنية
 يحسنها عن الزينة . والانمل رؤس الاصابع . وعطف الرجل جانباه . والبان شجر لبن الاغصان
 . والعنم شجرة حجازية لها ثمرة حمراء يشبه بها البنان الخضوب (٩) الثنايا الاولى مقدم
 الاسنان . والثانية الطرق في الجبال (١٠) بتم فارقتهم . والديم الامطار الدائمة

وَلَا أَنْجَلِي عَنْكُمْ لَيْلَ الشَّبَابِ وَلَا * أَفَلْتُمْ يَا بَدُورَ الْحَيِّ مِنْ إِضْمٍ ^(١)
 مَا أَحْرَمَ النَّوْمَ أَجْفَانِي وَحَرَمَهُ * إِلَّا تَغِيْبُكُمْ يَا حَاضِرِي الْحَرَمِ
 غَيْبْتُمْ فَغَيْبْتُمْ صُبْحِي فَلَسْتُ أَرَى * إِلَّا بَقَايَا الْمَتِّ مِنْهُ فِي لَيْمِي ^(٢)
 صَبْرًا عَلَى كُلِّ مَرٍّ فِي مَحَبَّتِكُمْ * يَا أَمْلَحَ النَّاسِ مَا أَحَلِّي بِكُمْ الْعِي ^(٣)
 رَفَقًا بِصَبِّ غَدَتِ فِيكُمْ شَمَائِلُهُ * مَشْمُولَةٌ مِنْذُ أَخَذِ الْهَدِيَّ بِالْقَدَمِ ^(٤)
 حَلِيفٍ وَجِدًا إِذَا هَاجَتْ بِالْأَبْلَةِ * نَاجِي الْحَمَامِ فَدَاوِي النَّوْمِ بِالنَّوْمِ ^(٥)
 يَشْكُو الظُّلْمَ فَإِذَا مَا مَرَّ ذِكْرُكُمْ * أَنْسَاءُ ذِكْرٍ وَرُودِ الْبَارِدِ الشَّيْمِ ^(٦)
 حَيُّ الْهُوَيِّ مَيْتُ السَّلْوَانِ ذُو كَبِيدٍ * مَوْجُودَةٌ أَصْبَحَتْ فِي حَيْزِ الْعَدَمِ
 خَافَ الرَّدَى مِنْذُ جَرَّتْ سُودًا عَيْنِكُمْ * بِيضَ الظُّبَا فَا سُبَّجَاتِ رُوحِهِ بِكُمْ ^(٧)
 اللَّهُ فِيهَا فَقَدْ حَلَّتْ جَوَارِكُمْ * وَالْبُرِّ بِالْجَارِ مِنْ مُسْتَحْسِنِ الشَّيْمِ ^(٨)
 لَمَّا إِلَيْكُمْ ضَلَالُ الْحُبِّ أَرْشَدَهَا * ظَلَّتْ لَدَيْكُمْ بِظِلِّ الضَّالِّ وَالسَّلْمِ ^(٩)
 يَا حَبْدًا لَكَ مِنْ عَيْشِ الشَّيْبَةِ وَالذَّهْرِ الْعَبُوسِ يُرِينَا وَجَهَ مَبْتَسِمِ
 فَيَا رَعَى اللَّهُ سُكَّانَ الْحَيِّ وَحَمِي * حَيِّ الْحُجُونِ وَحَيَّاهُ بِمَنْسَجِمِ ^(١٠)
 وَحَبْدًا بِيضَ لَيْلَاتٍ بِسَفْحِ مَنِي * كَانَتْ قِصَارًا فَطَالَتْ مِنْذُ بَيْنِهِمْ ^(١١)

(١) انجلى انكشف . واذم مكان جهة المدينة المنورة (٢) المت نزلت . واللم جمع لمة وهي الشعر الذي تجاوز شحمة الاذن وألم بالمنكب (٣) الملح من الملاحظة وفيه تورية بالملح من الملاحظة (٤) الصب العاشق . والشائل الاخلاق والطبائع . والهدى الموثق (٥) الحليف الخالف اية الملازم . والوجد الحب . وهاجت ثارت . والبلابل الاشواق . والمناجاة المحادثة سرا (٦) الشيم البارد (٧) بيض الظبا السيوف (٨) الشيم الاخلاق (٩) الضال والسلم من الشجر (١٠) انسج الماء سال (١١) البين الفراق

- (١) أَكْرَمَ بِهِمْ مِنْ سَرَاةٍ فِي شَمَائِلِهِمْ * قَدْ صَارُوا كُلُّ حَرٍّ تَحْتَ رِقَبِهِمْ
 (٢) رُمَاةٌ غُنْجٌ بِأَسْبَابِ الرَّدَى وَسُمُو * بِأَسْمِ السَّمَامِ وَسَمُوهَا بِكَلِمِهِمْ
 (٣) صَبَحَ الْوُجُوهَ مَصَابِيحَ تَنْظُهُمْ * زَرُّوا الْجُيُوبَ عَلَى أَقْمَارِ ذَيْلِهِمْ
 (٤) إِذَا كَتَسَى اللَّيْلُ مِنَ اللَّائِمِمْ ذَهَبًا * أَجْرَى السَّرَابِ لِحِينًا فَوْقَ أَرْضِهِمْ
 (٥) كَانَ أُمَّ نُجُومِ الْأَفْقِ مَا وُلِدَتْ * أَنْثَى وَلَا ذَكَرًا إِلَّا بِحِيَمِهِمْ
 (٦) أَوْ أَنَّ نَسْرَ الدُّجَى بِيضَاتُهُ سَقَطَتْ * لِلْأَرْضِ فَاسْتَحْضَنُوهَا فِي خَدُورِهِمْ
 (٧) لَأَنْتَ كَلِينِ الْقَنَا قَامَاتُهُمْ وَحَكَتْ * أَجْفَانُ بِيضِهِمْ أَجْفَانُ بِيضِهِمْ
 (٨) تَقَسَّمَ الْبَأْسُ فِيهِمْ وَالْجَمَالُ مَعًا * فَشَابَهُ الْقَرْنُ مِنْهُمْ قَرْنُ شَمْسِهِمْ
 (٩) تَنَاطُ حُمْرُ الْمَنَابِ فِي حَمَائِلِهِمْ * وَسُودَهَا كَامِنَاتٌ فِي جَفُونِهِمْ
 (١٠) كُلُّ الْمَلَاخَةِ جُزْءٌ مِنْ مَلَاخَتِهِمْ * وَأَصْلُ كُلِّ ظَلَامٍ مِنْ فُرُوعِهِمْ
 (١١) وَطُولُ لَيْلِي وَوَيْلِي مِنْ ذَوَائِبِهِمْ * وَرِقَّتِي وَنُحُولِي مِنْ خُصُورِهِمْ
 (١٢) إِنَّ النُّفُوسَ الَّتِي نَقَضِي هَوَى وَجَوَى * فِيهِمْ لِأَوْضَحِ عِذْرًا مِنْ وَخُوهِهِمْ

(١) السراة الاشراف جمع مري (٢) الغنج الدلال . ووسمو اعلموا . وسموها من السم (٣) صبح الوجوه حسانها . وجيب القميص الشق فوق الصدر (٤) اللألاء الضياء . والسراب ما يري في الصحاري كأنه ماء . والمجین الفضة (٥) الافق ناحية السماء (٦) النسر نجيم . والدجى الظلام والجدر ستار يوضع للجارية في جانب البيت (٧) القنا الرماح . وحكت اشبهت . والاجفان الاولى جمع جفن وهو غطاء العين . والبيض النساء البيض . والاجفان الثانية الاغداد . والبيض السيوف (٨) البأس الشدة . والقرن الشجاع . وقرن الشمس اعلاها واول شعاعها (٩) تناط تعلق . والحائل علائق السيوف . وكامنات مخفيات . والجفون جفون العيون (١٠) الفروع الذوائب (١١) الذوائب الضفائر (١٢) نقضي تموت . والهوى الحب . والجوى الحزن

(١) مَفْلَجَاتُ ثَنَائِهِمْ حَوَاجِبُهُمْ * مَقْرُونَةٌ بِالْمَنَائَا فِي حَاظِهِمْ
 (٢) غُرٌّ مِنَ الدَّرِّ لَمْ تَفْضُلْ مَبَاسِمُهُمْ * الْأَسْبَايَا رَسُولَ اللَّهِ ذِي الْكُرْمِ
 محمد أحمد الهادي البشير ومن * لولا هداؤه لزلت سائر الأمم
 (٣) مَبَارِكُ الْأَسْمِ مَيْمُونٌ مَآثِرُهُ * عَمَّتْ فَآثَارُهَا بِالْغُورِ وَالْأَكْمِ
 (٤) طَوْقُ الرَّسَالَةِ تَاجُ الرُّسُلِ خَاتِمُهُمْ * بَلْ زِينَةٌ لِعِبَادِ اللَّهِ كَلِمُهُمْ
 نُورٌ بَدَأَ فَأَنْجَلَى غَمُّ الْقُلُوبِ بِهِ * وَزَالَ مَا فِي وُجُوهِ الدَّهْرِ مِنْ عَمَمِ
 لَوْ قَابَلَتْ مُقَلَّةُ الْحِرْبَاءِ طَلْعَتُهُ * لَيْلًا لَرَدَّ إِلَيْهَا الطَّرْفُ وَهُوَ عَمِي
 (٦) تَشْفِي مِنَ الدَّاءِ وَالْبَلَوَاءِ نَفْتَتُهُ * وَتَنْفُخُ الرُّوحَ فِي الْبَالِي مِنَ الرِّيمِ
 (٧) كَمَّ أَكْمَهُ بَرَّتْ عَيْنَاهُ إِذْ مَسَّحَتْ * مِنْ كَفِّهِ وَلَكَمَّ بِالسَّيْفِ قَدَّ كَمِي
 (٨) وَكَمَّ لَهُ بِسِنِينَ الشُّهْبِ عَارِفَةٌ * قَدَّأَ شَرَفَتْ فِي جِبَاهِ الْأَلِيلِ الدُّهْمِ
 (٩) لُطْفٌ مِنَ اللَّهِ لَوْ خُصَّ النَّسِيمُ بِمَا * فِيهِ مِنَ اللَّطْفِ أَحْيَا مَيِّتَ النَّسَمِ
 عَلَى السَّمَوَاتِ فِيهَا الْأَرْضُ قَدْ فَخَرَتْ * وَالْعَرَبُ قَدْ شَرَفَتْ فِيهِ عَلَى الْعَجَمِ
 (١٠) سُرَّتْ بِمَوْلِدِهِ أُمُّ الْقُرْسَى فَنَشَأَ * فِي حَجْرِهَا وَهُوَ طِفْلٌ بِالْبَغِ الْحَلْمِ

(١) الفلج تباعد ما بين ثنايا الاسنان (٢) الغر البيض . والمباسم الثغور . والسبايا الطبايع
 (٣) الميمون المبارك . والمآثر المناقب . والغور المكافئ الخفض . والأكم التلال (٤) الطوق
 حلقة العنق . والتاج ما يوضع على رأس الملك . والخاتم فيه تورية (٥) انجلى انكشف .
 والغمم سيلان الشعر حتى تضيق الجهة (٦) النفثة النخعة . والرم العظام البالية (٧)
 الاكمة من يخلق اعشى . والكمي الشجاع المستور بالصلاح (٨) السنة الشهباء المحملة .
 والعارفة العطية . والدم السود (٩) النسمة جمع نسمة وهي الانسان (١٠) ام القرى مكة
 المشرفة . والحجر حجر الكعبة وفيه تورية بالحجر بمعنى حضن الانسان

سَيْفٌ بِهِ نُسِخَ التَّوْرَةَ قَدْ نُسِخَتْ * وَآيَةُ السَّيْفِ تَحْوِ آيَةَ الْقَلَمِ (١)
 يَفْتَرُ الْعِدَا وَهُوَ بِسَامٍ إِذَا عَبَسُوا * وَالْمَوْتُ فِي ضَمِكَاتِ الصَّارِمِ الْحَذِيمِ (٢)
 يَفْتَرُ لِلضَّرْبِ عَنِ إِيمَاضِ صَاعِقَةٍ * وَلِلنَّدَى عَنِ وَمِضِ الْعَارِضِ الرِّزْمِ (٣)
 إِذَا الْعَوَالِي عَلَيْهِ بِالْوَعْيِ أَشْتَبَكَتْ * ظَنَنْتَ فِي سَرْجِهِ ضِرْغَامَةَ الْأَجْمِ (٤)
 قَدْ جَلَّ عَنِ سَائِرِ النَّشِيئِ مَرْتَبَةً * إِذْ فَوْقَهُ لَيْسَ إِلَّا اللَّهُ فِي الْعَظْمِ (٥)
 شَرَّفَ بِتُرْبَتِهِ الْعَرِينِ مُنْتَشِقًا * فَشَمُّ تُرْبَتِهِ أَوْفَى مِنَ الشَّمِّ (٥)
 هُوَ الْحَيْبُ الَّذِي فِيهِ جُنْتُ هَوَى * يَا لَأَيْمِي فِي هَوَاهُ كَيْفَ شِئْتُ لَمْ
 أَرَهُ مِمَّا تِي حَيَاتِي فِي مَحَبَّتِهِ * وَمَحْنَتِي وَشَقَائِي أَهْنَاءُ النِّعَمِ (٦)
 أَسْكَنْتُهُ بَيْعَانِي وَهُوَ جَنَّتُهُ * فَأُثْلِجَتْ فِيهِ أَحْسَائِي عَلَى ضَرَمِ (٧)
 عَيْنًا تَهْوَمُ إِلَّا بَعْدَ زَوْرَتِهِ * عَدِمَتْهَا وَفُؤَادًا فِيهِ لَمْ يَهْمِ (٧)
 وَأَهَا عَلَى جُرْعَةٍ مِنْ مَاءٍ طَيِّبَةٍ لِي * يَبِيلُ فِي بَرْدِهَا قَلْبٌ إِلَيْهِ غَمِي (٨)
 لِلَّهِ رَوْضَةٌ قُدْسٍ عِنْدَ مَنْبَرِهِ * تَعُدُّهَا الرُّسُلُ مِنْ جَنَاتِ عَدْنِهِمْ

(١) نسخت زال حكمها . والآية المهيبة والعلامة (٢) غشيه نزل به . والصارم السيف . والحذيم القاطع (٣) يفتري يتسم . والايماض الممان . والصاعقة ما تسقط عند اشتداد الرعد من نحو السماء من النار والحديد . والندى الكرم . والوميض لمعان البرق . والعارض السحاب المعترض . وارزوم الرعد اشتد صوته (٤) العوالي الرماح . والوعى الحرب . واشتبتكت دخل بعضهم في بعض . والضرغامة الاسد . والاجم الشجر الملتف (٥) العرين الانف . واوفى اتم . والشمم الارتفاع والعلو (٦) الجنان القلب . وأثلجت بردت . والضرم التهاب النار (٧) التهويم هز الرأس من النعاس . والهيام شبه الجنون من الحب (٨) واه كلمة توجع . والجرعة ملء الفم . من الماء . وغمي اغمى عليه

- (١) حَدِيقَةُ اسْمَا السَّبِيحِ نَرْجِسُهَا * وَسَنَى عِيُونَ السَّهَارَى فِي قِيَامِهِمْ
- (٢) تَشْدُو حَمَائِمَهَا لَيْلًا فَيُوْنِسُهَا * رَجَعُ الْمُصَلِّينَ فِي أَوْزَادِ ذِكْرِهِمْ
- (٣) قَدْ وَرَدَتْ أَعْيُنُ الْبَاكِينَ سَاحَتَهَا * وَنَوَّرَتْ جَوْهَا نِيرَانُ وَجْدِهِمْ
- (٤) كَفَى لِأَهْلِ الْهُوَى شُبَاكُهُ شُبَاكًا * فَكَمْ بِهِ طَائِرَاتٌ مِنْ قُلُوبِهِمْ
- (٥) نَبِيٌّ صَدَقَ بِهِ غُرُّ الْمَلَائِكِ لَا * تَنْفَكُ طَائِفَةٌ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ
- (٦) وَالرُّسُلُ لَمْ تَأْتِهِ إِلَّا تَكْسِبَ مِنْ * سَنَاهُ أَقْمَارُهُمْ نُورًا لَتَمَّهِمْ
- (٧) فِيهِ بَنُو هَاشِمٍ زَادُوا سَنَى وَعَلَا * فَكَانَ نُورًا عَلَى نُورٍ لِشِبْهِهِمْ
- (٨) أَصُولُ مَجْدِهِ لَهُ فِي النَّصْرِ قَدْ ضَمِنُوا * وَصُورُهُمْ لِلْإِعَادِي فِي نَصُولِهِمْ
- (٩) زُهْرٌ إِلَى مَاءٍ عَلِيَاءَ بِهِ انْتَسَبُوا * أَمْسَوْا إِلَى الْبَدْرِ وَأَنَّى الشَّهْبِ بِالرَّجْمِ
- (١٠) مَنْ مَثَلُهُمْ وَرَسُولُ اللَّهِ وَاسْطَةُ * لِعَقْدِهِمْ وَسِرَاجٌ فِي بُيُوتِهِمْ
- (١١) مَا زَالَ فِيهِمْ شِهَابُ الطُّورِ مُتَقَدِّمًا * حَتَّى تَوَلَّدَ شَمْسًا مِنْ ظُهُورِهِمْ
- (١٢) قَدْ كَانَ سِرًّا فَوَادُ الْغَيْبِ يَضْمُرُهُ * فَضَاقَ عَنْهُ فَأَضْحَى غَيْرَ مَكْتُمِ
- (١٣) هَوَاهُ دِينِي وَإِيمَانِي وَمَعْتَقِدِي * وَحُبُّ عَتْرَتِهِ عَوْنِي وَمَعْتَصِمِي
- (١٤) ذُرِّيَّةٌ مِثْلُ مَاءِ الْمَزْنِ قَدْ طَهَّرُوا * وَطَهَّرُوا فَصَفَّتْ وَأَوْصَفَتْ ذَاتَهُمْ

(١) الوسن النعاس (٢) تشدو تصوت (٣) الجوما بين السماء والارض . والوجد الحب
 (٤) الهوى الحب . وفي طائرات تورية (٥) الفر السادات (٦) السناء الضوء (٧) النصول جمع نصل
 وهي حديدة السيف ونحوه (٨) الزهر البيض . والعليا المرتبة العلية . والشهب شعل النار جمع
 شهاب . والرجيم النجوم التي يرمى بها (٩) واسطة العقدا عظم درة فيه (١٠) شهاب الطور شعلة
 النار التي ظهرت لموسى عليه السلام . والطور الجبل (١١) هواء تحبته . والعارة الاهل .
 والمعتم محل الاعتصام والاسمساك (١٢) المزن السحاب الابيض

(١) أُمَّةٌ أَخَذَ اللَّهُ الْعَهْدَ لَهُمْ * عَلَىٰ جَمِيعِ الْوَرَىٰ مِنْ قَبْلِ خَلْقِهِمْ
 (٢) قَدْ حَقَّقَتْ سُورَةُ الْأَحْزَابِ مَا جَعَلَتْ * أَعْدَاؤُهُمْ وَأَبَانَتْ وَجْهَ فَضْلِهِمْ
 كَفَاهُمْ مَا بَعِمَ وَالضَّحَىٰ شَرَفًا * وَالنُّورَ وَالنَّجْمَ مِنْ أَيِّ آتَتْ بِهِمْ
 سَلَّ الْخَوَائِمَ هَلْ فِي غَيْرِهِمْ نَزَلَتْ * وَهَلْ آتَىٰ هَلْ آتَىٰ إِلَّا بِمَدْحِهِمْ
 أَكْرِمَ كَرُمْتَ أَخْلَافُهُمْ فَبَدَّتْ * مِثْلَ النَّجْمِ بِمَا فِي عَفَاءِهِمْ
 أَطَابُ يَجِدُ الْمُشْتَقُ تَرْبَتُهُمْ * رِيحًا تَدُلُّ عَلَىٰ ذَاتِي طَيْبِهِمْ
 (٣) كَانَ مِنْ نَفْسِ الرَّحْمَنِ أَنْفُسُهُمْ * مَخْلُوقَةٌ فَهِيَ مَطْوِيٌّ بِبَشَرِهِمْ
 يَدْرِي الْخَبِيرُ إِذَا مَا خَاضَ عِلْمُهُمْ * أَيُّ الْبُحُورِ الْجَوَارِي فِي صُدُورِهِمْ
 (٤) تَنَسَّكُوا وَهُمْ أَسَدٌ مَظْفَرَةٌ * فَاعْجَبْ لِنَسْكَ وَفَتِكَ فِي طِبَاعِهِمْ
 (٥) عَلَىٰ الْبَحَارِيِّ رُهْبَانٌ وَإِنْ شَهِدُوا * حَرْبًا بَادُوا الْإِعَادِي فِي حَرَابِهِمْ
 (٦) أَيْنَ الْبُدُورُ وَإِنْ تَمَّتْ سَنَىٰ وَسَمَتْ * مِنْ أَوْجِهِ وَسَمُوهَا فِي سَجُودِهِمْ
 (٧) وَأَيْنَ تَرْتِيلُ عَقْدِ الدَّرِّ مِنْ سُورٍ * قَدْ رَتَلُوهَا قِيَامًا فِي خَشُوعِهِمْ
 (٨) إِذَا هَوَا عَيْنَ تَسْنِيمٍ يَهَبُ بِهِمْ * تَدْفُقُ الدَّمْعُ شَوْقًا مِنْ عِيُونِهِمْ
 (٩) قَامُوا لِذِي فَتَجَافَتْ عَنْ مَضَاجِعِهِمْ * جُنُوبِهِمْ وَأَطَالُوا هَجْرَ نَوْمِهِمْ

(١) اليهود الموثيق (٢) حقت اثبتت في قوله تعالى في سورة الاحزاب انما يريد الله
 ليذهب عنكم الرجس اذل البيت ويطهركم تطهيرا (٣) الشر ضد الطي والرائحة
 الطيبة ففيه تورية (٤) النسك العبادة والفتك القتل (٥) ابادوا الهلكوا (٦) الدنى الضوء
 وسمت علت ووسموها علموها (٧) الترتيل الترتيب والترتيل في القراءة والترسل والتأ في فيها
 والخشوع الخضوع (٨) التسنيم عين في الجنة تنسم عليهم من فوق (٩) الدجى الظلام وتجاافت
 تباعدت

(١) ذَا قَوْمٍ مِنَ الْحُبِّ رَاحِبًا لِنَهْيِ مَرْجَتِ * فَأَذْرَكُوا الصَّخْرَ فِي حَالَاتِ سُكْرِهِمْ
 (٢) تَبَصَّرُوا فَقَضَوْا نَجْبًا وَمَا قَبِضُوا * لِذَا يَعْدُونَ أَحْيَاءَ بِمَوْتِهِمْ
 (٣) سَيْوْفٌ حَقٌّ لِدِينِ اللَّهِ قَدْ نَصَرُوا * لَا يَطْهَرُ الرَّجْسُ إِلَّا فِي حُدُودِهِمْ
 (٤) تَأَلَّاهُ مَا لَزَّهُرُ غَيْبِ الْقَطْرِ أَحْسَنُ مِنْ * زُهْرِ الْخَلَائِقِ مِنْهُمْ حِينَ جُودِهِمْ
 (٥) هُمْ وَإِيَّاهُ سَادَاتِي وَمُسْتَنْدِي الْأَقْوَمِ وَكَعْبَةِ إِسْلَامِي وَمُسْتَلِمِي
 شُكْرًا لِآلَاءِ رَبِّي حَيْثُ الْهَمِي * وَلَا يَهُمُّ وَسَقَانِي كَأَسْ حَبِيهِمْ
 (٦) لَقَدْ تَشَرَّفْتُ فِيهِمْ مُحْتَدًا وَكَفَى * فَخْرًا بِأَيِّ فَرْعٍ مِنْ أَصُولِهِمْ
 (٧) أَصْبَحْتُ أَعْزَمَ إِلَيْهِمْ بِالْبِجَارِ عَلَى * أَنْ أَعْتَقِدِي أَنِّي مِنْ عَيْدِهِمْ
 (٨) يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ خُذْ بِيَدِي * فَقَدْ تَحَمَلْتُ عِيًّا فِيهِ لَمْ أَقْمِ
 (٩) اسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا قَدْ جَنَيْتُ عَلَى * نَفْسِي وَيَا خَجَلِي مِنْهُ وَيَا نَدْمِي
 (١٠) إِنْ لَمْ تَكُنْ لِي شَفِيعًا فِي الْمَعَادِ فَمَنْ * يُجِيرُنِي مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَالنَّعْمِ
 مَوْلَايَ دَعْوَةٌ مُنْتَجِجَةٌ لِنَصْرَتِكُمْ * يَشْكُو إِلَيْكُمْ أَذَى الْيَوْمِ وَالْأَزْمِ
 (١١) إِنِّي أَعُوذُ بِكُمْ دُنْيَا وَآخِرَةً * مِمَّا يَسُوءُ وَمَا يُفْضِي إِلَى التَّهْمِ
 (١٢) تَبَلَّى عِظَامِي وَفِيهَا مِنْ مَوَدَّتِكُمْ * هَوَى مَقِيمٌ وَشَوْقٌ غَيْرُ مَنْصَرِمٍ

(١) الراح الحجره . والنهي العقول . ومزجت خلطت (٢) تبصروا نظروا بالبصيرة وهي نور القلب . وقضوا نجباً ماتوا وما قبضوا لم تقبض ارواحهم (٣) الرجس النجس . والحدود ما يقام على مرتكب الجنایات من القتل والجلد وحدود السيوف ففيه تورية (٤) غيب عقب . والزهر البيض . والخلائق السجایا (٥) الآلاء النعم . والولاء النصرة والمحبة (٦) المحتد الاصل (٧) اعزى انسب . والنجار الاصل (٨) العبء الحمل والثقل (٩) جنيت اذنبت (١٠) الازم الشدة (١١) يفضي يوصل . والتهم الرب (١٢) المنصرم المنقطع

مَا مَرَّ ذِكْرُكُمْ إِلَّا وَالزَّمِينِي * نَثَرَ الدَّمُوعَ وَنَظَّمَ المَدْحَ فِي كَلِمِي
عَلَيْكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ مَا سَكَرَتْ * أَرْوَاحُ أَهْلِ التَّقَى فِي رَاحِ ذِكْرِهِمْ

وقال الامام عبدالرحيم البرقي رحمه الله تعالى

خَلَّ الغَرَامَ بِصَبِّ دَمْعِهِ دَمُهُ * حَيْرَانَ تَوَجِدُهُ اللِّدَ كَرِيًّا وَنُعْدِمُهُ^(١)
وَأَقْنَعُ لَهُ بِعَلَاقَاتٍ عَلَقْنَ بِهِ * لَوْ أَطْلَعْتَ عَلَيْهَا كُنْتَ تَرَحِّمُهُ^(٢)
عَذَلْتَهُ حِينَ لَمْ تَنْظُرْ بِنَظَرِهِ * وَلَا عَلِمْتَ الَّذِي فِي الْحُبِّ يَعْلَمُهُ^(٣)
لَوْ ذُقْتَ كَأْسَ الهَوَى العُذْرِيَّ مَا هَجَمْتَ * عَيْنَاكَ فِي جُنْحِ لَيْلٍ جَنَّ مَظْلَمُهُ^(٤)
وَلَا ثَبِتَ عِنَانَ الشُّوقِ عَنِ طَلَلٍ * بَالٍ عَفَّتْ بِبَيْدِ الأَنْوَاءِ أَرْسَمُهُ^(٥)
مَا الْحُبُّ إِلَّا لِقَوْمٍ يَعْرِفُونَ بِهِ * قَدْ مَارَسُوا الْحُبَّ حَتَّى هَانَ مَعْظَمُهُ^(٦)
عَذَابُهُ عِنْدَهُمْ عَذْبٌ وَظَلَمْتُهُ * نُورٌ وَمَغْرَمُهُ بِالرَّاءِ مَغْنَمُهُ^(٧)
كَلَّفْتَ نَفْسَكَ أَنْ تَقْفُو مَا تُرْهِمُ * وَالشَّيْءُ صَعْبٌ عَلَى مَنْ لَيْسَ بِحَكِيمِهِ^(٨)
إِنِّي أَوْرِي لغيرِي عَيْنَ يَسْأَلُنِي * بِذِكْرِ زَيْنَبَ عَن لَيْلِي فَأَوْهِمُهُ^(٩)
وَطَالَمَا سَجَعْتُ وَهَذَا بِذِي سَلَمٍ * وَرَقَاءُ تُعْجِمُ شُكْوَاهَا فَأَقْرَمُهُ^(١٠)

(١) الغرام الولوع. والصب العاشق. والذكر التذكر (٢) العلاقات اسباب المحبة (٣) العذل اللوم (٤) الهوى الحب. والعذري. منسوب الى بني عذرة المشهورين بصدق العشق. وهجعت نامت. وجنح الليل طائفة منه. وجن اظلم (٥) العنان الزمام. والطلال ما شخص من آثار الديار. وعفت بليت. والانواء الامطار. والارسم الآثار (٦) مارسوا كابدوا (٧) المغرم الخسارة والمغنم الربح (٨) تقفوا تتبع. والمآثر الفضائل ولعل مراده الآثار. ويحكمة يتقنه (٩) التورية بالشئ ايهام السامع انه يقصده والحال انه المقصود غيره (١٠) هجعت صوت. والوهن نصف الليل. وذو سلم موضع. والورقاء الحمامة. تعجم لا تنصح

وَنَشْنِي نَسَمَاتُ الْعَوْرِ حَاكِيَةً * عِلْمَ الْفَرِيقِ فَأَدْرِي مَا تُتْرَجِمُهُ ^(١)
 يَا مَنْ أَصَابَ فَوَادِي فِي مَحَبَّتِهِ * لَوْ شِئْتَ دَاوَيْتَ قَلْبًا أَنْتَ مُسَقِّمُهُ
 سَقَى الرِّيَاضَ الَّتِي مِنْ رَوْضِهَا طَلَعَتْ * طَلَائِعُ الدِّينِ حَتَّى قَامَ قِيَمُهُ ^(٢)
 حَيْثُ النُّبُوَّةُ مُضْرُوبٌ سَرَادِقُهَا * وَالنُّورُ لَا يَسْتَطِيعُ اللَّيْلُ يَكْتُمُهُ ^(٣)
 وَالشَّمْسُ تَسْطَعُ مِنْ خَلْفِ الْعِجَابِ وَفِي * ذَاكَ الْعِجَابِ أَعَزُّ الْكُونَ أَكْرَمُهُ
 مُحَمَّدٌ سَيِّدُ السَّادَاتِ مِنْ مُضَرٍ * سِرُّ النَّبِيِّنَ مَحْيَى الدِّينِ مَكْرَمُهُ
 فَرْدُ الْجَلَالَةِ فَرْدُ الْجُودِ مَكْرَمَةٌ * فَرْدُ الْوُجُودِ أَبْرُ الْقَلْبِ أَرْحَمُهُ
 نُورُ الْهُدَى جَوْهَرُ التَّوْحِيدِ بَدْرٌ سَمَا * وَالْحَجْدُ وَاصِنُهُ بِالْبَدْرِ يَظْلِمُهُ
 مِنْ نُورِ ذِي الْعَرْشِ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ * وَمَنْشَأُ النُّورِ مِنْ نُورٍ يَجْسِمُهُ
 وَمُودَعُ السِّرِّ فِي ذَاتِ النُّبُوَّةِ مِنْ * عِلْمٍ وَحُسْنٍ وَإِحْسَانٍ يُقْسِمُهُ
 فَذَلِكَ مِنْ ثَمَرَاتِ الْكُونَ أَطْيَبُ مَا * جَادَ الْوُجُودُ بِهِ أَعْلَاهُ أَعْلَمُهُ
 فَمَا رَأَتْ مِثْلَهُ عَيْنٌ وَلَا سَمِعَتْ * أُذُنٌ كَأَحْمَدَ بَيْنَ الْخَلْقِ نَعْلَمُهُ
 أَمْسَتْ لِعَوْلِيدِ الْأَصْنَامِ نَاكِسَةً * عَلَى الرَّؤُوسِ وَذَاقَ الْخِزْيَ مَجْرَمُهُ ^(٤)
 وَأَصْبَحَتْ سَبِيلُ التَّوْحِيدِ وَاصِحَّةً * وَالْكَفْرُ يَنْدَبُهُ بِالْوَيْلِ مَا تَمَّهُ ^(٥)
 وَالْأَرْضُ تَبْهَجُ مِنْ نُورِ ابْنِ أَمْنَةٍ * وَالْجَوْتُصِي نَحْوَرِ الْجُورِ أَسْمَهُ ^(٦)

(١) الغور المكان المنخفض وموضع مخصوص . والفريق الجماعة وترجمه تحكيه (٢) طباعة الجيش
 فرقة منه تسير امامه . وقية قائمة (٣) السرايق السنة يضرب على ساحة الدار (٤) مراده بالناكسة
 المنكسة وهي المنقلبة على رأسها . والخزي الفضيحة . والمجرم المشرك (٥) السبل الطرق . وندب
 الميت بكى عليه وعدد محاسنه . والويل المذاب . والمأتم اجتماع الناس للبيت (٦) تبهج تحسن .
 والجوما بين السماء والارض . وتصعي تصيب

فَإِنَّ يَوْمَ لُاسْتِرَاقِ السَّمْعِ مُسْتَرِقٌ * مِنَ الشَّيَاطِينِ فَأَلَمَّا لَكَ تَرْجَمُهُ
إِنَّ ابْنَ عَبْدِ مَنْأَفٍ مِنْ جَلَالَتِهِ * شَمْسٌ لِأَفْقِ الْيَهُدِيِّ وَالرُّسُلِ الْجَمْعُ
الْعَدْلُ سِيرَتُهُ وَالْفَضْلُ شَيْمَتُهُ * وَالرُّعْبُ يُقَدِّمُهُ وَالنَّصْرُ يُخْدَمُهُ (١)
أَقَامَ بِالسَّيْفِ نَهْجَ الْحَقِّ مُعْتَدِلًا * سَهْلَ الْمُقَاصِدِ يَهْدِي مَنْ يَمِجُهُ (٢)
وَكَوْلَمَا طَالَ رُكْنُ الشَّرِكِ مُنْتَهِيًا * بِالزَّبِغِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ يَهْدِمُهُ (٣)
سَارَتْ مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى رَكَائِبُهُ * يَزْفُهُ مَسْرَجُ الْإِسْرَاءِ وَمَلْجَمُهُ (٤)
وَالشَّوْقُ يَهْتَفُ يَا جِبْرِيلُ زُجْ بِهِ * فِي التُّورِ ذَلِكَ مَرْقَاهُ وَسَامَهُ (٥)
وَالْعَرْشُ يَهْتَزُّ مِنْ تَعْظِيمِهِ طَرَبًا * إِذْ شَرَفَ الْعَرْشَ وَالْكَرْسِيَّ مَقْدَمُهُ (٦)
وَالْحَقُّ سُبْحَانَهُ فِي عِزِّ عِزَّتِهِ * مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى يُكَلِّمُهُ (٧)
فَكَيْفَ هُنَالِكَ مِنْ نَفْرِ وَمِنْ شَرَفٍ * لِمَنْ شَدِيدُ الْقُوَى وَحَيًّا يَعْلَمُهُ (٨)
حَتَّى إِذَا جَاءَ بِالنَّزِيلِ مُعْجِزَةً * يَمْجُو الشَّرَائِعَ وَالْأَحْكَامَ مُحْكَمَةً (٩)
هَانَتْ صِفَاتُ عَظِيمِ الْقَرِيْبَيْنِ وَمَا * يَأْتِيهِ جَهْلٌ إِلَى جَهْلٍ وَيَزْعَمُهُ (١٠)
حَالُ الشُّهَاءِ ذَيْرُ حَالِ الشَّمْسِ لَوْ عَلِمُوا * وَأَجْهَلُ النَّاسِ لَوْلَا الْكُفْرُ يَعْلَمُهُ (١١)
فَأَصْدَعُ بِأَمْرِكَ يَا ابْنَ الشَّمْسِ مِنْ مُضَرٍّ * فَقَدْ بَعِثْتَ لِأَنْفِ الشَّرِكِ تَرْغِمُهُ (١١)

(١) سيرته صفته، وشيمته طبيعته (٢) النهج الطريق، وييممه يقصده (٣) الزبغ الميل (٤) مراده
بالركائب وبالمسرح الممجيم البراق (٥) هذف صوت، وزج ادفع، والمرق المصعد (٦) قاب القوس
من مقبضه الى معقد وتره، وادنى اقرب (٧) شديد القوى جبريل عليه السلام (٨) المحكم الذي
لم ينسخ (٩) هانت ذلت، وعظيم القرينين ابو جهل، ويزعمه يكذبه (١٠) السها كوكب صغير
(١١) صدع بالامر شق جماعته، والشم السادات واصل الشم الجبال العالية، وارغمه ذلله

لَكَ أَجْمَلٌ مِنَ الذِّكْرِ الْجَمِيلِ وَمِنْ * كَلِّ اسْمِ جُودٍ عَظِيمٍ الْجُودِ أَعْظَمُهُ
 يَا أَيُّهَا الْأَمَلُ الرَّاجِي لِيَهْنِكَ مَا * تَرْجُوهُ ذَا كَعْبَةِ الرَّاجِي وَمَوْسِمِهِ ^(١)
 قَبْرٌ تُشَاهِدُ نُورًا حَيْثُ تُبْصِرُهُ * عَيْنِي وَأَنْشَقُ مِسْكَ حِينَ الثَّمَةِ
 كَمْ أَسْتَيْبُ رِفَاقًا فِي زِيَارَتِهِ * عَيْنِي وَمَا كُلُّ صَبِّ الْقَلْبِ مَغْرَمُهُ ^(٢)
 وَكَمْ يُصَافِحُهُ مِنْ لَأْيَدِي يَدُهُ * وَلَا فَعِي عِنْدَ ثَقِيلِ الثَّرَى فَمَهُ ^(٣)
 مَتَى أَنْادِيهِ مِنْ قُرْبٍ وَأَنْشُدُهُ * قَصِيدَةً فِيهِ أَمْلَاهَا خُوَيْدِمُهُ ^(٤)
 كَانَهَا رَوْضَةٌ شَقَّتْ كَمَاثِمَهَا * عَنْ نُورِ دُرِّ لِسَانِ الْحَالِ يَنْظُمُهُ ^(٥)
 كَمْ يَأْمَلُ الرُّوضَةَ الْفَرَاءَ ذُو كَرَمٍ * يَرْجُو الزِّيَارَةَ وَالْأَفْئَادُ تَحْرَمُهُ
 مُسْتَعْدِيًا بِحَيْبِ الزَّائِرِينَ عَلَيَّ * دَهْرٍ تَتَكَرَّرُ بِالْإِهْمَالِ مَعْجَمُهُ ^(٦)
 فَقُمْ بِعَبْدِكَ يَا شَمْسَ الْكَمَالِ وَكُنْ * حِمَاهُ مِنْ كُلِّ خَطْبٍ مَرَّ مَطْعَمُهُ ^(٧)
 وَأَرْعِ الدَّخِيلَ إِذَا ضَاقَ الْخِنَاقُ بِهِ * مَا خَابَ مَنْ أَنْتَ فِي الدَّارَيْنِ مُكْرَمُهُ ^(٨)
 يَا سَيِّدَ الْعَرَبِ الْعَرَبَاءِ مَعْدِرَةٌ * لِنَادِمِ الْقَلْبِ لَا يَفْنَى تَنْدَمُهُ
 أَثَقَلْتُ ظَهْرِي بِأَوْزَارِ وَجْهِتِكَ لَا * قَلْبٌ سَلِيمٌ وَلَا شَيْءٌ أَقْدَمُهُ ^(٩)
 يَا صَاحِبَ الْوَحْيِ وَالْتِنَزِيلِ لُطْفِكَ بِي * لَا زِلْتَ تَعْفُو عَنِ الْجَانِي وَتُكْرِمُهُ ^(١٠)
 وَهَبَاكَ جَوْهَرَ آيَاتٍ بِكَ أَفْتَخَرْتُ * جَاءَتْ بِخَطِّ أَسِيرِ الذَّنْبِ بِرَقْمِهِ

(١) الموسم مجتمع الناس من الزمان والمكان كاللحج والعيد (٢) الصب العاشق والغمغم المولع
 (٣) الثرى الثراب الندي (٤) الاملاء ان يذكر للكاتب ما يكتبه (٥) الكأثم اوعية الزهر
 (٦) استعدى به على عدوه طلب ان يعينه عليه . ومجمعه اي معجم الدهر وفيه مع الاهمال
 الطبايق والتورية (٧) الخطب الشدة (٨) ارعى احفظ (٩) الاوزار الذنوب (١٠) الجاني المذنب

فَأَنْهَضَ بِقَالَهَا عَبْدُ الرَّحِيمِ وَمَنْ * بَلِيهِ إِنْ هُمْ صَرَفُوا الدَّهْرَ يَدِهِمْ (١)
 وَأَجْعَلُهُ مِنْكَ بِرَأْيِ الْعَيْنِ مَرْحَمَةً * إِذَا أَلَمَ بِهِ مَنْ لَيْسَ يَرْحَمُهُ (٢)
 وَإِنْ دَعَا فَاجِبُهُ وَأَحْمَرُ جَانِبُهُ * يَأْخِرُ مَنْ دُفِنَتْ فِي الْقَاعِ أَعْظَمُهُ (٣)
 فَكُلُّ مَنْ أَنْتَ فِي الدَّارَيْنِ نَاصِرُهُ * لَمْ تَسْتَطِعْ مَحْنُ الْإِيَّامِ تَهْضُمُهُ (٤)
 عَلَيْكَ مِنْ صَلَوَاتِ اللَّهِ أَكْمَلُهَا * يَا مَا جَدَّ عَمَّتِ الدَّارَيْنِ أَنْعَمُهُ (٥)
 يُنْدِي عَيْبًا وَمَسْكَ صَوْبُ عَارِضِهَا * وَيَبْدَأُ الدَّكْرَ ذِكْرَاهَا وَيَخْتَمُهُ (٦)
 مَا رَنَحَ الرِّيحُ أَغْصَانَ الْأَرَاكِ وَمَا * حَامَتِ عَلَى أَبْرِقِ الْخَنَانِ حَوْمُهُ (٧)
 وَيَتَشَنَّى فَيْعَمُ الْأَلَّ جَانِبُهُ * بِكُلِّ عَارِضٍ فَضْلٍ فَاضٍ مَسْجَمُهُ (٨)

وقال الامام البرقي ايضا رحمه الله تعالى

عَاهَدُوا الرَّبِيعَ وَوُلُوعًا وَغَرَامًا * قَوْقُوا لِلرَّبِيعِ بِالْذَّمْعِ ذِمَامًا (٩)
 كَلَّمَا مَرُّوا عَلَى أَطْلَالِهِ * سَفَحُوا الدَّمْعَ بِذِي السَّفْحِ أَنْسِجَامًا (١٠)
 نَزَلُوا بِالشَّعْبِ مِنْ شَرْقِيهِ * مُسْتَظِلِّينَ أَرَاكًا وَبِشَامًا (١١)
 يَنْثُرُ الطَّلَّ عَلَيْهِمْ لَوْلَا * يُشْبَهُ اللُّؤْلُؤَ حُسْنًا وَانْتِظَامًا (١٢)

(١) صروف الدهر حوادثه (٢) لم نزل (٣) القاع المستوي من الارض (٤) المحن المصائب التي يمتحن بها الانسان ويختبر. وهضم فلانا ظلمه وغصبه (٥) يندي يسيل. والعبير اخلاط من الطيب. والصوب المنصب. والمارض السحاب (٦) رنح امال. والاراك شجر السواك. وحامت الطير على الماء رفرت عليه. وابرق الخنان موضع في الحجاز (٧) سجم الماء سال. وامجمه غيره (٨) الغرام الولوع. والربيع المنزل. والذمام العهد (٩) الاطلال ما شئخص من آثار الديار. وسفحوا اسالوا. وسفح الجبل اسفله ووجهه. والانسيجام الانصباب (١٠) الشعب الطريق في الجبل. والاراك والبشام شجر (١١) انطل المطر الخفيف

وَإِذَا هَبَّتْ صَبَابًا فَجِدْ لَهُمْ * أَفْهَمْتَهُمْ عَنْ رَبِّهَا نَجْدٍ كَلَامًا
 يَا زَفِيحِي بِنَوَاحِي رَامَةٍ * غَنِّي بِالْأَبْرَقِ الْفَرْدِ وَرَامًا
 وَالْأَيْلَاتِ الْمُطَلَّاتِ بِهَا * أَيُّهَا الْأَثَلُ سَقِيئَتِ الْغَمَامَا ^(١)
 كَمْ بَدُورٍ فِي خُدُورِ الْمُنْحَى * يَسْتَعِيرُ الْبَدْرُ مِنْهُنَّ التَّمَامَا ^(٢)
 حَبِّمْ حَلَّ سُوَيْدًا مُهْجَبِي * وَفُؤَادِي بَعْدَمَا فَتَّ الْعِظَامَا ^(٣)
 أَيُّهَا السَّلَامُ أَذْنِي لَا تَعِي * زُخْرُفِ الْقَوْلِ فَدَعْ عَنْكَ الْعِلَامَا ^(٤)
 أَوْلِعِ الْحُبَّ بِلَحْمِي وَدَمِي * فَعَلَى مِ الْوَمُ فِي الْحُبِّ عِلَامَا
 عَرَبِي الْوَجْدِ بَادٍ طَبْعُهُ * يَكْرَهُ الْمَسْكَ وَيَرْتَاخُ الْخَزَامِي ^(٥)
 وَالْفَتَى الْعُذْرِي لَا يَنْفَكُ عَنْ * عَهْدَةِ الشُّوقِ وَإِنْ ذَاقَ الْحِمَامَا ^(٦)
 لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَذَانِي شِعْبَهُمْ * بَعْدَ بَعْدِي وَتَرَى عَيْنِي الْحِيَامَا ^(٧)
 مَا عَلَيْكُمْ سَادَتِي مِنْ حَرَجٍ * لَوْ تَرُدُّونَ لِيَا لَيْنَا الْقِدَامَا ^(٨)
 إِنْ تَنَاءتْ دَارُنَا عَنْ دَارِكُمْ * فَادْكُرُوا الْعَهْدَ وَزُورُوا نَمَامَا ^(٩)
 هَيْجَتِي نَسْمَةً نَجْدِيَّةً * تَرَكَتْ قَلْبِي عَمِيدًا مُسْتَهَامَا ^(١٠)

(١) الأثَل شجر الطرفاء (٢) الخدر ستر يوضع للجارية في جانب البيت (٣) سويداء القلب
 حبهته والمهجة الروح والفؤاد القلب (٤) الزخرف الذهب ويشبهه به كل موه مزور (٥) الوجد
 الحب والخزامي من شجر البادية (٦) الفتى الشاب ومراده العاشق والعذري منسوب لبني
 عذرة أرق العرب فلو باق العشق والعهد الضمان والحمام الموثق (٧) شعري علمي وأذاني
 اقارب والشعب ما انفرج بين الجبلين (٨) الحرج الضيق والقيد ما جمع قديم (٩) تناءت
 تباعدت والعهد الموثق (١٠) العميد العاشق والمستهام من الهيام وهو شبه الجنون من العشق

كُلَّمَا نَاحَتْ حَمَامَاتُ الْحِمَى * فِي أَرَكَ الشَّعْبِ نَاوَحَتْ حَمَامًا^(١)
 وَ أَحْيَابِي الْأَى عَاهَدْتُهُمْ * عَقَلُوا عَقْلِي بَيْنَ أَهْوَى هِيَامًا^(٢)
 عَرَضُوا الْكَاسَ عَلَيْنَا مَرَّةً * فَأَنْتَهَى السُّكْرُ وَمَا فَضُّوا لِحْنَامًا^(٣)
 ثَمَلْتُ أَرْوَاحَنَا مِنْ ذِكْرِهِمْ * لَمْ نَرَ الرَّاحَ وَلَا ذُقْنَا الْمُدَامًا^(٤)
 يَا نَدَامَا يَ فُوَادِي عِنْدَكُمْ * مَا فَعَلْتُمْ بِفُوَادِي يَ نَدَامَى
 هَمْتُ فَاسْتَدْبْتُ تَعْذِيبِي بِكُمْ * فَأَجْرَحُوا قَلْبِي وَلَا تَخْشَوْا أَنَا مَا
 أَنْتُمْ مِنْ دَمِي الْمَسْفُوحِ فِي * أَوْسَعِ الْحِلِّ وَإِنْ كَانَ حَرَامًا^(٥)
 فَأَصْرِمُوا حِلِّي وَإِنْ شِئْتُمْ صَلُّوا * مَا أَلَدَّ الْحُبَّ وَصَلًّا وَأَنْصَرَامًا^(٦)
 أَنَا رَاضٍ بِالَّذِي تَرْضَوْنَهُ * لَكُمْ الْمِنَّةُ عَفْوًا وَأَنْتِقَامًا
 كُنْتُ فِي الشَّعْبِ وَكُنْتُمْ جِيرَتِي * لَوْ صَفَا لِي ذَلِكَ الْعَيْشُ وَدَامَا
 قَسَمًا بِاللَّيْلِ وَالرُّكْنِ الَّذِي * طَابَ تَقْيِيلًا وَمَسْحًا وَأَسْتِلَامَا
 إِنِّي فِي طَيْبَةِ قَوْمًا جَارُهُمْ * فِي مَحَلِّ النِّجْمِ يَعْلُونَ أَنْ يَضَامًا^(٧)
 رَوْضَةَ الْجَنَّةِ فِي أَوْطَانِهِمْ * وَثَرَى آثَارِهِمْ يُبْرِئِي السَّقَامَا
 كُلُّ مَنْ لَمْ يَرَ فَرَضًا حَبِيهِمْ * فَهُوَ فِي النَّارِ وَإِنْ صَلَّى وَصَامَا
 هُمْ نُجُومٌ أَسْرَقَ الْكَوْنُ بِهِمْ * بَعْدَمَا كَانَتْ تَوَاحِيهِ ظَلَامَا
 فَتَحُوا الْأَرْضَ بَعْلِيَا بِأَسْهِمِ * وَأَسْتَبَاحُوا يَمَنًا مِنْهَا وَشَامَا^(٨)

(١) ناوحت طارحت (٢) عقلاوا وثقوا (٣) فضوا كسروا (٤) ثملت سكرت . والراح الخمر
 وكذا المدام (٥) المسفوح السائل (٦) اصرموا اقطعوا (٧) يضام يظلم (٨) البأس الشدة

فِيهِمْ الْبَدْرُ الَّذِي أَنْوَارُهُ * لَمْ يُطَقْ مِنْ بَعْدِهَا الْحَقُّ أَنْكَتَامًا
 الْأَعَزُّ الْمُنْتَقَى مِنْ هَاشِمٍ * طَيْبُ الْعَنْصَرِ يَعْلُو أَنْ يَسَامِيَ ^(١)
 الْمُدَانِي قَابَ قَوْسَيْنِ الَّذِي * كَانَ لِلْأَمْلَاقِ وَالرُّسُلِ إِمَامًا ^(٢)
 فَأَرْتَضَاهُ اللَّهُ نُورًا لِلْهَدَى * وَأَنْتَضَاهُ لِدَمِ الْأَعْدَاءِ حُسَامًا ^(٣)
 خَصَّهُ اللَّهُ بِدِينٍ قِيمِهِ * نَسَخَ الْأَدْيَانَ نَدْبًا وَالْتِزَامًا ^(٤)
 وَكِتَابٍ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ * عَصْمَةُ اللَّهِ لِمَنْ رَامَ اعْتِصَامًا ^(٥)
 يَهْتَدِي مِنْهُ مَنْ اسْتَهْدَى بِهِ * سَبِيلَ الرُّشْدِ وَيَعْمَى مَنْ تَعَامَى
 فَرَضَ الْعُمْرَةَ وَالْحَجَّ لَنَا * وَصَلَاةَ وَزَكَاةَ وَصِيَامًا
 يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا ذَا الْفَضْلِ يَا * رَحْمَةً عَمَّ بِهِ اللَّهُ الْأَنَامَا
 يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا أَحْمَدُ يَا * بَهْجَةَ النُّحُورِ جَاهًا وَمَقَامًا ^(٦)
 يَا وَجِيهَ الْوَجْهِ فِي الدَّارَيْنِ يَا * شَافِعَ الْخَلْقِ إِذَا لَبُوا خِصَامًا ^(٧)
 جَدُّ عَلَى عَبْدِ الرَّحِيمِ الْمُتَّجِي * لِحَيْ عَزَّكَ يَا غَوْثَ الْيَتَامَى
 وَأَقْلَبِي عَثْرَتِي يَا سَيِّدِي * يَا كِتْسَابِ الذَّنْبِ مِنْ خَمْسِينَ عَامًا
 وَرَفَاتِي الْكُلُّ قُمْ بِي وَبِهِمْ * فِي الْمِلْمَاتِ إِذَا أَحْتَجْنَا الْقِيَامًا ^(٨)

(١) العنصر الاصل . ويسامى بناظر في السمو وهو العلو (٢) المداني انقارب . وقاب القوس
 من مقبضه الى معقد وتره (٣) انتضى السيف سله . والحسام السيف القاطع (٤) القيم المستقيم .
 والذنب السنة . ومراده بالالتزام الفرض (٥) المحكم من القرآن غير المتشابه والذي لم ينسخ .
 والعصمة الحفظ . والاعتصام الاستمسك (٦) البهجة الحسن (٧) وجهه وجاهة فهو وجيه اذا
 كان له حظ ورتبة . ولداً أشدت خصومته فهو آلد (٨) الملمات المصائب الملة اية النازلة

تُحْنُ فِي رَوْضِ ثَنَاكُمْ نَجْنِي * ثَمَرَاتِ الْمَدْحِ نَثْرًا وَنِظَامًا ^(١)
 لَوْ سَمَا الْجَبْدُ لِأَقْصَى غَايَةٍ * كُنْتَ لِلْمَجْدِ سَنَاءً وَسَنَامًا ^(٢)
 يَدُكَ الْعُلْيَا عَلَى كُلِّ يَدٍ * زَادَكَ اللَّهُ عُلُوًّا وَأُحْتِرَامًا
 وَكَسَا رُوحَكَ مِنْهُ رَحْمَةً * وَصَلَاةً يَنْتَقِيهَا وَسَلَامًا
 تَقْضِي حَقَّكَ عَنِّي دَائِمًا * وَتَعْمُ الْآلَ وَالصَّحْبَ الْكِرَامًا ^(٣)

وقال الامام البرعي ايضا رحمه الله تعالى

سَجَعَتْ بِأَيْمِنِ ذِي الْأَرَاكِ حَمَائِمُهُ * وَهَمَّتْ عَلَى عَذَبِ الْعُذِيبِ غَمَائِمُهُ ^(٤)
 وَسَرَى حِجَازِيُّ النَّسِيمِ يُعَانِقُ الْخُضْرَ مِنْ أَثْلَاتِهِ وَيَلَاثِمُهُ ^(٥)
 فَأَجَبْتُ سَاجِعَ وَرُقِيهِ بِمَدَامِعٍ * ذَرَفْتُ عَلَى طَلَلٍ دُرْسَنَ مَعَالِمِهِ ^(٦)
 سَحَبَتْ سَحَابُ الْجَوْ فِيهِ ذُبُولُهَا * وَمَحَاهُ مِنْ غَدَقِ الْحَيَا مِتْرَاكِمِهِ ^(٧)
 وَتَضَاحَكَتْ أَنْوَارُهُ وَتَنَوَّعَتْ أَزْهَارُهُ حَيْثُ أَبْتَسَمَنَّ كَمَائِمُهُ ^(٨)
 وَتَنَكَّرَتْ أَعْلَامُهُ وَرُبُوعُهُ * وَتَعَرَّفَتْ هِنْدَاتُهُ وَفَوَاطِمُهُ ^(٩)
 يَا لَأَيْمًا فِيمَنْ كَلِفْتُ بِهِ أَفِقُ * عَنْ لَوْمِ صَبِّ أَمْرَضَتُهُ لَوَائِمُهُ

(١) اجتنى الثمرة اقتطفها (٢) سما ارتفع . والمجد الشرف . والاقصى الابعد . والسناء الرفعة .
 وسنام الشيء اعلاه (٣) تقضي مراده تقضي اي تؤدييه واصل معنى تقضي تطلب وتأخذ
 (٤) سجع صوت . وايمين جمع . يمين وذو الاراك مكان وهمت سالت . والعذب الاغصان .
 والعذيب مائة ومكان (٥) الاثل شجر الطرفاء . واللثم التقبيل (٦) ذرفت قطرت . والطلل ما
 شخص من آثار الديار . ودرسن محبت آثارهن . والمعالم العلامات (٧) الغدق المطر الكثير .
 والحيا المطر . والمتراكم المتتابع (٨) الكمام اوعية الزهر جمع كم (٩) تنكرت تغيرت يعنى من
 كثرة الامطار . والاعلام الجبال والعلامات . والربع المنازل

وَأَبْكَ مَا أَنْصَفَ فِي عَذَابِي وَلَا * عَلَّمْتَ قَلْبِي غَيْرَ مَا هُوَ عَالِمُهُ
 الْحَبُّ مَا جَرَّعَ الدَّمُوعَ صَبَابَةً * وَأَبَاحَ سِرًّا مَا بَرَحَتْ أَكْثَامُهُ
 وَأَنَا الَّذِي لَعِبَ الْفِرَاقُ بِعَقْلِهِ * لَمَّا تَنَاءَتْ بِالْفَرِيقِ رَوَاسِمُهُ (١)
 قَصِدًا لِحِجَازٍ مِنَ الْحَمَى وَخَلَا الْحَمَى * مِنْ بَعْدِهِ عَقَدَاتُهُ وَصَرَائِمُهُ (٢)
 فَسَقَى الْحِجَازَ حَيًّا الْغَمَامَةَ كَلَهُ * تَبْكِي سَحَابُهُ وَيَضْحَكُ بِاسْمِهِ (٣)
 بَلَدٌ أَضَاءَتْ مِنْ ضِيَاءِ مُحَمَّدٍ * أَحْزَانُهُ وَنَجْوَدُهُ وَتَهَامُهُ (٤)
 وَتَطَاوَلَتْ رُتَبُ الْفَخَّارِ لِمَنْ دَنَا * لِعَلَاءِ إِكْلِيلِ الْعَلَاءِ وَنِعَامِهِ (٥)
 عَلِمَ النُّبُوَّةَ خَاتِمِ الرُّسُلِ الَّذِي * مَلَأَتْ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ مَكَارِمُهُ
 سَيْفٌ حَمَائِلُهُ عَلَى عُنُقِ الْهَدَى * وَبَكَفَّ جَبَّارِ الْخَلِيقَةِ قَائِمُهُ (٦)
 لَمَّا دَعَا الْكُفَّارَ بِالْبَيْضِ الطُّبَا * لَبَنَهُ مِنْ جُنْدِ الضَّلَالِ جَمَاحُهُ (٧)
 وَتَحَتَّ ظِلَامُ الشَّرِكِ شَمْسُ ظُهُورِهِ * وَتَنَابَعَتْ فِي التَّمْلُحِ فِي مَلَاحِمِهِ (٨)
 بَعْرَمَرَمٍ فِي الْخَافِقِينَ غِبَارُهُ * صَعَدَ وَفِي أُذُنِ السَّمَاءِ زَمَازِمُهُ (٩)

(١) تناءت تباعدت. والفريق الجماعة. والرواسم الابل ترسم الطريق اسيه تعلمها باخفافها
 (٢) العقيدات جمع عقدة وهي ما تعقد من الرمل وتراكم. والصرائم جمع صريمة وهي القطعة من
 معظم الرمل كالصريم (٣) باسمه يعني أرضه المتبسمة وتبسما كناية عن خصبها بالامطار
 (٤) الاحزان خلاف السهول. والنجود الاراضي المرتفعة. والتهام المنخفضة (٥) دنا قرب.
 والعلاء الرفعة. والاكليل منزلة للقمر اربعة انجم مصطفة. والعلاء الثانية السموات. والنعام
 من منازل القمر (٦) حمائل السيف علائقه. وقائم السيف مقبضه (٧) البيض والظبا السيوف
 ولبنه اجابته. والجماح الرؤس (٨) المحمد الطاعن في الدين. والملاحم جمع لمحمة وهي القتال
 (٩) العرمم الجيش الكثير. والخافقان المشرق والمغرب. والصمد جمع صعود وهو ضد الهبوط.
 والسماك نجان ندى ان الاعزل والرامح. وزمازمه اصواته

- مَلَأَ إِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ رَأَيْتَهُمْ * بَحْرًا تَمَّوَجُ بِالظُّبَا مُتَلَاطِمَةٌ (١)
- وَأَبُو الْيَتَامَى بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ إِذَا * زَارَتْ ضُرَاغِمَهُ نَهْشَنُ أَرَاغِمَهُ (٢)
- فَلَقَدْ سَرَتْ مَسْرَى الْكَوَاكِبِ آيَهُ * وَمَضَتْ نُضِيِّ الْبَاتِرَاتِ عَزَائِمَهُ (٣)
- شَمْسُ النُّبُوَّةِ مِنْ ذُوَابَةِ هَاشِمٍ * أَضْحَى بِهِ فَوْقَ الْكَوَاكِبِ هَاشِمَهُ (٤)
- وَحَسَامٌ دِينٌ مَا نَبَأَ بِمِلْمَةٍ * وَكَرِيمٌ قَوْمٌ أَنْجَبَتْهُ كَرَائِمَهُ (٥)
- إِنْ جَادَ يَوْمَ الْجُودِ فَهُوَ غَمَامُهُ * أَوْصَالَ يَوْمَ الرُّوعِ فَهُوَ صَوَارِمُهُ (٦)
- وَمَنْ الْمَلَائِكُ فِي الْمَعَارِكِ جُنْدُهُ * وَالْمَوْتُ فِي حَرْبِ الضَّلَالَةِ خَادِمُهُ (٧)
- وَالْبَيْضُ وَالْأَسَلُ الطُّوَالُ ظِلَالُهُ * يَوْمَ الْكَرِيمَةِ وَالنُّفُوسُ غَنَائِمُهُ (٨)
- ذَاكَ الَّذِي سَجَدَ الْبَعِيرُ لَوَجْهِهِ * وَالْجَذْعُ حَنَّ وَظَلَلَتْهُ غَمَائِمُهُ (٩)
- وَعَلَيْهِ سَلَّمَتِ الْأَوَابِدُ مِثْلَمَا * فَاضَتْ مِنَ الضَّرْعِ الْأَجْدَسُ سَوَاجِمُهُ (١٠)
- صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا زَهَرَ ذِكَا * وَضَحَّكَنَّ فِي خُضْرِ الرِّيَاضِ بَوَاسِمُهُ (١١)
- فَهُوَ الْمُتَوَجُّعُ بِالْكَرَامَةِ وَالنَّدَى * عَصَبَتْ عَلَى الْكُرْمِ الْعَرِيضِ عَمَائِمُهُ (١٢)
- شَرَفَ الزَّمَانُ بِهِ فَطَالَ فُخَّارُهُ * وَتَبَلَّجَتْ ظُلُمَاتُهُ وَمَظَالِمُهُ (١٣)

(١) الملاء الأشراف من الناس (٢) أبو اليتامى أي من يبيهم مراده به النبي صلى الله عليه وسلم . وبين
أظهرهم أي وسطهم . والزئير صوت الأسد . والضراغمة الأسود . ونهشن عضضن . والأرقام
الحيات (٣) آية آياته ومعجزاته صلى الله عليه وسلم . والباترات السيوف القاطعات . والعزيمة
التصميم والثبات على الشيء . (٤) ذوابة القبيلة أعلاها (٥) الحسام السيف القاطع . ونبالم يوافق
والملة النازلة (٦) صال قهر واستطال . والروع الحرب والفرع . والصوارم السيوف (٧) البيض
السيوف . والأسل الرماح . والكرهية الحرب (٨) الأوابد الوحوش . والضرع الأجد الجلاف
الذي لا لبن فيه . والسواجم من سجم إذا سال (٩) ذكا طابت وأثمته (١٠) تبلج اشرق

وَزَهَا بِأَحْمَدٍ بَرْدُهُ وَقَضِيْبُهُ * وَالنَّاجُ وَالسَّيْفُ الصَّقِيلُ وَخَاتِمُهُ ^(١)
 وَبِهِ اسْتَبَانَ الرَّشْدُ بَعْدَ دُرُوسِهِ * وَزَكَتَ مَطَالِعُهُ وَأَشْرَقَ نَاجِحُهُ ^(٢)
 وَأَضَاءَ مِصْبَاحُ الْهَدْيِ بِمُحَمَّدٍ * وَالْحَقُّ أَشْرَقَ وَاسْتَقَمْنَ قَوَائِمُهُ ^(٣)
 لَذُنْ مِنْ جَمِيعِ النَّائِبَاتِ بِهِ تُوْحِدُ * حَرَمًا عَلَا أَنْ تُسْتَبَاحَ مَحَارِمُهُ ^(٤)
 وَأَزْمَ الزَّمَانَ بِعِظَمِ جَاهِ مُحَمَّدٍ * مَهْمَا رَمَتَكَ مِنَ الزَّمَانِ عِظَائِمُهُ ^(٥)
 يَا مَنْ لَهُ أَلِيَّتُ الْحَرَامِ وَفَضْلُهُ * وَمَقَامُهُ وَحَطِيمُهُ وَمَوَاسِمُهُ ^(٥)
 وَلَهُ الصَّفَا وَالْحَجْرُ وَالْحَجْرُ الَّذِي * يَرْتَادُ مَاسِحُهُ النَّعِيمَ وَلَائِمُهُ ^(٦)
 مَاذَا تُعَامِلُنِي جَعَلْتُ فِدَاكَ يَا * مَنْ تَرْتَجِيهِ عُرْبُهُ وَأَعَاجِمُهُ ^(٦)
 فِي يَوْمِ الْمَظْلُومِ مُنْتَصِرُهُ لَهُ * وَبِسَجِينِ سَجِينٍ يُعَاقِبُ ظَالِمُهُ ^(٧)
 وَخُصُومُهُ تَرْجُو الْجَزَا وَشُهُودُهُ الْأَعْضَاءُ وَالْمَلِكُ الْمُهَيْمِنُ حَاكِمُهُ ^(٧)
 نَادَاكَ مِنْ بُرْعٍ أَسِيرُ ذُنُوبِهِ * لَمَّا حَمَّتْهُ عَنِ الْمَزَارِمِ مَائِمُهُ ^(٧)
 فَأَشْفَعُ إِلَى الْبَارِي لَهُ فَلَرَبَّمَا * تَمَحَّى بِجَاهِكَ فِي الْمَعَادِ جَرَائِمُهُ ^(٧)
 إِنْ لَمْ تُصَلِّ عَبْدًا رَحِيمًا بِرَحْمَةٍ * مَنْ ذَاكَ وَأَصْلُهُ سِوَاكَ وَرَاحِمُهُ ^(٧)
 فَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ يَا ابْنَ أَمْنَةٍ لَهُ * وَلِمَنْ يَلِيهِ مَوَدَّةٌ وَيَلَائِمُهُ ^(٧)

(١) زها حسن . والبرد الثوب المخطط . والناج يعني العمامة فقد ورد العائم تيجان العرب
 (٢) دروسه ذهابه واحناؤه . وزكمت . وناجحه طالعه . (٣) قوائمه ما يقوم عليها جمع قائمة على
 التشبيه بقوائم الدابة (٤) النائبات المصائب . والحرم محل الحرمة والرعاية . والمحارم جمع محرم
 بمعنى الحرمة التي لايجل انتهاكها (٥) المقام مقام ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام . والحطيم
 حنجر الكعبة وقيل ما بين المقام والملتزم . والمواسم جمع موسم وهو مجتمع الناس من الزمان والمكان
 (٦) يرتاد يطل ب . ولائمه مقبله (٧) سجين وادي في جهنم (٨) المزار محل الزبارة . والمائم الذنوب

وَتَلَقَّ مَدْحِي بِالْبِشَارَةِ وَأَسْتَمِعُ * مَا قَالَ نَائِرُهُ عَلَيْكَ وَنَاطِمُهُ
فَالْفَحْرُ مُفْتَخِرُهُ وَفِيكَ نَفَارُهُ * وَالْجُودُ مُوجُودُهُ وَفِيكَ غَمَائِمُهُ
وَعَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا * بِرِيَّاحِ نَجْدٍ أَوْ نَسَمِنَ نَسَائِمُهُ
وَعَلَى جَمِيعِ الْأَلِّ وَالْأَصْحَابِ مَا * سَجَعَتْ بِأَيْمَنِ ذِي الْأَرَاكِ حَامِمُهُ

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصري المتوفى سنة ٦٥٦ رحمه الله تعالى

هَذِي تَهَامَةٌ فَأَحْبَسْ غَيْرَ مَتَّهَمٍ * وَأَعْلَمْ بَانَ الْهُوَى عَنْ يَمِينَةِ الْعَلَمِ (١)
كَمْ ذَا أَعْبُرُ عَنْ سَلْعٍ بِكَاطِمَةٍ * صَوْنًا وَعَنْ عَذَابَاتِ الْبَانَ بِالسَّلَمِ (٢)
لَا عَارَ فِي حُبِّ مَنْ أَهْوَى فَأَكْتَمُهُ * مَا يُكْتَمُ الْحُبُّ إِلَّا خَشِيَةَ التَّهْمِ (٣)
دَعْنِي أَصْرَحَ بَيْنَ فِي حُبِّهِمْ شَرَفِي * وَذِكْرُهُمْ طَبِّ فِي مِسْمَعِي وَفِي
لِشَهْدِ النَّاسِ أَنِّي بِالْحَمَى كَلْفٌ * قَلْبِي مَشُوقٌ إِلَى دِيْبَاجَةِ الْحَرَمِ (٤)
لَقَدْ تَنَّتِي الْعَوَادِي عَنْ زِيَارَتِهَا * وَلَمْ أَخْمَعْ عَنْ هَوَى مِنْ حَلِّ فِي الْحَيْمِ (٥)
دَارٌ نَعَمْتُ بِهَا حِينًا وَقَدْ غَفَلَ الْوَأَشِي بِنَعْمٍ وَشَمَلِي غَيْرُ مُنْصَرِمٍ (٦)
نَهَلْتُ كَأْسَ الْهُوَى فِيهَا وَمَا نَهَكْتُ * بُرُودُ عَيْشِي وَنُورُ الشَّيْبِ فِي اللَّتَمِ (٧)

(١) تهامة الارض المنخفضة وتطلق على مكة المشرفة . والمتهم المشكوك فيه . والهوى الحب .
واليمين اليمن . والعلم الجبل (٢) الصون الحفظ . وعذبات البان اغصانه . والسلم شجر لا شوك له
(٣) الخشية الخوف . والتهم الريب والشكوك (٤) الكلف الحب . والديباجة مراده بها الكعبة
المشرفة واصل التدبير التحسين والتزيين ويقال للشبي ، الحسن ديباجة والحواميم ديباج القرآن
(٥) خام عنه نكص وجبن . والحليم بيوت الشعر (٦) الواشي من ينقل الحديث بين المتحابين على
وجه الانفساد . والشمل ما اجتمع من الامر . والمنصرم المنقطع (٧) النهل اول الشرب . ونهك
الثوب لبسه حتى خلىق . والبرود الثياب المخططة . واللحم جمع لمة وهي الشعر المتجاوز شحمة الاذن
حتى يلم بالمنكب فاذا وصل الى المنكب يقال له جُمَّة ، ما لم يتجاوز الاذن وفرة

هَلْ لِلرَّكَابِ عَلَيْهَا وَقْفَةٌ قَبْلَهُ ^(١) وَهَلْ لِمَغْرَى بِهَا مِنْ نَظْرَةٍ أَمَمٍ
 وَهَلْ لِدِي كَبِدٍ يَشْكُ ^(٢) سَعْدِي نَهْلٍ * مِنْ وَرْدِهَا الرَّاغِقِ الْمُسْتَعَذِبِ الشَّبِيمِ ^(٣)
 وَدِدْتُ لَوْ أَنِّي أَقْضِي بِهَا أَرْبِي * لَوْثَ الْأَزَارِ وَيُقْضَى أَنْ يُطَاحَ دَمِي ^(٤)
 سَقَى الْمُصَلَّى وَأَعْلَامَ الْعَصْمَاءِ وَمَنِي * وَسَفَحَ نَعْمَانَ صَوْبُ الْفَضْلِ وَالنِّعَمِ ^(٥)
 وَسَحَّ فَوْقَ ثِيَابِ الْأودَاعِ وَمَا * بِأَرْضِ طَيْبَةٍ مِنْ وَهْدٍ وَمِنْ أَكْمِ ^(٦)
 غَمَامٌ رُوحٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُنْبَجِسٌ * بِالنُّورِ يُرِي بِي عَلَى مُتَعَجِّرِ الدَّيْمِ ^(٧)
 فَأَصْبَحَتْ بِرِيَاضِ الْأَنْسِ نَاضِرَةٌ * يُشْفِي بِنَفْحَةِ رِيَاهَا جَوَى السَّقَمِ ^(٨)
 فَتَمَّ مِفْتَاحُ أَقْفَالِي وَمَهْطُ أَثْقَالِي وَغَايَةُ أَمَالِي مِنَ الْقَسَمِ ^(٩)
 تِلْكَ الرَّبُوعُ الْمُنِيرَاتُ الَّتِي شَرُفَتْ * بِسَيِّدِ الْعَرَبِ الْعَرَبَاءِ وَالْعَجَمِ ^(١٠)
 مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ * أَرْكَى الْقَبَائِلِ فِي الْأَنْسَابِ وَالشَّبِيمِ ^(١١)
 زُهْرٌ كِرَامٌ بِهِمْ صَوْبُ الْغَمَامِ سَخِي * بِكُلِّ مَغْدُودِقٍ فِي الْجُدْبِ مُنْسَجِمِ ^(١٢)
 قَدَرَعُوا الْحِلْمَ شَبَانًا فَتَمَّ لَهُمْ * وَمَا لَمْ وَقَارُ الشَّبِيبِ فِي اللَّمَمِ ^(١٣)

(١) رأيت قبلاً أي عياناً ومقابلة. والمغرى المولع. والأمام القرب (٢) الصدى العطش. والنهل الشرب الأول. والشيم البارد (٣) الأرب الحاجة. ولوث الأزارادته ولبسه. ويطاح يراق (٤) الأعلام الجبال والعلامات. والصوب المنصب (٥) الثنيات الطرق في الجبل. والوهد المكان المنخفض. والأكم التلول (٦) الروح الراحة. والمنبجس المتعجر. ويربي يزيد. والمتعجر معظم السيل. والديم الامطار الدائمة (٧) الناضرة الحسنة. والرياً الرائحة الطيبة. والجوى الحزن (٨) ثم هناك. والقسم جمع قسمة وهي النصيب (٩) الربوع المنازل (١٠) أركى اصلى. والشيم الطباع (١١) الزهر البيض. والمغدودق السائل وكذلك المنسجم (١٢) تدرعوه لبسوه كالدرع. ولم نزل. واللمم جمع لمة وهي الشعر اذا لم بالمتك

وَأَحْرَزُوا الْعَجْدَ إِزْنًا عَنْ أَبِي فَابٍ * حَتَّى اسْتَقَرَّ بَدَارُ الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ
 هُوَ الْمَسْمِيُّ بِاسْمَاءٍ نَظْمًا لَهُ * عَقْدَ الْفَضَائِلِ نَظْمًا غَيْرَ مَنْفَعٍ (١)
 هُوَ السِّرَاجُ الْمُنِيرُ الشَّاهِدُ الْمُتَوَكَّلُ الْأَمِينُ هُوَ الْمَدْعُو بِالْقَتْمِ (٢)
 هُوَ الْبَشِيرُ النَّذِيرُ الْمُصْطَفَى الْعَلَمُ الْهَادِي إِلَى دِينِ حَقٍّ وَاضِحٍ الْقَمِ (٣)
 هُوَ الضَّحُوكُ الْمَقْفِيُّ خَاتِمُ الرُّسُلِ الْكِرَامِ وَالْأَوَّلُ السَّبَاقُ فِي الْقَدَمِ
 وَفَاتِحُ فَتْحِ اللَّهِ الْقُلُوبَ بِهِ * وَالْأَعْيُنَ الْعَمَى وَالْأَذَانَ مِنْ صَمَمِ
 وَالْحَاشِرِ الْعَاقِبِ الْقِتَالِ وَالرُّؤْفُ الرَّحِيمِ ذُو الْحِلْمِ مَاحِي الظُّلْمِ وَالظُّلْمِ
 وَالظَّاهِرِ الظَّافِرِ الْمَنْصُورِ عَسْكَرُهُ * وَالْحَاكِمِ الْعَادِلِ الْمُبْعُوثِ بِالْحَكْمِ
 وَهُوَ الشَّفِيعُ الَّذِي تُنَجِّي شَفَاعَتُهُ * عَصَا أُمَّتِهِ مِنْ جَاحِمٍ ضَرِمِ (٤)
 وَهُوَ الْمَخْصُصُ فِي الْقُرْآنِ بِالْحُلُقِ الْعَظِيمِ أَقْسَمَ فِيهِ اللَّهُ بِالْقَلَمِ
 وَهُوَ الَّذِي أَقْسَمَ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِهِ * فِي النَّجْمِ الْعَظِيمِ بِهِ فِي الْفَخْرِ مِنْ قَسَمِ
 وَهُوَ الْفَصِيحُ وَأَنَّى لَا يَكُونُ وَقَدْ * حَازَ الْجَوَامِعَ مِنْ مَعْنَى وَمِنْ كَلِمِ (٥)
 وَهُوَ الْكَرِيمُ الَّذِي جَادَتْ أَنَا مِلَّةُ * بِأَنْفُسِ الْمَالِ مِنْ عَيْنٍ وَمِنْ نَعَمِ (٦)
 إِذَا الْعَبُوسُ بَدَأَ فِي وَجْهِ ذِي بَجَلِ * يَأْتِي الْعَفَاةَ بِوَجْهِ مِنْهُ مَبْتَسِمِ (٧)
 كَيْفَ فَضٌّ فِي مَجْلِسٍ مِنْ غَيْرِ مَا بَجَلِ * مِنَ الْأُلُوفِ بِلَا مَنْ وَلَا سَامِ (٨)
 وَهُوَ الشُّجَاعُ الَّذِي مَا سَلَّ صَارِمَهُ * إِلَّا وَأَغْمَدَهُ فِي شَامِخِ الْقَمَمِ (٩)

(١) المنفصم المنفصل (٢) القثم الجموع للخير (٣) القم وسط الطريق (٤) الجاحم شعلة النار
 والضم المرفود (٥) أنى كيف (٦) العيف الذهب (٧) العفاة طلاب الرزق (٨) فض فرق
 والسام الملل (٩) الصارم السيف . والشامخ العالي . وقمة الشيء اعلاه والمراد هنا الرؤس

وَإِنَّهُ خَيْرٌ مَّبْعُوثٍ وَأُمَّتُهُ * أَضَحَّتْ بِهِ فِي الْبَرَايَا أَفْضَلَ الْأُمَّمِ
 آتَاهُمْ وَهُمْ بُورٌ فَأَخْرَجَهُمْ * إِلَىٰ وَجُودِ الْهَدْيِ مِنْ حُفْرَةِ الْعَدَمِ (١)
 فَاصْبَحُوا بِسَنَا أَنْوَارِهِ وَهُمْ * فِي الْحَادِثَاتِ نُجُومٌ يَهْتَدَىٰ بِهِمْ
 وَمِنْهُمْ كُلُّ عَصْرٍ أَرْبَعُونَ بِهِمْ * يَهْمِي الْعَمَامُ وَيُنْفِي نَازِلُ النِّقَمِ (٢)
 هُمْ حِمَاةُ بَقَاعِ الْأَرْضِ لَا يَبْطَأُ * وَلَا ذَوَابِلُ بَلٍ يَجْمُونَ بِالْهَمِّ (٣)
 وَإِنَّهُمْ لِحَيِّهِمْ وَأَمَلِهِمْ * ذُخْرٌ وَإِنْ أَصْبَحُوا بِالْمَوْتِ فِي رُجْمِ (٤)
 قُبُورُهُمْ مَلْجَأٌ وَقَدْ لَزَّائِرِهِمْ * بِهِمْ يَعَاذُ وَيَسْتَشْفَىٰ بِتُرْبِهِمْ
 يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا سَنَدِي * يَا مُنْقِذِي بِالْهَدْيِ مِنْ زَلَّةِ الْقَدَمِ
 يَا مَنْ عِنَايَتُهُ الْعَظْمَىٰ الَّتِي سَبَقَتْ * قَادَتْ إِلَيْهِ مَطَايَا الْفَضْلِ بِالْحَطْمِ (٥)
 هَذَا رِبْعٌ بِكَ اخْتَارَ الْفَخَارَ فَقَدْ * كَدْنَا لِلنَّحِيقَةِ بِالْأَشْهْرِ الْحَرْمِ
 فِيهِ وُلِدْتَ فَالْبَسْتَ الْبِقَاعَ سَنًا * حَتَّىٰ قُبِرْتَ بِهِ يَا أَطِيبَ النَّسَمِ (٦)
 فَازْدَدْتَ نُورًا وَقُرْبًا وَالنُّبُوَّةَ لَمْ * تَحُلْ عَنْكَ نِطَاقَ الْعَهْدِ وَالذِّمَمِ (٧)
 وَتَفَعَّلَكَ الْآنَ مَوْصُولٌ لِأَمْتِكَ الْغُرَا الْأَفَاضِلِ وَصَلًّا غَيْرَ مُنْحَسِمِ (٨)
 فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ أَوْ يَوْمِ الْخَمِيسِ إِذَا * جَبَرْتَ نَقْصَهُمْ فِي عَرَضٍ كَسْبِهِمْ
 وَقَدْ كَسَيْتَ بَقَاءً خَلَعًا جَمَعْتَ * لَهُ بِذَا الشَّهْرِ فَضْلًا غَيْرَ مَنْخَرِمِ (٩)

(١) البور الهلاك (٢) يهمني يسيل (٣) المهمة العزم (٤) الرجح الحجارة المجتمعة (٥) الحطم الأزيمة
 (٦) البقاع جمع بقعة وهي القطعة من الأرض . والسنا الضو . والنسم جمع نسمة وهي الإنسان
 (٧) النطاق يتخذ من ادبهم رصعا بالجواهر ونحوها تضعه المرأة بين عاتقها وكشحا . والمهدا الموثق
 . والذمم العهود (٨) النخس المنقطع (٩) بقاه بن حيوة احد الاولياء . والنخرم المنخرق الناقص

تَوْمُهُ زُمْرُ الزُّوَارِطَالَةِ * لِمَا رَفَعَتْ لَهُ فِي النَّاسِ مِنْ عِلْمٍ (١)
 وَقَدْ حَلَّتْ بِمَعْنَاهُ عَلَى ثِقَةٍ * مِنْ صِدْقٍ وَعَدْلِكَ فِي الْأَبَاءِ وَالْحُكَمَاءِ (٢)
 فَأَخْلَعَ عَلَى قَلْبِي الرِّثَ الْمَلَابِسَ مَا * يَجِي جَوَانِبُهُ مِنْ سَوْرَةِ اللَّعْمِ (٣)
 إِنْ لَمْ تُعْشِي بِنَصْرِ مِنْكَ يَنْعِشُنِي * أَوْ لَا فَهَا أَنَا ذَا لَحْمٍ عَلَى وَضْمِ (٤)
 وَأَسْأَلُ لِأَمْتِكَ النَّصْرَ الْمُبِينِ عَلَى * عِصَابَةِ عَنِ طِلَابِ الشَّرِّ لَمْ تُحْمِ (٥)
 لَعَلَّهُمْ إِنْ اتَّوَأْنَا يَصْبِحُوا وَهُمْ * مَا بَيْنَ عَانَ وَمَقْتُولٍ وَمَنْهَزِمِ (٦)
 وَأَسْأَلُ إِلَهَكَ أَنْ يَجْتَاحَ أَصْلَهُمْ * وَأَنْ يُدَيْقَهُمْ تَنْكِيلَ مُنْتَقِمِ (٧)
 فَقَدْ دَهَى كَيْدُهُمْ أَهْلَ الْقُرَى فَعَدَّوْا * مُشْتَتِينَ بِشَمْلِ خَيْرِ مُلْتَمِ (٨)
 صَلَّى عَلَيْكَ صَلَاةً لَا انْقِطَاعَ لَهَا * مَوْلَاكَ ثُمَّ عَلَى صَحْبٍ وَذِي رَحِمِ

قال الامام جمال الدين يحيى الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

أَغْرَى النَّحْبَ بِنَاتِ السُّتْرِ لَوْمَهُ * فَبَانَ سِرُّ غَرَامٍ كَانَ يَكْتُمُهُ (٩)
 أَنِّي يَلَامُ عَلَى التَّذْكَارِ ذُو شَغْفٍ * مَتِيمٌ مَسْتَهَامُ الْقَلْبِ مَغْرَمُهُ (١٠)
 إِنْ لَاحَ فِي جَانِبِ الْبَطْحَاءِ فِي غَسَقٍ * بَرَقَ تَالِقَ أَبْكَاهُ تَبَسْمُهُ (١١)

(١) تومُهُ تقصده . والزُّمَرُ الجماعات . والعِلْمُ الجليل (٢) المغنى المنزل . والثقة الوثوق بالشئ .
 . والابناء الاخبار . والحكم الافوال النافعة (٣) الرث البالي . والسورة الحدة . واللهم الجنون
 (٤) ينعشني برفعني . والوضم خشبة القصاب (٥) العصابة الجماعة . ولم تحم لم تزل والمراد بهم التتر
 (٦) العاني الاسير (٧) يجتاح يستأصل (٨) دهاهم رماهم بداهية . وكيدهم مكروم .
 والتشتيت التفريق . والشمل ما اجتمع من الامر (٩) اغراه حرضه . وذات الستر الكعبة
 المشرفة . والغرام الولوع (١٠) الشغف شدة الحب . وتيمه الحب استعبده فهم ومنيم . والمستهام
 من الهيام شبه الجنون من الحب (١١) البطحاء مكة المشرفة . والغسق ظلمة اول الليل . وتالقي اخاه

أَوْ نَاحٍ فِي بَانَةِ شَادٍ عَلَى فَنَنِ * غَضَّ شَجَاهُ وَأَصْبَاهُ تَرَنَّمَهُ (١)
 وَمِنْ أَمَارَاتِ صِدْقِ الْحُبِّ أَنَّ بِهِ * يُثِيرُ وَجَدَ فَصِيحِ النُّوحِ أَعْجَمَهُ
 هَذَا يَبَابُ الْحَمِي مَعْرُومٌ وَذَا كَلْفٌ * صَبَّ بِأَهْلِ الْحَمِي بَادٍ نَيْسَمَهُ (٢)
 لَوْلَا مَنَاسِبَةٌ فِي الْحُبِّ بَيْنَهُمَا * مَا كَانَ يَجْزِيهِ مَا لَيْسَ يَفْهَمَهُ
 يَهُوِي الرُّبُوعَ وَلَوْلَا حُبٌّ سَاكِنَهَا * مَا هَاجَ مَعْرُقٌ وَفَدَّ الشُّوقِ مَتَهَمَهُ (٣)
 لَوْلَمْ يَكُنْ فِي تَرَى الوَادِي لَهُمْ أَثَرُهُ * لَقَلْبِهِ قَدْ بَدَأَ مَا كَانَ يَلْتَمَهُ (٤)
 وَلَا يُبَالِي إِذَا مَا الرَّبْعُ عَنْ لَهْ * أَطْلُ فِي التُّرْبِ دَمْعَ الْعَيْنِ أَوْ دَمَهُ (٥)
 تَذَكَّرَا لِمَهُودٍ كَلَّمَا قَدِمَتْ * يَزِدَادُ شَوْقًا وَأَشْجَى الْعَهْدِ أَقْدَمَهُ (٦)
 وَمِنْ عَنَاءِ الْهُوَى أَنَّ الْمُصَابَ بِهِ * يَجِدُ بِالطَّلَلِ الْبَالِي تَأْلَمَهُ (٧)
 يَا سَاهِرَ اللَّيْلِ يَجْفُو طَيْبَ مَرْقَدِهِ * إِذَا أَمْتَطَى ظَهْرَ دَاجِي اللَّيْلِ نُومَهُ (٨)
 عَلَى رَحِيبِ الْخَطَا فِي سَيْرِهِ هَوَجٌ * يَطْوِي السَّبَّاسِبَ طِيَّ الْبُرْدِ مَنَسَمَهُ (٩)
 يَهُوِي إِلَى عِلْمِي نَعْمَانَ وَالْحَرَمِ الْأَعْلَى الَّذِي فَازَ بِالْمَأْمُولِ مَحْرَمَهُ (١٠)

(١) الشادي المصوت يعني من الطير. والفن الغصن. والغض الطري وشجاه احزنه. واصباه
 اماله. والترنم التغني (٢) المعرى المولع. والكلف المحب. والصب العاشق (٣) الربوع المنازل.
 واعرق ذهب الى العراق. والوفد الجماعة الوافدون. واتهم ذهب الى تهمامة (٤) البثرى التراب
 الندي. ويلشمه يقبله (٥) الربع المنزل. وعن خطر واعترض. وطل الدمع والدم سالك
 (٦) المهود الموائيق. واشجى احزن (٧) العناء التعب. والهوى الحب. ويجد يصير جديداً.
 والطلل ما شخص. من آثار الديار (٨) امتطى ركب المظى وهو الظهر. والداجي المظلم
 (٩) الرحيب الواسع. والهوج الخفة والطيش. ويطوي يقطع. والسباسب القفار ومنسمة خفه
 (١٠) يهوى يسير من اعلى الى اسفل. والعلم الجبل. ونعمان وادي قرب عرفات من جهة الطائف

بَلِّغْ هُدْيَتَ إِلَى ذَاتِ السُّورِ عَنِ السَّمْعَرِيِّ بِهَذَا أَنْ طُولَ الْبَعْدِ يُولِمُهُ
 وَإِنْ قَضَيْتَ مِنَ الْأَوْطَارِ أَشْرَفَهَا * وَنَلْتِ مَا كُنْتَ بِالْأَمَالِ تَزَعْمُهُ (١)
 وَعَجَّتْ نَحْوَ رُبَا سَلْعٍ وَمَلَّتْ إِلَى * رَبْعِ سَمَا بِرَسُولِ اللَّهِ مَعْلَمُهُ (٢)
 مُقَدِّسِ زُمَرِ الْأَمْلاَكِ تَشْهَدُهُ * سَبْعُونَ أَلْفًا حَوَالِيهِ تَعْظُمُهُ (٣)
 فَأَذْرِعْنِي إِذَا قَابَلْتَ حَجْرَتَهُ * ذَاتَ الْبَهَاءِ الَّتِي فِيهَا مَخِيمُهُ
 تَحِيَّةَ طَابٍ بِالْإِخْلَاصِ مَنْشُورَهَا * وَمُنْتَهَاهَا بِحُسْنِ الصَّدَقِ أَخْتَمُهُ
 تَحِيَّةً مِنْ عِبِيدٍ فِي حُشَاشَتِهِ * مِنْ أَجْلِ فُرْقَتِهِ مَا اللَّهُ يَعْلَمُهُ (٤)
 يَا مَنْ إِلَهَ الْوَرَى خَطَّ اسْمُهُ شَرْفًا * لَهُ عَلَى عَرْشِهِ بِالنُّورِ يَرْقُمُهُ
 يَا مَنْ بِجَوْهَرِ كَنْزِ الْحُسْنِ اتَّحَفَهُ * فَأَخْتَصَّ بِاللُّدْرِ وَالْيَاقُوتِ مَبْسَمُهُ
 يَا مَنْ غَدَا ذَلِكَ الْغَاوِي بِمَبْعَثِهِ * مُرُوعًا شُهَبِ الْأَفْلَاقِ تَرْجَمُهُ (٥)
 يَا مَنْ آتَاهُ كِتَابٌ فِيهِ مَوْعِظَةٌ * مَفْصَلٌ وَاضِحٌ التَّبْيَانِ مُحْكَمُهُ (٦)
 يَا مَنْ تَخَيَّرَ تَجْجِيلَ الْوُضُوءِ لَنَا * وَسَمَّا يُشْرِفُنَا فِي الْحَشْرِ مَيْسَمُهُ (٧)
 يَا مَنْ أَنَّهُ كَنْزُ الْأَرْضِ طَائِعَةٌ * فَأَصْبَحَ الزُّهْدُ فِيهَا وَهُوَ مَغْنَمُهُ
 يَا مَنْ سَمَا وَزَ كَأَلْبَيْتِ الْحَرَامِ بِهِ * وَحَجْرُهُ وَمَصَلَاةُ وَزَمَزَمُهُ (٨)
 يَا مَنْ بِهِ سَعِدَتْ أَرْوَاجُهُ وَزَكَتْ * أَصْهَارُهُ وَنَجْمًا مَنْ كَانَ يَخْدُمُهُ

(١) الاوطار الحاجات، وتزعمه تظن انك نائله (٢) الربع المنزل، وسما علا، والمعلم المكان
 المعلوم (٣) المقدس المطهر، والزمر الجماعات (٤) الحشاشة بقية الروح في المريض (٥) الغاوي
 الضال وهو الشيطان، والمروع المنزوع، والشهب النجوم، وترجمه ترميه (٦) جزء المفصل
 من القرآن سمي بذلك لكثرة فصوله وهي السور، والتبيان البيان والفصاحة، والمحكم الذي
 لم ينسخ وغير المتشابه (٧) الوسم العلامة وكذلك الميسم (٨) سما علا، وزكا زادونما

يَا مَنْ بِهِ سَادَ أَهْلُ الْبَيْتِ فَهَوَّ لَهُمْ * نُورٌ بِهِ يَنْجَلِي فِي الْأَخْطَابِ مُظْلَمَهُ (١)
 يَا مَنْ صَحَابَتُهُ مِثْلُ النُّجُومِ فَمَنْ * رَامَ الْهَدَى مِنْهُمْ فِي الدِّينِ يَعْلَمَهُ
 يَا أَيُّهَا الظَّالِمُ الْمُخَوَّفُ عَسَاكِرُهُ * بِالنَّصْرِ وَالرُّعْبِ وَالْأَمْلَاكِ نُقَدَّمَهُ
 يَا مَنْ بِمَوْعِدِهِ الْمَضْمُونُ انْفَقَ فِي الْجِهَادِ دِينَارٌ كَسَرَى ثُمَّ دَرَّهَمُهُ
 يَا مَنْ بِهِ نَزَّجِي النَّصْرَ الْعَزِيزَ عَلَى * عَدُوِّنَا فَهَوَّ يَخْزِيهِ وَيَهْزِمُهُ (٢)
 يَا أَيُّهَا الشَّافِعُ الْمَرْجُو فِي غَرَقِ * طَامٍ يَصُولُ عَلَى الطَّغْيِ فَيُلْجِمُهُ (٣)
 يَا مَنْ لَهُ الْخَوْضُ يَرْوَى الْمُتَقُونَ بِهِ * رِيًّا وَيَمْنَعُهُ الْأَشْقَى وَيَجْرِمُهُ
 يَا مَنْ شَفَاعَتُهُ تُنْجِي الْعَصَاةَ إِذَا * غَشَّاهُمْ لَهَبٌ بَادٍ تَضْرُمُهُ (٤)
 يَا مَنْ لَهُ الْعِلْمُ الْمُنشُورُ ثُمَّ لَهُ * غَدَاً مَقَامٌ بِهِ الرَّحْمَنُ يُكْرِمُهُ (٥)
 يَا مَنْ يَعُودُ عَلَيْنَا مِنْهُ عَاطِفَةٌ * فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمِيسٍ فَازَ صَوْمُهُ (٦)
 يَا مَنْ إِذَا لَجَأَ الْمَرْعُوبُ مِنْ سَبَبٍ * صَعِبَ إِلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْصِمُهُ (٧)
 يَا عُدِّي فِي زَمَانِ ذِيهِ غَوَائِلٍ قَدْ * أَصَمَّتْ صَمِيمَ حَشَا الْمُفْتُونِ أَسْمَهُ (٨)
 أَجِبْ دُعَاءَ مُحِبِّ مُخْلِصٍ لَكَ لَوْ * دَعَوْتَهُ فِي الثَّرَى لَبَتَكَ أَعْظَمُهُ
 هَذَا شَهْرُ الرِّضَا مُفْتَا حَهَا رَجَبٌ * شَهْرٌ يَسُرُّ ذَوِي الْإِخْلَاصِ مَقْدَمُهُ
 قَدْ جَاءَنَا وَعَلَى أَعْطَافِهِ حَلَلُ الْبُشْرَى لِمَنْ كَانَ بِالنَّقْوَى يُعْظَمُهُ (٩)

(١) ينجلي ينكشف، والخطب الشدة (٢) يخزيه يفضحه (٣) طام الماء، وصال استطال،
 وطفى جاوز الحد في العيان (٤) غشاهم غطاهم، والتضمير الاشتغال (٥) العلم اللوا (٦) العاطفة
 العطف والحنو (٧) يعصمه يمنعه (٨) العدة ما يعده الانسان ويهيئه لهاماته، والغوائل المهلكات
 من الشدائد، واصمت اصابت، وصميم الحشا وسطه، والمفتون من قوم فتن في دينه مال عنه
 فهو مفتون (٩) اعطافه جوانبه

وَفِيهِ مِعْرَاجُكَ السَّمَاوِي بِرُبَّتَيْهِ * كُلُّ الْمَرَاتِبِ لَا تُسْتَطَاعُ سُلْمُهُ
 وَقَدْ قَصَدْنَاكَ فِي مَثْوَى حُذَيْفَةَ ذِي السَّرِّ الْمَصُونِ الَّذِي لَمْ يَبْدِهِ قَهْمُهُ ^(١)
 وَعِنْدَ سَلْمَانَ بَحْرِ الْعِلْمِ أَحْرَزُهُ * مِنْ كُلِّ مُسْتَنْبِطٍ ثَبَتَ تَوْسَمُهُ ^(٢)
 وَعِنْدَ جَارِهِمَا الْهَيْتِيِّ ذِي قَدَمٍ * مِنْ أَوْلِيَاءِكَ لَا يَشْقَى مِيعَمُهُ ^(٣)
 فَاسْأَلْ لَنَا خَلْعَ الْإِقْبَالِ مِنْ مَلِكٍ * لَدَيْهِ جَاهُكَ يَا أَبِي الْقَنْصِ مَبْرَمُهُ ^(٤)
 وَصِحْبَةَ الْوَفْدِ فِي أَمْنٍ وَعَافِيَةٍ * حَتَّى نَفُوزَ بِحَجَّ آتِ مَوْسَمِهِ ^(٥)
 وَنَطْلُبُ الْفَضْلَ فِي رَنْجٍ حَلَلْتَهُ بِهِ * فَطَالِبُ الْفَضْلِ فِيهِ لَيْسَ يَعْذَمُهُ ^(٦)
 وَنَسْتَجِدُّ بِهِ أُنْسًا وَرَوْحَ رِضَا * نَرْضَى بِهِ وَنَجَاحًا مِنْكَ نَعْنَمُهُ ^(٧)
 عَلَيْكَ مِنْ صَلَوَاتِ اللَّهِ أَطْيَبَهَا * وَمِنْ سَلَامِ إِلِهِ الْعَرْشِ أَدْوَمَهَا ^(٨)
 وَعَمَّ بِالْفَضْلِ مَنْ وَاسَاكَ فِي عُسْرٍ * وَذَبَّ عَنْكَ غَدَاةَ الرُّوعِ مَخْذَمَهَا ^(٩)
 مِنْ إِلِكِ الْعُرَى وَالْأَصْحَابِ إِنَّهُمْ * أَفْلَاكُ دِينِ الْهُدَى فِينَا وَأَنْجَمُهُ ^(١٠)
 وَمَنْ تَلَاهُمْ بِإِحْسَانٍ فَأَنْتَ لَهُ * ذُخْرُهُ بِجَاهِكَ رَبِّ الْعَرْشِ يَرْحَمُهُ ^(١١)

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

تَخَلَّفْنَا عَنِ الْبَلَدِ الْحَرَامِ * وَمَا فِيهِ مِنَ النِّعَمِ الْجِسَامِ

(١) المَثْوَى المنزل يعني محل قبر حذيفة رضي الله عنه . المَصُونِ المحفوظ يعني سر معرفة المنافقين الذي اختمه به صلى الله عليه وسلم (٢) احرزته ناله . والمستنبط المستخرج . والثبت الثابت . والتوسم التعرف (٣) علي الهيتي من اكابر الاولياء . وميغمه قاصده . (٤) القنص الحل . والمبرم المربوط المحكم (٥) الروح الراحة (٦) ذب كفف . والروع الحرب . والمخدم السيف القاطع

- (١) وَفَازَ بِفَضْلِهِ إِخْوَانُ صِدْقٍ * لَنَا نَهَضُوا مَعَ الْوَفْدِ الْكِرَامِ
 (٢) يَجُوبُونَ الْفَقَارَ بِنَاجِيَاتٍ * تَهْفُ كَأَنَّهَا رَأَى النِّعَامِ
 (٣) يُرْفَعُهَا السَّرَابُ إِذَا تَرَامَتْ * كَفَلَكَ فَوْقَ طَاغِي الْمَوْجِ طَائِمِي
 (٤) تَوَاحِلُ بِالسَّرَى مِثْلُ الْخُنَايَا * وَلَكِنْ خَطَفَهَا خَطْفُ السِّهَامِ
 (٥) عَلَى أَكْوَارِهَا شُعْتُ النَّوَاصِي * جَفَتْ أَجْفَانُهُمْ طَيْبَ الْمَنَامِ
 (٦) كَانَهُمْ إِذَا أَهْتَزُوا أُرْتِيحًا * نَشَاوَى عَاقَرُوا كَلْسَ الْمَدَامِ
 (٧) بِصِدْقِ الْعَزْمِ أَصْبَحَ كُلُّ صَعْبٍ * عَلَيْهِمْ غَنِيرٌ مُمْتَنِعِ الْعَرَامِ
 (٨) يَهُونَ عَلَيْهِمْ فِيمَا أَرَادُوا * مِنَ الطَّلَبَاتِ أَسْبَابُ الْحِمَامِ
 (٩) إِذَا أُنْتَدَبُوا لَوْعَرِ غَادَرُوهُ * وَأَخْفَافُ الْمَطِيِّ بِهِ دَوَامِي
 (١٠) حِمَاةٌ قَادَةٌ مِنْ كُلِّ شَهْمٍ * شُبَّاعِ الْقَلْبِ مَقْدَامِ هِمَامِ
 إِذَا ذُكِرَ النَّدَى وَالْبَاسُ هَزَّتْ * مَعَاظِفُهُ الْعُلَاهُزَّ الْحَسَامِ

(١) نهضوا اسرعوا. والوفد الجماعة القادمون الى الملك ونحوه (٢) يجوبون يقطعون
 والناجيات السريعات من النوق. ذهفت الريح هبت فسمع صوت هبوبها. والهفيف سرعة السير.
 والرأى ولد النعام (٣) السراب ما يري في الصحارى كالماء. وترامت اسرعت في السير. والفلك
 السفينة. وطفى الماء ارتفع وكذلك طما (٤) السرى السير ليلا. والخنايا الاقواس (٥)
 الاكوار الرجال. والاشعث الذي لم يدهن شعره. والناصية شعر مقدم الرأس (٦) الارتياح
 الراحة للكرم. والنشأوى السكرارى. وعاقروا خالطوا. والمدام الخمر (٧) الطلبات المطالب
 والحمام الموت (٨) انتدبوا ذهبوا. وغادروه تركوه. والاخفاف للابل كالاقدام للناس.
 والمطي الابل التي تركب. والدامى النازل منها الدم (٩) الشهم ذكي القلب. والهام السيد الشجاع
 (١٠) الندى الكرم. والبأس الشدة. ومعاظفه جوانبه. والعلال مراتب العلية

قَضَى الْعَزَمَاتِ فِي طَلَبِ الْعَالِي * وَلَمْ يَجْنَحْ إِلَى رُخْصِ الْمَلَامِ (١)
 أَعْرَاهُ الْوَرَى مِنْ كُلِّ فَحْجٍ * وَأَقْمَارُ الْمَجَالِسِ وَالْحِيَامِ (٢)
 إِذَا لَبَسُوا الْبِيَاضَ بِذَاتِ عِرْقٍ * وَلَبُوا فِي الْمَسِيرِ وَفِي الْمَقَامِ (٣)
 تَرَى الْأَمْوَاتَ فِي الْإِكْفَانِ حَسْرَى * أَوِ الْأَمْلَاقِ فِي ظِلِّ الْعَمَامِ (٤)
 هُنَاكَ الشَّمْسُ جَلَّتْ عَنِ نِقَابِ * وَجَلَّ الْبَدْرُ عَنْ سِتْرِ اللَّثَامِ (٥)
 وَفِي عَرَافَاتِ الْعُظْمَى إِذَا مَا * هُمْ وَقَفُوا وَقُوفَ الْمُسْتَهَامِ (٦)
 تَنْظُنُّ مُنَادِيًا فِي الْخَلْقِ نَادِي * وَقَدْ حُشِرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامِ (٧)
 وَفَاضَ عَلَيْهِمْ لَمَّا أَفَاضُوا * سَحَابٌ رَضِيَ مِنَ الرَّحْمَنِ هَامِي (٨)
 وَفِي جَمْعٍ وَخَيْفٍ مَنَى أَصَابُوا * مِنْهُمْ فِي مَشَاعِرِهَا الْعِظَامِ (٩)
 وَبُشْرَاهُمْ إِذَا قَدِمُوا وَطَافُوا * طَوَافَ السَّعْيِ بِأَلْبَيْتِ الْحَرَامِ (١٠)
 وَقَادَهُمْ أَشْتِيَا قَهُمْ فَأَهْوُوا * إِلَى الْحَجَرِ الْمُقْبَلِ بِاسْتِلَامِ (١١)
 لَهُمْ زَجَلٌ بِذِكْرِ اللَّهِ يَجْكِي * دَوِيَّ النَّحْلِ أَوْ شَدْوِ الْحَمَامِ (١٢)
 وَلَمَّا أَكْمَلُوا الْعَدَدَ الْمَسْمُوعِ * وَصَلُّوا بَيْنَ زَمَزَمَ وَالْمَقَامِ
 سَعَوْا بِالْعَرَوَاتِينَ أَبْرَسَعِي * فَتَمَّ سُرُورُهُمْ أَوْفَى تَمَامِ

(١) العزيمة القوة . والمعالي المراتب العلية . ويجنح يميل (٢) الفحج الطريق (٣) ذات عرق ميقات
 أهل العراق (٤) الحاسر كاشف الرأس (٥) النقاب ما يستر به وجه المرأة . واللثام ما على الفم
 من النقاب (٦) مستهام من الهيام وهو الخيرة في الحب شبه الجنون (٧) حشروا جمعوا (٨) افاضوا
 من عرفات دفعوا إلى المزدلفة . والهامي السائل (٩) جمع اسم المزدلفة . والخيف ما تحدر عن
 غلط الجبل وارتفع عن مسيل الماء وهو مكان مخضوض يبنى فيه المسجد المشهور . والمشاعر اما كن
 مناسك الحج (١٠) اهوت يده الى الشيء امتدت اليه (١١) الزجل الصوت وكذلك الشدو

- وَمَأَلُوا نَحْوَ زَمْزَمَ حِينَ حَلُّوا * لِيَبْرُدَ مِنْهُمْ حَرُّ الْأَوَامِ (١)
 وَسَارُوا نَحْوَ عُمَرْتَيْمَ وَعَادُوا * بِتَلْيَةِ بِسْعِي وَالتَّشَامِ (٢)
 وَتَادَسَ بِالرَّحِيلِ بِهِمْ مُنَادٍ * فَكَمْ مِنْ أَدْمَعٍ لَهُمْ سِجَامِ (٣)
 وَطَافُوا حَوْلَ بَيْتِ اللَّهِ سَبْعًا * لِتَوْدِيعِ الْمُعْظَمَةِ الرَّغَامِ (٤)
 وَأُمَّ الْقَوْمِ مُلْتَزِمًا عَزِيزًا * فَخَصَّوهُ بِضَمٍّ وَالتَّزَامِ (٥)
 فَيَا ذَاتَ السُّتُورِ عَلَيْكَ مِنِّي * وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى أَرْكَى سَلَامِ (٦)
 وَحَيَّا اللَّهُ أَقْمَارًا تَجَلَّتْ * بِجَوْكِ أَخْجَلَتْ بَدْرَ التَّمَامِ (٧)
 لَقَدْ قَرَّتْ عِيُونَ نَاطِرَاتُ * إِلَى مَعْنَى جَمَالِكَ بِأَحْشَامِ (٨)
 فَهَلْ لِي عَوْدَةٌ بِرُبَّاكَ أَفْضِي * بِهَا وَطَرِي وَيَدْرِكُنِي حَمَامِي (٩)
 وَيَا بُشْرَى إِذَا الرُّكْبُ اسْتَقَلُّوا * بِكُلِّ عُدَاغٍ عَالِي السَّنَامِ (١٠)
 يُؤْمُونَ الْعَقِيقَ وَشِعْبَ سَلْعٍ * وَطَبِيبَةَ رَبِيعٍ مِصْبَاحِ الظَّلَامِ (١١)
 فَلَمَّا لَاحَتِ الْأَعْلَامُ مِنْهَا * بَدَأَ مَا يُضْمِرُونَ مِنَ الْغَرَامِ (١٢)
 وَحَلُّوا مَنَزِلًا رَجَبًا خَصِيبًا * لَهُ أَرْجٌ يَفُوقُ عَلَى التَّمَامِ (١٣)

(١) الاوام العطش (٢) الالتئام تقبيل الحجر الاسود (٣) سحجم الدمع سال (٤) الرغام التراب
 (٥) ام قعد . والملتزم بين الكعبة والحجر الاسود (٦) المدى الغاية . وازكى ازيد (٧) حيا
 من التحية واصل معناها الدعاء بطول الحياة (٨) قرت العين يردت دمعتها من السرور . ولاحشام
 الاستحياء (٩) لوطر الحاجة . والحمام الموت (١٠) استقلوا ارتحلو . والعداغر العظيم الشدي من
 الابل (١١) يؤمون يقصدون . والشعب الطريق في الجبل . والربيع المنزلة (١٢) الاعلام
 الجبال . والغرام الووع (١٣) الرحب الواسع . والارج الرائحة العظيمة . والتام نبت ذكي الرائحة

- ثَرَى عَرَصَاتِهِ الْعَطِرَاتِ يَشْفِي * غُبَارُ تُرَابِهِ دَاءَ الْجَذَامِ (١)
 وَأَمَّا حَجْرَةٌ عَظُمَتْ وَجَلَّتْ * وَحَفَّتْ بِالْمَلَائِكَةِ الْكِرَامِ (٢)
 تَفِيضُ دُمُوعِهِمْ فَيَضُّ الْعَوَادِي * وَلَكِنَّ الْجَوَانِحَ فِي ضِرَامِ (٣)
 أَتَوْا وَدَلِيلُهُمْ لِلْبِرِّ أَسْنَى * لِبَاسٍ مِنْ خُضُوعٍ وَأَحْتِرَامِ (٤)
 فَجَادُوا وَالْمَهَابَةُ قَدْ عَلَتْهُمْ * بِمَشْرُوعِ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ (٥)
 وَلَوْلَا أَنَّهُ فَرَضَ عَلَيْهِمْ * لَهَابُوا أَنْ يَفُوهَا بِالْكَلَامِ (٦)
 وَحَيًّا صَاحِبِيهِ ثُمَّ زَارُوا * بَقِيَعًا فِيهِ كُلُّ أَعْرَاسَامِي (٧)
 وَقَضَوْا مِنْ قُبَا وَطَرًا وَحَيًّا * بِمَاءِ الْعَيْنِ مِنْهَا كُلُّ ظَامِي (٨)
 وَلَمَّا وَدَعُوا وَدَنَا فِرَاقٌ * فَشَتَّتْ شَمْلَهُمْ بَعْدَ التَّمَامِ (٩)
 تَوَلَّوْا وَالْقُلُوبُ لَهَا وَجِيبٌ * تَكَادُ تَطِيرُ مِنْ فَرْطِ الْهَيَامِ (١٠)
 كَانَ نَعِيمُهُمْ إِذْ فَارَقُوهُ * لِسُرْعَةِ فَقْدِهِ حُلْمُ الْمَنَامِ (١١)
 فَهَلْ لِي بِالْقَبَابِ قِبَابِ سَلْعٍ * مَقِيلٌ مِنْ عُكُوفِ أَوْلِيَامِ (١٢)
 فَعَذَّبُ شَرَابَهَا يَرْوِي غَلِيلِي * وَبَرْدُ ظِلَالِهَا يَشْفِي أَوَامِي (١٣)
 تَمَازَجَ حُبِّهَا بَدْمِي وَحَمِي * وَمُخِّي ثُمَّ خِيَمَ فِي عِظَامِي (١٤)

(١) الثرى التراب البندي . والعرصات الساحات (٢) أواقصدوا (٣) الغوادي السحاب التي تأتي غدوة أي صباحاً . والجوانح الضلوع . والضرام الاشتغال (٤) اسنى اعلى (٥) الاغراس سيد . والسامي العالي (٦) الوطرا - ناجة . والظاني العطشان (٧) التشتيت التفريق . والشمل ما اجتمع من الامر (٨) الوجيب الصوت . والفرط الزيادة . والهيام كالجنون من الحب هام على وجهه لم يدراين يذهب (٩) المقيل محل القيلولة وهي النوم والاستراحة في وسط النهار . والعكوف الملازمة . والامام النزول (١٠) الغليل شدة العطش . والامام العطش (١١) تمازج تخالط

(١) رَعَاهَا اللَّهُ ثُمَّ سَقَى رُبَاهَا * غَمَّامٍ بِالرِّضَى فِيمَا هَوَّامِي

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى وهي من مشطور الرجز
فكل شطر منها بحكم بيت وجاء ذلك كثيرا في اراجيز العرب

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْجَسِيمِ * مِنْ فَضْلِهِ الْمُخْتَصِّ وَالنَّعِيمِ
سُبْحَانَهُ مِنْ مَلِكٍ رَحِيمِ * حَيِّ قَدِيرٍ مَاجِدٍ قَيُومِ
لَيْسَ لَهُ فِي وَصْفِهِ الْقَدِيمِ * شِبْهُهُ وَلَا يُدْرِكُ بِالْمَقْبُومِ
أَرْشَدَنَا لِمَنْهَجِ الْقَوِيمِ * بَعْبِدِهِ ذِي الْمَنْظَرِ الْوَسِيمِ (٢)
مُحَمَّدٍ ذِي الْخُلُقِ الْعَظِيمِ * عَلَيْهِ مِنْهُ أَفْضَلُ التَّسْلِيمِ
طِبْنَتُهُ مِنْ خَيْرِ مَا أَدِيمِ * أُسْتُخْرِجَتْ بِقُوَّةِ الْحَكِيمِ (٣)
مِنْ تَرْبَةِ عَاطِرَةِ النَّسِيمِ * مِنْ قَبْرِهِ الْمُنُورِ الرُّسُومِ (٤)
فَعُمِنَتْ بِالْمَاءِ مِنْ تَسْنِيمِ * وَغُمِسَتْ فِي أَنْهَرِ النُّعِيمِ (٥)
طَيْفَ بِهَا طَاهِرَةَ الْكُرَيْمِ * فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ بِالتَّقْدِيمِ (٦)
وَحَلَّ صُلْبَ آدَمَ الْكُرَيْمِ * وَنُورَهُ مِنْ أَحْسَنِ الْوُسُومِ (٧)
فِي وَجْهِهِ الْمُخْصُوصِ بِالتَّعْلِيمِ * وَأَنْتَقَلَ النُّورَ إِلَى الْوُحُومِ (٨)
حَوَاءَ ذَاتِ الْمَنْطِقِ الرَّخِيمِ * وَلَمْ تَزَلْ فِي حَمْلِهَا الْمَعْلُومِ (٩)

(٢) رعاها حفظها . والربا الاماكن المرتفعة فاذا رويت تكون المنخفضة قد شربت قبلها . وهي
سال (٣) المنهج الطريق . والقويم المستقيم . والوسيم الجميل (٣) الاديم الجلد (٤) الرسوم الآثار
والعلامات (٥) التسنيم ماه في الجنة (٦) الوسم العلامة (٧) الوح شهوة الحبل (٨) الرخيم اللين

تَجَبَّى بِأَثْنَيْنِ كَحِشْفِي رَجِيمٍ * وَأَنْفَرَدَتْ بِشَيْثِ ذِي التَّعْظِيمِ (١)
 كَرَامَةً لِلْمُصْطَفَى الرَّجِيمِ * وَحَلَّ صُلْبَ نُوحِ الْحَلِيمِ (٢)
 وَالْفُلْكَ فِي آذِيهِ الْمَرْكُومِ * وَحَلَّ أَيْضاً صُلْبَ إِبْرَاهِيمِ (٣)
 ذِي الرُّشْدِ إِذْ أَلْقَى فِي الْجَحِيمِ * وَمَا التَّقَى فِي الزَّمَنِ الْقَدِيمِ
 زَوْجَانِ مِنْ آبَائِهِ الْقُرُومِ * عَلَى سَفَاحِ شَيْنٍ بِاللَّحْرِيمِ (٤)
 بَلْ بِنِكَاحِ ثَابِتِ الْأُرُومِ * مُطَهَّرِ الْفُرُوعِ وَالْجُرُثُومِ (٥)
 صِفَاتُهُ كَاللُّوْلُوءِ الْمَنْظُومِ * فِي الْكُتُبِ الْمَحْكَمَةِ الْعُلُومِ (٦)
 بِالْعَدْلِ فِي الْأَبَاءِ وَاللَّحْكِيمِ * وَقُدِّفَتْ بِبَعْثِهِ الْمَعْلُومِ
 كِتَابُ الْمَطْرَدِ الرَّجِيمِ * بِالشَّهْبِ التَّوَاقِبِ الرَّجُومِ (٧)
 أُمَّةُ الْهَدَاةِ كَالنُّجُومِ * حَازَتْ كُنُوزَ فَارِسٍ وَالرُّومِ
 وَأَصْبَحَتْ قَاهِرَةَ الْخُصُومِ * بِوَعْدِهِ الْحَقِّقِ الْمَحْتُومِ
 أَلَمْ تَبْأَيَّ أَخَا التَّفْهِيمِ * بِمَا بَدَأَ لِلسَّيِّدِ الْكَلِيمِ (٨)
 فِي اللُّوْحِ مِنْ وَصْفِهِمُ الْمَرْقُومِ * فَأَخْتَارَ أَنْ يَكُونَ فِي التَّقْسِيمِ
 مِنْ أُمَّةٍ عَزِيزَةِ الْحُلُومِ * أَمِينَةً مَسْتُورَةَ الْوُصُومِ (٩)

(١) الخشف ولد الظبي . والريم الغزال الأبيض (٢) الصلب الظهر (٣) الآذي الموج . والمركوم
 المتراكم بعضه فوق بعض (٤) القروم السادات . والسفاح الزنا . والشين ضد الزين (٥) الارومة
 الاصل . وكذلك الجرثومة (٦) المحكمة المتقنة (٧) المطرود المطرود وكذلك الرجيم وهو
 ابليس . والشهب النجوم . والتواقب المضيئات . والرجوم جمع رجم وهو ما يرمي به (٨) تنبأ
 تعلم . والكليم مومي على نينا وعليه الصلاة والسلام (٩) الحلوم العقول . والوصوم العيوب

مَجْبُورَةٌ لِضَعْفِهَا الْمَرْحُومِ * حَمَادَةٌ لِلْمَلِكِ الْعَظِيمِ
 فِي حَالِي السَّرُورِ وَالنُّهُومِ * أَصْوَاتُهُمْ بِالذِّكْرِ وَالْعَظِيمِ
 كَأَنَّجَلَّ فِي لَيْلِهِمُ الْبَهِيمِ * وَهُمْ رِعَاةُ قَمَرِ الصَّرِيمِ (١)
 وَالشَّمْسُ ذَاتُ الظَّنِّ وَالْقُدُومِ * وَهُمْ مَبِيدُ وَعَصْبَةِ الْإِثِيمِ (٢)
 فَقَاتِلُوا دَجَالَهَا الْعَشُومِ * غُرٌّ مَجْجُولُونَ لِلتَّعْلِيمِ (٣)
 يَا رَاكِبَا يَسْرِي عَلَى عُلُكُومِ * مُتَخَبِّ مِّنْ نَّاجِيَاتِ كُومِ (٤)
 عُدَافِرٍ مَّرْحَلٍ مَزْمُومِ * يَمْرُحُ فِي خِطَامِهِ الْغَطُومِ (٥)
 يَطْوِي عِرَاضَ الْبَيْدِ بِالرَّسِيمِ * يَرْضَى مِنَ الرَّقَادِ الْتَهْوِيمِ (٦)
 وَمِنْ رَبِيعِ الْأَرْضِ بِالْهَشِيمِ * وَيَرْضَى مِنَ طَيْبِ الشَّمِيمِ (٧)
 بِالشَّيْحِ وَالْعَرَارِ وَالْقَيْصُومِ * لَيْسَ لَهُ فِي الْبَرِّ مِنْ نَدِيمِ (٨)
 غَيْرُ حَوَارِ الْعَيْنِ وَالْبَغُومِ * يَهُونُ مَا يَلْقَى مِنَ الْكَلُومِ (٩)

(١) البهيم الاسود . والرعاة المراقبون . والصريم الليل (٢) الظن الرحيل . والمبيد المهلك .
 والعصبة الجماعة . والاثيم الشيطان (٣) الغشوم الظلوم . والغرة بياض في الوجه . والتججيل بياض
 القوائم وامته صلى الله عليه وسلم الغر المحجلون من آثار الوضوء يوم القيامة (٤) العلكوم الشديدة
 من الابل وغيرها للذكر والانثى . والناجيات السريعات من النوق . والكوم جمع كوماه وهي
 الناقة العظيمة السنام (٥) العدافر الشديد من الابل . والمرحل المزوم عليه رحله وزمامه
 والمرح الاختيال والنشاط . والخطام الزمام (٦) يطوي يقطع . والبيد القفار . والرسيم سير
 للابل . والرقاد النوم . والتهويم العاس (٧) المشيم التبات المتكسر . والشميم المشوم (٨)
 الشيخ نبت طيب الرائحة . والعرار بهار البر . والقيصوم نبت . والنديم الحادث على الشراب
 والمراد به الانيس (٩) الحوار ولد الناقة ومراده ولد العين وهي بقر الوحش . والعين واسعات
 الاعين . والبغوم الظبية . وبغامها صوتها الرخيم لولدها . والكوم الجروح

- (١) مِنْ زَمْرٍ يَرِ الْأُبْرِدِ وَالسَّمُومِ * فِي جَنْبِ خَفَضِ عَيْشِهِ الْمَرْوَمِ -
 (٢) إِذَا قَضَيْتَ وَطَرَ النُّهُومِ * مِنْ سَفَرٍ بَادِي الْأَذَى الْيَمِ -
 (٣) قَرِينُهُ فِي الْوَجْدِ كَالْمَعْدُومِ * ثُمَّ وَصَلَتْ مَوْضِعَ التَّعْظِيمِ -
 (٤) طَيِّبَةَ دَارَ مَا جِدِ كَرِيمِ * صَاحِبِ جَاهٍ بِأَسْطِ عَظِيمِ -
 (٥) يَرِيشُ حَالَ الْمَمْلُوقِ الْعَدِيمِ * وَيُنْقِذُ النَّاسَ مِنَ التَّائِبِمْ -
 (٦) ثُمَّ غَدَوْتَ نَازِحَ الْعُومِ * مُنْعَمًا فِي ذَلِكَ الْحَرِيمِ -
 (٧) بِمَا تَرُومُ غَايَةَ النِّعَمِ * يَلْبِغُ سَلَامَ الْمُشْفِقِ الْحَمِيمِ -
 (٨) سَلَامَ عَبْدٍ مُدَنَّفٍ سَقِيمِ * بِجُرْمِهِ مُخْلَفٍ مُلِيمِ -
 (٩) لَهُ خُضُوعُ السَّائِلِ الْمَحْرُومِ * وَقُلُّ عَيْدٍ جَاءَ بِالتَّسْلِيمِ -
 (١٠) إِذْ عَزَّ نَقِيلُ التَّرَى الْمَلْثُومِ * يَشْكُو أَدَى وَقْتِ لَهُ مَحْرُومِ -
 وَكَسْرَ جَيْشِ عَزْمِهِ الْمَهْرُومِ * مُتَّصِرًا بِعِزِّكَ الْقَمِيمِ -
 (١١) عَلَى هَوَى ذِي مَرْتَعٍ وَخِيمِ * يَرْمِي الْحَشَائِصَ سَهْمَهُ السَّمُومِ -
 (١٢) يَرْجُوكَ فِي حَشْرَجَةِ الْحَيْزُومِ * وَجَذْبَةِ الرُّوحِ إِلَى الْحَلْقُومِ -

(١) السموم الريح الحارة • وخفض العيش سعته (٢) الوطر الحاجة • والبادي الظاهر (٣) الوجد الحزن (٤) الباسط الواسع (٥) راسه اطعمه وسقاه وكساه واصلح حاله • والمملق الفقير وكذلك العديم • والتائيب ارتكاب الاثم (٦) النازح البعيد • والحريم الحرم (٧) المشفق الخائف • والحميم الصديق (٨) المدنف المريض • والجرم الذنب • والمليم الذي يأتى بما يلام عليه (٩) المحروم من الحرمان وهو المنع (١٠) عزامت • والثرى التراب الندى • والمثلثون المقبل • والمحروم المقطوع ومنه قيل اخترمهم الدهر اذا اهلكهم بمصائبه (١١) الهوى ميل النفس المذموم • ورتعت الدابة اكلت ما شاءت • ومرعى وخيم مستوبل (١٢) الحشرجة الفرغرة عند الموت وتردد النفس • والحيزوم ما اكتنف من جانبي الصدر

لِحَطْبِ مَوْتٍ وَقَعَ مَحْتُومٌ * وَفِي حَنْبِرِ دَارِسٍ مَهْدُومٍ (١)
 وَيَوْمَ نَشَرَ الْجَسَدَ الرَّمِيمِ * وَوَقْفَةَ الظَّالِمِ وَالْمَظْلُومِ (٢)
 بَيْنَ يَدَيِ ذِي الْعِزَّةِ الْقِيَوْمِ

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

أَغْرَاهُ بِنَجْدٍ لَوْمَهُ * فَبَدَا مَا كَانَ يَكْتُمُهُ (٣)
 لَوْ لَاقَى مِنْهُ مَعْفَهُ * مَا لَاقَى أَصْبَحَ يَرْجَمُهُ (٤)
 أَنِّي يُلْحَقُ صَبِّ قَلْقٍ * مَشْغُوفُ الْقَلْبِ مَتِيمُهُ (٥)
 إِنَّ النَّسَّ مِنْ نَعْمَانَ ضِيَا * بَرْقِي أَبْكَاهُ تَبْسَمُهُ (٦)
 وَإِذَا مَا نَاحَ عَلَيَّ فَنَزِي * شَادِي أَصْبَاهُ تَرَنَّمُهُ (٧)
 وَفَصِيحُ الْحَبِّ إِذَا غَلَبَتْ * بَلَوَاهُ شَجَاهُ أَعْجَمُهُ (٨)
 لَوْ لَمْ يَكُ وَجَدًا نَاسِبُهُ * مَا أَرْتَا حَ لَمَّا لَا يَفْهَمُهُ (٩)
 هَذَا كَلْفٌ بِالْبَابِ وَذَا * يَغْضُوفُ الْبَابِ تَرَنَّمُهُ (١٠)
 يَهْوَى عَلَيَّ سَلْعٌ فَإِذَا * بَعْدًا يَزْدَادُ تَالِمُهُ (١١)
 إِنَّ الْمَغْرِيَّ يَهْوَى طَلَلِي * لَقَتِيلٌ مَطْلُولٌ دَمُهُ (١٢)

(١) الحطب الشدة . والدارس الذي محي اثره (٢) الرميم البالي (٣) اغراه حرضه واولعه (٤) التعنيف شدة اللوم (٥) أني كيف . والصب العاشق . والتلق المضطرب . وشغفه الحب باغ شعافه وهو غشاء القلب . وتيمه عيده (٦) أنس علم . (٧) الفن الفن . والشادي المصوت ومراده الطير . وترنمه ترديد صوته . (٨) شجاء احزنه . والاعجم الذي لا يفصح (٩) الوجد الحب والحزن (١٠) الكلف العاشق . والبان الاول المراد به الموضع . والثاني الشجر (١١) العلم الجبل . وسلع جبل في المدينة المنورة (١٢) المغري المولع . والهوى الحب . والطلل ما شغص من آثار الديار . والدم المطلول الهدر الذي لم يؤخذ بثاره

لَوْلَا عَهْدٌ لِلْحَبِّ لَهُ * مَا هَاجَ الْمَعْرِقُ مَتِيعَهُ (١)
 لَوْلَا أَرْبٌ فِي التُّرْبِ لَهُ * أَوْلَا فَلِمَاذَا يَلْتَمُهُ (٢)
 يَا صَاحِبَ إِذَا مَا جِئْتَ إِلَى * نَعْمَانَ وَضَمَّكَ مَوْسِمَهُ (٣)
 وَبَلَغْتَ الْقَصْدَ بِخَيْفٍ مِنِّي * وَأَرْتَكُ الْبُشْرَى أَنْعَمَهُ (٤)
 وَتَجَلَّتْ بِالْبَطْحَاءِ ضُحَى * أَقْمَارُ السَّعْدِ وَأَنْجَمَهُ (٥)
 وَزَكَتْ أَعْمَالُكَ فِي حَرَمٍ * زُمُرُ الْأَمْلَاقِ تَعْظِمُهُ (٦)
 بَلِّغْ دِيَابِجَتَهُ كَلْفِي * فَلَهَا عَهْدٌ لَا آخِرَ لَهُ (٧)
 وَإِذَا أَزْمَعْتَ السَّيْرَ إِلَى * حَرَمٍ مَشْهُورٍ مَعْلَمُهُ (٨)
 فَأَجْسِبْ بِالسَّفْحِ الْعَيْسِ تَرْحُ * مِنْهَا مَا أَعْيَا مِنْسَمَهُ (٩)
 وَأُحْلِلْ بِحِمِّي رَحْبَ عَطْرِ * أَنْوَارِ الْقُدْسِ مَخِيمَهُ (١٠)
 أَنْصَحِي زُمُرَ الْأَمْلَاقِ بِهِ * فَوْجًا فَوْجًا تَيْمِمَهُ (١١)
 وَأَذْكُرْ أَشْوَاقَ أَخِي شَغْفٍ * أَعْبَاءَ الْفُرْقَةِ تَوْلَمَهُ (١٢)
 لَمْ لَا أَشْتَاقُ إِلَى وَطَنِ * وَرَسُولُ اللَّهِ مَقْدَمُهُ

(١) العهد الموثق . وهاج اثار: والمعرق الذاهب الى العراق . والمتهم الذاهب الى تهامة
 (٢) الارب الحاجة . ويلتمه يقبله (٣) نعمان وادقرب عرفات . والموسم يجتمع الناس
 (٤) الخيف ما تحدر عن الجبل وارتفع عن محل السيل . والبشرى المراد بها السرور (٥) البطحاء
 مكة وارضها المنبسطة بين الجبال (٦) زكت زادت ونمت . والزمر الجماعات (٧) ديابجته يعني
 زينته وهي الكعبة المشرفة . والكلف العشق . والعهد الموثق . واخرمه اقطعه واخونه (٨) ازمت
 السير سمعت عليه . والمعلم العلامة (٩) السفح اسفل الجبل ومراده سفح جبل احد . والعيس
 الابل البيض . واعياتب . والمنسم ظفر البعير وكل خف منسمان (١٠) الرحب الواسع
 (١١) الفوج الجماعة وتيممه نقصده (١٢) الشغف شدة الحب . والاعباء الانتقال

فَتَاحُ الْخَيْرِ وَخَاتِمُهُ * وَزَعِيمُ الدِّينِ وَقِيمُهُ (١١)
 هُوَ مُخْتَارُ الرَّحْمَنِ بِهِ * مَعْوَجُ الدِّينِ نَقُومُهُ (١٢)
 هُوَ أَحْمَدُ هَادِي النَّاسِ إِلَى * شَرِيعِ مُحَمَّدٍ مِيسَمُهُ (١٣)
 سَهْلٌ سَمَحٌ رَوْفٌ بَرٌّ * قَدْ أَفْلَحَ عَبْدٌ يُجِدِمُهُ
 لَا يَنْهَرُهُ لَا يَزْجُرُهُ * لَا يَقْرَهُ لَا يَشْتُمُهُ (١٤)
 لَا يَجِبُهُ لَا يَفْضِيهِ * لَا يُكْرَهُهُ لَا يَجْرِمُهُ (١٥)
 لَا يُؤْمَلُهُ لَا يُغْفَلُهُ * لَا يُخَذَلُهُ لَا يُسْلَمُهُ (١٦)
 إِنَّ الْقُرْآنَ لَمُعْجَزَةٌ * مُتَشَابِهَةٌ أَوْ مُحْكَمَةٌ (١٧)
 حَارَتْ لِفَصَاحَتِهِ الْعَرَبُ الْعَرَبَاءُ تَعَالَى مُحْكَمُهُ (١٨)
 وَبُنِيَ الْمِعْرَاجُ لِمَنْصِبِهِ * شَرَفًا لَا يُرْقَى سَلَمُهُ (١٩)
 وَتَبَدَّى قَبْلَ الْخُلُقِ عَلَى * سَاقِ الْعَرْشِ الْأَعْلَى سِمَهُ (٢٠)
 وَهُوَ فِي الْأُخْرَى مَقْعَدُهُ * وَمَقَامٌ سَامٍ يُكْرَمُهُ (٢١)
 إِنَّ جَاءَ الْبَادِي مُتَمَسِّسًا * عَلَمَانِي الدِّينِ يَعْلَمُهُ (٢٢)
 وَإِذَا مَا أَقْبَلَ سَائِلُهُ * أَوْلَاهُ بَشْرًا مَبْسَمُهُ

(١) زعيم القوم سيدهم وقيمه القائم بأموره (٢) نقومه استقامته (٣) الميسم العلامة (٤) زجره منعه ونهاه (٥) يجهمه بلفظه بما يكره (٦) خذله ضد نصره واسلمه لم ينصره (٧) متشابهه مشكله وخلافه المحكم والمحكم ايضاً الذي لم ينسخ (٨) العرب العرباء الصرحاء كالغاربة والمستعربة السخلاء كالتعربة (٩) المعراج آلة العروج والمراد عروجه صلى الله عليه وسلم الى السموات العلاء (١٠) سيمه أممه (١١) السامي العالي (١٢) البادي الاعرابي من اهل البادية والبشرط لاقاة الوجه

فَإِذَا عَادَ الْعَرَّوْبُ بِهِ * مِنْ خَصْمٍ عَادٍ يَهْضُمُهُ ^(١)
يَا مَنْ يُنْجِي بِشَفَاعَتِهِ * مَنْ أَوْبَقَ مِنَّا مَاثِمَهُ ^(٢)
سَلِّ لِي ذَا الْعَرْشِ الْعَوْنَ عَلَيَّ * زَمَنْ قَدْ أَصَمَّتْ أَسْمَهُ ^(٣)
وَالرَّحْمَةَ فِي مَوْتِي وَإِذَا * بَلَيْتَ مِنْ جِسْمِي أَعْظَمَهُ ^(٤)
وَإِذَا مَا ثَمْنَا فِي عَرْقِي * يَغْتَالُ الطَّاغِي بِلُجْمِهِ ^(٥)
لَا زَالَ يُوَافِي نَحْوِكَ مِنْ * تَسْلِيمِ إِلَهِكَ أَدْوَمَهُ ^(٦)
وَأَفَاضَ اللَّهُ النُّورَ عَلَيَّ * مِنْ جَلَى الْكُرْبَةِ مَخْذَمَهُ ^(٧)
مَعَ أَهْلِكَ وَالْأَصْحَابِ فَمَهُمْ * أَفْلَاكَ الَّذِينَ وَانْجَمَهُ ^(٨)

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

مَقَامُ الْعَلَا صَعْبٌ عَزِيزٌ مَرَامُهُ * حَرَامٌ عَلَيَّ غَيْرُ الشُّجَاعِ اسْتِلاَمُهُ
شِبَا الذَّابِلَاتِ السَّمْرِ فَوْقَ قِبَابِهِ * وَبِالْمَرْهَفَاتِ الْبَيْضِ تَحْتَى خِيَامَهُ ^(١)
فَهَلْ خَاطَبُ بَكْرٍ الْمَعَالِي مَنَافِسُهُ * يَهُونُ عَلَيْهِ فِي الْوِصَالِ حِمَامُهُ ^(٢)
أَلَا رَجُلٌ نَجْمُ السَّمَاءِ سَمِيرُهُ * وَمَوْنِسُهُ عَفْرُ الْفَلَا وَتَعَامُهُ ^(٣)
يَلَاثُ عَلَيَّ حَسَنُ الْعَفَافِ إِزَارُهُ * وَعَنْ شَاهِدِ الْبَشَرِيِّ يَمَاطُ لثَامَهُ ^(٤)

(١) عاذا التجأ واحتى . والخصم العدو . والعادي المعتدي . ويهضمه يظلمه (٢) اوبق اهلك .
والمأثم الاتم (٣) اصمت اصابت (٤) يغتال يهلك . والطاغى المتجاوز الحد في العصيان (٥) يوافي
يا تقي . ونحوك جهتك (٦) المخذم السيف (٧) الشبا الحد والذابلات الرماح . وكذلك
السمير (٨) المنافس المنافخ . والحمام الموت (٩) السمير الحادث ليلاً . وعفر الفلا الغزلان وبقرة
الوحش (١٠) يلاث يلف والازار الثوب الاسفل والاعلى الرداء . ويماط يزال . والثام ما يستوالفم

يَطِيبُ مَعَ السَّفَرِ الْكِرَامِ ثَاوُهُ * وَيَجْمَدُ فِي الْحَيِّ الْحَلَالِ مَقَامُهُ ^(١)
 لَهُ الصَّبْرُ دِرْعٌ فِي نَوَازِلِ دَهْرِهِ * وَهَيْمَتُهُ فِي الْحَادِثَاتِ حَسَامُهُ ^(٢)
 فَلَمْ يَنْبُ فِي الْهَيْجَاءِ مَضْرِبُ سَيْفِهِ * كَلَالًا وَلَا طَاشَتْ بِمِرْحَى سِهَامِهِ ^(٣)
 نَدَاهُ مُنْذَلٌ لِلْوَفُودِ وَعَرَضُهُ * مَصُونٌ وَلَمْ يُخْفَرْ لِحَارِ ذِمَامِهِ ^(٤)
 وَيُسْفَرُ بِشْرًا وَجْهَهُ لِعُقَاتِهِ * إِذَا أُغْبِرَ مِنْ جَدْبٍ وَأَقْتَرَ عَامَهُ ^(٥)
 هُوَ الْعَارِفُ الْقُطْبِ الْفَرِيدِ الَّذِي بِهِ * إِذَا مَا دَجَا خَطْبٌ تَجَلَّى ظَلَامَهُ ^(٦)
 إِذَا كَانَتْ فِي وَقْتِ فَذَلِكَ عَيْنُهُ * يُعْظِمُهُ فِي كُلِّ عَصْرِ كِرَامِهِ ^(٧)
 نَحَا أَسْنَانَ الْفَرُّ الْكَرِيمَةَ مَا أُنْتَوَى * إِلَى بَدْعٍ قَدْ مَالَ عَنْهَا زِمَامُهُ ^(٨)
 وَأَنَّى يَنَالُ الْقَلْبُ زِينًا دَلِيلُهُ الْأَمِينُ الْمُقْنِي وَالْكِتَابُ أَمَامُهُ ^(٩)
 عَلَا قَدْرُهُ إِذْ كَانَ مِنْ أُمَّةِ الرِّضَا * أَبِي الْقَاسِمِ الشَّافِي الصُّدُورِ كَلَامَهُ ^(١٠)
 مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ أَوَّلِ مُجْتَبَى * وَآخِرِ مَبْعُوثِ حَبِيدِ خَتَامِهِ ^(١١)
 أَتَاخَ لَهُ الرَّحْمَنُ إِذْ كَتَبَ اسْمَهُ * عَلَى الْعَرْشِ فَضْلًا مِنْهُ عَزَّ مَرَامَهُ ^(١٢)

(١) السفر المسافرون . والحجى جماعة يبيت الناس . والحجى الحلال هو الذي لم يبق فيه الا النساء
 (٢) النوازل المصائب والهمة العزم . والحادثات نوائب الدهر . والحسام السيف (٣) نيا السيف
 كل . والهيجه الحرب . وطاشت اخطأت (٤) نداء كرمه . ومذال مبتذل . والوفود
 الجماعات القادمون . والعرض محل المدح والذم من الانسان . والمصون المحفوظ . ويخفر يغدر .
 والجار المجاور . والذمام العهد (٥) يسفر يضي . والبشر طلاقة الوجه . والعفاة طلاب الرزق .
 وأقتر اغبر وهو كناية عن المحل (٦) القطب ولي الله الذي تدور عليه الامور . ودجا ظلم .
 والخطب الشدة (٧) نخاف صدق . والسنن احكام الشرع الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم . والبديع
 المحدثات التي لم ترد في الشرع (٨) المقتنى المتبع للانبياء (٩) الرضى المرضي (١٠) اتاح قدر ويسر

(١) وَفَوْقَ الْجِبَاهِ الزُّهْرُ مَا زَالَ نُورُهُ * يَبُوءُ بِهِ مِنْ كُلِّ حَيٍّ وَسَامَهُ
 (٢) إِلَى أَنْ بَدَأَ فِي جَبْهَةِ الْعَاشِرِ الَّذِي * فَدَثَّهُ مِنَ الذَّبْحِ الْعَظِيمِ سَوَامَهُ
 (٣) وَبَاتَتْ بِهِ الزُّهْرَاءُ أَمْنَةً الَّتِي * عَدَاهَا تَجَافِي حَمَلِهِ وَسِقَامَهُ
 (٤) إِلَى أَنْ تَبَدَّى سَاطِعَ النُّورِ وَجْهَهُ * كَبَدَّرَ تَوَافَى صَعْوُهُ وَتَمَامَهُ
 (٥) أَلَى وَهُوَ مَسْرُورٌ وَقَدْ خَرَّ سَاجِدًا * لِرَبِّ بِهِ فِي النَّائِبَاتِ اعْتِصَامَهُ
 (٦) وَطَافَ بِهِ الْأَمْلَاقُ تَمْنَعُ مَهْدَهُ * أَذَى كُلِّ شَيْطَانٍ يَخَافُ اقْتِحَامَهُ
 (٧) وَكَسِرَى أَنْوَشِرُونَ زُلْزُلَ قَصْرُهُ * وَشَقَّ وَتَاجُ الْمَلِكِ فَكُ نِظَامُهُ
 (٨) وَتَارَ مَجُوسِ الْفُرْسِ أَطْفِيَّ وَقُدَّهَا * وَلَمْ يَكُ فِي الْأَعْصَارِ يَخْبُو ضِرَامَهُ
 (٩) أَلَى فِي رَيْعِ يَوْمِ الْأَثْنَيْنِ فَأَكْتَسَى * بِهِ الْبَيْتُ نُورًا حَجْرُهُ وَمَقَامَهُ
 (١٠) وَنَالَتْ بِهِ الزُّنْفَى حَلِيمَةَ ظَاهِرُهُ * وَشَرَفَهَا إِرْضَاعُهُ وَفِطَامَهُ
 (١١) وَفِي رَبْعِيهَا لَمَّا تَكَمَّلَ أَرْبَعًا * شَفَا الصَّدْرَ مِنْهُ شَرْحُهُ وَالتَّئَامَهُ
 (١٢) وَزَادَ بِشَرْحِ الصَّدْرِ فِي الْعَشْرِ حِكْمَةً * وَبِالشَّرْحِ فِي الْمِعْرَاجِ زَادَ احْتِرَامَهُ
 (١٣) وَكَانَ ابْنُ خَمْسٍ فِي الْهَجِيرِ يُظَلُّهُ * مِنْ الْحَرِّ فِي جَوِّ السَّمَاءِ غَمَامَهُ

(١) الزهر البيض . و يبوؤ يرجع . والحى القبيلة . والوسام العلامة (٢) العاشر عاشر اولاد
 عبدالمطلب وهو عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم . والسوام الابل السائمة (٣) الزهراء
 البيضاء الصافية . وعداها تجاوزها . والتجافى التباعده ومراده التباعده عن الراحة مدة الحمل
 (٤) الساطع المنتشر (٥) مسرور مقطوع السرة . والاعتصام الاستمسك (٦) اقتحامه هجومه
 (٧) يخبو بظفا . والضرام الالتهاب (٨) الحجيز حجرا اسماعيل . والمقام مقام ابراهيم على نبينا
 وعليهما الصلاة والسلام (٩) الزانفى القرب . والظئر المرصعة التي تحن على ولد غيرها (١٠) الريع
 المنزل . وشرحه شقه اي شقته الملائكة (١١) شرح الصدر شقه وقد تكرر شق صدره صلى الله
 عليه وسلم . والحكمة العلم النافع (١٢) الهجير شدة الحر في وسط النهار ايام القيظ خاصة

وَكَانَ يَرَى فِي لَيْلِهِ كَنَهَارِهِ * وَفِيهِ تَسَاوَى خَلْفُهُ وَأَمَامَهُ
 وَفِي كُلِّ حَالٍ قَلْبُهُ غَيْرُ غَافِلٍ * فَيَقْطُطُهُ مَحْرُوسَةً وَمَنَامَهُ
 وَسَبَّحَ فِي يَمَنَاهُ تَسْبِيحًا الْحَصَى * وَحَيَاهُ كُثْبَانُ الْفَلَا وَكَامَهُ (١)
 وَخَرَّ لَهُ سَانِي الْأَبَاعِرِ سَاجِدًا * وَلَوْ لَمْ يُجِرْهُ أُجْتُتْ مِنْهُ سَنَامُهُ (٢)
 وَكَانَ حَلِيمًا مَا جَزَى بِإِسَاءَةٍ * وَلَكِنْ شَدِيدًا فِي الْحُدُودِ اِتِّقَامَهُ
 وَكَانَ جَوَادًا إِنْ آتَاهُ مَوْلًى * يَبْشُرُ مَنْ يَرْجُو نَدَاهُ اِبْتِسَامَهُ
 وَكَانَ شُبَّاعًا يَكْشِفُ الضَّمِيمَ سَيْفَهُ * إِذَا مَا عَجَّاجُ الْحَرْبِ غَشَى قَتَامَهُ (٣)
 وَعَنْ زُهْدِهِ فَاسْأَلْ تُجْبِكُ كَنُوزَهَا * أَتَتْ فَا بَابَهَا زُهْدُهُ وَأَحْتَشَامَهُ
 وَكَانَ صَبُورًا يَجْمَلُ الضَّرَّ وَالْأَذَى * وَيَكْثُرُ مِنْهُ فِي النُّهْجِ صِيَامَهُ
 عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا * وَغَنَى عَلَى عُدُودِ الْأَزَاكِ حَمَامَهُ

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

أَيُّ خِدَاعٍ يُزَخْرِفُ الْحَلْمُ * يُصْنِي إِلَيْهِ ذَوُ الْفِطَةِ الْفَهْمُ (٤)
 يُدْنِي مِنَ الْمَعْرِقِ الْحِجَازَ وَكَمْ * بَيْنَهُمَا لِلرَّجَالِ طُلٌّ دَمٌ (٥)
 وَأَيْنَ مِنْ صَرَصِرٍ وَحَاضِرِهَا * وَعَرُّ الْفَلَا وَالْعِضَاهُ وَالسَّلْمُ (٦)
 أُمْنِيَةٌ لِلْحَبِيبِ لَوْ قُضِيَتْ * لَوَالَ عَنْهُ الْعَنَاءُ وَالْأَلْمُ (٧)

(١) الكُثْبَانُ تلول الرمل. والاكَامُ الاماكن المرتفعة (٢) الساني البعير الذي يدور على الساقية يسقى الارض. وأجُتُتْ قطع (٣) الضمير الضر والظلم. وغشى ستر. والقَتَامُ الغبار (٤) يزخرف بزين. والحلم الرويا في النوم. ويصني ينصت (٥) يدني يقرب. والمعرق من يأتي العراق. وطل هدر (٦) صرصر بلد الناطم بالقرب من بغداد. والعِضَاهُ شجر البادية الذي له شوك. والسلم الذي لاشوك له (٧) الامنية ما يتناهى الانسان. والعناء التعب

(١) وَخَدُّ الرِّكَابِ الظِّمَاءِ فِي شُعْبِ السَّيِّدِ وَوَقْدُ الْعَجِيرِ يَضْطَرِمُّ
 (٢) أَشْهَى إِلَيْهِ مِنَ الظَّلَالِ بِنَعْدَادٍ وَإِنْ رَاقَ مَاؤُهَا الشَّمِيمُ
 (٣) يَسْرِيهِ إِلَى مَوْسِمِ النَّعِيمِ بِنِعْمَانٍ فَلَا يَسْتَفِزُهُ سَأْمٌ
 (٤) وَيَطْلُبُ الْفُوزَ بِالسَّمْنِيِّ بِمَنَى * وَالْخَيْفِ حَيْثُ الدِّمَاءُ تَنْسَجِمُ
 (٥) وَيَجْتَلِي رَبَّةَ السُّتُورِ وَمَا * ضَمَّ مِنَ النُّورِ ذَلِكَ الْحَرَمُ
 (٦) حَتَّى إِذَا مَا انْقَضَتْ مَنَاسِكُهُ * وَضَمَّهُ لِلْوَدَاعِ مُلْتَزِمٌ
 (٧) أَزْحَى الْمَطَايَا نَحْوَ الْمَدِينَةِ حَيْثُ النُّورُ دَانَ وَالْفَضْلُ مُلْتَثِمٌ
 (٨) تَحَلَّى فِي خَيْرِ مَنَزَلٍ عَكَفَتْ * فِي جَوْهِ الْمُنْقَبَاتِ وَالْحَكْمُ
 (٩) سَمَا بِقَاعِ الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا * بِمَنْ تَجَلَّتْ بِيَعْنِهِ الظُّلْمُ
 (١٠) بِالْفَاتِحِ الْخَاتِمِ الْبَشِيرِ أَبِي الْقَاسِمِ دَامَتْ بِرَبْعِهِ النِّعَمُ
 (١١) مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ الَّذِي شَهِدَتْ * بِفَضْلِهِ الْأَنْبِيَاءُ وَالْأُمَّمُ
 (١٢) كَمَا أَقْرَتْ لَبَيْتِهِ الْعَرَبُ الْعَرَبُ * بَاءً بِالْمَكْرُمَاتِ وَالْعَجْمُ
 (١٣) هُوَ السِّرَاجُ الْمُنِيرُ فَاتِحُ مَا * أَغْلَقَ دَاعِي الضَّلَالَةِ الْعَرَمُ

(١) الأوخد سير سريع . والشعب الطرق . والبيد القفار . والهجير وسط النهار . ويضطرم
 يشتعل (٢) الشمم البارد (٣) الموسم يجتمع الناس . ونعان وادٍ بقرب عرفات . ويستفزه
 يستخفه . والسأم الملالاة (٤) تانسج تسيل (٥) مناسكه عباداته . والملتزم بين باب الكعبة
 والحجر الاسود (٦) أزحى ساق . والمطايا الابل التي تركب . والداني القريب . والملتثم المجتمع
 (٧) عكفت قامت . والجوما بين السماء والارض . والمنقبات المناقب والفضائل . والحكم العلوم
 النافعة (٨) سماعلا . والبقاع جمع بقعة وهي القطعة من الارض . وتجلت انكشفت (٩) الربع
 المنزل (١٠) المكرمات الفضائل والمكارم (١١) داعي الضلالة ابليس . والعرم الشرس الاخلاق

نَبِيُّ تَوْبٍ نَبِيٌّ مَرْحَمَةٌ * وَهُوَ الْمُقْفِي الضَّحَّاكُ وَالْقَتْمُ ^(١)
 وَشَاهِدُ خَاتِمِ الرِّسَالَةِ مَاجِي الْكُفْرِ بِالْحَقِّ فَهُوَ مُصْطَلِمٌ ^(٢)
 وَحَاشِرٌ عَاقِبٌ شَفَاعَتُهُ * تُنْقِذُ مَنْ لِلجَحِيمِ يَفْتَحُمُ ^(٣)
 قَتَالُ بَاغٍ نَبِيٌّ مَلْحَمَةٌ * تَخْدِمُهُ فِي الرِّوَاغِ الطُّبَا الخُذْمُ ^(٤)
 وَنَبْلُهُ وَالْقَنَا وَتَحْمَدُهُ * فِي بَدَلِهِ لِلْعَوَارِفِ الْأَمُّ ^(٥)
 أَكْرَمُ مَنْ مَدَّ بِالْعَطَاءِ يَدًا * إِنْ هِيَ ضَنْتُ بِمَا هِيَ الدِّيمُ ^(٦)
 وَأَفْصَحُ النَّاسِ مَنْطِقًا جُمِعَتْ * لَهُ اخْتِصَارًا لِلْحِكْمَةِ الْكَلِمُ ^(٧)
 وَالْحَلِيمُ عَمَّنْ أَسَاءَ شِيْمَتُهُ * إِنْ لَمْ يَكُنْ لِلإِلَهِ يَنْتَعِمُ ^(٨)
 مَا قَالَ يَوْمًا أَفَّ لِخَادِمِهِ * وَلَا تَأَذَّتْ بِنَهْرِهِ الْحُشْمُ ^(٩)
 وَجَاءَ بِالْمُعْجِزَاتِ ظَاهِرَةً * فَخَابَ قَوْمٌ عَنِ الصُّوَابِ عَمُوا
 وَقَازَ أَصْحَابُهُ بِصِدْقِهِمْ * فَصَدَّقُوا قَوْلَهُ وَمَا أَتَمُّوا ^(١٠)
 وَأَزْرُوهُ فِي كُلِّ فَاقِرَةٍ * فَحَسِبَهُمْ ذُو الْجَلَالِ حَسِبَهُمْ ^(١١)
 يَا عُدَّتِي فِي الْحَيَاةِ يَا أَمَلِي * عِنْدَ مَا تِي وَالنَّفْسُ تُخْتَرَمُ ^(١٢)

(١) التوب التوبة اي قبولها . والمقفي التابع لما قبله من الانبياء . والقثم الكثير العطاء والجموع
 للغير (٢) اصطلمه استأصله (٣) الحاشر من يحشر الناس على قدمه . والعاقب من لا نبي بعده .
 وتقم في الامر واقتم رمي نفسه فيه فجأة بلا روية (٤) الباغي الظالم . والمحممة الحرب وكذلك الرضا
 والظبا السيوف . والخذم السيف القاطع (٥) القنا الرماح . والعوارف العطايا (٦) ضنت
 بخلف . والديم الامطار الدائمة (٧) الحكمة العلم والقول النافع (٨) الشيمة الطبيعة (٩) الحشم
 الخدم (١٠) انهم واشكوا (١١) وازروه ناصره . والفاقرة الداهية . وحسبهم كافيهم (١٢)
 العدة السلاح وكل ما يدهه الانسان لممانته . واخترمهم الدهر اهلكهم

لَمْ أَتَوَجَّهْ إِلَّا بِجَاهِكَ إِذْ * كَانَ عِرَانِي وَأَهْلِي السَّقْمُ ^(١)
 مِنْ وَبَا حَلَّ أَرْضَنَا وَخِمٍ * فِي كُلِّ قَلْبٍ لَوْقَعِهِ ضَرْمٌ ^(٢)
 فَفَرَجَ اللَّهُ مَا أَلَمَّ بِنَا * يَا غَوْثَنَا حِينَ تَنْزِلُ النِّقَمُ ^(٣)
 يَا مَنْ بُوْدِي أَزُورُ مَرْبَعَهُ * فِي كُلِّ عَامٍ وَذَلِكَ يُغْتَمُّ ^(٤)
 لَنْ تَخْلُفْتُ عَنْ مَزَارِكِ فِي * عَامِي هَذَا أَوْ صَدَنِي الْعَدْمُ ^(٥)
 فَكُلَّ وَقْتٍ أَهْدِي السَّلَامَ إِلَى * مَعْنَاكَ فَرَضًا عَلَيَّ يُحْتَمُّ ^(٦)
 وَإِنْ أَعَانَ الرَّحْمَنُ وَأَقْتَرَبْتُ * بِنَا إِلَى رَحْبِ دَارِكَ النِّعَمُ ^(٧)
 قَبْلَتْ ذَلِكَ الثَّرَى وَبِي شَرَفُهُ * أَنِّي لِدَاكَ التُّرَابِ الشِّمُّ ^(٨)
 فَاسْتَوْهَبِ اللَّهَ ذَا الْجَلَالِ لَنَا * عَافِيَةً بِالْفَلَاحِ تُغْتَمُّ ^(٩)
 صَلَّى عَلَيْكَ الرَّحْمَنُ مَا بَقِيَتْ * جَنَاتُ عَدْنٍ وَاللُّوحُ وَالْقَلَمُ ^(١٠)
 ثُمَّ عَلَى إِلِكِ الْكِرَامِ وَأَصْحَابِكَ قَوْمٌ بُوْدِكَ اعْتَصَمُوا ^(١١)

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

تَوَمَا أَرَاكَ بِهِ فَلَسْتُ أَصُومُهُ * فَالْعَيْدُ عِنْدِي ثَابِتٌ تَحْرِيمُهُ
 وَدَجِيٌّ أَمِيطٌ لَنَا لِثَامٌ ظَلَامِهِ * بِصَبَاحٍ وَصَلٍ مِنْكَ كَيْفَ أَقَوْمُهُ ^(١٠)

(١) اتوجه اتوسل الى الله تعالى . والجاه القدر والمنزلة . وعراني نزل بي (٢) الوباء المرض العام
 . والوخيم والوخيم الوبيء الثقيل الذي لا يوافق الصحة . والضرم الاشتعال (٣) ألم نزل . والغوث
 الغيث (٤) لورد الحب اي اني اود ذلك واحبه . والمربع المنزل (٥) المزار محل الزيارة . وصدني
 كفتني . والعدم الفقر (٦) المغني المنزل . ويحتمم يلزم (٧) الرحب الواسع . والنعم الابل (٨)
 الثرى التراب الندي . ولشتم قيل (٩) اعتصموا استمسكوا (١٠) الدجى الظلام . واميط
 از يل . والثام ما يستر النعم . وقيام الليل الصلاة فيه والطاعات لله تعالى

لَكِن أَرَى قَرَضًا عَلَيَّ مَعِينًا * نَظَرِي إِلَيْكَ مَعَ الزَّمَانِ أَدِيمُهُ
 حَتَّى أَرَوِي مِنْ جَمَالِكَ غُلَّتِي * وَتَزُولُ أَثْقَالُ الْهُوسَى وَهَمُومُهُ (١)
 فَبِنُورِ وَجْهِكَ يَنْجَلِي عَنِّي صَدَى * قَلْبِي وَيَجِبَا بِاللِقَاءِ رَمِيمُهُ (٢)
 مَنْ لِي بِوَصْلِكَ إِنْ وَصَلْتَ جَنَّتِي * وَدَوَامَ هَجْرِكَ لِلْفُؤَادِ جَجِيمُهُ
 عَالَجْتُ فَيْكَ مِنَ الْغَرَامِ أَمْرُهُ * وَصَبَرْتُ حَتَّى قِيلَ لَيْسَ بِرُومُهُ (٣)
 وَكَتَمْتُ حَتَّى غَالَ حُبُّكَ مُهْجَتِي * وَأَشَدُّ شَيْءٍ فِي الْهُوسَى مَكْتُومُهُ (٤)
 وَصَبَرْتُ حَتَّى نَمَّ دَمْعِي بِالْهُوسَى * وَأَبْرُ دَمْعِ الْعَاشِقِينَ نَمُومُهُ (٥)
 فَأَعْظَفُ عَلَى قَلْبٍ مَلَكَتْ زَمَامُهُ * أَنْتَ الشِّفَاءُ لَهُ وَأَنْتَ نَعِيمُهُ (٦)
 لَوْلَاكَ لَمْ يُطِلِ الْعَقِيقُ تَلْفَتِي * وَلَمَّا شَجَانِي بِالْغُؤُوبِ نَسِيمُهُ (٧)
 وَرُبَّ خَلٍ قَالِ لِي وَبَدَا لَهُ * مَا لَيْسَ يُجْهَلُ فِي الْهُوسَى مَعْلُومُهُ
 مَا لِي أَرَاكَ إِلَى الْأَبَارِقِ طَاحِمًا * وَإِذَا بَدَا بَرَقُ فَأَنْتَ تَشِيمُهُ (٨)
 وَأَرَى شِمَائِكَ أَعْتَرَاهَا نَشُوءُهُ * أَسْبَاكَ مِنْ نَفْسِ الْعَرَارِ شِيمُهُ (٩)
 فَأَجَبْتُهُ إِنِّي لَصَبُّ شَيْقُ * يَخْفَى بِوَجْدٍ وَالْغَرَامُ غَرِيمُهُ (١٠)
 وَلَهِيَ قَدِيمٌ لَا دَوَاءَ لِذَائِهِ * وَأَرَى الْهُوسَى يُعِي الرَّجَالَ قَدِيمُهُ (١١)

(١) الغلة شدة العطش . والهوى الحب (٢) يجلي ينكشف . والصدى العطش . والريم البالي
 (٣) الغرام الولوج (٤) غال اهلك . والمهجة الروح (٥) نم الحديث نقله على وجه الافساد . وابر
 اصدق (٦) العطف الميل (٧) الشجانى احزنى . والغوير مكان منخفض (٨) تمح نظره ارتفع .
 وشام البرق نظره (٩) شمائك طبائعك . واعتراها نزل بها . والنشوة السكر . وسباك اسرك .
 والعرار بهار البر . والشميم المشموم (١٠) الصب العاشق . والشيق المشاق . والوجد الحب .
 والغرام الولوج . والغريم يطلق على الدائن والمديون (١١) الوله شبه الجنون من الحب . ويعيا يجز

وَمَبَكَّرٍ يَطْوِي جَلَابِيبَ الْفَلَآ * بِجَلَاعِدٍ لَا يَسْتَقِرُّ رَسِيمُهُ ^(١)
 يَهْوِي بِهِ فِي كُلِّ خَرْقٍ مَهْمُهُ * فَكَأَنَّهُ فِي جَانِبِهِ ظَلِيمُهُ ^(٢)
 يَمْسِي وَمَعْتَلُّ النَّسِيمِ مَدَامُهُ * وَالنَّجْمُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ نَدِيمُهُ ^(٣)
 نَادَيْتُهُ إِنْ رُمْتَ نُورًا مُشْرِقًا * تَهْدِيكَ إِنْ حَارَ الدَّلِيلُ نَجْوُهُ ^(٤)
 وَمَقِيلٌ أَمِنَ وَاسِعًا رَجَبًا فَلَذُ * بِجَنَابٍ مِنْ نَفْتِ الضَّلَالِ عُلُومُهُ ^(٥)
 مَا حِي الضَّلَالِ الشَّاهِدِ الْمُتَوَكِّلِ الضَّحَّاكَ أَسْنَى مَنْ تَبَّ كُؤُومُهُ ^(٦)
 كَنْزُ الْقَضَائِلِ مَلْجَأُ الْخَلْقِ الَّذِي * هُوَ فِي الْمَعَادِ إِمَامُهُ وَزَعِيمُهُ ^(٧)
 جَعَتْ لَهُ غُرُرُ النَّهْيِ وَتَجَدَّدَتْ * يَهْدَاهُ لِلدِّينِ الْحَنِيفِ رُسُومُهُ ^(٨)
 وَثَوَى بِتُرْبَةٍ أَرْضِهِ لَمَّا ثَوَى * فِيهَا الْفَخَارُ خُصُوصُهُ وَعَمُومُهُ ^(٩)
 بَابِ الْهُدَى حِصْنِ النِّجَاةِ مُحَمَّدٍ * طَابَتْ مَنَاسِبُهُ وَطَابَ أَدِيمُهُ ^(١٠)
 يَا مَنْ لِأَدَمَ بَانَ سَابِقُ فَضْلِهِ * وَسَمَاءَهُ فِي الْخَشْرِ إِبْرَاهِيمُهُ ^(١١)

(٢) المبكر المسافر وقت البكور وهو الصباح . ويطوي يقطع وضد ينشر . والجلابيب الثياب .
 والجلعاد الجمل الشديد . ورسيه سيره (٣) يهوى ينقض من اعلى الى اسفل . والخرق القفر .
 والمهمه الواسع . والظليم ذكر النعام (٣) المعتل الضعيف . والمدام الخمر . وأفق السماء جهتها .
 والتديم الحادث على الشراب (٤) المقييل محل القيولة وهي الاستراحة في وسط النهار . والرحب
 الواسع . والجناب الجانب (٥) الشاهد على امته بالتبليغ والمتوكل على الله . والضحاك البسام .
 واسنى ارفع . وتغبتأ آخر . والككوم الجروج ومراده بذلك تأخر حروبه صلى الله عليه وسلم
 عن الانذار للكفار (٦) الزعيم السيد (٧) غرة كل شيء . خياره . والنهى العقول . والحنيف
 المائل الى الحق عن الباطل . والرسوم الآثار (٨) ثوي اقام (٩) مناسبه انسابه . واديمه جلده
 (١٠) آدم رأى اسمه صلى الله عليه وسلم مكتوباً على العرش فتوسل به فقبله الله تعالى . وسماعلا

يَا مَنْ لَهُ الْخَوْضُ الرَّوِيُّ وَشَفَاعَةٌ * يَنْجُو بِهَا دَنْسُ الْإِهَابِ أَيْمُهُ (١)
 وَصَلَّتْكَ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ صَلَاتُهُ * وَأَتَاكَ مِنْهُ عَلَى الْمَدَى تَسْلِيمُهُ (٢)
 مَنْ يَسْتَجِيرُ بِفَضْلِ جَاهِكَ لِأَنْدَا * فَمَنْ الَّذِي فِي الْعَالَمِينَ يَضِيغُهُ (٣)
 فَأَجْرٌ مَرُوعًا مِنْ خُطُوبٍ كَبِدْهَا * يَعْيا بِهِ فِي ذَا الزَّمَانِ حَايِمُهُ (٤)

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصري ايضا رحمه الله تعالى من قصيدة
 عند وصول التتار الى العراق

يَا حُدَاةَ الرِّكْبِ الْحِجَازِيِّ إِمًّا * جِئْتُمْ بِالْمِطِيِّ ظَهَرَ الْمَوَامِي (٥)
 فَأَطْلُبُوا وَادِي الْعُرُوسِ وَمِيلُوا * نَحْوَ وَادِي الْعَقِيْقِ بِالْإِنْعَامِ (٦)
 فَإِذَا حَلَّتْ الرِّكْبَابُ بِسَلْعِ * وَرَأَيْتُمْ أَنْوَارَ تِلْكَ الْحِيَامِ
 فَأَقْصِدُوا الْحَجْرَةَ الشَّرِيفَةَ مَا وَى * كُلِّ فَضْلٍ وَمَعْدِنِ الْإِنْعَامِ
 قَبِلُوا ذَلِكَ الرِّغَامَ وَتَشْرِيفُ الْمَوَالِي نَقِيلُ ذَلِكَ الرِّغَامِ (٧)
 ثُمَّ قُولُوا عَيْدُ بَرِّكَ يُهْدِيهِ * كُلُّ وَقْتِ الْبَيْتِ أَزْكَى سَلَامِ (٨)
 يَا حَيْبَ الْمُهَيْمِنِ الْمُنْعَمِ الْوَهَّابِ يَا صَفْوَةَ الْعَزِيْزِ السَّلَامِ (٩)
 يَا بَدِيْعَ الْجَمَالِ وَالْحُسْنِ يَا مَنْ * فَاقَ شَمْسَ الضُّحَى وَبَدَرَ التَّمَامِ

(١) الروي المروي . والدنس النجس . والاهاب الجلد . والاثيم الاثم (٢) المدى الغاية (٣) يضيغ
 يظلمه وبذله (٤) المروع الخائف . والخطوب الشدائد . وكيدها مكرها . ويعيا يعجز (٥)
 حادي الابل سائقها ومعنيها . والركب ركبان الابل . والمطي الابل المركوبة . والموامي
 الفلوات جمع موماة (٦) الانعام الابل (٧) لرغام التراب . والموالي هنا السادات (٨) ازكي ازيد
 وانى (٩) الصفوة المصطفى المختار

يَا مَنْ اسْتَبَشَّرْتَ بِطَلْعَتِهِ الْأَزْرَ * ضُ وُوجُهُ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ الْحَرَامِ (١)
 وَجَلًّا نُورُ وَجْهِهِ كُلُّ غَمٍّ * وَوَقَاهُ الْعَجَبِيرَ ظِلُّ الْعَمَامِ (٢)
 وَدَجَى اللَّيْلِ عِنْدَهُ كَنَهَارٍ * وَبَرَى مِنْ وَرَائِهِ كَأَمَامِ (٣)
 وَسَقَى الْجَيْشَ مِنْ أَصَابِعِهِ الْمَاءَ * فَرَوَى غَلِيلَ جَيْشِ لِهَامِ (٤)
 وَدَجَا أَرْبَعِينَ أَنَّهُمْ خَلَقِي * فَفَنَى جُوعَهُمْ بِمُدِّ طَعَامِ (٥)
 يَا مَنْ الْجُدْعُ حَنَّ شَوْقًا إِلَيْهِ * مَا عَلَى مَنْ يَشْتَاقُهُ مِنْ مَلَامِ (٦)
 يَا مَنْ أَنْقَادَ شَارِدِ الْأَيْلِ السَّاءِ * فِي لَهُ طَائِعًا بَغِيرِ زِمَامِ (٧)
 ثُمَّ خَرَّ النَّابُ الْمُهْدَدُ بِالذَّبْحِ * لَهُ سَاجِدًا بِدَمْعِ هَامِي (٨)
 يَا مَنْ أَرْتَجَّ هَيْبَةً لِعِلَاهُ * إِذْ عَلَاهُ الطُّودُ الْمُنِيفُ السَّامِي (٩)
 وَرَمَى فَضْلَ رَيْقِهِ فِي رَكِيٍّ * فَاسْتَحَالَتْ سَيْحًا بِمَاءِ طَامِي (١٠)
 وَبِهِ الْمَلْحُ صَارَ عَذْبًا فَرَاتًا * سَائِعًا شَافِيًا صَدَى كُلِّ ظَامِي (١١)
 يَا سِرَاجًا لِلْمُهْتَدِينَ مُنِيرًا * مُنْقِذًا مِنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ
 دِينُكَ الْحَقُّ نَاسِخٌ كُلِّ دِينٍ * مَا بَدَأَ الصُّبْحُ عَاقِبًا لِلظَّلَامِ

(١) استبشرت فرحت (٢) الهجير وسط النهار في القيظ (٣) الدجا الظلام (٤) القليل شدة
 العطش؛ واللهم الجيش الكثير (٥) النهم شدة الحرص على الطعام (٦) الجدع اصل النخلة
 وحن صوت يحزن (٧) الشارد النافر. والسافي الذي يدور على الساقية (٨) خر سقط الى الارض
 والناب البعير المسن. والحامي السائل (٩) ارتج اضرب. والطود الجبل. والمنيف العالي
 وكذلك السامي (١٠) الفضل الزيادة. والركي جمع ركية وهي البئر. والسيح الماء الكثير.
 وطلم الماء ارتفع (١١) الفرات العذب. والسائق السهل المرور في الخلق. والصدى العطش.
 والظامي العطشان

وَيُرِيدُ الْكُفَّارُ مَحْوَ سَنَاهُ * دُونَ مَا حَاوَلُوهُ حَدَّ الْحُسَامِ
 فَأَعِنَّا عَلَيْهِمْ وَأَغْنِنَا * غَوَّثَ نَصْرِي عَلَى الطُّغَاةِ اللَّثَامِ ^(١)
 سَلِّ لَنَا اللَّهُ ذَا الْمَعَارِجِ نَصْرًا * دَائِرًا فِيهِمْ بُكَاسِ الْجَمَامِ ^(٢)
 وَثَبَاتًا كَيَوْمِ بَدْرٍ لِأَقْدَا * مِ جُنُودٍ لَنَا ذَوِيهِ إِقْدَامِ
 قُلْ إِيَّاهِي تَبَّتْ قُلُوبَ رِجَالٍ * عَنْ حَرِيمِ الْإِسْلَامِ أَضْحَتْ تُحَامِي ^(٣)
 وَأَقْدِيفِ الرَّعْبِ فِي قُلُوبِ عِدَائِهِمْ * وَأَرْمِهِمْ بِالشَّاتِ بَعْدَ النَّثَامِ ^(٤)
 زَادَكَ اللَّهُ أَلْفَ أَلْفِ صَلَاةٍ * تَسْوَالِي وَأَلْفَ أَلْفِ سَلَامِ

وقال الامام الصرصري ايضا وانشدھا بيجوار الكعبة المشرفة سنة ٦٥١

يَا نَبِيَّ الْهُدَى عَلَيْكَ السَّلَامُ * كَلَّمَا عَاقَبَ الضِّيَاءُ الظَّلَامَ
 زَادَكَ اللَّهُ رَفْعَةً وَجَلَالًا * وَبِهَاءٍ وَعِزَّةً لَا تُرَامُ
 قَدْ قَطَعْنَا إِلَيْكَ فَجَا عَمِيقًا * بِقُلُوبِ بِيهَا إِلَيْكَ أُوَامُ ^(٥)
 تَطْلُبُ الْفُضْلَ مِنْكَ يَا خَيْرَ هَادٍ * فَلَدَيْكَ الْإِحْسَانُ وَالْإِنْعَامُ
 مِنْكَ بِذُلِّ النَّدَى وَحُسْنِ قَرَى الضَّيْفِ وَمِنْ جُودِكَ اسْتِفَادَ الْكِرَامُ ^(٦)
 أَنْتَ بِالْبَشْرِ وَالسَّمْحِ مَلِيٌّ * وَلَنَا بِالسَّرَى إِلَيْكَ ذِمَامُ ^(٧)
 أَنْتَ نِعْمَ الشَّفِيعُ فِي الْمَوْقِفِ الْأَكْبَرِ أَنْ تَطَالَ بِالْأَنَامِ الْمَقَامُ

(١) الطاغية متجاوز الحد في العصيان (٢) المعارج الدرجات التي يصعد فيها الكلام الطيب
 والعمن الصالح كما في تفسير البيضاوي . والحمام الموت (٣) الحريم كالحرمة ما لا يجمل انتهاكه
 (٤) الشئات الثغرى بق (٥) الفج الطريق . والعميق البعيد . والاوام العطش (٦) الندى الكرم .
 والقرى الاكرام (٧) الملى الغنى . والسرى السير ليلا . والذمام الذمة والعهد

فَجَدِيرٌ أَنْ لَا يَخِيبَ لَدَيْكَ الْيَوْمَ رَاجٍ شِعَارُهُ الْإِسْلَامُ^(١)
 إِنْ يَكُنْ عَاقِنَا الْفَضَاءَ وَطَالَتْ * بِالْمَطَايَا عَنْ قَصْدِكَ الْآيَامُ^(٢)
 فَلَنَا جِئْتُهُ إِلَيْكَ وَمِنَّا * كُلُّ وَقْتٍ يُهْدِي إِلَيْكَ سَلَامُ^(٣)
 وَإِلَى صَاحِبِيكَ حَيًّا وَمَيِّتًا * وَإِذَا قَامَ لِلْحِسَابِ الْإِنَامُ^(٤)
 فَأَجْرُنَا مِنَ الْخُطُوبِ فَمَنْ كُنْتَ مِنَ الْخُطْبِ جَارَهُ لَا يُضَامُ^(٥)
 قَدْ أَتَيْتَكَ بَعْدَ نَائِي طَوِيلٍ * فَتَجَلَّتْ عَنَّا بِكَ الْآثَامُ^(٦)
 فَاسْأَلِ اللَّهَ ذَا الْجَلَالِ لَوْفِدٍ * مَا ثَنَاهُمْ عَنْ قَصْدِكَ الْآثَامُ^(٧)
 مَنَعَةٌ تَدْفَعُ الْعُدُوَّ وَأَنْ تَسْلَمَ مِمَّا يُنُوبُهَا الْإِنْعَامُ^(٨)
 فَتَمَامُ الْإِنْدَى عَلَى مُكْرِمِ الْوَا * فِدِ ظَهْرٍ يُقْلَهُ وَالسَّلَامُ^(٩)

وقال الامام محمد الدين ابو عبدالله محمد بن ابي بكر الوتري البغدادي رحمه الله تعالى

مُحْيَاكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ قَدْ بَدَا * يُجَاكِيهِ بَدْرٌ وَالصَّحَابُ نُجُومُ^(٧)
 مَدَحْتُكَ لَا أَلِيَّ بِمَدْحِكَ قَائِمٌ * وَمَنْ ذَا بِإِحْصَاءِ الرِّمَالِ يَقُومُ^(٨)
 مَقَامُكَ فِي أَعْلَى مَقَامٍ مُكَمَّلًا * دَائِلٌ بِأَنَّ الشَّانَ مِنْكَ عَظِيمُ^(٩)
 مُتَاجِي بِيْطْنِ الْعَرْشِ قَمْتُ مَكَلَّمًا * يُنَادِيكَ مِنْ مَنَةِ الدُّنُوِّ تَرُومُ^(١٠)

(١) الجدير الحقيق . والشعار العلامة (٢) الخطوب الشدائد . والضيم الذل والظلم (٣) النأي البعد . وتجلت انكشفت . والآثام الذنوب (٤) الوفد الجماعة اي الذين يقدمون على الملك ونحوه . وثناه ارجعهم (٥) المنعة بالتحريك ويسكن الامتناع من العدو . وينوبها أي تنبها . والانعام الابل (٦) الظهر الركاب اي الابل التي تركب (٧) المحيا الوجه . والبرية الخلق . ويحاكي يشابه (٨) قام بالامر قدر عليه (٩) الشأن الحال (١٠) المناجاة المحادثة سر أو الدنو القرب . وتروم تريد

مَلَكَتْ عَنَانَ الزَّمَانِ قَدَمًا كَمَا تَشَاءُ * لَكَ الدَّهْرُ عَبْدٌ وَالزَّمَانُ خَدِيمٌ (١)
 مَنَحْنَاكَ حُبًّا مَا مَرَّ سَلَا * فَأَنْتَ عَلَى الْمَوْلَى الْكَرِيمِ كَرِيمٌ (٢)
 مَحُونًا بِكَ الْأَدْيَانَ لَوْ عَاشَ رُسُلُنَا * لَجَاءَكَ عَيْسَى تَابِعًا وَكَالِيمٌ (٣)
 مُحَمَّدٌ لِلْكَرْسِيِّ أَسْرِيءُ بِجِسْمِهِ * وَفِي الْحُجْبِ أَمَسْتُ لِلرَّسُولِ رَسُومٌ (٤)
 مَسَايِرُهُ جِبْرِيلُ حَتَّى إِذَا انْتَهَى * إِلَى بَحْرِ نُورٍ لَيْسَ فِيهِ يَوْمٌ (٥)
 مَلَى قَابَهُ رُغْبًا فَنَادَى مُحَمَّدٌ * تَقَدَّمْ وَدَعْنِي قَدْ دَعَاكَ عَلِيمٌ (٦)
 مَقَامِي مَعْلُومٌ وَهَآأَنْتَ أَحْمَدُ * وَرَبُّكَ تَبَدُّو مِنْ لَدُنْهُ عُلُومٌ (٧)
 مَشَى وَحْدَهُ وَالْحُجْبُ تَرْفَعُ دُونَهُ * وَأَمَّا كَهَا تَسْعَى لَهُ وَتَقُومُ (٨)
 مَشَى عَلَى الْأَفْلَاقِ يَقْصِدُ حَضْرَةَ * بِهَا اللَّهُ سَاقٍ وَالشَّرَابُ قَدِيمٌ (٩)
 مَحِبٌّ وَمَحْبُوبٌ وَمَا تَمَّ ثَالِثٌ * وَقُرْبٌ وَوَصْلٌ لِلْحَبِيبِ يَدُومُ (١٠)
 مَتَى يَجْمَعُ الرَّحْمَنُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ * فَشَوْقِي إِلَيْهِ مَقْعِدٌ وَمَقِيمٌ (١١)
 مَنَائِي مِنْ الدُّنْيَا أَقْبِلْ قَبْرَهُ * وَأَبْكِي ذُنُوبًا بَيْنَهُنَّ أَهِيمٌ (١٢)
 مَشِيئِي عَلَا فَوْقَ الشُّبَابِ وَلَا تَقَى * فَيَا مَرْسَلًا بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمٌ (١٣)
 مَحِيبٌ لَكَ الْبَارِي فَسَلِّهُ يُنَجِّنِي * إِذَا بَرَزْتَ لِلْحَجْرِ مِنْ حَجِيمٌ (١٤)
 مَرِيضُ الْمَعَاصِي فِي يَدَيْكَ عِلَاجُهُ * فَعَجِّلْ عِلَاجِي إِنِّي لَسَقِيمٌ (١٥)
 مَضَى الْعَمْرُ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ مَضِيعًا * عَيْبُكَ يَا تِي الْحُشْرُ وَهُوَ عَلِيمٌ (١٦)

(١) العنان الزمان . والخديم الخادم . (٢) منحناك اعطيناك . والمولى السيد . (٣) الرسوم الآثار
 (٤) مساييره يسير بسيره (٥) من لدنه من عنده (٦) الشيء المقعد المقيم هو الغالب الذي لا
 يملك معه الانسان نفسه (٧) هام ذهب على وجهه لا يدري اين يتوجه (٨) المديم القديم

مَدِيحُكَ ذُخْرِي ثُمَّ زَادِي وَعُدَّتِي * لِيَوْمٍ بِهِ يَجْفُو الْحَمِيمَ حَمِيمٌ (١)

وقال الوزير الفاضل ابو زيد عبد الرحمن بن سعيد النازي الاندلسي وقد انشأ ديوانه سنة ٦٠٤ ورواه عنه الامام الحافظ يوسف بن مسدي المهدي وحدث به في الحرم المكي في شهر شعبان سنة ٦٢٤ كما رأيت على ظهر نسخة بخط القلم

مَدَحْتُ رَسُولَ اللَّهِ بَدَأَ وَعَوَدَةٌ * وَهَقْدَارُهُ فِي الْبَدءِ وَالْعَوْدَةُ عَظْمٌ
 مَدَائِحُ مَمْلُوءُ الْفَوَادِ مَجَبَّةٌ * يَجْمَعُ شَوْقًا وَالِدَمْعُ نَزْجِيمٌ (٢)
 مُحَمَّدٌ الْمُخْتَارُ عَلَى الْوَرَى يَدًا * وَأَشْرَفُهُمْ ذِكْرًا وَإِنْ كَانَ مِنْهُمْ
 مَنَاقِبُهُ كَالشَّهْبِ وَالْتَرَبِ وَالْحَصَى * وَأَضْمَأْفَهَا وَالْأَمْرُ أَعْلَى وَأَنْجَمٌ (٣)
 مَوَاهِبُهُ كَالْوَدْقِ نَفْعًا وَكَثْرَةً * وَلَا بَرَقَ إِلَّا بَشْرُهُ وَالْتَبَسُّ (٤)
 مَعَالِيهِ لَا تَحْصَى بِرِسْمٍ وَمَنْطِقٍ * وَلَوْلَمْ يُغِيبْ الْعَدَّ كَفُّ وَلَا فَمٌ (٥)
 مُطَاعٌ مِنَ الْجَنَسِينَ إِنْ سِ وَجَنَّةٍ * فَمَنْ لَمْ يُطْعَمْ فَأَلْحَسَامُ الْمُصَمِّمِ (٦)
 مُصَانٌ بِتَوْفِيقِ الْإِلَهِ مَوْعِدٌ * مُنَاجِي بِأَسْرَارِ الْحَقَائِقِ مُلْتَمِسٌ (٧)
 مُنْزَهُ أَسْرَارِ الْفَوَادِ عَنِ الْهَوَى * لِذَلِكَ لَمْ يَلْتَمِسْ بِهِ قَطُّ مَا تُنْمِ (٨)
 مُكَلِّي بِإِنْقَازِ الْعِبَادِ مِنَ الرَّدَى * وَقَدْ زُخِرَتْ عَدْنٌ وَأَجَّتْ جَهَنَّمُ (٩)
 مَكَانَةٌ رُسُلِ اللَّهِ غَيْرُ خَفِيَّةٍ * وَسَيِّدُهُمْ هَذَا التَّحِبُّ الْمُكْرَمُ

(١) الذخر ما يذخره الانسان . والعدة ما يعده لمهمات . والحميم الصديق (٢) يجمع الرجل اذا لم يبين كلامه (٣) المناقب الفضائل . والشهب النجوم (٤) الرذوق المطر (٥) اغب القوم جاءهم يوماً وترك يوماً (٦) الجنة الجن . والحسام السيف . والمصمم الماضي في العظم لحدته (٧) المناجاة المحادثة سرراً . والالهام من الله تعالى القاؤه الشيء في قلب عبده (٨) الهوى ميل النفس المذموم (٩) الردى الهلاك . وزخرت زينت . واجت تاهبت

مَتَى رُفِعَتْ لِلْحَمْدِ رَايَةٌ غَايَةٌ * فَمَا أَحَدٌ قُدَّامَهُ يَتَقَدَّمُ
 مَرَّاقِيهِ فِي الْإِسْرَاءِ نَقَضِي بِأَنَّهُ * عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ سِوَاهُ مُقَدَّمٌ ^(١)
 مِنَ الْمُرْتَقِي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ غَيْرُهُ * وَمَنْ ذَا الْمُنَاجِي وَالْبَرِيَّةِ نَوْمُ
 مَلَائِكَةِ السَّبْعِ الطَّبَاقِ تَأَهَّبَتْ * لِإِسْرَائِهِ كُلِّ عَلَيْهِ يُسَلِّمُ ^(٢)
 مَدَاهُ قَصِيٍّ عَنِ لَوَاحِظِ غَيْرِهِ * وَلَيْسَ إِلَى الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ سَلَمٌ ^(٣)
 مَحَاظَلَمَ الْإِشْرَاقِ نُورٌ وَلَا دِهِ * وَلَا عَجَبٌ فَالْلَّيْلُ بِالصَّبْحِ يَهْزَمُ
 مَنَارٌ هُدًى يَهْدِي الْقُلُوبَ شِعَاعُهُ * إِذَا لَمْ تَلُحْ شَمْسٌ وَلَمْ تَبْدَأْ نَجْمٌ ^(٤)
 مَنَى تَاهَ لَمَّا أَنْ آتَاهَا وَعُرِفَتْ * بِهِ عَرَافَاتُ وَالْحَطِيمِ وَرَمَزَمٌ ^(٥)
 مَنَى كُلِّ نَفْسٍ لَنَّمْ آثَارِ نَعْلِهِ * وَفِي النَّاسِ مَنْ يُعْطَى مِنْهُ وَيُحْرَمُ

وذكرت في الطيفة الحادية عشرة بعد المائة من كتابي سعادة الدارين حكاية
 من انشد عند زيارته صلى الله عليه وسلم

يَا خَيْرَ مَنْ دُفِنَتْ بِالْقَاعِ أَعْظَمُهُ * فَطَابَ مِنْ طَيِّبِينَ الْقَاعِ وَالْأَكْمُ ^(٦)
 أَنْتَ النَّبِيُّ الَّذِي تَرْجَى شَفَاعَتَهُ * عِنْدَ الصِّرَاطِ إِذَا مَا زَلَّتِ الْقَدَمُ
 بِنَفْسِي الْفِدَاءِ لِقَبْرِ أَنْتَ سَاكِنُهُ * فِيهِ الْعَفَافُ وَفِيهِ الْجُودُ وَالْكَرَمُ

وانتقدت في البيت الاول لفظ اعظمه كما هو ظاهر وان وقع بمثله الامام ابو بصير في
 البردة بقوله * لا طيب يعدل تراباً ضم اعظمه * واصلاحته بابدال بعض الفاظه فقلت

يَا خَيْرَ مَنْ عِمَّتْ بِالْقَاعِ تَرْبَتُهُ * فَطَابَ بِالطَّيِّبِ مِنْهَا الْقَاعُ وَالْأَكْمُ

(١) المراقي جمع مرقى وهو محل الارتقاء والصعود (٢) تأهبت استعدت (٣) المدى الغاية
 والقصي البعيد (٤) المنار موضع النور والشعاع انتشار الضوء (٥) تاه اي تاهت وتكبرت وذكر
 الضمير العائد على منى باعتبار المكان (٦) القاع المستوي من الارض والاكم جمع اكمة وهو التل

وقال القاضي عياض في الشفاء حكى عن بعض المریدین انه لما اشرف
على مدينة النبي صلى الله عليه وسلم انشأ يقول متمثلاً

رُفِعَ الْحِجَابُ لَنَا فَلَاحَ لِنَاظِرِي * قَمَرٌ تَقَطَّعَ دُونَهُ الْأَوْهَامُ
وَإِذَا الْمَطِيُّ بِنَا بَلَّغَنَ مُحَمَّدًا * فَظُهُورُهُنَّ عَلَى الرِّجَالِ حَرَامُ
قَرَبْنَا مِنْ خَيْرٍ مَنْ وَطِئَ الْأَثَرَى * فَلَهَا عَلَيْنَا حُرْمَةٌ وَذِمَامُ^(١)

قلت البيهقي الاخيران هما من كلام ابي نواس في مدح محمد الامين بن دارون الرشيد
وقد اصاب هذا الشيخ الذي نقلهما الى مدح النبي صلى الله عليه وسلم فانه هو المستحق
حقيقة للمدح بهما عليه الصلاة والسلام

وقال جمال الدين يوسف سبسط ابن الجوزي ووفاته سنة ٦٥٤ هـ رحمه الله تعالى كافي مجموعة

فَضَلَ النَّبِيَّ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا * شَرَفًا يَزِيدُ وَفَأَقِيمُ تَعْظِيمًا
دُرِّيَّ يَتِيمٌ فِي الْفَخَارِ وَإِنَّمَا * خَيْرُ الْأَلْيِ مَا يَكُونُ يَتِيمًا^(٢)

وقال الشهاب محمود الحلبي المتوفى سنة ٧٢٥ هـ رحمه الله تعالى

وَبِحَجِّ نَفْسٍ عَلَى الْغُرُورِ مُقِيمَةً * وَهِيَ بِالسَّيْرِ عَنْ قَرِيبٍ عَلِيمَةً^(٣)
لَتُنَاسِيَ أَمْرَ الرَّدَى وَهِيَ لَا تَأْتِي * مِنْ مِنْهُ وَثُوبُهُ وَهَجُومُهُ^(٤)
مَرَضٌ مُؤَذِنٌ بِوَشْكَ رَحِيلٍ * وَسُكُونٌ بَادٍ فَأَيْنَ الْعَزِيمَةُ^(٥)
أَتْرَى مِثْلَ ذَا يَجُوزُ عَلَى الْعَقْلِ وَكِنْ آيِنَ الْعُقُولِ السَّالِمَةَ
خَابَ مَنْ نَامَ وَقَتًا مَكَانَهُ الْفُرُ * صَةَ حَتَّى حَوَى سِوَاهُ الْغَنِيمَةَ^(٦)

(١) الحرمة الاحترام. والذمام العهد (٢) الدر اليتيم الفريد الذي لا نظير له (٣) الوبح
الويل وهي كلمة ترحم. والغرور الانخداع (٤) الردى الهلاك (٥) المؤذن المعلم. والوشك
القرب. والبادي الظاهر. والعزيمة التصميم على الفعل (٦) خاب خسر. والفرصة الدهزة يقال
اتهنز فلان الفرصة اغتنمها

لَا يُغَالِطُهُ مُشْتَرِ آخِرَ الْعُمُرِ فَعَصْرُ الشَّبَابِ أَرْجَحُ قِيمَةً
 إِنَّمَا مَوْسِمُ الْعِمَادَةِ أَيَا * مَقْنَاءُ الْعَبْدِ الْمُطِيعِ قَوِيمَهُ ^(١)
 لَا إِذَا غَادَرْتَهُ أَدْوَاءُ جِسْمِهِ * مُسَهْرَاتٍ طَوْرًا وَطَوْرًا مَنِيمَهُ ^(٢)
 وَوَهَتْ فِي سُلُوكِهَا قُوَّةَ النَّهْضِ فَأَهْوَتْ عَقُودَهَا الْمَنْظُومَةَ ^(٣)
 وَبَرَّتْ عُوْدَهُ الثَّمَانُونَ حَتَّى * صَارَ يَجِيءُ قُضْبُ الْأَرَاكِ الْقَدِيمَهُ ^(٤)
 يَا لَهَا حَسْرَةٌ أَطَلَّتْ كَرَاهُ * وَأَطَلَّتْ فِيمَا لَدَيْهِ هُمُومَهُ ^(٥)
 مَا لَهُ غَيْرُ مَا يُرْجِي مِنَ الْعَفْوِ وَإِنْ أَضَعَفَتْ رَجَاهُ الْجَرِيمَةَ ^(٦)
 وَوُثِقَ بِالْحَسْرِ فِي الشَّافِعِ الْمَقْبُولِ مِنْهُ فِي الْأُمَّةِ الْمَرْحُومَةِ
 أَحْمَدُ الْمُصْطَفَى الْمَعْدُ إِذَا مَا * جَثَّ الرُّسُلُ لِلْأُمُورِ الْعَظِيمَةِ ^(٧)
 صَاحِبُ الْحَوْضِ وَاللَّوَاءِ يُظَلُّ النَّاسَ فِي يَوْمِهِمْ وَيُرْوِي هَيْمَهُ ^(٨)
 خَاتِمُ الْمُرْسَلِينَ أَكْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ طَرًّا وَأَشْرَفُ النَّاسِ شَيْمَهُ ^(٩)
 طَاهِرٌ ظَاهِرُ الْبَرَاهِينِ أَرْكَى * مَنْ بَرَأَ اللَّهَ عُنْصُرًا وَأَرْوَمَهُ ^(١٠)
 صَاحِبُ الْمَلَّةِ الَّتِي أَذْهَبَ اللَّهُ بِهَا ظِلْمَةَ الضَّلَالِ الْبَهِيمَةِ ^(١١)
 صَاحِبُ الْمُعْجَزَاتِ مَا جَعَدَتْهَا * قَوْمُهُ إِذْ بَدَتْ وَكَانُوا خُصُومَهُ

(١) القنائة القائمة على التشبيه بقناة الرمح، والقويمية المستقيمة (٢) طورًا آثارًا (٣) وهت ضعفت، والنهض القيام، واهوت سقطت (٤) برى السهم فحتمه، والاراك شجر السواك (٥) الحسرة شدة التلطف والاسف، والكري النوم (٦) الجريمة الذنب (٧) المعد المهبأ للشفاعة العظمى صلى الله عليه وسلم، وجثت جلست على الركب (٨) الحميم العطاش (٩) الشيمة الطبيعة (١٠) زكى اصلح وانقى، وبرأ خلق، والعنصر الاصل وكذلك الارومة (١١) البيهة السوداء

لَمْ يُطِيقُوا إِخْتِافَهُنَّ وَهَلْ تَسْتُرُ كَفَّ بَدْرُ الدُّجَى وَنُجُومُهُ (١)
 وَدَعَاهُ الْأَمِينُ مِنْ قَبْلُ لَمَّا * بَهْرَتَهُمْ غَلْبَتُهُمْ وَأَخْلَقَهُ الْمَعْصُومَةَ (٢)
 شَاهَدَتْ أُمُّ الْبَرَاهِينِ حَمَلًا * وَرَأَتْهَا إِذْ أَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةً (٣)
 وَلَكُمْ مِنْ بَشَائِرٍ قَبْلَ أَنْ يُؤْتَى * لَدَّ كَانَتْ فِي قَوْمِهِ مَكْتُومَةً (٤)
 وَخَبَتْ نَارُ فَارِسٍ وَنَجَّى بِالْإِيْقَادِ مِذَّ الْفِ حِجَّةً مَخْدُومَةً (٥)
 وَكَذَلِكَ الْإِيْوَانُ شُقٌّ وَأَهْوَتْ * شَرَفَتْ مِنْهُ فِي الثَّرَى مَهْدُومَةً (٦)
 فَحَكَتْ حَالَهُ فَمَا فَضَّهُ الدَّهْرُ فَأَضَحَّتْ أَسْنَانُهُ مَهْتُومَةً (٧)
 وَكَذَا الْجِنُّ حِينَ رُدَّتْ عَنِ السَّمْعِ بِشَهْبٍ مِنَ السَّمَاءِ مَرْجُومَةً (٨)
 أَنْبَعَ اللَّهُ مِنْ أَنْأَمَلِهِ الْخُمْسِ نَمِيرًا عَذْبًا أَفَاضَ حَمِيمَةً (٩)
 فَأَرْتَوَى جَيْشُهُ الظَّمَاءُ وَلَا قَطْرَةَ مَاءٍ فِي رَكَبِهِمْ مَعْلُومَةً (١٠)
 وَدَعَا رَبَّهُ وَقَدْ شَوَّهَ الْمَحَلُّ وَجُوهًا مِنَ الْبِلَادِ وَسِيمَةً (١١)
 فَاسْتَهَلَّ الْحَيَا وَدَامَتْ إِلَى الْأَسْبُوعِ تَرْوِي الْأَقْطَارَ تِلْكَ الدَّيْمَةَ (١٢)
 وَدَعَا بِالْإِمْسَاكِ فَاسْتَمْسَكَ الْقَيْثُ وَأَصْحَتْ تِلْكَ السَّمَاءُ الْمَغِيمَةَ

(١) الدجا الظلام (٢) بهرتهم غلبتهم. واخلاقه طباعه. والمعصومة المحفوظة (٣) البراهين
 الحجج الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم (٤) خبت طفئت والحجة السنة (٥) اهوت
 سقطت. والشرف التي تبنى على اعالي القصور للزينة. والثرى التراب (٦) فضه كسره.
 والمهتوم مكسور مقدم الاسنان كالاهتم (٧) الشهب الشعل المنفصلة من النجوم او هي نفس
 النجوم. ومرجومة مطرودة (٨) النعير العذب. والحميم البارد ويطلق على الحار (٩) شوه
 قبح. والوسية الجميلة (١٠) استهل نزل بشدة. والحيا المطر. والديمة المطر الدائم

وَكَسَا يَمْنَهُ التُّرَابَ بَعْدَ عُرْيِ آلِ حَلِيٍّ أَثْوَابٍ سُنْدُسٍ مَرْقُومَةٍ (١)
 رَحْمَةً عَمَّتِ الْوَرَءَةَ فِيهَا أَوْلَى * مِنْ سِوَاهَا بِأَنَّ يُقَالَ عَمِيمَةٌ
 شَمِلَتْهُمْ عَلَى السُّوَاءِ وَلَكِنْ هَدَسَهُ اللَّهُ أَنْعَمَ مَقْسُومَةٌ
 فَأَسْتَجَابَتْ مِنْهُمْ وَصَدَّتْ نَفُوسٌ * هَذِهِ بَرَةٌ وَتِلْكَ آئِمَةٌ (٢)
 لَمْ يَفْتُ فِي الْوَلَاةِ صُهَيْبًا وَسَلْمًا * نَ هَذَاهَا وَقَاتَ بَعْضَ الْعُمُومَةِ (٣)
 ثُمَّ عَمَّ الْإِيمَانَ وَأَنْتَهَجَ النَّاسَ * سٌ جَمِيعًا طَرِيقَهُ الْمُسْتَقِيمَةَ (٤)
 وَلَكُمْ لِلْأَحْجَارِ فِي طَرِيقِ مَرٍّ عَلَيْهَا عَلَيْهِ مِنْ تَسْلِيمَةٍ
 وَدَعَا بِالْأَشْجَارِ تَأْتِي فِجَاءَتٌ * وَأَطَاعَتْ فِي عَمْدِهَا مَرْسُومَةٌ (٥)
 شَهِدَ الضَّبُّ إِذْ أَنَاءُ السُّيَمِيِّ بِهِ بِالْعِبَارَةِ الْمَقْهُومَةِ
 أَنَّهُ مُرْسَلٌ مِنَ اللَّهِ يَدْعُو الْخَلْقَ طَرًّا خُصُوصَهُ وَعُمُومَهُ
 وَكَذَا الذِّبُّ وَالْفَزَالَةُ وَالْعَيْرُ وَعَوْدُ أَتَاهُ يَشْكُو ظُلُومَهُ (٦)
 وَكَذَاكُمْ ذِرَاعُ شَاةِ الْيَهُودِيَّةِ أَنبَاءُ أَنَهَا مَسْمُومَةٌ (٧)
 وَكَذَا تَعْرُجَابِرٍ مَا أَرْضَى الْخِصْمُ بِهِ كَلْبَهُ وَزَادَ لُزُومَهُ
 فَأَتَاهُ فَأَكْتَالَ مِنْهُ وَسُوقًا * زَائِدًا عَدُّهَا وَوَفَى غَرِيمَهُ (٨)
 وَكَذَا أَمْرُ جَابِرٍ إِذْ دَعَاهُ * وَحَدَهُ لِلشُّوَيْهَةِ الْمَرْحُومَةِ (٩)

(١) اليمن البركة . والثرى التراب الذي . والسندس نوع من الحرير (٢) صدت اعرضت .
 والبرة الخيرة . والائمة المذنية (٣) الولاء النصرة وانتساب الرقيق الى مواليه (٤) انتهج سلك
 النهج وهو الطريق الواضح (٥) مرسومة مأ مورة من قولهم رسم الامير بكذا اي امر به (٦)
 العير الحمار . والعود المسن من الابل (٧) انباء اخباره (٨) الوسوق الاحمال جمع وسق .
 والغريم الدائن ويطلق على المديون (٩) الشويهة الشاة الصغيرة وهي تصغير شاة

فَاتَاهُ بِالْجَيْشِ فَأَمْتَلَوْا مِنْهَا وَعَادُوا، وَالشَّاةُ بَعْدَ مَقِيمَةٍ
 بَدَأَتْ دَعْوَةً لَهُ وَلشَخْصَيْنِ فَصَارَتْ لِلجَيْشِ جَمْعًا وَلِيمَةً
 وَيَبْدَرَ عَادَتْ عِدَاهُ كَعَادِ * حِينَ أَرَدْتَهُمُ الرِّيحُ الْعَقِيمَةَ (١)
 أَنْجَدْتَهُ الْأَمْلَاقُ فِيهَا نَفَرَتْ * كَالْأَضَاحِيِّ تِلْكَ الْجُسُومُ الْجَسِيمَةَ (٢)
 ثُمَّ جُرَّتْ إِلَى الْقَلِيبِ إِلَى نَا * رَتَلْظَى تِلْكَ الْعِظَامُ الْعَظِيمَةَ (٣)
 مَا أَسْتَوَتْ فَرَقْتَانِ هُدْيِ بَعِينِ اللَّهِ مَكْلُوءَةٌ وَذِي مَكْلُومَةٍ (٤)
 وَحَيْنِ أَمَدَهُ اللَّهُ فِيهَا * بِجِيُوشٍ مِنَ السَّمَاءِ كَرِيمَةَ
 حِينَ وَلَّى الْأَصْحَابُ عَنْهُ وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعَمِّ آخِذًا بِالشَّكِيمَةَ (٥)
 وَرِجَالٍ مِنْ قَوْمِهِ بَدَلُوا عَنْهُ نَفُوسًا بِالْمَوْتِ فِيهِ زَعِيمَةَ (٦)
 فَرَمَى جَمْعَهُمْ بِكَفِّ تَرَابٍ * فَتَوَلَّتْ جِيُوشُهُمْ مَهْزُومَةَ
 يَالَهَا رَمِيَةٌ تَعَزَّقَ مِنْهَا * شَمَلُ تِلْكَ الْكُتَائِبِ الْمَلُومَةَ (٧)
 وَتَخَلَّوْا عَنِ الْحَرِيمِ وَخَلَّوْا * مَا حَوَّوَهُ لِلْمُسْلِمِينَ غَنِيمَةَ
 ثُمَّ جَاؤُهُ يَسَاءً لُونِ سَبَايَا * هُمْ فَجَاؤُوا أَحْنَى الْقُلُوبِ الرَّحِيمَةَ (٨)
 فَجَبَّاهُمْ مَنَّا فَعَادُوا وَدِينُ اللَّهِ قَدْ خَطَّ فِي الْقُلُوبِ رُسُومَةَ (٩)

(١) الريح العقيم التي لا تلحق سحاباً ولا شجراً (٢) أنجدهته اسمعفته وخرت سقطت والاضاحي
 الذبائح (٣) القليب البئر وتتلظى تنقد (٤) بعين الله بشاهدته تعالى والمكلوءة المحفوظة
 والمكلومة المجروحة (٥) الشكيمة في اللجام الجديدة المعترضة في فم الفرس وكان صلى الله
 عليه وسلم في غزوة حنين ركباً بقله لافرساً (٦) الزعيم الكفيل (٧) الشمل ما اجتمع من الامر
 والكتائب الجيوش (٨) احنى اشفق وارحم (٩) جباهم اعطاهم ورسومه آثاره وخطوطه

عِدَّتِي جِبُهُ غَدَاةَ مَمَاتِي * أَرْتَجِيهَا وَلِلْحَيَاةِ تَمِيمَةَ ^(١)
 لَسْتُ أَخْشَى سِقَامَ جِسْمٍ شَفَاهُ * جِبُهُ مِنْ ضَنْبِي وَدَاوِي كُلُّومَهُ ^(٢)
 مَا يَضُرُّ الْإِنْسَانَ إِنْ صَحَّ مِنْهُ الْقَلْبُ أَنَّ الْأَعْضَاءَ كَانَتْ سَقِيمَةً
 وَخُصُوصًا وَلَيْسَ إِلَّا تُقَى اللَّهُ وَتَوْحِيدُهُ يَجِلُّ صَمِيمَةً ^(٣)
 لِي نَفْسٌ تُوَمِّلُ الْعَفْوَ لَكِنْ * هِيَ لِلْخَوْفِ مِنْ ذُنُوبِي مَدِيمَةً
 فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَقِينِي بِمَا آ * تَاهُ قَلْبِي مِنَ الْيَقِينِ جَجِيمَةً ^(٤)
 وَكَمَا كَانَ مُوسَى ذِكْرُهُ إِلَّا * نَ يَرَى مُنْسَاعَظَامِي الرَّمِيمَةَ ^(٥)
 وَبُرْبِنِي بِجَاهِ أَحْمَدَ فِي الْحُشْرِ وَجُوهًا مِنَ الْقَبُولِ وَسِيمَةَ ^(٦)
 وَإِذَا لَمْ يَجْعَلْنِي الذَّنْبُ أَهْلًا * فَرَضَى اللَّهُ فَوْقَ كُلِّ جَرِيمَةٍ
 يَا شَفِيعَ الْعَصَاةِ لَا تَنْسَ نَفْسًا * أَوْبَقْتَهَا أَدْوَاءَ ذَنْبِ أَلَمَةٍ ^(٧)
 كَلَّمَا رَامَ أَنْ يَزُورَكَ عَامًا * أَقْعَدْتَهُ أَعْبَاءَ عَجْزٍ مُقِيمَةً ^(٨)
 فَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ مَا أَطْلَعَ اللَّيْلُ عَقُودًا مِنَ النُّجُومِ نَظِيمَةً
 وَعَلَيْكَ السَّلَامُ مَا أَوْدَعَ الرُّوضُ نَسِيمَ الصَّبَا سَحِيرًا شَمِيمَةً
 نَهَحَاتٍ مِنَ التَّحِيَّاتِ يَسْرِي * رَكْبَهَا نَحْوَهُ بِنَشْرِ اللَّطِيمَةِ ^(٩)

(١) العدة ما يعده الانسان لهيمانه . والتميمة ما تعلق للبركة على نحو الطفل من الاسماء والآيات
 الشريفة (٢) الضنى المرض . والكلوم الجروح (٣) صميم القلب حبته (٤) يقيني من الوقاية .
 وآتاه اعطاءه . واليقين العلم الجازم (٥) الرميمة البالية (٦) الوسيمة الجميلة (٧) اوبقتها اهلكتها
 (٨) الاعباء الاثقال والاحمال (٩) نفع الطيب فاحت رايحته . ونحوه وجهته . والنشر الرائحة
 الطيبة . واللطيمة المسك وكل طيب يحمل على الصدغ

وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى

نَعَمْ أَنْ تَسْرِي الرَّكَابَ إِلَى الْحِمَى * فَسِرّاً وَفَتًى إِنْ رَكِبَ رَامَةً أَتَهُمَا ^(١)
 غَدَاةً غَدٍ تُجْدَى الْمُطَايَا وَأَهْلَهَا * فَهَلْ لَكَ قَلْبٌ يَمْلِكُ الصَّبْرَ عَنْهُمَا ^(٢)
 أَتَطْمَعُ أَنْ تَبْقَى وَتَلْقَى أَخَا هَوَى * سِوَاكَ وَقَدْ زَارَ الْحَبِيبَ وَسَلَّمَا ^(٣)
 وَتَفْنَعُ أَنْ تَرَوَى الْمُحِبُّونَ بِاللِقَا * وَأَنْتَ لِمَا شَاءَ الْبِعَادُ عَلَى ظَمَا
 وَتَسْمَعُ دَاعِي مَنْ تُحِبُّ وَلَمْ تُحِبِّ * أَصَمَّكَ أَمْ أَصْنَى وَنَادَاكَ أَمْ رَمَى ^(٤)
 نَقُولُ وَلَمْ تُزَجِ الرَّكَابَ إِلَيْهِمْ * عَسَى وَطَنٌ يَدْنُو بِهِمْ وَلَعَلَّمَا ^(٥)
 وَلَا وَصَلَ حَتَّى نَقْطَعَ الْبَيْدَ نَحْوَهُمْ * بَلَى إِنْ يَكُنْ بِالطَّيْفِ وَصَلَ فَرَبَّمَا ^(٦)
 فَدَعِ كُلَّ شَيْءٍ مَا عَدَا الدَّمْعَ بَعْدَهُمْ * عَسَى الدَّمْعُ أَنْ يَجِدِي عَلَيْكَ وَقَلَّمَا ^(٧)
 سَمِيرِيَّ وَالرَّكَبَ الشَّامِيَّ مُنْجِدًا * سَأَلْتُكُمْ بِاللهِ إِلَّا وَقَفْتُمَا ^(٨)
 فَإِنْ تَرَحَّمَانِي تُسْعِدَانِي عَلَى الْهُوَى * وَإِلَّا فَإِنِّي مَيِّتٌ فَتَرَحَّمَا
 قَعَدْتُ بِرَغْبِي حِينَ لَمْ أَلْقَ حَيَاةً * وَمَنْ لَمْ يَجِدْ أَبَا إِلَى الْوَصْلِ أَحْجَمًا ^(٩)
 فَلَوْلَا الْأَسَى وَالْيَأْسُ قُلْتُ كَمُرُوءَةٍ * أَلَا فَاحْمِلَانِي بِأَرْكَ اللهُ فِيكُمْمَا ^(١٠)

(١) أن الامر محل وقته . والركاب الابل المركوبة . واتهم اني تهامة وهي المنخفض من ارض
 الحجاز (٢) انغداة الصبح من الفجر الى طلوع الشمس . وتجدى تساق . والمطايا الابل التي
 تركب (٣) اخو الهوى المحب (٤) الداعي المنادي . واصمك جعلك اصم . واصحي اصاب بالسهم
 (٥) تزجي تسوق (٦) الطيف الخيال في النوم (٧) يجدي ينفع (٨) السمير المحادث ليلا .
 والركب ركب ان الابل . ومنجد مساعد وفيه تورية بالذاهب الى نجد (٩) الرغم الذل
 والاجمام ضد الاقدام (١٠) الاسي الحزن . وعروة احد عشاق العرب

أَبْثُكُمَا مَا لَوْ وَعَى بَعْضُهُ الصَّفَا * فَجَبْرٌ أَوْ جِدْلُ الْغَضَا لَتَضَرَّمَا ^(١)
 وَأَبْيَكِي وَمَا يَجِدِي الْبُكَاءَ عَلَى أَمْرِي * تَأَخَّرَ وَالْمَقْصُودُ أَنْ يَتَقَدَّمَ ^(٢)
 وَأَبْدِي الَّذِي أَبْدَاهُ فِي جِسْمِي الضَّنَى * عَسَى أَنْ نَقْصَا فِي الْحِمَى مَا رَأَيْتُمَا ^(٣)
 فَلَمْ يَبْقِ مِنِّي الْوَجْدُ إِلَّا بَقِيَّةٌ * أَعِيشُ بِهَا صَبًا وَأَقْضِي مَتِيمًا ^(٤)
 وَأَوَّلُ مَنْ لَمْ يَضْنِهَا الْوَجْدُ أَنِّي * أَرَاهُمْ بِهَا إِنْ جَادَ دَهْرِي وَأَنْعَمَا ^(٥)
 وَكَمْ قُلْتُ لَيْلًا وَالرِّفَاقُ بِعَزْمِهِمْ * عَلَى الْبَيْنِ يَزْجُونَ الْمَطِيَّ الْمُخْزَمًا ^(٦)
 حُدَاةَ الْمَطَايَا إِنْ عَزَمْتُمْ عَلَى السَّرَى * خُذُوا نَظْرَةَ مِنِّي فَلَا قُوا بِهَا الْحِمَى
 وَقُولُوا رَأَيْنَا فِي رَبِّ الْحِمَى مَيْتًا * شَهِيدًا شَهِدْنَا مِلءَ أَجْفَانِهِ دَمًا
 تَكْتُمُ حَتَّى عَايَنَ الرَّكْبَ دُونَهُ * يَسِيرُ فَأَبْدَى الْوَجْدُ ذَلِكَ الْمَكْتُمًا
 تَشَبَّثَ بِالْحَادِي فَلَمْ يَلْوِ نَحْوَهُ * وَكَمْ مُنْصِفٍ قَدْ جَارَ لَمَّا تَحَكَّمَا ^(٧)
 وَمَا ضَرَّهُ لَوْ رَقَّ يَوْمًا لَوْجِدِهِ * فَرَأَقَهُ فِي قَصْدِهِ أَيْنَ يَمَامًا ^(٨)
 وَقَدْ كَانَ يُغْنِيهِ إِذَا النَّارُ أَعْوَزَتْ * أَوَّالْمَاءُ بِالْأَشْوَاقِ وَاللَّمْعُ عَنْهُمَا ^(٩)
 فَإِنْ فَازَ بِاللُّغْيَا فَذَلِكَ وَإِنْ قَضَى * فَكَمْ مِنْ مُجِبِّ مَاتَ مِنْ قَبْلِهِ كَمَا
 رَعَى اللَّهُ رَكْبًا فَارَقُوا طَيْبَ عَيْشِهِمْ * فَأَصْبَحَ كُلُّهُ بِالشَّقَاءِ مِنْعَمَا

(١) ابثكما اشكول كما شي وحزني. والصفا الحجر الامس. والجيدل اصل الشجرة بعد ذهاب
 الفروع. والغضبا شجر. وتضرم انقد (٢) يجدي ينفع (٣) الضني المرض. والقصص الحكاية
 (٤) الوجد الحب. والصب العاشق. واقضي اموت. والمتيم من نيمه الحب اي عبده وذلك (٥)
 يضمنها يسمها (٦) البين الفراق. ويزجون يسوقون. والمطي الابل المركوبة. والمخزم الذي
 في انفه الخزام (٧) تشبث تعلق. ولم يلو لم يمل (٨) يم قصد (٩) اعوز الشيء لم يقدر عليه

نَشَاوَى عَلَى الْأَكْوَارِ مِنْ خَمْرَةِ الْكُرَى * يَرْتَجِعُهُمْ حَادِي السَّرَى إِنْ تَرَمَّأَ^(١)
 يَرُونَ كَرَى الْأَجْفَانِ وَهُوَ مَحَلُّهُ * عَلَيْهِمْ إِلَى وَقْتِ اللَّقَاءِ مَحْرَمًا
 لَهُمْ بِالْبُرُوقِ اللَّامِعَاتِ تَعَلُّهُ * وَمَنْ لَمْ يَجِدْ مَاءً طَهْرًا تَيْمَمًا
 إِذَا لَاحَ بَرَقَ قَابَلْتَهُ جَفُونُهُمْ * يَا غَزْرَمِنْ صَوِّبِ النِّعَامَ إِذَا هَمِي^(٢)
 يَظُنُونَهُ نَارَ الْفَرِيقِ عَلَى الْحَمَى * تَرَاءَتْ لَهُمْ أَوْ تَغْرَ لَيْلَى تَبَسَّمًا^(٣)
 وَلَيْسَ بِيَدِعِ لِلْحَبِّ إِذَا رَأَى * مَخَائِلَ مِنْ يَهْوَاهُ أَنْ يَتَوَهَّمًا^(٤)
 الْأَحْبَذُ مَسْرَى الرَّكَّابِ وَقَدْرَاتُ * لَهَا مَعْلَمًا عِنْدَ الثَّنِيَةِ مَعْلَمًا^(٥)
 وَقَدْ نَزَلَ الرُّكْبَانُ عَنْهَا وَعَفَّرُوا * سَحِيرًا عَلَى الْأَرْضِ الْوُجُوهَ لَتُكْرَمًا
 وَلَاحَ الْحَمَى وَالصُّبْحِ فِي طَرَةِ الدَّجَى * فَلَمْ يَدْرَ مَا شَقَّ الْحَنَادِسَ مِنْهَا^(٦)
 وَقَدْ أَشْرَفَتْ تِلْكَ الْقُبَابُ وَأَشْرَقَتْ * وَعَايِنَ أَنْوَارَ الْهُدَى مَنْ تَوَسَّمًا^(٧)
 وَشَاهَدَ فِي تِلْكَ الْمَشَاهِدِ وَالرُّبَا * مَعَارِجَ جِبْرِيلَ الْأَمِينِ إِلَى السَّمَاءِ
 وَبَانَ الْمُصَلَّى وَالنَّخِيلُ وَأَقْبَلَتْ * وَجُوهَ زَهَاهَا الْحُسْنُ أَنْ تُلْتَمَسًا^(٨)
 عَرِيبٌ لَهُمْ حَقُّ الْجِوَارِ فَحَقُّهُمْ * عَظِيمٌ عَلَى مَنْ كَانَ مِنْهَا مُسَلِّمًا
 هُنَالِكَ يَلْقَى رَوْضَةَ الْجَنَّةِ الَّتِي * يُلَاقِيهِ مِنْهَا عَرَفُهَا مَتَسَلِّمًا^(٩)

(١) نشاوى سكارى، واكوار الابل رحالها، والكرى النوم ويرتجعهم يميلهم، والحادي سائق الابل ومعنيها، والسرى السير ليلا، وترنم غنى (٢) اغزر أكثر، والصوب المنصب، وهى سال (٣) الفريق الجماعة، وترأى لك الشيء، تعرض لك لآراه (٤) البدع البديع وهو الذي جاء على غير مثال، والمخايل الاوصاف التي تخال وتظن (٥) المعلم العلامة، والثنية الطريق في الجبل (٦) الطرة الطرف، والدجى الظلام، والحنادس الظلمات (٧) عاين نظر، وتوسم تنرس (٨) زهاها جعل فيها زهوا وعجايبها لها، وتلتتم تنستر بالثام (٩) العرف الرائحة الطيبة

وَإِنْ عَايَنَتْ عَيْنَاهُ خَلْفَ سُتُورِهَا * سَنَا حُجْرَةَ الْهَادِي فَقَدَّ مِنْ الْعَمَى ^(١)
 تُعْبِرُ عَنْ أَشْوَاقِهِ عِبْرَاتُهُ * إِذَا لَمْ يُطِيقِ لِشَوْقِ أَنْ يَتَكَلَّمَ ^(٢)
 وَمَنْ ذَا الَّذِي لَوْلَا السَّكِينَةُ حَوْلَهُ * ثُبُتَتْهُ يَقْوَى عَلَى أَنْ يُسَلِّمًا ^(٣)
 يَرَى مَنِيرَ الْهَادِي وَمَوْضِعَ قَبْرِهِ * وَمَزْدَحَمَ الْأَمْلَاقِ وَالْوَحْيِ فِيهِمَا
 قَوَا حَسْرَتَا هَلْ لِي إِلَيْهَا عَلَى النَّوَى * دُنُوٌّ وَهَلْ أَلْتَقَى جَاهَا الْمَعْظَمًا ^(٤)
 وَوَأَسْنَا طَالَ الْعِبَادُ وَلَيْسَ لِي * سَبِيلٌ وَأَخْشَى أَنْ أَمُوتَ أَسَى وَمَا ^(٥)
 أَحْبَبْتُ قَبْرَ الْمُصْطَفَى هَلْ عَلِمْتُمْ * بِأَنْ فُوَادِي يَوْمَ قَوَّضْتُ خِيَمًا ^(٦)
 رَحَلْتُ بَرَعِي طَائِعًا وَتَرَكَتُهُ * فَلَا عَجَبٌ أِنِّي أُطِيلُ التَّنَدِمًا
 أَحْبَبْتُ قَبْرَ الْمُصْطَفَى أَنْتُمْ الَّذِي * يُجَارُ بِكُمْ مَنْ جَاءَكُمْ مُتَدَمِّمًا ^(٧)
 سَلُّوا اللَّهَ عِنْدَ الْمُصْطَفَى بِضَرْبِهِ * لِأَحْظَى بِكُمْ عِنْدَ الضَّرْبِ وَأَنْعَمَا ^(٨)
 وَاللَّقَاكُمْ عِنْدَ الْمُصْطَفَى وَحَالَمَا * قَضَيْتُمْ سَلَامًا لِي رَجَعْتُ مُسَلِّمًا
 وَاللَّيْلُ أَخْفَافَ الْمَطِيِّ وَمَنْ سَمَا * بِطَيْبٍ تَرَى الْأَحْبَابَ قَبْلَ مَنْسَمَا ^(٩)
 وَتُشَدُّ تِلْكَ الْأَرْضُ لِلْهَجْرِ وَالنَّوَى * دَعَا لِي أَسِيرِي وَأَذْهَبَ حَيْثُ شُئْنَا ^(١٠)
 فَهَذَا الْمَعْنَى لَمْ يَزَلْ فِي مَغْرَمًا * يَرَى عَيْشَهُ فِي حَالَةِ الْبَعْدِ مَغْرَمًا ^(١١)

(١) السنا الضوء، (٢) تعبر تحكي بالعبارة، والعبرات الدموع (٣) السكينة الوقار (٤) الحسرة
 شدة التألم، والنوى البعد، والدنو القرب، والحي المكان المحمي (٥) الاسف شدة الحزن،
 والاسى الحزن (٦) فوض الخيمة هدمها (٧) المتدمم الداخل بالدمام والعهد (٨) الضرب
 القبر (٩) المطي الابل المركوبة، وسما علا، والثرى التراب، والمنسم ظفر البعير (١٠)
 النوى البعد (١١) المعنى من العناء وهو التعب، والمغرم المولع والمغرم الخسارة

وَقُولُوا تَجَاهَ الْمُصْطَفَى يَا شَفِيعَنَا * عِيْدِكَ فِيهِ قَدْ شَفَعْنَا لِقَدَمَا ^(٣)
 حُبِّ إِذَا مَا رَامَ أَنْ تَقْرُبَ النَّوَى * تَرَامَتْ بِهِ الْأَشْوَاقُ أَبْعَدَ مَرْتَى
 بَيْنَمَا بَيْنَ ضَمِّ الصَّرِيحِ وَمَنْ بِهِ * عَلَى رَبِّهِ كُلُّ النَّبِيِّنَ أَقْسَمَا
 لَقَدْ زَادَ شَوْقِي نَحْوَ تَرْبَتِهِ الَّتِي * حَوْتُهُ وَإِنْ لَمْ أُدْنِ مِنْهَا فَمَا فَا
 تَرَى بَعْدَ هَذَا الْبُعْدِ أَسْعَى إِلَى قُبَا * وَأَهْجَعُ فِي ظِلِّ النَّخِيلِ مَهْمًا ^(٤)
 وَأَخْتَالُ فِي تِلْكَ الْخُدَائِقِ قَائِلًا * أَعَيْنِي نَامًا طَالَمَا قَدْ سَهَرْتُمَا ^(٥)
 رَعَى اللَّهُ أَيَّامًا تَقَضَّتْ عَلَى الْحِمَى * وَعَيْشًا حَمِيدًا بِالصَّرِيمِ تَصْرَمًا ^(٥)
 لِيَالِي أُمِّي بَيْنَ حَجْرَةِ أَحْمَدِ * وَمَنْبَرِهِ صَبَا وَأَصْبَحُ مِثْلَمَا
 وَأَنْشَقُ مِنْ عَرَفِ الْجِنَانِ نُسَيْمَةً * تَحْفِقُ أَيَّ جَارٍ مَنْ سَكَنَ الْحِمَى
 وَأَصْحَبُ قَوْمًا جَاوَزُوهُ فَأَصْبَحُوا * بِعَيْبَرَتِهِ خَيْرَ الْأَنَامِ وَأَكْرَمَا
 هُمْ عِدَّتِي عِنْدَ النَّبِيِّ وَإِنِّي * لِأَرْجُوهُمْ أَنْ يَذْكُرُونِي تَكْرَمًا
 فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا لِذَلِكَ فَإِنَّ لِي * بِذَلِكَ أَنْكِسَارِي شَافِعًا مُتَقَدِّمًا
 عَسَى سَاعَةً فِيهَا الْقَبُولُ يَنَالُنِي * دَعَاؤُهُمْ فِيهَا فَاتِيهِ مُحْرَمًا
 وَلَسْتُ وَإِنْ أَبْطَأْتُ عَنْهُ بِبِائِسٍ * فَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشُّتَيْتَيْنِ بَعْدَمَا
 عَلَيْهِ سَلَامٌ اللَّهُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا * وَسَارَتْ نُجُومُ اللَّيْلِ تَتَّبِعُ الْجُمَا

(١) تجاه الشيء قبالة وجهه (٢) هجم أرقد . وهوم نام (٣) الخدائق البساتين (٤) رعى حفظ
 . والصرم مكان . وتصرم تقطم (٥) العرف الرائحة الطيبة

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

تَذَكَّرَ بِالْحَمَى عَهْدًا بِرَامَةٍ * وَوَرَدًا بِالْعُدَيْبِ صَفَا فَرَامَةٍ (١)
 وَوَلَّاحَ لَهُ عَلَى عَلِيَا زُرُودٍ * بَرِيْقٌ بِالْعَقِيْقِ خَفَا فَشَامَةٍ (٢)
 فَأَذَكَّى الذِّكْرُ مُهْجَتَهُ ضِرَامًا * وَأَزْجَى الْبَرْقُ مَقْلَتَهُ غَمَامَةٍ (٣)
 وَمَا أَلْهَاهُ ظِلُّ الدُّوْحِ يَضْفُو * عَلَيْهِ مِنَ الْأَرَاكِ وَالْبَشَامَةِ (٤)
 وَحَرَّكَ وَجْدَهُ ذِكْرُ الْمُصَلَّى * وَجَاذَبَهُ هَوَى سَلْعٍ زَمَامَةٍ (٥)
 وَتَأَجَّتْهُ قِيَابُ قَبَا بِسِرِّ * مِنَ الْأَشْوَاقِ لَمْ يُطِقْ أَكْتَامَتَهُ (٦)
 فَبَاحَ وَتَلَّحَ مِنْ طَرْبٍ وَشَوْقٍ * وَأَبْدَى وَجْدَهُ وَشَكَأ غَرَامَتَهُ (٧)
 وَلَمْ يُطْرِبْهُ إِلَّا ذِكْرُ سَلْعٍ * وَرَامَتَهُ لَا سَعَادَ وَلَا أَمَامَتَهُ (٨)
 وَأَسْبَكَّتْهُ الْجُؤَى كَمَا وَوَجْدًا * فَقَامَ الدَّمْعُ فِي النَّجْوَى مَقَامَتَهُ (٩)
 كَثِيْبٌ وَأَصْلَتُهُ شُجُونُ شَوْقٍ * جَفَا بِوِصَالِهَا طَوْعًا مَنَامَتَهُ (١٠)
 أَقَامَ لِقَرْطٍ حَالٍ أَقْعَدْتَهُ * وَعَنْ لِقَلْبِهِ شَوْقٌ أَقَامَتَهُ (١١)
 وَهَاجَ لَهُ عَلَى ظَمَأٍ غَلِيْلٍ * سِوَى الزَّرْقَاءِ لَا يُرْوِي أُوَامَتَهُ (١٢)

(١) العهد الموثق . ورامه الاولى مكان . ورامه الثانية قصده (٢) خفا البرق لمع . وشامه نظره (٣) اذكى اوقد . والذكر التذكر . والمهجة الروح . والضرام الاشتعال . وازجى ساق (٤) لدوح الشجر الكبير . ويضفو يتسع . والاراك شجر وكذا البشام (٥) زمام الدابة مقودها (٦) المناجاة المحادثة سرا (٧) الوجد الحب . والغرام الولوج (٨) الجوى الحزن . والكمند الحزن المكتوم . والوجد الحب والحزن . والنجوى الحديث سرا (٩) الكثيب الحزين . والشجون الاحزان (١٠) القرط الزيادة . وعن له خطر له (١١) هاج نار . والغليل شدة العطش . والزرقاء عين في المدينة المنورة . والاوام العطش

وَعَاوَدَهُ غَرِيْبَهُ مِنْ غَرَامٍ * تَقَاخَى مِنْهُ مَهِيْجَتُهُ غَرَامَهُ^(١)
 فَصَادَمَ مَنْ لِحَاةٍ بِسَيْفٍ تَزَمَ * وَشَنَّ عَلَيْهِ خَوْفَ اللَّوْمِ لَامَهُ^(٢)
 وَطَابَ لَهُ وَرُودُ الْحُتْفِ لَمَّا * أَرَاهُ الشَّيْبُ مِنْهَلَهُ أَمَامَهُ^(٣)
 وَمَنْ طَلَبَ الْأَحِبَّةَ صَارَ أَسْحَى * بَدَّلَ النَّفْسِ مِنْ كَعْبِ بْنِ مَامَهُ
 وَمَنْ طَلَبَ الْغَنَائِمَ لَمْ يَهَبْ مِنْ * نَفَى مِنْ دُونِ مَطْلَبِهَا حُسَامَهُ^(٤)
 فَهَمَّ وَلَمْ يُوَافِقَهُ قَضَاءُ * يُعِينُ عَلَى مَطْلَبِهِ أَهْتِمَامَهُ
 وَلَمْ يَنْهَضْ بِهِ قَدْرَهُ وَكَمَّ مِنْ * مُجِبَّ مَاتَ لَمْ يَبْلُغْ مَرَامَهُ
 فَبَاتَ وَجَنَّتُهُ بِاللَّمْعِ هَامٍ * وَأَصْبَحَ وَهُوَ قَبْلَ الْحُتْفِ هَامَهُ^(٥)
 وَظَلَّ يُقَلِّبُ الْكُفَيْنَ وَجَدًّا * وَلَمْ يَنْفَعَهُ عَضُّهُمَا نَدَامَهُ
 وَعَايَنَ غَيْرَهُ يَسْرِي فَطُوبَى * لِذَلِكَ سَرَى وَتَبَّ لِلْإِقَامَهُ^(٦)
 وَنَاشَدَ مَنْ تَوَسَّمَ فِيهِ مِنْهُمْ * بِحَسَنِ الظَّنِّ أَنْ يَرعى ذِمَامَهُ^(٧)
 سَأَلْتُكَ بِالَّذِي أَدْنَيْتُكَ مِنْهُ * خَطَاكَ إِذَا وَصَلْتَ مَعَ السَّلَامَهُ
 وَشَارَفَتِ الْحِمَى وَكَحَلَّتْ طَرْفًا * بِأَتْوَارِ الْمُظَلَّلِ بِالْغَمَامَهُ^(٨)
 فَحَفَّ وَالْتَمَّ هُنَاكَ الْأَرْضَ شُكْرًا * وَبَلَغَهُ عَنِ الْمُضْنَى سَلَامَهُ^(٩)

(١) الغريم يطلق على الدائن والمديون . والغرام الورع . وتقاضي طلب . والمهجة الروح . والغرامة
 انفرم والحسارذ (٢) صارم فاطع . ولحاه لامة . والعزم الاقدام والنبات على الشيء . وشن فرق .
 واللامه الدرع (٣) الحنف الموت (٤) نفى سل (٥) الهامي السائل . والهامة طائر يصيح
 عند قبر القتيل الذي لم يؤخذ بثاره على زعم العرب ويقال هو هامة اليرم او غداي
 مشرف على الموت (٦) الطوبى الطيب وتباعلا ك (٧) ناشد سأل . وتوسم تفرس . ويرعى يحفظ .
 والذمام العهد (٨) شارفت قربت من الوصول . والطرف العين (٩) المضنى المريض

وَقُلْ خَلَفْتُ فِي الْأَطْلَالِ صَبًا * يَعْلَمُ شَجْوَهُ النَّوْحَ الْحَمَامَةَ ^(١)
 وَقُلْ عَنْهُ الَّذِي شَاهَدَتْ مِنْهُ * وَلَا عَتَبُ عَلَيْكَ وَلَا مَلَامَةٌ
 وَلَا يَلْحَقُكَ فِي إِنْهَاءِ شَوْقٍ * سَأَلْتُكَ حَمَلَهُ يَوْمًا سَامَهُ ^(٢)
 ظَفَرَتْ فَفَزُ بِمَا أَمَلْتَ وَأَجْبُرُ * بِشَكْوَى الْحَالِ نَفْسًا مُسْتَهَامَةً ^(٣)
 وَقُمْ وَأَرْفَعِ ضِرَاعَةَ مُسْتَجِيرٍ * بِأَبْوَابِ الْمُسْتَفْعِ فِي الْقِيَامَةِ ^(٤)
 وَقُلْ يَا مَنْ هَدَى اللَّهُ الْبَرَايَا * بِمَبْعَثِهِ إِلَى دَارِ الْمُقَامَةِ ^(٥)
 وَلَمَّا أَمَدَّ لَيْلُ الشَّرِكِ فِيهِمْ * أزالَ بِنُورِهِ عَنْهُمْ ظِلَامَهُ
 وَأَرْشَدَهُمْ فَنَفَقُوا الْخُلُقَ طَرًّا * هَدَى وَتَقَى وَعَلِمَا وَأُسْتَقَامَهُ
 فَصَارُوا جُلَّ أَهْلِ جِنَانِ عَدْنٍ * بِهِ مَعَ أَنَّهُمْ فِي الْخُلُقِ شَامَةٌ ^(٦)
 وَحِينَ رَأَى بِجَيْرًا إِذْ رَاهُ * عَلَامَةً بَعَثَهُ عَرَفَ الْعَلَامَةَ
 وَأَكْرَمَ قَوْمَهُ إِذْ كَانَ فِيهِمْ * وَكَمْ جَاؤُوا فَمَا سَمِعُوا كَلَامَةَ
 وَمَنْ أَسْرَى إِلَهُهُ بِهِ إِلَيْهِ * وَحَلَاهُ بَتِيحَانَ الْكِرَامَةِ ^٧
 وَمَنْ جَاءَتْ لَهُ الْأَشْجَارُ تَسْعَى * وَعَادَتْ بَعْدَانَ وَقَفَّتْ أَمَامَهُ
 وَحَنَّ إِلَيْهِ جِدْعُ النَّخْلِ شَوْقًا * فَعَادَ لَهُ وَوَفَّاهُ التَّرَامَةَ ^(٨)
 وَمَنْ رَوَى بِمِلءٍ إِنَّكَ مَاءٌ * زُهَا أَلْفٌ وَمَا تَقَصُّوا جُمَامَةَ ^(٩)

(١) الاطلال ما شئخص من آثار الديار . والصب العاشق . والشجر الحزن (٢) الانهاء التبليغ
 (٣) المستهامة من الهيام وهو شبه الجنون من الحب (٤) الضراعة الخضوع (٥) دار المقامة الجنة
 (٦) الشامة الخلال كناية عن قلة المسلمين في كثرة الناس (٧) حلالة زينه (٨) التزم صلى الله
 عليه وسلم الخدع فيمكن حنينه (٩) زهاء الف قدر الف . والجمام جمع جمعة وهي معظم الماء بمعنى
 الجمل الكثير

وَخَبَّرَهُ الذَّرَاعُ وَقَدْ أَعَدَّتْ * بِهِ بِنْتُ الْيَهُودِ لَهُ سِمَامَةٌ
 وَعَيْنُ قَتَادَةٍ شُقَّتْ قَرَدَتْ * يَدَاهُ بِهَا عَلَى الْجَفْنِ الْأَحْمَامَةِ
 فَصَارَتْ خَيْرَ عَيْدِيهِ وَأَوْفِي * قَوْمِي مِنْ عَيْنِ زَرْقَاءِ الْيَمَامَةِ (١)
 وَحِينَ شَكَا إِلَيْهِ الْقَوْمُ جَدْبًا * أَثَارَ عَلَى رُبُوعِهِمْ قَتَامَةَ (٢)
 فَصَعَدَ كَفَّهُ وَالْجَوْ مُصْحٍ * فَمَدَّ لَهُ الْعَمَامُ بِهِ خِيَامَةَ (٣)
 وَلَمْ يَرُدُّ إِلَيْهِ يَدِيهِ إِلَّا * وَصُوبَ الْعَيْثِ قَدْوَالِي أَنْسِجَامَةَ (٤)
 وَأَوْمَأَ إِذْ طَنَى فَأَنْجَابَ عَنْهُمْ * وَأَمَّ الْعَيْثُ يَسْتَقْرِي إِكَامَةَ (٥)
 كَذَلِكَ شَكَا الْبَعِيرُ إِلَيْهِ مِمَّنْ * تَمَاكِكُهُ فَأَجْهَدُهُ وَضَامَةَ (٦)
 وَبِهِمَّةُ جَابِرٍ لَمَّا دَعَاهُ * لَهَا وَأَحَبَّ أَنْ يُخْفِي قِيَامَةَ (٧)
 فَتَادَى فِي الصَّحَابِ إِلَّا هَامُوا * إِلَى سُورٍ وَلَمْ يَأْبَ الْكِرَامَةَ (٨)
 فَبَجَاءَ بَثْثِ الْفَرَسِمْ فَعَادُوا * وَقَدْ شَبِعُوا وَمَا تَقَّصُوا طَعَامَةَ (٩)
 وَقُلْ يَا خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَابَا * وَمَنْ شَرَفَتْ بِمَوْلِدِهِ تِهَامَةَ (١٠)
 وَمَنْ عَرِضَتْ كُنُوزُ الْأَرْضِ طَرًا * عَلَيْهِ فَلَمْ يُسَوِّ بِهَا قَلَامَةَ (١١)
 وَمَنْ أَعْطَاهُ مَرْسَاهُ أَعْتَنَاءَ * خَصَائِصَ رُتْبَةٍ أَعْلَتْ مَقَامَةَ (١٢)
 فَمِنْهُمْ الشَّفَاعَةُ فِي مَقَامٍ * إِذَا مَا كَلَّ عَنْهُ الرُّسُلُ قَامَةَ (١٣)

(١) اوفي اتم . وزرقاء اليهامة مشهورة بحدة البصر (٢) الربوع المنازل . والقناتم القنابر
 (٣) الصوب المطر المنصب . ووالي تابع . والانسجام الانصباب (٤) اوما اشار . وطغني الماء علا
 . وانجاب انقطع . وأم قصد . ويستقري يتبع . والاكام التلول (٥) اجهده اتعبه . وضامه
 ظلمه (٦) البهمة الشاة (٧) هله واقبلوا . والسور القليل من الطعام (٨) تهامة من اسماء مكة
 المشرفة (٩) طر اجميما . والقلامه ما يلقى من الظفر (١٠) كل يحجز

وَخَصَّصَهُ بِهَا لِتَكْفٍ عَنَّا * شَنَاةُهُ إِذَا غَضِبَ اتَّقَامَهُ ^(١)
 تَشَفَّعَ صَاحِبِي بِكَ مِنْ ذُنُوبٍ * هِيَ السَّبَبُ الَّذِي أَقْصَاهُ عَامَةٌ
 وَلَوْلَا الذُّنْبُ أَوْتَقَهُ لَوَاتِي * وَقَالَ لِمَنْ يَخْوِفُهُ الرُّدَى مَه ^(٢)
 وَلَكِنَّ الذُّنُوبَ أَشَدُّ دَاءً * تَعَاهَدَهُ فَأَوْرَثَهُ سَقَامَهُ ^(٣)
 وَلَوْ زَالَتْ لَأَبَقِيَ الْعَفْوُ مِنْهَا * بَقِيَّةَ عُمْرِهِ مَسْكًا خَتَامَهُ
 وَزَالَ الضَّعْفُ عَنْهُ وَمَا رَأَهُ * يَمِيلُ لَهُ إِذَا مَا قَامَ قَامَهُ ^(٤)
 فَإِنَّكَ ذُخْرُهُ إِنْ جَاءَ يَسْعَى * غَدَا مِنْ قَبْرِهِ يَشْكُو أَنَامَهُ
 صَلَاةَ اللَّهِ مَا لَمَعَتْ بُرُوقُهُ * تَعْرُ عَلَيْهِ دَائِمَةٌ الْإِقَامَهُ
 وَمَا هَبَّتْ صَبَاً أَوْ مَالَ غُصْنُهُ * وَمَا انْشَقَّتْ عَنِ النُّورِ الْكِمَامَهُ ^(٥)
 وَبَلَغَ كُلَّ ذِي شَوْقٍ وَوَجْدٍ * إِلَيْهِ مِنْ زِيَارَتِهِ مَرَامَهُ
 فَلِي أَمَلٌ بَدَأْتُ بِهِ وَأَرْجُو * مِنْ الرَّحْمَنِ يُلْغِنِي تَمَامَهُ

وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى

أَلْفَ الصَّبُورَةِ وَأَسْتَحْلَى الْفَرَامَا * فَهَمَّتْ أَجْفَانُ عَيْنَيْهِ وَهَامَا ^(١)
 مُغْرَمٌ بِالْبَرْقِ يَبْكِي كَلْبَا * ظَنَّهُ بَيْنَ الثَّنِيَّاتِ ابْتِسَامَا ^(٢)
 مَا دَرَى هَلْ عَنْ بَرَقٍ وَأَنْطَوِي * أَمَ سُلَيْمِي فِي الدُّجَى أَرُخْتُ لثَامَا ^(٣)

(١) تكلم تدفع (٢) وثقه قيده . واوفى اتي . ومه كف (٣) تعاهد الشيء . تردد اليه (٤) القامة
 قامة الانسان (٥) الكمامة غلاف الزهر (٦) الصبورة الميل والمحبة . والقوام الولوع . وهمت
 سالت . وهام ذهب على وجهه لا يدري اين يتوجه (٧) الثنيات الطرق في الجبال ومقدم الاسنان
 ففيه توربة (٨) عن ظهر . وانطوى خفي . والدجا الظلام . واللاثام ما يستر به الفم من الثقاب

فَحَكَى الْغَيْثَ انْسِكَابًا دَمْعُهُ * وَحَكَتْ أَحْسَاؤُهُ الْبَرْقَ اضْطِرَامًا ^(١)
 لَمْ يَكُنْ أَوَّلَ صَبِّ فِي الْهَوَى * شَبَّهَ الْبَارِقَ بِالْتَغْرِ فَمَا مَا
 قَاتَلَ اللَّهُ بَرِيقًا بِالْحَمَى * أَنْفَدَ الْأَدْمَعَ وَأَسْتَبَقَى الْغَمَامَا ^(٢)
 غَارَ مِنْ بَرْقِ الثَّنَائِبِ فَسَقَى * وَجَنَّةَ الصَّبِّ وَلَمْ يَسُقِ الْبَشَامَا ^(٣)
 إِنْ عَدَاهُ رِيَهُ مِنْهُ فَقَدْ * عَوَّضَتْهُ الرِّيَّ رَشْفًا وَالثَّمَامَا ^(٤)
 وَكَيْبَ فِي الْهَوَى تَحْسَبُهُ * ظَلَهُ النَّاحِلَ وَجَدًّا وَسِقَامَا ^(٥)
 يَرْقُبُ الْأَرْوَاحَ إِنْ هَبَّتْ صَبًّا * عَلِمَا أَنْ تُبْلِغَ الْحَيَّ السَّلَامَا ^(٦)
 وَيَظُنُّ الشُّهْبَ فِي أَبْرَاجِهَا * خِيَمَ الْحَيِّ وَمَنْ حَلَّ الْخِيَامَا ^(٧)
 فَلِذَا يَصْبُو لِأَنْفَاسِ الصَّبَا * وَبِرَاعِي الْأَنْجُمِ اللَّيْلِ التَّمَامَا ^(٨)
 وَخَلِيٍّ مِنْ هَوَاهُ خَالَهُ * فِي دَرَارِي حَيْهِمْ صَبًّا فَلَامَا ^(٩)
 قُلْ لَهُ قَدْ قُلْتَ لَكِنْ مِنْ وَعَى * وَأَبْنَتَ الرُّشْدِ لَكِنْ مَنْ رَأَى مَا
 خَلَّ قَوْمًا لَوْ أُبِيحُوا مَا أُشْتَمُوا * أَخَذُوا الْأَشْجَانَ وَازْدَادُوا الْهِيَامَا ^(١٠)
 الْفَوَا الْحُبَّ فَأَضْحَى عِنْدَهُمْ * حَرُّ نَارِ الْوَجْدِ بَرْدًا وَسَلَامَا
 مَا عَلَى الْأَلِيمِ مِنْ صَبِّ غَدَا * مُوجِعَ الْقَلْبِ وَأَمْسَى مُسْتَهَامَا
 أَعْلَيْهِ فِي الْهَوَى عَارٌ إِذَا * سَهَرَ الْعَاشِقُ فِي اللَّيْلِ وَنَامَا

(١) الاضطرام الاشتعال (٢) انفد افرغ (٣) البشام نبت (٤) لرشف المص (٥) الكئيب الحزين
 . والوجد الحب والحزن (٦) يرقب ينظر . والارواح الرياح (٧) الشهب النجوم وابراجها
 مطالعها (٨) يصبو يميل . وبراغي يراقب (٩) الدراري النجوم السيارة . والحى جماعة الناس
 والبطن من القبيلة . والصب العاشق (١٠) الاشجان الاحزان . والهيام شدة الحب كالجنون

لَوْ رَأَى أَهْلَ الْهَوَى يَوْمًا وَقَدْ * بَلَغُوا الْقَصْدَ رَأَى اللُّؤْمَ حَرَامًا
وَتَحَنَّى لَوْ رَأَتْ مُقْلَتَهُ * مَا رَأَوْهُ وَبَكَتْ عَامًا وَعَامًا
حَيْثُ تَلْقَاهُمْ وَقَدْ لَاحَ الْحَيَى * كَطَمَاءٍ حَوْلَ وِزْدٍ تَرَامَى
وَرَدُّوا الْوَصْلَ فَعَادُوا بِاللِّقَا * نَشَاءً أُخْرَى وَقَدْ كَانُوا رِمَامًا^(١)
فِي حَيَى لَا يَخْشِي مِنْ حَلَّةٍ * مُسْتَجِيرًا بِذُرَاهِ أَنْ يُضَامًا^(٢)
بَيْنَ قَوْمٍ دَابُّهُمْ فِي الْحَيِّ أَنْ * يُكْرِمُوا الضَّيْفَ وَأَنْ يَرْعُوا الدِّمَامًا^(٣)
حَرَمُ الْهَادِي الَّذِي لَوْلَاهُ مَا * عَرَفُوا رُكْنَا وَلَا زَارُوا مَقَامًا^(٤)
أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ وَفِي * مَوْقِفِ السَّاعَةِ أَعْلَاهُمْ مَقَامًا
وَلَهُ الْخَوْضُ الَّذِي أَكْوَابُهُ * كَالنَّجُومِ الْمُزْهِرِ عَدًّا وَأَنْتِظَامًا^(٥)
وَلِوَاءِ الْحَمْدِ يَسْرِي تَحْتَهُ * أَنْبِيَاءُ اللَّهِ فَذَا وَتُوَامًا^(٦)
خَاتِمِ الرُّسُلِ وَإِنْ كَانَ لَهُمْ * كُلُّهُمْ فِي مَوْقِفِ الْفَضْلِ إِمَامًا
فَهُوَ فِي الرُّثْبَةِ أَضْحَى مَبْدَأً * لِلنَّبِيِّينَ وَفِي الْعَصْرِ خِتَامًا
صَاحِبِ الْإِسْرَاءِ فِي السَّبْعِ الْعُلَا * يَقْظَةً فِي لَيْلَةٍ لَيْسَتْ مَنَامًا
فَأَنْقَضَى الْأَمْرُ وَلَمْ يَنْضِ الدُّجَى * صَبْغَةً بَدَأَ وَعَوَدًا وَمَقَامًا^(٧)
وَدَعَا الْأَشْجَارَ فَأَنْقَادَتْ إِلَى * أَمْرِهِ طَوْعًا وَلَمْ تَعْصِ مَرَامًا

(٢) الرمام جمع رميم وهو العظم البالي (٣) ذروة كل شيء اعلاه . و يضام بظلم (٣) الدأب العادة
والرعاية الحفظ . والدمام العهد (٤) الركن الحجر الاسود . والمقام مقام ابراهيم على نبينا وعليه
افضل الصلاة والسلام (٥) اكوابه كوسه . والزهر المشرفات (٦) الفذ الفرد . والتوام من
بولدمع غيره وكل واحد منهما يسمى توأم (٧) نضى ثوبه القاه . والدجا الظلام . وصبغه لونه

فَقَضَى مَا شَاءَ مِنْهُنَّ وَقَدْ * قَالَ عُوْدِي رُجْعًا عَادَتْ إِلَى مَا
 وَالْحَصَى سَبَّحَ فِي رَاحَتِهِ * وَغَدَا الْعُوْدُ يُمْنَاهُ حُسَامًا
 وَإِلَيْهِ الْجِنْدُ إِذْ فَارَقَهُ * حَنْ حَتَّى ضَمَّهُ ثُمَّ التَّزَامًا^(١)
 أَسْتُ أَنْسَى زَمَنًا قَضَيْتُهُ * فِي حِمَاهُ لَيْتَهُ لَوْ كَانَ دَامَا
 أَنْظُرُ اللَّيْلَ نَهَارًا مُشْرِقًا * وَأَرَى نَجْمَ أَلْسَهَى بَدْرًا تَمَامًا^(٢)
 وَأَرَى الْأَنْوَارَ مِنْ حَجْرَتِهِ * تَمَلُّ الْأَرْضَ حِجَازًا وَشَامَا
 وَإِذَا شِئْتُ تَيَمَّمْتُ قُبَا * وَحَمِي حَمَزَةَ وَالنَّخْلَ الْوِسَامَا^(٣)
 وَكَأَنِّي بَيْنَ هَاتِيكَ الرَّبَا * أَنْظُرُ الْأَمْلَكَ وَالصَّحْبَ الْكِرَامَا
 وَأَرَى فِي الْمَسْجِدِ الْهَادِي وَمِنْ * حَوْلِهِ أَصْحَابَهُ الْفَرَّ قِيَامَا^(٤)
 لَيْتَ أَيَّامًا مَضَتْ عَادَتْ وَلَوْ * بَيْنَ أَحْلَامِ الْكُرَى زَارَتْ لِمَامَا^(٥)
 لَوْ بِيَا فِي الْعُمْرِ تُشْرَى كُنْتُ مَنْ * شَامَهَا قَبْلَ الْوَرَى طُرًّا وَسَامَى^(٦)
 هُنَا اللَّهُ أَمْرًا جَاوَرَهُ * لِأَبْرَى لِلْوَصْلِ مَا عَاشَ أَنْصِرَامَا^(٧)
 مُطْمَئِنًّا لَا يُبَالِي عِنْدَهُ * رَحَلَ الرَّكْبُ سَرِيْعًا أَوْ آقَامَا^(٨)
 كُلُّ مَا شَاءَ هُنَا أَوْ مِنْ هُنَا * قَبْلَ الْحَجْرَةِ أَوْ قَالَ سَلَامَا
 يَا لَهَا مِنْ نِعْمَةٍ مَنْ حَاذَهَا * حَاذِي فِي الدَّارَيْنِ الْآءِ جِسَامَا^(٩)

(١) ثم هناك . والالتزام الضم (٢) السها نجم صغير (٣) تيممت فصدت والوسام جمع وسيم
 وهو الثابت الحسن (٤) الغر السادات (٥) الكرى النوم ويقال هو يزورنا لما غبا اي غير
 متتابع الزيارة (٦) شامها نظرها وسامها طلبها (٧) هنا سره . والهي . السائق المحمود العاقبة
 والانصرام الانقطاع (٨) المطمئن الساكن (٩) الآء النعم

لَا كَصَبٍ كُلَّمَا أَشْتَقَ الْجَيْ * مِنْ بَعِيدِ عِلْمِ التُّوْحِ الْحَمَامَا
 سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى نِكَ الرَّبَا * وَسَقَاهَا الْغَيْثَ سَحَا وَأَنْسَجَامَا^(١)
 وَأَعَادَ الْعَهْدَ فِيهَا مَا سَرَتِ * نَسَمَةُ الْفَجْرِ بِأَنْفَاسِ الْخَزَامِي^(٢)

وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى

قَدْ بَرَاهَا جَذْبُ الْبُرَى وَالْأَزْمَةُ * وَثَنَاهَا طُولُ السَّرَى فِيهِ رِمَةٌ^(٣)
 وَطَوَاهَا عَلَى الطَّوَى قَطْعَهَا الْيَدَ وَإِنْهَا مَهْمَةٌ بَعْدَ مَهْمَةٍ^(٤)
 وَلَوَاهَا حَرُّ الْهَوَاجِرِ لَوْ لَمْ * تُظْفِهَ مِنْ هَوَا اللَّقَاءِ بِنَسْمَةٍ^(٥)
 وَهَذَاهَا الْهَوَى وَقَدْ جَازَتْ الطَّرْ * قَ وَسَافَ الثَّرَى الدَّلِيلُ وَشَمَةٌ^(٦)
 فَغَدَّتْ كَالْقَسِيِّ بِالضَّمْرِ يَرْبِي السَّيْرُ مِنْ فَوْقِهَا إِلَى الْيَدِ سَهْمَةٌ^(٧)
 فَالْقَهَا غِبٌّ سَوْفِهَا وَتَأَمَّلَهَا تَجِدْهَا وَهِيَ الْفَتِيَّةُ هِمَةٌ^(٨)
 طُولُ سَيْرٍ وَعَرْضُ قَفْرِ فَإِنَّ تَعْنُفَ بِهَا فِي الْمَسِيرِ فِيهِ التَّمَمَةُ^(٩)
 خَلَّهَا وَأَشْتِيَاقَهَا فَهَوُ كَافٍ * هِمَةٌ الشُّوقِ لِأَنْفَاسِ بِيَهْمَةٍ
 وَأَرْحَمَهَا فِي غَدِّ تُوْجِبُ الْحَقُّ بِأَوْفَى عَهْدٍ وَأَكْدِ حُرْمَةٍ^(١٠)
 قَرَّبْتَنَا مِنَ الدِّيَارِ فَأَضَحَتْ * وَلَهَا عِنْدَنَا أَيَادٍ جَمَّةٌ^(١١)

(١) الانسجام الانصباب (٢) العهد الزمن . والخزامي نبت طيب الرائحة (٣) براهها انخلها والبري جمع بره وهي حلقة توضع في انف البعير ويربط بها زمامه . وثناها احناها من الضعف . والسرى السير ليلاً . والرمة البالية (٤) طواها من الطي ضد النشر . والطوى الجوع . والمهمه القفر (٥) الهواجر جمع هاجرة وهي وسط النهار ايام القيظ (٦) جازت قطعت . وساف الثرى ذاقه ليعرف من اي تربة هو (٧) الضمر التحول (٨) غب عقب . والفتية الشابة . والمهمة العزم والقوة (٩) التم التمام (١٠) العهد الموثق . والحرمه الاحترام والرعاية (١١) الايادي النعم . والحمة الكريمة

أَنَا آيَةُ إِنْ بَلَغْتُ بِهَا الْبَيْتَ لَثِمْتُ الْأَخْفَافَ مِنْهُنَّ لَثْمَهُ ^(١)
 فَوَفَّتْ بِالَّذِي عَلَيْهَا وَمِثْلِي * مِنْ وَفَى بِالَّذِي لَهَا وَآتَمَّهُ
 ثُمَّ بَعْدَ الْحُجِّ الَّذِي هُوَ وَالْعَمْسَرَةُ أَوْلَى أَمْرِ نَسَمٍ مِهْمَمَهُ
 حَمَلْتَنَا إِلَى حِمَى مَنْ غَدَوْنَا * يَهْدَاهُ بَيْنَ الْوَرَسِ خَيْرَ أَمَةٍ
 أَشْرَفَ الْعَالَمِينَ طُرًّا وَأَوْفَا * هُمْ بَعِيدُوا وَوَقَى الْخَلْقِ ذِمَّهُ ^(٢)
 خَاتِمِ الْمُرْسَلِينَ أَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَى سَائِرِ الْبَرِيَّةِ رَحْمَةً
 كَمْ جَلًّا شَرَعُهُ وَتَوَرُّ هِدَاهُ * عَنْ قُلُوبِ الْأَنْامِ هَمًّا وَغَمَّهُ
 وَتَوَلَّتْ بِنُورِ أَيَّامِهِ الْغُرَى لِيَالِي الضَّلَالَةِ الْمُدْهَمَّةِ ^(٣)
 هُوَ لِلْمُنَجِّبِينَ غَيْثٌ وَلِيَالًا * جِبِينَ غَوْتٌ وَلِلْأَزْمَلِ عِصْمَهُ ^(٤)
 أَخَذَ اللَّهُ عَهْدَهُ فِي الَّذِي آ * قَى النَّبِيِّينَ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ^(٥)
 فِيهِ بَشَّرُوا وَمِنْهُمْ عَلَيْهِمُ * صَلَوَاتُ الْإِلَهِ مَنْ ذَكَرَ اسْمَهُ
 صَاحِبِ الْمُعْجِزَاتِ حَنَّ إِلَيْهِ الْجِدْعُ شَوْقًا حَتَّى آتَاهُ وَضَمَّهُ
 وَكَذَلِكَ الذَّرَاعُ نَاجَاهُ إِذْ أَوْ * دَعَّ فِيهِ الْأَعْدَاءُ بِالْغُلِّ سَمَّهُ ^(٦)
 فَعَفَا عَنْ جَانِبِهِ صَفْحًا وَأَبْدَى * دُونَ مَا يُوجِبُ الْعُقُوبَةَ حَلْمَةً
 وَكَذَا جَاءَهُ عُمَيْرٌ عَدُوًّا * يَبْنَعِي الْفَتَكَ مُضْمِرًا فِيهِ عِزْمَةً ^(٧)
 فَحَكَى ذَلِكَ الَّذِي كَانَ عِنْدَ الْحَجْرِ مِنْهُ وَسَامَ صَفْوَانَ كَتَمَهُ ^(٨)

(١) آيت حلفت . ولثمت قبلت . والاخفاف الابل بمنزلة الاقدام للناس (٢) اوثق اقوى .
 والذمة العهد (٣) الغرايبض . والمدهمة السوداء (٤) الغيث المطر . والغوث الغيث والمسعف .
 والعصمة الحنظ (٥) العهد الميثاق . والحكمة العلم النافع (٦) ناجاه حاذثه سرًا . والغل الحقد
 (٧) الفتك القتل (٨) الحجر حجر الكعبة المشرفة . وسام طلب

وَأَرَاهُ مَا رَامَ يَفْعَلُ بِالسَّيْفِ الَّذِي كَانَ قَدْ سَقَاهُ وَسَمَهُ
 فَأَثْنَى مُؤْمِنًا وَعَادَتْ عَلَيْهِ * نِعْمَةُ الْكُفْرِ بِالْمُدَى وَهِيَ نِعْمَةٌ
 وَكَذَا أَشْبَعَ الْمَيْنَ بِأَقْرَأَ * صِ شَعِيرٍ لَجَابِرٍ مَعَ بَهْمَةٍ (١)
 فَأَا كَتَفُوا كُلَّهُمْ وَعَادُوا وَمَا أَوْ * دَوَّامًا فِي تَنْوِيرِهِ وَالْبُرْمَةِ (٢)
 قَامَ بِالذِّينِ مُفْرَدًا لَا يُحَاجِي * لَوْرَاهُ حَيًّا أَبَاهُ وَأَمَّهُ (٣)
 لَمْ يَهَبْ فِي الْإِنذَارَةِ كُفْرًا * لَا وَلَمْ يَخْشَ مِنْ بَسْوَةِ أَمِّهِ (٤)
 حَارَبَ الْخَلْقَ لَا يَرْجِي أَمْرًا قَطُّ بِخَيْرِ الْإِسْلَامِ يَوْمًا سَلِمَهُ (٥)
 ثُمَّ لَمَّا قَامَ الصَّحَابُ لَدَيْهِ * كَانَ يُلْقَى بِهِ الْأُمُورَ الْمَهْمَةَ
 لَيْتَ شِعْرِي هَلْ فِي الْمَسِيرِ إِلَيْهِ * قَبْلَ مَوْتِي قَضَى لِي اللَّهُ قِسْمَهُ
 فَلَعَلِّي آتِيهِ فِي أَمْرِ ذَنْبِي * قَاصِدًا جَاهَهُ فَلَلْقَصْدِ حُرْمَةً (٦)
 وَلَعَلِّي أَلْقَاهُ فِي مَوْقِفِ الْحَشْرِ وَلَمْ يَبْقَ بِي مِنَ الذَّنْبِ وَصَمَهُ (٧)
 وَبَعِيدُ رَجَائِهِ مِنْ كُلِّ يَوْمٍ * بِنِثَامِ الدَّهْرِ مِنْهُ بِالضَّعْفِ ثَلْمَهُ (٨)
 وَلَنْ مَتَّ قَبْلَ ذَلِكَ فَرَادِيهِ * نَحْوَهُ حَبَهُ وَحَفِظِي الْخُنْمَةَ (٩)
 فَعَسَى إِنْ سَعِدْتُ تَشْهَدُ لِي شَمًّا إِذَا لَمْ أُطِقْ مِنَ الْهَوْلِ كَلِمَةً
 وَوُثُوقِي بَعْفُو رَيْيَ وَإِقْرَأَ * رِي بِذَنْبِي وَفَاقَتِي لِلرَّحْمَةِ (١٠)
 وَرَجَائِي مَا يَرْتَجِي مُذْنِبٌ شَا * بَتَ لَهَا فِي الْإِسْلَامِ وَالذِّينِ أَمَّهُ (١١)

(١) البهمة الشاة الصغيرة (٢) ادوا اعدوا اي ما اعدوا الطعام مع قلته . والبرمة القدر
 (٣) المحاباة المساخرة (٤) امه قصده (٥) السلم ضد الحرب (٦) الحرمة الرعاية (٧) الوصمة العيب
 (٨) ينالم يقطع (٩) الخنمة القرآن (١٠) فاقتي حاجتي (١١) اللمة الشعر الذي يتجاوز شحمة
 الاذن والتم بالنكب

صَلَوَاتُ الْإِلَهِ تُهْدِي إِلَيْهِ * دَائِمَاتِ مَا أَطْلَعَ الْأَفْقُ نَجْمَهُ^(١)
وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْأَبْرَارِ أَهْلِ الثَّقَى الْهُدَاةِ الْإِثْمَةُ
وَنَجَاتُهُ تَوَالِي وَتَلَوُ * فِيهِ أَرْكَى سَلَامِهِ وَآئِمَهُ^(٢)

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

أَيُّهَا السَّائِلُ الَّذِي رُزِقَ التَّوْفِيقَ لَا تَنْسَ سَائِلًا مَحْرُومًا
قُلْ إِذَا طَبْتُ بِالْقُدُومِ عَلَى طَيْبَةٍ نَفْسًا خَلَفْتُ نَفْسًا سَقِيمًا^(٣)
وَأَسْأَلُ اللَّهَ لِي بِجَاهِ الَّذِي سَرَّ * تَ إِلَيْهِ بَعْدَ التَّنَائِي الْقُدُومًا
ثُمَّ سَلِّمْ عَلَيْهِ عَنِّي إِذَا اتَّبَعْتَ وَافِي صَلَاتِكَ التَّسْلِيمًا
بُتُّ وَجِدِي فَأَبْقَى لِي سِوَى الْوَجْدِ صِدْقًا وَالْدُمُوعَ حَمِيمًا^(٤)
وَأَبْسَطُ الْقَوْلَ بِالسُّؤَالِ فَقَدْ جُمْتُ رَوْفًا بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا
لَا يَمِلُ الْكَرِيمُ بِذَلِكَ الْعَطَايَا * فَأَقْتَرِحُ وَارِجُ بِالْكَرِيمِ الْكَرِيمًا^(٥)
وَإِذَا مَا أَرَدْتَ تَدْعُو خُصُوصًا * ثُمَّ فَأَجْعَلُهُ إِنْ مَنَنْتَ عَمُومًا
تَلْقَ فِي مَوْقِفِ الدُّعَاءِ نَوَالًا * شَامِلًا لِلْوَرَى وَأَجْرًا عَظِيمًا^(٦)
وَعَطَاءً جَمًّا وَفَضْلًا غَزِيرًا * وَتَدَى وَافِرًا وَبِرًّا عَمِيمًا^(٧)

وقال لسان الدين بن الخطيب المتوفى سنة ٧٧٦ على لسان سلطانه ابي الحجاج يوسف بن
نصر ملك غرناطة في الاندلس اعادها الله دار السلام بجاه سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام

إِذَا فَاتَنِي ظِلُّ الْحَمِيِّ وَتَعِيمُهُ * فَحَسْبُ فُؤَادِي أَنْ يَهْبَ نَسِيمُهُ

(١) الافق ناحية السماء (٢) اركى أكثر وانى (٣) النضو الهز بل (٤) بث اشترى وبلغ والوجد
الحب والحزن والحميم الصديق (٥) اقترحته ابتدعته يعني تمنى ما تريد (٦) النوال العطاء
(٧) اللحم الكثير وكذلك الغزير والندى الكرم والوافر التام والبر الخبير

وَيُقِنِّي آتِي بِهِ مَتَشِّبَهُ * فَرَزَمَهُ دُمْعِي وَجِسْمِي حَطِيمَهُ (١)
 يَوْذُ فَوَادِي ذِكْرٍ مِنْ سَكَنِ الْغَضَا * فَيَقْعِدُهُ فَوْقَ الْغَضَا وَيَقِيمُهُ (٢)
 وَلَمْ أَرَشَيْتًا كَالنَّسِيمِ إِذَا سَرَى * شَفَى سَقَمَ الْقَلْبِ الْمَشُوقِ سَقِيمَهُ
 نَعْلَلُ بِالتَّذْكَارِ نَفْسًا مَشُوقَةً * نُدِيرُ عَلَيْهَا كَأْسَهُ وَتُدِيمُهُ
 وَمَا شَفَنِي بِالْفُؤُورِ قَدْ مَرَّحَهُ * وَلَا شَاقِنِي مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةَ رِيْمِهِ (٣)
 وَلَا سَهَرَتْ عَيْنِي لِبَرْقِ ثَنِيَّةٍ * مِنَ الثَّغْرِ يَبْدُو مَوْهَنًا فَأَشِيمُهُ (٤)
 بَرَانِي شَوْقٌ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ * يَسُومُ فَوَادِي بَرْحَهُ مَا يَسُومُهُ (٥)
 أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَادَاكَ ضَارِعٌ * عَلَى النَّأْيِ مَحْفُوظُ الْوِدَادِ سَلِيمَهُ (٦)
 مَشُوقٌ إِذَا مَا اللَّيْلُ مَدَّ رِوَاقَهُ * تَهْمٌ بِهِ تَحْتَ الظَّلَامِ هُمُومُهُ (٧)
 إِذَا مَا حَدِيثُكَ عَنكَ جَاءَتْ بِهِ الصَّبَا * شَجَاهُ مِنَ الشُّوقِ الْخَيْثِ قَدِيمَهُ (٨)
 أَيَجْهَرُ بِالنَّجْوَى وَأَنْتَ سَمِعَهَا * وَيَشْرَحُ مَا يَخْفَى وَأَنْتَ عَلِمَهَا (٩)
 وَتَعْوِزُهُ السُّقْيَا وَأَنْتَ غِيَاثُهُ * وَتُثْلِفُهُ الشُّكُورَى وَأَنْتَ رَحِيمُهُ (١٠)
 بِنُورِكَ نُورِ اللَّهِ قَدْ أَشْرَقَ الْهُدَى * فَأَقْمَارُهُ وَضَاحَةٌ وَنَجْمُهُ
 لَكَ أَنْهَلُ فَضْلُ اللَّهِ بِالْأَرْضِ سَاكِبًا * فَأَنْوَارُهُ مُلْتَفَةٌ وَغَيُومُهُ (١١)

(١) الحطيم الحجر وهو هنا المحطوم المكسور (٢) الغضا الاول مكان والثاني مراده به نازه
 (٣) شفني اسقمني . والغور مكان . ورنحه اماله . ووجرة مكان . والريم الغزال الابيض
 (٤) الثنية الطريق في الجبال . والثغر الملبس والبلد الذي يلي العدو والمحل الذي يخشى منه الدخول
 على البلاد (٥) براني هنني كبري القلم . ويسوم يكلف . والبرح القعدة (٦) الضارع الخاضع .
 والنأي البعد (٧) الرواق الستار والحيمة . وهم تعزم اي تعزم على ثلفه (٨) شجاء احزنه . والخيث
 السريع (٩) النجوى الكلام الخفي (١٠) تعوزه يحتاج اليها (١١) انهل انصب . والانواع الامطار

وَمَنْ فَوْقَ أَطْبَاقِ السَّمَاوَاتِ أَقْتَدَى * خَلِيلُ الَّذِي أَوْطَا كَهَا وَكَلِيمُهُ
 لَكَ الْخَلْقُ الْأَرْضِي الَّذِي جَلَّ ذِكْرُهُ * وَمَجْدُكَ فِي الذِّكْرِ الْعَظِيمِ عَظِيمُهُ
 يَجِلُّ مَدَى عَلَيْكَ عَنْ مَدْحِ مَادِحٍ * فَمُوسِرٌ ذُرِّ الْقَوْلِ فِيكَ عَلَيْهِ
 وَيَا رَسُولَ اللَّهِ فِيكَ وِرَاثَةٌ * وَمَجْدُكَ لَا يَنْسَى الذِّمَامَ كَرِيمَهُ (١)
 وَعِنْدِي إِلَى أَنْصَارِ دِينِكَ نِسْبَةٌ * هِيَ الْفَخْرُ لَا يَخْشَى انْتِقَالَ مَقِيمَهُ
 وَكَانَ بُوْدِي أَنْ أَزُورَ مَبُوءًا * بِكَ أَفْتَقَرْتُ جَدْرَانَهُ وَرُسُومَهُ (٢)
 وَقَدْ يَجْهَدُ الْإِنْسَانُ طَرْفَ اعْتِزَامِهِ * وَيَعُوزُهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ مَرُومَهُ (٣)
 وَعُذْرِي فِي تَسْوِيفِ عَزَمِي ظَاهِرُهُ * إِذَا ضَاقَ عُذْرُ الْمَرْءِ عَمَّنْ يَلُومُهُ
 عَدْتِي بِأَقْصَى الْغُرْبِ عَنْ تَرْبِكَ الْعَدَا * جَلَالَتُهُ الْتَغْرِ الْغَرِيبِ وَرُومُهُ
 أَجَاهِدُ مِنْهُمْ فِي سَبِيلِكَ أُمَّةً * هِيَ الْبَحْرُ يَعْبِي أَمْرَهَا مِنْ يَرُومُهُ
 فَلَوْلَا اعْتِنَاءُ مِنْكَ يَا مُلْجَأَ الْوَرَى * لَرَبِيعُ حِمَاهُ وَأَسْتَبِيحُ حَرِيمَهُ (٤)
 فَلَا تَقْطَعِ الْحَبْلَ الَّذِي قَدْ وَصَلْتَهُ * فَمَجْدُكَ مَوْفُورُ النُّوَالِ عَمِيمُهُ
 وَأَنْتَ لَنَا الْغَيْثُ الَّذِي نَسْتَدِرُّهُ * وَأَنْتَ لَنَا الظَّلُّ الَّذِي نَسْتَدِيمُهُ
 وَلَمَّا نَأَتْ دَارِي وَأَعُوزَ مَطْعَمِي * وَأَقْلَقْنِي شَوْقٌ يَشْبُ جَجِيمَهُ (٥)
 بَعَثَ بِهَا جَهْدَ الْعَقْلِ مَعُولًا * عَلَيَّ مَجْدُكَ الْأَعْلَى الَّذِي جَلَّ خِيمَهُ (٦)
 وَكَلْتُ بِهَا هَبِّي وَصَدَّقَ قَرِيحَتِي * فَسَاعَدَنِي هَاءُ الرَّوِيِّ وَمِيمَهُ (٧)

(١) الذمام العهد (٢) المَبُوءُ المنزل (٣) الطرف الفرس واعوزته الشيء لم يقدر عليه (٤) ربيع
 اخيف والحمي الحمي والحريم ما يازم حفظه (٥) نأت بعت ويشب ينقد وحجيمه ناره
 (٦) جهداً العقل غابته ما يقدر عليه والتعويل الاعتماد والخيم السحبية والطبيعة (٧) وكل اليه
 الامر قوضه والقريحة السحبية والروي حرف القافية

فَلَا تَنْسِنِي يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى * فَمِثْلِكَ لَا يُنْسَى لَدَيْهِ خَدِيمُهُ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا ذَرَّ شَارِقُ * وَمَا رَاقَ مِنْ وَجْهِ الصَّبَاحِ وَسِيمُهُ^(١)

وقال عبد الله بن اسان الدين بن الخطيب ليلة الميلاد الشرىف عام ٧٦٥

نَفْسُ الصَّبَا أَهْدَى إِلَيَّ نَسِيمًا * قَدْ رَامَ مَمْتَعًا وَرَامَ عَظِيمًا
يَا هَلْ يَبْلُغُنِي السَّرَى خَيْرَ الْوَرَى * فَأَرَى مَعَاهِدَ الْهَدَى وَرُسُومًا^(٢)
وَأَسَابِقَ الرُّكْبَانَ فَوْقَ نَجِيبَةٍ * تَقْرِي مِنَ الْبِيدِ الْعَرَاضِ أَدِيمًا^(٣)
وَأَحْطَّ رَحْلِي فِي كَرِيمِ جَوَارِهِ * أَرْجُو نَعِيمًا فِي الْخِنَانِ مَقِيمًا
حَتَّى إِذَا بَلَّغُوا الَّذِي قَدْ أَمَلُوا * وَرَأَوْا مَقَامًا بِالرِّضَا مُوسِمًا^(٤)
وَتَرَّاحَمُوا فِي الثَّرْبِ يَسْتَلْمُونَهُ * أَرَأَيْتَ فِي الْوَرْدِ الظَّمَاءَ الْهَلِيمًا^(٥)
قَبْلَتْ ذَلِكَ الثَّرْبَ مِنْ شَوْقِي إِلَيَّ * مَنْ حَالَهُ وَأَقَمْتُ فِيهِ لَزِيمًا^(٦)
وَبَكَيْتُ مِنْ دَمْعِ الْمَاءِ فِي زَمَمًا * وَتَرَكْتُ جِسْمِي كَالْحَطِيمِ حَطِيمًا^(٧)
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّتْ صَبَا * تَهْدِي مِنَ الطَّيْبِ الذِّكِّيِّ شَمِيمًا^(٨)
لِلَّهِ مَوْلَدُهُ الَّذِي أَنْوَارُهُ * صَدَعَتْ ظِلَامًا لِلضَّلَالِ بَهِيمًا^(٩)
شَرَعَتْ مِنَ التَّأْيِيدِ سَيْفَ هِدَايَةٍ * أُرَدَّتْ ظُبَاهُ فَارِسًا وَالرُّومًا^(١٠)

(١) ذر طلع . والشارق الشمس . والوسم الجميل (٢) المعاهد المنازل . والهوى الحب . والرسوم ما بقي من آثار الديار (٣) الركبان ركبان الابل . والنجيبه الناقة الكريمة . وتقري نقطع . والبيد القفار . والاديم الجلد (٤) الموسوم المعلم (٥) الهيم الابل العطاش (٦) اللزيم الملازم (٧) المآقي جمع ماق وهو طرف العين من جهة الصدغ . وقد شبهه دمه لكثرة بزيم . والحطيم الحخر . والحطيم ايضاً الحطوم المكسر (٨) الذكي الطيب . والشميم المشعوم (٩) صدعت شقت . والبهيم الاسود (١٠) شرعت رفعت . والظبا جمع ظبة وهي حد السيف

كَسَرَ الْأَكَسَرَ بِالْعَرَاغِ وَلَمْ يَدْعَ * أَنْ رَدَّ قَيْصَرَ قَاصِرًا مَهْزُومًا^(١)
 لِلَّهِ مِنْهُ لَيْلَةٌ أَضْحَى بِهَا * شَمِلَ الْهُدَى لِأُولِي الْهُدَى مَنْظُومًا^(٢)

وقال الامام القاضي ابو الحكم مالك بن المرخل السبتي كما في المواهب اللدنية وفتح المتعال

بِوَصْفِ حَبِيبِي طَرَزَ الشَّعْرَ نَاطِمَةً * وَنَمَنَمَ خَدَّ الطَّرْسِ بِالنَّقْشِ رَاقِمَةً^(٣)
 نَبِيٌّ لَهُ فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ * مَفَاخِرُهُ مَشْهُورَةٌ وَمَكَارِمُهُ
 رَوْفٌ عَطُوفٌ أَوْسَعُ النَّاسِ رَحْمَةً * وَجَادَتْ عَلَيْهِمُ بِالنَّوَالِ غَمَائِمُهُ
 لَهُ الْحُسْنُ وَالْإِحْسَانُ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ * فَأَثَارُهُ مَحْبُوبَةٌ وَمَعَالِمُهُ^(٤)
 حَقِيٌّ وَفِي لَا تَمِينٌ عَهْدُهُ * حَمِيٌّ أَيْ لَا تَلِينُ شِكَايَتُهُ^(٥)
 وَكَمْ نَازَعَتْهُ الْأَمْرُ شُمُّ أَعْزَةٍ * فَمَا أَسْلَمَتْهُ بِيضُهُ وَلِهَازِمُهُ^(٦)
 غَدَا الْعَالَمُ الْأَعْلَى يُقَاتِلُ دُونَهُ * فَتَقَدَّمَهُ قَبْلَ اللَّقَاءِ هَزَائِمُهُ
 أَمَا نَصَرَ الْإِسْلَامَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا * فَلَمْ يَنْجِ إِلَّا مُسْلِمًا أَوْ مُسَالِمَهُ^(٧)
 أَمَا حَسَمَ الْكُفْرَ الصَّرِيحَ حَسَامَهُ * أَمَا صَدَمَ الْكُفْرَ الصَّرِيحَ صَوَارِمَهُ^(٨)
 نَبِيٌّ لَهُ فِي حَضْرَةِ الْحَقِّ رُتْبَةٌ * تَرَقَّى بِهَا فِي عَالَمِ الْعُلُوِّ عَالِمُهُ^(٩)
 بِهِ خَتَمَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ كُلَّهُمْ * وَكُلُّ فَعَالٍ صَالِحٍ فَهُوَ خَاتِمُهُ^(١٠)

(١) العراء ما تسع من الارض . والقاصر العاجز (٢) الشمل ما اجتمع من الامر (٣) طرز زين وكذلك نغم . وراقمه كاتبه (٤) معالمه منازل المعلومة (٥) الحني كثير الاكرام يقال حني به بالغ في اكرامه فهو حني . وتمين تكذب . والمعهود الموثيق . والاي الذي لا يقبل الضيم . والشكيمة الأتفة والامتناع من الذل والظلم (٦) الشم السادات . والبيض السيوف . واللهاذم اسنة الرماح (٧) المؤزر القوي (٨) حسم قطع وكذلك صرم . والصريح الظاهر . والحسام السيف القاطع وكذلك الصارم (٩) المراد بالعالم هو الله تعالى (١٠) النعال الكرم

أَحَبُّ رَسُولِ اللَّهِ حَبًّا لَوْ أَنَّهُ * نَقَسَهُ قَوْمِي كَفَتَهُمْ قَسَائِمُهُ
 كَانَ فُؤَادِي كُلَّمَا مَرَّ ذِكْرُهُ * مِنَ الْوُرُقِ خِنَاقٌ أَصَابَتْ قَوَادِمَهُ ^(١)
 أَهِيمٌ إِذَا هَبَّتْ نَوَاسِمُهُ أَرْضُهُ * وَمَنْ لِفُؤَادِي أَنْ تَهَبَّ نَوَاسِمُهُ ^(٢)
 فَأَنْشَقُ مِسْكَ طَيِّبًا وَكَأَنَّمَا * نَوَاجِهُ جَادَتْ بِهِ وَلَطَائِمُهُ ^(٣)
 وَمِمَّا دَعَانِي وَالذَّوَاعِي كَثِيرَةٌ * إِلَى الشَّقِيقِ أَنْ الشَّقِيقُ مِمَّا كَانِمُهُ
 مِثَالُ لِنَعْلِي مَنْ أَحَبُّ حَوْبَتُهُ * فَهَا أَنَا فِي يَوْمِي وَلَيْلِي لِأَثْمَتِهِ
 أَجْرٌ عَلَى رَأْسِي وَوَجْهِي أَدِيمُهُ * وَالْثَمَةُ طُورًا وَطُورًا الْأَزْمَةُ ^(٤)
 صَبَابَةٌ مُشْتَاقٌ وَلَوْعَةٌ هَائِمَةٌ * نَعَمَ أَنَا مُشْتَاقٌ الْفُؤَادِ وَهَائِمَةٌ ^(٥)
 كَانَ مِثَالُ النَّعْلِ مَحْرَابٌ مَسْجِدِي * فَوْجِي فِيهِ شَاخِصُ الطَّرْفِ دَائِمُهُ
 أَمِثْلُهُ فِي رِجْلِ أَكْرَمٍ مِنْ مَشَى * فَتَبَصَّرُهُ عَيْنِي وَمَا أَنَا حَالِمُهُ
 أَصْحَكُ بِهِ خَدْيِي وَأَحْسِبُ وَقَعَهُ * عَلَى وَجْنَتِي خَطُوتَا هُنَاكَ يَدَاوِمُهُ
 وَمَنْ لِي بِوَقْعِ النَّعْلِ فِي حُرِّ وَجْنَتِي * لِمَاشٍ عَلَتْ فَوْقَ النُّجُومِ بِرَاجِمُهُ ^(٦)
 تَهْمِيضُ دُمُوعِي كُلَّمَا لَاحَ نُورُهُ * بِكَأَنَّكَ لِلْبَرْقِ الَّذِي أَنْتَ شَائِمُهُ ^(٧)

(١) الورق الجمال . وخلق بجناحه حركة . والقوادم مقدم ريش الجناح (٢) الهيام شبه الجنون
 من الحب (٣) نوافج المسك او عيته التي يتولد فيها في الغزلان . واللطائم جمع لطيمة وهي العير
 التي تحمل الطيب (٤) اديمه جلده اي الجلد الذي هو مرسوم فيه . واللثم التقبيل . والطور
 التارة (٥) الصباية العشق . والوعدة حرقه القلب . والهائم العاشق (٦) حر الوجه ما بدا منه .
 والوجهة راس الخلد . والنراجم رؤس السلاحيات من ظهر الكف اذا قبض الرجل كفه نشرت
 وارتفعت الواحدة برجمة والسلاحيات هي عظام الاصابع وانما يصلح المعنى اذا كان يطلق على
 ظهور اصابع الرجلين براجم (٧) شام البرق نظره

فَيَادْمَعُ عَيْنِي أَنْتَ تَمْنَعُ نَظْرِي * نَعِيمًا بِهِ فَارْزُقْ فَإِنَّكَ ظَالِمُهُ
 وَيَا حَرَّ قَلْبِي أَنْتَ تَحْرِمُ بَاطِنِي * لُصُوفًا بِهِ فَاسْكُنْ أَعْلَكَ رَاحِمُهُ
 سَأَجْعَلُهُ فَوْقَ التَّرَائِبِ عُوذَةً * لِقَلْبِي لَعَلَّ الْقَلْبَ يَبْرُدُ حَاجِمُهُ (١)
 وَأَرْبُطُهُ فَوْقَ الشُّؤْنِ تَمِيمَةً * لِحَفْنِي لَعَلَّ الْحَفْنَ يَرْقَأُ سَاجِمُهُ (٢)
 أَلَا بِأَبِي ثَمَالٍ نَعْلُ مُحَمَّدٍ * لَقَدْ طَابَ حَادِيهِ وَقَدِّسَ خَادِمُهُ
 يُودُّ هَلَالُ الْأَفْقِ لَوْ أَنَّهُ هَوَى * يَزَاحِمُنَا فِي لَثْمِهِ وَنَزَاحِمُهُ (٣)
 وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ حُبَّ نَبِينَا * يَقُومُ بِأَجْسَامِ الْخَلَّائِقِ لِأَزْمِهِ
 سَلَامٌ عَلَيْهِ كُلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا * وَغَنَّتْ بِأَغْصَانِ الْأَرَاكِ حَمَائِمُهُ
 سَلَامٌ عَلَيْهِ كُلَّمَا أَقْتَرَّ بَارِقٌ * فَرَأَتْ عَيُونَ الْمُجْدِبِينَ مَبَاسِمُهُ (٤)
 سَلَامٌ عَلَيْهِ مَا تَفَاوَحَتِ الرُّبَا * بِزَهْرٍ كَانَ الْمِسْكَ تَحْوِي كَمَائِمُهُ (٥)

وقال نبي الدين بن حجة الحموي صاحب خزانة الادب المتوفي سنة ٨٣٧
 رحمه الله تعالى وقد صححتها على عدة نسخ

شَدَّتْ بِكُمْ الْعِشَاقُ لَمَّا تَرْتَمُوا * فَغَنُّوا وَقَدْ طَابَ الْمَقَامُ وَزَمَزَمُوا (٦)
 وَضَاعَ شَذَاكُمْ بَيْنَ سَلْعٍ وَحَاجِرٍ * فَكَانَ دَلِيلَ الطَّاعِنِينَ إِلَيْكُمْ (٧)

(١) الترائب عظام الصدر. والعوذة التميمية. والجاحم المشتعل (٢) الشؤون عروق العين.
 والتميمة ما يعلق لدفع الشر. ويرقا يرتفع. والساجم السائل (٣) الافق ناحية السماء. وهوى
 سقط (٤) فتر ابتسم. وراقت اعجبت والمجدبون الذين حصل لهم الجذب والحل (٥) الكرائم
 جمع كرامة وهي غلاف الزهر (٦) شددت غنت وكذلك ترتبوا. والمقام محل القيام ومقام الغناء
 . وزمزموا غنوا وفيهما تورية بتمام ابراهيم عليه السلام وزمزم وتورية المقام مثنثة (٧) ضاع
 المسك انتشرت رائحته. والشذا الرائحة الطيبة. والطاعنون المسافرون

وَجُرْتُمْ بِوَادِي الْجُدْعِ فَأَخْسَرُوا النَّوَى * عَلَى خَدِّهِ بِاللَّيْلِ صَدِغٌ مَنَعْنُمُ (١)
 وَلَمَّا رَوَى أَخْبَارَ أَمْرِ نَغُورِكُمْ * أَرَاكَ الْحَمِينَ جَاءَ الْهَوَا يَتَنَسَّمُ (٢)
 وَأَمَسَتْ سَيْفُ الْبَرْقِ عِنْدًا بِتَسَامِكُمْ * مِنْ أَلْيِهِ فِي أَغْمَادِهَا تَبَسَّمُ (٣)
 كَأَنَّكُمْ يَا جَوْهَرَ الْحُسَيْنِ وَالْبَهَا * عَلَى جِيدِ هَذَا الْأَدْهْرِ عَقْدٌ مُنْظَمٌ (٤)
 أَجَلُ عِيُونِ الْعَيْنِ حَبًّا لِأَنَّهَا * تُعَبَّرُ فِي سِحْرِ اللَّوَا حِطِّ عُنُكُمُ (٥)
 وَأَكْرَمُ أَحْدَاقِ الْخُدَائِقِ مُنْشِدًا * لِعَيْنٍ تَجَازَى أَلْفُ عَيْنٍ وَتُكْرَمُ (٥)
 فَيَا عَرَبَ الْوَادِي الْمَنِيْعِ حِجَابَهُ * وَأَعْيِي بِهِ قَلْبِي الَّذِي فِيهِ حَيَمُوا (٦)
 رَفَعْتُمْ قِبَابًا نَصَبَ عَيْنِي وَنَحْوَهَا * تُجْرُ ذُبُولُ الشُّوقِ وَالْقَلْبُ يُجْرَمُ (٦)
 وَيَا مَنْ أَمَاتُونَا أَشْدِيْقًا وَصَيَّرُوا * مَدَامِعَنَا غُسْلَانَنَا وَتَيَمَّمُوا (٧)
 مَنَعْتُمْ تَحِيَّاتِ السَّلَامِ لِمَوْتِنَا * غَرَامًا وَقَدْ مَتْنَا فَصَلُّوا وَسَلِّمُوا (٨)
 رَسَمْتُمْ سَطُورَ الدَّمْعِ فِي طَرَسٍ وَجَنِّي * وَمَرَسُو مَكْمُ عِنْدِي شَرِيْفٌ مُعْظَمُ (٩)
 وَكَمْ أَكْتُمُ الشُّكُوَى حَيَاءً وَمُهْجِي * غَرَامًا بِأَسْيَافِ الْجَوَى تُكَلِّمُ (١٠)

(١) جزتم مرتتم . ومنم منقش (٢) النشر الرائحة الذكية . والهوى الحب وفيه تورية بالهواء الريح
 (٣) النيه الكبر (٤) اجل اعظم . والعين بقر الوحش جمع عيناء وهي واسعة العين (٥) الحدقة
 شحمة العين . والحدائق البساتين ومراده باحداقها زهور الدرجس الشبيهة بالعيون (٦) نحوها
 جهتها . ويجزم بقطع وفيه مراعاة النظير باصطلاح النحو بين (٧) تيمموا قصدوا اي قصدوا
 مفارقتنا (٨) الغرام الولوع . وسلموا اي سلموا علينا وفيه تورية بالتسليم من الصلاة (٩) الرسم
 الخط . والطرس الورق . والوجنة ما ارتفع من الخد . والرسم المكتوب وفيه تورية بالرسم
 بمعنى الامر السلطاني في اصطلاحهم في ذلك العصر (١٠) مهجتي روعي . والغرام الولوع .
 والجوى الحزن . وتكلم تنجح وفيه تورية بتكلم من الكلام

أَوْرِي بِذِكْرِ الْبَانَ وَالرَّندِ وَالنَّقَا * وَسَمِحِ الْيَوَىٰ وَالْجَزَعِ وَالْقَصْدَانِ تَمِ
 يَقُولُونَ لِي فِي الْحَيِّ آيِنَ قِيَابِهِمْ * وَمَنْ هُمْ مِنْ السَّادَاتِ قُلْتُ هُمْ هُمْ
 عَرِيبٌ لَهُمْ طَرْفِي خِبَاءٌ مُطْنَبٌ * بِدَمْعِي وَقَلْبِي نَارُهُمْ حِينَ تَضُرَّمُ (١)
 سَرِينَا بِلِيلٍ مِنْ لِيَالِي شُعُورِهِمْ * فَكَادَ يَضِلُّ الرِّكْبُ لَوْلَا التَّبَسُّمُ
 رَضُوا بِتِلَافِي وَأَدْعُوا بِي تَظْلَمًا * فَبِالرُّوحِ يَفْدَى الظَّالِمُ الْمُتَظَلِّمَ
 وَقَالُوا وَقَدْ أَفْضَحْتُ شِعْرِي بِذِكْرِهِمْ * أَكُلُّ فَصِيحٍ قَالَ شِعْرًا مَتِيمٌ (٢)
 تَقْنَعْتُ فِي حَيِّي لَهُمْ فَتَعَصَّبُوا * عَلَيَّ وَهُمْ سَادَاتُ مَنْ قَدْ تَلَثَّمُوا (٣)
 لَهُمْ حَسَبٌ عَالٍ يَبْطِخَاءُ مَكَّةَ * لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ فِي الْأَصْلِ مِنْهُمْ (٤)
 نَبِيٌّ بَدَا فِي جِبْهَةِ الدَّهْرِ عُرَّةَ * بِسُنَّتِهِ الْبَيْضَاءِ وَالشَّرِكِ أَدَمُ (٥)
 مِيرَاجٌ مُنِيرٌ قَدْ هَدَانَا بِنُورِهِ * وَالشَّرِكِ غِيٍّ مِنْ دَجَى اللَّيْلِ أَظْلَمُ (٦)
 وَمَعْدِنُ دُرٍّ عَلِمْتَنَا صِفَاتُهُ * وَقَدْ عَلِمْتَ فِي عَقْدِهَا كَيْفَ تُنْظَمُ
 وَرَوْضَةٌ حُسْنٍ فِي رَبِيعٍ لِنَابَدَتْ * وَمَنْتِهَا الْبَيْتُ الْعَتِيقُ الْمُعْرَمُ
 لَهُ النَّسَبُ الْعَالِي فِيَا مَا دَحَّ الْوَرَى * إِذَا كَانَ مَدْحٌ فَالنَّسِيبُ الْمَقْدَمُ (٧)

(١) الخباء بيت من الشعر ونحوه . والمطنب المشدود بالاطناب . وتضرم تضرم (٢) التميم العاشق
 تيمه الحب ذلله (٣) تقنعت قنعت وفيه تورية بتقنعت من القناع وهو سنر الرأس . وتعصبوا
 اجتمعوا بعصبيتهم وفيه تورية بتعصبوا من العصابة التي تشد على الرأس وتاثموا وضعوا الاثام
 وهو ما يستر به الفم وذلك من عادات العرب (٤) الحسب الشرف . والبطحاء مسيل الماء بين
 الجبال فيه دقاق الحصى (٥) القررة بياض في الوجه . وسنته شريعته . والادهم الاسود (٦) الغي
 الضلال (٧) النسب الشريف وفيه تورية بالنسب يعني الغزل وهذا الشطر مضمين ولكنه
 مع التضمن اتى بالتورية فأحسن

وَيَا مَنْ غَدَا فِي حُبِّ زَيْنَبَ هَائِمًا * وَكَانَ لَهُ عِنْدَ الرَّبِّ ابَابُ تَرَنُّمٍ ^(١)
 لِحُكِّ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَوْلَى فَإِنَّهُ * بِهِ يَبْدَأُ الذِّكْرُ الْجَمِيلُ وَيُخْتَمُ
 إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ أَرْزَقِي وَرَمَى الْعِدَا * وَكَانَ لَهُ مِنْ قِسْمَةِ السَّعْدِ اسْمُهُمْ ^(٢)
 وَأَوْلَا لَهُ قِسْمٌ مِنَ اللَّهِ مَا غَدَا * لَهُ الْبَدْرُ طَوْعًا لَيْلَةَ التَّمِّ يُقَسَّمُ
 بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ يَوْمَ بَدْرٍ تَهَلَّلُوا * بَطَلَعَتْهُ وَأَجْوُ بِالنَّفْعِ مُظْلِمٌ ^(٣)
 قِيَا سَاكِنِي سَفْحِ الْعَقِيقِ بِأَحْمَدِ * خَوَاتِمُ خَيْرٍ قَدْ آتَتْ فَتَحْتَمُوا ^(٤)
 رَوْفُ رَحِيمٍ بِالْبَهَاءِ مُتَوَجِّهٌ * حَلِيمٌ كَرِيمٌ بِالْحَيَاءِ مُلْتَمِسٌ
 إِذَا مَا سَرَى فَرْدًا الْفَرَطِ جَلَالَهُ * نَقُولُ الْوَرَى قَدْ سَارَ جَيْشٌ عَرَمَرَمٌ ^(٥)
 وَيُشْرِقُ مِنْ تَحْتِ اللَّثَامِ جَبِينَهُ * لِأَنَّ ضِيَاءَ الصُّبْحِ لَا يَكْتُمُ
 تَرَى الْعَرْبَ خُرُسًا عِنْدَ مُعْرَبٍ لَفْظُهُ * وَكَلِمَةُ ضَبِّ الْفَلَا وَهُوَ أَعْمَمٌ
 فَدَمْعِي وَنَظْمِي عِنْدَ ذِكْرِ صِفَاتِهِ * أَهِيمٌ بِكُلِّ مِنْهَا حِينَ يَسْجَمُ ^(٦)
 وَإِنْ نَثَرْتَ فِيهِ عَقَائِقُ أَدْمَعِي * فَعَقْدٌ مَدِيحِي لَوْلَوْ مُنْتَظِمٌ
 لَنَا السُّنْدُ الْعَالِي بِنَقْلِ حَدِيثِهِ * عَلَى أُمَّهِ مِنْ قَبْلِنَا قَدْ تَقَدَّمُوا

(١) الهائم العاشق . والترنم التغمي . (٢) السعد اليمن والبركة . والاسهم بمعنى الانصباء وفيه
 تورية بالاسهم من النبل (٣) بنوعيد شمس هم بنو امية واقاربهم ممن كانوا اعداء النبي
 صلى الله عليه وسلم يوم غزوة بدر . وتهلوا تقصوا اليه صاروا كالاهلة وفيه تورية بتهلوا بمعنى
 استبشروا وفرحوا اليه المسلمون منهم . وطلعت رؤية وجهه الشريف صلى الله عليه وسلم .
 والجوما بين السماء والارض . والتقع الغبار (٤) العرمرم الكثير (٥) هام لم يدري اين يتوجه
 من العشق . ويسجم معناه بالنسبة الى الدمع من السجم وهو السيل وبالنسبة الى النظم من
 الانسجام وهو اختلاف المعاني والالفاظ وسهولتها

صَاحِبُ الْبُخَارِيِّ قَدْ كَسَرْنَا بِهِ الْعِدَا * وَكَمْ كَافِرٍ دُسْنَا بِمَا قَالَ مُسْلِمٌ ^(١)
 دَعُوا قَوْلَ أَهْلِ الشِّرْكِ فِي أَنْبِيَائِهِمْ * وَقُولُوا وَغَالُوا فِي الْمَقَالِ وَعَظَمُوا ^(٢)
 نَبِيِّ كَرِيمٍ قَدْ عَلِمْنَا بِأَنْ مَا * عَلَى اللَّهِ مِنْهُ فِي الْبَرِيَّةِ أَكْرَمٌ
 لَوِ اخْتَارَ مُلْكُ الْأَفْقِ وَدَتَّ شُمُوسُهُ * تَصِيرُ دَنَانِيرًا بِهَا يَتَكَرَّمُ ^(٣)
 وَكَانَ يَقُولُ الْبَدْرُ فِي التِّمِّ لَيْتَنِي * بَوَجْهِ لَهٗ فِي لَيْلَةِ النَّصْفِ دِرْهَمٌ ^(٤)
 وَأَصْحَابُهُ الْقَوْمُ الَّذِينَ حَدِيثُهُمْ * طَرَّازٌ عَلَى رَقْمِ الْأَحَادِيثِ مُعَلِّمٌ ^(٥)
 شُمُوسٌ تَسَامَوْا بِالْتَّقَى وَجِبَاهِهِمْ * إِذَا سَجَدُوا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ أَنْجَمٌ
 وَإِنْ شَكَلُوا فِي الْحَرْبِ يَوْمَ بَزَالِهِمْ * سَطُورًا بِجَدِّ الْبَيْضِ بِالسَّمْرِ اعْجَمُوا ^(٦)
 إِذَا مَا سَرَى فِيهِمْ تَرَى الْبَدْرَ مُقْبِلًا * وَشَهْبُ الدِّيَاجِيِّ حَوْلَهُ تُنْتَظَمُ ^(٧)
 تَرَى هَلْ أَصْلِي بِالْمُصَلَّى وَنُورُهُ * أَمَامِي وَمِنْ بَابِ السَّلَامِ أَسْلِمٌ
 وَمِنْ بَعْدِ هَاتِيكَ الْخَدَائِقِ أَنْتَبِي * إِلَى رَوْضَةٍ بِالنُّورِ لَا النَّورِ تَبْسِمٌ
 وَأَكْحَلُ عَيْنِي مِنْ تَرَاهُ وَلَمْ يَكُنْ * غَدَا بَيْنَنَا مِيلٌ لَهُ الْعَيْنُ تَسَامٌ ^(٨)
 وَأَنْظُرُ خَدَّ النَّورِ وَهُوَ مُضْرَجٌ * وَأَفْوَاهُ أَحْدَاقِ الْخَلَائِقِ تَلْتَمُ ^(٩)
 وَأَشْدُو بِصَوْتِي مُعَلِّمًا يَا مُحَمَّدٌ * عَلَيْكَ أَبُو بَكْرٍ بِمَدْحِكَ يَقْدَمُ ^(١٠)

(١) مسلم فيه تورية (٢) غالوا بالغوا (٣) الافق ناحية السماء . وودت احبت (٤) التيم التمام
 (٥) الطراز علم الثوب . والرقم الخط . والمعلم المخطط (٦) شكلاواتها وفيه تورية بالشكل بمعنى
 تحريك الكلمات . والبياض السيف . والسمر الرماح . واعجموا قطعوا وفيه تورية باعجموا بمعنى
 فقطوا الحروف (٧) الشهب النجوم . والدياجي الظلمات (٨) الثرى التراب الندي . والميل
 مسافة مد البصر وهو نحو نصف ساعة وفيه تورية بالميل بمعنى المرود الذي يكتحل به (٩)
 المضرج الملتصق . والاحداق حدقات العيون . وتلتم تقبل (١٠) اشدوا صوت

عَسَى وَقْفَةٌ أَوْ قَعْدَةٌ لِابْنِ حِجَّةٍ * عَلَى بَابِكُمْ يَسْعَى لَهَا وَهُوَ مُحْرِمٌ (١)
 فَقَدْ جَاءَ يَشْكُرُ مِنْ ذُنُوبٍ تَعَاظَمَتْ * وَقَدَّرُكَ فِي يَوْمٍ الشَّفَاعَةَ أَعْظَمُ
 وَقَدْ نَالَهُ فِي عُنْفُونٍ شَبَابِهِ * هُمُومٌ وَسَيْفٌ أَلْهَمَ لِلظَّهْرِ يَقْصِمُ (٢)
 وَعَارِضُهُ قَدْ شَابَ فِي زَمَنِ الصَّبَا * عَسَى بِكَ مِنْ ذَا الْعَارِضِ الصَّعْبِ يَسْلَمُ (٣)
 فَيَا وَرَدْنَا الصَّافِي طُيُورُ قُلُوبِنَا * عَلَيْكَ إِذَا مَا نَالَهَا الضِّيمُ حَوْمٌ (٤)
 عَلَيْكَ سَلَامٌ نَشْرُهُ كَلَّمَا بَدَا * بِهِ يَتَغَالَى الطِّيبُ وَالْمِسْكُ يُخْتَمُ (٥)

وقال الحافظ ابن حجر المتوفى سنة ٨٥٢ رحمه الله تعالى وذكر فيها ختم البخاري سنة ٧٩٨

لَوْ أَنَّ عَذْلِي لَوَجَّهَكَ أَسْلَمُوا * لَرَجَوْتُ أَيْ فِي النُّجْبَةِ أَسْلَمُ (٦)
 كَيْفَ السَّبِيلِ لَكُمْ أَسْرَارِ الْهُوَى * وَلِسَانُ دَمْعِي فِي الْغَرَامِ يُتْرَجَمُ (٧)
 لَامَ الْعَوَازِلُ كُلَّ صَادٍ لِلْقَا * وَمَلَامَهُمْ عَيْنَ الْخَطَا إِنْ يَعْلَمُوا (٨)
 لَمْ يَعْلَمُوا بَعْنَ الْهُوَى لَكِنَّهُمْ * لَامُوا لِعَلِمِهِمْ يَا فِي مَغْرَمُ (٩)
 تَبَا لَهُمْ لَمْ يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُ مَا * لَامُوا عَلَيْهِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا (١٠)

(١) ذكر الحجة بمعنى اسم جده واعد عليها الضمير بمعنى الحج فقيهه استخدام او ان الضمير طائفة على وقفته وهو الظاهر ويكون في حجة تورية (٢) عنفوان شبابه اوله . ويقصم يقطع (٣) العارض صفحة الخد . والعارض الثاني النازل وما يعرض للانسان من مسيس الجن والصرع وفيه تورية بالعارض بمعنى صفحة الخد (٤) الضيم الظلم . وحوم الطائر دوم ورفرف فوق الماء (٥) النشر الرائحة الطيبة . ويتغالى من الغالية وهي اخلاط من الطيب وفيه تورية بمعنى الغلاء وهو زيادة السعر (٦) عذلي لواحي . واسلموا صاروا مسلمين او اسلموا الامر بمعنى سلموه (٧) الغرام الولوع (٨) الصادى العطشان وفيه مع لفظ العين مراعاة النظير بحروف الهجاء (٩) الهوى الحب . والمغرم الملع (١٠) تبأ هلاكاً . والتأويل التفسير

إِنَّ أَبْرَمُونِي بِالْمَلَامِ فَإِنَّ لِي * صَبْرًا سَيْنَقُضُ كُلَّ مَا قَدَّ أَبْرَمُوا^(١)
 مَا شَاهَدُوا ذَلِكَ الْجَمَالَ وَقَدْ بَدَأَ * فَأَنَا الْأَصَمُّ عَنِ الْمَلَامِ وَهُمْ عَمُوا^(٢)
 وَلَئِنْ دَرَوْنَا أَنِّي عَشَقْتُ فَإِنَّهُ * لَهُوَى الْقُلُوبِ سِرِيرَةٌ لَا تَعْلَمُ^(٣)
 وَأَلصَمْتُ أَسْلَمُ إِنْ لَحَوْنِي فِي الْهُوسَى * لَكِنَّ قَلْبِي فِي الْجَوَى يَتَكَلَّمُ^(٤)
 وَلَقَدْ كَتَمْتُ هَوَاكَ لَكِنَّ مُقَلَّتِي * شَوْقًا إِلَى مَغْنَاكَ لَيْسَتْ تَكْتُمُ^(٥)
 أَبْيَى عَمِيقًا وَهُوَ دَمْعِي وَأَنْغَصَا * وَهُوَ الَّذِي بَيْنَ الْجَوَانِحِ يُضْرَمُ^(٦)
 وَالْذَّمُّ فِي أَثَرِ الْأَحِبَّةِ سَائِلُ * يَا وَنِجْهُ مِنْ سَائِلٍ لَا يُرْحَمُ^(٧)
 وَحَدِيثٌ وَجْهِي فِي هَوَاكَ مَسْلَسَلُ * بِالْأَوْلِيَّةِ مِنْ دُمُوعٍ تَسْجَمُ^(٨)
 يَا عَاذِلِي إِنِّي جَنَنْتُ بِجِبِّهِمْ * وَإِلَى سِوَى أَوْطَانِهِمْ لَا أَعْزَمُ^(٩)
 وَلَئِنْ عَزَمْتُ عَلَى السُّلُوفِ فَلَيْسَ لِي * يَوْمٌ عَلَى ذَلِكَ الْجَنُونِ مَعَزَمُ
 وَهُمْ الْأَحِبَّةُ إِنْ جَفَوْا أَوْ وَاصَلُوا * وَالْقَصْدُ إِنْ أَشْفَوْا وَإِنْ هُمْ أَنْعَمُوا
 إِنْ وَاصَلُوا فَالْلايْلُ أَبْيَضُ مُشْرِقٌ * أَوْ قَاطَعُوا فَالْصَبْحُ أَسْوَدٌ مُظْلِمٌ

(١) أبرموني الخوا علي وأبرموا كذلك وفيه تورية بالابرام ضد النقض (٢) الاصم الذي لا يسمع (٣) الهوى الحب . والسريرة ما يسره الانسان (٤) الحاه لامة . والجوى الحزن . ويتكلم يتجرح وفيه تورية بمعنى الكلام (٥) المعنى المنزل (٦) ذكر العقيق بمعنى الوادي وبكاه بمعنى بكى عليه واعاد الضمير بمعنى الخرز الاحمر ففيه استخدام وكذلك في الغضا لانه ذكره بمعنى الشجير واعاد عليه الضمير بمعنى النار الشديدة . والجوانح الضلوع . ويضرم يوقد (٧) ويح كلمة ترحم . وسائل طالب وفيه تورية بالسائل من سيلان الدمع (٨) الحديث المسلسل بالاولية قوله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وفي كل من حديث ومسلسل والاولية تورية (٩) اعزم اقصد وفيه تورية بمعنى العزائم التي تقرأ على الجنون

وَاللَّيْلُ يَظْلِمُنِي فَيُظْلِمُ بَعْدَهُ * لَكِنِّ عَذُوبِي فِي هَوَاهُ أَظْلَمُ
 وَالصُّبْحُ يُشْرِفُنِي بِغَرْبِ مَدَامِعِ * لَمْ تُجِدْ نَوْءَ الْفَيْضِ مِنْهَا إِلَّا نَجْمًا ^(١)
 أَحَابِنَا كَمْ لِي عَلَيْكُمْ وَقْفَةٌ * وَعَلَى وَصَائِكُمْ الْحَلَالُ مُحْرَمٌ ^(٢)
 يَا هَاجِرِي وَحَيَاةِ حُبِّكَ مَتٌ مِنْ * شَوْقِي إِلَيْكَ تَعِيشُ أَنْتَ وَتَسَلِّمُ
 جِسْمِي أَخْفُ مِنَ النَّسِيمِ مَخَافَةٌ * وَثَقَلْتُ بِالسُّقْمِ الْمُبْرِحِ مِنْكُمْ ^(٣)
 إِنْ كَانَ ذَنْبِي الْإِقْطَاعُ فَحُبُّكُمْ * بَاقٍ وَأَنْتُمْ فِي الْحَقِيقَةِ أَنْتُمْ
 لَمْ يَبْسِ أَفْكَارِي قَدِيمَ عَهودِكُمْ * إِلَّا حَدِيثُ الْمُصْطَفَى الْمُسْتَعْمِ ^(٤)
 آثَارُ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ بِهَا شِفَاءٌ * دَاءُ الذُّنُوبِ لِحَائِفِ يَتَوَهَّمُ
 هُوَ رَحْمَةٌ لِلنَّاسِ مُهْدَاةٌ فَيَا * وَنِيحَ الْمَعَانِدِ إِنَّهُ لَا يَرْحَمُ ^(٥)
 نَالَ الْأَمَانَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ إِذَا * سَبَّتْ وَقُودًا بِالطَّغَاةِ جَهَنَّمَ ^(٦)
 اللَّهُ أَيْدُهُ فَلَيْسَ عَنِ الْهُوَى * فِي أَمْرِهِ أَوْ نَهْيِهِ يَتَكَلَّمُ ^(٧)
 فَلْيَحْذَرِ الْمَرْءُ الْخُفَّ الْفُ أَمْرُهُ * مِنْ فِتْنَةٍ أَوْ مِنْ عَذَابٍ يُؤْلِمُ ^(٨)
 ذُو الْعَجْزَاتِ الْبَاهِرَاتِ فَسَلِّ بِهَا * نُطِقَ الْحَصَى وَبِهَائِمَا قَدْ كَلَّمُوا ^(٩)
 حَفِظْتَ لِمَوْلِدِهِ السَّمَاءَ وَحَصِنْتَ * فَأَلْمَارِدُونَ بِشَمْبَهَائِقَدْ رُجِمُوا ^(١٠)

(١) شرق غص بالماء ونحوه . والغرب الدلو الكبير . والنوء المطر واصله غروب نجم وطلوع آخر

(٢) المحرم من الحرام وفيه تورية بالشهر رجبها قوله وقفه بمعنى يوم عرفات وفيها ايضا تورية

(٣) تبارج الشوق توجهه (٤) اليهود الموثيق . والمستغنى من الغنيسة وهي الريح (٥) ريح ويل

(٦) سببت اشتعلت . والوقود المتوقدة (٧) ايده قواه . والهوى ميل النفس المذموم (٨) الفتنة

الحننة (٩) الباهرات الغالبات (١٠) الماردون عتاة الشياطين . ورجموا رموا وطردها

وَبِهِ الشَّيَاطِينُ أُرْتَمَتْ وَأُسْتِيَاسَتْ * كَهَانَهَا مِنْ عِلْمٍ غَيْبٍ يَقْدُمُ
 أَيُّوَانُ كِسْرَى أُنْشِقُ ثُمَّ تَسَاقَطَتْ * شُرُفَاتُهُ بَلْ كَادَ رُعبًا يَهْدُمُ (١)
 وَالْمَاءُ غَاضٌ وَنَارٌ فَارِسٌ أَخْمِدَتْ * مِنْ بَعْدِ مَا كَانَتْ تُشْبِهُ وَتُضْرَمُ (٢)
 هَذَا وَآمِنَةٌ رَأَتْ نَارًا لَهَا * بَصْرَى آخِضَاتٍ وَالِدِيَّاجِي تُوْظَمُ (٣)
 وَبَلِيلَةُ الْإِسْرَاءِ سَارَ بِجِسْمِهِ * وَالرُّوحُ جِبْرِيلُ الْمُطَهَّرُ يُخْدِمُ
 صَلَّى بِأَمْلَاقِ السَّمَاءِ وَالْأَنْبِيَاءِ * وَلَهُ عَلَيْهِمْ رِفْعَةٌ وَتَقْدِمُ
 وَعَلَا إِلَى أَنْ جَازَ أَقْصَى غَايَةِ * لِلْغَيْرِ لَا تُرْجَى وَلَا تُتَوَهَّمُ
 وَقَلَابُ قَوْسَيْنِ أَعْتَلَى لَمَّا دَنَا * أَوْ كَانَ آدَى وَالْمُهَيْمِنُ أَعْلَمُ (٤)
 يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الَّذِي آيَاتُهُ * لَا تَنْقُضِي أَبَدًا وَلَا تَنْصَرَمُ (٥)
 مَاذَا يَقُولُ الْمَادِحُونَ وَمَدْحُكُمْ * فَضْلًا بِهِ نَطَقَ الْكِتَابُ الْمُحْكَمُ (٦)
 الْمَعْجِزُ الْبَاقِي وَإِنْ طَالَ الْمَدَى * وَالْإِبْلَغُ الْبُلْغَاءُ فَهُوَ الْمَعْجَمُ (٧)
 الْأَمْرُ أَكْبَرُ مِنْ مَقَالَةٍ قَائِلٍ * إِنْ رَفَّقَ الْفُصْحَاءُ أَوْ إِنْ نَحَمُوا (٨)
 مِنْ بَعْدِ مَا أُوتِيَتْ خَمْسَ خَصَائِصٍ * لَمْ يُعْطَهَا الرُّسُلُ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا
 جَعَلَتْ لِكَ الْأَرْضَ الْبَسِيطَةَ مُسْجِدًا * طَهْرًا فَصَلَّى النَّاسُ أَوْ فَتِمَّمُوا
 وَنُصِرَتْ بِالرُّعْبِ الْمَرْوِعِ قَلْبَ مَنْ * عَادَكَ مِنْ شَهْرٍ فَأَصْبَحَ يَهْزَمُ (٩)

(١) الشرفات التي تبنى في اعالي القصور للزينة (٢) غاض غار في الارض . وتشب . وتضرم
 تُوقد (٣) الدياجي الظلمات (٤) قاب القوس من مقبضه الى سينته وهي معقد الوتر من
 الطرفين . ودنا قرب . وادنى اقرب . والمهيمن من اسماء الله تعالى بمعنى المؤمن (٥) آياته
 دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم . وتضرم تنقطع (٦) الحكم الذي لم ينسخ (٧) المدى الغاية .
 والمعجم المعجز (٨) رفقوا اتوا بالكلام الرقيق . ونحمو عظموا (٩) المروع المنزع

وَأَعِيدَتِ الْأَنْفَالُ حَلًا بَعْدَ أَنْ * كَانَتْ مُحَرَّمَةً فَطَابَ الْمَغْنَمُ (١)
 وَبُعِثَتْ لِلثَّقَلَيْنِ تَرْشِدُهُمْ إِلَى الدِّينِ الْقَوِيمِ وَسَيْفُ دِينِكَ قِيمٌ (٢)
 وَخَصَّصْتَ فَضْلًا بِالشَّفَاعَةِ فِي غَدٍ * فَأَلْمُسْلِمُونَ بِفَضْلِهَا قَدِ عَمِمُوا (٣)
 وَمَقَامُكَ الْحَمُودُ فِي يَوْمِ الْقَضَا * حَيْثُ السَّعِيدُ رَجَاهُ نَفْسٌ تَسَلَّمَ
 يُحِبُّوكَ رَبُّكَ مِنْ مَحَامِدِهِ الَّتِي * تُعْطَى بِهَا مَا تَرْتَجِيهِ وَتَغْنَمُ (٤)
 وَيَقُولُ قُلْ لِيَسْمَعْ وَسَلْ تَعْطَى الْمَنَى * وَأَشْفَعُ تَشْفَعُ فِي الْعَصَاةِ لِيَرْحَمُوا
 فَهِنَاكَ تَغْبِطُكَ الْوَرَى وَيَسَاءُ مَنْ * جَعَدَ النُّبُوَّةَ إِذْ يُسِرُّ الْمَسَامُ (٥)
 يَا مَنْ لَهُ سُنَنٌ وَإِثَارٌ إِذَا * تَلَيْتَ يَرَى الْأَعْمَى وَيَغْنَى الْمَعْدِمُ (٦)
 صَلَّى عَلَيْكَ وَسَلَّمَ اللَّهُ الَّذِي * أَعْلَاكَ مَا لَبَّى الْحَجِيجُ وَأَحْرَمُوا
 وَعَلَى قَرَابَتِكَ الْمَقَرَّرِ فَضْلُهُمْ * وَعَلَى صَحَابَتِكَ الَّذِينَ هُمُ هُمْ
 جَادُوا أَعْتَلُوا ضَاوًا أَحْمُوا زَانُوا هَدُوا * فَهُمْ عَلَى السَّتِّ الْجِهَاتِ الْأَنْجُمُ
 نَصَرُوا الرُّسُولَ وَجَاهَدُوا مَعَهُ وَفِي * سَبَلِ الْهَدَى بَدَلُوا النُّفُوسَ وَأَسْلَمُوا
 وَالْتَابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ فَهُمْ * نَقَلُوا لِمَا حَفِظُوهُ مِنْهُمْ عَنْهُمْ
 وَأَتَى عَلَى آثَارِهِمْ آبَاءُهُمْ * فَتَفَقَّهُوا فِيهَا رَوَوْا وَتَعَلَّمُوا
 هُمْ دُونُوا السُّنَنَ الْكِرَامَ فَتَوَعَّوْا * أَبْوَابَهَا لِلطَّلَابِينَ وَقَسَمُوا (٧)
 وَأَصَحَّ كُتُبِهِمْ عَلَى الْمَشْهُورِ مَا * جَمَعَ الْبُخَارِيُّ قَالَ ذَلِكَ الْمَعْظُمُ

(١) الأنفال الغنائم (٢) الثقلان الانس والجن . والقويم المستقيم . والقيم القائم بالامر

(٣) يحبوك عطيك (٤) الغبطة تمنى مثل ما الغير بدون ان تزول عنه النعمة (٥) المعدم النقيير

(٦) دونوا جمعوا في الكتب . والسنان الاحاديث

وَتَلَاهُ مُسْلِمٌ الَّذِي خَضَعَتْ لَهُ * فِي الْحَفِظِ أَعْنَاقُ الرِّجَالِ وَسَلَّمُوا
 فَمَا أَصْحَى الْكُتُبَ فِيمَا يُمْتَلَى * إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ فَهُوَ مُقَدَّمٌ ^(١)
 قُلْ لِلْخَالِفِ لَا تَعَانِدْ أَنَّهُ * مَا شَكَ فِي فَضْلِ الْبُخَارِيِّ مُسْلِمٌ ^(٢)
 رَسَمَ الْمُصَنَّفَ بِالصَّحِيحِ فَكَلُّ ذِي * عَقْلٍ غَدَا طَوْعًا لِمَا هُوَ يَرْسُمُ ^(٣)
 هَذَا يَفُوقُ بِنَقْدِهِ وَبِفِقْهِهِ * لِأَسِيْمَا التَّبْوِيبِ حِينَ يُتْرَجَمُ
 وَأَبُو الْحُسَيْنِ بِجَمْعِهِ وَبِسَرْدِهِ * فَالْجَمْعُ بَيْنَهُمَا الطَّرِيقُ الْاِقْوَمُ ^(٤)
 فَجَزَاهُمَا اللَّهُ الْكَرِيمُ بِفَضْلِهِ * أَجْرًا بِنَاءِ عِلَاهُ لَا يَتَهَدَّمُ
 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ فَإِنَّهُ * يُبْدِيهِ الذِّكْرُ الْجَمِيلُ وَيَخْتَمُّ
 يَا أَيُّهَا الرَّاجُونَ خَيْرَ شَفَاعَةٍ * مِنْ أَحْمَدٍ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

وقال شمس الدين النواجي المتوفى سنة ٨٥٩هـ والها سنة ٨٣٠هـ رحمه الله تعالى

عَلَّوهُ بِطَيْبَةٍ وَبِرَامَةٍ * وَعَرِيبِ النَّقَا وَحِي تَهَامَةٍ ^(٥)
 وَأَحْمَلُوا مِنْهُ لِلْحَبِيبِ سَلَامًا * فَعَلَى الْحَبِّ مَا أَلَذَّ سَلَامَةً
 يَا رَعَى اللَّهُ جَبْرَةَ خَيْمُوا بِالْمُنْحَنِ مِنْ ضَلُوعِهِ الْمَسْتَهَامَةِ ^(٦)
 وَبِوَادِي غَضَا الْجَوَانِحِ شَبُّوا * جَمْرًا نَارِ الْقَرَى وَأَذْكَوَا ضِرَامَهُ ^(٧)

(١) يمتلي ينظر (٢) مسلم فيه تورية (٣) رسم الاولى كتب، ويرسم فيه تورية بالرسم بمعنى
 الامر (٤) ابو الحسين مسلم، وسردت الحديث سرداً اتيت به على الولا اي التابع، والاقوم
 شديد الاستقامة (٥) التعميل التسلي والتلوي، ورامة والنقمان اما كن المدينة المنورة، والحبي
 الفخذ من القبيلة وجماعة بيوت الناس وفيه تورية بحبي فعل امر من التحية، وتهامة مكة المشرفة
 (٦) رعى حفظ (٧) الغضا شجر، والجوانح الضلوع، وشبوا اوقدوا، والقرى الكرم، واذكوا
 اشعلوا، والضرام التهاب النار

لَبَّتْ شِعْرِي وَهُمْ بِقَلْبِي نَزُولُ * كَبَفَ خَانُوا عُهُودَهُ وَدِمَامَهُ ^(١)
 هُمُ حَمَوُ بِالْحَمَى عَقِيلَةَ خَذَرُ * فَتَنَّتْ بِاللِّحَاظِ غَزْلَانَ رَامَهُ ^(٢)
 تَحَذَّرُ الْأَسَدُ مِنْ سَطَاهَا وَيَخْشَى الْفُضْنَ أَنْ تَسْتَمِيلَ مِنْهُ قَوَامَهُ ^(٣)
 لَوْ تَجَلَّتْ لِلْبَدْرِ غَابَ سَرِيْعًا * أَوْ بَدَّتْ لِلْهَيْلَالِ عَادَ قَلَامَهُ ^(٤)
 كَمْ سَبَّتْ عَاشِقًا وَأَفْنَتْ مَشُوقًا * بَشَبَا أَشْنَبَ شَنِيبَ وَقَامَهُ ^(٥)
 نَثَرَتْ مِنْ حَدِيثِهَا الدُّرْلَكِينَ * شَاعِرُ الثُّغْرِ قَدْ أَجَادَ نِظَامَهُ ^(٦)
 لَا تَلْمَنِي عَلَى هَوَاهَا فَإِنِّي * لَسْتُ أَصْفِي بِأَعَاذِي لِللَّامَةِ ^(٧)
 وَبِحِجِّ قَلْبِي وَمَا يُبْلَاغِي مِنَ الْوَجْدِ فَيَهْلُ مُسْعِفٌ يُدَاوِي سِقَامَهُ ^(٨)
 بَرِحَ الشُّوقُ بِالشُّوقِ إِلَى أَنْ * كَادَ وَاللَّهِ أَنْ يُذِيبَ عِظَامَهُ ^(٩)
 كُلَّمَا رَامَ مِنْ هَوَاهُ خَلَاصًا * وَجَدَ الْوَجْدَ خَلْفَهُ وَآمَامَهُ ^(١٠)
 حِثَّهُ الشُّوقُ لِلْمَسِيرِ إِلَى نَحْوِ قُبَاهَائِمًا وَقَادَ زِمَامَهُ ^(١١)
 ضَلَّ فِي النَّيِّهِ قَلْبَهُ فِهْدَاهُ * نُورُ سُلَيْمِي وَالْوَجْهَ أَبْدَى بِتَسَامِهِ ^(١٢)
 يَنْبَعُ الدَّمْعُ مِنْ مَحَاجِرِ عَيْنَيْهِ عَقِيْقًا وَيَسْتَهْلُ غَمَامَهُ ^(١٣)

(١) شعري علمي . والذمام العهد (٢) العقيلة كريمة الحمي . والحد رستار يوضع للجارية في ناحية البيت (٣) السطاجم سطوة وهي الفهر . والقوام القامة (٤) تجلت ظهرت . وقلامه الظفر ما يقص ويلقى منه (٥) سبت اسرت . والشباحد الرمح ونحوه . والشنبرة الاسنان ويريقها . والقامة القد (٦) الثغر المبسم وفيه تورية بالثغر بمعنى البلد الذي يتطرق ويتوصل منه العدو الى بلاد الاسلام (٨) هواها حينها . واصفى انصت (٨) ويح كلمة ترحم . والوجد الحب . والمسعف المعين (٩) تباريح الشوق توجهه (١٠) حثه ساقه سوقاً سريعاً . وهام لم يدري اين يتوجه من شدة الحب (١١) التيه الدلال (١٢) محجر العين ما احاط بها . ويستهل يحطر

كَانَ يَخْشَى الْبِعَادَ مِنْ قَبْلِ لَكِنَّ * صَارَ بَعْدَ الْبِعَادِ بِرَجْوِحَامِهِ ^(١)
 خَالَ السُّهْدَ وَالسَّقَامَ وَعَادَى * مُذُنَا يَتِمُّ هَجُوعُهُ وَمَنَامُهُ ^(٢)
 فَعَلَى مِ الْبِعَادِ وَالصَّدِّ وَالْهَجْرِ وَحَتَّى مَتَى الْهُوَى وَإِلَى مَهْ ^(٣)
 جَسَدِي فِي دِيَارِ مِصْرَ وَقَلْبُ * سَارَ وَأَسْتَوْطَنَ الْجِجَارَ مَقَامَهُ
 فَعَدُوهُ بَزُورَةٍ مِنْ خِيَالِ * فِي مَنَامٍ لَعَلَّ يَقْضِي مَرَامَهُ
 وَعَجِيبٌ أَنْ يَطْمَعِ الطَّرْفُ بِالطَّيْفِ وَمَا ذَاقَ فِي الْكُرَى أَحْلَامَهُ ^(٤)
 عَمَرَكَ اللَّهُ سَائِقِ الظَّنِّ رَفَقًا * بِمَسِيرِي فَلَا أُطِيقُ دَوَامَهُ ^(٥)
 وَحَنَانِيكَ حَلَّ قَلْبًا عَلِيًّا * يَنْشَقُّ عَرْفَ رَنْدِهِ وَخَزَامَهُ ^(٦)
 قَفَّ كَذَا لِحِظَةٍ وَعَرَجَ قَلِيلًا * لِلْحِمَى عَلَّ أَنْ أَرَى أَعْلَامَهُ ^(٧)
 حَلَّ سَعْدِي وَزَيْنَبًا وَرَبَابًا * وَسُعَادًا وَعُلُوَّةً وَأَمَامَهُ
 غَنَّ بِسَعْدٍ بِأَسْمٍ مِنْ سَكَنِ الرَّمْلِ وَعَجَّ بِاللَّوَى وَيَمِّمُ خِيَامَهُ ^(٨)
 أَقْسَمُ الطَّرْفُ لَا يَلِيمُ بِهِ الْغَمَضُ وَيَخْفِي مِنَ الدَّمْعِ سِجَامَهُ ^(٩)
 أَوْ يَرَى حَجْرَةَ الرَّسُولِ وَيَشْكُو * يَا نَبِيَّ الْهُدَى إِلَيْكَ غَرَامَهُ ^(١٠)
 يَا خَطِيبَ الْوَرَى وَيَا جَامِعَ الْفَضْلِ وَيَا قَبِيلَةَ الْهُدَى وَإِمَامَهُ

(١) الحمام الموت (٢) السهد الارق والسهر. والهجوع النوم (٣) الصدا الاعراض والى م الى
 متى (٤) الطرف العين. والطيف الخيال في النوم. والكبرى النوم (٥) العمر الحياة. والطعن
 النساء في الهوادج وتطلق على الابل الحاملة للهوادج واحدها ظعينة (٦) حنانيك اي تحنان علي
 مرة بعد مرة وحنانا بعد حنان. والعرف الرائحة الطيبة. والرند شجر. والخزاي نبت رائحتها طيبة
 (٧) اللحظة النظرة الخفيفة. وعرج حل. والحى المكان المحسى. وعلا لغة في اهل اداة ترجي
 والاعلام الجبال (٨) يم قصد (٩) الطرف العين. ويلم ينزل وتجم الدمع سال (١٠) العرام الولوح

ذَابَ مُضَى الْغَرَامِ فِيكَ فَكَمْ ذَا * يَرشُقُ الْبَيْنَ فِي حَشَاهُ سَهَامَهُ (١)
 كُلَّ عَامٍ يَرُومُ مِنْكَ وَصَالًا * فَعَسَى أَنْ يَكُونَ ذَا الْعَامِ عَامَهُ
 سَعَدَ مَنْ زَارَ قَبْرَ خَيْرِ نَبِيِّ * وَأَطَالَ اعْتِنَاقَهُ وَالْتِزَامَهُ (٢)
 فَهُوَ غَوْتٌ وَمَلْجَأٌ وَمَلَاذٌ * وَيَشِيرُ وَشَافِعٌ فِي الْقِيَامَةِ
 فَاتِحٌ خَاتَمٌ سِرَاجٌ مَنِيرٌ * قَدْ أَنَارَ الدُّجَى وَجَلَّى ظَلَامَهُ (٣)
 أَفْضَلَ الْخَائِقِ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا * زَانَهُ اللَّهُ مَا أَشَدَّ احْتِشَامَهُ (٤)
 إِنَّ جَلَالَ فِي الدُّجَى هَلَالَ جَبِينِ * وَعَنْ الْوَجْهِ إِنْ أَمَاطَ لثَامَهُ (٥)
 أَخْجَلَ الْبَدْرَ فِي الضُّحَى وَأَسْتَعَارَ الْبَدْرُ فِي اللَّيْلِ نُورَهُ وَتَمَامَهُ
 لَمْ يَقُلْ قَطُّ لَا وَيَبْدِي ابْتِسَامًا * بِنَعْمٍ وَهُوَ بِأَذَلِّ انْعَامِهِ
 فَتَرَاهُ فِي السَّلْمِ يَنْهَلُ كَالغَيْثِ وَفِي الْحَرْبِ مَا أَحَدٌ حَسَامَهُ (٦)
 حَيْرَ الْفَهْمِ وَالْعُقُولِ فَكَمْ مِنْ * مُعْجَزَاتٍ آتَتْ لَهُ وَكَرَامَةٍ
 خَصَّهُ اللَّهُ بِالشَّفَاعَةِ فِي الْخُسْرِ وَأَعْلَى عَلَى الْإِنَامِ مَقَامَهُ
 وَآتَاهُ الْبُرَاقُ فِي لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ وَجَبْرِيلُ فِي السَّمَاءِ أَمَامَهُ
 أَمَّ بِالْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ جَمْعًا * ثُمَّ أَنْهَى صَلَاتَهُ وَقِيَامَهُ
 وَرَأَى رَبَّهُ بِعَيْنَيْهِ حَقًّا * يَقْظَةً سَامِعًا حَقِيقًا كَلَامَهُ
 وَلَهُ الْجُدْعُ حَنْ شَوْقًا وَابْدَى * حِينَ أَقْصَاهُ شَجْوَهُ وَهَيَامَهُ (٧)

(١) المضى المريض، ويرشق بيني والبين الفراق (٢) الالتزام الضم (٣) الدجى الظلام،
 وجلى كشف (٤) الاحتشام الحياء (٥) اماط ازال، واللتام ما يستر الفهم (٦) السلم ضد الحرب،
 وينهل ينصب، والحسام السيف القاطع (٧) الجدع اصل الخلة، وحن رفع صوته من الشوق،
 واقصاه ابعده، والشجو الحزن، والهيام شبه الجنون من العشق

قُمْ وَزُرْ قَبْرَهُ وَيَمِّمْ حِمَاهُ * بِخُضُوعٍ وَحَسْرَةٍ وَتَدَامَةً ^(١)
 عَفْرٍ الْخُدَّ فِي التُّرَابِ وَطَهْرٍ * هُمَاءُ الدُّمُوعِ تَمَحُّ أَثَامَةً
 أَفْضَلَ الْأَرْضِ تَرْبَةً شَرِيفَةً بِالْهَاشِمِيِّ الْمُصْطَفَى وَضَمَّتْ عِظَامَةً
 وَهَوَى فِي قَبْرِهِ الْمُعْظَمَ حَيًّا * مَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ رَدَّ سَلَامَةً
 فَعَلَيْهِ تَحِيَّةٌ كَشَدَا الْعَنْبَرِ فِي كُلِّ رِحَالَةٍ وَإِقَامَةً ^(٢)
 مَا سَرَتْ نَسَمَةُ الْغَوِيْرِ سَحِيرًا * فَشَجَّتْ مَغْرَمًا وَهَاجَتْ حِمَاهُ ^(٣)

وقال شمس الدين النواجي في سنة ٨٤٧ رحمه الله

لَا وَتَغْرٍ مِنْكَ يُبْتَسِمُ * وَرُضَابٌ بَارِدٌ شَبِيمٌ ^(٤)
 وَلَمَى يَا مَا أَمْلَحَهُ * لَيْسَ يَجْلُو غَيْرُهُ بِفِي ^(٥)
 لَمْ تَذُقْ عَيْنِي لَدِيدَ كَرَى * مَذُ تَوَافِينَا عَلَى اضْمٍ ^(٦)
 حَيْثُ شَمَلِي فِيهِ مُنْتَظِمٌ * كَأَنَّظَامِ الدَّرِّ فِي كَلْبِي ^(٧)
 وَنَجُومِ السَّعْدِ قَدْ رَشَقَتْ * أَسْهَمًا فِي أَنْجَمِ الظُّلَمِ ^(٨)
 كَمْ قَضَيْنَا بِاللُّوِّ وَطَرًا * تَحْتَ ظِلِّ الْبَانَ وَالْعَلَمِ ^(٩)
 وَقَطَعْنَا الْمُنْحَى سَهْرًا * فِيكَ لَمْ نَهْجَعْ وَلَمْ نَسْمِ ^(١٠)

(١) يم أقصد . والحسرة سدة الحزن وحرقة القلب (٢) الشدا الرائحة الطيبة (٣) الغويير مكان .
 وشجت احزنت . والمغرم المزلع . وهاجت اثارته (٤) الرضاب الريق مادام في الغم . والشيم البارد
 (٥) اللي سمرة الشفة (٦) الكرى النوم . واضم مكان في جبهة المدينة المنورة (٧) شمل الانسان
 ما اجتمع من امره (٨) الرشق الرمي بالنبل وغيره (٩) اللوى مكان . والوطر الحاجة . والبان
 شجر . والعلم جبل (١٠) المنحى مكان . ونهجع ندام

فِي لَيْلٍ قَدْ سَرَقَتْ بِهَا * غَفَلَةٌ فِي يَقْظَةِ الْحُلْمِ
 وَبِذَلِكَ الْحَيِّ أُنْسَةٌ * جَلَّ مُشْيَهَا مِنَ الْعَدَمِ
 صَاغَهَا بَدْرًا وَصَوَّرَهَا * مُخْرِجُ الْأَشْيَاءِ مِنْ عَدَمِ
 غَادَةٌ فِي سِحْرِ مَقْلَتِهَا * سَقَمٌ يُشْفِي مِنَ السَّقَمِ
 زَانَ نُونِ الصَّدْعِ مُشَقَّتِهَا * مِنْ بَدِيعِ الصُّنْعِ وَالْحُكْمِ (١)
 خَطَّهَا الْبَارِي بِقُدْرَتِهِ * فَوْقَ لَوْحِ الْخَدِّ بِالْقَلَمِ
 وَبِمِسْكِ الْحَالِ نَقَطَهَا * لِلْبَرَايَا بَارِي النَّسَمِ (٢)
 ظَبِيَّةٌ فِي لِحْظِهَا شَرَكُ * تَقْنِصُ الْأَسَادِ فِي الْأَجَمِ (٣)
 لَمْ تَزَلْ تَرَعِي حَشَايَ وَلَمْ * تَرَعِ عَهْدِي لِأَوْلَا ذِمِّي (٤)
 فَوَقَّتْ بِالْحَيْفِ مَقْلَتَهَا * فَسَبَّتْ غُزْلَانَ ذِي سَلَمِ (٥)
 عَجَبًا مِنْهَا حِجَازِيَّةٌ * تَسْتَحِلُّ الصَّيْدَ فِي الْحَرَمِ (٦)
 حَرَمَتْ وَصَلَ الْمَشُوقِ أَسَى * وَأَبَاحَتْ فِيهِ سِنَّكَ دَمِي
 كَمْ سَبَّتْ صَبَاؤَكُمْ أَسْرَتْ * عَاشِقًا فِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ
 وَلَكَمْ أَصَمَّتْ لَوَاحِظَهَا * فِي الْهُوَى مِنْ عَاشِقٍ وَكَمِي (٧)

(١) المشق في الكتابة مدحروفها . والبديع الذي جاء على غير مثال . والحكم جمع حكمة وهي هنا اتقان العمل (٢) البارئ الخالق . والنسم جمع نسمة وهي الإنسان (٣) تقنص تصيد . والاجم العايات وهي ما ألذ من الشجر (٤) عهدي موثقي . والذمم العمود (٥) الفوق موضع الوتر من السهم وفوق السهم جعل له فوقاً واذا وضعه في الوتر ارمى به يقال افاق السهم قاله في المصباح . والخيف مبنى . وسبت اسرت . وذو سلم في جهة المدينة المنورة (٦) لاسى الحزن (٧) اصممت اصابت . والكمي الشجاع وفيه تورية بكم الخبرية على انها تاء كيدكم الاولى

قُمْ وَقَبْلِ خَالَ وَجَنَّتِهَا * وَالتَّجْبِي لِلرُّكْنِ وَأَسْتَلِمِ
 ثُمَّ طُفَّ بِالْبَيْتِ وَأَسْعَ وَكُنْ * فِي رِضَى الْمَوْلَى عَلَى قَدَمِ
 (١) أَرُو مِنْ مِيزَابِ مُقَاتِكَ الْحَجَرِ إِنْ شَحَتَ يَدُ الدَّيْمِ
 (٢) ثُمَّ قَفَّ بِالْبَابِ مُلْتَزِمًا * مِنْ حَمَاهَا خَيْرٌ مُلْتَزِمِ
 (٣) عَلَّ تَحْطَى مِنْ مَنَازِلِهَا * فِي رُبَا التَّنْعِيمِ بِالنَّعْمِ
 وَتَزُورُ الْمُصْطَفَى وَتَرَى * حَوْزَةَ الْمُخْتَارِ لِالْأَمَمِ
 (٤) أَحْمَدُ الْهَادِيَةِ الْبَشِيرُ شَفِيعُ الْبِرَايَا كَاشِفُ الْغَمَمِ
 (٥) كَنْزُ دُخْرِ الْكَائِنَاتِ وَمَعْدِنُ سِرِّ الْوَحْيِ وَالْعِصْمِ
 طَهَّ يَسُ الْأَمِينَ أُنَى * حَمْدُهُ فِي نُورٍ وَأَنْقَلَمِ
 جَامِعُ الْفَضْلِ الْمُبِينِ إِمَامًا * مِ الْعَطَايَا قِبَاةُ الْكُرَمِ
 (٦) أَقْسَمَ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِهِ * وَحَبَابَهُ وَفَرَّ الْقَسَمِ
 قَامَ فِي الدِّينِ الْقَوِيمِ مَقَامًا * مَا سِوَاهُ فِيهِ لَمْ يَقُمْ
 (٧) وَأَتَى فِي فَتْرَةٍ فَحَمَى * حَوْزَةَ الْعِزْمِ وَالْهَمَمِ
 دَاعِيًا لِلْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الْمُخْصُوصِ بِالْعِظَمِ

(١) الحجر حجركمبة الواقع تحت الميزاب وفيه تورية بحجر الانسان وهو حوضه . والديم الامطار
 الدائمة (٢) الملتزم بين باب الكعبة والحجر الاسود وفيه تورية بالالتزام وهو الضم (٣) الغمم
 الغموم (٤) العصم جمع عصمة وهي الحفظ (٥) حبابه اعطاه . والقسم جمع قسمة وهي النصيب
 (٦) القويم المستقيم (٧) الفترة فترة الوحي وهي مدة ما بين الرسولين كالفترة بين عيسى ونبينا
 سيد المرسلين عليه وعليهم الصلاة والسلام . والحوز جمع حوزة وهي الناحية . والعزم القوة .
 والهمة العزم القوي

مَاحِيًا بِالسَّيْفِ مَا عَبَدُوا * مِنْ صَالِبٍ فِيهِ أَوْ صَنَمٍ
 فَعَلَتْ فِي الْكُفْرِ مِثْلَهُ * مِثْلَ فِعْلِ الصَّبْحِ فِي الظُّلْمِ
 فَأَهْتَدَى سَارِي الظَّلَامِ بِهَا * كَأَهْتَدَاءِ السَّفَرِ بِالْعِلْمِ (١)
 صَدَعَتْ آيَاتُ مُحْكَمِهِ * يَبْلِيغُ الْقَوْلِ وَالْحِكْمِ (٢)
 نَطَقَتْ صَمُّ الْجُمَادِ كَمَا * أَسْمَعَتْ مَنْ كَانَ ذَا صَمِّ (٣)
 وَرَمَتْ عَجْزًا بِلَاغَتِهِ * فَصَحَاءَ الْعَرَبِ بِالْبِكْمِ (٤)
 طَابَ أَصْلًا زَاكِيًا وَتَمَا * فَرَعُهُ بِالْجُودِ وَالنِّعَمِ (٥)
 دِيمَةٌ تَهْمِي أَصَابِعُهُ * بِنَدِيَةٍ تَنْهَلُ كَالدَّيْمِ (٦)
 وَبِهِ النَّيْلُ الْفُرَاتُ غَدَا * طَاهِرًا الْأَوْصَافِ وَالشَّيْمِ (٧)
 يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْ لِشَجْرِ * بِلَهَيْبِ الشَّقْوِ مُضْطَرِمِ (٨)
 لَمْ يَزَلْ يَذْرِي مَدَامِعُهُ * بَيْنَ مَنْهَلٍ وَمَنْسَجِمِ (٩)
 كُلُّ عَامٍ يَعْتَرِيهِ شَجَا * سَكَنٍ مِنْ سَاكِنِي الْخَيْمِ (١٠)
 طَالَ عَهْدِي بِالْحِجَازِ فَيَا * لَهْفَ قَلْبٍ بِالْجِمَارِ رَبِّي (١١)

(١) السفر المسافرون . والعلم الجبل (٢) صدعت شقت جماعات الكفر . والمحكم هو القرآن لم
 ينسخ بكتاب آخر (٣) الصم جمع اصم وهو الحجر الصلب ومن لا يسمع ففيه تورية (٤) البكم
 عدم الافئدة على التكلم (٥) الزاكي الصالح والناهي . ونما زاد (٦) الديمة المطر الدائم . وتهمي
 تسيل . والندي الكرم . وتنهل تنصب (٧) الفرات العذب . والشيم الطبايع (٨) الشجي الحزين
 . واللهيب شعلة النار . والمضطرم المشتعل (٩) يذري ينثر . والمنهل المنصب . والمنسجم السائل
 (١٠) يعتريه ينزل به . والشجي الحزن . والسكن الحبيب الذي يسكن اليه القلب (١١) عهدي
 علي . واللهف شدة الحزن . والجمار جمع جمرة وهي قطعة النار وفيه تورية بالجمار بمعنى الحصى
 التي يرمي بها في منى

- (١) وَنَوَى لَا يَنْقُضِي أَبَدًا * أَمَلِي فِيهِ وَلَا أَلْيِي
 (٢) أَنْتَ جَاهِي فِي الْأَنَامِ وَذُخْرِي وَمَا مَوْلِي وَمَعْتَصِمِي
 (٣) وَشَفِيحِي فِي الْقِيَامَةِ مِنْ * حَرِّ نَارِ الْبُؤْسِ وَالنِّقَمِ
 (٤) لِنَسِيبِي بِالْحَمَى نَسَبٌ * لَكُمْ تُرْعَى بِهِ ذِمَمِي
 (٥) وَلَكْرِي فِي أَمْتِدَاكِ مِنْ * عَقْدِ دُرِّ فِيكَ مُنْتَظِمِ
 (٦) لَمْ أَفْرِطْ قَطُّ فِيهِ وَلَا * شَمْلُ فِكْرِي غَيْرُ مِلْتَمِ
 (٧) فَأَرْضًا وَأَكْفُنِي بِجَاهِكِ فِي * حَرْزِ حَصِينٍ غَيْرِ مَهْدِمِ

وقال الشهاب احمد بن ابي القاسم الخلوف التونسي القيرواني المشهور بذي الصناعتين
 في كتابه في مجموعة بخط احد تلاميذ العارف بالله سيدي الشيخ عبدالغني النابلسي

- رَأَى الْبَرْقَ تَعْيِيسَ الدُّجَى فَتَبَسَّمَا * وَصَافِحَ أَزْهَارَ الرُّبَا فَتَنَسَّمَا (٧)
 (٨) وَوَلَّاحَ جَبِينِ الصُّبْحِ فِي طُرَّةِ الدُّجَى * نَفِثَتْ بِيَاضَ الثُّغْرِ فِي سُمْرَةِ اللَّمَّا
 (٩) وَرَفَّ لَوَاهُ الْبَرْقِ لَمَّا تَلَاعَبَتْ * سَوَابِقُ خَيْلِ الرِّيحِ فِي حَلْبَةِ السَّمَا
 وَأَوْتَرَ رَايِي الْجَوِّ قَوْسَ سَحَابِهِ * وَأَرْسَلَ نَحْوًا لِلْأَرْضِ بِالْقَطْرِ أَسْمَمَا
 وَقَدَّ بَلَّ أَرْدَانَ الثَّرَى دَمْعُ مَزْنَةٍ * تَنَاشَرَ فِي أَسْلَاكِهَا فَتَنَظَّمَا (١٠)

(١) النوى البعد (٢) الجاه القدر والمنزلة . والدخر ما يدخره الانسان لمهامته . والمعتمم محل
 الاعتصام والاستمسك (٣) البؤس شدة الحاجة (٤) النسب الغزل يعني تغزله في الاماكن
 الحجازية وما يناسب ذلك . وترعى تحفظ . والذمم العمود (٥) افرط اقصر وفيه تورية بالتفريط
 بمعنى فرط العقد المنتظم وتفريق خرزاته . والشمل ما اجتمع من الامر (٦) الكنف الجانب .
 والحز محل الحفظ (٧) الدجى الظلام (٨) الطرة طرف كل شيء . والي سمرة الشفة
 (٩) رف تمرك واضطرب . واللواء الراية . والحلبة جماعة خيل السباق (١٠) الردف اصل
 كم القميص . والثري التراب الندي . والمزنة السحابة

وَجَرَّ عَلَى هَامِ الرُّبَا ذَيْلَ وَبِلِهِ * فَدَبَّحَ أَثْوَابَ الرُّبُوعِ وَسَمَّامَا ^(١)
 وَشَابَ لُجَيْنُ الطَّلِّ عَسَجَدَ بَارِقِ * فَدَنَرَ أَزْهَارَ الرِّبْعِ وَدَرَّهَمًا ^(٢)
 وَشَمَّرَ كَفَّ الرُّوْضِأَ كَمَا مَنُورِهِ * وَوَشَّحَ أَطْرَافَ الْغُصُونِ وَعَمَّمَا ^(٣)
 وَقَبَّلَ ثَغْرَ الزَّهْرِ وَجَنَّةَ وَرْدِهِ * فَأَحْسِنَ بِهِ خَدًّا وَأَحْبَبَ بِهِ فَمًا
 وَكَوَّلَ عَقْدُ النُّورِ هَامَ أَرَاكِكَةِ * تَمَنَّى بِهَا الْقُمْرِيَّ جُرًّا وَهَيْنَمًا ^(٤)
 وَدَارَ بِسَاقِ الْغُصْنِ خَالِجَالُ جُدُولِ * كَمَا سَوَّرَ التَّجْعِيدُ لِلنَّهْرِ مَعْصَمًا ^(٥)
 وَمَأْسَ قَوَامِ الْبَانَ يَرْقُصُ نَشْوَةً * لِبَرْقِ تَرَائِي أَوْ حَمَامٍ تَرَنَّمًا ^(٦)
 وَهَبَّ نَسِيمُ الرُّوْضِ مِنْ حَجْرٍ زَهْرِهِ * وَأَفْعَمَ أَنْفَ الْجَوْ لَمَّا تَسَمَّمَا ^(٧)
 وَعَانَقَ مِنْ خَوْطِ الْأَرَاكِكَةِ مَعْظَمًا * وَقَبَّلَ مِنْ زَهْرِ الْأَقَاحَةِ مَبْسَمًا ^(٨)
 وَمَا هَاجَنِي إِلَّا تَأَلَّقُ بَارِقِ * بِكَيْتٍ عَلَى حُكْمِ الْهُوَى فَتَبَسَّمَا ^(٩)
 تَلَوَّى بِأَكْثَابِ السَّحَابِ نَحْلَتُهُ * حَبَابًا تَلَوَّى أَوْ جَبَانًا تَلَوَّمَا ^(١٠)

(١) الهام الرؤس . والربا الأماكن المرتفعة . والوبل المطر الغزير . ودبج زين
 والربوع المنازل . وسهم خطط (٢) شاب مازج . واللجين الفضة . والطل المطر الضعيف .
 والعسجد الذهب (٣) الأكام أغلفة الزهر وفيه تورية بأكام الثياب . ووشح زين من الوشاح .
 والاعطاف الجوانب (٤) كل زين من الأكليل . والهام الرؤس . والقمرى نوع من الحمام .
 وهينم صوت (٥) الخخال حلية الساق . والجدول النهر الصغير . وسور من السوار . والمصم
 موضع السوار من الساعد (٦) ماس مال . والقوام القامة . والنشوة السكر . وترأى لك الشيء .
 اعترض لنتظره . وترنم غنى (٧) الحجر الحصى . وافعم ملاً . والجومايبن السماء والأرض
 (٨) الخوط الغصن . والمطف محل الانعطاف والميل وهو قد الغصن . والأفاحة زهرايض وهو
 البابونج (٩) هاجني اثارني . والتألق الاضاءة (١٠) الأكاف الجوانب . والجباب الحية .
 والتلوم الانتظار والتمكث

وَخَطَّ بِطَرَسِ الْجَوْ سَطْرًا مُذَهَبًا * فَفَضَّضَهُ قَطْرُ الْعَمَامِ وَأَعْمَمَا
 وَتَغْرِيدُ قُمْرِيٍّ عَلَى غُصْنِ بَانَةٍ * طَرِبْتُ لِنَجْوَاهُ فَغَنَى وَزَمَزَمًا ^(١)
 وَكَحَلٍ بِالْيَاقُوتِ جَفْنًا وَنَاطِرًا * وَخَضَّبَ بِالْحِنَاءِ كَفًّا وَمَعْصَمًا
 وَكَلَّلَ بِالْأَنْدَاءِ جِسْمًا وَهَامَةً * وَسَرَبَلَ بِالْأَنْوَارِ صَدْرًا وَمَخْزَمًا ^(٢)
 وَوَشَى جَنَاحِيهِ وَقَلَدَ جِيدَهُ * بِمَسْكِ وَبِالْبَهْرِ الْمَذَابِ تَلَثَّمًا ^(٣)
 وَأَعْجَمَ بِالتَّغْرِيدِ أَحْرَفَ نُطْقِهِ * وَأَعْرَبَ بِالتَّلْحِينِ مَا كَانَ أَعْجَمًا
 فَنَاجَاهُ دَمْعِي بِالْإِشَارَةِ مَفْهِمًا * وَحَسَبُ الْمُنَاجِي أَنْ أَسَارَ فَأَفْهِمًا
 وَطَارَحْتُهُ ذِكْرِي حَيْبٍ وَمَنْزِلٍ * وَمَا كَانَ يَدْرِي مَا أَلْهَوَى فَتَعَلَّمًا ^(٤)
 وَأَظْهَرَ بِالتَّغْرِيدِ سِرًّا مُكْتَمًا * وَجَدَّدَ بِالتَّغْرِيدِ وَجْدًا نَقَدَّمًا ^(٥)
 وَأَوْضَحَ لِلْعُشَاقِ فِي الْحُبِّ شُرْعَةً * يَدِينُ بِهَا مَنْ كَانَ مِنْهُمْ مُتِمًّا ^(٦)
 فَيَأْتِي غَيْمًا قَدْ تَأَلَّقَ بَرْقُهُ * وَحَلَّ عَزَالِيهِ وَسَحَّ وَدِيمًا ^(٧)
 وَأَيْمَنَ إِبْرَاقًا فَأَغْوَرَ مُشْتِمًا * وَأَعْرَقَ إِرْعَادًا فَأَنْجَدَ مُتِمًّا ^(٨)
 سَقَى طَيْبَةَ الْغُرَا وَهَلَّ بِأَفْقِهَا * وَحَلَّ بِمِغْنَاهَا وَحَيًّا وَسَلَّمًا ^(٩)

(١) التغريد الغني . والنجوى الحديث سرا . وزمزم صوت (٢) كلل زين بالا كليل المرصع
 بالجواهر . والانداء الامطار الضعيفة . والهامة الرأس . وسربل البس السربال وهو الثوب .
 والخزم المنقار (٣) وشي زين . والتبرالذهب قبل ان يضرب . والثمام ما يستبر به الفم (٤) المطارحة
 المحادثة . والذكرى التذكرة (٥) التغريد التطريب والتصويت . والتغريد كونه فردا واحدا
 (٦) الشريعة الشرع . ويدين يتقاد ويتعبد . والمتم الذي تيمه الحب وعبدته (٧) تألق اضاء .
 والعزالي جمع عزلاء . وهي مصب الماء من الراية اي القرية وتطلق على فم الراوية . ودعت السماء
 امطرت مطرا دائما (٨) ايمن ابراقاي ابرق من جهة اليمن . واغور مشتما ذهب الى الغور وهو
 المكان المنخفض وكذا يقال فيما بعده (٩) هل امطر . والافق ناحية السماء . والمغني المنزل

وَخَيْمٍ بَيْنَ الشَّعْبِ وَالرَّبْعِ أَهْلًا * فَقَالَ لَهُ أَهْلًا فَقَالَ إِلَّا أَسْلَمًا ^(١)
 وَبَلَّغَهَا عَنِّي تَحِيَّةَ مُغْرَمٍ * أَشَارَ إِلَيْهَا بِالْبَنَانِ مُسَلِّمًا ^(٢)
 كَثِيبٌ إِذَا مَا أَضْرَمَ الْوَجْدُ نَارَهُ * جَرَى الدَّمْعُ مِنْ عَيْنَيْهِ فِي خَدِّهِ دَمًا ^(٣)
 وَإِنَّ لَأَحْ بَرْقٍ أَوْ تَرْنَمٍ طَائِرٌ * شَكَأَ وَتَلَوَّى أَوْ بَكَى وَرَحَمًا ^(٤)
 خَلِيلِي هَلْ صَافِحْتُمَا رَاحَةَ الْهُوسَى * بِرَاحَةِ مُغْرَى بِالصَّبَابَةِ مُغْرَمًا ^(٥)
 وَهَلْ ذُقْتُمَا كَاسَاتِ حُبِّ شَرِبْتُمَا * عَلَى ثِقَةٍ أَنْ لَيْسَ يِعْتَادُنِي ظَمًا ^(٦)
 وَهَلْ خُضْتُمَا بَحْرَ الْأَسَى أَمْ وَقَفْتُمَا * بِسَاحِلِهِ وَالْبَحْرُ يُخَشِي إِذَا طَمًا ^(٧)
 وَمِمَّا شَجَا قَلْبِي وَأَسْبَلَ عِبْرَتِي * تَالِقُ بَرْقٍ فِي غَمَامٍ تَجَهَّمًا ^(٨)
 فَأَجْرَيْتُ طُوفَانَ الدَّمُوعِ تَلَهْفًا * وَأَضْرَمْتُ نِيرَانَ الضُّلُوعِ تَالَمًا ^(٩)
 وَيَمُتُّ تِلْكَ الدَّارَ الْأَثَمُ تَرْبَهَا * وَمَنْ لَمْ يُجِدْ إِلَّا التُّرَابَ تَيْمَمًا ^(١٠)
 فَيَأْمَأُ أَجْفَانِي وَيَأْتَارُ أَصَابِعِي * أَمَا مُشْفِقُ الْقَاهِ أَرْحَمُ مِنْكُمْ ^(١١)
 وَيَأْنُومُ أَجْفَانِي وَسُلُوفَانِ خَاطِرِي * دَعَانِي وَشَأْنِي وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمَا ^(١٢)
 إِلَّا رَبُّ بَحْرِ الدُّجَى خُضَّتْ إِذَا رَى * بِهِ الْعَيْشُ غَرَفِي وَالْكُوكُبُ عَوْمًا ^(١٣)
 أَرْدَدُ فِي الْأَفْلَاكِ طَرْفِي كَأَنِّي * أَشِيمُ بَرِيْقًا أَوْ أَرَأَقِبُ أَنْجَمًا ^(١٤)

(١) خيم اقام . والشعب الطريق في الجبل والمنفرج بين جبالين . والربيع المنزل . والآهل العامر
 باهله (٢) المغرم المولع . والبنان رؤس الاصابع (٣) الكثيب الحزين . واخرم او قد . والوجد
 الحب (٤) ترنم تعني (٥) المغرى من الاغراء وهو التخرىض . والصباية العشق (٦) الامى الحزن .
 وطما الماء علا (٧) شجوا الحزن . واسبل ارخي . والعبرة الدمعة . وتالق لمع . وتجهيم اظلم (٨) التلهف
 شدة الحزن . واخرمت او قدت (٩) تيممت قصدت (١٠) اشفق عليه خاف عليه (١١) الشأن
 الحال (١٢) الدجى الظلام . والعيس الابل (١٣) طرفي عيني . واشيم انظر . واراقيب انتظر

وَأَحْمِلُ مِنْ نَجْمِ السَّمَاءِ مُثَقَّمًا * وَأُرْسِلُ مِنْ شُهْبِ الْكَوَاكِبِ اسْمَهُمَا ^(١)
 وَأَقْطَعُ مِنْ نَهْرِ الْجَبَرَةِ أَيْضًا * وَأَرْكَبُ مِنْ فَرْعِ الدُّجْنَةِ إِذْهَمًا ^(٢)
 إِلَى أَنْ أَمَاطَ الْفَجْرُ فَضَلَ لِثَامِهِ * وَنَوَّرَ بِالْإِسْفَارِ مَا كَانَ أَظْلَمًا ^(٣)
 وَنَبَّهَ دَاعِيَ الصُّبْحِ إِذْ هَبَّتِ الصَّبَا * لَوْ أَحِظَ زَهْرِي كُنَّ بِاللَّيْلِ نُومًا ^(٤)
 فَخَوَّضْتُهُ بَحْرًا مِنَ النُّورِ أَخْذَا * بَغْرَتِهِ أَسْقِيهِ مِنْ شِدَّةِ الظُّلْمَا ^(٥)
 وَأَصْبَحْتُ أَعْلَاهُ أَعْرَ مَحْجَلًا * كَحَيْلِ أَدِيمِ الْعَيْنِ أَلْظَا أَرْثَمًا ^(٦)
 وَدَيْمُومَةٍ دَاوَمَتْ أَفْرِي أَدِيمَهَا * بِمَرْهَفِ خَطْوِ الْعَيْسِ فَنَدَا وَتَوَامًا ^(٧)
 أُرَاعِي أَنْشِقَاقَ الْفَجْرِ مِنَ الْبَرْقِ اللَّوِيِّ * وَأَرْعَى طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ جَانِبِ الْحَمِي ^(٨)
 وَأَعْطَفُ أَعْنَاقَ الْمُطِيِّ مَعْرَجًا * وَأَنْشِقُ أَنْفَاسَ النَّسِيمِ مِيمًا ^(٩)
 وَأَغْشَى حَمِي لَيْلِي وَإِنْ كَانَ قَيْسَهَا * أَعَدَّ لِمَنْ يَغْشَاهُ جَيْشًا عَرْمَرَمًا ^(١٠)
 وَلَمْ أَصْطَحِبْ إِلَّا سَهَامًا مَفُوقًا * وَعَوَّجَاءَ مِنْ نَبْعٍ وَقَدْبًا مُصَمَّمًا ^(١١)

(١) المثقف الريح . وثقفه عدله . والشهب النجوم (٢) الجرة البياض الممتد في السماء . وفتح كل شيء ما علاه . والدجنة الظلمة . والادهم الاسود (٣) اماط ازال . والفضل الزيادة . والثام ما يستربه الفم من النقاب . واسفر الصبح اسفار اضاءه (٤) الداعي المنادي (٥) الاديم الجلد . والمثب الظهر . والفرس الالمظ ايض الشفة السفلى . والارثم ايض الشفة العليا (٦) الديمومة القلادة الواسعة . وافري اقطع والاديم الجلد . والمرهف السيف الرقيق . والعيس الابل البيض . والفذا الفرد . والتوام من ولد مع غيره (٧) البرق اللوي مكان (٨) اعطف اميل . والمطي الابل المركوبة . وعرج على القوم مال اليهم عن الطريق . ويم قصد (٩) اغشى انزل . واعده هيا . والعرمم الكثير (١٠) فوقت السهم جعلت له فوقاً وهو موضع الوتر من السهم واذا وضعت السهم لترمي به قلت انقته وهو مراد الناظم هنا . والعوجاء القوس . والنبع شجر قوي تتخذ منه القسي . والمصمم الثابت على الامر

وَأَبْيَضَ بَسَامَ الْفَرِنْدِ مَجُوهَرًا * وَأَسْمَرَ مَصْقُولَ السِّنَانِ مَقُومًا ^(١)
 وَأَشْهَبَ يَعْبُوبًا طِمْرًا مُضْمَرًا * طَمُوحًا مَرُوحًا أَعُوجِيًّا مُطَمَّمًا ^(٢)
 جَرَى هَازِنًا بِالْبَرْقِ وَالرَّيْحِ مُسْرِعًا * فَأَذْرَكَ مَا عَنِ نَيْلِ أَدْنَاهُ أَحْجَمًا ^(٣)
 تَضَمَّخَ بِالْكَافُورِ وَالْمَسْكِ وَأَرْتَدَى * رَدَاءَ ظَلَامٍ بِالصَّبَاحِ تَسْمَمًا ^(٤)
 أَشْمَ قَوِيَّ الْعَيْنِ سَابِحًا * أَقْبَّ غَلِيظَ السَّاقِ أَجْرَدَ صِلْدِي مَأْمًا ^(٥)
 قَصِيرَ الْمَطَا وَالرُّسْعِ أَنْعَ صَافِيًا * طَوِيلَ الشُّوَى وَالذَّلِيلِ أَعْرَفَ شَيْطَانًا ^(٦)
 تَخْتَلَّ سَرْحَانًا وَسَائِرَ كَوَكَبًا * وَلَا حَظَّ يَعْفُورًا وَلَا عَبَّ أَرْقَمًا ^(٧)
 فَاسْرَعَ لَمَّا أَنْ تَوَثَّبَ جَارِحًا * وَأَحْجَمَ لَمَّا أَنْ ثَنَّوَبَ ضَيْغَمًا ^(٨)
 فَلَمْ أَرْ بَدْرًا مُسْرَجًا بِهَلَالِهِ * سِوَاهُ وَبَرَقَدًا بِالْثُرَيَّا مُلْجَمًا ^(٩)

(١) الأبيض السيف، والفرندجوهه، والاسمر الرمح، وسنانه حديدته التي يطعن بها، والمقوم
 المسننم (٢) الأشهب الفرس الأبيض المخالط بياضه بسواد قليل، واليعبوب الفرس السريع
 الطويل، والطمرفرس الجواد، والمضمر الخفيف، والطموح من طمخ نظره إلى الشيء، ارتفع،
 والروح من مرج وهو النشاط والاختيال، والأعوجي منسوب لأعوج فحل مشهور، والمطهم
 الضخم (٣) أحجم تأخر (٤) تضمخ تلطخ، وتسهم تخطط (٥) الأشم العالي، والمنق الظفر،
 والأعين واسع العين، والساجح سريع المجري، والأقب ضامر البطن، والأجرد قصير الشعر،
 والصلدم الصلب الشديد الحافر (٦) المطا الظهر، والرسغ من الدواب الموضع المستند بين الحافر
 وموضع الوظيف من اليد والرجل والوظيف هو ما فوق الرسغ إلى الساق، والأناع طويل العنق،
 والشوي البدان والرجلان، والأعرف كثير العرف وهو الشعر، والنشيطم الفرس الرائع المعجب
 (٧) تختل من الختل وهو الخداع، والسرحان الثعلب، والمسايرة المشاة، واليعفور بقرو الحش
 ، والأرقم الثعبان (٨) توثب وثب وانقض، والجارج أحد جوارح الطيور، وأحجم تأخر،
 وثناوب تراجع، والضيفم الاسد (٩) شبه السرج بالهلال، واللجام بالثريا

وَأَوْزَقَ ضَخْمَ الْخُفِّ أَعْوَجَ بَازِلًا * تَبَرَّكَ رَحْبَ الْبَاعِ أَقْوَدَ أَيُّهُمَا ^(١)
 ذُلُولًا نَعُوبًا شَذَقِيًّا مُكَلِّمًا * أَمُونًا ضَمُوتًا أَرْحِيًّا غَشْمَشِمًا ^(٢)
 إِذَا خَبَّ عَايَنَتِ الْحُرُونَ وَدَاحِسًا * وَإِنْ سَارَ أَنْسَاكَ الْجَدِيلَ وَشَذَقًا ^(٣)
 مُنِيفًا إِذَا السَّارِي تَسَنَّمَ وَأَعْتَدَى * كَمَا تَرْتَقِي خَالَ الْهَلَالِ مُعَلَّمًا ^(٤)
 فَلَيْتَ بِهِ فَوْدَ الْفَلَاةِ وَلَمْ أَزَلْ * أَرْوْحُ وَأَغْدُو طَائِرًا وَمَحُورًا ^(٥)
 وَلَا حَاجَةَ فِي النَّفْسِ إِلَّا أَمْتِدَاحَهَا * أَبَا الْقَاسِمِ الْهَادِي النَّبِيِّ الْمُعْظَمًا
 بَشِيرًا نَذِيرًا صَادِقَ الْقَوْلِ مُرْسَلًا * حَبِيبًا خَلِيلًا هَاشِمِيًّا مُقَدَّمًا
 ثَقِيًّا نَقِيًّا أَبْطَحِيًّا مُبْجَلًا * سِرَاجًا مُنِيرًا زَمَزَمِيًّا مُكْرَمًا
 ضَلِيعَ فَمٍ أَقْنَى أَزَجَّ مُفْلَجًا * مَسِيحًا عَظِيمَ الْهَامِ نَقْمًا مُفْخَمًا ^(٦)
 حُسَامًا مَضَى لَيْثًا سَطًا سَنَدًا رَسَى * صَاحًا أَضًا بَجْرًا طَمًا قَمْرًا سَمَا ^(٧)

(١) الاورق البعير الرمادي اللون . واعوج فحل مشهور شبهه به . والبازل الذي بلغ تسع سنوات وفيها يبزل نابه اي يشق . والرحب الواسع . والاقود طويل العنق والظهر . والايهم الجمل الهائج الصئول (٢) الذلول سهل السير . والنعوب السريع . والشذقي منسوب الى شذقم فحل مشهور . والمكلم مجتمع لحم الوجه بلا جهومة . وناقاة امون امينة من العثار والاعياء وثيقة الخلق . والارحي منسوب الى ارحب فحل مشهور . والغشمشم من يركب رأسه فلا يثنيه عن مراده شي . (٣) خب اسرع . والحرون وداحس فرسان مشهوران . والجديل وشذقم فحلان من الابل مشهوران (٤) المنيف المرتفع . وتسئم علا السنام (٥) فلي رأسه بجثته عن القمل . وفودا الرأس جانبا . وحام الطائر على الماء دوم ورفرف (٦) ضليع النم واسعه وهو دليل الفصاحة . والافني مرتفع قصبه الانف مع احديداب في وسطه . والازج دقيق الحاجبين في طول . والمفلج مفرج ثنايا الاسنان . والمسيح الذي لا اخمص لقدمه . والهام الرأس والفخم العظيم القدر (٧) الحسام السيف ومضى قطع . وسطا قهر واستطال . والسند ما يستند اليه . ورسي ثبت . وطما الماء ارتفع . وسما علا

طَوِيلَ ذِرَاعٍ بِأَدْنَا مُتَمَسِكًا * رَحِيبَ يَدٍ ضَخْمَ الْكَرَادِيسِ خَضِرَمَا^(١)
 عَلَى كُلِّ خَطٍّ مِنْ أَسْرَةٍ وَجْهِهِ * شَوَاهِدُ تَهْدِي النَّاطِرَ الْمُتَوَسِّمًا^(٢)
 وَفِي كُلِّ عَضْوَمِنَهُ أَوْ كُلِّ شَعْرَةٍ * لِسَانَ يُجِيبُ السَّائِلَ الْمُتَفَهِّمًا
 أَجَلَ جَمِيعِ الرُّسُلِ فَضْلًا وَسُودَدًا * وَأَعْظَمَهُمْ قَدْرًا وَأَشْرَفُ مَنْتَمَى^(٣)
 وَأَقْرَأَهُمْ ضَيْفًا وَأَبْيَنَهُمْ هُدًى * وَأَحْكَمَهُمْ صِنْعًا وَأَمْنَعَهُمْ حِمَى^(٤)
 وَأَخْشَعَهُمْ قَلْبًا وَأَسْمَجَهُمْ يَدًا * وَأَفْصَحَهُمْ نَطْقًا وَأَعْطَرَهُمْ فَمًا
 وَأَصْبَحُ وَضَاحًا وَأَدْعَى مُقَلَّةً * وَاطِيبُ أَنْفَاسًا وَأَحْلَى تَبَسُّمًا^(٥)
 وَأَتْرَفُ أَطْرَافًا وَأَطْوَلُ سَاعِدًا * وَاللَّيْنُ أَعْطَافًا وَأَذْكَى تَسْمَا^(٦)
 وَأَعْظَمُ أَحْلَامًا وَأَقْوَى مَهَابَةً * وَأَرْعَبُ أَعْلَامًا وَأَرْشَقُ أَسْهَمَا^(٧)
 وَأَقْطَعُ أَسْيَافًا وَأَحْصَنُ مَجْنَا * وَأَقْوَمُ أَرْمَاحًا وَأَنْفَذُ لَهْدَمَا^(٨)
 وَأَصْدَقُ بُرْهَانًا وَأَظْهَرُ حُجَّةً * وَأَكْثَرُ تَأْوِيلًا وَأَوْفَرُ مَغْنَمًا^(٩)
 وَأَوَّلُ إِيجَادًا وَأَخِيرُ مَبْعَثًا * وَأَيْسَرُ تَشْرِيْعًا وَأَوْضَحُ مَيْسَمًا^(١٠)
 نَبِيَّ بَرَّاهُ اللَّهُ مِنْ قَبْلِ آدَمَ * وَأَرْسَلَهُ لِلْخَيْرِ بَعْدَ مَعْلَمًا^(١١)

- (١) البادن الجسيم . والمتماسك الذي لم يفحش سمته . والرحيب الواسع . والخضرم البحر العظيم
 (٢) أسرة الوجه خطوطه . والمتوسم المتفرس (٣) المنتمي المنتسب (٤) اقراهم اكرمهم واحكمهم
 انقنهم . والحى المحمي (٥) اصبح احسن من الصباحة . والوضاح الوجه الواضح . والإدعج اسود
 العين (٦) اترف اعوم . والساعد الذراع ما بين المرفق والكف . وعطفا الرجل جانباه . واذكى
 اطيب . والتنسم مراده به الرائحة (٧) الاحلام العقول . والاعلام الرايات . وارشق ارمي
 (٨) احصن اقوى . والمجن عصام عروجة الطرف . واقوم اعدل . واللهدم الدنان القاطع
 (٩) البرهان الدليل وكذا الحججة . والتأويل تفسير القرآن (١٠) الميسم اثر الحسن
 (١١) برآه خلقه

نَبِيٌّ أَضَاقَ قَبْلَ الْعَوَالِمِ نُورُهُ * وَلَوْلَا سَنَاهُ لَأَعْتَدَى الْكُونُ مَظْلَمًا
 نَبِيٌّ تَرَدَّدَ أَلْبَاسَ وَالْمَجْدَ حَالَةً * مُفَوَّقَةً فِيهَا الْكَمَالَ تَجَمُّمًا ^(١)
 نَبِيٌّ بَعِيَّاهُ تَوَسَّلَ آدَمَ * فَتَابَ عَلَيْهِ ذُو الْجَلَالِ وَكَرَّمَا
 نَبِيٌّ حَتَّى الْجَبَّارُ شَيْثًا بِجَاهِهِ * وَبَوَّأَ إِدْرِيسَ الْمَكَانَ الَّذِي سَمَّا ^(٢)
 نَبِيٌّ بِهِ نُوحٌ نَجَا فِي سَفِينَةٍ * وَقَدْ أَغْرَقَ الطُّوفَانُ مَنْ كَانَ أَجْرَمَا
 نَبِيٌّ بِهِ هُودٌ نَجَا يَوْمَ عَادِهِ * وَقَدْ هَلَكُوا بِالرِّيحِ فِذَا وَتَوَّأَمَا ^(٣)
 نَبِيٌّ بَعِيَّاهُ تَبَتَّلَ صَالِحٌ * فَنَالَ بِهِ عِزًّا وَنَصْرًا وَأَنْعَمَا ^(٤)
 نَبِيٌّ بِهِ لِأَذِ الْخَلِيلِ فَاصْبَحَتْ * لَهُ جَمْرَةُ النَّمْرِ وَدِرْوَضًا مُنَمَّمَا ^(٥)
 نَبِيٌّ قَدْ أَسْمَاعِيلَ بِالْكَبْشِ رَبُّهُ * لَهُ وَلَهُ فِي الشَّعْبِ أَنْبَعُ زَمْرَمَا ^(٦)
 نَبِيٌّ بِهِ إِسْحَاقُ كَرَّمَ فَأَعْتَلَى * وَأَعْتَبَ يَعْقُوبُ الْقَمِيصَ الْمَكْرَمَا
 نَبِيٌّ بِهِ الصِّدِّيقُ يُوسُفُ قَدْ نَجَا * مِنَ الْحُبِّ إِذْ أَلْقَوْهُ فِيهِ لِيُعَدَّمَا ^(٧)
 نَبِيٌّ بِهِ لُوطٌ نَجَا إِذْ دَعَا عَلَى * بَغَاةٍ سَدُومَ إِذْ أَحَلُّوا الْعُحْرَمَا ^(٨)
 نَبِيٌّ بِهِ أَيُّوبُ أَنْقَذَ إِذْ شَكَا * بَلَاءً أَصَابَ اللَّحْمَ وَالْعَظْمَ وَاللِّدْمَا
 نَبِيٌّ بِهِ زَكَّى شَعِيْبًا إِلَهُهُ * وَأَهْلَكَ بِالْأَرْجَافِ مَدِينَ عِنْدَمَا ^(٩)

(١) تزدى لبس الرداء . والباس الشدة . والمجد الشرف . والحلة لا تكون الا من ثوبين ازار
 ورداء . والمفوفة المخططة بخطوط بيض والرقيقة (٢) بوا انزل . وسما علا (٣) الفذ المفرد .
 والتوأم الولدين في بطن واحد (٤) تبتل تقرب (٥) المنتم المزخرف المنقش (٦) الشعب المنفرج
 بين جبلين (٧) الجب البئر (٨) سدوم بلد قوم لوط على نينوا وعليه الصلاة والسلام (٩) زكاه
 اتقى عليه بالصلاح . والارجاف الرجفة . ومدين بلد قوم شعيب على نينوا وعليه الصلاة والسلام

نَبِيٌّ بِهِ إِيَّاسٌ قَدْ صَارَ فِي الْعَلَا * زَفِيحًا لِأَمْلَاحِ السَّمَوَاتِ حَيْثَمَا
 نَبِيٌّ بِهِ الْخَضِرُ اسْتَجَارَ فَلَمْ يَخَفْ * وَأَصْبَحَ مَنْظُورًا مُفِيدًا مَعْلَمًا
 نَبِيٌّ بِهِ مُوسَى أَرْتَقَى مُرْتَقَى سَمَا * وَخَصَّصَهُ الْمَوْلَى وَأَعْلَى وَكَلَّمَ
 نَبِيٌّ بِهِ هَارُونُ أَعْطَاهُ رَبُّهُ النُّبُوَّةَ وَالْقُرْبَانَ فَضْلًا مُتَمًّا ^(١)
 نَبِيٌّ بِهِ ذُو الْكِفْلِ عَزَّ مَحَلُّهُ * وَذُو النُّونِ انجَاهُ مِنَ الْيَمِّ إِذْ طَمَأ ^(٢)
 نَبِيٌّ بِأَضْوَانُورِهِ الْيَسْعُ أَفْتَدَى * وَيُوشَعُ بِأَهَى وَالْعَزِيزُ تَحَكَّمَ ^(٣)
 نَبِيٌّ بِهِ دَاوُدُ أَوْقَفَ طَائِرًا * وَأَوَّبَ أَجْبَالَ وَالسَّرْدُ أَحْكَمًا ^(٤)
 نَبِيٌّ بِهِ قَدْ سَخَّرَ الْجِنَّ وَالْهَوَا * سُلَيْمَانَ ثُمَّ الْوَحْشَ وَالطَّيْرَ فِي السَّمَا
 نَبِيٌّ بِهِ يُجَيِّبُ الْحُصُورَ أَرْتَقَى كَمَا * بِهِ زَكَرِيَّا لَمْ يَرَ النَّشْرَ مُؤَلِّمًا ^(٥)
 نَبِيٌّ بِهِ عِيسَى الْمَسِيحُ شَفَى الْأَذَى * وَأَحْيَا بِهِ الْمَوْتَى وَأَبْرَأَ مِنَ الْعَجَى
 نَبِيٌّ بِهِ شَقَّ سَطِيحَهُ وَوَزَقَهُ * وَقُتِرَ وَسَيْفٌ أَخْبَرُوا وَابْنُ أَكْشَمًا ^(٦)
 نَبِيٌّ بِهِ الْأَصْنَامُ وَالْجِنُّ انْطَقُوا * بِصَادِعِ حَقِّ جَلَّ أَنْ يَتَكَلَّمَ ^(٧)

(١) القربان ما يتقرب به الى الله من المال قال موسى لهارون ان الله قد اصطفاني بنار تنزل من السماء تا كل القرابين المتقبلة واسرج منها القناديل واوصاني بهاواني قد اصطفيتك بهاوا ووصيتك بها ذكره الثعلبي في قصص الانبياء (٢) اليم البحر . وطما ارتفع (٣) باهى فاخر . والعزير يوسف على نبيتنا وعليه الصلاة والسلام (٤) اوب تليح الى قوله تعالى يا جبال اوتي معي ومنه سبجي معه ورجعي التسبيح . سرد الدرع نسجها . واحكم القن (٥) الحصور الذي لا يشتهي النساء (٦) هؤلاء الجماعة كلهم بشروا به صلى الله عليه وسلم والاخير اسمه اكشم ابن صيفي احد محكم العرب (٧) صدع شق

- نَبِيٌّ رَأَتْ لَمَّا تَوَلَّدَتْهُ * مَعَالِمُ بَصْرِيٍّ مَعْلَمًا ثُمَّ مَعْلَمًا (١)
 نَبِيٌّ لَهُ غَاضَتْ بِحَيْرَةٍ سَاوِيَةٌ * وَضَاءَتْ قُصُورُ الشَّامِ وَأَعْتَزَتْ السَّمَاءُ (٢)
 نَبِيٌّ لَهُ قَدْ شُقَّ إِيوَانُ فَارِسٍ * وَأُخْمِدَ مِنْ نِيرَانِهِ مَا تَضَرَّمَا (٣)
 نَبِيٌّ أَنْتَهُ لِلرِّضَاعِ حَايِمَةٌ * فَمَا صَدَّ عَنْهَا بَلَّ أَبْرٍ وَأَنْعَمَا (٤)
 نَبِيٌّ قَضَى بِالْعَدْلِ حَالَ رِضَاعِهِ * فَلَمْ يَرْضَعْ إِلَّا مَالَهُ الْأَخِ اسْمَهَا (٥)
 نَبِيٌّ بِهِ قَدْ شَرَفَ اللَّهُ طَيْبَةً * كَمَا شَرَفَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ الْمُعْظَمًا
 نَبِيٌّ لَهُ قَدْ صَارَتْ الْأَرْضُ مُسْجِدًا * طَهُورًا إِذَا مَا الْمَاءُ عَزَّ يَحْمَا
 نَبِيٌّ عَلَا فَوْقَ الْبُرَاقِ إِلَى الْعَلَا * إِلَى أَنْ تَدَلَّى غَيْرُهُ وَتَقْدَمَا (٦)
 نَبِيٌّ رَفَى السَّبْعَ الطَّبَاقَ مَجَاوِزًا * إِلَى مَشْهَدٍ فِيهِ رَأَى وَتَكَلَّمَ (٧)
 نَبِيٌّ دُعِيَ أَنْتَ الْحَيْبُ فَسَلُّ تَلُّ * وَقُلْ يُسْتَمَعُ وَأَشْفَعُ تُشْفَعُ مُكْرَمًا
 نَبِيٌّ لَهُ الْبَارِي زَوَى الْأَرْضِ كُلَّهَا * لِيَعْلَمَ أَنَّ الْمَلِكَ يَبْلُغُ كُلَّ مَا (٨)
 نَبِيٌّ أَعَادَ الشَّمْسَ بَعْدَ غُرُوبِهَا * وَأَبْقَى عَلَيْهَا بِالْجَلَالَةِ مَيْسَمًا (٩)
 نَبِيٌّ دَعَا النُّخْلَ الْعِظَامَ فَأَسْرَعَتْ * إِلَيْهِ تَشُقُّ الْأَرْضَ شَقًّا مُقَوَّمًا (١٠)
 نَبِيٌّ لَهُ بَدْرُ السَّمَاءِ أَنْشَقَّ طَائِعًا * وَحَنَّ إِلَى الْجِدْعِ شَوْقًا وَكَلَّمَ
 نَبِيٌّ أَنْتَ طَوْعًا لِنُصْرَتِهِ الصَّبَا * فَأَآوَى مِنْبِيَّاحِيثُ عَاقِبَ مُجْرِمًا (١١)

(١) المعالم علامات الطريق (٢) غاضت ذهب ماؤها . واعتزت امتنعت برمي الشهب من استراق السمع (٣) نضرم اشعل (٤) صد أعرض . وابر أكرم (٥) اسهم اي جعله سهمه ونصيبه (٦) تدلى تنزل (٧) جاوزها تقدمها . وانشهد محل المشاهدة (٨) زوي جمع (٩) الميسم الحسن (١٠) المقوم المستقيم (١١) آوي انزل . والمنيب النائب الراجع الى الله تعالى

- نَبِيِّ يَوْمِ الرُّعْبِ رَايَاتُ جَيْشِهِ * هَسِيرَةَ شَهْرٍ حَيْثُ سَارَ مِجْمَاً ^(١)
 نَبِيِّ أَعَادَ الْجُدَلَ غُصْنَا مُنَوَّرًا * كَمَا قَدْ أَعَادَ الْعَدِيقَ سَيْفًا مُصَمِّمًا ^(٢)
 نَبِيِّ بِهِ عَاذَ الْبَعِيرُ مِنَ الرَّدَى * فَأَنْقَذَهُ مِمَّا شَكَا وَتَظَلَّمَ
 نَبِيِّ أَجَارَ الضَّبَّ وَالظَّبِيَّةَ الَّتِي * شَكَتْ حَرَّ مَا يَلْقَى بُنُوهَا مِنَ الظَّلْمَا
 نَبِيِّ أَرَادَتْ زَيْنَبُ كَتَمَ سَمِّهِ * وَكَيْفَ وَنَطَقَ الشَّاةُ بِالسَّمِّ أَعْلَمَا
 نَبِيِّ بِهِ قَدْ صَدَّقَ الذِّئْبُ فَأَهْتَدَى * بِتَصَدِيقِهِ الرَّاعِي وَدَانَ وَأَسْلَمَا ^(٣)
 نَبِيِّ الْفَرْطِ الصُّومِ شَدَّ فُوَادَهُ * بِصَلْدٍ وَلَوْ شَاءَ الطَّعَامَ لِأُطْعَمَا ^(٤)
 نَبِيِّ إِذَا مَا غَضَّ جَفْنَا لِنَوْمِهِ * تَقَطَّ قَلْبُهُ لَيْسَ يَنْفَكُ مَلْهَمًا ^(٥)
 نَبِيِّ حَسَى الْإِسْلَامِ مِنْ كَلِمَاتِهِ * بِأَنْفَذَ مِنْ وَقَعِ السِّهَامِ وَاحْكَمَا
 نَبِيِّ أَحَلَّ اللَّهُ مَكَّةَ سَاعَةً * لَهُ وَحَمَاهَا عَنْ سِوَاهُ وَحَرَمًا
 نَبِيِّ دَعَا الْأَصْنَامَ فَأَنْهَلْنَ وَقَعَمَا * لِأَوْجُهِهَا صَرَغِي وَقَدْ كُنَّ جُثْمَاً ^(٦)
 نَبِيِّ أَنْابَ الْجِنِّ طَوْعًا لَهُ وَقَدْ * أَبَانَ لَهُمْ قَوْلًا صَحِيحًا مُحْكَمًا ^(٧)
 نَبِيِّ فَضَى الْبَارِي بِنَصْرِ لَوَائِبِهِ * فَلَوْ شَاءَ لَمْ يَشْبَعْ خَيْبَسًا عَرْمَرَمًا ^(٨)
 نَبِيِّ هَدَى قَدْ نَزَّهُ اللَّهُ ظِلَّهُ * وَحَاشَاهُ مِنْ وَقَعِ الذُّبَابِ تَحْرُمًا ^(٩)

(٢) يوم يقصد (٢) الجدل العود. والعديق مراده به جريدة النخل. ومعنى العديق في الاصل
 العرجون الذي يحمل البلح. والمصم الثابت القاطع (٣) دان انقاد (٤) الفرط الزيادة. والصلد
 الحجر الصلب (٥) الملهم الذي يلمحه الله تعالى ما يشاء (٦) المراد بانهم لن يسقطن واصل الانهبال
 معناه الانصباب يستعمل في التراب والرمل ونحوهما. والمصروع الملقى على الارض. والجاتم
 الجالس على ركبتيه (٧) اناب رجعت وتاب (٨) الخبيس الجيش. والعرمم الكثير (٩) التحرم
 من الحرمه والرعاية

نَبِيٌّ هُدَى لَمْ يَبْدُ فِي الرَّمْلِ مَشِيئُهُ * وَآثَرٌ فِي الصَّلْدِ الْأَصَمِّ وَعَالِمًا^(١)
 نَبِيٌّ هُدَى فِي كَفِّهِ سَبَّحَ الْخَصَى * وَأَوْزَقَ فِيهَا الْعُودُ وَأَنْفَحَرَتْ بِمَا
 نَبِيٌّ هُدَى أَوْهَى رُكَّانَهُ مِثْلَمَا * أَبَادَ أَبَا جَبَلِ اللَّعِينِ وَذَمَّمَا^(٢)
 نَبِيٌّ هُدَى أَعْطَى قِتَادَةَ فِي الدُّجَى * شَطِيطَةً عُرْجُونَ أَضَاءَتْ لَهُ كَمَا^(٣)
 نَبِيٌّ هُدَى أَزْدَى أَيْبًا بِطَعْنَةٍ * وَعَافَى بِنْفَلِ الرَّيْقِ مَنْ كَانَ مُؤَلِمًا
 نَبِيٌّ هُدَى أَنْبَا قُرَيْشًا بِمَا حَوَتْ * صَحِيفَتَهُمْ فَأَزْدَادَ جَاهِدَهُمْ عَمِي^(٤)
 نَبِيٌّ هُدَى أَنْبَا خَدِيجَةَ بِالَّذِي * أَبَانَ لَهُ جِبْرِيلُ عَنْهُ وَقَهَمَا
 نَبِيٌّ هُدَى أَبْدَى لِفَاطِمَةَ الرِّضَا * فَفَرَّتْ بِهِ عَيْنًا وَضَاءَتْ تَبَسُّمًا
 نَبِيٌّ هُدَى أَبْدَى لِعَائِشَةَ الَّذِي * بِهِ صَنَّعَ السِّحْرَ اللَّيْمُ ابْنُ أَعْصَمَا
 فِي هُدَى أَنْبَا بَرُؤْيَا صَفِيَّةً * وَقَدْ عَايَنْتُ فِي حَجْرِيهَا قَرَّ السَّمَا
 نَبِيٌّ هُدَى أَزْوَاجُهُ صِرْنَ فِي عَلَا * أَبْرَّ وَأَعْلَى فِي الْجِنَانِ وَأَنْعَمَا
 نَبِيٌّ هُدَى لَأَذَتْ بِهِ بِنْتُ حَاتِمٍ * فَفَنَكَ لَهَا الْأَسْرَى وَجَادَ وَأَنْعَمَا
 نَبِيٌّ هُدَى أَبْدَى لِعِمَارًا مَا أَخْتَفَى * وَأَنَّ ابْنَ هِنْدٍ شَاءَ عَمْرًا يَحْكُمَا
 نَبِيٌّ هُدَى قَدْ نَوَّهَ اللَّهُ فِي الصُّحَى * بِهِ وَبِهِ فِي نُونِ بَاهِي وَأَقْسَمَا^(٥)
 نَبِيٌّ هُدَى شَقَّ الْمَلَائِكُ قَلْبَهُ * بِرِفْقِي وَأَمْرًا وَسِرِّي تَكْتَمُهُ

(١) الصلدا الاصم الحجر الصلب المصمت (٢) وهى اضعف . وركانه رجل شديد . و اباد اهلك
 . و ذممه جعله مذمومًا (٣) الشظية القوس او عظم الساق . والعرجون اصل العنق الذي يجعل
 البالج (٤) نبياً اخبر (٥) اصل المباهاة المفاخرة . و باها به الله عز وجل اي اثني عليه

نَبِيُّ هُدَى لَوْلَاهُ مَا أَشْرَقَ الضُّحَى * وَلَا أَزْهَرَ الدَّاجِي وَلَا عَشَبَ الحَمَى ^(١)
 نَبِيُّ هُدَى لَوْلَاهُ لَمْ يُخْلَقِ الْوَرَى * وَلَا الْعَرْشُ وَالْكَرْسِيُّ وَالْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ
 نَبِيُّ هُدَى لَوْلَمْ يَكُنْ أَفْضَلَ الْوَرَى * لَمَا أَمَّ فِي أَرْضٍ وَلَا أَمَّ فِي سَمَا ^(٢)
 نَبِيُّ هُدَى لَمْ يَحْظَ بِبَاغٍ بِكَيْدِهِ * وَلَمْ يَمُخَّسْ كَيْدًا مِنْ لَهُ الْخُبَى سَلَامًا ^(٣)
 هُوَ الْأَوَّلُ الْهَادِي هُوَ الْآخِرُ الَّذِي * تَأَخَّرَ إِرْسَالًا وَخَلَقًا تَقَدَّمَ
 هُوَ الْمُنْدِرُ الْمَاجِي الْبَشِيرُ الرِّضَى الَّذِي * تَحَلَّى بِدُرِّ الْفَضْلِ لَمَّا تَخَضَّعَا
 هُوَ السَّيِّدُ الْمَوْلَى هُوَ الْمُنْقِذُ الْهُدَى * هُوَ الْأَرْفَعُ الْأَزْكَى مَقَامًا وَمَنْتَحَى ^(٤)
 هُوَ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ خَيْرُ الْوَرَى الَّذِي * دَنَا فَتَدَلَّى قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ كَمَا ^(٥)
 هُوَ الْمَجْتَبَى الْمَبْعُوثُ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً * فَلِلَّهِ مَا أَحْيَى وَأَحْيَى وَأَرْحَمَا
 هُوَ الظَّاهِرُ الْبَادِي هُوَ الْبَاطِنُ الَّذِي * أَبَانَ لَنَا مَا كَانَ عَنَّا مُكْتَمًا
 هُوَ الْعَلَمُ الْمَوْدُوعُ عِلْمًا وَحِكْمَةً * هُوَ الزَّمَنُ الْمَضْرُوبُ عِيدًا وَمَوْسِمًا
 هُوَ الشَّافِعُ الْمَقْبُولُ وَالْأَجُودُ الَّذِي * إِلَى حَوْضِهِ يَدْعُو لِبُرُوقِي مِنَ الظُّلَمَا
 هُوَ الطَّوْدُ إِنْ أَرَسَى هُوَ النُّجْمُ إِنْ سَرَسَى * هُوَ السَّيْلُ إِنْ أَجْرَى هُوَ الْبَحْرُ إِنْ طَمَى ^(٦)
 هُوَ الْغَيْثُ فِي مَحَلِّ هُوَ اللَّيْثُ فِي وَغَى * هُوَ الزُّهْرُ فِي رَوْضٍ هُوَ الزُّهْرُ فِي السَّمَا ^(٧)

(١) ازهر اضاءه . والداجي الليل (٢) ام صار اماما للانبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام
 (٣) الباغى المتعدى . والكيد المكر (٤) الازكي الاصلح والاغنى . والمنتحى الانتحاء اي الانسياق
 (٥) دنانقرب . وتدلى زاد قر با . وقاب القوس من قبضه الى سينته وهي عقدة الوتر (٦) الطود
 الجبل اي في الوار . وارسى ثبت . وطعى امتلا (٧) الوغى الحرب . والزهرة النجوم

هُوَ الذَّرْوَةُ الْعُلْيَا الَّتِي لَيْسَ تَرْتَقِي * هُوَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى الَّتِي لَنْ تَنْصَحَا ^(١)
 هُوَ النُّقْطَةُ الْأُولَى الَّتِي قَدْ تَأَصَّتْ * هُوَ الْجَوْهَرُ الْفَرْدُ الَّذِي لَنْ يَنْصَحَا ^(٢)
 هُوَ الْغَايَةُ الْقُصْوَى الَّتِي لَيْسَ بَعْدَهَا * مَطَارٌ وَأَطْيَارٌ الْعِدَا دُمْنٌ حَوْمًا ^(٣)
 هُوَ الْمَقْصِدُ الْأَسْنَى الْأَغْرُ فَلَا تَحْدُ * وَيَمِيمَةٌ تَلْقَى الْخَيْرَ نَحْوَكِ يَمِيمًا ^(٤)
 وَأَنْ لِي لِمَنْ لَمْ يَتَّخِذْهُ وَسِيلَةً * رَشَادٌ وَلَا رُشْدٌ لِمَنْ صَدَّهُ الْعَمَى ^(٥)
 أَحَاطَ الْوَرَى عَدْلًا وَعَمَّهُمْ رِضًا * فَالَّفَ بَيْنَ الذَّبِّ وَالشَّاةِ فِي حِمَى
 وَجَانَسَ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالْتَمَى * فَلَلَّهِ مَا أَنْفَى وَأَنْفَى وَأَحْلَمَا
 وَطَابَقَ بَيْنَ الْمَنْعِ وَالْبَدْلِ فَانْتَدَى * سَخِيًّا مَنِيعَ الْجَارِ طَائِقًا غَشْمَشَمًا ^(٦)
 عَفْوٌ تَفِيْفٌ عَنِ جُنَاةٍ وَمَغْرَمٌ * وَفِي حَرِيٍّ أَنْ يُؤْمَ فَيُنْعِمَا ^(٧)
 أَعَادَ بِنْفِ الرِّيقِ تَيْنَ قَتَادَةٍ * فَكَانَتْ مِنَ الْأُخْرَى أَجَلٌ تَوْسَمًا ^(٨)
 وَأَبْرَأَ عَيْنِي حَيْدَرٍ يَوْمَ خَيْبَرٍ * وَأَنْبَتَ شَعْرًا لِأَفْرَعِ الرَّأْسِ مُحْكَمًا ^(٩)
 وَأَمَّ الْكُثَيْبَ الصَّعْبَ فَأَنْهَارَ سَائِحًا * بِضَرْبَةٍ فَاسٍ مَا أَحَدٌ وَأَنْكَمًا ^(١٠)
 وَخَاطَبَهُ الطُّفْلُ الرُّضِيعُ مُصَدِّقًا * بِأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ أَزْكَى الْوَرَى أَنْتَمًا ^(١١)

(١) ذروة كل شيء أعلاه. وعروة الشيء ما يستمسك به منه. والوثقى القوية. وتنفصم تقطع
 (٢) النقطة الأولى أي أول الخلق ومنها امتد خلق جميع الأشياء (٣) القصوى البعيدة. وحام
 الطائر رفرف على الماء (٤) الأسنى الأعلى. والأغر الأفضل. أذغرة كل شيء خيباره. ولا
 تحمد لا تمل. ويميمه أقصده. ونحوك جهنك (٥) أنى كيف. والوسيلة الواسطة. وصدده كفه (٦)
 طلاقة الوجه هي البشر. والغشمشم من يركب راسه فلا يشيد عن مراده شيء (٧) المغرم ضد
 المغنم. والحري الحقيقي. ويوم يقصد (٨) النفث النفخ. والتوسم التفرس (٩) الحكم المتقن
 (١٠) أم قصد. والكثيب تل الرمل. وانهار انهار (١١) أزكى الصالح. والانتها الانتساب

وَدَرَّتْ بِسِرِّ اللَّمْسِ شَاةٌ أُمَّ مَعْبِدٍ * كَمَا قَدْ شَفَى بِالرِّيقِ سَاقَاتَهُمَا^(١)
 وَبِاللَّمْسِ قَدْ عَادَتْ لِعَائِدِ غُرَّةٌ * وَشَقَّ خُبَيْبٌ عَادَ بِالْمَسْحِ مِثْلَهَا^(٢)
 وَكَفَّ ابْنُ عَفْرَا قَدْ أَعَادَ لِحِينَهَا * بَتَفْلَتِهِ فَاغْتَزَّ كَفًا وَمَعْصَمًا^(٣)
 وَرَدَّ الْأَجَاجَ الْمَلِيحَ مَعْسُولَ رِيْقِهِ * شَرَابًا سَوَاغًا بَعْدَ مَا كَانَ عَلَقَمًا^(٤)
 وَأَطْعَمَ الْفَأْمَ مِنْ صُوعٍ فَأَشْبَعُوا * وَرَوَّى بَعْسٌ جَيْشَهُ مِنْ لَطَى الظَّمَا^(٥)
 وَذَلَّ لَهُ الْفَحْلُ الثَّرْوَدُ وَلَمْ يَكُنْ * يُطَاقُ فَلَمَّا أَنْ رَأَهُ تَدَمَّمًا^(٦)
 وَأَوْسَعَ أَهْلَ الْجَهْلِ عِلْمًا وَرَأْفَةً * وَلَانَ لِأَرْبَابِ الْجَنَانِ وَرَحَمًا
 وَسَمَّى بِبَدْرِ لِلْفِرَاةِ مَصَارِعًا * فَمَا أَخْطَأَتْ مِنْهُمْ شَقِيًّا مَذَمًّا^(٧)
 نَعَمَ وَبِحَيْرَا شَاهِدَ النَّبِيَّ مَائِلًا * لَهُ وَوَقَاهُ النَّعِيمُ حَرًّا مُضْرَمًا^(٨)
 وَكَمْ مَعْجِزٍ فِي الشَّعْبِ أَبْدَى لِيَتَّقَى * وَكَمْ آيَةٍ فِي الْغَارِ أَهْدَى لِيَتْلُكَمَا^(٩)
 وَفِي النَّارِ أَسْبَحَ الْعَذْكَوْتِ أَبَانَ عَنْ * فَخَازَ بِهِ بَاضَ الْحَمَامُ وَخِيَمًا
 وَسَاحَ إِلَى ضَبْعِيهِ طَرْفُ سُرَاقَةٍ * فَأَنْجَاهُ لَمَّا أَنْ دَعَاهُ مُسَلِّمًا^(١٠)
 وَصَدَقَهُ الْوَحْشُ النَّفُورُ مُسَلِّمًا * وَصَلَّى عَلَيْهِ الصَّلْدُ جَهْرًا وَسَلَامًا^(١١)

(١) شهتم تكسر (٢) اندرجل صار له غرة حين مسح النبي صلى الله عليه وسلم وجهه وخيبد
 مال شقه يوم بدر بضربة سيف فاعاده صلى الله عليه وسلم كما كان (٣) المعصم موصل ما يرب
 الساعد والكف (٤) الاجاج شديد الملوحة . والمعسول الحلو . والسواغ الساخ الخني . والعقم
 المر (٥) الصواع الصاع . والس القدح العظيم . ولطى الظما نار العطش (٦) تدمم دخل في ذمته
 وعهده (٧) مصارعهم محل صرعهم . والمذمم المذموم (٨) النبي ، الظل . والمضرم المشتمل
 (٩) الشعب شعبي طالب في مكة المشرفة . والآية المعجزة . والذار كهف في جبل ثور
 اختفي به صلى الله عليه وسلم يوم الهجرة (١٠) ساخ اي خسفت به الارض . والضبع وسط العنق
 بلحمه يكون للانسان وغريه . والطرف القرس . وسراقة رجل (١١) العلد الحجر الصلب

وَأَنْبَاءَ عَمَّا كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٌ * حَذِيفَةَ حَتَّى صَارَ بِالْغَيْبِ مُعَلِّمًا ^(١)
 وَأَفْصَى أَبَا جَهْلٍ وَقَدْ كَانَ كَافِرًا * وَأَدْنَى أَبَا ذَرٍّ وَقَدْ جَاءَ مُسْلِمًا ^(٢)
 وَلَمْ يَرْضَ أَنْ يَعْزَى أَبُو لَهَبٍ لَهُ * وَقَالَ لِسُلَيْمَانَ الْقُرَابَةُ فَأَنْتَعَى ^(٣)
 وَوَقَى بِاللَّيْلِ حَرَّ رَمَضَانَ مَكَّةَ * وَكَانَ بِهَا يُصَلِّي وَيُكْوِي لِيُرْخَمَا ^(٤)
 وَصَيْرَ كَسْرَى لِلْجَحِيمِ مُدْبِئًا * وَقَادَ إِلَى الْمَأْوَى النُّجَاشِيَّ مُنْعَمًا
 وَوَلَّى أَبَا بَكْرٍ خِلَافَتَهُ الَّتِي * أَبْرَتْ عَلَى كُلِّ الْعُقَامَاتِ مِنْتَعَى ^(٥)
 وَأَيْدٍ بِالْفَارُوقِ عَصَبَةَ دِينِهِ * وَخَصَّصَ عُثْمَانًا بِبَيْتِيهِ مِنْعَمَا ^(٦)
 وَوَالَى عَلِيًّا حِينَ وَآخَاهُ وَأَغْتَدَى * أَخًا وَنَسِيدًا وَابْنَ عَمٍّ وَأَعْظَمَا
 وَأَتَخَفَ عَمِيهِ السَّقَايَةَ وَاللِّوَا * وَبَاهَى بِسَبْطِيهِ الْعَمَلَا وَهَمَاهُمَا ^(٧)
 وَشَدَّ بِالْأَصْحَابِ أَرْكَانَ دِينِهِ * فَجَلُّوا مَقَامًا لَا يَخَافُ نَتْلُمَا ^(٨)
 فَمَنْ مِثْلُهُ أَوْ مِثْلُ أَصْحَابِهِ وَهَمٌّ * نَجُومٌ مُنِيرَاتٌ إِذَا الْأَمْرُ أُهْمَمَا ^(٩)
 هُمُ السَّادَةُ الْغُرُّ الْكِرَامُ أَوْلُو التَّقَى * وَمَنْ لَهُمْ جَاءَ الْكِتَابُ مُعْظَمَا
 هُمُ النَّفَرُ الْغُرُّ الَّذِينَ نَفُسُهُمْ * سَمَتْ فَاسْتَخَفَّتْ يَدْبُلَا وَيَلْمَمَا ^(١٠)
 هُمُ الْقَوْمُ لِلْهِجَاءِ وَاللَّذِينَ وَالنَّدَى * فَلِلَّهِ مَا أَقْوَمَى وَأَسْنَى وَأَقْوَمَا ^(١١)

(١) نأبأ أخبر (٢) أفصى ابعده وادنى قرب (٣) يعزى ينسب وانتمى انتسب (٤) الرضا
 الرمل الحار ويصلى يحرق ويرغم يبدل (٥) ابرت فضلت والمنتمى الانتماء وهو الانتساب
 (٦) العصبة الجماعة (٧) النخنة البر والطف والطفرة وقد تخفنتها بالماء والسقاية سقاية زرم كانت
 للعباس واللواء كان لحزبه رضي الله عنهما والمباهاة المفاخرة والسبطان الحسن والحسين
 رضي الله عنهما وعن ابويهما والملا اشرف الناس (٨) شيد اعلى وجاوا عظموا والنلم
 القطع (٩) المبهم الذي لم يبين (١٠) نفر الجماعة وانفر السادات وسمت علت ويبدل
 ويلم جيلان (١١) الهجاء الحرب والندى الكرم واسنى اعلى واقوم كثير الاستقامة

هُمُ السَّادَةُ الصَّيْدُ الَّذِينَ لِعِزِّهِمْ * أَتَتْ خُضْعَاءَ شِمِّ الْمَمَالِكِ رُغْمًا ^(١)
 هُمُ أَبْصَرُوا نُورَ الْهُدَى فَبَدُّوا إِلَى * أَشْعَتْهُ إِذْ أَصْبَحَ الْكُونُ مَظْلَمًا
 وَهُمْ رَفَعُوا أَرْدَانَ حَالَةَ دِينِهِمْ * فَأَضْحَى طِرَازُ الْحَقِّ بِالْحَقِّ مَعْلَمًا ^(٢)
 بِجُورٍ بَدُورٍ فِي السَّمَاحِ وَفِي الدُّجَى * غِيُوثُ لِيُوثٍ فِي مَحْوَلٍ وَفِي حَيِّ ^(٣)
 سَوَارِ رُؤُوسٍ إِنْ حَبَّوْا وَإِنْ أُحْتَبِوْا * وَنَاهِيكَ مَا أَعْلَى مَقَامًا وَأَكْرَمًا ^(٤)
 بِجُورٍ هُدَى سَنُوا التَّوَاضِعُ فِي الْعَلَا * وَمَنْ سَنَّ فِي الْعُلْيَا التَّوَاضِعَ عَظْمًا ^(٥)
 صَلَاتِهِمْ بِالْجُودِ أَضْحَتْ مَوَانِعًا * لِسَائِلٍ مَا أَوْلُوهُ أَنْ يَتَدَمَّأَ ^(٦)
 هُمُ مَا هُمْ فَأَلْهَجَ بِذِكْرِهِمْ وَدِينَ * بِجُبِّهِمْ تَمَيَّيْتُ وَتُصْبِحُ مُكْرَمًا ^(٧)
 أَلَيْسَ بِإِنَّ اللَّهَ شَرَّفَهُمْ بِهِ * وَشَرَّفَ مِنْ أُنْتَى عَلَيْهِمْ وَعَظْمًا
 وَلَمْ لَا وَقَدْ حَازُوا بِصُحْبَتِهِ عُلَا * وَنَفْرًا وَتَعْظِيمًا وَفَضْلًا مُتَمَّا
 نَبِي لِعَيْنِ الْكُونِ أَصْبَحَ نَاطِرًا * وَرُوحًا لِلْجِثْمَانِ الْعَمَالِي مَقْرَمًا ^(٨)
 شَتَّى الْعَيْنِ مِنْ دَاوُوا وَقَفَّهَا ذُكَا * وَأَعْمَلَهَا حَرْفًا وَأَرْسَلَهَا سَمَا ^(٩)

(١) الصيد الشجمان . والشم المرتفعات والرمم الذل (٢) الرदन اصل الكم . والطراز علم الثوب
 (٣) الدجى الظلام (٤) السواري السحاب السارية ليليا . والرؤس السادات . وحبوا أعطوا
 واحتبوا من الجبوة وهي ان يجلس جماعة ساقيه وظهره يجبل ونحوه . وناهيك كافيك (٥)
 سنوا شرعوا واصل السنة الطريقة (٦) صلواتهم عطاياهم . واولوه اعطوه . ويتدمم يدخل في
 ذمة احد وعهده سواهم (٧) لهج بالشيء ولع به . ودان تدن وانقاد (٨) الجثمان الجسم .
 وقومه جعله يقوم به (٩) ذكر العين بمعنى الباصرة واعاد عليها الضمير الاول بمعنى الشمس
 وهي ذكاء . والثاني بمعنى الحرف ولا معنى له الا ان يريد بالحرف النافذة وهي لا يطلق عليها عين
 واعاد الضمير الثالث بمعنى السحابة . والسماء السحاب المطر

مُغِيثٌ مَبِيدٌ ذُو أَيَادِيٍّ أَسَالَهَا * فَعَمَّتْ فِجَاجَ الْأَرْضِ بِأَسَاوَانِعِمَا ^(١)
 فَسَلَّ عَنْهُ بَدْرًا سَلَّ حُنَيْنًا وَخَيْرًا * وَمَكَّةَ وَالْبَطْحَاءَ وَالشَّعْبَ وَالْحِمَى ^(٢)
 وَسَلَّ أَحْدَاوَانِعْمَرَ وَالْحُنْدُقَ أَوْفَسَلَّ * مَرِيْسِيْعَ وَأَسَالَ طَائِفًا وَأُحْكَ عَنْهُمَا ^(٣)
 أَجَارَ الْحِمَى عَزَا وَرَفَعَ صَحْبَهُ * وَدَاسَ الْعِدَارَ كُضَاوًا وَجَرَى الْوَعَادِمَا ^(٤)
 وَعَمَّرَ مِنْ رَسْمِ الْعُلَا كُلَّ دَارِسِي * وَأَظْهَرَ مِنْ سِرِّ الْهُدَى مَا تَكْتَمَا ^(٥)
 فَكَمْ مَارِدٍ جَلِيٍّ وَكَمْ غَيْبٍ جَلَا * وَكَمْ سَائِلٍ أَغْنَى وَكَمْ خَائِفٍ حَمَى ^(٦)
 وَكَمْ كَنْتَ ضَلَالًا وَأَوْجَادٍ لِمَطْعٍ * وَخَيْبٍ مُخْتَالًا وَأَبْرَأَ مُسْتَقَمَا ^(٧)
 إِذَا فَعَلَ الْفِعْلَ الْجَمِيلَ أَتَمَّهُ * وَمَا كَلُّ فَعَلٍ تَرَاهُ مُتَمِّمًا
 وَإِنْ عَمَّ مَعْلَى الْأَرْضِ أَخْضَبَ جُودُهُ * فَآثَرَ مَا شَاءَ الْعَفَافُ وَأَطْعَمَا
 وَإِنْ حَلَمَتِ نَ الْطَّرْفِ عَايَنْتَ قَسْوَرًا * تَسْنَمُ سَيْلًا فِي مَجَارِيهِ مُفْعَمَا ^(٨)
 وَإِنْ قَالَ لَمْ يَتْرُكْ مَقَالًا لِقَائِلٍ * وَإِنْ صَالَ لَمْ تَتْرُكْ مَوَاضِيَهُ مَجْرِمَا ^(٩)
 وَإِنْ مَدَّ لِلْأَعْدَاءِ فِي النَّقْعِ أَسْمَرًا * يُرَى الْأَسَدُ الضَّارِي يُقَلِّبُ أَرْقَمَا ^(١٠)
 وَإِنْ شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ الْبَسَّ أَلْبَسَ * عِدَاةَ إِبَاسِ الْمَوْتِ أَحْمَرَ شَنْدَمَا ^(١١)

(١) مغِيث معين، ومبيد مهلك، والأبيادي النعم، والفجاج الطرق، والبأس الشدة (٢) البطحاء بطحاء مكة، والشعب المنفرج بين جبابر، والحمي حمي المدينة المنورة (٣) الغمر موضع بينه وبين مكة يومان، والمر يسيع ماء كانت عنده الغزوة (٤) الرشي الحرب (٥) الرسم ما بقي من آثار الديار، والعلال الرفعة، والدارس الذي معي اثره (٦) المارد العاقى، وجلى طرد، والغيب الظلام (٧) كفف منع، والمطعم المسرع مقبلا خائفا (٨) اثنان الظهير، والطرف الفرس، والقصور الاسد، وتسئم علا، والمنعم الملاان (٩) صال قهر، ومواضيه سيفه (١٠) النقع الفبار، والاسمر الرشح، والضاري المعتاد على اقتراس الفرائس، والارقم الثعبان (١١) شمرت عن ساقها اشتدت، والغندم نبت احمر

وَإِنْ شِمْتَ بَرَقًا بَشْرَهُ وَأُبْتَسَامَهُ * سَقَاكَ غَمَامًا مِنْ عَطَايَاهُ مُنْجِمًا ^(١)
 وَمَهْمَا أَحْبَبِي فِي الدَّسْتِ عَايَنْتَ مَفْرَدًا * إِذَا سَارَ لِلْهَيْجَاءِ عَادَ عَرْمَرَمًا ^(٢)
 وَإِنْ خَطَبْتَهُ الْحَرْبُ أَمْرًا بِكْرَهَا * سِيُوفًا وَأَرْمَاحًا وَنَقَعًا وَأَسْمَهَا ^(٣)
 تَمَلَّلْ ثُمَّ أَنْهَلْ جُودًا فَلَمْ نَعُجْ * عَلَى بَارِقٍ إِنْ سَخَّ أَوْهَلَّ أَوْهَمِي ^(٤)
 وَأَغْنِي فَمَا التِّيَّارُ غِبَّ عُبَايِهِ * لَدَيْهِ وَمَا الشُّؤْبُوبُ إِنْ هُوَ دَيْعًا ^(٥)
 مَوَاهِبُ لَا يَخْشِي فِطَامًا رَضِيْعَهَا * وَمَا أَرْضَعَ الْغَيْثُ الْأَرْضِيَّ إِنْ قَطَمَا ^(٦)
 أَمَا وَالَّذِي أَنْشَأَ النَّدَى وَيَمِينَهُ * لَقَدْ جَادَ إِذْ مَلَّ النَّدَى وَتَجَمَّجَمًا ^(٧)
 وَحَلَّ مِنْ الْعُلْيَاءِ فِي الدِّرْوَةِ الَّتِي * تَرَى الزُّهْرَ فِيهَا تَحْتِ نَعْلَيْهِ جِشْمًا ^(٨)
 مُجِيبٌ إِذَا يُدْعَى مُجَابٌ إِذَا دَعَا * عَظِيمٌ إِذَا بَاهَى كَرِيمٌ إِذَا انْتَعَى ^(٩)
 تَجْمَعُ فِيهِ كُلُّ مَعْنَى مُقْسَمٍ * وَهَلْ شَمَّ مَعْنَى غَيْرُ مَا فِيهِ قُسْمًا ^(١٠)
 ثَنَاءً كَمَا عَمَّ الرُّبَا نَشْرُ طَيْبِهَا * وَبَأْسٌ كَمَا سَلَّتْ يَدُ الْبَرْقِ مَخْذَمًا ^(١١)
 وَجُودٌ لَوْ أَنَّ الْغَيْثَ جَارَاهُ لِأَثْنِي * عَلَى عَقْبِيهِ نَاكِصًا مُتَذَمَّمًا ^(١٢)

(١) شمت نظرت . وأثجت السماء أسرع مطرها وودام (٢) الاحتباء ان تجمع ساقيك وظهرك
 يجيل ونحوه . والدست صدر البيت معرب من اللغة الفارسية . والهيجاء الحرب . والعرمم
 الجيش الكثير (٣) النقع الغبار (٤) تملل استبشر وجهه . وانهل انصب وكذلك هل . وهمي
 سال (٥) التيار الموج . وغب عقب . والعياب معظم الماء . والشؤبوب الدفعة من المطر .
 وديمت السماء امطرت المطر الدائم (٦) الندى الكرم . وتجمجم لم يبين كلامه (٧) العلياء المرتبة
 العلية . وذروتها اعلاها . والزهر النجوم . وجشم جلس على ركبتيه (٨) باهى فاخر . وانثى انتسب
 (٩) النشر الرائحة الطيبة . والبأس الشدة والشجاعة . والنخزم السيف القاطع (١٠) الناكص
 الراجع على عقبه . والمتذمم الداخل في الذمة والعهد

وَجَدَّ كَسَى الْعُلْيَاءَ تَاجًا مَرْصَعًا * وَقَلَدَ جِيدَ الدَّهْرِ عِمْدًا مُنْظَمًا
 وَعَلِمَ مِلْآنَ الصَّخْفِ مِنْهُ فَأَشْرَقَتْ * إِلَى أَنْ أَنْارَتْ فِي الدُّجْنَةِ النُّجْمَا ^(١)
 وَعَدَلُ أَعَارَ الشَّمْسَ فَأَصَلَ ذَيْلَهُ * فَجَرَّتْ عَلَى الْآفَاقِ سَجْنًا مَرْقَمًا ^(٢)
 وَعَزَمَ غَدَا بِالْإِقْتِضَاءِ مُقَلَّدًا * وَحَزَمَ لَطْرَفِ الْإِهْتِدَاءِ مُتَسَنِّمًا ^(٣)
 وَعَزَى أَظْلَ الْخَافِقِينَ فِخْلَتُهُ * عَلَى أَفْقِ الدُّنْيَا سَمَاءَ مُخِيَمًا ^(٤)
 ثَوَاقِبُ فَخْرٍ لَيْسَ يُجْبَوُ أَنْقَادُهَا * وَلَوْ قَطَبَ الدَّاجِي وَصَدَّ وَجْهَهَا ^(٥)
 حَلِيٌّ لِجِيدِ الدَّهْرِ إِذْ صَارَ عَاطِلًا * وَزَهْرُ لِدَاجِي الْأَفْقِ إِذْ عَادَ مُظْلَمًا ^(٦)
 الْأَرْبُ حِزْبِ رَامَةٍ فَتَقَطَّتْ * عُرَاهُ وَشَهْمِ أُمَّهُ فَتَدَمَّمَا ^(٧)
 وَتَفَعَّ كَأَنَّ الْأَرْضَ تَنْبَتُ أَغْصَانًا * بِأَرْمَاحِهِ وَالْجُودُ يَمْطُرُ أَسْهَمًا ^(٨)
 تَحَالُ بِهِ الْعُقْبَانُ تَأْلَفُ لِلْقَنَا * فَتَحْسَبُ وَرَقَانِي ذُرَى الْأَيْكِ هَيْمًا ^(٩)
 إِذَا بَتَسَمَتْ فِيهِ الْمَوَاضِي عَنِ الرُّدَى * تَدْرَعُ دِرْعًا سَابِرِيًّا مُحْكَمًا ^(١٠)

(١) الدجنة الظلمة (٢) فاضل زائد. والآفاق النواحي. والسجف الستر. والمرق المخطط
 (٣) العزم القوة. والافتضاء الطلب. والحزم حسن التدبير. والطرف الفرس. وتسنمه
 علا سنامه (٤) الخافقان المشرق والمغرب (٥) الثواقب النجوم. ويجبو يطفأ. وقطب عبس.
 والداجي الظلام. وصدأ عرض. وتجهمه استقبله بوجه كربه (٦) العاطل الذي لا حلي له.
 والزهر النجوم. والافق ناحية السماء (٧) الحزب الجماعة. وعراه ما يستمسك به. والشهم
 الذكي القلب. وأمه قصده. وتدمم به دخل في ذمته وعهده (٨) النقع الغبار. والجو ما بين
 السماء والأرض (٩) تحال نظن. والعقبان من كواسر الطير جمع عقاب. والقنا الرماح. وتحسب
 نظن. والورق الحمام. وذروة كل شيء. اعلاه. والأيك شجر. والحيم العطاش (١٠) المواضي
 السيوف. والردي الهلاك. والسابري الدرع الدقيقة النسج في احكام. والمحكم المتقن

وَإِنْ أُمَّ صَنَّا لِلْقِتَالِ مُكَبَّرًا * تُصَلَّى الْعِدَا جَمْرَ الْوَغَى الْمُضَرَّمَا ^(١)
 وَإِنْ ضَاعَفَ الدَّرْعَ الْكَبِيَّ لِحَرْبِهِ * وَمِثْلَهُ فِي النَّفْسِ مَاتَ تَوْهَمًا ^(٢)
 وَإِنْ صَالَ عِبَادَ الْمَسِيحِ فَقُلْ لَهُمْ * صَلَّيْتُمْ بِعِبَادِ الْإِلَهِ جَهَنَّمَ ^(٣)
 وَإِنْ سَأَتِ لِسُنَّ الْقَنَا عَنْ مُرَادِهِمْ * يُقْرُونَ حَتْمًا مَا أَرَادُوا تَكْتُمًا ^(٤)
 أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ ضَلَّلَ اللَّهُ سَعِيهِمْ * وَصَيَّرَهُمُ لِلْبَيْضِ وَالسَّمْرِ مَغْنَمًا ^(٥)
 طَعَمُوا وَبَغَوْا إِذْ صَيَّرُوا الْفَرْدَ ثَالِثَ الثَّلَاثَةِ جَلَّ اللَّهُ رَبُّ ابْنِ مَرْيَمَا ^(٦)
 أَلَيْسَ بِيَنَّ اللَّهُ سَوَاءَهُ مِثْلَمَا * بِقُدْرَتِهِ سَوَّى مِنَ التُّرْبِ آدَمَا ^(٧)
 جَلِيلٌ سَمَا عَنْ خَلْقِ شَيْءٍ كَذَاتِهِ * وَلَكِنْ بَطَّهَ أَبْدَعَ الْكُونَ مُحْكَمًا ^(٨)
 جَوَادٌ كَرِيمٌ غَافِرٌ الذَّنْبِ سَاتِرٌ * حَلِيمٌ عَظِيمٌ مَالِكُ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
 سَمِيعٌ بَصِيرٌ عَالِمٌ ذُو إِرَادَةٍ * إِذَا شَاءَ أَضَاءَ الْكُونَ أَوْ شَاءَ أَظْلَمَا
 هَدَانَا نُبُورِ الْمُصْطَفَى بَعْدَ ضَلَالَةٍ * وَوَقَّى بِهِ أَبْصَارَنَا فِتْنَةَ الْأَعْمَى
 وَأَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ لِلْخَلْقِ دَاعِيًا * فَزَلْزَلَ أَرْكَانَ الضَّلَالِ وَهَدَمَا
 وَأَظْهَرَ آيَاتِ الْكِتَابِ شَوَاهِدًا * عَلَى مَا أَدْعَاهُ حِينَ أَبْدَى الْمُكْتَمَا
 وَفِي الصُّحُفِ وَالتَّوْرَةِ عَزَّ عَلَا وَفِي الزُّبُورِ وَفِي الْإِنْجِيلِ وَالذِّكْرِ عَظَمًا ^(٩)
 لَهُ قَدَمٌ فِي كَعْبَةِ الْحُبِّ رَاسِخٌ * يَهَا فِي مَقَامِ الْقُرْبِ حَيًّا وَسَلَمًا ^(١٠)

(١) أم فصد. وتصلى تحرق. والوغى الحرب. والمنضرم المشتعل (٢) الدرع المضاعفة هي التي
 تنسج حلقتين حلقتين. والكبي الشجاع المتكبي أي المتستر بالسلاح. ومثله تخيل. مثاله (٣) صال
 استطال. وصليتم حرقتم (٤) اللسن النصحاء. والقنا الرماح. والتم الجزم (٥) البيض السيوف
 . والسمر الرماح (٦) الطغيان مجاوزة الحد في الظلم. والبغى التعدي (٧) سواه خلقه (٨) سما علا
 . وأبدع الكون خلقه على غير مثال سابق. والمحكم المتقن (٩) الذك القرآن (١٠) الراسخ الثابت

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ فِيهِ سَرِيرَةٌ * لَمَا سَبَقَ الرُّسُلَ الْكِرَامَ تَقَدُّمًا
 أَمِينٌ عَلَى الْوَحْيِ الْمَنْزِلِ عَالِمٌ * بِمَا حَلَّ مِنْهُ أَوْ بِمَا مِنْهُ حُرْمًا
 أَقَامَ أَعْوَجَاجَ الْحَقِّ بَعْدَ سِقُوطِهِ * وَشَيْدَ مَنْ رُكِّنَ الْهُدَى مَا تَهَدَمَا ^(١)
 إِلَيْهِ قَطَعَتْ أَيْدِي الْيَدِ وَالْيَدُ جَمْرَةٌ * تَلْظِي الْهُوَادِي رَمَلَهَا الْمُتَضَرِّمًا ^(٢)
 يَبُوجُ عَلَيْهَا الْأَلُ حَتَّى كَانَمَا * بِهِ نَافِضٌ أَوْ مَسَّهُ الذُّعْرُ فَارْتَمَى ^(٣)
 وَمَا زِلْتُ فِي عَشْوَاءٍ أَخْبِطُ رَاحِلًا * إِلَى أَنْ أَنْسْتُ النَّوْرَ مِنْ جَانِبِ الْحَيِّ ^(٤)
 فَكَابَرْتُ إِجْلَالًا وَبَادَرْتُ عِزَّةً * وَهَلَلْتُ تَعْظِيمًا وَقَتُّ مَسَلَمًا
 وَمَا بَرَحْتُ عَيْسِي إِلَى تَرْبَةِ الْبَهَا * عَوَادِي أُرْتَحَلُ تَرْتَمِي كُلَّ مَرْتَمَى ^(٥)
 فَبِاللَّهِ يَا عَرَفَ النَّسِيمِ الَّذِي أَنْبَرَى * وَأَنْجِدُ فِي رَبْعِ الْحَبِيبِ وَأَتَعَمَّمَا ^(٦)
 وَهَبْ ذِكِّي النَّسْرِينَ طَيْبِ طَيْبَةٍ * وَشَقِّقِي أَنْفَ الْغَوَالِي وَأَرْغَمَا ^(٧)
 وَهَلِّ بِمَا قَدْ هَلَّ فِي الْحَيِّ غَيْثُهُ * وَنَمِّ بِمَا فِي الرُّوْضِ مِنْ بَأْنِهِ نَمًّا ^(٨)
 بِمَا يَبِينُنَا مِنْ ذِكْرِ سُكَّانِ يَثْرِبٍ * لَدَى مَوْقِفِ التَّوْدِيعِ فِي مَشْهَدِ الدَّمِي ^(٩)
 أَقِمِ عِذْرَ مَنْ أَقْصَمَتْهُ آثَامُهُ وَقُمْ * عَلَى قَدَمِ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ لِتَرْحَمَا ^(١٠)
 وَقُلْ لِعِمَامِ الْهَبِّ الشَّعْبِ بَرْقُهُ * وَأَجْرَاهُ سَيْلًا أَحْمَرَ اللَّوْنِ مَفْعَمَا ^(١١)

(١) شيد رفيع واعي (٢) اليد القفار. وتلظي تحترق. والهوادي اعتناق الابل. والمتضرم المتوقد
 (٣) لال السراب. والذعر الفزع (٤) العشواء النافقة التي لا تبصر ليلًا. وخبط الارض برجله
 ضربها. وانست علمت (٥) العيس الابل. والبهاء الحسن. والعدو الجري. وترتمى تسرع السير
 (٦) انبرى اعترض. وانجد ارتفع. والرابع المنزل. واتهم انخض (٧) لذكي الطيب الرائحة
 والشعر الرائحة الطيبة. والغوالي جمع غالية وهي اخلاط من الطيب. وارغم اذل (٨) هل
 انصب. ونم الحديث نقله والطيب انتشرت رائحته. ونم زاد (٩) الدمى الصور (١٠) اقام عذره
 قبله. واقصته ابعده (١١) الهب اشعل. والشعب المنفرج بين جبلين. والمنعم الملاان

أَعْنَدَكَ عِلْمُ الْغَيْبِ أَمْ أَنْتَ مُخْبِرٌ * بِمَا شَبَّ مِنْ وَجْدٍ لِدَمْعِ هَمِّي دَمًا ^(١)
 وَهَلْ مِنْكَ ظِلٌّ مَبْرَدٌ لَوْعَةِ الْجُؤَى * وَهَلْ فِيكَ طَلٌّ مَذْهَبٌ عِلَّةَ الظَّمَا ^(٢)
 وَآيُ ظِلَالٍ أَوْ زُلَالٍ لِمُعْتَدٍ * أَطَاعَ الْهَوَى طِفْلًا وَكَهْلًا وَبَعْدَمَا ^(٣)
 وَخَاضَ بِحَارِ اللَّهْوِ وَالزَّهْوِ رَاكِبًا * عَلَى مَتْنٍ مَجْهُولِ الْمَعَالِمِ آدِهَمَا ^(٤)
 وَزَادَ ضَلَالًا حِينَ تَاهَ غَوَايَةَ * وَسَاءَ مَقَالًا حَيْثُ أَصْبَحَ مُجْرِمًا ^(٥)
 فَيَا رَحْمَةَ اللَّهِ أَنْتَصَارًا مُؤَبَّدًا * فَقَدْ أَنْ لِمُصْدُورٍ أَنْ يَتَأَلَّمَ ^(٦)
 وَيَا رَحْمَةَ اللَّهِ أَنْتَصَارًا مُعْزَا * فَقَدْ كَلَّمَ الْعِصْيَانَ قَلْبِي وَكَلَّمَا ^(٧)
 وَيَا رَحْمَةَ اللَّهِ أَنْتَصَارًا مُؤَزَّرًا * فَقَدْ أَوْهَنَ التَّفْرِيطُ رُكْنِي وَهَدَمَا ^(٨)
 وَيَا نُصْرَةَ اللَّهِ اسْتَجِيبِي وَأَسْرِعِي * وَعَيْنِي كَفِي ضَرْمًا الْبُوسُ ضَرْمًا ^(٩)
 وَيَا نُصْرَةَ اللَّهِ اسْتَجِيبِي وَبَادِرِي * فَقَدْ رَشَقَ الْعُدْوَانَ فِي الْقَلْبِ اسْمَهَا ^(١٠)
 أَمَا أَنْ أَنْ يُشْفِي عَالِيلُ نَوَائِبٍ * نَقَلَبَ فِي دَهْرٍ أَضْرَّ وَأَضْرَمَا
 أَمَا أَنْ أَنْ يَرْضَى كَثِيبُ إِسَاءَةٍ * لَهُ أَعْوَجَ دَهْرٌ كَانَ قَبْلَ مَقْوَمَا ^(١١)
 أَمَا أَنْ أَنْ يُعْفَى مُسِيئٌ قَدْ اغْتَدَى * يَعْضُ يَدَيْهِ حَسْرَةً وَتَنْدَمَا

(١) شب انقد. والوجد الحب والحزن. وهمي سال (٢) اللوعة حرقه القلب. والجوى الحزن.
 والطل المطر الضعيف. والظما العطش (٣) لزال الماء البارد المذب الصافي السهل الجرى.
 والمعندي المتعدي. والكيل من جاوز الثلاثين وخطه الشيب (٤) الزهو العجب. والمتن
 الظهر. وللعالم العلامات. والادهم لاسود. وتاه ضل. والغواية الضلال. والمجرم المذنب
 (٦) آت جاء وقته. والمصدور الميتلى بقاء الصدر (٧) كلم الاولى حدث. والثانية جرح
 (٨) المؤزر من الازر وهو القوة. واوهن اضعف. والتفريط التقصير (٩) البوس شدة
 الحاجة. وضرم اشعل (١٠) رشق رمى. والمدوان العدي والظلم (١١) الكثيب الحزين.
 والمتقوم المستقيم

فَيَا وَيْلَتِي كَمْ قَدْ تَرَكْتُ مَحَلًّا * وَيَا خَجَلْتِي كَمْ قَدْ آتَيْتُ مَحْرَمًا ^(١)
 وَيَا حَسْرَتَا قَلْبِي وَيَا سَوَاءَ تَاهُ كَمْ * أَظَلُّ وَأُمْسِي بِالضَّلَالَةِ مُغْرَمًا ^(٢)
 وَيَا لَهْفَ نَفْسِي إِذْ رَمَاهَا زَمَانُهَا * بِسَهْمِيهِ عَنْ عَذْرِ فَيَابِسَ مَا رَمَى ^(٣)
 رَمَى عَنْ قِسْبِي لَمْ تَسَوْ سِهَامَهَا * سَوَى لِفُؤَادِي سَاءَ لَمَّا تَحَكَّمَا ^(٤)
 أَطَاعَ الْهُوَى وَالنَّفْسَ وَالْمَارِدَ الَّذِي * نَهَى عَنْ رَشَادِي حَيْثُ فَاءَ إِلَى عَمِي ^(٥)
 فَدَهْرِي فِي لَهْوٍ وَقَلْبِي فِي عَمِي * وَعُمْرِي فِي نَقْصٍ وَذَنْبِي فِي نَمَا ^(٦)
 آتَيْتُ ذُنُوبًا لَيْسَ تَحْصِي وَكَيْفَ لِي * بَعْدُ وَقَدْ أَصْبَحْتُ بِالذَّنْبِ مُلْجَمًا ^(٧)
 وَلَكِنْ أَرْجِي عَفْوَ رَبِّي لِقَوْلِهِ * أَنَا عِنْدَ ظَنِّ الْعَبْدِ بِي فَلْيُظَنَّ مَا ^(٨)
 وَأَرْجُو بِحُبِّي وَأَمْتِدَاحِي حَبِيبَهُ * جَوَائِزَ فَضْلِ تُعْقِبُ الْأَمْنَ أَنْعَمًا ^(٩)
 أَيَا خَانِمَ الْأَرْسَالِ يَا فَاتِحَ الْعُلَا * حَنَانِكَ قَدْ وَافَيْتُ بِأَبِكَ مُجْرَمًا ^(١٠)
 بِكَ اعْتَصَمَ الْجَانِي مَخَافَةَ ذَنْبِهِ * وَلَا خَوْفَ يَأْمَنُ بِالسَّفِيعِ الرِّضَا حَتْمِي ^(١١)
 أَيَحْسَبُ دَهْرِي أَنِّي خَاضِعٌ لَهُ * وَأَنْتَ مَلَاذِي سَاءَ مَا قَدْ تَوَهَّمَا ^(١٢)
 وَقَدْ حُطَّ رَحْلِي فِي حِمَاكَ وَحَبْدًا * مَنَاحُ عَلَا أَثْوِيهِ أَوْ تُتَكْرَمَا ^(١٣)
 وَبِي فِيكَ مَدْحٌ يَا أَخَا الْجُودِ وَأَصِيحٌ * وَمَنْ مَدَحَ الْأَجْوَادَ أَمْسَى مُكْرَمًا ^(١٤)
 وَلَكِنْ أَمْتَدِخْ عَلَيْكَ حَتَّى أَنْتَنِي * بِنِعْمَاكَ يَا مُخْتَارَ غُنْمَا وَمَغْنَمَا ^(١٥)
 فَخَاشَاكَ أَنْ تُقْصِي مُجِبًّا وَمَادِحًا * لَهُ فِيكَ مَدْحٌ أَخْذَمَ الْيَدَّ وَالْفَمَا ^(١٦)

(١) الويل العذاب (٢) الحسرة شدة الحزن . والسوأة الفاحشة والخللة القبيحة . والمغرم
 المولع (٣) اللهف شدة الحزن (٤) المارد الشيطان . وفاء رجع (٥) النماء الزيادة (٦) حنانيك
 اي تخن علي مرة بعد مرة وحناناً بعد حنان . ووافيت آتيت (٧) اعنصم استمسك . والجاني
 المذنب . والرضي المرضي (٨) اثويه اقيم فيه . او تتكرم الى ان تتكرم

- وَلَمْ أَنْسَ إِذْ وَدَعْتُهَا وَمَدَامِعِي * عَقُودٌ غَدَّتْ فِي جِيدِهَا تَنْتَضِمُ (١)
- وَسَارَتْ وَقَدَأُومَتْ لِنَحْوِي بِطَرْفِهَا * وَصَارَتْ بِأَطْرَافِ الْبَنَانِ تُسَلِّمُ (٢)
- وَقَالَتْ رَبِيعٌ بَيْنَنَا الْحِلُّ مَلْتَقِي * فَقَالَتْ لَهَا بَلْ مَلْتَقَانَا الْحَرَمُ (٣)
- وَبَأَتْ عَلَى عَيْسٍ لَهَا وَتَرَحَّاتُ * وَعَنْدِي الْمُقِيمَانِ الْأَسَى وَالْتَدَمُ (٤)
- وَقَدَّعْتُ بِالْأَطْلَالِ وَالْدَمْعِ سَائِلُ * عَسَى خَبْرٌ عَنْ أَهْلِهَا أَيْنَ يَمُومَا (٥)
- أَسَائِلُ عَنْهُمْ كَمَا هَبَّتِ الصَّبَا * وَأَخْبَارُهُمْ مِنْ عَرْفِهَا أَتَسْمُ (٦)
- وَمِنْ عَجَبِ عَنْهُمْ أَرْوْحُ مُسَائِلًا * وَبَيْنَ ضُلُوعِي قَدْ أَقَامُوا وَخِيمُوا (٧)
- يَقُولُونَ لِي فَاطْلُبْ عَلَى الْبُعْدِ نَارَهُمْ * فَقُلْتُ وَهَلْ فِي غَيْرِ قَلْبِي تُضْرَمُ (٨)
- وَنَادَيْتُ إِذْ سَارُوا وَقَدْ أَشْرَقَ الدُّجَى * تَنْسُ هَذَا الصَّبْحُ أَمْ قَدْ تَبَسَّمُوا (٩)
- وَكَنتُ تَوَهَّمْتُ الْغَزَالَهَ أَشْرَقَتْ * إِذَا هُمْ قَدْ لَاحُوا فَزَالَ التَّوَهُمُ (١٠)
- عَرِيبٌ لَهُمْ فِي مَقَلَّةِ السَّنْحِ مَنْزِلُ * وَمِنْ دَمْعِ عَيْنِي بِالْعَمِيقِ تَحْتَمُ (١١)
- بِهِمْ ضَاءٌ وَجْهَ الدَّهْرِ وَأَقْبَرُ نَعْرَهُ * فَأَيَّامُهُمْ فِي الدَّهْرِ عِيدٌ وَمَوْسِمُ (١٢)
- وَكَمْ فِي هَوَاهُمْ لِي حَدِيثٌ مُسَلْسَلُ * رَوْتُهُ جُمُوعِي بِالْمَدَامِعِ عَنْهُمْ (١٣)

(١) الجيد العنق (٢) أومأت اشارت ونحوي جهتي والطرف العين • والبنان رؤس الأصابع (٣) الحل الحلال وفيه تورية بالحل خلاف الحرم المكي والحرم الحرام وفيه تورية بالشهر (٤) بانء فارقت • والعيس الأبال البيض • والاي الجزن (٥) الاطالال ما شخص من آثار الديار • ويموا قصدوا (٦) العرف الرائحة الذكية • واتنسم اتنشق (٧) تضرم توقد (٨) الدجى الظلام • وتنفس الصبح طلع (٩) الغزالة الشمس (١٠) السفح سفح الجبل وفيه تورية بالسفح بمعنى ارافة الدمع • وكذلك في العميق تورية فارت له معنيين الوادي والخرز (١١) اقتر انبسم • والمرسم مجتمع الناس في مدة معلومة (١٢) الحديث المسلسل المروي بصفة مخصوصة وفي كل من الحديث ومسلسل تورية والدمع المسلسل المتتابع

هُمْ فِي الْوَرَى قَصْدِي وَسُوِي وَلَوْ سَلُوا * عَلَي الْجَمْرِ قَلْبِي مَا سَلَا وَهُمْ هُمْ ^(١)
 عَذَابِي عَذْبٌ فِي الْغَرَامِ بِحَبِيهِمْ * وَأَعَذْبُ شَيْءٍ فِيهِ مَا جَاءَ مِنْهُمْ ^(٢)
 فَيَا رَجَالَ الْحَبِّ فِي ذِمَّةِ الْوَفَا * قَتِيلُ غَرَامٍ فِي الْهَوَى قَدْ تَذَمُّوا ^(٣)
 أَأَحَابِنَا صَدُّوا وَرَفُّوا وَأَعْرَضُوا * وَجُودُوا وَجُورُوا وَعَدُّوا وَتَحَكَّمُوا ^(٤)
 فَقَلْبِي عَلَى مَا تَعْهَدُونَ مِنَ الْوَفَا * مُقِيمٌ وَحَبْلُ الْوُدِّ لَا يَتَصَرَّمُ ^(٥)
 سَلُّوا الْحَيَّ مَا لَأَقَاهُ مَيْتٌ هَوَاكُمْ * وَكَيْفَ تَجِيبُ الدَّارَ أَوْ تَنْكَلِمُ ^(٦)
 وَلَكِنْ سَلُّوا عَنْ حَالَةِ الصَّبِّ دَمْعَهُ * يُخَبِّرُكُمْ عَمَّا جَرَى فَهَوَّ يَعْلَمُ ^(٧)
 وَإِلَّا سَلُّوا قَلْبِي فَأَنْتِي بَعَثُهُ * رَسُولًا بِأَخْبَارِ الْغَرَامِ إِلَيْكُمْ ^(٨)
 وَأُقْسِمُ لَوْلَا حَبْكُمُ بَيْنَ أَضْغِي * لِمَا شَاقَ قَلْبِي الْمُنْعَى وَالْمُنْعِمُ ^(٩)
 وَمَا عَذَبَاتُ الْبَانَ وَالرَّنْدِ وَالنَّقَا * وَسَفْحُ الْوَلْوَى لَوْلَا الْجَنَابُ الْمُعْظَمُ ^(١٠)
 نَبِيٌّ لَهُ جَاهٌ عَظِيمٌ وَرِفْعَةٌ * فَقُلْ مَا تَشَافِي وَصَفِي فَهَوَّ أَعْظَمُ
 هُوَ الْفَاتِحُ الْمَبْعُوثُ وَالْحَاتِمُ الَّذِي * بِهِ كَنْزُ أَسْرَارِ النُّبُوَّةِ يُخْتَمُ
 هُوَ الْبَحْرُ إِلَّا أَنْ مَوْرَدَهُ حَلَا * هُوَ الْجَوْهَرُ الْفَرْدُ الَّذِي لَا يَسْ قَسَمُ
 وَإِنْ يَكُ عَنْ مُوسَى وَعِيسَى زَمَانُهُ * تَأَخَّرَ فَهَوَّ السَّابِقُ الْمَتَقَدِّمُ
 فَهَمُوسَى وَعِيسَى بَشْرًا بِقُدُومِهِ * وَكَانَ وَلَا مُوسَى وَعِيسَى وَمَرْيَمُ

(١) السؤل ما يسأله الانسان . وسلوا اذا ابوا . وسلاني (٢) الغرام الولوع (٣) الذمة العهد .
 وتذموا تحملا وادمه في ذمتهم (٤) صدأ عرض . وتحكم حكم بما شاء (٥) تعهدون تعلمون .
 ويتصرم يتقطع (٦) الحي اتخذ من القبيلة وجماعة بيوت الناس (٧) الصبار اقامة الدمع وفيه تورية
 بالصب بمعنى العاشق . وجري حصل وفيه تورية بجري سال (٨) المنخني مكان في المدينة البصرة
 والمنخيم محل نصب الخيام (٩) عذبات البان اغصانه . والرند شجر . والنقا مكان وكذلك اللوى

أَتَى فِي رَبِيعٍ فَأَكْتَسَى الْكُونَ حَاةً * عَلَيْهِ طِرَازٌ مِنْ سَنَا الْوُشَى مُعَلِّمٌ ^(١)
 وَأَشْرَقَتِ الْأَنْوَارُ مِنْ ضَوْءِ نُورِهِ * وَقَدْ خَدَّتْ نَارُ لِفَارِسٍ تَضْرَمُ ^(٢)
 وَمَا زَالَ يَنْمُو بَيْنَ أَنْتَابِ قَوْمِهِ * وَيَكْبُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ وَيَعْظُمُ ^(٣)
 إِلَى أَنْ أَتَى بِالسَّيْفِ لِلشَّرِكِ بَاتِرًا * وَدَاعِي الْهَنَا بِالْبَشْرِ وَالنَّصْرِ يَقْدُمُ ^(٤)
 فَأَقْبَلَ صَبْحَ الدِّينِ وَالرُّشْدِ مُشْرِقٌ * وَأَدْبَرَ لَيْلَ الْكُفْرِ وَالنَّهْيِ مُظْلِمٌ ^(٥)
 وَشَمْسُ الضُّحَى فِي الْأَفْقِ رُدَّتْ لِأَجَلِهِ * وَفِي النِّصْفِ جَلَالُ الْبَدْرِ يُقْسَمُ ^(٦)
 وَوَحْشُ الْفِيَا فِي الْغَزَالَةِ سَلَمَتْ * عَلَيْهِ وَمِنْهُ نُورُهَا يَتَقَسَّمُ ^(٧)
 وَزَهْرُ الرُّبَا وَالنَّجْمُ عِنْدَ طُلُوعِهِ * وَبَدْرُ الدَّجَى كُلُّ عَلَيْهِ يُسَلِّمُ ^(٨)
 وَلَمْ يَنْتَقِمِ فِي الدَّهْرِ يَوْمًا لِنَفْسِهِ * وَيَعْفُو عَنِ الْجَانِي الْمَسِيءِ وَيَحْلُمُ ^(٩)
 وَمَنْ مِثْلَهُ أُسْرِيَ إِلَى الْعَرْشِ رَاكِبًا * وَكَانَ لَهُ جَبْرِيلُ بِأَسِيرٍ يُخْدَمُ ^(١٠)
 وَمَاذَا عَسَى أَنِّي أَقُولُ وَمَدْحُهُ * بِهِ قَدْ أَتَى قَوْلٌ مِنَ اللَّهِ مُحْكَمٌ ^(١١)
 عَلَى حِكْمِهِ الْآيَاتُ جَاءَتْ وَرَبَّنَا * عَلَيْهِ لَقَدْ صَلَّى فَصَلُّوا وَسَلِّمُوا ^(١٢)
 فَطُوبَى لِعِشَاقٍ شَدَّوْا فِي حِجَاذِهِ * فَطَابَ لَهُمْ ذَلِكَ الْعَقَامُ وَزَمَزَمٌ وَآ ^(١٣)
 إِذَا عَدَّ جُودَ الْإِكْرَمِينَ فَقَطْرَةٌ * وَجُودَ أَيَادِيهِ مِنَ الْغَيْثِ اسْتَجِمُ ^(١٤)

(١) الطراز علم الثوب . والسنا الضوء . والوشي التزيين . والمعلم المخطط الذي له اعلام (٢)
 تضرم لتضرم (٣) ينمو يزيد (٤) الباتر القاطع (٥) الغي الضلال (٦) لافق ناحية السماء .
 والنصف نصف الشهر ونصف البدر (٧) الفيافي الفلوات . والغزاة الغزاة واعاد عليها
 الضمير . يعني الشمس فقيه استخدام (٨) النجم النبات وفيه تورية بالنجم بمعنى الكوكب . والدجى
 الظلام (٩) الجاني المذنب (١٠) لمحكم الذي لم ينسخ (١١) الطوبى الطيب . وشدوا غنوا
 . والمقام وزمزم في كل منهما تورية (١٢) الايادي النعم . وسجيم سال

وَلَوْ أَنَّ مِلْءَ الْأَرْضِ تَبْرًا وَمِثْلَهُ * لَأَفْنَاهُ حَقًّا جُودُهُ وَالْتِكْرَمُ (١)
 وَأَصْحَابَهُ الْقَوْمُ الْكِرَامُ كَانَهُمْ * وَقَدْ أَشْرَقُوا فِي ذُرُورَةِ الْعَجْدَانِجِ (٢)
 بِلُورٍ سَمَوْا بِيضُ الْوُجُوهِ تَهَلَّلُوا * وَلِنَقْعٍ وَجْهٌ مِنْ دَجَى اللَّيْلِ أَظْلَمُ (٣)
 أَسْوَدُ ظُهُورِ الْأَعْوَجِيَّةِ غَابَهَا * وَأَجَامَهَا ذَاكَ الْوَشِيحِ الْمُقْوَمِ (٤)
 إِذَا جَالَدُوا الْأَعْدَاءَ يَوْمًا وَجَادَلُوا * عَلَيْهِمْ قَضَوْا يَوْمَ الْوَعْدِ وَتَحَكَّمُوا (٥)
 لِبَيْضِهِمْ سُكُلٌ إِذَا مَا تَكْتَبُوا * وَسَمَرُ ذُرُوبِهِمْ تَخْطُ وَتَعْجِمُ (٦)
 وَكَمْ وَرَدُوا بِحَرًّا عَلَى كُلِّ سَابِحٍ * وَمَا صَدَرُوا إِلَّا بِالْبَحْرِ الْوَعْدِيِّ دَمٌ (٧)
 وَمَا نَالَهُمْ فِي ذَاكَ رَوْعٌ وَنَالَهُمْ * مِنْ اللَّهِ فِي الدَّارَيْنِ أَجْرٌ وَمَغْنَمٌ (٨)
 لِعِلْيَا رَسُولِ اللَّهِ شَادُوا مَنَاقِبًا * وَسَادُوا عَلَى مَنْ قَبْلَهُمْ وَقَدَّمُوا (٩)
 فَيَأْسِدُ الرُّسُلُ الْكِرَامِ وَمَنْ غَدَا * عَلَيْهِ لُؤَاءُ الْحَمْدِ بِالنَّصْرِ يُرْقَمُ (١٠)
 مَتَى ابْنُ مَلِكٍ مِنْكَ يُشْفَى بِزُرُورَةٍ * يَزُولُ بِهَا عَنْهُ الشَّقَاءُ وَيَنْعَمُ

(١) تبر الذهب (٢) ذرورة كل شيء اعلاه (٣) سمو اعلاوا. وتمهلوا استبشروا واشبهوا الالهة
 ففيه تورية. والنقع الغبار. والدجى الظلام (٤) الاعوجية الخيل المنسوبة الى اعوج فحل
 مشهور. والغب الشجر المنف جمع غابة وكذلك الآجام جمع اجمة. والوشيح شجر الرماح.
 والمقوم المستقيم (٥) المجادلة المضاربة بالسيوف. والمجادلة المخاصمة. والوعى الحرب. وتحكوا
 حكا وباشاوا (٦) البيض السيوف. والشكل الهية وفيه تورية بالشكل بمعنى الحركات.
 وتكتبوا اجتمعوا وصاروا كتائب وفيه تورية بالمعنى الماخوذ من الكتابة. والسمر الرياح
 وكذلك العوالي. وتخط من التخطيط وفيه تورية بتخط بمعنى تكتب. وتعجم بمعنى تظطع
 وفيه تورية بمعنى اعجام الحروف بالحركات والنقط (٧) الساج الفرس الجواد وفيه تورية بالساج
 من السباحة. والصدر ضد الورود. والوعى الحرب (٨) الروع الزرع (٩) العليا المرتبة العالية
 وشادوا رفعوا. والمناقب الفضائل (١٠) يرقم يكتب

أَجْرِي أَجْرِي قَدْ آتَيْتُكَ رَاجِيًا * وَمَا خَابَ مَنْ فِيكَ الرَّجَايَتُوسَمُ (١)
 وَحَاشَا كَرِيمِ الْقَوْمِ يَمْنَعُ سَائِلًا * إِلَى بَابِهِ قَدْ جَاءَ يَسْعَى وَيَخْدُمُ
 وَمِنْ عَادَةِ السَّادَاتِ أَنْ نَزِيلَهُمْ * يُصَانُ وَيُرْعَى فِي حِمَاهُمْ وَيُكْرَمُ (٢)
 عَسَى مِنْ لَظِي أَنْجُو بِجَاهِكَ فِي غَدٍ * وَأُحْشِرُ فِي قَوْمٍ أَنَابُوا وَأَسَامُوا (٣)
 تَرَى هَلْ تَرَى عَيْنِي مَعَالِمَ طَيْبَةٍ * وَعَرَفُ الصَّبَا مِنْ طَيْبِهَا يَتَنَسَمُ (٤)
 وَأَشْرَعُ فِي بَابِ الصَّلَاةِ مُصَابِيًا * عَلَيْهِ وَمِنْ بَابِ السَّلَامِ أَسْلِمُ (٥)
 وَالصِّقُ بِالْأَعْتَابِ خَدِّي وَأَرْضَهَا * أَقْبِلُ إِجْلَالًا تَرَاهَا وَالْثَمَّ (٦)
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ تَمِّمُ سَلَامَهُ * سَلَامٌ بِهِ نَقْدُ الْمَدِيحِ يَنْظُمُ
 وَاللَّكَّ وَالصَّحْبِ الَّذِينَ حَدِيثَهُمْ * بِهِ يَبْدَأُ اللَّذْكَرُ الْجَمِيلُ وَيُخْتَمُ

وقال القطب محمد البكري الكبير المتوفى سنة ٩٩٣ ابن أبي الحسن البكري رحمه الله تعالى

تَارِحَ نَشْرُ السَّرِّ تَمْرِي نَسَائِمُهُ * تَبَلَّحَ وَجْهَ النِّشْرِ يَفْتَرُ بِأَسْمِهِ (٧)
 وَبَاكَرَ جَنَاتِ الْإِشَارَاتِ وَآكَفُ * مِنَ الْغَيْبِ صَبَّتْ بِالْمَعَانِي خَمَائِمُهُ (٨)
 وَغَرَدَ قُمْرِي الْمَعَارِفِ سَاجِعًا * فَأَغْنَتْ بِمَاغْنَتْ هُنَاكَ حَمَائِمُهُ (٩)

(١) يتوسم يتفوس (٢) يصان يحفظ وكذلك يرعى والحى المكان المحعى (٣) لظى الذار
 والجماء القدر والمزلة. وانا بوا رجعه (٤) المعالم علامات الطريق والاماكن المعلومة والعرف
 الرائحة الطيبة (٥) اشروع ابتدئ. والصلاة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وفيه تورية بالصلاة
 ذات الركوع والسجود. وباب السلام احد ابواب الحرم النبوي وفيه تورية بالباب بمعنى القسم
 من الكتاب. وبالسلام بمعنى السلام عليه صلى الله عليه وسلم (٦) الثرى التراب. والثم اقبل
 (٧) تارح فاحت رائحته والنشر الرائحة الطيبة. وتبلح اشرق. والبشر طلاقة الوجه ويفتر
 يتبسّم (٨) الواكف السائل (٩) غرد غنى والقمرى نوع من الحمام وسجع غنى

وَأَصْبَحَ بَيْتُ الْقَلْبِ بِالرَّبِّ عَامِرًا * تَشَادُ بِأَيْدِي شَرْعِ طَهِّ مَعَالِمِهِ ^(١)
 فَحَجَّتْ إِلَيْهِ أَنْفُسُ صَمَدِيَّةٍ * وَقَامَتْ لَدَيْهِ بِالْعَطَاءِ مَوَاسِمُهُ ^(٢)
 وَأَجْلَسَ سِرُّ اللَّهِ فَوْقَ سِرِّيهِ * خَالِفَتْهُ فِي الْخَلْقِ تَمْضَى مَرَّاسِمُهُ ^(٣)
 فَصَدَّقَهُ مَنْ أَدْرَكَتْهُ عِنَايَةٌ * وَمَنْ لَمْ يَصْدَقْهُ تَحْزَنُ غِلَاصِمُهُ ^(٤)
 هُوَ الرُّوحُ بِالسُّبُوحِ سَبَّحَ سَابِحًا * بِلُجَّةِ زَخَارٍ عَظِيمٍ تَلَاظِمُهُ ^(٥)
 يَنْزِلُ فِيهِ اللَّهُ آيَاتِ أَمْرِهِ * وَيُودِعُ فِيهِ الْحَقُّ مَا اللَّهُ عَالِمُهُ
 تَخَيَّرَهُ مَوْلَاهُ مِنْ كُلِّ خَلْقِهِ * وَقَالَ لَهُ عَقْدًا نَقَدَسَ نَاطِقُهُ
 وَمَنْ قَبْلُ مَا كَانَتْ نَفُوسٌ وَأَتْرَعَتْ * كَوْسٌ عَلَيْهِ أَنْهَلُ بِالْفَضْلِ سَاجِمُهُ ^(٦)
 هُوَ الْمُحْطَفِيُّ لِلَّهِ أَشْرَفُ رُسُلِهِ * وَذَلِكَ وَمَا نَيْطَتْ عَلَيْهِ تَمَائِمُهُ ^(٧)
 تَعَالَى عَلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ مُتَقَرَّبًا * وَجَبْرِيلُ فِي تِلْكَ الْمَقَامَاتِ خَادِمُهُ
 عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ * يَلْزِمُ كَلَامَهُمَا وَيُلَازِمُهُ

وقال الامام الحسن بن مسعود اليوسي المنوفى سنة ١١٠٢ رحمة الله تعالى كما في مجموعة

جَدِّ فِي سَيْرِهَا فَلَسْتُ تُلَامُ * هَذِهِ طَيْبَةٌ وَهَذَا الْمَقَامُ
 حَرَمٌ حَلَّةٌ نَبِيِّ كَرِيمٍ * وَإِمَامٌ مَجْنِبُهُ وَإِمَامٌ
 وَجَلَالٌ وَهَيْبَةٌ وَوَقَارٌ * وَبِهَابٌ وَرَفْعَةٌ وَأَحْتِرَامٌ

(١) تشاد تبني . والمعالم المنازل المألومة (٢) المواسم الاعياد ونحوها (٣) المراسم الاوامر
 (٤) الغاصمة اللحم بين الراس والعنق اوراس الخلقوم (٥) لجة البحر معظمه . وفخر امتلأ (٦)
 انهل انصب . والساجم السائل (٧) نيطت از يلت . والتمايم جمع تيمة وهي ما يعلق على الصبي
 لدفع الشر عنه

هَمْنَا الصِّقِ الْفُؤَادَ لَتَهْدَا * حُرُقُ شَيْبَا الْهُوَى وَضِرَامُ^(١)
 مَتْ هُنَا لَوْعَةٌ وَشَوْقًا وَوَجْدًا * وَغَرَامًا فَا عَلَيْكَ مَلَامُ^(٢)
 نَحْنُ فِي حَضْرَةِ الرَّسُولِ حُضُورُ * هَذِهِ يَقْظَةٌ وَالْإِمَامُ
 فَلَكُ فِي السُّعُودِ قَدْ حَلَّ فِيهِ * قَمَرٌ ظَلَّتْ عَلَيْهِ غَمَامُ
 كَيْفَ لَا تَسْكُبُ الدَّمْعُ جَنُوبِي * وَهِيَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَرَكَ سِجَامُ^(٣)
 كَيْفَ لَا تَذْهَلُ الْعُقُولُ وَتَقْضِي * أَنْفُسُ الْعَاشِقِينَ وَهِيَ كِرَامُ^(٤)
 يَا رَسُولَ الْإِلَهِ إِنِّي مُحِبُّ * بِكَ وَاللَّهِ مَعْرَمٌ مُسْتَهَامُ^(٥)
 يَا رَسُولَ الْإِلَهِ شَوْقِي مَدِيدٌ * وَافِرٌ وَالْغَرَامُ فِيكَ غِرَامُ^(٦)
 يَا رَسُولَ الْإِلَهِ فِي كُلِّ حِينٍ * لَكَ مِنِّي تَحِيَّةٌ وَسَلَامُ
 يَا رَسُولَ الْإِلَهِ جِئْتُكَ أَسْعَى * أَثْقَلْتَنِي الذُّنُوبُ وَهِيَ عِظَامُ
 يَا رَسُولَ الْإِلَهِ إِنِّي نَزِيلُ * وَنَزِيلُ الْكِرَامِ لَيْسَ يَضَامُ
 أَنْتُمْ مُقْصِدِي لِقَرِّي وَمِنْكُمْ * يُعْرِفُ الْجُودُ وَالْوَفَاؤُا لِلدِّمَامُ^(٧)
 وَلَكُمْ حُرْمَةٌ وَجَاهٌ عَظِيمٌ * وَكَمَالٌ وَرَفْعَةٌ لَا تُرَامُ
 لَيْلَةُ الْقُرْبِ أَهْلُ كُلِّ سَمَاءٍ * سَجَدُوا إِذْرًا وَكَشَكَرُوا وَقَامُوا
 وَتَقَدَّمَتْ لِلصَّلَاةِ فَصَلُّوا * كَلِمَةٌ مُقْتَدِيَةٌ وَأَنْتَ الْإِمَامُ
 يَا نَجِيَّ الْإِلَهِ فِي حَضْرَةِ الْقُدُسِ * سِ كَرِيمًا لَهُ هُنَاكَ يُقَامُ^(٨)

(١) شب النار أوقدها. والهوى الحب والضرام الاشتعال (٢) اللوعة حرقه القلب. والوجد
 الحب والحزن. والغرام الولوج (٣) سجع الدمع سال (٤) لدهول النسيان. وتقضي يموت (٥)
 المعرم المولع والمستهام من الهيام شبه الجنون من الحب (٦) الغرام الولوج والغرام الثاني للملازم
 (٧) الدمام العهد (٨) النجوى الحديث صرًا

أَنْتَ نُوْرُ الْعِيُوْنِ أَنْتَ الْإِمَامِي * أَنْتَ رُوْحُ الْقُلُوْبِ أَنْتَ الْعَرَامُ ^(١)
 أَنْتَ يَا أَكْرَمَ النَّبِيِّنَ بِحْرُ * سَبَّحَ الْكُلُّ فِي نَدَاكَ وَعَامُوا
 أَنْتَ لِلْكُلِّ أَوَّلٌ فِي الْمَعَالِي * وَكَذَا أَنْتَ لِلْجَمِيْعِ خَتَامُ
 إِنَّمَا لَكَ الْكِرَامُ بُدُوْرُ * فِي سَمَاءِ الْعُلَا وَأَنْتَ التَّمَامُ
 قَدْ تَبَدَّوْنَا كَمَا قَدْ نَفِيسُ * رَاقٍ حُسْنًا وَأَنْتَ فِيهِ النَّظَامُ ^(٢)
 كَيْفَ لَا يَرْتَجِي الْمَقْصِرُ عَفْوًا * وَلَهُ مِنْكَ حُرْمَةٌ وَذِمَامُ
 يُحْسِنُ الْمَدْحَ كُلَّ يَوْمٍ يُوَصِّفُ * فِيكَ يَا مَنْ بِهِ يُزَانُ الْكَلَامُ
 يَا إِلَهَ السَّمَاءِ صَلِّ عَلَيْهِ * كَلِمًا دَامَ لِلزَّمَانِ دَوَامُ
 وَعَلَى آلِهِ أَجَلَ الْبَرَايَا * وَعَلَى صَحْبِهِ الْجَمِيْعِ السَّلَامُ

وقال العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي المتوفى سنة ١١٤٣ هـ رحمه الله تعالى
 وقد نقلتها من ديوانه نفحة القبول في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم

لِيَمَنْ طَلَّلَ بِالرَّقَمَتَيْنِ قَدِيمُ * يُخَفِّقُ فِيهِ شَمَالٌ فَتَسِيْمُ ^(٣)
 كَانَ لَمْ تَكُنْ بَأَنْتِ عَلَى عَرَصَاتِهِ * مَهَابَةٌ وَلَا فِيهِ تَلَفَّتْ رِيْمُ ^(٤)
 بِهَا يَا أَمَانَ خَلَفْتَهَا أَحِبَّتِي * لِيَا لِي عَقْدُ الْمَكْرُمَاتِ تَطِيْمُ
 قِيَاسَاتِقِ الْأَطْعَانِ عَرَّجَ عَلَى الْحَمِي * وَسَائِلُ عَنِ الْأَحْبَابِ أَيْنَ تَقِيْمُ
 فَإِنْ نَهَتْ مَا بَيْنَ الْحَيَامِ عَشِيْمَةٌ * هَذَاكَ مِنَ الْمَسْكَ الْفَتِيْقِ شَمِيْمُ ^(٥)
 لَكَ اللَّهُ مِنْ سَارِيهِ تَنْطَوِي الْفَلَا * كَمَا يَنْطَوِي الْفَرِطَاسُ وَهُوَ رَقِيْمُ
 تَحْمَلُ تَحِيَّاتِي لِسَاكِنِ طَيِّبَةٍ * فَإِنْ فُوَادِي لَا يَزَالُ يَمِيْمُ ^(٦)

(١) الروح الراحة (٢) النظام السالك الذي ينظم فيه الجواهر (٣) يخفق يضطرب (٤) العرصات
 الساحات . والمهابة بقرة الوحش . والرم الغزال الايض (٥) تاهض . والفتيق المنثوق المشقوق
 لتخرج رائحته (٦) الهيام كالجنون من العشق هام ذهب على وجهه لا يدري اين يتوجه

وَقَفَ حَيْثُ ذَاكَ النُّورُ نُورُ مُحَمَّدٍ * وَسِرِّ حَوَاهُ بِالْحِجَازِ صَمِيمٍ ^(١)
 وَقُلْ هُنَا عَبْدُكُمْ فِي فُؤَادِهِ * وَدَادَهُ عَلَى مَا تَعْهَدُونَ قَدِيمٍ
 طَرِيحُ غَرَامٍ فِي دِمَشْقَ لَهُ حَشَا * حَشَاهَا عَذَابٌ لِلْبِعَادِ أَلِيمٍ ^(٢)
 يَهْلُ زَوْزَةٌ قَبْلَ أَلَمَاتٍ قَرِيبَةٍ * يَهَا لِفُؤَادِ الْمُسْتَهَامِ نَعِيمٍ
 أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا مَنْ هُوَ الْمَعْنَى * رَوْفٌ بِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ رَحِيمٍ
 وَيَا خَيْرَ خَلْقٍ أَلَيْهِ يَا عَالَمَ الْهُدَى * وَمَنْ بَعَثَهُ لِلْعَالَمِينَ صَمِيمٍ ^(٣)
 وَيَا صَاحِبَ الْمِعْرَاجِ يَا مَنْ رَقَى إِلَى * مَقَامٍ سِوَاهُ فِيهِ أَيْسَرُ يُفِيمٍ
 وَيَا كَامِلَ الْخَلْقِ الَّذِي كَانَ دَائِمًا * لَهُ خُلُقٌ بَيْنَ الْأَنْبَاءِ عَظِيمٍ
 لَقَدْ خَصَّكَ الرَّحْمَنُ مِنْهُ بِرُؤْيَةٍ * وَقَبْلَكَ عَنْهَا كَانَ صَدًّا كَالِيمٍ ^(٤)
 وَأَنْزَلَ آيَاتٍ عَلَيْكَ قَدِيمَةً * أَلَهُ لَهُ وَصْفُ الْكَمَالِ قَدِيمٍ
 وَمَنْ يَكُ فِي ضَيْقٍ تَوَسَّلَ كَيْفَ لَا * يُجَابُ وَعِنْدَ اللَّهِ أَنْتَ كَرِيمٍ
 وَأَنْتَ الَّذِي مَنْ يَنْتَعِرُ بِكَ لَا يَنْجِبُ * وَإِنِّي لَهُ بِالنَّصْرِ مِنْكَ زَعِيمٍ ^(٥)
 فَطَوَّبْنَا بِالْمُضْطَفَى خَيْرَ مَرْسَلٍ * نَشَا وَهُوَ دُرٌّ فِي الْحَجُورِ يَتِيمٍ ^(٦)
 وَحَازَتْ قُرَيْشٌ فِي الْبَرِيَّةِ رِفْعَةً * بِهِ لَمْ تَحْزَمَا دَارِمٌ وَتَمِيمٍ
 هُوَ الْبَدْرُ فِي أَوْجِ الْكَمَالِ إِذَا بَدَأَ * وَدِنَهُ حَكِي صَفْوُ السَّمَاءِ أَدِيمٍ ^(٧)
 نَبِيٌّ كَرِيمٌ جَاءَ لِلخَلْقِ رَحْمَةً * وَعَنْ مِثْلِهِ أَمْ الزَّمَانِ تَقِيمٍ ^(٨)

(١) الصميم الخالص (٢) الغرام الولوج (٣) العلم الجليل (٤) الصد الكف (٥) الزعيم الكفيل
 (٦) طوي الطيب وشجرة في الجنة والحجور جمع حجر وهو حوض الانسان والدر اليتيم
 الفر يد الذي لا مثيل له (٧) اوج الكمال اعلاه والاديم الجلد (٨) العقيم التي لا تلد

أَنَّهُ أَبُو جَهْلٍ وَقَدْ كَانَ سَاجِدًا * بِصَخْرٍ فَوَلَّى عَنْهُ وَهُوَ هَزِيمٌ
لَا قَبَالَ جِبْرَائِيلَ فِي صُورَةٍ لَهَا * طُلُوعٌ مَهُولٌ فِي النَّفُوسِ عَظِيمٌ
وَنَجَاهُ رَبِّي مِنْ عَدُوِّ قَدِ افْتَرَى * عَلَيْهِ وَعَقْبِي الْفُتْرَيْنَ جَحِيمٌ (١)
وَأَعْطَاهُ مَا لَمْ يُعْطَهُ أَحَدٌ وَمِنْ * مُنَاجَاتِهِ كَأَنَّ لَهُ وَنَسِيدِمْ (٢)
بِشَاقٍ وَصَاعٍ مِنْ شَعِيرٍ كَفَى لَدَى * الْجَمَاعَةِ أَلْفًا وَالْعَجِينَ مُقِيمٌ
وَقَدَرَدَّ عَيْنًا بَعْدَ مَا قَلَعَتْ عَلَى * قَتَادَةَ حَتَّى رَاحَ وَهُوَ سَلِيمٌ
وَأَصْنَعْتُ إِلَيْهِ الْجِنُّ تَحْفَظُ مَا تَلَا * وَفِي قَوْمِهَا دِينَ الْإِلَهِ نُقِيمٌ (٣)
وَكَانَ عَلَى الصَّخْرِ الْأَصَمِّ إِذَا مَشَى * تَعَوَّضُ بِهِ أَقْدَامُهُ وَتَقْوَمُ (٤)
وَقَدْ عَرَفْتَهُ الْمُؤْمِنُونَ وَقَدْ بَدَأَ * عَلَى قَدْرِهِمْ وَاللَّهُ فِيهِ عَلَيْهِمْ
وَمَا أَحَدٌ فِينَا عَلَى حَسَبِ قَدْرِهِ * تَوَهَّمَهُ قَدْرُ النَّبِيِّ عَظِيمٌ
بِهِ إِلَهُ الْأَطْهَارِ فَازُوا وَحَظُّهُمْ * مِنَ الْعِبَادِ فِينَا وَالنِّمَارِ جَسِيمٌ
ذُو وَخَطَرٍ أَضْحَتْ بِهِمْ تُعْرِفُ الْعَلَا * وَهُمْ عِتْرَةٌ لِلْمُصْطَفَى وَحَرِيمٌ (٥)
كِرَامُ السُّجَايَا ثَابِتُونَ عَلَى الْوَعْيِ * إِذَا طَاشَ مِنْ وَقَعِ السُّيُوفِ حَلِيمٌ (٦)
لَهُمْ شَرَفٌ رَثَّ الزَّمَانُ وَتَوْبَةٌ * جَدِيدَةٌ وَسَاحَ الدَّهْرُ وَهُوَ فَطِيمٌ (٧)
وَأَصْحَابُهُ الْغُرَّ الَّذِينَ بَعْدَهُمْ * يَبْصَحُ مِنْ الدَّاءِ الْعُضَالِ سَقِيمٌ (٨)

(١) الافتراء اختلاق الكذب (٢) المناجاة المخادثة سرًا، والنديم المخادث على الشراب
(٣) نقيم الدين تعمل به (٤) الاصم الصلب (٥) الخطر الشرف والعزرة الاهل (٦) لسجاياء
الطبايع والوعى الحرب وطاش خف (٧) رث خلق وبلي (٨) الغر السادات والمنال
الذي لا دواء له

هُمُ النَّاسُ فِي يَوْمِ الْهَيَاجِ إِذَا دَهَى * مَنْزِلُ الْمَوَاضِي مُقَعِدٌ وَهَيَمٌ ^(١)
 لَقَدْ نَصَرُوا دِينَ الْهُدَى بِسُيُوفِهِمْ * فَكَمْ فَرَّ شَيْطَانُ بَيْتِ رَجِيمٍ ^(٢)
 وَجَوَلْتَهُمْ بَيْنَ الصُّفُوفِ مَهْوَلَةٌ * بِهَا الْعَظَمُ مِنْ أَهْلِ الضَّلَالِ رَمِيمٍ ^(٣)
 أَمَا جِدُّ عِيَّافُونَ كُلُّ رَذِيلَةٍ * يَهُمُّ كَمِ مِنَ الْأَعْدَاءِ ذَلَّ لَثِيمٍ ^(٤)
 فَضَاءَلْتَهُمْ كَالشَّمْسِ تُشْرِقُ فِي الضُّحَى * وَتُعْبَى هَدَاهُمْ جَنَّةٌ وَنَعِيمٌ
 وَقَدْ تَبِعْتَهُمْ جِدْلَةٌ بَعْدَ جَمَلَةٍ * مِنَ الْخَلْقِ تُبْغِي ذِكْرَهُمْ وَتُدِيمُ
 وَقَوْمٌ هُمُ الْأَسْلَافُ كَأَنْوَاعِ الْهُدَى * لَهُمْ سَنَنٌ فِي الْأَتْبَاعِ قَوِيمٍ ^(٥)
 لَقَدْ صَدَقُوا قَوْلًا وَفِعْلًا جَمِيعَةً * وَحَالًا فَمِنْهُمْ عَارِفٌ وَحَكِيمٌ
 وَأَزْكَى صَلَاحَةٍ مَعَ سَلَامٍ مُؤَيَّدٍ * بِذِكْرِهِمَا عَبْدُ الْغَنِيِّ يَهُيمُ
 عَلَى أَحْمَدٍ الْخُتَارِ مِنْ نَسْلِ هَاشِمٍ * وَمَنْ هُوَ غَنِيٌّ لِلْعُدَاةِ خَصِيمٍ ^(٦)
 وَلَمْ يَزَلِ الرِّضْوَانُ عَنْ كُلِّ آلِهِ * وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ يُقِيمُ
 مَدَى الْدَهْرِ مَا حَنَّ الْمَشُوقُ يَرُوقُهُ * مِنْ الطَّيْرِ صَوْتُ فِي الرِّيَاضِ رَخِيمٍ ^(٧)

وقال عبدالله فكري باشا المصري الموفى سنة ١٣٠٧ رحمة الله تعالى وقد جمع ولده امين باشا كتابا ذكر فيه اخباره وفضائله نقلت منه هذه القصيدة الثريدة

لَمَنْ كُلُّ مِطْوَعِ الْعِنَانِ كَرِيمٍ * يَخِيفُ عَلَى مَتْنِ الْفَلَاحِ كَرِيمٍ ^(٨)

(١) الهياج الحرب . ودهاءه . ام بدهاية . والمثون الموت . والمواضي السيوف . والمقعد المقيم
 الامر العظيم الذي يقمده ويقام (٢) الرجيم المطرود (٣) الجولة الذهاب والمجيء في الحرب .
 والمعظم الرميم البالي (٤) عاف الشيء كرهه (٥) السنن الطريق . والقويم المستقيم (٦) الخصيم
 الخالصم (٧) المدى الناية . ويروقه يعجبه . والرخيم الرقيق (٨) العنان الزمام . والمكريم
 مراده به الفرس الجواد . والمتن الظهر . والرهم الغزال الابيض

- طَمْرٍ طَمُوحِ الطَّرْفِ أَجْرَدَ سَابِحٍ * جَمُوحٍ خَفِيفِ السَّاعِدَيْنِ جَمُوحٍ (١)
 يَظَلُّ يُبَارِي فِي الْأَصَائِلِ ظِلُّهُ * وَيَعْدُو لَدَى الظُّلَمَاءِ عَدُوٌّ ظَلِيمٍ (٢)
 وَهُوَ جَاءَ فَتَلَاءَ المَرَاقِ جَسْرَةٍ * شَمْرَدَاةٍ عِطَاءَ ذَاتِ وُسُومٍ (٣)
 وَكَوْمَاءِ أَدْمَاءِ الجُلَّابِيبِ أَوْلَعَتْ * بِطِيِّ بَسَاطِ الْأَرْضِ طِيَّ أَدِيمٍ (٤)
 عَلَيْنَ نَشْوَى هَزَّةٍ وَأَرْتِيَا حَةٍ * وَلَا رَاحَ تَجْلُوهَا أَكْفُ نَدِيمٍ (٥)
 تَهْزُومُ الدِّكْرَةَ كَمَا هَزَّ نَاصِرًا * مِنْ الْأَيْكِ لَدُنَّ العُطْفِ مَرْتَسِيمٍ (٦)
 يُؤْمُونَ حَيْثُ الصُّبْحُ يَتَلَعُّ جِيدَهُ * رَبِّلْوِي سَوَادًا اللَّيْلِ عِطْفُ هَزِيمٍ (٧)
 يَرُومُونَ أَرْجَاءَ الحِمَى زَارَهَا الحَيَا * بِكُلِّ جَيْمٍ الوَدْقِ غَيْرِ ذَمِيمٍ (٨)
 فَيَانِعُ رَكْبُ البَرِّ وَالبِشْرِ وَالنَّدَى * نَعِمْتُمْ وَدُمْتُمْ فِي ظِلَالِ نَعِيمٍ (٩)

(١) الطمر الفرس الجواد . وطمح نظره ارتفع . والطرف العين . والاجر قدصير الشعر . والسابح شديد الجري . وجموح الفرس غلب صاحبه . والساعد الذراع . وجم الفرس ترك الضراب وترك فلم يركب (٢) لاصيل آخر النهار . ويتدو ويجري . والظلم ذكر النعام (٣) الموجاء الناقة المريمية . والفتلاء الناقة المنديجة المرافق . والمرفق هو موصل الذراع في العضد . والجسرة العظيمة من الابل . والشمر دلة الناقة الفتية السريعة . والعيطاء طويلة العنق والرأس والتي لم تحمل سنين . والوسم العلامة (٤) الكوماء الناقة العظيمة السن . والاداء التي لونها مشرب سواد او بياضا . والجللاب الثياب والمراد جلدها . واولمت لازمت . والاديم الجلد (٥) نشوى سكارى . والمزة لا اضطراب . والارتياحة الارتياح . والراح الخمر . وتجلوها من جلاء العروس وهو تقدم الزوجها . والنديم الحادث على الشراب (٦) الذكرى التذكرة . والناصر الغصن الاخضر . والأيك شجر . والدين اللين . والعطف الجانب (٧) يؤمون يقصدون . ويتلع بطول . وجيده عنقه . والعطف الجانب . والمزيم المزوم (٨) الارجاه الجوانب . والحى المكان المحمي . والحيا المطر . والجيم المجتمع . والودق المطر (٩) الركب ركبان الابل . والبر الخير . والبشر طلاقة الوجه . والندى الكرم

- وَيَا صَاحِبِي وَدِي وَلِلْوَدِّ ذِمَّةٌ * وَعَهْدِي بِذَلِكَ الْوَدِّ غَيْرُ ذَمِيمٍ (١)
- أَرُونِي فَتَى سَبَطَ الْخَلَائِقِ يَنْبَغِي * إِلَى حَسَبٍ فِي الْمَاجِدِينَ صَمِيمٍ (٢)
- تَحْنُ إِلَى الْعَافِي حَمَامَةٌ صَدْرِهِ * وَيَجْنُو عَلَى الْعَالِي حَنُؤَ حَمِيمٍ (٣)
- أَحْمَلُهُ لِلْحَيِّ مَا خَفَتْ حِمْلُهُ * تَحِيَّةَ صَبٍّ لِلْغَرَامِ غَرِيمٍ (٤)
- سَلَامًا كَمَا مَرَّتْ عَلَى الْأَرْضِ شِمَالًا * فَعَادَتْ بَرِيًّا الرَّيْدِ ذَاتَ شَمِيمٍ (٥)
- وَأَشْكُو إِلَيْهِ مَا تُكْنُ جَوَانِحُ * أَقَامَ بَيْنَ الشُّوقِ سُوقَ هُمُومٍ (٦)
- عَسَاهُ إِذَا أَجْتَازَ الْغَمِيمِ إِلَى الْحَمِيِّ * يَقْضُ عَلَى أَهْلِيهِ بَعْضَ غُمُومٍ (٧)
- وَفِي كَلِمِكُمْ مُرْتَادُ خَيْرٍ قَبْلِنَا * لِبَانَةِ مَحْزُونِ الْفُؤَادِ كَلِيمٍ (٨)
- وَقَوْلُوا تَرَ كِنَاهُ مُقِيمًا وَقَلْبُهُ * وَقَدْ زَمَّتِ الْأَظْعَانُ غَيْرُ مُقِيمٍ (٩)
- يُسَارِقُ فِي إِثْرِ الرَّاكِبِ نَظْرَةً * يُرَدِّدُهَا وَالنَّفْسُ رَهْنٌ وَجُومٍ (١٠)
- وَيَكْتُمُ وَجْدًا كَادَ يَبْدُو كَمِينُهُ * بِدَمْعٍ عَلَى سِرِّ الضَّمِيرِ نَمُومٍ (١١)

(١) الذمة العهد . وعهدي علي (٢) الذي السيد والشاب . والسبط السهل . والخلائق الطابع . وينبغي بنذهب . والحسب الشرف الموروث . وكذلك المجد . والغميم الخالص (٣) تحن تشنق . والعافي طالب الرزق . وحمامة صدره على التشبيه لان الحمام يشنق لالهة فيرجع الحنين . ويحنو يرحم . والعافي النعبان والاسير . والحميم التريب (٤) الحي المنخدم من القبيلة . والصب العاشق . والغرام الولوع . والغريم الملازم يطلق على الدائن والمديون (٥) الشبال ربح الشمال . والريا بالرائحة الطيبة . والرذ شجر له رائحة ذكية . والشميم المشموم (٦) تكن تستر . والجوانح الضلوع . وقامت السوق حصل فيها بيع وشراء (٧) اجتاز جاوز . والغميم مكان بين الحرمين الشريفين . والحي قرب المدينة المنورة . ويقص يحكي (٨) المرثاد هنا محل الارتياح وهو الطلب . والبانة الحاجة . والكليم الجروح (٩) زمت شرعت في السير واصله وضعت لها ازمتهما . والاظعان الابل التي تحمل المواج (١٠) الركائب الابل المركوبة . والرهن الرهن المحبوس . والوجوم السكوت من الدهشة (١١) الوجد الحب والحزن . والكمين المخفي . والنموم النمام

(١)	وَتَعْرِضُ ذِكْرًا كُمْ فَيَرْفُضُ جَفْنُهُ *	فَيَعْرِضُ وَالْأَمَاقُ ذَاتُ كُلُّومٍ (١)
(٢)	يَكْفُ شَوْنَ الدَّمْعِ خِيَمَةَ شَانِي *	يُلِمُّ يَقُولُ فِي الْمَلَامِ الْيَمِ (٢)
(٣)	فِيَا حَادِيْبَهَا خَفِنَا السَّيْرَ وَارْفُقَا *	يَسِيرًا فَبَعْضُ الرَّفْقِ غَيْرُ مَلُومٍ (٣)
(٤)	غَدَا تَذَرُ الْبَيْدَاءَ وَالسَّيْرَ وَالسَّرَى *	ذُرَاهَا مِنَ الْإِنْفَاءِ نَهَبٌ مُمُومٍ (٤)
(٥)	رُوْبِدَكُمَا فَاسْتَبْقِيَاهُنَّ تَبْلُغَا *	بَيْنَ حَطِيمِ الْبَيْتِ غَيْرِ حَطِيمِ (٥)
(٦)	إِلَى أَنْ تَحُطَّأَ عِنْدَ طَيْبَةِ رَحَلَهَا *	فِيَا طَيْبَ مَثْوَى لِلنَّزِيلِ كَرِيمِ (٦)
(٧)	لَدَى خَيْرٍ مَنْ تَزُجِّي لَهُ أَرْحَبِيَّةٌ *	تَشْدُ عُرَى إِرْقَالِهَا بِرَسِيمِ (٧)
(٨)	أَجَلُ الْوَرَى الْمَبْعُوثِ فِي خَيْرِ أَمَةٍ *	بِخَيْرِ هُدَى مِنْ فَرَعِ خَيْرِ أَرْوَمِ (٨)
(٩)	نَبِيٌّ هَدَى اللَّهُ الْعِبَادَ بِهَدْيِهِ *	لِتَوْحِيدِهِ مِنْ بَعْدِ غِيِّ حُلُومِ (٩)
(١٠)	أَطَّلَ عَلَى لَيْلٍ مِنَ الشَّرِكِ ضَارِبٍ *	رِوَاقِيهِ غَرِيبِ الرِّدَاءِ بَهِيمِ (١٠)
(١١)	فَمَا زَالَ حَتَّى ضَاءَ شَرْقُهُ وَمَغْرَبُهُ *	بِنُورِ جَلَا الْأَفَاقِ مِنْهُ عَمِيمِ (١١)

(١) تعرض تحدث، والذكرى التذكر، ويرفض يتفرق دمه، ويعرض يتصرف، والآماق جمع موق وهو طرف العين، من جهة الصدغ (٢) شؤن الدمع عروق العين التي يجري منها، وراده نفس الدمع، والشانئ المبعوض، ويلم ينزل (٣) تذر تترك، والبيداء المقازة، والسير في النهار والسرى في الليل، وذروة كل شيء أعلاه، وانضاه هزله، والسموم الريح الحارة (٤) رويدا مهلا، وحطيم البيت حجرة وقيل ما بين المقام والحجر الأسود، والحطيم الثاني الكثير (٥) المثوى المنزل (٦) تزجي تساق، والارحبية الابل الكريمة، منسوبة الى ارحب فحل مشهور، وعروذ الشيء ما يستمسك، به، والارقال سير سريع، ورسمت الناقاة رسما اثرت في الارض (٧) الارومة الاصل (٨) الغي الضلال، والحلوم العقول (٩) اطل اشرف، والرواق الستر والنسقاط، والغريب شديد السواد، والرداء الثوب يلبس فوق الازار، والبهيم الاسود (١٠) الافاق النواحي

وَأَوْضَحَ نَهْجَ الْحَقِّ مِنْ بَعْدِ مَا عَفَتْ * مَعَالِمُ آيَاتِ لَهُ وَرُسُومُ ^(١)
 وَهَذَا كِتَابُ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ * يَفِيضُ بِمَدْحٍ فِي عُلَاهُ عَظِيمِ
 مَا كَرَّمَ بِهِ مِنْ شَافِعٍ وَمُشَفَّعٍ * رَوْفٍ بِجَالِ الْمُؤْمِنِينَ رَحِيمِ
 يَلُودُ بِحَقْوَيْهِ الْعُفَاةُ إِذَا دَجَا * ظَلَامٌ مِلْمٌ أَوْ مِلْمٌ ظُلُومِ ^(٢)
 بِهِ يَغْفِرُ اللَّهُ الذُّنُوبَ وَيَرْتَجِي * شَفَاعَتُهُ فِي الْخَيْرِ كُلِّ أَثِيمِ ^(٣)
 وَتَزْدَحِمُ الْأَمَالُ حَوْلَيْهِ عُوْدًا * بِأَبِ كَفِيلٍ بِالنَّجَاحِ زَعِيمِ ^(٤)
 كَمَا زِدَحَمَتْ هُوجُ الرُّكَّابِ وَرَدَا * بِذِي شَيْمٍ عَذْبِ النُّطَافِ جُومِ ^(٥)
 وَشَقَّ لَهُ الْبَدْرُ الْمُنِيرَ كَصَدْرِهِ * وَمِنْ أَسْمِهِ ذِي الْحَمْدِ وَسَمِ وَسِيمِ ^(٦)
 وَحَلَاهُ مِنْ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ * وَيَسْمَعُونَ التَّشْبِيهِ وَصَفِ قَدِيمِ ^(٧)
 بِحَقِّ مُبِينٍ مُؤْمِنٍ وَمُهَيَّمِنٍ * رَوْفٍ رَحِيمٍ بِالْعِبَادِ كَرِيمِ
 وَأَسْرَى بِهِ وَاللَّيْلُ مُرَخَّ سُدُودُهُ * سُرَى خَيْرِ حَبِّ اللَّحْيِبِ مَرُومِ ^(٨)
 فَنِ الْبَيْتِ الْبَيْتِ الْحَقْدَسِ قَادِمًا * إِلَى بَيْتِهِ الْمُعْمُورِ خَيْرِ قُدُومِ
 إِلَى الرَّفْرِفِ الْأَعْلَى بِحَيْثُ تَقَاصَرَتْ * خَطَا كُلِّ مَرْفُوعِ الْمَكَانِ عَظِيمِ ^(٩)

(١) النهج الطريق الواضح. وعفت درست ونجحت. والمعالم علامات الطريق. والآيات
 العلامات. والرسوم الآثار (٢) الحق والحصر محل شد الأزار. والعناة طلاب الرزق. ودجى
 اظلم. وألم نزل (٣) الأثيم المذنب (٤) عاذبه لاذ. والنجاح الفوز. والزعيم الكفيل (٥) الهوج
 جمع هوجاء. وهي الناقة المسرعة. والتسيم البارد. والنطاف جمع نطفة. والجزم الماء المجمعة
 (٦) ذو الحمد أي اسمه تعالى محمود. والرسم الاسم وهو محمد صلى الله عليه وسلم. والوسيم الجميل
 (٧) حللاه أي سماه بأسمائه الشريفة سبحانه وتعالى الآية في البيت بعده (٨) السدول
 السطور. والسرى السير ليلا. والحب المحبوب. والمروم المقصود (٩) الرفرف بساط أوسنار

فَأَوْحَىٰ بِمَا أَوْحَىٰ إِلَىٰ خَيْرِ حَافِظٍ * لِمَسْتَوْدَعِ الْأَسْرَارِ غَيْرِ نَمُومٍ ^(١)
 قَمِينٍ بِتَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ قَائِمٍ * بِأَعْبَاءِ ذَاكَ الْحُطْبِ غَيْرِ جَهُومٍ ^(٢)
 لَهُ الْمُعْجَزَاتُ الْغَرُّ يُقْصِرُ دُونَهَا * سَنَىٰ وَسَنَاءَ نَبِيرَاتِ نُجُومٍ ^(٣)
 آتَىٰ بِكِتَابِ اللَّهِ يَتْلُوهُ دَاعِيًا * لِأَقْوَمِ دِينٍ بِالنَّجَاةِ زَعِيمٍ ^(٤)
 كِتَابٍ مُّبِينٍ يُعْحَقُّ الرَّيبَ مُحْكَمٍ * نَقَاصَ عَنْهُ قَوْلُ كُلِّ حَكِيمٍ ^(٥)
 تَحَدَّىٰ بِهِ فِي الْإِنْسِ وَالْجِنِّ مُعَلِّمًا * فَلَمْ يُبَدِّ غَيْرَ الْعَجْزِ كُلِّ عَالِمٍ ^(٦)
 إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ خِدْمَةٌ مَدْحَةٌ * وَحَسْبِي عَلَاً إِنْ أَسْمُ بِأَسْمِ خَدِيمٍ ^(٧)
 لَكَ الْخَيْرُ يَا نَفْسُ افْقَهِي الْأَمْرَ وَأَنْظُرِي * وَلَا تَحْطَبِي فِي الْقَوْلِ حَطْمَ هَشِيمٍ ^(٨)
 بِأَيِّ كَمَالٍ رُمْتَ أَنْ تَتَرَفَّعِي * لَخِدْمَتِهِ قَدْ رُمْتَ نَيْلَ عَظِيمٍ
 أَنْسَيْتِ مَا قَدَّمْتَ مِنْ كُلِّ سَبِيٍّ * لَهَوْتَ بِهِ فِي حَادِثٍ وَقَدِيمٍ
 وَمَعْصِيَةَ الرَّحْمَنِ فِي طَاعَةِ الْهُوَى * بِكُلِّ مَقَامٍ كَانَ غَيْرَ قَوِيمٍ ^(٩)
 وَضَعْتَ طُولَ الْعُمْرِ فِي غَيْرِ طَائِلٍ * وَطَوَّأْتَ بِالتَّقْصِيرِ حَبْلَ هُمُومٍ

(١) الاستودع المودع . والنموم المنام الذي يقل الحديث (٢) اتقن من الحقيق . والاعباء
 الأثقال . والخطب الشدة . والجهوم العاجز الضعيف (٣) الغر الواضحات . والسنا الضوء .
 والسنا الرفعة (٤) الدين القيم المستقيم . والزعيم الكفيل (٥) البين الظاهر . ويحق بزيل
 والريب الشك . والمحكم الذي لم ينسخ . والحكيم العالم بالحكمة وهي العلم والقول النافع والقان
 الأمور (٦) تحدى طلب المعارضة (٧) المدحة ما يندح به . وحبي كافي . والعلا الرفعة
 والشرف . واسموار تزع . والخديم الخادم (٨) افقهي افهسي . والحطم الكسر . والمهشيم النبات
 اليابس المكسر (٩) الهوى ميل النفس المدموم . والقويم المستقيم

(١) وَسَوَدَتْ وَجْهِي بِالْمَعَاصِي وَقَدَّ بَدَأَ * بِهِ مِنْ بَيَاضِ الشَّيْبِ وَشِي رُقُومٍ
 خُطَاكَ إِلَى نَحْوِ الْخَطَايَا سَرِيعَةً * وَسَعَيْكَ لِلطَّاعَاتِ سَعْيِي سَقِيمٍ
 (٢) نَعَمْ لَكَ فِيمَا قَدْ تَمَنَيْتَ وَجْهَةً * فَقَدْ لُدَّتْ فِيمَا رُمْتَهُ بِكَرِيمٍ
 (٣) كَرِيمٌ لَوْ أُمْتَارَ الْجَهَامُ بِنَانَهُ * لَسَالَ بِفَيْضِ الْوَدْقِ غَيْرَ جَهُومٍ
 (٤) كَرِيمٌ يَرَى أَنْ لَا تَرُدَّ يَدَا مَرِيٍّ * تَمُدُّ لَهُ إِلَّا بَخْبِرٍ مَرُومٍ

وقال بعض الافاضل رحمه الله تعالى كما في مجموعة

قُرَيْشٌ خِيَارُ بَنِي آدَمِ * وَخَيْرُ قُرَيْشٍ بَنُو هَاشِمٍ
 وَخَيْرُ بَنِي هَاشِمٍ أَحْمَدُ * رَسُولُ الْإِلَهِ إِلَى الْعَالَمِ

وقال بعضهم رحمه الله تعالى

اللَّهُ مِمَّنْ قَدْ بَرَى صَفْوَةً * وَصَفْوَةُ الْخَلْقِ بَنُو هَاشِمٍ
 وَصَفْوَةُ الصَّفْوَةِ مِنْ بَيْنِهِمْ * مُحَمَّدٌ الْهَادِي أَبُو الْقَاسِمِ

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عنا الله عنه

لَطِيبَةٌ مِثْقَالُ عَلِيٍّ قَدِيمٌ * إِذَا ذُكِرَتْ يَوْمَ لَدَيِّ أَهِيَمُ
 وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ فِيهَا مُحَمَّدًا * رَسُولَ الْهُدَى رُوحَ الْوَجُودِ مُقِيمُ
 هُوَ التَّمَسُّ الْإِنَّ فِي الْكُونِ نُورُهُ * يَدُومُ وَنُورُ الشَّمْسِ لَيْسَ يَدُومُ

(١) الوشي الزينة وشي الثوب زينه . والرقوم الخطبوط (٢) الوجبة الجهة والوجه (٣) امتار طلب الميرة وهي الخيروالرزق . والجهام السحاب الذي لا مطر فيه . والبنان رؤس الاصابع . والودق المطر . والجهوم العاجز الضعيف (٤) المروم المطلوب (٥) الغيام كالجنون من الحب

هُوَ الْبَحْرُ عَمَّ الْكَائِنَاتِ بِفَضْلِهِ * بِسَاحِلِهِ كُلُّ الْكِرَامِ تَعْوِمُ
 هُوَ الدَّهْرُ عَمَّ الْخَلْقِ شَامِلُ حُكْمِهِ * وَمَا عَهْدُهُ فِي النَّائِبَاتِ ذَمِيمٌ (١)
 هُوَ الْعَبْدُ عَبْدُ اللَّهِ سَيِّدُ خَلْقِهِ * لَهُ الْكُونُ عَبْدٌ وَالزَّمَانُ خَدُومٌ
 نَبِيُّ الْهُدَى يَا عَظَّمَ النَّاسِ نَائِلًا * وَمَنْ جُودُهُ فِي الْعَالَمِينَ عَمِيمٌ (٢)
 وَمَنْ هُوَ فِي الدَّارَيْنِ خَيْرٌ وَسَيْلَةٌ * شَفِيعٌ لَدَى الرَّبِّ الْكَرِيمِ كَرِيمٌ (٣)
 تَدَارَكَ أَغْنَانِي فِي أُمُورِي فَأَنْبِي * عَرَّتْنِي هُمُومٌ مَسْنَنٌ أَلِيمٌ (٤)
 وَمَا ذِكْرُ تَفْصِيلَاتِهِ لَكَ لَازِمٌ * فَأَنْتَ بِأَسْرَارِ الْغُيُوبِ عَلِيمٌ

قافية النون

قال الامام شرف الدين ابو بصيري رحمه الله تعالى

سَارَتْ الْعَيْسُ يُرْجَعْنَ الْحَنِينَا * وَيَجَاذِبْنَ مِنَ الشَّقْوِ الْبُرِينَا (٥)
 دَامِيَاتٍ مِنْ حَفَى أَخْفَافَهَا * تَقْطَعُ الْيَدَ سَهُولًا وَحُزُونًا (٦)
 وَعَلَى طُولِ طَوَاهَا حُرْمَتٌ * عَشْبَهَا الْخُضْرُ وَالْمَاءُ الْمَعِينَا (٧)
 كُلَّمَا جَدَّ بِهَا الْوَجْدُ إِلَى * غَايَةٍ لَمْ تَدْرِهَا إِلَّا ظَنُونًا (٨)

(١) عهده ذمته وبعثاقه . والنائبات المصائب وبذلك فاق الدهر فانه لا يبقى على حالة (٢)
 النائل العطية (٣) الوسيلة ما يتقرب به الى نحو الملك (٤) عراه نزل به (٥) العيس الابل البيض
 يخالط بياضها شقرة . ويرجعن يرددن . والحنين الصوت الناشئ عن الشوق . والبرين جمع
 برة وهي حلقة توضع في انف البعير ويشدها الزمام (٦) الحزون ضد السهول (٧) تطوى الجوع
 . والمعين الجاري (٨) جد اجتهد . والوجد الحب

قُلْتُ لِلْحَادِي أَعِذْ أَشْوَاقَهَا * بِالسُّرَىٰ إِنْ مِنَ الشُّوقِ جُنُونًا ^(١)
 آهٍ مِنْ يَوْمٍ بِهِ أَبْكِي دَمًا * إِنْ لِلْعَيْسِ وَلِي فِيهِ شُونًَا ^(٢)
 أَسْرَتِ الْبَابِنَا لَمَّا سَرَتْ * تَحْمِلُ الْحُسْنَ بَدُورًا وَغُضُونًا ^(٣)
 كُلُّ سَمْرَاءٍ وَمَا أَنْصَفْتُهَا * فَضَحَّتْ سُمْرُ الْقَنَا لُونًا وَلِينًا ^(٤)
 أَعَدَّتِ الْقَلْبَ فُتُورًا وَضَنَىٰ * لَيْتَهَا مِنْ وَسَنِ تَعْدِي الْجُنُونًا ^(٥)
 تَفْرُهَا الدَّرِيُّ مِنْ أَنْفَاسِهِ * مِسْكُ دَارِينَ وَخَمْرُ الْأَنْدَرِينَا ^(٦)
 أَخَذَتْ قَلْبِي وَصَبْرِي وَالْكَرَىٰ * يَوْمَ يَبْعِي النَّفْسَ مِنْهَا أَرْبُونًا ^(٧)
 لَا أَقَالَ اللَّهُ لِي مِنْ حُبِّهَا * بَيْعَةٌ يَوْمًا وَلَا فَكٌّ رُهُونًا ^(٨)
 صَاحِبِي قَفِ بِي فَإِنِّي لَمْ أَجِدْ * لِي عَلَى الْوَجْدِ وَلَا الصَّبْرِ مُعِينًا ^(٩)
 وَسَلِ الرَّبْعَ الَّذِي سُكَّانُهُ * رَحَلُوا عَنْهُ عَسَاءُ أَنْ يَبِينَا ^(١٠)
 نَسَخَتْ آيَاتِهِ أَيْدِي الْبَلِي * فَارَتْ عَيْنِي مِنْهُ الصَّادِشِينَا ^(١١)
 وَجَنُوبٌ وَشَمَالٌ جَعَلَا * تُرْبَهُ فِي جِهَةِ الدَّهْرِ غُضُونًا ^(١٢)

(١) الحادي السائق . واعاذه حماه ومراده التماو يذالتي تقرأ على الجانين ليفيقوا اي اجعل
 السرى مكان التماو يذ (٢) آه كلمة توجع . والنوى البعد . والشون الاحوال (٣) الالباب
 العقول (٤) سمر القنا الرماح (٥) الضنى المرض . والوسن النعاس (٦) دارين موضع بالبحرين
 ينسب اليه المسك . والاندريين موضع (٧) الاربون العربون وهو ما عقد به البيع
 (٨) اقال البيع فسخره (٩) الوجد الحب والحزن (١٠) الربع المنزل . ويبين يفصح ويظهر
 (١١) نسخت ازلت . وآياته علاماته . والصاد شكله يشبه البيت المعمور والشين شكله
 يشبه البيت الحرب (١٢) الغضون جمع غضن وهو كل ثمن في ثوب او جلد او درع
 وغضون الجبهة خطوطها وهي هنا خطوط التراب وارتفاعه وانخفاضه من هبوب الرياح

فَتَرَاهُ وَحَصَاهُ أَبَدًا * يَفْضُلَانِ الْمِسْكَ وَالذَّرَّ الثَّمِينَا
 سَحَبَتْ فِيهِ الصَّبَا أَذْيَالَهَا * بِمَدِيحِي لِإِمَامِ الْمُرْسَلِينَا
 أَحْمَدَ الْهُدَايِ الَّذِي أُمَّتُهُ * رَضِيَ اللَّهُ لَهَا الْإِسْلَامَ دِينَا
 كَانَ سِرًّا فِي ضَمِيرِ الْغَيْبِ مِنْ * قَبْلِ أَنْ يُخْلَقَ كَوْنٌ أَوْ يَكُونَا
 تُشْرِقُ الْأَكْوَانُ مِنْ أَنْوَارِهِ * كُلَّمَا أَوْدَعَهَا اللَّهُ جَبِينَا^(١)
 أَسْجَدَ اللَّهُ لَهُ أَمْلَاكَهُ * يَوْمَ خَرُّوا لِأَيِّهِ سَاجِدِينَا
 وَدَعَا آدَمُ بِاسْمِ الْمُصْطَفَى * دَعْوَةً قَالَ لَهَا الصِّدْقُ آمِينَا
 فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ * كَلِمَاتٍ هُنَّ كَنْزُ الْمُذْنِبِينَا
 وَبِهِ جَنَاتُ عَدْنٍ رَفَعَتْ * عَلَمًا أَبْوَابَهَا لِلْمُسْلِمِينَا^(٢)
 وَدَعُوا أَنْ تَلِكُمُ الدَّارُ لَكُمْ * فَأَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِينَا
 وَبِهِ نُوحٌ دَعَا فِي فُلْكَهِ * فَأَغَاثَ اللَّهُ نُوحًا وَالسَّفِينَا
 وَأَغَاثَ اللَّهُ ذَا النُّونِ بِهِ * بَعْدَمَا أَعْرَى بِهِ فِي الْبَحْرِ نُونَا^(٣)
 وَشَفَى أَيُّوبَ مِنْ ضُرِّ كَمَا * سَرَّ يَعْقُوبَ وَقَدْ كَانَ حَزِينَا
 وَخَلِيلُ اللَّهِ هَمَّتْ قَوْمُهُ * أَنْ يَكِيدُوهُ فَكَانُوا الْأَخْسَرِينَا
 وَبِنُورِ الْمُصْطَفَى إِظْفَاءَ مَا * أَوْقَدُوهُ وَتَوَلَّوْا مُدْبِرِينَا
 وَجَدْتَهُ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ فِي * كُلِّ فَضْلٍ وَاجِدًا مَا يَجِدُونَا

(١) الجبين المراد به جبين كل جدمن اجداده صلى الله عليه وسلم من آدم الى ابيه عبد الله (٢)
 العلم العلامة (٣) اعرى اولع وحرص والنون الحوت

مَصْدَرُ الرَّحْمَةِ لِلخَلْقِ فَلَا * عَجَبٌ أَنْ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ
 خَتَمَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ بِهِ * قَبْلَ أَنْ يَجْبُلَ مِنْ آدَمَ ظِينًا
 فَهَوِيَ فِي آبَائِهِمْ خَيْرٌ أَب * وَهَوِيَ فِي أَبْنَائِهِمْ خَيْرٌ الْبَنِينَ
 قَدْ عَلَا بِالرُّوحِ وَالْجِسْمِ عَلَا * رَجَعَتْ مِنْ دُونِهَا الرُّوحُ الْآمِينَ
 وَرَأَى مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ الَّذِي * رُدَّ مُوسَى دُونَهُ مِنْ طُورِ سِينَا
 وَوَجِيهًا كَانَ مُوسَى عِنْدَهُ * مِثْلَمَا قَدْ كَانَ جِبْرِيلُ مَكِينًا ^(١)
 صَلَوَاتُ اللَّهِ ذِي الْفَضْلِ عَلَي * رُسُلِ اللَّهِ إِلَيْنَا أَجْمَعِينَ
 أَكْرَمُ الْخَلْقِ هُمُ الرُّسُلُ لَنَا * وَأَبُو الْقَاسِمِ خَيْرٌ لَّا كَرَمِينَا
 فَتَعَالَى مَنْ بَرَأ صُورَتَهُ * مِنْ جَمَالِ أَوْدِعَ الْمَاءَ الْمُهَيَّنَا ^(٢)
 وَأَصْطَفَى مَحْتَدَهُ مِنْ دَوْحَةٍ * أَنْبَتَتْ أَفْنَانَهَا عَلَمَا وَدِينَا ^(٣)
 مِنْ أَنْسِ جَانِبَتْ أَحْسَابَهُمْ * طُرُقَ الذَّمِّ شِمَالًا وَيَمِينَا
 مَا رَأَيْنَا كَرَمَ الْأَخْلَاقِ فِي * غَيْرِ مَا يَأْتُونَهُ أَوْ يَدْعُونَا
 يَغْضَبُ الْمَوْتَ إِذَا مَا غَضِبُوا * وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَا
 مَعَشَرَ صَانِهِمُ اللَّهُ لِأَنَّ * يُودَعُونَ مِنْ أَحْمَدِ السَّرِّ الْمَصُونَا ^(٤)
 هَذَبَ السُّودِدَ أَخْلَاقَهُمْ * فَلَهُمْ مِنْ شَرَفٍ مَا يَدْعُونَا ^(٥)
 عَجَبًا وَالْمُصْطَفَى الشَّمْسُ الَّذِي * ظَهَرَتْ أَنْوَارُهُ لِلْمُبْصِرِينَ

(١) الوجه ذو الوجاهة والمنزلة . والمكين ذو المكانة والتكهن (٣) الماء المهيمن النطفة (٣)
 المحتد الاصل . والدوحة الشجرة الكبيرة . والافنان الاغصان (٤) صانهم حفظهم (٥)
 هذب خاص وصفي

شَهِدَ الْكُفَّارُ بِالْغَيْبِ لَهُ * وَأَتَاهُمْ فَأِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ^(١)
 أَغْلَقُوا بَابَ الْهُدَى مِنْ دُونِهِمْ * بَعْدَمَا كَانُوا بِهِ يَسْتَفْتِحُونَ ^(٢)
 وَعَمُوا عَنْهُ فَلَا وَاللَّهِ مَا * تَنْفَعُ الشَّمْسُ لِدَى الْقَوْمِ الْعَمِينَا
 وَأَتَاهُمْ بِكِتَابٍ أَحْكَمَتْ * مِنْهُ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ^(٣)
 سَمِعْتَهُ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ فَمَا * أَنْكَرُوا مِنْ فَضْلِهِ الْحَقِّ الْمُبِينَا ^(٤)
 عَجَزُوا عَنْ سُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ * فَهُمْ الْيَوْمَ لَهُ مُسْتَسْلِمُونَ ^(٥)
 قَالَ لِلْكَفَّارِ إِذْ أَفْجَمَهُمْ * بِالْتَّحْدِي مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ ^(٦)
 قَصَّ مَا يَأْتِي عَلَيْهِمْ مِثْلَمَا * قَصَّ أَخْبَارَ الْقُرُونِ الْأُولِنَا ^(٧)
 وَأَتَتْ أَخْبَارُهُ فِي حِكْمٍ * فَتَأَمَّلَهَا ثَمَارًا وَفَنُونَا ^(٨)
 قَسَمَ الرَّحْمَةَ فِي قُرَائِهِ * وَعَذَابَ الْحَزِي فِي الْمُسْتَقْسِمِينَا ^(٩)
 مَا لَهُ مِثْلٌ وَفِي أَمْثَالِهِ * أَبَدًا مَوْعِظَةٌ لِلْحَقِيقِينَا
 رَحِمَ اللَّهُ بِهِ الْخَلْقَ وَكَمْ * أَهْلَكَ اللَّهُ بِآيَاتٍ قُرُونَا ^(١٠)

(١) الابل اس الانكسار والحزن يقال ابلس فلان اذا سكت غما (٢) الاستفتاح الاستنصار
 وكانت اليهود يقولون الانصار سيعث نبي فنتبعه وقتلكم فكانوا يستفتحون اي يستنصرون به
 صلى الله عليه وسلم على اعدائهم فلما بعث كفروا به فلعنة الله على الكافرين (٣) احكمت لم تنسخ
 (٤) الميمن الظاهر (٥) المستسلمون المتقادون (٦) افجمهم اعجزهم واسكتهم . والتحدي طلب
 المعارضة (٧) قص حدث وفي قص الثانية تور به (٨) الفنون الانواع اما الاغصان فانها افنان
 (٩) الحزوي الفضيحة . والمستقسمون هم كفار فريش كانوا يضعون السهام ويكتبون عليها افعال
 اولات فعل وهم ما خرج لهم يعملون به (١٠) القرون الدهور وقيل القرن ثمانون سنة وقيل مائة سنة

وقال الامام عبدالرحيم البرعي رحمه الله تعالى

سَمِعْتُ سُوَيْجِعَ الْأَثَلَاتِ غَنًّا * عَلَى مَطْلُوَاةِ الْعَذَبَاتِ غَنًّا^(١)
 أَجَابَتْهُ مُغَرَّدَةٌ بِنَجْدٍ * وَثَبَتْ بِالْإِجَابَةِ حِينَ ثَبَّتِي^(٢)
 وَبَرَقُ الْأَبْرَقَيْنِ أَطَارَ نَوْمِي * وَأَحْرَمَنِي طُرُوقَ الطَّيْفِ وَهَنًا^(٣)
 وَذَكَرَنِي الصَّبَا النَّجْدِيُّ عَيْشًا * بَدَاتِ الْبَانَ مَا أَمْرًا وَاهِنًا^(٤)
 دَكَرْتُ أَجْبِي وَدِيَارَ أُنْسِي * وَرَاجَعْتُ الزَّمَانَ بِهِمْ فَضَنًا^(٥)
 وَمَكَادَ الْقَلْبِ أَنْ يَسْلُوَ فَلَمَّا * تَذَكَّرَ أَبْرَقَ الْحَنَانَ حِنًا^(٦)
 تَرَفَّقَ بِي فِدَيْتِكَ يَا رَفِيقِي * فَمَا عَيْنُ سُوَيْهَرَةٍ كَوَسْنِي^(٧)
 وَقَفَّ بِي فِي الطَّلُولِ وَفِي الْمَغَانِي * لِأَنْدَبٍ يَأْفَتِي طَلَلًا وَمَغْنِي^(٨)
 لَمَلَّ النَّوْحَ يُطْفِئُ نَارَ قَلْبٍ * يُقْلِبُهُ الْجَوَى ظَهْرًا وَيَبْطِنًا^(٩)
 أَعْيَذُكَ مَا بَلَيْتُ بِهِ فَايِّي * عَلَى آثَرِ الْفَرِيقِ شَجٍّ مَعْنِي^(١٠)
 أَشَارِكُ فِي الصَّبَابَةِ كُلِّ صَبٍّ * إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّ عَلَيْهِ جَنًّا^(١١)

(١) سمعت الحمامة هدرت . والاثل شجر الطرفاء . والمطلوالة التي نزل عليها الطل وهو المطر الضعيف . والعذبات الاغصان . والغناء الروضة الكثيرة الشجر والنبات (٢) التفريد التطريب في الصوت والغناء . والنجد المكان المرتفع (٣) طرفة اتاه ليلا . والطياف الخيال في النوم . والوهن نحو نصف الليل (٤) المرئ الذي تحمد عاقبته من الطعام . والحني السهل وكل امرئ بلا تعب فهو هنيء (٥) ضمن بخل (٦) ابرق الحنان مكان في الحجاز . وحن اشتاق (٧) الوسني النمسانة (٨) الطلول ما شئخص من آثار الديار . والمغاني المنازل . وندب الميت ذكر محاسنه (٩) الجوى الحزن (١٠) الفريق الجماعة . والشجي الحزين . والمعني التعبان (١١) الصبابة العشق . وحن الليل اظلم

وَلَوْ بَسَطَ الْهَوَى الْعُدْرِيُّ عُدْرِي * لَمَا فَاسَيْتُ سِنَّةَ قَيْسِ لُبْنَى ^(١)
 وَلَعْتُ بِجَبْرِةِ الشَّعْبِ الِيمَانِي * وُلُوعًا زَادَنِي كَمَدًا وَحُزْنًا ^(٢)
 أَكَّابَهُمْ وَقَدْ بَعْدُوا بِدَمْعٍ * فُرَادَى فِي مَحَاجِرِهِ وَمَشْنَى ^(٣)
 فَلَا أَدْرِي أَهْمُ مَلَكَوْا فُؤَادِي * بِعَقْدِ الْبَيْعِ أَمْ قَبْضُوهُ رَهْنًا
 ثَمَلْتُ بِهِمْ وَمَا خَامَرْتُ خَمْرًا * مُعْتَقَةً وَلَا دَانِيْتُ دَنَا ^(٤)
 أَلَا يَا سَاجِعَ الْأَثَلَاتِ مَهَلًا * فِيهِ الْأَيَّامِ مَا أَكْفَى وَأَغْنَى ^(٥)
 تَأَنَّ وَلَا تَضِقْ بِالْأَمْرِ ذَرْعًا * فَكَمْ بِالنُّجْحِ يَظْفَرُ مَنْ تَأَنَّى ^(٦)
 وَلَا تَمْتَدُّ يَدًا بِسُؤَالِ ذُلِّ * إِلَى غَيْرِ الَّذِي أَغْنَى وَأَقْنَى ^(٧)
 فَبِالْأَقْدَارِ يُرْزَقُ غَيْرُ عَانَ * بِإِلَاسَعِي وَيُجْرَمُ مَنْ تَعْنَى ^(٨)
 وَلَمْ يَفُتْ أَلْفَتِي بِأَلْعَجْزِ حَظِّ * وَلَا بِالْحَزْمِ يُدْرِكُ مَا تَعْنَى ^(٩)
 فَانْ تَرَمَا تَرَى مِثْنِي فَأَنِي * لَهَجْتُ بِمَنْصِبِ الْحَسَنِ الْمَشْنَى ^(١٠)
 لِسَانٌ يَنْتَقِي زَبَدَ الْمَعَانِي * فَيُودِعُنَّ شَمْسَ الْكُونَ ضَمْنًا ^(١١)
 وَمَدْحُ مُحَمَّدٍ غَرَضِي وَغَيْرِي * إِذَا غَنَّى حَكِي الرَّشَاءُ الْأَغْنَى ^(١٢)

(١) فاسيت كابدت . والسنة الطريقة . وقيس لبني من مشاهير العشاق (٢) الشعب الطريق في الجبل . والكمد شدة الحزن (٣) فرادى واحدا واحدا . والمحاجر ما احاط بالعيون . والمشي اثنين اثنين (٤) الخامرة الخالطة . والدين وعاء الخمر (٥) الساجع الحمام . والاثل شجر الطرفاء . ومهلا تان (٦) ضاق بالامر ذرعا لم يقدر على حمله (٧) افناه الله اغناه اي اعطاه ما يقني (٨) العاني التعبان . وتعني تعب (٩) الحزم ضبط الامر (١٠) لهج بالشيء ولعب به وثابر عليه . والمنصب الرفعة والمنزلة والحسن المشني هو بن حسن بن علي رضي الله عنهم ولعله كان مشهورا بالفصاحة فتشبه به الناظم (١١) ضمن الكتاب طيه (١٢) الرشا ولد الظبي . والاعن الذي يخرج صوته من خيشومه

رَعَى اللَّهُ الْحِجَازَ وَسَاكِنِيهِ * وَأَمْرَهُ الْعَرِيضَ الْمُرْجِنًا
 وَأَخْضَبَ رَوْضَةَ مُلْتِ وَفَاءَ * وَمَرْحَمَةَ وَإِحْسَانًا وَحُسْنًا
 وَقَبْرًا فِيهِ مِنْ مَلَأَ النَّوَاحِي * هُدَى وَنَدَى وَإِيمَانًا وَمِنَا^(٢)
 إِمَامُ الْمُرْسَلِينَ وَمُنْتَقَاهُمْ * وَأَكْثَرُ غَيْشِهِمْ طَلًّا وَمُزْنَا^(٣)
 وَأَسْرَعُهُمْ عَلَى الْمَلْهُوفِ عَطْفًا * وَأَسْمَعُهُمْ لِدَاعِي الْخَيْرِ أَذْنَا^(٤)
 وَخَيْرُ مَغَارِسِ الْأَكْوَانِ أَصْلًا * وَأَطْيَبُ مَنِيَّتَا وَأَتْمُّ غُضْنَا
 نَمْتُهُ دَوْحَةٌ قُرْشِيَّةٌ مِنْ * فَوَائِحِهَا ثِمَارُ الْخَيْرِ تُجْنَى^(٥)
 أَتَى وَالْجَاهِلِيَّةُ فِي ضَلَالٍ * وَكُفْرٍ تَعْبُدُ الْحَجَرَ الْأَصْنَا^(٦)
 وَتَأْكُلُ مَيْتَةً وَدَمًا وَتَسْطُو * عَلَى مَوْؤَدَةِ الْأَطْفَالِ دَفْنَا^(٧)
 فَبَاءَ بِعِلَّةِ الْإِسْلَامِ يَتْلُو * مَثَانِي فِي الصَّلَاةِ الْخَمْسِ ثُنَى^(٨)
 وَبَدَلَهُمْ بِجُورِ الشِّرْكِ عَدْلًا * وَبِالْخَوْفِ الَّذِي يَجِدُونَ أَمْنَا
 لَقَدْ خَسِرْتَ لِفُرْقَتِهِ قُرَيْشُ * وَكَانَ لَهُمْ لَوْ اعْتَمَدَتْهُ رُكْنَا
 دَعَاهُمْ وَأَعْظَا فَعَمُوا وَصَمُوا * فَأَعْقَبَ وَعَظُهُ ضَرْبًا وَطَعْنَا
 وَأَمْضَى الْحُكْمَ فِي الْقَتْلِ بَوَارًا * وَفِي الْأَسْرَى مَفَادَاةً وَمَنَا^(٩)

(١) العريض العارض وهو السحاب المعترض في الاتق. وارجمن مال. اهتز ووقع بهزة
 (٢) الهدى الكرم. واليمن البركة (٣) منتقاهم مختارهم. والطل الطرا الضعيف. والمزن السحاب
 الابيض (٤) الملهوف من اللهف وهو شدة الحزن والتحسر (٥) نمته ايئته. والدوحة الشجرة
 الكبيرة. وفوائحها ازهارها من فاح الطيب انتشرت رائحته. وتنجي تقطف (٦) الاصل الاصح
 وهو الصلب (٧) تسطو تقهر (٨) المثاني الفاتحة وقرآن كله (٩) البوار الهلاك. والمفاداة
 من فداء الاسير وهو ان يعطى ما لا يطلاق في مقابلته. والمن اطلاقه بلا عوض

وَأَنْزَلَ بِأَعْيُنِهِ مِنَ الصَّيَاصِي * وَلَمْ يَتْرِكْ لَهُ فِي الْأَرْضِ قَرْنًا ^(١)
 غَدًا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا صَقِيلًا * وَمُعْتَقِلًا أَصَمَّ الْكَعْبِ لَدْنَا ^(٢)
 وَصَاحِبَهُمْ وَرَاوِحَهُمْ بِأَسَدٍ * عَلَى جُرْدٍ طَحْنِ الْأَرْضِ طَحْنَا ^(٣)
 فَكَمْ رَفَعَتْ لَهُ الْأَهْمِيمُ الْعَوَالِي * مَرَاتِبَ فِي أَعَالِي النُّجْمِ تَبْنِي ^(٤)
 وَكَمْ لِلشَّاهِدِيِّ مُحَمَّدٍ مِنْ * فَضَائِلِ عَمَّتِ الْأَقْصَى وَالْأَدْنَى
 وَلَوْ وُزِنَتْ بِهِ عُرْبٌ وَعَجْمٌ * جُعِلَتْ فِدَاهُ مَا بَلَغُوهُ وَزَنَا
 مَتَى ذَكَرَ الْخَلِيلُ فَذَا حَبِيبٌ * عَلَيْهِ اللَّهُ فِي التَّوْرَةِ أَنِّي
 وَبَشَّرْنَا الْمَسِيحَ بِهِ رَسُولًا * وَحَقَّقَ وَصَفَهُ وَسَمَّا وَكُنِّي ^(٥)
 وَإِنْ ذَكَرُوا نَجْمِي الطُّورِ فَادْكُرْ * نَجْمِي الْعَرْشِ مُفْتَقِرًا لَتَغْنِي ^(٦)
 فَإِنَّ اللَّهَ كَلَّمَ ذَاكَ وَحِيًّا * وَكَلَّمَ ذَا مُشَاهِدَةٍ وَأَدْنَى
 وَقَالَ لِدَاكَ فَأَخْلَعُ مِنْكَ نَعْلًا * وَقَالَ لَهُ فَدُسْ لِلْبُسْطِ مِثْنِي
 وَمُوسَى خَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ * وَأَحْمَدُ لَمْ يَكُنْ لِيَزْبِغْ ذَهْنًا ^(٧)
 وَلَوْ قَابَلْتَ لَفُظَةَ لَبْنِ تَرَانِي * بِمَا كَذَبَ الْفُؤَادُ فَرِمَتْ مَعْنِي
 وَإِنْ يَكُ خَاطَبَ الْأَمْوَاتَ عَيْسَى * فَإِنَّ الْجِدْعَ حَنَّ لَهُ وَأَنَا ^(٨)

(١) الصياصي القلاع . والقرن المقارن في الشجاعة (٢) اعتقل الرمح وضعه بين ساقه وركابه .
 والإصم الصلب . واللدن اللدن (٣) صاحبههم اتاهم وقت الصباح . وراوحيهم اتاهم وقت الرواح .
 وهو بعد الظهر . والجرد الخيل الجياد (٤) الهمة العزم (٥) الوسم الاسم يعني صرح باسمه
 صلى الله عليه وسلم . وكفي ذكره بالكتابة أي بعلاماته الدالة عليه صلى الله عليه وسلم (٦) النجوي
 الكليم وهو سيدنا موسى وأصل النجوى المكالمة مرة . والطور الجبل . ونجي العرش هو سيدنا
 محمد صلى الله عليه وسلم (٧) يزبغ يبل (٨) الجذع أصل النخلة . وحن صوت باشتياق . وأن
 من الأذن

وَسَلَّمَتِ الْجُمَادُ عَلَيْهِ نُطْقًا * فَأَنَّى يَسْتَوِي الْفَتَيَانِ إِلَى (١)
 وَإِنْ وَصَفُوا سَلِيمَانًا بِمُلْكٍ * فَذَا كَرِهَ الْكُوزَ وَقَدْ عَرَضْنَا
 وَبَطَحًا مَكَّةَ ذَهَبًا أَبَاهَا * يَبِيدُ الْمَلِكُ وَاللِّذَاتُ تَفْنَى (٢)
 وَإِنْ يَكُ دِرْعُ دَاوُدَ لَبُوسًا * تَكُونُ مِنَ التَّبَاسِ الْبَاسِ حِصْنًا (٣)
 فَدِرْعُ مُحَمَّدٍ الْقُرْآنُ لَمَّا * تَلَا وَاللَّهُ يَعِصِمُكَ أَطْمَآنًا (٤)
 وَأَهْلَكَ قَوْمَهُ فِي الْأَرْضِ نُوحٌ * بِدَعْوَةٍ لَا تَذَرُ أَحَدًا فَافْنَى (٥)
 وَدَعْوَةُ أَحْمَدِ رَبِّ أَهْدِي قَوْمِي * فَهَمُّ لَا يَعْلَمُونَ كَمَا عَلِمْنَا
 وَقَدْ كَانَ ابْنُ أَمْنَةٍ نَبِيًّا * وَآدَمُ لَمْ يَكُنْ حِمَا مَسْنَى (٦)
 وَتَحْتَ لَوَائِهِ لِلرُّسُلِ ظِلٌّ * غَدَا يَوْمَ الْجِبَالِ تَكُونُ عَيْنَا (٧)
 وَكُلُّ الْمُرْسَلِينَ نَقُولُ نَفْسِي * وَأَحْمَدُ أُمِّي إِنْ سَأَ وَجِنَا
 شَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ تَوَلَّى نَصْرِي * إِذَا مَا اللَّهُرُّ لِي قَلْبَ الْعَجْنَا (٨)
 وَصَلِ بِالْأَنْسِ حَبْلَ رَجَاءِ جَانٍ * بَعِيدِ الدَّارِ يَطْلُبُ مِنْكَ إِذْنَا (٩)
 فَعَجَلُ بِأَفْتِقَادِكَ لِي فَايِّي * ضَعُفْتُ جَوَارِحًا وَكَبُرْتُ سِنَا
 حَجَبْتُ وَلَمْ أَرُوكَ فَلَيْتَ شِعْرِي * مَتَى بِمَزَارِكَ الْجَانِي يَهِنَا
 وَتَمَّ صَوْنِيحِبُّ بِرَجُوكَ مِثْلِي * بِعَادُكَ عَنْهُ أَمْرَضُهُ وَأَضْنَى (١٠)

(١) أنى كيف . والفتيان السيدان (٢) ابي امتنع . ويبيدهلك (٣) اللبوس الدرع .
 والالتباس الاشبهاء . والبأس الشدة (٤) تلا قرأ . ويعصمك يحفظك . واطمان سكن
 (٥) تذر تترك (٦) المسني المتغير بمعنى المسنون والحما المسنون هو المتغير المتن (٧) العهن
 الصوف (٨) العهن الترس ومعنى قلب له ظهر العهن عاداه (٩) الجاني المذنب (١٠) اضني امريض

يَكَادُ يَذُوبُ إِنْ ذَكَرُوكَ شَوْقًا * إِلَيْكَ فَهَلْ بِجَاهِكَ مِنْكَ يَدُنِي ^(١)
 عَسَى عَطْفٌ عَسَى فَرَجٌ قَرِيبٌ * فَقَدْ وَصَلَ الْأَحِبَّةُ وَأَنْقَطَعْنَا ^(٢)
 فَشَرَّفْنَا بِوَطْءِ تُرَابِ أَرْضِي * بِزُورَتِهَا يُحِطُّ الْوِزْرُ عَنَّا ^(٣)
 وَقُلْ عَبْدُ الرَّحِيمِ وَمَنْ يَلِيهِ * مَعِيَ يَوْمَ الْخُلُودِ يَحِلُّ عَدْنَا ^(٤)
 وَيَوْمَ الْعَرْضِ إِنْ سَأَلُوكَ عَنِّي * فَقُلْ عُدُوهُ مِنَّا فَهُوَ مِنَّا ^(٥)
 وَقُمْ بِجَمِيعِ إِخْوَانِي وَصَحْبِي * وَعَمَّ أَبَا مِنْ الْأَنْسَابِ وَأَبْنَا
 فَمَا خَسِرَ أَمْرٌ يُرْجُوكَ نَجْحًا * لِمَظْلَمِهِ وَيُحْسِنُ فِيكَ ظَنًّا
 وَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ بَدُورٌ هَدْيٍ * وَأَنْتَ الشَّمْسُ أَشْرَقْتَهُمْ وَأَسْنَى ^(٦)
 وَهُمْ شَخْصٌ الْكَمَالِ وَأَنْتَ رُوحٌ * وَهُمْ يُسْرَى يَدِيهِ وَأَنْتَ يُمْنَى
 عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَا تَنَافَتْ * حَمَامُ الْأَيْكِ أَوْ غُصْنٌ تُثْنَى ^(٧)

وقال الامام البرعي ايضا رحمه الله تعالى

أَمِنْ تَذَكُّرِ أَهْلِ الْبَانَ وَالْبَانَ * أَمْ مِنْ تَبَدُّلِ جِيرَانٍ بِجِيرَانٍ
 جَعَلْتَ دَمْعَكَ وَقْفًا فِي مَحَاجِرِهِ * يَفِيضُ فِي الْخَدْرِ هَتَانًا يَهْتَانًا ^(٨)
 حَالِي كَحَالِكَ أَشْتَاقُ النَّسِيمِ فَلَوْ * هَبَّ النَّسِيمُ لِحَيَاتِي وَأَحْيَانِي
 إِنِّي إِذَا غَرَّدَ الْقَمْرِيُّ فِي سَحْرِ * بِذِي الْأَرَاكَةِ أَسْهَانِي وَأَهْلَانِي ^(٩)

(١) يدني يقرب (٢) العطف الميل والرحمة (٣) الوزر الذنب (٤) الخلود الإقامة بلا نهاية ودار
 الخلود هي الجنة (٥) العرض عرض الناس على الله تعالى يوم القيامة (٦) اسنى اضاءوا واطلى
 (٧) تناافت تبارت باصواتها (٨) المهاجر جمع محجر وهو ما احاط بالمين من جميع جهاتها . والمهتان
 المنصب (٩) غرد غنى وصوت . والقمرى نوع من الحمام

وَكَلَّمَا لَاحَ بَرَقَ الْغَوْرُ مُبْتَسِمًا * فِي الْغَوْرِ حَرَكُ أَشْجَانِي وَأَشْجَانِي ^(١)
 وَقَفْتُ فِي الْحِيِّ بَعْدَ الظَّاعِنِينَ فَلَمْ * أَجِدْ سِوَى الْوَحْشِ أَوْ آثَارِ غُزْلَانٍ ^(٢)
 يَا دِمْنَةَ حَلَّهَا الْبَلْوَى فَعَوَّضَهَا * عَصَا وَعُفْرًا بِقُضْبَانٍ وَكُشْبَانٍ ^(٣)
 وَطَالَمَا كُنْتُ مُصْطَافِيٍّ وَمُرْتَبِعِي * وَحَيْثُ مَالَفُ إِخْوَانِي وَخَلَانِي ^(٤)
 فَكَمْ أَحْنُ حَيْنَ الثَّانِيَاتِ عَلَى * تَجْدِيدِ وَتُجْدِيدِي بِاللَّمْعِ أَجْفَانِي ^(٥)
 لَا وَالَّذِي خَلَقَ الْأَكْوَانَ مِنْ عَدَمٍ * فَرَدُّ الْبَقَاءِ وَكُلُّ غَيْرِهِ فَانِي
 مَا طَالَ لَيْلِي بِلَيْلِي فِي الْغَوِيرِ وَلَا * أَوْحَى فُؤَادِي هَوَى نَعْمٍ بِنَعْمَانٍ
 لَكِنْ شَغِفْتُ بِخَيْرِ الْخُلُقِ مِنْ مُضَرٍ * مَوْلَى الْفَرِيقَيْنِ قُحْطَانَ وَعَدْنَانَ ^(٦)
 هِدَايَةَ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا وَخَيْرَتَهُ * مِنْ خَلْقِهِ فَهَوَّ هَادِي كُلِّ حَيْرَانٍ
 وَاللَّهُ مَا حَمَلَتْ أُنثَى وَلَا وَضَعَتْ * كَمَثَلِ أَحْمَدٍ مِنْ قَاصٍ وَمِنْ دَانِي ^(٧)
 مَهْذَبٍ شَرَفَ اللَّهُ الْوُجُودَ بِهِ * وَخَصَّهُ بِدَلَالَاتٍ وَبُرْهَانٍ ^(٨)
 فِي أُمَّةٍ كَانَتْ هَادِيهَا وَلَيْسَ لَهَا * إِلَّا عِبَادَةٌ أَصْنَامٍ وَأَوْثَانٍ
 سِرُّ السَّرِيرَةِ لُبُّ اللَّبِّ مِنْ مُضَرٍ * مُسْتَعْرِقُ الْفَضْلِ فَرَدُّ مَا لَهُ ثَانِي ^(٩)

(١) أشجانى الأولى جمع شجن . والثانية فعل بمعنى احزننى (٢) الحى جماعة بيوت الناس
 والظاعنون الراحلون (٣) الدمنة آثار الديار . والعصم الوعول التى فى قوائمها يياض . والعفر
 الغزلان . والقضببان مرادهما قدود النساء . والكشبان اردافها على التشبيه (٤) المصطاف
 محل السكنى فى الصيف والمرتع فى الربيع (٥) الحنين الشوق . والثانوات فاقدات الاولاد
 . وتجددني تسعدني (٦) الشغف شدة الحب . والمولى السيد . وقحطان وعدنان هما الجدات
 لجمع العرب (٧) القاصى البعيد . والدانى القريب (٨) المهذب المصطفى المخلص (٩) السريرة
 الاصل ومحض النسب وافضله . واللّب الخالص مقابل القشر . واستغرق الفضل حازه جميعه

حَامِي الْحَمِي سَيِّدُ السَّادَاتِ أَشْجَعُ مَنْ * فِي اللَّهِ جَاهِدَ فِي سِرِّهِ وَإِعْلَانِ
 لَمْ يَبْقَ لِلشَّرِكِ عَوْنٌ يَطْمَئِنُّ بِهِ * وَلَا نَصِيرٌ لِدَيْبِغِي وَعَدْوَانِ ^(١)
 وَأَصْبَحَتْ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ ظَاهِرَةً * بِالْحَقِّ فَالْنَّاسِ فِي بَيْنٍ وَإِيمَانِ ^(٢)
 وَبَدَّلَ النَّبِيُّ رُشْدًا وَالضَّلَالَ هُدًى * فِي الْأَرْضِ وَالدِّينَ فَرْدًا بَعْدَ أَدْيَانِ
 آيَاتُهُ الْغُرُّ فِي التَّوْرَةِ بَيِّنَةٌ * وَفِي زَبُورٍ وَإِنْجِيلٍ وَفُرْقَانِ ^(٣)
 كَمْ أَخْبَرْتَنَا بِهِ مِنْ قَبْلِ مَبْعَثِهِ * فِينَا بَشَائِرُ أَحْبَابٍ وَرُهْبَانِ
 مَتَى تَجَلَّتْ لَنَا أَنْوَارُ مَوْلَاهِ * مِنْ الْحِجَازِ إِلَى بَصْرَى وَكَعْنَانَ ^(٤)
 نَتَابَعَتْ مِنْهُ آيَاتُ الظُّهُورِ فَمَا * خُمُودُ نَارٍ وَمَا شَقَّ بِأَيُّوَانِ
 وَمُعْجِزَاتٍ بَعْدَ الرَّمْلِ لَوْ كُتِبَتْ * لَمْ يُحْصَهَا مَاءُ سَيِّحَانٍ وَجَحِيحَانِ
 يَا صَاحِبَ إِنْ خِفْتَ فِي الْإِيَّامِ نَائِبَةً * مِنْ ظَالِمٍ قَاهِرٍ أَوْ جَوْرِ سُلْطَانِ
 وَلَمْ تَجِدْ فِي التَّوْرَى حِرَالَهُ كَرَمَهُ * بَرُّجِي نِدَاءَهُ وَلَا صَفْحَ مَعَهُ عَنِ الْجَانِي ^(٥)
 فَلَمَّا بَعَثَ مِنْ سَبْحِ الحُصْبَاءِ فِي يَدِهِ * وَأَقْصَدَ كَرِيمَ السَّجَايَا مُطْلِقَ الْعَانِي ^(٦)
 مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ * وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عَجْمٍ وَعَرَبَانِ
 وَرَجَّ فَضْلَ ضَجِيعِيهِ فَإِنَّهُمَا السَّيِّدَانِ الْعَجِيدَانِ الرَّفِيعَانِ ^(٧)
 وَثِقَ بِجَبَلِ شَهِيدِ الدَّارِ تَلُوهُمَا * شَيْخِ الْكِرَامَةِ عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانِ
 وَبَعْدَهُ الْعَايَةَ الْقُصُوصَى أَبُو حَسَنِ * وَأَبْنَاهُ أَيْضًا وَعَمَّاهُ الْكُرَيْمَانِ

(١) يطمئنن يسكن . والبغي الظلم . والعدوان التمدي (٢) البين البركة (٣) آياته دلل نبوته
 صلى الله عليه وسلم والغرا الواضحات . والبينة الظاهرة (٤) كنعان اي بلاد كنعان وهي من بلاد
 الشام (٥) الجاني المذنب (٦) السجاياء الطبايع . والعاني الاسير (٧) المجيد ذو الحمد والتسرف

- أئمة زين الله الوجود بهم * غر مهذبة أبناء غران^(١)
 لا غرو إن جعلوني من تفضلهم * سلمان بيتهم من بعد سلمان^(٢)
 أو شرفوا قدر مدحي وهو شيمتهم * أو بشروني بالحسن كحسان^(٣)
 الحمد لله هم ركني وهم عضدي * وهم نجاتي وهم روعي ورباني^(٤)
 يا سيدي يا رسول الله يا أملي * يا موئلي يا ملاذي يوم يلتقاني^(٥)
 هبني بجاهك ما قدمت من زلل * جوداً ورجح بفضل منك ميزاني
 وأسمع دعائي وأكشف ما يساورني * من الخطوب ونفس كل حزاني^(٦)
 فأنت أقرب من ترجى عواطفه * عندي وإن بعدت داري وأوطاني^(٧)
 وفيك يا ابن خليل الله يوم غدي * أود من سوء زلاتي وعصبياني
 نوالك أجم يطويني وينشرني * بالمكرسات وعين اللطف ترعاني^(٨)
 وجاه وجهك يحميني ويمعني * من بغي ذي حسدٍ وأشامت شاني^(٩)
 إني دعوتك من نيابتي برع * وأنت أسمع من يدعوه ذو شان^(١٠)
 مستعدياً بك يا فرداً للجلال علي * دهر يحاول بعد الرجح خسراتي^(١١)
 فأعطف حناناً على عبد الرحيم ومن * يليه في الناس من أهل وإخوان^(١٢)

(١) الاغر السيد . والمهذب المصنف المخلص (٢) لا غرو لا عجب (٣) الشيمة الطيبة
 (٤) الروح الراحة . والريحان نبت طيب الرائحة وهو على التشبيه (٥) المائل المرجع . والملاذ
 محل الالتجاء (٦) ساوره وثب عليه . والخطوب الشدائد . ونفس فرج (٧) العواطف المراحم
 (٨) الجم الكثير وترعاني تحفظني (٩) البغي الظلم . والشامت من يفرح بمصيبة غيره . والشاني
 المبعوض (١٠) برع بلد النظم ونيايتها العلم ما مجبلان وهذا اللفظ يشكر في كلامه . والشان
 الحال (١١) استعدى به على عدوه طلب نصرته عليه (١٢) الحنان الخذ والرحمة

وَأَمْنَعُ حِمَايَ وَأَكْرِمُنِي وَصِلْ نَسَبِي * بِرَحْمَةٍ وَكَرَامَاتٍ وَغُفْرَانٍ
 لَا تَعُدُّ عَيْنَاكَ عَنِّي بِالرَّعَايَةِ فِي * نَفْسِي وَسِرِّي وَمَنْ فِي اللَّهِ وَالْآفِي^(١)
 وَبَعْدُ صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا أَعْتَنَقْتُ * رِيحُ الصَّبَا عَذَابَاتِ الْإِثْلِ وَالْبَانَ^(٢)
 وَعَمَّ صَحْبِكَ وَالْآلَ الْكَرَامِ سَنَى * نَحِيَّةٍ مِنْهُ تُهْدِي كُلَّ رِضْوَانِ^(٣)
 وَجَادًا رِضَا حَوَاتِكَ الْغَيْثُ مُنْسَجِمًا * يَا مُنْتَهَى صِفَتِي حَسُنْ وَإِحْسَانِ^(٤)

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

خَلَّهَا تَمَرُحٌ فِي أَرْسَانِهَا * فَتَنِّيَاتُ اللَّوَى مِنْ شَانِهَا^(٥)
 تَقْطَعُ الْبَيْدَ نَشَاوَى كَلَّمَا * طَارَ حَوْهَا نَفْحَةٌ مِنْ بَانِهَا^(٦)
 مَلَّ بِهَا نَحْوُ شِعَابِ الْمُنْحَى * فَتَعِيمُ الْقَلْبِ فِي نَعْمَانِهَا^(٧)
 لَا تَخْفُ مِنْهَا ضَلَالًا فِي الدُّجَى * فَالْنُجُومُ الزُّهْرِي فِي كِبْرَانِهَا^(٨)
 قَسَمًا بِالْصَّفْوِ مِنْ وَرْدِ الصِّفَا * وَهُوَ الْأَشْرَفُ مِنْ أَيْمَانِهَا
 إِنْ أَرْتَنِي الْعَيْسُ بَطْحَاءَ مَنِي * لِأَصُونُ الْخُدْعَانَ صَوَانِهَا^(٩)
 هَلْ إِلَى دَارَةِ ذِيكَ الْجُمَى * وَمَجَالِ الْأَنْسِ فِي مِيدَانِهَا^(١٠)

(١) لا تعد لا تتجاوز . والرعاية الحفظ . والمولاة المناصرة (٢) العذبات الاغصان . والاثل شجر الطرفاء (٣) السنن الضوء (٤) انسجم سال (٥) المرح النشاط والاحتياج . والثنية الطريق في الجبل . واللوى منعطف الرمل . والشان الحال (٦) النشاوى السكرارى . والمطارحة المحادثة . والنفحة عبوق الرائحة الطيبة وهبوب الريح (٧) النحو الجهة . والشعاب التفارح بين الجبال (٨) الدجى الظلام . والزهر المشرفات . والكبران جمع كور وهي الرحل بأداته (٩) العيس الابل البيض . والبطحاء مسيل الماء . واصون احفظ . والصوان حجر صلب يكون له حد كالسكين ويقده عليه بالزناد فيخرج منه الشرر (١٠) الدارة الدار . والجمى المكان المحمي

عَوْدَةٌ تَجِيَّيْ أَزَاهِيرَ الْمُنَى * وَتُعِيدُ الْمَاءَ فِي عِيدَانِهَا
 حَتَّى الرُّوحُ إِلَى مَعْنَى بِهِ * أَوْ دَعِ الْمَكُونُ مِنْ أَشْجَانِهَا (١)
 كَيْفَ لَا تَهْفُو إِلَى أَقْطَارِهِ * وَهُوَ الْأَوَّلُ مِنْ أَوْطَانِهَا (٢)
 آهٍ لِلْفَارِطِ مِنْ أَوْقَاتِهَا * وَمَقِيلٌ طَالَ مِنْ أَكْثَانِهَا (٣)
 وَلَيْسَالٌ مُقْمَرَاتٌ يُجْتَنَى * ثَمَرُ الْإِحْسَانِ مِنْ أَغْصَانِهَا
 عَيْشَةٌ لَوْ بِنَيْسٍ تَفْتَدَسُ * أَضْحَتِ الْأَنْفُسُ مِنْ أَثْمَانِهَا
 سَقَتْ الْمِزْنَ بِسَلْعٍ رُبَّةً * لَا يُخَافُ الْجُوزُ مِنْ جِيرَانِهَا (٤)
 فَكَسَتْهَا حَلَّةٌ مِنْ زَهْرٍ * يَنْفُحُ الْعَنْبَرُ مِنْ أَرْدَانِهَا (٥)
 إِنْ عَيْنًا لَثَمَتْ ذَلِكَ الثَّرَى * بِمَجَارِي الدَّمْعِ مِنْ أَجْفَانِهَا (٦)
 فَلَقَدْ زَادَ سَنَاهَا وَبَدَتْ * نُضْرَةُ الْأَنْسِ عَلَى الْإِنْسَانِهَا (٧)
 تِلْكَ أَرْضٌ عَكَفَ الْفَخْرُ بِهَا * وَأَسْتَقَرَّ الْعَجْدُ فِي أَرْكَانِهَا (٨)
 كَيْفَ لَا تَجْمَعُ سَبَابَ الْبِهَاءِ * وَرَسُولُ اللَّهِ مِنْ سَكَانِهَا (٩)
 أَصْبَحَتْ طَيِّبَةٌ مَذْحَلٌ بِهَا * تُجْتَلَى الْأَنْوَارُ مِنْ جُدْرَانِهَا (١٠)
 وَبِهِ مَكَّةٌ مِنْ قَبْلِ سَمْتٍ * بِتَنْبِيهِ عَلَى صَفْوَانِهَا (١١)

(١) المغنى المنزل . والمكون المحفوظ . والأشجان الاحزان (٢) تهفو تميل . والاقطار النواحي
 (٣) آه كلمة توجع . والنارط الفئات . والمقيل محل القيلولة . والاكبان جمع كن وهو ما
 يستتر به (٤) الميزن السحاب . الابيض (٥) الاردان جمع رذن وهو اصل كم القميص (٦) لثمت
 قبلت . والثرى التراب الندي (٧) السنا الضوء . والنضرة الحسن . وانسان العين حببتها
 السوداء محل البصر (٨) عكف لازم . والمجد الشرف (٩) البهاء الحسن (١٠) تجتلى تنمظر
 (١١) سمت علت . والصفوان الحجاره الصلبة

وَبِهِ فِي الْعَرَبِ الْفَخْرُ ثَوَى * فِي ذَوِي الْأَنْسَابِ مِنْ عَدَنَانِهَا ^(١)
 وَبِهِ أَخْبَرَ مُوسَى وَتَلَّتْ * ذِكْرَهُ الْأَجْبَارُ فِي أَرْمَانِهَا ^(٢)
 وَبِهِ بَشَرَ عَيْسَى أُمَّةً * وَصْفُهُ يُنْقَلُ عَنْ رُهْبَانِهَا
 أَسْنَدَهُ خَلْفًا عَنْ سَلَفٍ * فَانْتَهَى الْعِلْمُ إِلَى سَلْمَانِهَا ^(٣)
 وَرَأَتْ فَارِسُ فِي مِيلَادِهِ * مَا يَرُوعُ الْقَلْبُ فِي إِيْوَانِهَا ^(٤)
 وَسَقُوطُ النَّجْمِ عَنْ طَاغُوتِهَا * وَخُمُودُ الْوَقْدِ مِنْ نِيرَانِهَا ^(٥)
 وَرَمَى الشَّيْطَانُ فِي مَبْعَثِهِ * ثَاقِبُ الْأَجْمِ مِنْ أَعْيَانِهَا ^(٦)
 وَتَوَلَّتْ حِينَ وَافَى بِالْهُدَى * مُرْدُ الْجَنَّةِ عَنْ كَهَانِهَا ^(٧)
 وَبِهِ أُمَّةٌ أَرَبَتْ عَلَى * أُمَّمِ الْأَعْيَانِ فِي أَحْيَانِهَا ^(٨)
 أُمَّةٌ فِي الْحَشْرِ يَسْعَى نُورُهَا * بَيْنَ أَيْدِيهَا وَعَنْ أَيْمَانِهَا
 أُمَّةٌ ظَاهِرَةٌ مَنْصُورَةٌ * بِدَوَامِ الْعَدْلِ فِي سُلْطَانِهَا
 أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ مَخْصُوصَةٌ * بِوَفُورِ الْأَجْرِ فِي مِيزَانِهَا
 أُمَّةٌ حَمَادَةٌ لِلَّهِ فِي * فَرَحِ النَّفْسِ وَفِي أَحْزَانِهَا

(١) ثوى أقام (٢) الاجبار علماء اليهود (٣) سلمان الفارسي رضي الله عنه (٤) يروع
 يفرع، والايوان ايوان كسرى الذي انشق ليلة ولادة النبي صلى الله عليه وسلم (٥) طاغوتها
 ملكها واصل الطاغوت كل ما عبد من دون الله (٦) الثاقب المضيء، والاعيان نواحي السماء جمع
 عنان وعنانها ما بدالك منها اذا نظرت بها (٧) وافى اتى. والمرد جمع مارد وهو العالقي المستكبر. والجنة
 الجن، والكهان جمع كاهن ومن له قرين من الجن يأتيه بجبر السماء وقد بطات الكهانة بعثته صلى الله
 عليه وسلم (٨) اربت زادت. والاعيان السادات يعني الانبياء على نينا وعليهم الصلاة والسلام

- وَإِذَا الظَّالِمَاءُ أَرخَتْ سُرَّهَآ * لَذَوِي الْعَفْوَۃِ مِنْ أَخْدَانِهَا^(١)
 فَرَسُوا الْأَرْضَ جِبَاهَا كَرُمَتْ * نُقِرَ الْأَخْبَارُ مِنْ عُنْوَانِهَا^(٢)
 نَصَرَ اللَّهُ تَعَالَى دِينَهُ * بِالْكُمَاةِ الشُّوسِ مِنْ فُرْسَانِهَا^(٣)
 لَمْ تَخْضُ نَقَعٌ وَعِىَ إِلَّا اثْنَتٌ * وَدَمُ الْخُرَاصِ فِي خِرْصَانِهَا^(٤)
 كَمْ مَلُوكٌ نَكَسَتْ حِينَ بَغَتْ * بِالْعَوَالِي السَّمْعِ مِنْ تَيْجَانِهَا^(٥)
 خَيْرُهَا أَرْبَعَةٌ مِنْ صَحْبِهِ * سَادَةٌ لَارِبِّ فِي إِحْسَانِهَا^(٦)
 فَأَبُوكِرٌ عَتِيقٌ صَدْرُهَا * وَهُوَ الْأَوَّلُ مِنْ أَعْيَانِهَا^(٧)
 وَهُوَ السَّابِقُ فِي إِنْفَاقِهَا * غُرَّرَ الْمَالِ وَفِي إِيمَانِهَا^(٨)
 وَهُوَ الصِّدِيقُ وَالْمُؤْنِسُ فِي الْغَارِ إِذَا لَاعَدَاءُ فِي أَضْغَانِهَا^(٩)
 وَهُوَ يَوْمُ الرَّدَّةِ الْكُفُوِّ لَمَّا * أَعْجَزَ الْأَبْطَالُ مِنْ بَطْلَانِهَا^(١٠)
 وَالْإِمَامُ الْمُجْتَبَى فَارُوقُهَا * عَمْرُ الْعَادِلِ فِي دِيْوَانِهَا^(١١)
 مُظْهِرُ الدِّينِ بِأَيْدِي قَاهِرٍ * وَالْعِدَا تَجْمَعُ فِي شَنَانِهَا^(١٢)

(١) الاخذان جمع خدن وهو الصديق (٢) عنوان الكتاب ميمته التي يعرف بها (٣) الكفاءة الشجعان . والشوس جمع اشوس وهو من ينظر في موءخر عينه استكباراً وتفيظاً (٤) النقع الغبار . والوعى الحرب . والخراص الكذابون . والخرسان الرماح (٥) التنكيس جعل الاعالي اسافل والاسافل اعالي . وبغت ظلت . والعوالي الرماح . والشمخ المرتفعات وهي التيجان (٦) الرب الشك (٧) عتيق هو ابوبكر رضي الله عنه ومعناه الجميل والمعتوق من النار . واعيانها ساداتها (٨) غرة الشي ءخياره (٩) الضغن الحقد (١٠) الكفو المائل . والابطال الشجعان (١١) المجتبي المنتخب . والفاروق الفارق بين الحق والباطل . والديوان جريدة الحساب وعمر رضي الله عنه اول من دون الدواوين في العرب اي رتب الجرائد للعمال وغيرها (١٢) الابد القوة . وجمع الفرس غلب فارسه . والشنان البغض

وَهُوَ النَّاطِقُ بِالْحَقِّ عَلَى * وَفِي حُكْمِ الْآيِ فِي تَبَيَّانِهَا ^(١)
 ذُكْرَامَاتٍ سَنَاها ظَاهِرٌ * لَا يَجُولُ الشُّكُّ فِي بُرْهَانِهَا ^(٢)
 وَلَقَدْ خِيَمَ مَحْمُودُ الْحَجَبَا * وَالْتَقَى وَالْجُودُ فِي عَشْمَانِهَا ^(٣)
 إِفْ نُورَيْهَا وَنَا فِي عُسْرِهَا * وَأَقِفِ الْبُئْرَ عَلَى ظَمَائِنِهَا ^(٤)
 قَارِي الْقُرْآنِ فِي الرَّكْعَةِ لَا * يَنْشِي إِلا عَلَى إِقْنَانِهَا
 وَقَتِيلِ الْفِتْنَةِ الْبَاغِيَةِ الصَّابِرِ الثَّبَتِ عَلَى عُدْوَانِهَا ^(٥)
 وَأَبُو السَّبْطَيْنِ مَا وى نَصْرِهَا * وَالْعِدَا تَجْهَدُ فِي خِذْلَانِهَا ^(٦)
 خَائِضُ الْحَرْبِ وَقَدَمَتْ يَدَا * بِكُؤُسِ الْمَوْتِ فِي أَقْرَانِهَا ^(٧)
 حَلَّ مِنْهُ الْعِلْمُ وَالْحِلْمُ مَعَا * كَحُلُولِ الرُّوحِ فِي جِشْمَانِهَا ^(٨)
 كَيْفَ لَا يُوضِحُ أَحْكَامَ الْهُدَى * وَهُوَ الْبَابُ إِلَى عِرْقَانِهَا ^(٩)
 ثُمَّ لِلْسِتَّةِ أَخْلَاقُ زَكَتْ * لَا يُطَاعُ الْعَمْرُ فِي نُكْرَانِهَا ^(١٠)
 طَلْحَةُ التَّيْبِيِّ فَيَاضَ النَّدَى * وَالزُّبَيْرِ النَّدْبِ مِنْ شُجْعَانِهَا ^(١١)
 ثُمَّ سَعْدِ خَيْرِ مَا رَامَ رَمَى * وَسَعِيدِ مُنْتَهَى ضَيْفَانِهَا

(١) الوفاق الموافقة . والآي الآيات . والتبيان الفصاحة (٢) السنا الضوء . والبرهان الحججة
 (٣) خيم اقام . والحجبا العقل (٤) إلف نور بها اي زوج ابنتي النبي صلى الله عليه وسلم (٥) الفتنة
 الجماعة . والباغية الظالمة . والعدوان التعدي (٦) السبطان الحسن والحسين رضي الله عنهما
 وعن ابويهما . وتجهد تجتهد . والخذلان ضد النصر (٧) الاقران جمع قرن وهو الكنوء في الشجاعة
 (٨) الجشمان الجسم (٩) الباب اشارة الى قول النبي صلى الله عليه وسلم ان المدينة العلم وعلي بابها
 (١٠) زكت صلت . والغمر الجاهل (١١) الندى الكرم . والندب الخفيف عند الحاجة

وَأَبْنِ عَوْفٍ دِي الْعَطَا يَا وَأَخْتَمَ * بِالْمَزْكِيِّ عَامِرٍ أَمَانِيَا ^(١)
 وَلِمَنْ كَانَ بِيَدْرِ شَرَفٌ * وَذَوِي الْبَيْعَةِ فِي رِضْوَانِيَا ^(٢)
 وَلِمَنْ صَاحَبَهُ الْفَضْلُ وَلَوْ * سَاعَةً تَفَرَّدُ فِي حُسْبَانِيَا ^(٣)
 ثُمَّ فِي أُمَّتِهِ الْخَيْرُ إِلَى * يَوْمِ تُبَدِّي الْأَرْضُ عَنْ أَكْثَانِيَا ^(٤)
 مِنْ وَلِيِّ عَارِفٍ أَوْ بَدَلٍ * هُمْ حِمَاةُ الْأَرْضِ مِنْ فِتْنَانِيَا ^(٥)
 وَهُمْ لِلَّهِ أَشْهَادٌ عَلَى * أُمَّمٍ حَاتَتْهُ فِي أَدْيَانِيَا
 وَهُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ جَنَّةٍ * أَحْكَمَتْ بِالْمِسْكِ فِي بِنَانِيَا
 يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا مَنْ نُورُهُ * أَنْقَذَ الْأُمَّةَ مِنْ شَيْطَانِيَا
 قَادَهَا نَحْوَ هَدَاهَا بَعْدَ مَا * عَاكَفَتْ حِينًا عَلَى أَوْثَانِيَا ^(٦)
 شَبَّتُ فِي الْأِسْلَامِ شَيْبًا بَعْدَمَا * كُنْتُ فِي الْعِلَّةِ مِنْ وَلَدَانِيَا
 فَاسْأَلِ الرَّحْمَنَ لِي خَاتِمَةً * تُوصِلُ النَّفْسَ إِلَى نَفْرَانِيَا

وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

بَاخَتْ بِالسِّرِّ وَلَمْ تُبَيِّنْ * وَرَفَاءُ تَنُوحُ عَلَى فَنَنِ ^(٧)
 عَجَبًا لِبِلَادَةِ عُجْمَتَيْهَا * تُصْبِي لُبَّ الْفَهْمِ الْفَطْنِ ^(٨)

(١) امانها مراده امينها وهو ابو عبيدة رضي الله عنه وعن سائر الصحابة (٢) البيعة المعاهدة وهي بيعة الرضوان تحت الشجرة في الحديبية (٣) الحسبان الحساب (٤) الاكاذان جمع كن وهو وفاء كل شيء وستره (٥) الفتان ابليس (٦) عكفت لازمت . والاوثان الاصنام (٧) الوراقاء الحماسة . والفنن الغصن (٨) العجمة عدم البيان . وتصبى تميل . واللب العقل

تُبْدِي حُزْنَ الْمُشْتَاقِ وَمَا * تَدْرِي مَا شَاغَلَهُ الْحُزْنَ
وَأَهْلًا لِلصَّبِّ يُرْنِخُهُ التَّغْرِيدُ وَإِرْزَامُ الْبَدَنِ ^(١)
وَيَحْنُ إِلَى دَارٍ بَعُدَتْ * وَيَعُدُّ الْعُرْبَةَ فِي الْوَطَنِ ^(٢)
سَقَتِ الْبَطْحَاءُ مَبْكِرَةً * هَمَّرَتْ بِالْوَسْمِيِّ الْهَتَنِ ^(٣)
فَكَسَّتَهَا مِنْ زَهْرٍ حَالًا * وَنَضَتْ عَنْهَا ثَوْبَ الْهِنِ ^(٤)
وَهَمَى بِمِنَى وَالْحَيْفِ حَيًّا * غَدِيقٌ يَجْلُو بِفَمِ الدِّمَنِ ^(٥)
وَأُفِيضَ النُّورَ عَلَى حَرَمِهِ * يَرْضَى الْمَلِكُ الْأَعْلَى قَمِينَ ^(٦)
جَمَعَ التَّقْوَى وَحَوَى شَرَفًا * يَزْدَادُ سَنَاهُ عَلَى الزَّمَنِ ^(٧)
بِنَبِيِّ ضَحَّاكَ قُتْمٍ * وَعَزَّ بِزَهَادٍ مُؤْتَمِنٍ ^(٨)
بِحَمْدِ الْمَبْعُوثِ بِمَا * جَلَى عَنَّا ظَلَمَ الْإِحْنِ ^(٩)
هُوَ أَحْمَدُ خَيْرِ النَّاسِ بِهِ * أَنجَانَا اللَّهُ مِنَ الْفِتَنِ ^(١٠)
وَهَدَانَا بِالْإِسْلَامِ إِلَى * حُكْمٍ عَدْلٍ سَهْلِ السُّنَنِ ^(١١)
بَسَطَ الْإِخْلَاصَ لِأُمَّتِهِ * وَثَنَاهُمْ عَنْ رِجْسِ الْوَثَنِ ^(١٢)

(١) واه كلمة توجع . والصب العاشق . ويرنخه يميله . والتغريد التصويت . وارزام البدن صوت الابل واصل البدنة ناقة او بقرة تنخر بكمة جمعها بدن (٢) يحن يشاقق (٣) البطحاء مكة المشرفة . والمبكرة السحابة التي تأتي وقت البكرة اي الصباح . وهمرت سالت . والوسمي اول المطر الذي يسم الارض اي يعلها . والهن المنصب (٤) نضت القت . والحن المصائب (٥) همى سال . والحيا المطر . والغدق المنصب . والدمن آثار الديار (٦) القمن المستحق (٧) سنانه ضوءه (٨) القتم الجموع لانواع الخيزر (٩) جلى كشف . والاحن الحن (١٠) الفتن الحن (١١) السنن اي الاحكام الشرعية ولو فرائض (١٢) ثنأهم امالم . والرجس النجس . والوثن الصنم

جَمَعَ الرَّحْمَنُ الْحُسْنَ لَهُ * وَهَدَاهُ إِلَى خُلُقٍ حَسَنٍ
 وَرَعٌ شَافٍ وَحِجًّا وَرِضَى * وَنَقَى فِي السِّرِّ وَفِي الْعَلَنِ ^(١)
 وَكُنُوزَ الْأَرْضِ تَجَنَّبَهَا * مُعْتَاضًا بِالْعَيْشِ الْخَشِنِ
 فَلِهَذَا صَحَّ الزُّهْدُ لَهُ * فَعَدَا أَغْنَى مِنْ كُلِّ غَنِي
 لِلْعَيْنِ مَحَاسِنُهُ زَهْرَةٌ * وَسَجَايَاهُ رَوْضُ الْأَذْنِ ^(٢)
 يَا مَنْ يَطْسُ الْبِيدَاءَ لَهُ * فِي الْوَعْرِ الْمَجْهُولِ السَّنِ ^(٣)
 حَرْفٌ سُرُوحٌ عَسَّ أَخَذَهُ * فِيهَا هَوَجٌ عِنْدَ الْأَرْنِ ^(٤)
 تَهْوِي مَرَحًا فِي الْبِيدِ كَمَا * يَهْوِي الْمَشْحُونُ مِنَ السَّنِ ^(٥)
 قَسَمًا بِاللَّهِ عَلَيْكَ إِذَا * مَا جِئْتَ إِلَى خَيْرِ الْمَدِينِ
 وَتَمِمْتَ بِهَا تَرْبَا عَطْرًا * وَبَلَّغْتَ بِهَا أَقْصَى الْمُنِ ^(٦)
 بَلِّغْ عَنِّي تَبْلِيغَ فَتَى * مَحْفُوظِ الذِّمَّةِ لَمْ يَخُنْ ^(٧)
 قُلْ يَا أَسْنَى الْمُعْطِينَ يَدَا * فِي عَامِ الْعَمَلِ الْمَمْتَحَنِ ^(٨)
 عَطْفًا يَا رَحْبَ الْجَاهِ عَلَيَّ * عَبْدٌ مِنْ مَدْحِكَ فِي جُنِّ ^(٩)
 قَدْ نَاءَ بِحِمْلِ الدِّينِ عَلَيَّ * كَبِيرٌ بِالْعُسْرَةِ مُرْتَهِنِ ^(١٠)

(١) الحجا العقل (٢) السجيا بالطبائع (٣) الوطس الضرب الشديد بالخلف وغيره . والبيداء
 الفلاة . والسَّن نهم الطريق ووجهته (٤) الحرف الناقة الجسيمة . والسُرُوح السريع .
 والأخذ من الأبل ما اخذ فيه السمن . والهوج الخفة . والأرن النشاط (٥) تهوي تنقض . والمرح
 النشاط . والمشحون الموسوق (٦) الذمة العهد (٧) الممتحن من الامتحان وهو الابتلاء (٨)
 العطف الميل . والرحب الواسع . والجاه القدر والمنزلة . والجن جمع جنة وهي الوقاية (٩) ناء ثقل

فَأَسْأَلُ ذَا الْعَرْشِ يُؤَيِّدُنِي * بَغْنِي بِرِضَاهُ مُقْتَرِبٌ
 فَبِغَيْرِكَ يَا أَقْصَى أَمَلِي * فِي ضَائِقَتِي لَمْ أُسْتَعِنِ (١)
 وَأَجْبُرُ كَسْرِي وَأَسْتُرُ خَلْمِي * وَلَوْ جِئْتَنِي عَنْ بَدَلٍ فَصَنِ (٢)

وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

نَسِيمٌ سَرَى مِنْ نَحْوِ كَاطِمَةٍ وَهَنَا * فَأُورِدَنِي مِنْ لُطْفِهِ الْمَوْرِدَ الْإِهْنِي (٣)
 وَأَنْبَأَنَا أَخْبَارَ مَنْ سَكَنَ الْحَمِي * عَنِ الْبَانِ عَنِ نَعْمَانَ عَنِ ذَلِكَ الْمَعْنِي (٤)
 وَعَنْ تَلْكُمَا الْأَطْلَالَ عَنِ رُبُوعِ النَّقَا * عَنِ الرَّبْعِ عَنِ تِلْكَ الدِّيَارِ عَنِ الْمَعْنِي (٥)
 فَبِتُّ كَكَيْلًا كَلَّمَا رُمْتُ هَجْمَةً * يُورِقُنِي فَرْدًا وَيُقَلِّقُنِي مَشْنِي (٦)
 فَلِلَّهِ كَمِ مِنْ لَيْلَةٍ قَدْ وَقَفْتُمَا * أُسَائِلُ مَعْنِي الْحَمِي عَنْهُمْ فَمَا أَغْنِي (٧)
 فَمَا لِي وَلِلْأَيَّامِ لَا تَسْتَدِينُنِي * وَقَلْبِي بِيَدَيْنِ الْحَبِّ قَدْ أَغْلَقَ الرَّهْنَا (٨)
 فَيَوْمًا تَرَانِي بِالْعَذِيبِ وَرَامَةٍ * وَيَوْمًا بِيذَاتِ الضَّالِّ اسْتَمَطَّرَ الْمَزْنَا (٩)
 أَغَالِطُ عَنْ سَلْمَى بِسَعْدَى تَصَلًّا * وَلَبْنِي وَمَا قَصْدِي سَعَادٌ وَلَا لَبْنِي (١٠)
 وَمَا بَغِيَّتِي إِلَّا قَبَا وَقَبَاهَا * وَقُرْبُ الَّذِي قَدْ حَلَّ فِي الْمَنْزِلِ الْأَسْنِي (١١)

(١) الضائقة الضيق (٢) صن احفظ (٣) كاظمة مكان في جهة المدينة المنورة . والوهن نحو نصف الليل (٤) أنبأنا اخبرنا . والحي المكان المحمي . والمعنى المنزل (٥) الاطلال ما شخص من آثار الديار . والربوة المكان المرتفع . والنقال التل من الرمل وهو مكان في المدينة المنورة . والربع المنزل (٦) الكليل العاجز . والمهجة النوم . ويورقني يسهرني (٧) الحي جماعة بيوت الناس (٨) اغلق الرهن لم يفكه (٩) الضال شجير . والمزن السحاب الابيض (١٠) تنصل من الشيء تتخلص منه (١١) البغية المطلوب . والاسنى الاضوأ والاعلى

فَإِنْ قَصَّرَتْ مِنِّي يَدَ الدَّهْرِ عَزَمَتِي * فَيَاخِيْبَةَ الْمَسْعَى وَيَاتَعِبَ الْمَضَى ^(١)
 تَغْنِي بِذِكْرَاهُ الشَّجِيءُ تَشَوُّقًا * فَحَنَّتْ لَهُ الْأَرْوَاحُ مِنْ طِيبِ مَاغْنِي ^(٢)
 وَأَعْصَى بِرِيَاهُ النَّسِيمُ مُعْطَرًا * فَأَهْدَى أَنَا طِيبًا فَمِنْ ذِكْرِهِ طِينًا ^(٣)
 نَبِيُّ الْهَدَى لَيْثُ الْعِدَا سَعْبُ الْهَدَى * مِنْ زَيْلِ الرَّدَى شَافِي الصَّدَى كَامِلُ الْمَعْنَى ^(٤)
 دَلِيلُ السَّرَى خَيْرٌ أَوْ رَى طِيبُ الْقَرَى * وَثِيقُ الْعُرَى رَحْبُ الذُّرَى فَاتَّقِ حَسَنًا ^(٥)
 رَسُولُ الرِّضَا أَنْوَارُهُ تَمَلُّ الْفَضَا * وَعِنَهُ الْعُلَا تَرْوِي فَضَائِلَهُ الْحُسْنَى
 هُوَ الْقُرَشِيُّ الْهَاشِمِيُّ الَّذِي لَهُ * مَنَاقِبُ فَضْلٍ لَا تَبِيدُ وَلَا تَهْنَى ^(٦)
 تَرَفَّى بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ إِلَى الْعُلَا * وَفَوْقَ الْعُلَا حَتَّى عَلَا الْمَقْعَدَ الْأَسْنَى
 وَبَوَّأَهُ الرَّحْمَنُ حَضْرَةَ قُدْسِهِ * وَأَدْنَاهُ مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ^(٧)

وقال الامام مجد الدين ابو عبد الله محمد بن ابى بكر الوترى البغدادي رحمه الله تعالى

تَجَاوَيْ فِي مَدْحِ الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ * رَجَائِي بِهِ عَفْوٌ وَفَوْزٌ وَرِضْوَانُ
 نَبِيُّ نَشَا مَا بَيْنَ زَمَزَمَ وَالصَّفَا * فَضَاءَتْ لَهُ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ بُلْدَانُ
 نَمَا شَرَفًا فِي الْخَلْقِ مِنْ قَبْلِ بَعْتِهِ * وَكَمْ هَتَفَتْ بِالْبَعْثِ جَنُّ وَكُهَّانُ ^(٨)

(١) العزم التصميم والنبات على الشيء . والمضنى المريض (٢) الذكرى التذكرو . والشجى الحزين .
 وحنن اشتاقت (٣) الريا بالرائحة الطيبة (٤) الندى الكرم . والردي الملاك . والصدى العطش
 (٥) السرى السريلا . والقرى الاكرام . والوثيق القوي الذي يوثق به . والعرى جمع عروة
 وهي ما يستمسك به كاذن الكوز وعروة الدلو . والرحب الواسع . وذروة كل شيء اعلاه (٦)
 المناقب الفضائل (٧) بواها انزله . والقدس الطهر . وادناه قربه . وقاب القوس من وسطه الى
 معقدوتره من الجانبين (٨) نمازاد . وهتفت نادت والهاتف ما يسمع صوته ولا يرى شخصه >

نَعَى مُلْكٍ كَسَرَى حَمْلُ آمِنَةٍ بِهِ * وَشَقَّ لَهُ فِي لَيْلَةٍ التَّوَضُّعَ اِيْوَانُ ^(١)
 تَقَلْنَا مِنَ الْأَخْبَارِ أَنْ بَوَضَعِهِ * أَضَاءَتْ لَهُ بِالنُّورِ بَصْرَى وَكَعَانَ ^(٢)
 نَعَمَ جَاءَ مَخْتُونًا خَتَانِ إِلَهِهِ * لِكَيْ لَا يَرَاهُ حِينَ يُخْتَنُ اِنْسَانُ
 نَسَجْنَا لَهُ فِي الْمُعْجَزَاتِ عَجَابًا * يُشِيرُ بِهَا بَيْنَ الْبَرِيَّةِ رُكْبَانُ ^(٣)
 تُحَدِّثُ أَنَّ الْمَاءَ مِنْ كَفِّهِ جَرَى * إِلَى أَنْ كَفَى وَانْكَفَّ وَأَنْفَكَ ظَمَانُ ^(٤)
 نُرْوِي حَدِيثًا أَنَّهُ كَانَ مِنْ وَرَا * يَرَى كُلَّ مَنْ يَدْنُو وَيَعْلَمُ أَنْ بَانُوا ^(٥)
 نَزَى الشُّهْبَ يَبْدُو لِلشَّيَاطِينِ رَجْمًا * وَمِنْ قَبْلِهِ مَا كَانَ يُرْجَمُ شَيْطَانُ ^(٦)
 نَامٌ وَتَفْضِي وَهُوَ فِي اللَّيْلِ سَاهِرٌ * وَإِنْ هَجَعَتْ عَيْنَاهُ فَالْقَلْبُ يَقْظَانُ ^(٧)
 نَسُودُ بَيْنَ سَادِ النَّبِيِّينَ كُلِّهِمْ * وَأَعْلَى لَهُ دِينًا عَلَى الدِّينِ دِيَانُ ^(٨)
 نَجِيٌّ وَلَكِنْ فَوْقَ سَبْعِ مِنَ السَّمَاءِ * لَقَدْ خَصَّهُ بِالْحُبِّ وَالقُرْبِ رَحْمَنُ ^(٩)
 نَصِيرٌ مُنِيرٌ أَلْوَجْهَ بَادٍ جَلَالُهُ * عَلَيْهِ مِنَ الْعِزِّ الْإِلَهِيِّ تَبَجَانُ
 نَخَفُ بِهِ يَوْمَ الْحَبَابِ لِجَاهِهِ * فَتَمَّ لَهُ شَانٌ إِذَا عَظُمَ الشَّانُ ^(١٠)
 نُرْجِيكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا * لِيَوْمِ بُرُوزِ النَّارِ وَالرَّبِّ غَضَبَانُ
 نَجْرٌ ذُبُولًا بِالذُّنُوبِ وَذُلَهَا * إِلَيْكَ لِيَغْشَانَا مِنَ الرَّبِّ غُفْرَانُ ^(١١)

(١) نعى الميت اخبر بموته . والايوان الليوان يبنى من ثلاث جهاته (٢) كعمان اي بلاد كعمان وهي من بلاد الشام (٣) الركبان ركبان الابل والمراد المسافرون (٤) انكف امتنع . وانفك تخلص يعني من العطش (٥) يدنو يقرب . وبانوا فارقوا (٦) الشهب النجوم . ورجمها رميها (٧) اغضى الطرف خفضه يعني من النعاس . وهجعت نامت (٨) الديان الملك وهو الله تعالى (٩) النجى المناجى وهو الحادث سرا (١٠) ثم هناك . والشان الحال (١١) غشيه اتاه ونزل به

نَمَا كُلُّ عَاصِي نَالَ مِنْكَ شَمَاعَةً * وَعَبْدُكَ عَاصِي مُتَقَلُّ الظَّهِرِ حَيْرَانٌ^(١)
 نَشَأَ عُمْرُهُ بَيْنَ الذُّنُوبِ وَكَمْ عَصَى * فَخَذِي يَدَ الْعَاصِي فَكَمْ لَكَ إِحْسَانٌ
 نَسَيْتُ إِسَاتِي وَفِي اللُّوحِ أُثْبِتُ * فَكُنْ لِي إِذَا القِسْطُ يُوَضَعُ مِيزَانٌ^(٢)
 نَشَرْتُ ثَنَّاكُمْ عَلَ النَّشْرِ يَنْشِي * يُبَشِّرُ بِالرِّضْوَانِ فِي النَّشْرِ رِضْوَانٌ

وقال ابو عبد الله محمد بن محمد بن الحنان المرسي رحمه الله تعالى ارتجالاً كما رأته في كتاب نغمة الظمان من فوائد ابي حيان ورأيتها في نفح الطيب منسوبة لابي عبد الله محمد بن العطار فعله هو هو ويكون التحريف وقع في لقبه

إِلَى أَحْمَدَ العُخْتَارِ أُهْدِي تَعِيَةً * تُفَاوِحُ رَوْضَ الحَزْنِ بِلَهَّةِ العُزْنِ^(٣)
 إِذَا نَافَحَتْ مَعْنَاهُ زَادَ تَارُجًا * وَإِنْ لَثَمَتْ يَمَانُهُ قَابَلَهَا اليَمْنُ^(٤)
 أُسِيرُ أَشْوَاقِي رَسُولًا بِعَرَفِهَا * لِتُسْعِدَهَا مِنْهُ العَوَارِفُ وَالْمَنُ^(٥)
 وَأَرْجُو لَدَيْهِ الفُضْلَ فَهُوَ مُنِيلُهُ * وَمَا خَابَ لِي فِيهِ الرَّجَاءُ وَلَا الظَّنُّ
 عَلَيْهِ اعْتِمَادِي حِينَ لَا لِي حِيلَةٌ * إِلَيْهِ اسْتِنَادِي حِينَ يَكْبُو بِي الرَّكْنُ^(٦)
 بِهِ وَثِقْتُ نَفْسِي الضَّعِيفَةَ بَعْدَ مَا * أَضْرَّ بِهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّتِهَا الوَهْنُ^(٧)
 إِلَيْهِ صَلَاتِي قَدْ بَعَثْتُ مُشْفَعًا * سَلَامًا بِهِ إِلَى إِحْسَانِ يَنْسَاقُ وَالْحُسْنُ^(٨)

(١) نما زاد (٢) القسط العدل (٣) فاح الطيب انتشرت رائحته . والحزن ضد السهل .
 والمزن السحاب الابيض (٤) نفحت الريح هبت . وتأرجح الطيب فاحت رائحته . ولثمت قبلت .
 واليمن البركة (٥) العرف الرائحة الطيبة . والعوارف العطايا جمع عارفة (٦) كبا الفرس
 عثر ومراده انه يهدم ركعه وزوال ما يعتمد عليه (٧) الوثوق الاعتماد . والوهن الضعف (٨) شفيع
 الشيء جعله شفيعاً اي زوجاً . والمراد ينساق يحصل

وقال ابو عبد الله محمد بن العطار رحمه الله تعالى كما في نفع الطيب

يَا عَادِلِي فِي طِلَابِي * دَعْنِي مِنَ الْعَذْلِ دَعْنِي ^(١)
 سَاعِمِلُ الْعَيْسِ شَوْقًا * بِالْعَزْمِ دُونَ التَّانِي ^(٢)
 إِلَى ضَرْيَجِ رَسُولِي * مُصَدِّقِ حَسَنِ ظَنِّي
 أَشْدُو عَلَى كُلِّ فَحْجٍ * حِينَ الْحَمَامِ يُغْنِي ^(٣)
 يَا أَطْهَرَ الْخَلْقِ إِنِّي * بِذِلَّتِي عَبْدٌ قَبِي ^(٤)
 فَأَعْتَقِي الْيَوْمَ رِقِي * وَأَنْظُرِي بَعْطَفِكَ مِنِّي ^(٥)
 فَأَنْتَ أَنْتَ مَلَاذِيءِي * أَيَّاكَ أَيَّاكَ أَعْنِي ^(٦)
 إِنْ غَبْتِ عَنْ عَيْنِ جِسْمِي * مَا غَبْتِ عَنْ عَيْنِ ذَهْنِي
 لَوْلَاكَ كُنَّا أَنْسَاءً * أَشْرَّ مِنْ كُلِّ جِنِّ
 فَلَاذُ بَعِثْتِ رَسُولًا * نَخْفِرُ فَضْلِي وَمَنْ
 لِلَّهِ خَالِصُ شُكْرِي * عَسَاهُ يَصْفَحُ عَنِّي
 فَإِنِّي عَبْدٌ سُوءٌ * قَلْبْتُ ظَهْرَ الْمَجْنُ ^(٧)

وقال ابو عبد الله محمد بن العطار ايضاً رحمه الله تعالى

إِعْمَلْ بِأَثَارِ النَّبِيِّ فَإِنَّهَا النُّورُ الْمُبِينُ ^(٨)

(١) طلابي طلبي (٢) عمل اسوق واليس الابل (٣) اشدو اناذي (٤) القن خالص العبودية (٥) العطف الميز (٦) ملاذي ملجئي مواعني اقصدي (٧) قلب له ظهر المجن بارزه بالعداوة والمجن هو الترس (٨) الآثار الاحاديث

وَأَقْبَلَ نَصِيحَتَهَا فَفِيهَا الْعِزُّ وَالشَّرَفُ الْمَكِينُ ^(١)
 وَأَشَدُّ يَمِينِكَ بِالتَّرْبِيعَةِ إِنَّهَا السَّبَبُ الْعَتِينُ ^(٢)
 خَيْرُ الْبَرِيَّةِ أَحْمَدُ * وَالْحَقُّ يَصْحَبُهُ الْيَقِينُ
 ذُو قُوَّةٍ عِنْدَ الْإِلَهِ مُقَرَّبٌ مِنْهُ مَكِينُ
 زَانَ النَّيُّونِ الْوَرَى * وَمُحَمَّدٌ أَيْمٌ يَزِينُ
 هَادِيٌ إِلَى طُرُقِ النَّجَا * مُؤَيَّدٌ فِيهَا أَمِينُ
 وَاللَّحْجُ بِمَدْحِ الْهَاشِمِيِّ فَإِنَّهُ الْحِصْنُ الْحَصِينُ ^(٣)
 وَلَئِنْ فَعَلْتَ فَلَنْ تَقُو * تَكُ بَعْدَ ذَا دُنْيَا وَدِينُ

وقال الشهاب محمود الحلبي رحمه الله تعالى

إِذَا الْبَرْقُ مِنْ تَلْقَاءِ كَاطِمَةٍ بِنَا * أَذَابَ الْحَشَامِينَ وَذَادَ الْكُرَى عَنَا ^(٤)
 وَإِنْ لَاحَ مِنْ أَرْجَاءِ سَلَمٍ فَلَا تَسَلُ * عَهَادًا لِحَيَا سَقِيًّا وَكِنْ سَلَّ الْجُنْفَنَا ^(٥)
 فَمَا أَوْمَضَ الْبَرْقُ اللَّمْعُوعُ بِرَامَةٍ * فَانْشَأَ الْإِمْنُ مَدَامِعِنَا الْمَرْنَا ^(٦)
 حَسْبِنَاهُ إِيْمَاصَ السُّفُورِ عَلَى النَّقَا * وَلَيْسَ بِهِ لِكِنَّةُ قَارِبِ الْمَعْنَى ^(٧)
 وَخِلْنَاهُ نَارَ الْحَيِّ أَوْ نُورَ أَهْلِهِ * وَمَا ذَلِكَ إِلَّا عَلَى مَسَاوِي لِنَا الْأَدْنَى

(١) المكين المتمكن الراجح (٢) المتين القوي (٣) لبحج بالشيء اولع به (٤) تلقاء جهة . وعن
 خطر وعرض . وذاد طرد . والسكرى النوم (٥) الارعاء النواحي . والعهاد الامطار .
 والحيا المطر (٦) اومض لمع . والمزرب السحاب الابيض (٧) السفور لعل مراده به سفور
 اي ظهور نور النبي صلى الله عليه وسلم على ما في جواره من الاماكن ومنها النقا وهو مكان في
 المدينة المنورة او مراده بالسفور سفور الفجر وهو اضاءةه واشراقه على النقا اي تل الرمل

وَلَكِنْ كَتَشِيهِ السَّمَاءِ وَزُهِرِهَا * لِنَاظِرِهَا بِالزُّهْرِ وَالرَّوْضَةِ الْغَنَّا^(١)
 وَأَيْنَ الْحَمِي مَنَا وَلَكِنَّ شَوْقَنَا * جَلَاهُ لَنَا وَهَمَّا وَنَحْنُ عَلَى الدَّهْنَا^(٢)
 فَهَمْنَا وَخَلْنَا كُلَّ لَمَعٍ سَنَا الْحَمِي * وَلَيْسَ كَذَا مَا كُلُّ بِاسْمَةِ لُبْنِي^(٣)
 أَا حَبَابَنَا طَالَ السَّرَى نَحْوَ دَارِكُمْ * فَطَابَ وَلَكِنْ نَالَ فَرَطًا الْجَوَى مَنَا^(٤)
 بِرَأَانَا الْهُوَى حَتَّى تَوَهَّمْنَا الَّذِي * يَرَانَا خِيَالًا قَدَسَرَى بِاللُّجَى وَهَنَا^(٥)
 كَانَ عَلَى الْأَكْوَارِ أَفْنَانَ دَوْحَةٍ * يُمِيلُهَا مَرُّ الصَّبَا غَضْنَا غَضْنَا^(٦)
 إِذَا خَافَ حَادِينَا الْكَلَالَ شَدَا بِكُمْ * فَتَسْتَقْصِرُ الْمَسْرَى وَتَسْتَسْهِلُ الْحَزْنََا^(٧)
 وَإِنْ زَادَتْ الْأَخْطَارُ فِي السَّيْرِ نَحْوَكُمْ * فَمَا يَرْهَبُ الْمُشْتَاقُ ضَرْبًا وَلَا طَعْنََا^(٨)
 وَيَا حَبْدًا خَوْضُ الرَّدَى فِي لِقَائِكُمْ * فَمَا ذَا عَسَى الْمَسْرَى يَكُونُ وَإِنْ أَضَى^(٩)
 مَتَى قَالَ حَادِينَا رُؤِيدًا فَبَيْنَكُمْ * وَبَيْنَ الْحَمِي مِقْدَارُ يَوْمَيْنِ أَوْ آذَى^(١٠)
 وَهَبْنَا لَهُ شَطْرَ الْحَيَاةِ فَإِنَّ أَبِي * وَلَمْ يَرْضِهِ مَا قَدَّ وَهَبْنَا لَهُ زِدْنَا^(١١)
 وَقَلَّ لَهُ مَا قَدَّ وَهَبْنَا فَإِنَّهُ * غَدَا بِالَّذِي أَوْلَاهُ أَوْلَى بِنَا مَنَا^(١٢)

(١) الزهر النجوم . والثناء كثيره . المشب والشجر (٢) الحمي حمى المدينة المنورة . وجلاه كشفه
 . والدهناء موضع يجعدوا آخر بين الينبع والمدينة المنورة (٣) همننا من الهيام وهو شدة الحب
 يقال هام على وجهه إذا الميدر اين يتوجه . والسنا الضوء . ولبنى من اسماء نساء العرب (٤)
 الفرط الزيادة . والجوى الحزن (٥) الدجى الظلام . والوهن نحو نصف الليل (٦) الأكوار
 الرجال . والأفنان الأغصان . والدوحة الشجرة الكبيرة (٧) الحادي السائق . والكلال
 العجز . وشداغنى . والحزن ضد السهل (٨) يرهب يخاف (٩) المسري السير . واضنى امراض
 (١٠) رويدا مهلا . وآذنى اقرب وقل (١١) الشطر النصف . وإي امتنع (١٢) اولاه افاده

وَإِنْ أَسْفَرْتَ عَنْ فَوْزِنَا لَيْلَةَ السَّرَى * وَلَا حَتَّ لَنَا الْأَنْوَارُ مِنْ ذَلِكَ الْمَغْنَى ^(١)
 فَلَمْ يَبْقَ مِنْ آمَلِنَا بَعْدَ فَوْزِنَا * بِذَلِكَ مَا نَأْسَى عَلَيْهِ إِذَا مَتْنَا ^(٢)
 وَإِنْ بَانَ بَانَاتُ الْمُصَلَّى وَأَشْرَقَتْ * قِيَابُ قُبَا وَالزُّخْلُ وَالْمَسْجِدُ الْأَسْنَى ^(٣)
 أَجَلَّتْ ثَرَى تِلْكَ الرُّبَا وَجَنَاتُنَا * عَنِ اللَّمَسِ بِالْأَيْدِي فَدَعَّ أَرْجُلَ الْوَجْنَا ^(٤)
 وَمَلِنَا إِلَى بَابِ السَّلَامِ وَقَدْ دَنَا * بِلِثْمِ ثَرَاهُ مَا رَجَوْنَا وَأَمَلْنَا ^(٥)
 وَأَفْحَمْنَا هَوْلَ الْمَقَامِ فَلَمْ نُنْطِقْ * مَقَالًا فَنَابَ الدَّمْعُ عَنَّا فَمَا أَغْنَى ^(٦)
 فَلَمْ نَرَ إِلَّا عَبْرَةَ حَنَّا جَوْءِ * وَالْأَيْدَا أَضْحَتْ عَلَى كَبِدِ ثُنَى ^(٧)
 هُنَالِكَ يَدُو نُورُ حَجْرَةِ أَحْمَدِ * فَيُذْهِبُ عَنَّا حَرَّهَا كَلْمَا عَنَّا ^(٨)
 وَيَجْبُو جَوَى أَشْوَابِنَا بِلِقَائِهِ * وَيُبْدِي لَنَا مِنْ خَوْفِنَا قُرْبَهُ أَمْنَا ^(٩)
 وَفَوْزِنَا بِيَوْمِ يَفْضُلُ الْعُمَرَ كُلَّهُ * فَلِلَّهِ مَا أَحْلَاهُ يَوْمًا وَمَا أَهْنَى ^(١٠)
 لَوْ أَنَّ رَشِيدًا يَشْتَرِي مِنْهُ سَاعَةً * بِطُولِ حَيَاةِ الدَّهْرِ لَمْ يَرَهَا غَبْنَا ^(١١)
 فَمِنْ وَاقِفٍ يَثْنِي عَلَيْهِ بِحَمْدِهِ * وَيَعْلَمُ أَنَّ الْأَمْرَ أَضْعَافُ مَا ثَنَى ^(١٢)
 وَمِنْ شَيْقٍ يَشْكُو لِهَيْبِ جَوَى غَدَتِ * أَضَالَعُهُ وَجَدًّا عَلَى نَارِهِ تَحْنَى ^(١٣)
 وَمِنْ خَائِفٍ وَشَكِّ النَّوَى مَا رَقَّتْ لَهُ * سُرُورًا دُمُوعَ الْعَيْنِ حَتَّى هَمَّتْ حَزْنًا ^(١٤)

(١) اسفرت يعني اسفر فجرها واضاءه . والمغنى المنزل (٢) نأسى نحزن ونأسف (٣) الاسنى
 الاعلى والاضواء (٤) الثرى التراب . والوجنات جمع وجنة وهي ما ارتفع من الخد . والوجناء
 الناقة الشديدة (٥) دنا قرب (٦) افحمتنا اسكتنا (٧) العبارة الدمعة . وحنها حرصها واعجلها .
 والجوى الحزن (٨) عن خطر وظهر (٩) يجبو يسكن . والجوى الحزن (١٠) الغين النقص
 (١١) ضعيف الشيء مثله (١٢) الشيق المشتاق . والجوى الحزن . والوجد الحب . وتحنى تحنى
 (١٣) الوشك القرب . والنوى البعد . ورقا الدمع جف وسكن . وهمت سالت

وَشَاكٍ مِنَ الْأَوْزَارِ يَسْأَلُ جَاهَهُ * وَإِنْ كَثُرَتْ زَلَاتُهُ أَحَدًا وَزَنَا^(١)
 فَوَافَاهُمْ بِبَشْرِ الْقَبُولِ بِمَا رَجَوَا * وَزَادَ فَفَازُوا بِالزِّيَادَةِ وَالْحُسْنَى^(٢)
 فَعَادُوا بِفَخْرٍ لَا يَزُولُ جَمَالُهُ * وَأَبُوا بِذُخْرِ لَا يَبِيدُ وَلَا يَفْنَى^(٣)
 وَبَلَّوْا صَدَى أَشْوَاقِهِمْ وَتَحَقَّقُوا * قَبُولَ كَرِيمٍ لَمْ يَزَلْ بِهِمْ يُعْنَى^(٤)
 وَأَذْنَهُمْ بِبَشْرِ الرِّضَا بِشَفَاعَةٍ * بِهَا فِيهِمْ أُعْطَاهُ مَرْسِلُهُ الْأَذْنَ^(٥)
 يَثْبُتُهُمْ يَوْمًا تَزُولُ بِهِوْلِهِ الْجِبَالُ وَأَضْحَى صَمًّا يُشْبِهُ الْعَهْنَا^(٦)
 وَيُؤْوِيهِمْ ظِلُّ الشَّفَاعَةِ تَحْتَهُ * وَيَجْعَلُ فِي دَارِ النِّعِيمِ لَهُمْ سُكْنَى^(٧)
 مُحَمَّدَ الْمَبْعُوثِ لِلخَلْقِ رَحْمَةً * وَمَنَّا مِنَ الْبَرِّ الرَّؤْفِ تَلَا مِنَّا^(٨)
 وَهَادِي التُّورَى وَالغِيَّ قَدْ طَبَّقَ الرُّبَا * فَلَا عِلْمَ لِلرُّشْدِ يَبْدُو وَلَا مَعْنَى^(٩)
 حَبَاهُ بِقُرْآنٍ أَرَانَا بِهِ الْهُدَى * فَفَزْنَا وَأَعْيَا مِثْلَهُ الْإِنْسَ وَالْجِنَّا^(١٠)
 وَحَزُنَّا بِهِ خَيْرَ الْحَيَاةِ وَإِنْ نَعْتُ * عَلَيْهِ فَلَا خَوْفًا نَرَاهُ وَلَا حُزْنَ^(١١)
 وَشَاهِدِنَا يَوْمَ الْمَعَادِ فَإِنَّ نَضِيقَ * مُجْتَنِبًا ذُرْعًا هَدَانَا فَاقْتَفَا^(١٢)
 فَلِلَّهِ كَمِّ مِنْ نُورٍ عِلْمٍ وَحِكْمَةٍ * عَلَيْنَا بِهِ يُجَلَى وَنُورٍ هُدَى يُجْنَى^(١٣)

(١) الأوزار الذنوب (٢) وافاهم اتاهم . والبشر طلاقة الوجه (٣) أبوا رجعوا . والذخر ما
 يدخر للمهمات . وبيد هلاك (٤) الصدى العطش . ويعني يعتني ويهتم (٥) آذنه علمهم
 (٦) الصم الحجارة الصلبة . والعهن الصوف (٧) يؤوئهم ينزلهم (٨) المن مراده به النعمة (٩) الغي
 الضلال . وطبق ملاء أي صار طبقة فوق طبقة حتى ارتفع على الراوي الاماكن المرتفعة .
 والعلم الجبل والعلامة . والغني المنزل (١٠) حباه اعطاه . واعيا اتعب واعجز (١١) ضاق
 بالامر ذرعاً عجز عن تحمله . والحجة البرهان . ولقنه الشيء ، فتلقنه اذا اخذته من فيه مشافهة
 (١٢) الحكمة القول النافع . ويجلى يظهر ويكشف . ويجني يقطف

نُكْرِرُهُ حُبًّا وَيَزِدَادُ شَوْقَنَا * فَمَهْمَا تَنَاهَيْنَا إِلَى خْتَمِهِ عُدْنَا
 وَتَعْدُو صُدُورُ أَحْرَزْتَهُ لَوَامِعًا * تَضِيءُ أَسَارِيرُ الْوُجُوهِ بِهَا حُسْنًا^(١)
 وَتَقْوَى بِهِ التَّقْوَى فَلَا تَخْشِي بِهِ * زَوَالًا عَلَيْهَا كَالْجِبَالِ وَلَا وَهْنًا^(٢)
 أَمَانٌ لَنَا بَاقٍ وَيُمْنٌ مُعْجَلٌ * فَطُوبَى لَنَا نَلْنَا بِهِ الْأَمْنَ وَالْيُمْنَ^(٣)
 وَنُورٌ لَنَا فِي ظِلْمَةِ الْقَبْرِ مُؤْنِسٌ * وَهَادٍ لَنَا يَوْمَ الْمَعَادِ إِذَا عُدْنَا
 وَإِنَّا لَنَرْجُو أَنْ نَقِيمَ حُدُودَهُ * فَإِنْ نَحْنُ وَقَفْنَا لِذَلِكَ فَقَدْ فُقْنَا^(٤)
 وَنَطْمَعُ فِي أَنْ لَا يَفَارِقَنَا غَدًا * كَمَا أَنَّهُ فِي يَوْمِنَا لَمْ يَفَارِقْنَا
 عَلَى مُرْسَلٍ وَآتَى بِهِ مِنَ اللَّهِ * صَلَاةً عَلَى الْإِيمَانِ أَرْكَانَهَا تَبْنَى
 تَبَاكُرُهُ مَا ذَرَّ بِالْأَفْقِ شَارِقٌ * وَتَسْرِي مَعَ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ إِذَا جُنَا^(٥)

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

هُدِي اللَّيْلُ يَارَ بَلَّغْتَهَا فَلَكَ الْهِنَا * بُشْرَاكَ أَدْرَكْتَ الْمَارِبَ وَالْمَنَى^(٦)
 عَفَّرَ بِهَا خَدَيْكَ وَالْتَمَّ تَرْبَهَا * وَأَسْتَجِلُّ مَا مَلَآ الْوُجُودَ مِنَ السَّنَا^(٧)
 وَأَحْطَطِرُ حَالَ الشُّوقِ فِي أَرْجَائِهَا * وَأَتْرُكُ تَذَكَّرَ مِنْ نَائٍ أَوْ مِنْ دَنَا^(٨)
 وَإِذَا حَصِرْتَ عَنِ الْكَلَامِ فَلَا تَرْعُ * فَالْحُبُّ مَا مَنَعَ الْكَلَامَ الْأَلْسَنَا^(٩)

(١) الاسارير خطوط الجبهة (٢) الوهن الضعف (٣) اليمن البركة . والطوبى الطيب وشجرة
 في الجنة (٤) حدود اي حدود شرعه صلى الله عليه وسلم واقامتها العمل بالحكم الشرعي فيها
 (٥) تباكره تأتبه بكرة اي صباحاً . وذرتطلع . والافق ناحية السماء . والشارق الشمس .
 والبهيم الاسود . وجن اخلم (٦) المارب الحاجات (٧) التم اقبل . والسنا الضوء (٨) الارحاء
 النواحي . ونائى بعد . ودنا قرب (٩) حصرت عجزت . وترع تفرع

وَعِبَارَةٌ الْعِبْرَاتِ مِنْ بَثِ الْوَرَى * أَشْوَأَهُمْ ثُلْفِي هُنَالِكَ أَيْنَا ^(١)
 هَذَا الَّذِي أَمَلْتُهُ قَدْ نَلَيْتُهُ * نَظْرًا قَلَا تَنْظُرُ سِوَاهُ فَتَجَنَّبَا ^(٢)
 هَذَا الْمَقَامَ الْهَاسِيَّ وَمَنْزِلُ الرُّوحِ الْأَمِينِ بَدَا ضِيَاؤُهُمَا لَنَا
 هَذَا هُوَ الْحَرَمُ الَّذِي حَسَدَتْ عَلَيَّ * إِذْ رَأَيْتُ بِهَيْجَتِهِ الْقُلُوبَ الْأَعْيُنَا ^(٣)
 لَوْ لَمْ يَفُقْ كُلُّ الْبِقَاعِ لِمَا غَدَا * لِلْمُضْطَفَى دُونَ الْمَوَاطِنِ مَوْطِنَا
 هَاتِيكَ رَوْضَتُهُ الَّتِي مِنْ زَارِهَا * فَقَدْ اجْتَلَى نُورَ الْقَبُولِ الْجَنَّتِي ^(٤)
 هَذَاكَ مَتْبَرُهُ الَّذِي كَمَّ قَدْ عَلَا * رُكْبَتِيهِ يَرْسُدُ مِنْ هُنَاكَ وَمَنْ هُنَا
 فَأَثْبُتْ عَلَيَّ قَدَمَيْكَ وَأَشْهَدُهُ وَلَا * تَخْفَلْ بِمِرَّةٍ عَنِ أَوَامِرِهِ عَنَا ^(٥)
 هَذَا إِذَا اسْطَعْتَ التَّوْفِيقَ بِأَمَامِهِ * أَوْلَا فَأَوْلَى أَنْ تُرَاعَ وَتَجَنَّبَا ^(٦)
 وَاقَيْتَ خَيْرَ الْعَالَمِينَ فَسَلَّ وَلَا * تَقْنَطُ فَقَدْ جِئْتَ الْكَرِيمَ الْحَسِنَا ^(٧)
 نَسَلْ مَا تَشَاءُ مِنَ الْأَلِهَةِ بِجَاهِهِ * وَأَمْدُدْ رِجْلَكَ فَقَدْ بَلَغْتَ الْمَعْدِنَا ^(٨)
 سَلِّمْ وَقُلْ بِتَأْدِيبٍ يَا خَيْرَ مَنْ * زَانَ اسْمُهُ الْأَسْمَاءُ فِينَا وَالْكُنَى ^(٩)
 يَا مَنْ إِذَا نُودِيَ وَقَدْ جِئْتَ الْوَرَى * تَرْجُو الشِّفَاعَةَ مَنْ لَهَا نَادَى أَنَا ^(١٠)
 مَاذَا الَّذِي تُشْتِي عَلَيَّ بِهِ وَقَدْ * أَغْنَاكَ مَا فِي الدِّكْرِ مِنْ شَرَفِ الثَّنَا ^(١١)

(١) العبارة ما يعبر به عن المراد. والعبرات الدموع. وتلفي توجد. وابين اظهر (٢) تغبن
 تنقص وتخسر (٣) بهيجته حسنه (٤) اجتلى نظر. والجنني المقتطف (٥) لا تخفل لا تبال.
 والمرء مراده ابن تيمية ومن على شاكلة مع ان الشهاب محمود ناظم هذا الكلام هو حنبلي.
 وعنا تعب بمعنى تعني كما في القاموس (٦) تراعى تفزع (٧) تقنط تياس (٨) معدن الشيء محل
 وجوده (٩) الكنى جمع كنية وهي ما بدئ بنحو الاب والام (١٠) جثا جلس على ركبتيه
 (١١) الذكر القرآن

لَوْلَاكَ مَا قَطَعْتَ بِنَا عَرْضَ الْفَلَاحِ * أَوْ طَوْلَهُ عَيْسُ تُبَارِينَا ضَنْيَ (١)
تَحْدُو بِذِكْرِكَ فِي الْفَلَاةِ حَدَاتِنَا * فَتَكَادُ تَرْقُصُ عَيْسُنَا طَرْبًا بِنَا (٢)
لَوْلَاكَ لَمْ نَدْرِ الرَّشَادَ وَلَا رَأَى * وَجْهَ الثَّرَى مِنَّا عَلَيْهِ مُؤْمِنَا (٣)
لَوْلَاكَ مَا ضَرَبَ إِلَهُ لِمَنْ مَضَى * فِي كُتُبِهِ مِنْ قَبْلُ أَمْثَالًا بِنَا (٤)
لَوْلَاكَ لَمْ نَحْجِجْ وَلَمْ نَنْسُكْ وَلَمْ * يَكُنِ التَّرَاحِمُ وَالْتِعَاطُفُ بَيْنَنَا (٥)
لَوْلَا كِتَابُ اللَّهِ كُنَّا فِي عَمَى * لَكِنَّهُ بِكَ جَاءَنَا نُورًا لَنَا
لَوْلَاكَ تَرَشِدُنَا وَقَدْ ضَلَّ الْوَرَى * كُنَّا كَمَثَلِ الْجَاهِلِيَّةِ قَبْلَنَا
يَا رَحْمَةَ اللَّهِ الَّتِي يَسْمُو لَهَا * لِجَنَى الْمُنَى الرَّاجِي وَيَأْمَنْ مِنْ جَنَى (٦)
جِئْنَاكَ لَا نُلَوِي عَلَى وَطَنِ وَلَا * وَطَرَ وَلَا نَخْشَى الْكِلَالَ وَلَا الْوَلَى (٧)
أَنْتَ الَّذِي حَارَزْتَ ذُوَابَةَ هَاشِمٍ * شَرَفًا بِهِ فَاقَ الْكَوَاكِبِ فِي السَّنَا (٨)
وَبِهِ آضَاءُ الْكَوْنِ وَأُتَصَّلَتْ بِهِ * بُشْرَى هَوَانِهِ وَأَشْرَقَتْ الدُّنَا (٩)
أَسْرَى بِهِ الْبَارِي إِلَيْهِ وَرَدَّهُ * وَاللَّيْلُ مَا نَزَعَ الرَّدَاءَ الْأَدَكْنَا (١٠)
أَدْنَاهُ حَتَّى الْقَابِ مِنْهُ فَقُدِّسَ الرَّبُّ الَّذِي أَدْنَى وَبُورِكَ مِنْ دَنَا (١١)

(١) العيس الابل البيض . وتبار بنا تماثلنا . والضنى المرض (٢) تحمدو تغني (٣) الثرى
التراب الندي (٤) بنا يعني معاشر المسلمين قال تعالى ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي
الْإِنْجِيلِ أَي الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (٥) النسك العبادة . والتعاطف التراحم (٦) يسمو
يعلو . والجنى الثمر الجنى . وجنى أذنب من الجنابة (٧) نلوي نميل . والوطر الحاجة .
والكيلال العجز . والولي البطء (٨) ذؤابة كل شيء أعلاه . والسنا الضوء (٩) الهاتف
ما يسمع صوته ولا يرى شخصه . والدنا الدنيا (١٠) الرداء نوع من اللباس . والادكن الاسود
(١١) ادناه قر به . وقاب القوس من مقبضه الى معقدوثره . والبركة الزيادة

وَيَمْنَهُ رَدُّ الْجَبُوشِ وَفِيْلَهُمْ * عَنْ بَيْتِهِ وَحَمَى بِهِ ذَاكَ الْبَيْتَ^(١)
 وَكَذَا الْجَمَادُ عَلَيْهِ سَلَّمَ وَالْحَصَى * يَدِيهِ سَبَّحَ لِلَّهِ وَأَعْلَنَا
 وَجَرَى بِهِ الْمَاءُ النَّمِيرُ فَبُورَكَتْ * كَفُّ غَدَّتْ مِنْهَا الْأَنَامِلُ أَعْيُنَا^(٢)
 وَدَعَا بِأَشْجَارٍ فَأَقْبَلَ مَا دَعَا * مِنْهَا وَقَالَ أَرْجِعْ فَأَدْبَرَ مُذْعِنَا^(٣)
 وَأَظْلَمَ مَسْرَاهُ الْكَبِيرِ بِمِ غَمَامَةٍ * وَالذُّوْحُ مَدَّتْ حَيْثُ مَالِ الْأَغْصَانِ^(٤)
 وَكَذَا وَحُوشُ الْبَرِّ وَالْأَنْعَامُ قَدْ * تَهَيَّتْ بِمَبْعَثِهِ الْفُرَادَى وَالثَنَى^(٥)
 وَالْجُدْعُ حَنَّ إِلَى حَنَّةٍ فَاقْدِ * حَتَّى حَنَّا وَدَعَا إِلَيْهِ مُسْكِنَا^(٦)
 وَكَذَاكَ خَبْرُهُ الذَّرَاعُ بِسْمِهِ * إِذْ أَوْدَعَتْهُ سُمَّهَا بِنْتُ الْخُنَا^(٧)
 أَحْيَا مِنَ الْعُذْرَاءِ لَكِنَّ إِنْ دَعَتْ * حَرْبٌ فَقُلْ فِي الْبَرْقِ أَوْ مِضْ مَوْهِنَا^(٨)
 كَانُوا إِذَا مَا أَحْمَرَ بَأْسٌ وَأَعْتَلَى * شَرُّرُ الْأَسْنَةِ يَتَقَوْنَ بِهِ الْقِنَا^(٩)
 عِلْمًا بِأَنَّ اللَّهَ كَالِي نَفْسِهِ * وَلِقَيْرِهِ مِمَّنْ غَزَا مُمْسِكِنَا^(١٠)
 لَا رَغْبَةَ عَنْهُ فَإِنَّ اللَّهَ مَا * كَانُوا يَرُونَ وَرُودَهُ كَأْسُ الْقِنَا^(١١)
 وَأَحْسَرْنَا ضَاعَ الزَّمَانُ وَلَا أَرَى * وَقْتًا وَلَا حَالًا يُسَاعِدُ مُمْسِكِنَا
 أَخْشَى الْمَمَاتَ وَلَا أَرَاهُ وَإِنِّي * لِأَرَى الرَّدَى مِمَّا كَابِدَاهُونَا^(١٢)

(١) اليمن البركة (٢) النمير العذب . والانامل رؤس الاصابع (٣) المذعن المطيع
 (٤) الدوح الشجر الكبير (٥) فرادى واحداً واحداً وثنتى اثنتين اثنتين (٦) الجذع اصل
 النخلة . وحن صوت باشتياق . والفاقد المرأة التي فقدت ولدها . وحننا رقى من الحنو . ودنا
 قرب (٧) الخنا الزنا (٨) اومض لمع . والموهن نصف الليل او قريب منه (٩) احمر احتد واشتد .
 والبأس الشدة . والاسنة اسنة الرماح . والقنا الرماح (١٠) الكالي الحافظ (١١) رغب
 عنه كرهه (١٢) الردى الهلاك

شَوْقٌ وَضَعْفٌ عَزَزَ السِّنَّ الَّتِي * شَادَ الْفَنَاءَ بِهَا لِمُنْقَلَبِي بِنَا^(١)
 بِالرَّغْمِ مِثِّي الْإِعْتِدَارُ وَإِنْ غَدَا * عَذْرِي بِعِزِّي عَنْ مَسِيرِي بَيْنَا^(٢)
 إِنْ فَاتَنِي ذَلِكَ الْمَسِيرُ فَإِنَّمَا * قَلْبِي الْكَسِيرُ بِهِ غَدَا مُسْتَوْطِنَا^(٣)
 أَوْ غَالَنِي دَاعِي الْحِمَامِ فِي وَبَالِ مَعَاصِدِنِ مِثْلِي فِي الْقِيَامَةِ يُعْتَنِي^(٤)
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّتْ صَبَا * وَأَهْتَرَعَضْنُ فِي الْحَدَائِقِ وَانْتَنِي^(٥)
 وَأَنْتَلِي مِنْهُ الشَّفَاعَةَ عِنْدَمَا * آتِي مِنَ الْحُسْنَاتِ مَسْلُوبَ الْغَنَى^(٦)
 وَأَثَابَ رَبِّي مُؤْمِنًا أَسْمَعْتُهُ * لَهَذَا الدُّعَا فَعَدَا عَلَيْهِ مُؤَمِّنَا^(٧)

وقال الشهاب محمود أيضا رحمه الله تعالى

نِمْتُ وَلَمْ يَجِفْ كَرَاكُ الْجَفُونِ * فَلَمْتَنِي وَاللُّؤْمُ أَمْرٌ يَهُونُ^(٨)
 رُمْتُ بَأَنْ يَسْلُو فُوَادِي هَوَى * سَلَعٌ فَمَهْلًا رُمْتُ مَا لَا يَكُونُ
 أَبَالْمَنُونِ الْآنَ خَوْفَتَنِي * وَهَلْ يَخَافُ الْعَاشِقُونَ الْمَنُونُ^(٩)
 مَا أَنَا بِالرُّوحِ ضَنِينٌ وَلَا * مِمَّنْ إِذَا خَوْفَ ظَنِّ الظُّنُونِ^(١٠)
 فَاسْكُنْ وَلَا تَلْحُ أَمْرًا مَالَهُ * فِي سُبُكِّ سَكَنِ الْحَمَى مِنْ سَكُونِ^(١١)
 لَوْ عَايَنْتُ عَيْنَاكَ بَرَقَ الْحَمَى * أَوْ مَضَّ كَالنَّصْلِ جَلْتَهُ الْقَيُونُ^(١٢)
 إِذَا خَبَأَ أَضْرَمَ نَارَ الْجَوَى * وَإِنْ بَدَأَ فَبَجَرَ مَاءَ الشُّؤْنِ^(١٣)

(١) عزز قوي . والسن العمر . وشاد مراده شيد ورفع (٢) البين الظاهر (٣) غالي اهلكني .
 والحمام الموت (٤) الحدائق البساتين . وانتني مال (٥) آتي اجي (٦) الكرى النوم (٧) المنون
 الموت (٨) الفنين البخيل (٩) لجاه لامة (١٠) اومض لمع . والنصل حديدة السيف ونحوه .
 والقيون جمع قين وهو الحداد (١١) خبا سكن . واخرم اوقد . والجوى الحزن . والشؤون
 عروق العين التي تجري منها الدموع

وَلَا حَ فِي حَلَّةِ أَنْوَارِهِ * وَهَنَّا سَنَادَاكَ الْجَنَابِ الْمَصُونِ^(١)
 وَقَدْ بَدَأَ نُورُ أَعَالِي الْحَمِيِّ * كَأَنَّوَرٍ يَبْدُو فِي أَعَالِي الْعُصُونِ
 وَذُهِبَتْ مِنْهُ ثِيَابُ الْأَسْبَجِيِّ * فَأَشْرَفَتْ أَعْلَامُهُ أَوْ هِيَ جُونِ^(٢)
 وَشَاهَدَ الرَّكْبُ قَبَابًا أَنْوَا * لِظِلِّ مَنْ حَلَّ بِهَا يَلْتَجُونَ
 وَلَا حَظَّهُمْ مِنْ حَمِي حَمَزَةٍ * عَلَى الظَّمَا عَيْنُ تِلْكَ الْعُيُونِ
 وَأَفْوَا وَوَفَّائِمُ كَمَنْبِلِ الْمُنَى * مَا كَانَ فِي ذِمَّتِهِ مِنْ دِيُونِ^(٣)
 وَهَبَّ مِنْ ذَلِكَ الْحَمِيِّ نَسْمَةٌ * تَذْكِي هَوَاهِمَ وَتَسْرِي الشَّجُونِ^(٤)
 هَمَّتْ وَمَا لُمْتَ وَرَافَقْتَهُمْ * مُوَافِقًا فِي كُلِّ مَا يَدْعُونَ^(٥)
 حَيْثُ تَرَى الْأَدْمَعَ مِنْهُ أَلَّةً * عَلَى الرُّبَا مِثْلَ السَّحَابِ الْهَاتُونَ^(٦)
 وَالنُّورُ مِنْ حَجَرَةٍ خَيْرِ الْوَرَى * لَوْلَا سَنَا الرَّحْمَةِ أَغَشَى الْعُيُونِ^(٧)
 وَالنَّاسُ مِنْ هَيْبَةِ ذَلِكَ الْحَمِيِّ * خَاشِعَةٌ أَبْصَارُهُمْ مُطَرِّقُونَ^(٨)
 مَوْطِنُ مَنْ أَسْرَى بِهِ رَبُّهُ * إِلَيْهِ وَأَتَمَّ بِهِ الْمُرْسَلُونَ^(٩)
 مُحَمَّدٌ أَشْرَفُ خَلْقٍ نَشَأَ * وَمَنْ مَشَى بَيْنَ الصَّنَا وَالشَّجُونِ
 يَا وَي إِلَيْهِ الْآخِرُونَ الْآلِي * يَرْجُونَ فِي الْحُسْبِيِّ وَالْأَوْلُونَ^(١٠)
 لَهُ اللَّوَا وَالْحَوْضُ فِي بَعْثِهِمْ * يُظِلُّهُمْ ذَا وَبِذَا يَرْتَوُونَ

- (١) الوهن نصف الليل أو قريب منه . والسنا الضوء . والجناب الجانب . والمصون المحفوظ
 (٢) الدجى الظلام . والأعلام المخطوط . والجون السود (٣) وافوا اتوا . والذمة الضمان
 (٤) تذكي تزيل . والهوى الحب . وتسري تزيل . والشجون الاحزان (٥) الهيام شبه الجنون
 من الحب (٦) منهلة منصبة . والهتون كثير المطر (٧) السنا الضوء . واغشى ستر (٨) الخاشع
 الخاضع (٩) ائتم اقتدى (١٠) يا وي يلتجئ

وَشَافِعُ الْكُلِّ إِذَا مَا اتَّوَا * أَيُّهُ عِنْدَ اللَّهِ يَسْتَشْفِعُونَ
 مُنْقِذُهُمْ مِنْ كَرِيهِمْ يَوْمَ لَا * تَنْفَعُهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَالْبَنُونَ
 لَوْلَاهُ لَمْ يُعْرِفْ طَوَافٌ وَلَا * أَهْلٌ بِالتَّلْبِيَةِ الْمُحْرَمُونَ ^(١)
 وَلَا سَعَى السَّاعُونَ فِي حَجِّهِمْ * وَلَا أَرْزَقَ فَوْقَ الصَّفَا الْمُرْتَقُونَ
 وَمَا دَرَى الْحُجَّاجُ مَاذَا الَّذِي * يَأْتُونَ فِي الْإِحْرَامِ أَوْ يَتَّقُونَ
 وَلَا أَتَوْا مِنْ كُلِّ فَجٍّ إِلَى * ذَلِكَ الْحِمَى يَسْتَوْطِنُونَ الْحَزُونَ ^(٢)
 وَلَا أُقِيمَتَ فِي جِهَادِ الْعِدَا * بِنُصْرَةِ الْإِسْلَامِ حَرْبُ زَبُونِ ^(٣)
 وَلَا رَأَى السَّالِكُ طُرُقَ الْهُدَى * يَوْمًا وَلَا طَاوَعَ قَلْبُ حَرْوُنِ ^(٤)
 مَاذَا يَقُولُ النَّاسُ فِي وَصْفِ مَنْ * أَنْزَلَ فِيهِ اللَّهُ طَهَ وَنُونَ
 الْأَمْرَ فَوْقَ الْوَصْفِ لِكِنَّهُ * يَمْدَحُ كَيْ يَسْمُو بِهِ الْمَادِحُونَ ^(٥)
 وَمَا عَسَى النَّاطِمُ يُبْدِيهِ فِي * أَجْيَادِ أَبْكَارِ نَنَا * وَعُونَ ^(٦)
 وَمَا الدَّرَارِيُّ بِأَكْفَاءِهَا * وَالْدُّرُّ لَوْ يَسْمُو لَهَا ظِلُّ دُونَ ^(٧)
 لَهْفِي عَلَى عُمَيْرٍ تَمَادَتَ عَلَى * شَحْطِ التَّنَائِي عَنِ حِمَاهُ السُّنُونِ ^(٨)
 فَازَ أَمْرُؤٌ لَمْ يَرْعَ فِي قَصْدِهِ * أَرْضَ الْهُوَيْنِيِّ وَرِيَاضَ الْهُدُونِ ^(٩)

(١) أهل بالتلبية رفع صوته بها (٢) الفج الطريق . ويستوطنون يمشون . والحزون ضد
 السهول (٣) حرب زبون يدفع بعضها بعضاً كثرة (٤) حزنت الدابة وقفت ولم تمش عناداً
 (٥) يسمو بعلو (٦) العون جمع عون وهي من النساء التي كان لها زوج (٧) الدراري الكواكب
 السيارة . والاكفاء الامثال . والدون الخسيس (٨) اللفظ التحسر على الفات . وتمادت
 تناولت . والشحط البعد . والتنائي التباعد (٩) الهويني التأني . والهدون السكن

وَأَمَّهُ إِمَّا عَلَى رَجْلِهِ * فِي سَيْرِهِ أَوْ فَوْقَ حَرْفِ أَمُون^(١)
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا أَبَدَتْ الْأَوْزَاقُ فِي الْأَوْزَاقِ أَشْجَى فُنُون^(٢)
 وَمَا سَرَى فِي الْبَرِّ سَارٍ وَمَا * هَبَّتْ صَبَاً وَعَامٌ فِي الْبَحْرِ نُون^(٣)

وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى

بَلَّغْتُ مُرَادِي وَنِلْتُ الْمُنَى * وَزَادَ سُورِي وَزَالَ الْعَنَا^(٤)
 فَمَاذَا الَّذِي أُرْتَجِي بَعْدَهَا * وَهَذَا الرَّسُولُ وَهَذَا أَنَا
 فَبُشْرَاكَ بُشْرَاكَ يَا نَاطِرِي * تَمَلَّ وَإِيَّاكَ أَنْ تُعْبَا^(٥)
 فَمِثْتُ النَّفْتِ رَأَيْتَ الرَّسُولَ وَأَثَارَهُ مِنْ هُنَا أَوْ هُنَا
 تَمَلَّ فَمَا مَكَانَ الْحَيْبِ وَهَذَا التَّوَّاصِلُ قَدْ أَمَكْنَا
 وَخَلَّ الدُّمُوعَ إِلَى وَقْتِهَا * وَإِنْ حَسُنَ الدَّمْعُ عِنْدَ الْهَنَا

وقال الصفي الحلبي المتوفى سنة ٧٥٠ رحمه الله تعالى

خَدَّتْ لِفَضْلِهِ وَإِلَادِكَ الْبَيْرَانُ * وَأَنْشَقَّ مِنْ فَرْحِ بَيْتِ الْإِيوَانِ^(٦)
 وَتَزَلَّزَلَ النَّادِي وَأَوْجَسَ خَيْفَةً * مِنْ هَوْلِ رُؤْيَاهُ أَنْوَشِرَوَانَ^(٧)
 فَتَأَوَّلَ الرُّؤْيَا سَطِيحُ وَبَشَّرَتْ * بِظُهُورِكَ الرَّهْبَانَ وَالْكَهَانَ^(٨)

(١) امه قصده . والحرف الناقفة الجسيمة . والناقفة الامون الوثيقة الخلق (٢) اشجى احزن .
 والفنون الضروب والانواع (٣) النون الحوت (٤) العناء التعب (٥) تمل تمتع . والغيب النقص
 والخسارة (٦) البيران نيران الجوس التي يعبدونها والايوان ايوان كسرى (٧) النادي المجلس
 . واوجس اسر . وانوشروان ملك الفرس (٨) تأول فسر . وسطيح كاهن مشهور

وَعَلَيْكَ أَرْمِيًا وَشَعِيًا أَثِيًا * وَهُمَا وَحَزَقِيلُ لِفَضْلِكَ دَانُوا^(١)
 بِفَضَائِلِ شَهَدَتْ بَيْنَ الصَّحْفِ وَالْتَوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ^(٢)
 فَوَضَعْتَ لِلَّهِ الْمَيْمِينَ سَاجِدًا * وَأَسْتَبَشَّرْتَ بِظُهُورِكَ إِلَّا كَوَانُ
 مُتَكَمِّلًا لَمْ تَنْقَطِعْ لَكَ سِرَّةٌ * سَرَفًا وَلَمْ يُطْلَقْ عَلَيْكَ خَتَانُ
 فَرَأَتْ قُصُورَ الشَّامِ أَمِنَةٌ وَقَدْ * وَضَعْتَكَ لِاتَّخَفِي لَهَا أَرْكَانُ
 وَأَتَتْ حَلِيمَةً وَهِيَ تَنْظُرُ فِي أُنْبِيَاءِهَا * سِرًّا تَحَارُّ لِيُوصَفِهِ الْأَذْهَانَ
 وَعَدَا ابْنُ ذِي يَزْنَ بَعَثَكَ مُؤْمِنًا * سِرًّا لِيَشْهَدَ جَدُّكَ الدِّيَانَ^(٣)
 شَرَحَ الْإِلَهَ الصَّدْرَ مِنْكَ لِأَرْبَعِ * فَرَأَى الْمَلَائِكَةَ حَوْلَكَ الْإِبْرَاهِيمَانَ^(٤)
 وَحَبِيتَ فِي خَمْسٍ بِظِلِّ غَمَامَةٍ * لَكَ فِي الْهَوَاجِرِ جَرْمُهُاصِيَوَانَ^(٥)
 وَوَرَزْتَ فِي سَبْعٍ بِدَيْرٍ فَالْحَجِي * مِنْهُ الْجِدَارُ وَأَسْلَمَ الْمُطْرَانَ
 وَكَذَلِكَ فِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ أَنْتَنِي * نُسْطُورُ مِنْكَ وَقَلْبُهُ مَلَابِنُ^(٦)
 حَتَّى كَمَلْتَ الْأَرْبَعِينَ وَأَشْرَقْتَ * شَمْسُ النُّبُوَّةِ وَأَنْجَلَى التُّبْيَانَ^(٧)
 فَرَمْتَ رُجُومَ النَّيِّرَاتِ رَجِيمَهَا * وَتَسَاقَطَتْ مِنْ خَوْفِكَ الْأَوْثَانَ^(٨)

(١) أَرْمِيًا مخفف الياء وشددها للضرورة وهو وشعيا وحزقيل من انبياء بني اسرائيل علي نبينا
 وعليهم الصلاة والسلام . ودانوا انقادوا (٢) الصحف الكتب السماوية . والفرقان القرآن (٣)
 سيف بن ذي يزن ملك اليمن . وجد النبي صلى الله عليه وسلم هو عبد المطلب . والد ديان الملك
 والحاكم (٤) لاربع اي وعمره اربع سنوات صلى الله عليه وسلم ثم تكرر شق الصدر مرات اخري
 (٥) حبيت اعطيت . والهواجر جمع هاجر وهي وسط النهار ايام القيظ . والصيوان
 الحيمة الكبيرة (٦) نسطور راهب (٧) انجلى انكشف . والتبيان البيان والظهور (٨)
 الرجوم الشهب التي يرحم بها اي يرمي . والرجيم الشيطان . والاوثنان الاصنام

وَالْأَرْضُ بَاحَتْ بِالسَّلَامِ عَلَيْكَ وَالْأَشْجَارُ وَالْأَحْجَارُ وَالْكَثْبَانُ ^(١)
 وَأَتَتْ مَفَاتِيحَ الْكُنُوزِ بِأَسْرِهَا * فَمَنَّكَ عَلَيْهَا الزُّهْدُ وَالْعَرِفَانُ ^(٢)
 وَنَظَرْتَ خَلْفَكَ كَمَا لَأَمَامَ بِخَاتِمِهِ * أَضْحَى لَدَيْهِ الشُّكُّ وَهُوَ عَيَانُ ^(٣)
 وَغَدَّتْ لَكَ الْأَرْضُ الْبَسِيطَةَ مُسْجِدًا * فَأَكُلْ مِنْهَا لِلصَّلَاةِ مَكَانُ
 وَنُصِرْتَ بِالرُّعْبِ الشَّدِيدِ عَلَى الْعِدَا * وَلَكَ الْمَلَائِكُ فِي الْوَعْيِ أَعْوَانُ ^(٤)
 وَسَعَى إِلَيْكَ فَتَى سَلَامٍ مُسْلِمًا * طَوْعًا وَجَاءَ مُسْلِمًا سَلْمَانُ ^(٥)
 وَغَدَّتْ تُكَلِّمُكَ الْأَبَاعِرُ وَالطَّبَا * وَالضَّبُّ وَالثَّعْبَانُ وَالسَّرْحَانُ ^(٦)
 وَالْجُدْعُ حَنْ إِلَى عِلَاكَ مُسْلِمًا * وَبِطْنِ كَفِّكَ سَبَّحَ الصَّوَانُ ^(٧)
 وَهُوَ إِلَيْكَ الْعِدْقُ ثُمَّ رَدَدْتَهُ * فِي نَخْلَةٍ تَزْهِي بِهِ وَتُزَانُ ^(٨)
 وَالِدَوْحَتَانِ وَقَدْ دَعَوْتَ فَأَقْبَلَا * حَتَّى تَلَاقَتْ مِنْهُمَا الْأَغْصَانُ ^(٩)
 وَشَكَكَ إِلَيْكَ الْجَيْشُ مِنْ ظُلْمًا بِهِ * فَتَفَجَّرَتْ بِالْمَاءِ مِنْكَ بَنَانُ ^(١٠)
 وَرَدَدْتَ عَيْنَ قِتَادَةٍ مِنْ بَعْدِمَا * ذَهَبَتْ فَلَمْ يَنْظُرْ بِهَا الْإِنْسَانُ ^(١١)
 وَحَكَى ذِرَاعَ الشَّاةِ مُوَدِّعَ سَمِيهِ * حَتَّى كَانَ الْعَضْوُ مِنْهُ لِسَانُ

(١) باحت افصحبت . والكثبان تلؤل الرمل (٢) هناك هناك (٣) الخاتم خاتم النبوة (٤) الوغى
 الحرب (٥) فتى سلام هو عبد الله ابن سلام وسلمان هو الفارسي رضي الله عنهما (٦) الاباعر
 الابل . والضب حيوان شبه الحرذون أكبره كالعنز . والسرحان الذئب (٧) الجذع اصل
 النخلة . وحن اشتاق . والصوان مراده به الحصى (٨) هوى سقط . والعذق الذي عليه البليح
 . وتزهي تعجب (٩) الدوحة الشجرة الكبيرة (١٠) البنان روس الاصابع جمع بنانة (١١)
 الانسان المراد به انسان العين اي حبتها وهي محل نورها

وَعَرَجَتْ فِي ظَهْرِ الْبُرَاقِ مُجَاوِزَ السَّبْعِ الطَّبَاقِ كَمَا يَشَاءُ الرَّحْمَنُ
 وَالْبَدْرُ شَقٌّ وَأَشْرَقَتْ شَمْسُ الصُّحَى * بَعْدَ الْغُرُوبِ وَمَا بِهَا نَقْصَانٌ
 وَقَضِيَّةٌ شَهِدَ الْأَنَامُ بِحَقِّهَا * لَا يَسْتَطِيعُ جُحُودُهَا إِنْسَانٌ
 فِي الْأَرْضِ ظِلَّ اللَّهِ كُنْتُ وَلَمْ يَلْجُ * فِي الشَّمْسِ ظِلُّكَ إِن حَوَاكَ مَكَانٌ^(١)
 نُسِخَتْ بِمُظْهِرِكَ الْمَظَاهِرُ بَعْدَ مَا * نُسِخَتْ بِمِلَّةِ دِينِكَ الْأَدْيَانَ^(٢)
 وَعَلَى نُبُوتِكَ الْمَعْظَمِ قَدْرُهَا * قَامَ الدَّلِيلُ وَأَوْضَحَ الْبُرْهَانَ^(٣)
 وَبِكَ اسْتُغَاثَ الْأَنْبِيَاءُ جَمِيعُهُمْ * عِنْدَ الشَّدَائِدِ رَبِّهِمْ لِيُعَانُوا
 أَخَذَ الْإِلَهِ لَكَ الْعَهْدَ عَلَيْهِمْ * مِنْ قَبْلِ مَا سَمِعْتَ بِكَ الْأَزْمَانَ^(٤)
 وَبِكَ اسْتُغَاثَ اللَّهُ آدَمُ عِنْدَ مَا * نُسِبَ الْخِلَافُ إِلَيْهِ وَالْعِصْيَانُ
 وَبِكَ التَّجَانُوحُ وَقَدْ مَا جَتَّ بِهِ * دُسْرُ السَّفِينَةِ إِذْ طَنَى الطُّوفَانَ^(٥)
 وَبِكَ اغْتَدَى أَيُّوبُ يَسْأَلُ رَبَّهُ * كَشَفَ الْبَلَاءَ فَرَاثَ الْأَحْزَانَ
 وَبِكَ الْخَلِيلُ دَعَا الْإِلَهِ فَلَمْ يَخْفَ * نَمْرُودَ إِذْ شَبَّتْ لَهُ النَّيْرَانَ^(٦)
 وَبِكَ اغْتَدَى فِي السِّجْنِ يُوسُفُ سَائِلًا * رَبَّ الْعِبَادِ وَقَلْبُهُ حَيْرَانٌ
 وَبِكَ الْكَلِيمُ غَدَاةَ خَاطَبَ رَبَّهُ * سَأَلَ الْقَبُولَ فَعَمَّهُ الْإِحْسَانُ
 وَبِكَ الْمَسِيحُ دَعَا فَأَحْيَا رَبَّهُ * مِتًّا وَقَدْ بَلَيْتَ بِهِ الْأَكْفَانَ
 وَبِكَ اسْتَبَانَ الْحَقُّ بَعْدَ خِفَائِهِ * حَتَّى أَطَاعَكَ إِنْسَهَا وَالْجَبَانَ

(١) ظل الله اي رحمته التي ياوي اليها الناس كما ياوون الى الظل (٢) نسخت زالت
 وتبدل حكمها (٣) البرهان الحجة (٤) العهد المواثيق (٥) الدسر الالواح وطفى ارتفع
 والظوفان الماء الذي عم الدنيا (٦) شبت التفتت

وَلَوْ أَنِّي وَفَّيْتُ وَصَفَكَ حَقَّهُ * فَنِي الْكَلَامُ وَضَاقَتِ الْأَوْزَانُ
 فَعَلَيْكَ مِنْ رَبِّ السَّلَامِ سَلَامُهُ * وَالْفَضْلُ وَالْبَرَكَاتُ وَالرَّضْوَانُ
 وَعَلَى صِرَاطِ الْحَقِّ إِلَيْكَ كَلَّمَا * هَبِّ النَّسِيمُ وَمَالَتِ الْأَغْصَانُ ^(١)
 وَعَلَى ابْنِ عَمِّكَ وَارِثِ الْعِلْمِ الَّذِي * ذَلَّتْ لِسْطَوَةٌ بِأَسِهِ الشُّجْعَانُ ^(٢)
 وَأَخِيكَ فِي يَوْمِ الْغَدِيرِ وَقَدْ بَدَأَ * نُورُ الْهُدَى وَتَأَخَّرَ الْأَقْرَانُ ^(٣)
 وَعَلَى صَحَابَتِكَ الَّذِينَ تَبِعُوا * طُرُقَ الْهُدَى فَهَدَاهُمُ الرَّحْمَنُ
 وَشَرَوْا بِسَعْيِهِمُ الْجَنَانَ وَقَدَّرُوا * أَنَّ النُّفُوسَ لَبِيعَهَا أَثْمَانُ
 يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ الْكَرِيمِ وَفَاتِحَ النِّعَمِ الْجِسَامِ وَمَنْ لَهُ الْإِحْسَانُ
 أَشْكُو إِلَيْكَ ذُنُوبَ نَفْسٍ هَفْوَهَا * طَبَعَ عَلَيْهِ رُكْبَتَ الْإِنْسَانِ ^(٤)
 فَاشْفَعْ لِعَبْدٍ شَانَهُ عَصِيَانُهُ * إِنْ الْعَبِيدَ يَشِينُهَا الْعَصِيَانُ ^(٥)
 فَلَكَ الشَّفَاعَةُ فِي مُجِيبِكُمْ إِذَا * نُصِبَ الصِّرَاطُ وَعُلِقَ الْمِيزَانُ
 فَلَقَدْ تَعَرَّضَ لِلْإِجَازَةِ طَامِعًا * فِي أَنْ يُقَالَ جَزَاؤُهُ الْغُفْرَانُ ^(٦)

وقال الامام نبي الدين السبكي المتوفى سنة ٧٥٦ رحمه الله تعالى كما في مجموعة

إِذَا كُنْتُ جَارَ الْمُصْطَفَى وَنَزِيلَهُ * فَيَقْبَحُ بِي شَوْقِي لِأَهْلِي وَأَوْطَانِي

(١) الصراط الطريق (٢) السطوة القهر والبأس الشدة (٣) يوم الغدير غدِير خم بين
الحرمين قال فيه صلى الله عليه وسلم بعد منصرفه من حجة الوداع من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه والاقران الشجعان (٤) هفوها زلها (٥) شانه ضد زانه
(٦) اجازة الشاعر عطيته على المدح

أَرْغَبُ عَنْ دَارِهَا الْخَيْرُ كُلُّهُ * وَفِيهَا هَوَى الْقَاصِي وَأَمْنِيَّةُ الدَّانِي ^(١)

وقال لسان الدين بن الخطيب المتوفى سنة ٧٧٦ رحمه الله تعالى كما في زهر الرياض في اخبار عياض للشهاب المقرئ وليست موجودة في كتابه تفح الطيب والبيت السابع والعشرون منها يفيدانها لابن حمدان واعلمها كذلك والله اعلم

سَلْ مَا لَسَلِمَى بِنَارِ الْهَجْرِ تَكْوِينِي * وَحُبِّي فِي الْحَشَا مِنْ قَبْلِ تَكْوِينِي ^(٢)

وَفِي مَنَاهَا تَمَنَّىتُ الْمُنَى فَعَدَا * قَلْبِي كَعَيْبًا يَبْلُوَاهُ يُنَاجِينِي ^(٣)

وَفِي قَبَابٍ قُبَا قَامَتْ لَنَا بَقْبَا * طِرَازُهُ مُذْهَبٌ فِي حُسْنِ تَزِينِ ^(٤)

لَمَّا أَثْنَتُ فِي الْحُلَى فَاقَتْ بِهَجَّتِهَا * وَبِالْغَزَالَةِ أَزْرَتْ وَالسَّرَاحِينَ ^(٥)

لَمَّا تَفَنَّتُ فِي أَفْنَانٍ قَامَتَهَا * تَفَنَّتُ بِفَنُونِ الْبُعْدِ تَفْنِينِي ^(٦)

وَتَحَسَبُ الْبُعْدُ يُسَلِّبُنِي مَحَبَّتَهَا * هَيَّاتِ لَوْ أَنَّ جَمْرَ النَّارِ يَصْلِينِي ^(٧)

النَّارُ فِي كَبْدِي وَالشُّوقُ يُقَلِّقُنِي * وَالْقُرْبُ يُبَشِّرُنِي وَالْبُعْدُ يَطْوِينِي

وَرُكْنُ صَبْرِي تَخَلَّى فِي الْغَرَامِ وَقَدْ * تَمَكَّنَ الْحُبُّ مِنِّي أَيَّ تَمَكِّنِ

وَمَذُ رَأَيْتُ مَسِيرِي عَزَّ مَطْلَبُهُ * وَالطَّرْفُ وَالطَّرْفُ يُكَيِّنِي وَيُكَيِّنِي ^(٨)

نَضَبْتُ جَالِي لِرَفْعِ الْحُبِّ مُنْجَزِمًا * بِالْكَسْرِ عَلَيَّ بِرَشْفِ الضَّمِّ يُجَيِّنِي ^(٩)

(١) رغب عن الشيء كرهه . والهوى المهور المحبوب . والقاصي البعيد . والامنية ما يتمناه الانسان . والداني القريب (٢) تكويني الاولى من الكي والثانية من التكوين وهو الخلق (٣) الكعب الخزين . والمناجاة المحادثة سرا (٤) قبا مكان قرب المدينة المنورة . والقبا القنباز . والطرز علم الثوب (٥) تزهو تعجب . والبهجة الحسن . والغزالة الشمس وفيها تورية بالغزالة بمعنى الظبية . وتزري تعيب . والسراحين الذئاب جمع سرحان (٦) الافنان الاغصان (٧) يصليني يحرقني (٨) الطرف العين . والطرف الفرس . وكبا عثر (٩) علي لعل . والرشف المص

يَأْصَحُ عَجْبًا بِالْحَيِّ وَأَنْزَلَ بِهِمْ سَعْرًا * وَأَنْظُرْ هُنَاكَ آيَاتِ الْبَسَائِنِ ^(١)
 وَفَوْقَ سَفْحِ عَقِيقِ الدَّمْعِ قَفَّ لَتْرَى * جَاذِرَ الْحَيِّ بَيْنَ الْخُرُوبِ الْعَيْنِ ^(٢)
 وَمِثْلَ عَلَى آثَلَاتِ الْبَنَانِ مُنْعَطَفًا * وَحَيَّ سَاعًا وَسَلَّ عَنْ حَيِّ تَأْمِينِي
 وَأَمْرُزْ عَلَى الْجِنِّزِ وَأَجْتَزِحِي كَاطْمَةً * وَأَقْرَأِ السَّلَامَ عَلَى خَيْرِ النَّبِيِّينَ
 مُحَمَّدِ الْمُصْطَفَى الْخُتَّارِ مَنْ ظَهَرَتْ * أَنْوَارُهُ فَسَلَّى كُلَّ مَحْزُونٍ
 مِنْ خِصَّةِ اللَّهِ بِالْقُرْآنِ مُعْجِزَةً * مَا نَالَهَا مَرْسَلٌ قَدْ جَاءَ بِالْدِينِ
 وَمُنْذَبَدَا الْخَوْفِ مِنْ أَنْوَارِهِ رَجَعَتْ * شُهْبُ الدِّيَاجِي رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ ^(٣)
 وَفَوْقَ رَاحَتِهِ صَمُّ الْخَصَا نَطَقَتْ * وَالْمَاءُ مِنْ كَفِّهِ يُزْرِي بِجِيحُونَ ^(٤)
 وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ الْبَارِي وَأَرْسَلَهُ * رَأْرُؤًا رَحِيمًا بِالْمَسَاكِينِ ^(٥)
 إِنْ سَارَ بِالرَّمْلِ لَمْ يَظْهَرْ لَهُ أَثَرُهُ * وَإِنْ عَلَا الصَّخْرَ صَارَ الصَّخْرُ كَالطِّينِ
 كَانَ فِي الرَّمْلِ مَا بِالصَّخْرِ مِنْ جَلْدٍ * شَوْقًا وَبِالصَّخْرِ مَا بِالرَّمْلِ مِنْ لِينِ
 وَبِالصَّحْبِيِّينَ أَنَّ الْجُدْعَ حَنَّ لَهُ * وَالْعَدِيقَ أَنَّ إِلَيْهِ أَنْ مَسَّ يَنْ ^(٦)
 وَقَدْ سَمِعْنَا بَانَ الطَّيْرِ خَاطِبُهُ * مِنْ مَنْطِقٍ مُفْصِحٍ مِنْ غَيْرِ تَلْكَينِ ^(٧)
 وَالطَّبِي وَأَضْبُ جَا يَشْهَدَانِ بَانَ * لِأَشْيَاءِ أَكْظَمٍ مِنْ طَهٍ وَيَاسِينِ

(١) الاثل شجر الطرفاء (٢) سفح الدمع اسالته . والعقيق خرز احمر ووادي في المدينة المنورة
 وسفحه جانبه في كل منهما تورية . والجاذر جمع جؤذر وهو ولد بقر الوحش . والحى جماعة
 بيوت الناس والفخذ من القبيلة . والحرد جمع خر يده وهي البكر التي لم تمس . والعين واسمات
 العيون (٣) الدياجي الظلمات . والرجم الرمي (٤) الصم الحجارة الصلبة . ويزري يعيب
 (٥) الباري الخالق (٦) الجذع اصل النخلة . وحن صوت بشوق . والعديق القنوالذي يحمل
 البلح وأن من الانين (٧) اللكثة ضد الفصاحة

فَكَيْفَ أَحْسَنُ مَدْحًا فِي مَحَاسِنِهِ * لَكِنَّ عِنْدِي قَبُولًا مِنْهُ يَكْفِينِي
 أَقْبَلَ الْأَرْضَ إِجْلَالًا لِتَرْبَتِهِ * وَالثَّمُّ التُّرْبَ عَلَ الْوَصْلِ يَجِينِي
 وَقَدْ أَقُولُ ابْنَ حَمْدَانَ الْغَرِيبُ أَتَى * مُنَادِيًا بِفُؤَادٍ مِنْهُ مَحْزُونِ
 يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمٍ * وَأَحْسَنَ النَّاسِ فِي حُسْنٍ وَتَرْبِينِ
 إِنِّي أَتَيْتُكَ فَأَقْبَلْنِي وَخُذْ بِيَدِي * وَمِنْ لَهَيْبِ لَفْظِي أَشْفَعُ لِي وَسِيئِينَ ^(١)
 وَمَذْمُوحَاتِكَ فَأَرْحَمْنِي وَجِدْ فَعَسَى * مِنْ هَوْلِ يَوْمِ الْآلِقَاءِ وَالْحَشْرِ تُجِينِي
 وَكُنْ شَفِيعِي مِنَ النَّيْرَانِ يَا أَمَلِي * عَسَايَ أَحْضَى بِأَجْرِ غَيْرِ مَمْنُونِ
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا سَجَعَتْ * حَمَائِمُهُ فَوْقَ أَغْصَانِ الْبَسَائِينِ ^(٢)
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا صَدَحَتْ * قُمْرِيَّةٌ فَوْقَ أَفْنَانِ الرِّيَاحِينِ ^(٣)
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا وَفَدَتْ * نَجِيبَةٌ لِحِيِّ أَطْلَالِ بَيْرِينِ ^(٤)
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا هَطَّاتُ * مَدَامِعِ السَّعْبِ أَوْ تَيْنِ الْعَسِينِ ^(٥)
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا ضَحَكَتُ * مَبَاهِمُ الزَّهْرِ فِي ثَغْرِ الْأَجَاجِينِ ^(٦)
 وَالْفُ أَلْفُ صَلَاةٍ لَا تَفَادُ لَهَا * مَضْرُوبَةٌ فِي ثَمَانِي أَلْفِ تَسْعِينِ
 عَلَيْكَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ قَاطِبَةً * وَالْفُ أَلْفُ سَلَامٍ فِي ثَمَانِينَ
 وَاللَّيْلَ الْغُرَّ وَالْأَصْحَابَ كَلَّمَهُمْ * وَتَابِعِيهِمْ يَوْمَ الْيَوْمِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَ

(١) سبعين وادى في جهنم (٢) سبعت غنت (٣) صدحت: بمعنى سبعت. والقمرى نوع من
 الحمام. والافنان الاغصان (٤) وفدت اتت. والنجيبة الناقة الكريمة. والاطلال ما شخص
 من آثار الديار. وبيرين موضع (٥) هطت سالت بكثرة (٦) الاجاجين جمع اجانة وهي
 اناليفسل فيه الثياب ومراده الاناء الذي تغرس فيه الزهور

مَاعَطَّرَ الرَّوْضُ فِي الْأَسْحَارِ عَرَفَ صَبَاً * وَفَاحَ تَشْرُخُزَامَاهُ وَنَسْرِينَ ^(١)
 وَمَاشِدَا مُنْشِدُهُ صَبٌّ لِفِرْطِ جَوِّي * سَلَّ مَا لِسَلَمَى بِنَارِ الْهَجْرِ تَكْوِينِي ^(٢)

وقال ابو عبدالله بن زمرك تلميذ لسان الدين بن الخطيب الاندلسي رحمهما الله تعالى
 كما في نفع الطيب وغيره

لَعَلَّ الصَّبَا إِنْ صَافَحَتْ رَوْضَ نَعْمَانَ * تُؤَدِّي أَمَانَ الْقَلْبِ عَن ظَبِيَّةِ الْبَانِ
 وَمَاذَا عَلَى الْأَرْوَاحِ وَهِيَ طَلِيقَةٌ * لَوْ أَحْتَمَلَتْ أَنْفَاسُهَا حَاجَةَ الْعَاثِي ^(٣)
 وَمَا حَالُ مَنْ يَسْتَوْدِعُ الرِّيحَ سِرَّهُ * وَيَطَّأُهَا وَهِيَ النَّوْمُ بِعَمَّانِ ^(٤)
 وَكَالطَّيْفِ اسْتَقْرِيهِ فِي سِنَةِ الْكُرَى * وَهَلْ تَنْقَعُ الْأَحْلَامُ غَاةَ ظَمَانِ ^(٥)
 أَسْأَلُ عَن نَجْدِي وَمَرْمَى صَبَابِي * مَلَاعِبُ غَزْلَانِ الصَّرِيمِ بِنَعْمَانَ ^(٦)
 وَأَبْدِي إِذَا رِيحُ الشَّمَالِ تَنَفَّسَتْ * شَمَائِلُ مَرْتَاكِحِ الْمَعَاظِ نَشْوَانِ ^(٧)
 عُرِفْتُ بِهَذَا الْحُبِّ لَمْ أَدْرِ سَلْوَةَ * وَأَلَى لِمَسَابِرِ أَنْفُسِ الْوَادِ إِسْلَوَانِ
 فَيَأْصَاجِي نَجْوَايَ وَالْحُبُّ غَايَةٌ * فَمِنْ سَابِقِي جَلَى مَدَاهُ وَهِنْ وَانِي ^(٨)
 وَرَاءَ كَمَا مَا اللَّوْمُ يُثْنِي . قَدَاتِي * فَأَيُّ عَزَّ شَأْنِ الْمَلَامَةِ فِي شَانِ ^(٩)
 وَانِي وَإِنْ كَسَبْتُ الْأَبِيَّ فَيَادُهُ * لِيَأْمُرُنِي حُبُّ الْحِسَانِ وَيُنْهَانِي ^(١٠)

(١) العرف الرائحة الطيبة . والخزامى والنسرين من النبات الطيب الرائحة (٢) شدا صوت .
 والجوی الوزن (٣) العاني الاسير (٤) نم الحديث نقله (٥) الطيف الخيال في النوم .
 والاسنقره التتبع . السنة اول النوم . والكرى النوم . وتنقع تزيل . والغلة العطش (٦) الصباية
 العشق . والصريم الرملة المنصرمة من الرمال ذات الشجر (٧) الشمائل الطبايع . والمعاطف
 الجوانب . والنشوان السكران (٨) النجوى الحديث سراً . والمجلي السابق . والمدى الغاية .
 والواني البطي (٩) الشأن الحال (١٠) الابي هو ذوالانفة والاستكبار الذي يأبى الضم والنذل

وَمَا زِلْتُ أَرْعَى الْعَهْدَ فِيمَنْ يُضْبِعُهُ * وَأَذْكَرُ الْفِي مَا حَيَّيْتُ وَيُنْسَانِي ^(١)
 فَلَا تُتَكْرَمُوا مَا سَأَنِي مَضُّهُ الْهَوَى * فَمَنْ قَبْلُ مَا أَوْدَى بَقَيْسٍ وَغِيْلَانَ ^(٢)
 لِيحِ اللَّهُ إِمَامًا وَمَضَّ الْبَرْقُ فِي الدُّجَى * أَقْلِبُ تَحْتَ اللَّيْلِ مُقْلَةً وَسَنَانَ ^(٣)
 وَإِنْ سَلَّ مِنْ غَمْدِ الْغَمَامِ حُسَامَهُ * بَرَى كَيْدِي الشُّوقُ الْعَلِيمُ وَأَخْضَانِي ^(٤)
 تَرَأَى بِأَعْلَامِ الثَّنِيَّةِ بِأَسْمَاءَ * فَأَذْكَرُ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ وَأَبْكَانِي ^(٥)
 أَسَامِرُ نَجْمِ الْأَفْقِ حَتَّى كَانَنَا * وَقَدْ سَدَلَ اللَّيْلُ الرُّوَّاقَ حَلِيفَانَ ^(٦)
 وَمِمَّا نَاجِي الْأَفْقَ أَعْدِيهِ بِالْجَوَى * فَأَرْعَى لَهُ سَرْحَ النُّجُومِ وَيَرْعَانِي ^(٧)
 وَيُرْسِلُ صَوْبَ الْقَطْرِ مِنْ فَيْضِ دَمْعِي * وَيَقْدَحُ زَنْدَ الْبَرْقِ مِنْ نَارِ أَشْجَانِي ^(٨)
 وَضَاعَفَ وَجَدِي رَسْمُ دَارِ عَهْدَتَهَا * مَهْطَالِعَ شُهْبٍ أَوْ مَرَاتِعَ غَزْلَانَ ^(٩)
 عَلَى حِينِ سِرْبٍ أَلْوَصَلِ غَيْرُ مُصَرِّدٍ * وَصَفْوُ اللَّيَالِي لَمْ يُكْذَرْ بِهَيْجَرَانٍ ^(١٠)

(١) ارعى احفظ . والعهد الموثق (٢) سامني كلفني . والمنقض الالم ووجه المدينة . والهوى
 الحب . واودى اهلك . وقيس وغيلان من مشاهير عشاق العرب (٣) اوهض لمع . والذجي
 الظلام . والمقلاة شحمة العين . والسنان العسان (٤) المم النازل . واخذاني امرضني (٥) ترأى
 لك الشيء اعترض لراه . والاعلام الجبال وعلامات الطريق . والثنية الطريق في الجبل
 والعهد الزمن والموثق (٦) المسامرة المحادثة ليلاً . والافق ناحية السماء . وسدل ارسي .
 والرواق الستار . والحليف الحائث الملازم (٧) اناحي احادث . سرًا . والجوى الينز .
 وارعى احفظ . والسرح القطيع من الابل وشوها . ويرعاني مراده به يراقبني (٨) الرند
 ما يقده به لتخرج النار . والاشجان الاحزان (٩) الوجد الحب والمزن . ورسم الار
 اثرها . وعهدتها علمتها . والشهب النجوم والمراد بها الحسان . مراتع الغزلان اما كن
 ترددها واصل الرتع ان تأكل الدابة ما شاءت في المرعى (١٠) صردت الشاب عن
 الماء قطعت عليه شربه

لَيْنٌ أَنْكَرْتُ عَيْنِي الطَّلُولَ فَإِنَّهَا * تَمَّتْ إِلَى قَلْبِي بِذِكْرِي وَعَرِيفَانِ ^(١)
 وَلَمْ أَرَ مِثْلَ الدَّمْعِ فِي عَرَصَاتِهَا * سَقَى تَرْبَهَا حِينَ اسْتَهَلَّ وَأَظْمَانِي ^(٢)
 وَمِمَّا شَجَانِي أَنْ سَرَى الرِّكْبُ مَوْهِنًا * نُقَادُ بِهِ هُوَجُ الرِّيَّاحِ بِأَرْسَانِ ^(٣)
 غَوَارِبُ فِي بَجْرِ السَّرَابِ تَخَالَمَا * وَقَدْ سَبَّحَتْ فِيهِ مَوَاحِرَ غَرِبَانَ ^(٤)
 عَلَى كُلِّ نَضْوٍ مِثْلَهُ فَكَأَنَّمَا * رَمَى مِنْهُمَا صَدْرَ الْمَفَازَةِ سَهْمَانِ ^(٥)
 وَمِنْ زَاجِرِ كَوْمَاءَ مَخْطَفَةِ الْحَشَا * تَوَسَّدَ مِنْهَا فَوْقَ عَوْجَاءَ مِرْيَانَ ^(٦)
 نَشَاوَى غَرَامٍ يَسْتَمِيلُ رُؤُسَهُمْ * مِنَ النَّوْمِ وَالشُّوقِ الْمَبْرَحِ سَكْرَانَ ^(٧)
 أَجَابُوا نِدَاءَ الْبَيْنِ طَوَّعَ غَرَامِهِمْ * وَقَدْ تَبَلَّغُ الْأَوْطَارَ فِرْقَةٌ أَوْطَانَ ^(٨)
 يَوْمُونَ مِنْ قَبْرِ الشَّفِيعِ مَثَابَةً * تَطَّلَعَ مِنْهَا جَنَّةٌ ذَاتُ أَفْنَانِ ^(٩)
 إِذَا تَزَلُّوا مِنْ طَيْبَةِ بَجْوَارِهِ * فَأَكْرَمُ مَوْلَى ضَمِّ أَكْرَمِ ضَيْفَانِ
 بِحَيْثُ عَلَا الْإِيْمَانُ وَأَمْتَدَّ ظِلُّهُ * وَزَانَ حُلَى التَّوْحِيدِ تَعْطِيلَ أَوْثَانِ
 مَطَالَعُ آيَاتِ مَثَابَةِ رَحْمَةٍ * مَعَاهِدُ أَمْلَاقِ مَظَاهِرِ إِيْمَانِ ^(١٠)

(١) الطلول ما شئخص من آثار الديار . وتمت لتقرب . والذ كرا لادكار (٢) العرصات
 الساحات . واستهل انصب (٣) شجاني احزني وسرى سار ليلا . والركب ركبان الابل .
 والموهن نحو نصف الليل . والهوج جمع هوجاء وهي الريح الشديدة والناقة السريعة (٤) السراب
 ما يرى في الصحراء كأنه ماء وليس بماء . والغربان نوع من السفن (٥) النضو الهزيل . والمفازة
 الفلاة (٦) زجر البعير ساقه . والكوماء الناقة العظيمة السنام . والمخطفة الضامرة . والعوجاء
 القوس . والمريان المصوتة من الرنين (٧) النشاوى السكرى . والغرام الولوع (٨) البين الفراق
 . والاطوار الحاجات (٩) يومون يقصدون . والمثابة المرجع . والافنان الاغصان (١٠)
 الآيات دلائل النبوة او آيات القرآن . والمعاهد الاماكن المعهودة اي المعلومة

هٰنَاكَ تَصْفُو لِقَبُولِ مَوَارِدٍ * يُسْقُونَ مِنْهَا فَضْلَ عَفْوٍ وَعُفْرَانٍ
هٰنَاكَ تُؤَدِّعُ لِسَلَامِ اٰمَانَةٍ * يُحْيِيهِمْ عَنْهَا بِرُوحٍ وَرِيحَانٍ ^(١)
يُنَاجُونَ عَنْ قُرْبٍ شَفِيعِهِمُ الَّذِي * يَوْمَلُهُ الْقَاصِي مِنَ الْخَلْقِ وَالْدَانِي ^(٢)
اَلَنْ بَلَّغُوا دُونِي وَخَلَّفْتُمْ اِنَّهُ * قَضَاءُ جَرَى مِنْ مَالِكِ الْاَرْضِ دِيَانٍ ^(٣)
وَ كَمْ عَزْمَةٌ اَمَلْتُ نَفْسِي صِدْقَهَا * وَقَدْ عَرَفْتُ مِنْي مَوَاعِدَ لِيَانٍ ^(٤)
اِلَى اللّٰهِ نَشْكُوهَا نَفُوسًا اٰيَةً * نَحْيِدُ عَنْ اَلْبَاقِي وَتَعْتَرُّ بِالْفَآئِي ^(٥)
اَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَسَاعِدُنِي اَلْمَنَى * فَا تَرُكْ اَهْلِي فِي هَوَاهُ وَجِبْرَانِي ^(٦)
وَ اَقْضِي لِبَانَاتِ الْفَوَادِ بَانَ اُرَى * اُغْفِرْ خُدَّيْ فِي شَرَاهُ وَ اَجْفَانِي ^(٧)
اِلَيْكَ رَسُوْلَ اللّٰهِ دَعْوَةٌ نَازِحٍ * خَفُوْقِ الْحُشَارِ هِنِ الْمَطَامِعِ هِيْمَانٍ ^(٨)
غَرِيْبٍ بِاَقْصَى الْغَرْبِ قَيْدَ خَطْوُهُ * شَبَابُ تَقْضَى فِي مِرَاحٍ وَخَسْرَانٍ ^(٩)
يُجِدُّ اَشْتِيَاقًا لِلْعَقِيْقِ وَبَانَهِ * وَيَصْبُو اِلَيْهِ مَا اسْتَجَدَّ الْجُدَيْدَانِ ^(١٠)
وَ اِنْ اَوْمَضَ الْبَرْقُ الْحُجَازِي مُوهِنًا * يَرْدُدُ فِي الظُّلْمَاءِ اِنَّةً لَهْفَانٍ ^(١١)
فِيَا مُوَلِّي الرَّحْمَى وَيَا مَذْهَبَ الْعَمَى * وَيَا مُنْجِيَ الْغَرْقَى وَيَا مُنْقِذَ الْعَانِي ^(١٢)
لَسَطْتُ يَدَ الْعَتْجَاجِ يَا خَيْرَ رَاحِمٍ * وَ ذَنِي الْجَانِي اِلَى مَوْقِفِ الْجَانِي ^(١٣)

(١) الروح الراحة (٢) المناجاة المحادثة سرًّا . والقاصي البعيد . والداني القريب (٣) الديان الملك (٤) العزيمة القوة والتصميم على الامر . والليان الماطل في وعده (٥) الاية المستكبرة . ونحيد تميل . وتعتز تخدع (٦) شعري علمي (٧) اللبانات الحاجات . والثرى التراب (٨) النازح البعيد . والخفوق كثيرا الاضطراب . والرهن المرهون اي المحبوس . والهيمان الهائم الذي لا يدري اين يتوجه (٩) الميراح الاختيال والبطر (١٠) يصبو يميل . والجديدان الليل والنهار (١١) او مضمع والموهن نصف الليل ونحوه . والهفان شديد التلهـر (١٢) العاني الاستير (١٣) الجاني المذنب

لَا نَزَّهْنَ نَوَاطِرِي مِنْ وَجْهِهَا * وَلِحَاطِظِهَا فِي رَوْضَةِ وَعْيُونِ
 وَلَا كُنْتَرْنَ تَمْتَعِي بِالْوَصْلِ فِي * جَنَاتِ وَجَنَّتْهَا بِجُورِ عَيْنِ (١)
 هَيْفَاءَ مَائِسَةِ الْقَوَامِ إِذَا بَدَتْ * أَبَدَتْ مُحَاسِنَهَا فَنُونٌ فَتُونِي (٢)
 تَعْطُو كَسَالِفَةَ الْغَزَالِ وَإِنْ رَنْتَ * فَتَكْتُ لَوَاحِظِهَا بِلَيْثِ عَرِينِ (٣)
 سَكَنَ الْفُؤَادُ لَهَا فَسَكَنَ حُبَّهَا * رَوْعِي وَحَرَكْتُ لِلْغَرَامِ سَكُونِي (٤)
 يَا تَالِيَا عَذْلِي بِسَيْفِ لِحَاطِظِهَا * مَالِي وَالْمَكْرُوهِ فِي الْمَسْنُونِ (٥)
 لَمْ أَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الْحَبِيبِ فَلَا يَرُمُ * شَيْطَانٌ نُصْحَكَ أَنْ يَكُونَ قَرِينِي (٦)
 هِيَ فِي الْهُوَى دِينِي فَلَا يَقِلُّ الْعِدَا * إِنِّي فُتِنْتُ بِجِبِّهَا عَنْ دِينِي
 مِنْ نَهْدِهَا الْحَالِي بَعْتَبِرُ خَالِهِ * أَنَا مَقْسِمٌ بِالْأَيْنِ وَالزَّيْتُونِ (٧)
 سُبْحَانَ مَنْ أَنْشَأَ وَعَدَلَ قَدَّهَا * غَضْنَا وَأَبْدَى خَلْقَهُ مِنْ طِينِ
 يَا كَعْبَةَ الْحُسْنِ الَّتِي قَدَّ أَذْهَبَتْ * نُسْكِي وَهَاجَتْ لَوْثِي وَشَجُونِي (٨)
 مَاذَا يَضُرُّكَ لَوْ سَمَّحَتْ بِقُبْلَةٍ * فِي خَالِكَ الْمِسْكِي لِلْمِسْكِينِ (٩)

(١) الحور العين حور الجنة وفيه تورية بالعيون الحور واصل الحور شدة سواد العين مع شدة
 بياضها. والعين جمع عينا وهي واسعة العين (٢) الهيف خمور البطن ورقة الخامرة. والمائسة
 المائلة. والقوام القامة. والفنون الانواع. والفتن الفتن وهي المحنة (٣) العطور رفع الراس
 واليدين كما يعطو الغزال الى الشجرة حينما يرعى منها. والسالفه ناحية مقدم العنق. ورن
 نظرت. وفتكت قتلت. ولو احظها المراد بها عيونها. والعرين ماوى الاسد (٤) الروع
 الفرع. والغرام الولوع (٥) اللحاظ مؤخر العين وفي كل من المكروه والمسنون تورية (٦)
 أعش اعرض. والقرين الشيطان المقرون بالانسان لا يفارقه وفيه تورية بالقريف بمعنى
 المصاحب (٧) نهدها ثديها. والحالي المتخلى (٨) النسك العبادة. وهاجت اثارته. واللوة
 حرقه القلب. والشجون الاحزان (٩) خال الكعبة الحجر الاسود على التشبيه

لَا تَزِيهَنَّ نَوَاطِرِي مِنْ وَجْهِهَا * وَلِحَاطِهَا فِي رَوْضَةٍ وَعَيْونِ
 وَلَا كَثْرَنَ تَمْتَعِي بِالْوَصْلِ فِي * جَنَاتِ وَجَنَّتِهَا بِحُورِ عَيْنِ (١)
 هَيْفَاءَ مَائِسَةِ الْقَوَامِ إِذَا بَدَتْ * أَبَدَتْ مُحَاسِنَهَا فَنُونَ فَتُونِي (٢)
 تَعْطُو كَسَالِفَةَ الْغَزَالِ وَإِنْ رَنْتَ * فَتَكْتُ لَوَاحِظُهَا بَلِيثِ عَرِينِ (٣)
 سَكَنَ الْفُؤَادُ لَهَا فَسَكَنَ حُبُّهَا * رَوْعِي وَحَرَكَ لِالْغَرَامِ سُكُونِي (٤)
 يَا تَالِيَا عَذِي بِسَيْفِ لِحَاطِهَا * مَالِي وَالْمَكْرُورِ فِي الْمَسْنُونِ (٥)
 لَمْ أَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الْحَبِيبِ فَلَا يَرُمُ * شَيْطَانُ نَضْحِكَ أَنْ يَكُونَ قَرِينِي (٦)
 هِيَ فِي الْهُوسِ دِينِي فَلَا يَقُلِ الْعِدَا * إِنِّي فُتِنْتُ بِجِبِّهَا عَنْ دِينِي
 مِنْ نَهْدِهَا الْحَالِي بِعَنْبَرِ خَالِهِ * أَنَا مُقْسِمٌ بِالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ (٧)
 سُبْحَانَ مَنْ أَنْشَأَ وَعَدَلَ قَدَّهَا * غَضَبًا وَأَبْدَى خَلْقَهُ مِنْ طِينِ
 يَا كَعْبَةَ الْحُسَيْنِ الَّتِي قَدْ أَذْهَبَتْ * نُسْكَي وَهَاجَتْ لَوْعَتِي وَشَجُونِي (٨)
 مَاذَا يَضْرُكُ لَوْ سَمَّحَتْ بِقُبْلَةٍ * فِي خَالِكَ الْمَسْكِي لِلْمَسْكِينِ (٩)

(١) الحور العين حور الجنة وفيه تورية بالعيون الحور واصل الحور شدة سواد العين مع شدة
 بياضها . والعين جمع عينا وهي واسعة العين (٢) الهيف ضمور البطن ورقة الخاصرة . والمائسة
 المائلة . والقوام القامة . والفنون الانواع . والفتون الفتنة وهي المحنة (٣) العطور رفع الرأس
 واليدين كما يعطو الغزال الى الشجرة حينما يرعى منها . والسالفه ناحية مقدم العنق . ورت
 نظرت . وفتكت قتلت . ولو احظها المراد بها عيونها . والعرين ماوى الاسد (٤) الروع
 الفزع . والغرام الولوج (٥) اللحاظ مؤخر العين وفي كل من المكروه والمسنون تورية (٦)
 أعش اعرض . والقرين الشيطان المقرون بالانسان لا يفارقه وفيه تورية بالقرين بمعنى
 المصاحب (٧) نهدها تديها . والحالي المتخلي (٨) النسك العبادة . وهاجت اثارته . واللوعة
 حرقة القلب . والشجون الاحزان (٩) خال الكعبة الحجر الاسود على التشبيه

آهَ لِقَلْبِي أَنْ يَزُورَ حَمَاكَ أَوْ * بِالْمِيلِ الْأَخْضَرِ لَوْ كَلَّتُ جَفُونِي ^(١)
 صَيْرْتَنِي بِالْوَصْلِ كَالْأَلْفِ الَّتِي * سَقَطَتْ وَعِنْدَ الْوَقْفِ كَالْتَنَوِينِ ^(٢)
 يَرُوي حَدِيثَ صَبَابَتِي بِكَ عُرُوءَ * وَمَدَامِعِي تُمَلِي عَلَيَّ ابْنَ مَعِينِ ^(٣)
 وَوَعَدَتِ صَبَّكَ بِالْأَبْرِيقِ شُرْبَةً * فَعَسَى تَبَرُّدُ لَوْعَةِ الْعَحْزُونِ ^(٤)
 وَأَخَذَتِ قَلْبِي يَوْمَ كَاطِمَةٍ بِهَا * رَهْنًا فَمَا وَفَيْتِ بَعْضَ دِيُونِي ^(٥)
 لَا تَأْسِفِي إِنْ بَعْتُ رُوحِي بِاللِّقَا * اللَّهُ يُرِيحُ صَفْقَةَ الْمُغْبُونِ ^(٦)
 لِي حَرْفٌ مُدِّي مِنْ قَوَامِكَ فَأَعْطِنِي * يَا قَامَةَ الْغُضَنِ الرَّطِيبِ وَلِينِي ^(٧)
 وَأَدَاةُ تَنْفِيسِ لِقَلْبِي لَمْ تَزَلْ * أَبَدًا تُلُوحُ بِطَرَقِ كَالسَّيْنِ ^(٨)
 بِحَيَاةِ حُسْنِكَ يَا مَلِجَةَ عَصْرِهَا * لَا تُبَدِّلِينِي فِي الْغَرَامِ بَدُونِي ^(٩)
 زَحَفَتْ طَلَائِعُ حَاجِيكَ لِمُعْجَبَتِي * وَكَمِي لِحَظِّكَ مُنْذِرٌ بِكَمِينِ ^(١٠)

(١) الميل الأخضر هو العلامة الموضوعة في حائط دار العباس رضي الله عنه ومثله في جدار المسجد قبلته بين الصفا والمروة علامة على موضع الهرولة في السعي وفيه تورية بالميل بمعنى المروء الذي يكتب به (٢) الوصل المواصلة وفيه تورية بالوصل بمعنى الدرج في القراءة الذي تسقط فيه همزة الوصل والتنوين يسقط بالوقف (٣) الصباة العشق وعروة بن حزام العاشق المشهور وفيه تورية بعروة بن الزبير أحد الأئمة الذين يروى عنهم الحديث والاملاء ان تملي غيرك ما يكتبه . والمعين الماء الجاني وفيه تورية بيجي بن معين المحدث المشهور (٤) الصب العاشق . والابريق مكان . واللوعة حرقه القلب (٥) الصفقة عقد البيع . والمغبون المنقوص في الثمن وغيره (٦) القوام طول القامة وامتدادها (٧) الاداة الآلة . ونفس الله كرهته تنفيساً كشفها وفيه تورية باداة التنفيس وهي السنين بمصطلح علم النحو . والطرة الناصية (٨) الغرام الولوج . والدون الاسفل وفيه تورية بالدون بمعنى الخسيس (٩) زحف الجيش مشي مشياليناً . والطلائع جمع طليعة وهي اول الجيش . والمهجة الروح . والكمي الشجاع المتسلح . والمنذر من الانذار . والكمين من يخنني من الشجعان للفتك بعدوه بنته

١) * ان كنت اطعم في سواك بنظرة
 ٢) * ها قدمدت يدي اليك فساعدي
 ٣) * افدي الذين ترحلوا سحرا ولم
 ٤) * ودعت روجي عند ما ودعتهم
 ٥) * فعدامعي غسلي غداة تيمموا
 ٦) * يا نفس لا تخشي لهيب جهنم
 ٧) * ظني اذا ما زرت قبر محمد
 المصطفى الهادي البشير الطاهر الطهر الشيع الصادق الامون
 ٨) * هو روح توحيد وعين حقيقي
 ٩) * وبه ملاذبي في المعاد وعدتي
 * شرفت بمولده جبال تهامة
 * ومجوس فارس اخمدت نيرانها
 * وبعثه كسي الزمان محاسنا
 * ببيانه تغني عن التبين
 * من ربه بالنصر والتمكن
 * من ربه بالنصر والتمكن

(١) قرت العين بردت دمعتها من السرور (٢) ساعدي من المساعدة وفيه تورية بساعدا اليد وهو المنصل بين الذراع والكف . وفي اليمين ايضا تورية (٣) يرثوا يرقوا ويرحموا . والشجو الحزن . والحنين الشوق (٤) رجح الانين ترجيعه اي ترديده بالصوت (٥) تيمموا قصدوا وفيه تورية بالتميم بالتراب . وفي تكفيني ايضا تورية (٦) ريب المنون حوادث الدهر (٧) يقيني من الوفاية اي يحفظني وفيه تورية باليقين ضد الشك (٨) العصمة الحفظ (٩) المنجد المساعد

وَأَنَّى بِقُرْآنٍ لَدَيْهِ مُفَصَّلٍ * حَكَمَ عَنِ الْحَقِّ الْمُبِينِ مُبِينٍ ^(١)
 فَهَمَّ بِشِرْعَتِهِ الضَّلَالِ وَوَجْهَهُ * كَالْبَدْرِ يُشْرِقُ فِي اللَّيَالِي الْجُونِ ^(٢)
 كَسَرَ الْأَكْسِرَةَ الَّذِينَ تَجَبَّرُوا * وَأَذَاقَ عَزَّيْهُمْ عَذَابَ الْهُونِ ^(٣)
 وَأَحَلَّ أُمَّتَهُ مَحَلَّ الصَّدَقِ مِنْ * عَلِيَّاهُ فِي حَصْنٍ لَدَيْهِ حَصِينِ ^(٤)
 سَأَلَتْ قُرَيْشٌ أَنْ يَرِيَهُمْ آيَةً * كَبُرَى فَاظْهَرَهَا لَهُمْ فِي الْحِينِ ^(٥)
 وَأَشَارَ لِلْبَدْرِ الْمُنِيرِ فَشَقَّ فِي * كَيْدِ السَّمَاءِ وَعَادَ كَالْعُرْجُونِ ^(٦)
 أَسْرَى بِهِ الرُّوحَ الْأَمِينِ لِرَبِّهِ * بِمَقَامِ صَدَقٍ لَا يُنَالُ مَكِينِ ^(٧)
 وَجَبَّاهُ رُؤْيَتَهُ تَعَالَى جَلَّ عَنْ * كَيْفٍ وَعَنْ جِهَةٍ وَعَنْ تَعْيِينِ ^(٨)
 وَعَلَيْهِ قَدْ فَرَضَ الْإِلَهُ صَلَاتَهُ * خَمْسًا تَحْوِزُ فِضْيَاةَ الْخَمْسِينَ
 مِنْ مِثْلِهِ وَاللَّهُ أَقْسَمَ بِأَسْمِهِ * طَهَ وَأَنْزَلَ مَدْحَهُ فِي نُونِ
 وَأَكْرَمَ لَهُ مِنْ آيَةٍ تُتْلَى عَلَى * صَفْحَاتِ أَيَّامٍ وَمَرَّ سَنِينِ
 يَا خَيْرٍ مِنْ شَرَفِ الْقَرِيضِ بِذِكْرِهِ * لَمَّا تَبَرَّكَ بِأَسْمِهِ الْمَكُونِ ^(٩)
 وَإِذَا غَنِيَتْ بِمَدْحِهِ عَنْ كُلِّ مَا * فِي الْكَاثِبَاتِ بِفَضْلِهِ يُغْنِينِي
 وَإِذَا ظَمِئْتُ إِلَى نَدَاهُ فَقَطَّرَهُ * مِنْ فَيْضِ كَوْثَرٍ بِجَرِّهِ تَرْوِينِي

(١) المفصل قال البيضاوي في قوله تعالى فصلت آياته ميزت باعتبار اللفظ والمعنى .
 والحكم الحاكم . والمبين الثاني المظهر (٢) الشريعة الشريعة . والجون جمع جَوْنٍ بفتح
 الجيم وهو الاسود (٣) الهون الهوان (٤) العليا المرتبة العلية (٥) الآية العلامة وهي المعجزة
 الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم (٦) كبد السماء وسطها . والعرجون العذق الذي
 يحمل البلح (٧) الروح الامين جبريل عليه السلام . والمكين المتمكن (٨) جباه عطاه .
 والكيف الكيفية التي هي من لوازم الحوادث (٩) القرية الشعر . والمكون المسنور المحفوظ

- وَإِذَا فَنَيْتُ إِلَى لِقَاءِ فَنَفْحَةٍ * مِنْ عَرَفِ حَضْرَةِ قُدْسِهِ تُحْيِيَنِي ^(١)
- يُعْطِي الْجُزَافَ مِنَ اللَّالِي كَلَمًا * حَرَّرْتُ نَظْمَ مَدِيحِهِ الْمُؤَزُونَ ^(٢)
- لَا غَرَوْصُنْتُ قَلَائِدًا فِيهِ وَمَا * فَرَّطْتُ فِي عَقْدٍ لَدَيَّ ثَمِينٍ ^(٣)
- وَرَوِيُّ فِكْرِي غَاصَ بِحُرِّ نَوَالِهِ * فَظَفَّرْتُ مِنْهُ بِجَوْهَرٍ مَكُونٍ ^(٤)
- وَقَصْدَتُهُ بِقَصَائِدِ شَتَّى فَمَا * ضَاعَتْ وَلَا خَابَتْ لَدَيْهِ ظُنُونِي ^(٥)
- وَقُصُورُ آيَاتٍ بِدِيْعٍ طِبَاقِهَا * أَرْجُو بِهِ عُرْفًا بَعْلِيَيْنِ ^(٦)
- مَا زِلْتُ مَهْمًا عَشْتُ يُنْشِي مَدْحَهُ * قَلْبِي وَبَارِعُ وَصْفِهِ يَمْلِيْنِي ^(٧)
- فَعَسَى يُرْفَعُ لِي بِمَسْمُوحِ الرَّضَى * وَعَلَى عَوَائِدِ فَضْلِهِ يُجْرِيْنِي ^(٨)
- كُنْ لِي شَفِيْعًا يَوْمَ لَا يُغْنِي الْوَرَى * فِيهِ شَفَاعَةُ صَاحِبِ وَخْدِيْنِ ^(٩)
- وَإِذَا دَعَوْتُ اللَّهُ خَشِيْعَةً زَلَّةً * فَأَجِبْ دُعَائِي مِنْكَ بِالتَّأْمِيْنِ ^(١٠)
- يَا رَبِّ وَأَمْنِحْنِي رِضَاكَ وَعَافِيِي * مِنْ عَظْمِ دَاءٍ فِي الصُّلُوعِ دَفِيْنِ ^(١١)
- مِنْ سَجِيْنِ دُنْيَايَ الدُّنْيَةِ تُجْنِي * كَرَمًا وَفِي آخِرَائِي مِنْ سَجِيْنِ ^(١٢)

(١) نفح الطيب فاحت رائحته . والعرف الرائحة الطيبة . والقدس الطهر (٢) الجزاف الذي بلا كيل ولا وزن . وتحوير الكتاب وغيره تقويمه (٣) لاغرو لا عجب . والنفر يط التقصير وفيه تورية بفرط اللؤلؤ من العقد (٤) الروي الروية وهي النكر والتدبير في الامر . والمكون المستور (٥) شتى متفرقة (٦) البديع الذي يأتي على غير مثال . والطباق من انواع البديع وفيه تورية بالطباق بمعنى طبقات البناء طبقة فوق طبقة . والغرف جمع غرفة وهي العلية . ومحل عليين في السماء السابعة تصعد اليه ارواح المؤمنين (٧) البارع الفائق . واملاة نقله ما يكتب (٨) توقيع الامر علامته على الكتب . والمسحوق المرتب من الرزق (٩) الخدين الصديق (١٠) الخشية الخوف . والتأمين من الامان وفيه تورية بالتأمين بمعنى قول آمين (١١) امنحني اعطني (١٢) الدنيا الحسيسة . وسجين سجن في جهنم

وَأَدِمَّ صَلَاتَكَ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ مَا * هَتَفَتْ حَمَامُ الْأَيْكِ فَوْقَ غُصُونِ (١)

وقال الشهاب احمد بن خلوف التونسي القيرواني كما في مجموعة

يَا مُصْطَفَى قَبْلَ الْعَوَالِمِ كُلِّهَا * وَالسُّكُونُ لَمْ يَبْرُزْ مِنَ التَّكْوِينِ
أَيُّطِيقُ مِثْنِ حَصْرٍ وَصَفِكَ بَعْدَ مَا * أَثْنَى عَلَيْكَ اللَّهُ فِي التَّبْيِينِ (٣)

وقال الشيخ يوسف المشهور بالحكيم الرشيدى الاسلامي رحمه الله تعالى نظمها سنة ٨٠٤
وهي من بحر السلسلة وقد صححتها على نسختين

يَأْسَعِدُ لَكَ السَّعْدَانِ مَرَزْتَ عَلَى الْبَانَ * عَرَجَ فَضِيًّا الْبَدْرِ فِي الْمَنَازِلِ قَدْبَانَ (٣)
قَدْ فَاحَ شَذَا عَطْرِ عَالِجٍ وَزُرُودٍ * فَأَمْرُزُ بِرُبَا نَجْدٍ وَالْعَقِيْقِ وَتَعْمَانَ (٤)
قُلْ صُبِّ مِنَ الصَّبِّ مَدْمَعٌ وَإِذَا مَا * أَقْبَلْتَ عَلَى الْحَيِّ حَيِّ دَارًا وَسُكَّانَ (٥)
دَارٌ رَفَعَ اللَّهُ قَدْرَهَا فَكَسَاهَا * نُورًا فَتَرَاهُ عَلَى الْمَفَارِقِ تَبْجَانَ (٦)
دَارٌ سَكَنَ السَّعْدُ أَرْضَهَا فَحِمَاهَا * لِلخَائِفِ أَمِنْ وَلِلْمَرْوَعِ إِطْمَانَ (٧)
دَارٌ جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَهَا بِنَبِيِّ * مِنْ خَيْرِ نِزَارٍ وَمِنْ مَعَدِّ وَعَدْنَانَ (٨)
فِي ذِرْوَةِ مَجْدٍ وَفِي سَمَاءِ سَعُودٍ * فِي رُبَّةٍ عَزَّ وَفِي تَمَكُّنِ إِمْكَانِ (٩)
قَدْ جَلَّ عَنِ الشَّمْسِ أَنْ يَخَافَ كُسُوفًا * وَأَعْتَزَّ عَنِ الْبَدْرِ أَنْ يُشَانَ بِنُقْصَانِ (١٠)

(١) هتفت صوت (٢) مراده بالتبيين القرآني (٣) سعد الاول اسم . والثاني اليمن .
والبان شجر . وعرج مل . وبان ظهر (٤) الشذا الرائحة الذكية (٥) الصب العاشق (٦) المفارق
جمع مفروق وهو محل فرق الشعر من الرأس (٧) المروع المنزع . والاطنان التسكين من
الطمانينة (٨) الشمل ما اجتمع من الامر (٩) ذروة كل شيء اعلاه . والمجد الشرف
(١٠) يشان ضد يزان

وَأَمَّا عَنْ الْبَحْرِ أَنْ يُشَابَ مَذَاقًا * هَلْ شَيْنَ بَشِينٍ وَقَدْحَوَى عَظْمَ الشَّانِ^(١)
 يَا أَشْرَفَ خَلْقِي وَيَا أَجَلَ نَبِيِّ * مَا مِثْلَكَ فِي سَائِرِ الْخَلِيقَةِ إِنْسَانِ
 هَا أَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ رَبَيْتَ يَتِيمًا * أُعْطِيتَ عَطَاءً يَفُوقُ مَلِكَ سَلِيمَانَ
 هَا أَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ مَا قَرَأْتَ خُطُوطًا * أُعْطِيتَ عُلُومًا تَفُوقُ حِكْمَةَ لُقْمَانَ^(٢)
 هَا أَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ مَا أَرْضَيْتَ ثَرَاءً * سَيَحُونَ وَجِيحُونَ عِنْدَ جُودِكَ خُلَجَانِ^(٣)
 هَا أَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ فِي زَمَانٍ فِضَاحٍ * قَدْ جِئْتَ بِمَا يُعْجِزُ الْبَلَاغَةَ قُرْآنِ
 مِنْ أَيْنَ يُسَاوِي قَرِيضَهُمْ وَيَبْدِيعُ * يَسَ وَطَهَ وَمُرْسَلَاتٍ وَفُرْقَانِ^(٤)
 هَا أَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ آتَيْتَ فَرِيدًا * بِالرُّغْبِ لَشَهْرَاءَ عَزَّ نَصْرَكَ دِيَانَ^(٥)
 هَا أَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ بُعِثْتَ أَخِيرًا * مَا مِثْلَكَ فِي الْكُلِّ لَا يَكُونُ وَلَا كَانَ
 هَا أَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ نَسْمَةً بَشْرِيًّا * شَرُفْتَ عَلَى الْإِنْسِ وَالْمَلَائِكِ وَالْجَانِ^(٦)
 أَرْسَلْتَ لِإِنْدَارِ جَاهِلِيَّةِ قَوْمٍ * بَلَّغْتَ فَوَافُوا بِطَاعَةٍ وَبِأَذْعَانِ^(٧)
 أَلْبَعْتُ عَمِيمٍ إِلَى الْخَلَائِقِ طَرًّا * وَأَلْفَخْرُ خَصِيصٍ إِلَى قِبَائِلِ قُحْطَانَ^(٨)
 لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُرْسَلًا عَرَبِيًّا * سَادَتْ بِفَخَارٍ عَلَى الْبَرِيَّةِ عَدْنَانَ
 يَا خَيْرَ نَبِيِّ أُنَى يَخْبِرُ كِتَابٍ * فِي أَشْرَفِ قَوْمٍ أَتَى بِأَشْرَفِ أَدْيَانَ
 يَا أَحْسَنَ وَجْهِ عَلَى أُمَّتٍ قَوَامٍ * يَا أَكْمَلَ خَلْقِي أَتَى بِأَبْيَنِ بُرْهَانَ^(٩)

(١) شابهه خالطه. والشان الحال (٢) الحكمة العلم النافع (٣) الثراء كثرة المال. والخليج
 النهر والخرم من البحر (٤) القرىض الشعر. والبديع مراده به كلامهم المشتمل على محسنات
 علم البديع (٥) الديان الملك والحاكم وهو من اسماء الله تعالى (٦) النسمة محركة الانسان
 وسكنها بالضرورة الواو (٧) وافوا اتوا. والاذغان الانقياد والخضوع (٨) قحطان جد العرب
 وكذلك عدنان جد النبي صلى الله عليه وسلم الاعلى (٩) القوام القائمة. والبرهان الحجة

يَا أَسْمَعَ كَفٍّ وَيَا أَسْحَ بَنَانٍ * يَا أَفْصَحَ نَطْقٍ لَأَنْتَ أَبْلَغُ مِلْسَانَ^(١)
 يَا أَرْشَدَ رَأْيٍ إِذَا الْخُطُوبُ تَدَاعَتْ * يَا أَثْبَتَ عِزْمٍ لَدَى الْهَيْجِ إِذَا حَانَ^(٢)
 يَا أَهْجَ خَلْقٍ أَتَى بِاللِّطْفِ خُلُقٍ * يَا أَشْجَعَ قَلْبٍ بِهِ الْمَنَازِلُ تَنْصَانَ^(٣)
 يَا أَكْرَمَ مَنْ عَلِمَ الْإِنَامَ سَمَاحًا * يَا عَبْدَ مَنْ صَامَ فِي الْهَجْرِ وَمَنْ صَانَ^(٤)
 يَا أَعْدَلَ مَنْ قَامَ بِالْحُدُودِ جَمِيعًا * يَا أَقْوَمَ مَنْ طَيَّبَ النُّفُوسَ وَأَبْدَانَ
 يَا أَزْهَدَ مَنْ يَدْفَعُ الْكَيْبَ وَيَجِيءُ * بِالْقَنْعِ وَيَرْضَى مِنَ الْبَسِيرِ بِمَا هَانَ
 يَا أَسْمَعَ مَنْ يَمْنَحُ الْحَبَاءَ سَخَاءً * يَا أَعْطَفَ مَنْ لَيْنَ الْكَلَامِ وَمَنْ لَانَ^(٥)
 لَوْلَاكَ مَا كَانَتْ السَّمَاءُ بَرْوَجًا * وَالْأَرْضُ مِهَادًا وَلَا جِبَالٌ وَكَثْبَانٌ^(٦)
 لَوْلَاكَ لَمَا كَانَ لِلْوُجُودِ وَجُودٌ * لَوْلَاكَ لَمَا كَانَتْ الْعُنَاصِرُ أَرْكَانٌ^(٧)
 لَوْلَاكَ لَمَا كَانَ لِلرِّيَّاحِ هُبُوبٌ * لَوْلَاكَ لَمَا زُخِرَتْ جِنَانٌ بِيَوْلَدَانِ^(٨)
 بِكَ شُرِفَتْ الْبَانُ وَالنَّخِيلُ وَلَكِنْ * لَوْلَاكَ لَمَا كَانَ لِأَنْخِيلٍ وَلَا بَانَ
 بِكَ آدَمُ يُزْهَوُ بِمِلْتَقَى كَلِمَاتٍ * لَوْلَاكَ لَمَا عَادَ لِلْجِنَانِ بَرِيضُونَ
 مِنْ سِرِّكَ نُوحٌ رَفِيَ سَفِينَةَ سَعْدٍ * إِذْ نُورِكَ نَجَاهُ مِنْ طَوَافِحِ طُوفَانٍ^(٩)
 بَلْ سِرِّكَ مَذْحَفٌ بِالْحَلِيلِ فَصَارَتْ * بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَيْهِ أَوْهَجُ نِيرَانٍ^(١٠)

(١) البنان روس الاصابع (٢) الخطوب الشدائد. وتداعت يعني اجتمعت ودعا بعضها بعضاً. والعزم القوة والتصميم على الامر. والهياج الحرب. وحان جاء وقته (٣) اهبج احسن. وتنصان تحفظ (٤) الهجير وسط النهار ايام القيط. وصان حفظ (٥) العطف الميل والحنو (٦) بروج السماء منازل الشمس والقمر. والمهاد الفراش. والكثبان التلول (٧) العناصر اصول الاشياء وهي الماء والهواء والتراب والنار (٨) زخرت زينت (٩) طفح الحوض من الماء امتلا حتى فاض (١٠) الوهج بالسكون انقاد النار والوهج بالتحريك حرها

لَوْلَاكَ لَمَا فَدَيْتُ الدَّبِيحَ بِدَبِيحٍ * صَرَّتْ ابْنُ دَبِيحِينَ وَالتَّوَسَّلُ بِرُهَانَ^(١)
مُوسَى بِكَ أَضْحَى مُخَاطَبًا وَكَلِيمًا * إِذْ آنَسَ نَارًا لِلنُّورِ نَفْسِكَ تَبْيَانًا^(٢)
عَيْسَى بِكَ أَضْحَى مُقَرَّبًا وَعَلِيًّا * لَوْلَاكَ لَمَا سُمِّيَ الْمَسِيحَ وَلَا كَانَ
أَيُّوبُ مَعَ الضَّرِّ إِذْ بِجَاهِكَ نَادَى * حَتَّى ظَهَرَ السِّرُّ عَادًا حَسَنًا مَا كَانَ
ذُو النُّونِ مَعَ التَّبَدُّ بِالْعِرَاءِ سَقِيمًا * نَجَاهُ مِنَ الِئِمِّ حُسْنُ ذِكْرِكَ إِيقَانًا^(٣)
دَاوُدُ دَعَا اللَّهَ دَائِمًا بِكَ حَتَّى * أَعْطَاهُ مِنَ الْحُكْمِ وَالبَلَاغَةِ سُلْطَانَ^(٤)
ذُو الْكِفْلِ وَهُودٌ وَصَالِحٌ وَشَعِيبٌ * نَادَوْا بِكَ جَهْرًا وَبَشَرُوا بِكَ إِعْلَانًا
جَمْعًا وَفِرَادَى هَذِي الْبَرِيَّةِ طُرًّا * تَدْعُوكَ حَقًّا مِنْ قَبْلِ آدَمَ وَالآنَ
وَالْفَخْرُ دَوْمًا فَلَا تَزَالُ شَرِيفًا * أَرْضًا وَسَمَاءً وَيَوْمَ يَحْكُمُ دِيَانَ
وَالْجَنَّةُ خُلْدٌ لِمَنْ أَطَاعَكَ دِينًا * وَالنَّارُ عَذَابٌ لِمَنْ عَصَاكَ وَمَنْ مَانَ^(٥)
وَالذُّلُّ لِمَنْ مَاتَ كَافِرًا بِكَ نُكْرًا * وَالْعِزُّ لِمَنْ عَاشَ مُؤْمِنًا بِكَ إِيقَانًا
مَا أَهْبَجَ مَا كُنْتَ قَبْلَ خَلْقِكَ نُورًا * مَا أَجْمَلَ مَا جِئْتَ مِنْ خُلَاصَةِ عَدَنَانَ^(٦)
قَدْ كُنْتَ نَبِيًّا وَلَيْسَ ثَمَّ وَجُودٌ * أَضْحَيْتَ مَدَى الدَّهْرِ كَنْزَ نُورٍ وَإِيمَانًا
قَدْ جَاءَ كِتَابُ الْإِلَهِ عِنْدَكَ بِفَضْلِ * تَوْرَاةٍ وَإِنْجِيلٍ مَعَ زَبُورٍ وَفُرْقَانِ

(١) الذبيح اسماعيل على نبينا وعليه الصلاة والسلام والذبيح الكباش المذبوح . والذبيح الثاني
عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم فداه ابوه عبد المطلب بمائة من الابل . والتوسل
التقرب . والبرهان الحجة ومراده بهذا التوسل ما روي ان بعض العرب حينما توسل
بالنبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابن الذبيحين (٢) آس علم (٣) التبذ الطرح . والعراء
الفضاء الواسع (٤) السلطان الحجة وقدرة الملك (٥) مان كذب (٦) اهبج احسن

بَلْ كُلُّ كِتَابٍ آتَى وَكُلُّ نَبِيٍّ * جَاءُوا بَيَّانٍ عَلَى صِفَاتِكَ عُنْوَانٌ^(١)
 وَأَفَّاكَ صُهَيْبٌ بِمَا زَاهُ قَدِيمًا * إِذْ جِئْتَ بِدِينٍ سَمَا لَيْسَخَ دِيَانٌ^(٢)
 إِسْلَامٌ يَقِينٌ آتَى بِهِ ابْنُ سَلَامٍ * أَعْلَامُ أَنْاسٍ رَأَوْا صِفَاتِكَ أَعْيَانٌ^(٣)
 قَدْ اسْفَرَ اسْفَارُ وَجْهِهِ كُلِّ صَوَابٍ * إِذَا خَبَرَ أَخْبَارَ خَيْرِ دِينٍ لِمَنْ دَانَ^(٤)
 مَا حَظُّ أَبِي الْجَهْلِ مِثْلُ حَظِّ بِلَالٍ * ذَا مَالٍ وَذَا نَالَ بِالسَّعَادَةِ إِحْسَانٌ
 مَعَ قُرْبِ أَبِي اللَّهْبِ قَدْ آتَاهُ ضَلَالٌ * وَالسَّعْدُ مِنْ أَقْصَى الْبِلَادِ دَجَاءَ لِسَلْمَانَ
 شَمْسٌ طَاعَتْ فِي سَمَا الْهُدَى فَرَأَاهَا * قَوْمٌ وَسَوَاهُمْ عَنِ الْإِضَاءَةِ عُمَيَّانٌ
 كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ آتَى بِأَبْرِكِ كَعْبٍ * إِذْ نَالَ مَعَ الْبُرْدَةِ الشَّرِيفَةِ غُفْرَانٌ^(٥)
 وَالسَّعْدُ دَنَا لِابْنِ ثَابِتٍ ثَبَاتٍ * نَهَيْكَ مِنَ السَّعْدِ مَا أُسْتَمَّ لِحَسَانٍ
 وَأَزْدَادَ لَزِيدٍ مَعَ التَّقَرُّبِ قَدْرٌ * مَا أَبْهَجَ مَدْحًا بِهِ الْخِلَاطِقُ تَزْدَانٌ^(٦)
 قَدْ عَاشَ بِكَفْرِ رَوَاحَةٍ وَفَتَاهُ * قَدْ فَازَ بِرَوْحٍ وَرَاحَةٍ وَرِيحَانٌ^(٧)
 تَأَلَّهُ وَلَوْ صَارَ لِلْوُجُودِ لِسَانٌ * فِي ذَلِكَ وَالنُّطْقِ مِنْ جَمَادٍ وَحَيَوَانٍ
 أَوْ أَصْبَحَتِ السَّبْعَةُ الْبِحَارُ بَدَادًا * لِأَنْسَخِ وَأَقْلَامِهَا نَبَاتٌ وَأَغْصَانٌ
 وَالْإِنْسُ مَعَ الْجِنَّ وَالْمَلَائِكِ جَمْعًا * فِي الْعُلُوِّ وَفِي السُّفْلِ يَلْسَخُونَ بِأَهْمَانٍ
 مِنْ مُبْتَدَأِ الْخَلْقِ لِلْمَعَادِ دَوَامًا * لَيْلًا وَنَهَارًا عَلَى تَعَاقُبِ أَرْمَانٍ

(١) عنوان الكتاب سميته اي علامته (٢) وافيك اتاك . وما علا . والنسخ ابدال الحكم بحكم
 (٣) الاعلام المشاهير واصل العلم الجليل . واعيان الناس ساداتهم (٤) دان انقاد (٥) البردة
 ثوب مخطط (٦) تزدان تازين (٧) فتاه ابنه عبدالله بن رواحة رضي الله عنه . والروح الراحة

مَا يَنْحَصِرُ الْمَدْحُ مِنْ صِفَاتِ نَبِيِّ * قَدْ تَوَجَّعَ رَأْسُ الشَّرِيفِ بِسَبْحَانَ^(١)
 مَنْ يَمْدَحُهُ اللَّهُ كَيْفَ يَدْرُكُ مَعْنَى * أَمْ كَيْفَ يُغَطِّي عَلَى الشَّمْسِ بِكُتْمَانَ^(٢)
 مَنْ يَنْكُرُ فَضْلًا وَعَنْهُ أَظْهَرَ قَبْلًا * أَنْ يَنْشُرَ عَدْلًا وَأَنْ يَنْوِرَ أَرْزَامَانَ^(٣)
 شَقٌّ وَسَطِيحٌ قَدْ بَشَّرَا بِبَشِيرٍ * إِظْهَارَ صِفَاتِ أَبَدَتْ كَهَانَةَ كَهَانَ^(٤)
 فِي سَوْقِ عَكَازٍ بَدَتْ بِلَاغَةَ قَسٍ * كَيْ يَنْبَلِجُ الصُّبْحُ فِي الْأَوَانِ إِذَا أَنْ^(٥)
 بَخٍ لِمَقَالِ ابْنِ نَوْفَلٍ بَيِّقِينَ * لَوْ كُنْتُ صَبِيًّا لَكُنْتُ أَنْصَرَ أَعْوَانَ^(٦)
 لَوْ يَنْهَلُ أَهْلَ الْكِتَابِ بَحْرَ بَحِيرًا * مَا كَانَ مِنَ الْكَلِّ بَعْدَ ذَلِكَ عَطْشَانَ^(٧)
 لَوْ خَالَفَ نَفْسًا لَفَازَ دِينًا وَدُنْيَا * إِذْ عَايَنَ آيَاتِهِ قُسُوسَ وَرَهْبَانَ^(٨)
 قَدْ جَاءَ بِالَّذِينَ قِيَمًا وَخَنيفًا * فَالطَّائِعُ لِلرَّبِّ بَحٌّ وَالْعَنِيدُ لِحُسْرَانَ^(٩)
 هَلْ تَسْتَبْرِئُ الشَّمْسُ فِي الضُّحَى بِغِطَاءٍ * أَوْ يَنْضَبِطُ الْبَحْرُ فِي الطُّمُورِ بِاسْكَانٍ^(١٠)
 أَوْ يَنْحَصِرُ الْقَطْرُ وَالرِّمَالُ حِسَابًا * بِالْعَدْوِ وَهَلْ تُوزَنُ الْجِبَالُ بِمِيزَانَ^(١١)
 الْأَمْرِ عَظِيمٌ وَمَا يُقَالُ يُسْبِرُهُ * وَالْحَقُّ جَلِيٌّ عَلَى دَلِيلٍ وَرَهَانَ^(١٢)

(١) التاج ما يوضع على رأس الملك. وبسبحان اي بسورة سبحان وهي سورة الاسراء (٢)
 معنى أي من جهة المعنى اي كيف يدرك معناه (٣) اظهر فعل ماض وفاعله شق في البيت
 الذي بعده. والقيل القول (٤) شق وسطيح كاهنان مشهوران (٥) قس بن ساعدة الايادي
 المشهور بالفصاحة خطب في سوق عكاظ قبل بعثة النبي مبشرا به صلى الله عليه وسلم. وينبلج
 يشرق (٦) بخ كلمة اعجاب ورضى. وابن نوفل هو ورقة قال للنبي صلى الله عليه وسلم لئن
 ادركت زمانك لانصرتك وقال ليثني فيما جذع والجذع الشاب (٧) ينهل يشرب الشرب الاول
 وببحيرا راهب مشهور رأى النبي صلى الله عليه وسلم وشهد له بالبوة (٨) التميم المستقيم. والخنيف
 المائل عن الباطل الى الحق. والعنيد المصر على العصيان (٩) طم الماء ارتفع (١٠) البرهان الحجة

هَلْ يُجْحَدُ مَنْ لَانَتِ الصُّخُورُ إِلَيْهِ * مَا عَكَسَ مِنْ عَيْنِ الصَّوَابِ وَمَلَانَ
 مَنْ شُقَّ لَهُ الْبَدْرُ غَيْرُ أَحْمَدَ طَه * مَنْ شُقَّ لَهُ لَيْلَةُ الْوِلَادَةِ إِيَّوَانٌ ^(١)
 مَنْ كَلَّمَهُ الضَّبُّ وَالْبَعِيرُ شِفَاهَا * مَنْ خَاطَبَهُ الطَّبِيُّ فِي الْفَلَاةِ وَثُعْبَانٌ
 مَنْ فَاهُ لَهُ الدُّنْبُ بِالرِّسَالَةِ جَهْرًا * مَنْ خُصَّ بِقُلُوبٍ أَوْحِيَتْ لَهُ الْجَنَانُ ^(٢)
 مَنْ حَنَّ لَهُ الْجِدْعُ لِلْبِعَادِ أَيْنَمَا * مَنْ قَامَ مَعَ الْحَقِّ كَيْ يُعْطَلَ أَدْيَانُ
 مَنْ طَهَّرَ قَلْبًا بِالْغَسْلِ وَهُوَ صَغِيرٌ * مَنْ نُقِيَ حَقًّا مِنْ كُلِّ رَجْسٍ وَشَيْطَانٍ
 مَنْ رَدَّ بَصِيرًا قَتَادَةً وَعَلِيًّا * مَنْ تَقَلَّهَ أَبْرَاهُ حِينَ تَرَمَدُ عَيْنَانِ
 مَنْ ظَلَّمَهُ اللَّهُ دَائِمًا بِنِعْمَةٍ * مَنْ يَقْصِدُهُ الْخَلْقُ إِذْ يُخْرِجُ بَاذِعَانِ ^(٣)
 مَنْ سَارَ إِلَى حَضْرَةِ الْعَلَاءِ بِبُرَاقٍ * مِنْ أُمَّةِ الشَّامَةِ الثَّقِيَّةِ أَعْيَانُ
 مَنْ أُوْتِيَ حَوْضًا وَتَكْوِينًا وَلِوَاءً * مَنْ يَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامِ يَرْحَمُ نِيرَانُ
 مَنْ زَجَّ إِلَى النُّورِ مِذْدَابًا فَتَدَلَّى * مَنْ فَازَ بِمَا لَمْ يَنْلُهُ قَاصٍ وَلَا دَانَ ^(٤)
 مَنْ شَرَّفَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ وَمَنْ جَاءَ * بِالْحَقِّ بِشِيرًا آتَى بِذَلِكَ قُرْآنُ
 طَهَ عِلْمُ الْعِلْمِ وَالصِّرَاطُ دِيْوَامًا * لِلْعَالَمِ أَمِنْ وَلِلْمُؤْمَلِ إِحْسَانُ ^(٥)
 نَدْبٌ وَزَكِيٌّ وَبَازِلٌ لِهَبَاتٍ * أَخْلَاقٌ كَرِيمٌ مَا مَالُ يَوْمًا وَلَا مَانُ ^(٦)
 مِذْجَاءٌ بَلَّغْنَا بِهِ السَّعَادَةَ دُنْيَا * بِاللَّذِينَ وَنُعْطَى بِهِ السَّعَادَةَ وَالشَّانُ ^(٧)

(١) ايوان كسرى بناء عظيم في غاية الاحكام شق ليلة ولادته صلى الله عليه وسلم بلا
 سبب (٢) تدوين تنقاد (٣) يخرج يسجد . والاذعان الاطاعة والخضوع (٤) زج دفع . ودنا قرب .
 وتدلى زاد قربا . والقاصي البعيد . والداني القريب . (٥) العلم الجليل . والصراط الطريق
 (٦) الندب الخفيف في الحاجة . والزكي الصالح . والمدين الكذب (٧) الشأن الحال العظيم

الْحَمْدُ لِمَنْ مَنَّ بِالْشَفِيعِ عَلَيْنَا * بِالْفَوْزِ وَالشَّرِكِ وَالضَّلَالَةِ مَا شَانَ^(١)
 يَا أَكْرَمَ مَنْ يُسْتَمَدُّ مِنْهُ عَطَا * قَدْ جِئْتُ بِذَنْبٍ فُجِدَ عَلَيَّ بِغُفْرَانِ
 مَا عَنكَ خَفِيٌّ وَلَا لِعَيْرِكَ يُشْكِي * مَا دُونِكَ بَابٌ يُرْجَى لِفَضْلٍ وَإِحْسَانِ
 ظَنِّي بِكَ خَيْرٌ وَأَنْتَ تَعْلَمُ ظَنِّي * حَقَّقْ أَمَلِي فِيكَ لَا أَبُوءُ بِمُحْرَمَانِ^(٢)
 جَدُّ مَنْكَ عَلَى يُوسُفَ الْحَكِيمِ بَصُح * عَنْ سَالِفِ ذَنْبٍ وَعَنْ تَقَادُمِ عَصِيَانِ
 مِنْ لُطْفِكَ أَخْرَجْتَ مِنْ رَشِيدٍ رَشِيدًا * سَخَّرْتَ لَهُ النُّظْمَ مِنْ جَبَانٍ وَعَقِيَانِ^(٣)
 فَالْفَتْحُ مِنَ اللَّهِ لَا يَنَالُ بِسَعْيِي * وَاللُّطْفُ ذَا حَفَا لِعِخْوَانِ^(٤)
 مِنْ بَعْدِ مَرُورِ الثَّمَانِيَاةِ جَاءَتْ * بِالْفَتْحِ قَصِيدُ حَكَّتْ بِبَلَاغَةِ حَسَانِ
 بِكَرٍّ جَلِيَّتْ عَامَ أَرْبَعٍ فَتَنَاهَتْ * فِي خَمْسِ لَيَالٍ بَقِيْنَ آخِرَ شَعْبَانَ
 تَكَرَّرُ صَلَاةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلَامٌ * تَنْهَلُ عَلَى الْمُصْطَفَى خَفَاءً وَإِعْلَانِ^(٥)
 مَا لَاحَ ضِيَاءُ وَظَلَمَةٌ وَبَهَاءُ * وَالْأَلَّامُ مَعَ الصَّبِّ وَالْجَمِيعُ بِرِضْوَانِ
 فِي الْفَضْلِ أَبُو بَكْرٍ أَوَّلٌ وَيَلِيهِ * فَضْلًا عُمَرُ الشَّهْمُ وَالْمُشْرَفُ عُثْمَانُ^(٦)
 وَالْقَائِمُ بِاللَّيْنِ وَالْحَسَامُ عَلِيٌّ * الْجَامِعُ لِلْفَضْلِ وَالْعُلُومِ بِإِنْقَابِ
 مَا أَوْزَقَ عَوْدٌ وَمَا تَرْتَمَ وَرُقٌ * بِالْدُّوحِ وَغَنَى عَلَى خَمَائِلِ أَفْنَانِ^(٧)
 يَا رَبِّ وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ دَوَامًا * مَا سَحَّ سَحَابٌ عَلَى رِيَاضٍ وَأَغْصَانِ
 يَا رَبِّ وَسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِ * مَا عَرَدَ طَيْرٌ عَلَى شَقَائِقِ نِعْمَانِ^(٨)

(١) شانه ضد زانه (٢) ابوه ارجع (٣) الجمان اللؤلؤة . والعقيان الذهب (٤) اطمان القلب
 سكن من الامن (٥) تنهل تنصب (٦) الشهم ذكي القلب (٧) ترنم غنى . والورق الحمام . والدوح
 الشجر . والخمائيل جمع خميلة وهي الشجر الملتف . والافنان الاغصان (٨) شقائق النعمان
 زهر احمر سمي بذلك لان النعمان بن المنذر ملك العرب كان يحميه لاستحسانه اياه

يَا رَبِّ وَزِدْهُمْ نَحِيْبَةً وَسَلَامًا * بَكْرًا وَأَصِيلًا مَا دَامَ اسْمُكَ رَحْمَانَ
يَا رَبِّ وَمِنْ لُطْفِكَ الْعَمِيمِ يُرْحِي * مَنْ جَاءَ بِذَنْبٍ لَهُ جَزِيلٌ وَعِصْيَانٌ
تَغْفِرُ لِذُنُوبِي بِجَاهِ أَحْمَدَ إِنِّي * أَصْبَحْتُ ضَعِيفًا جُدَّ عَلَيَّ بِإِحْسَانٍ

وقال شمس الدين الصالحى الهلالي الدمشقى رحمه الله تعالى

هَلْ ظَنَيْتُ زُرُودًا عَلَى الْعُهودِ كَمَا كَانَ * أَمْ حَالَ وَحَالَتْ دُوَيْنَ ذَلِكَ أَرْمَانَ^(١)
أَنْ صَدَّ وَأَبْدَى عَلَى الْبِعَادِ مَلَالًا * فَأَلْصَبْتُ مُقِيمٌ عَلَى الْعُهودِ وَمَا خَانَ
يَا ظَلْبِي زُرُودٍ وَيَا هِلَالَ سَعُودٍ * هَلْ رَشَفْتُ بَرُودِي بِرِيحِ مَنِكَ لَطْمَانَ^(٢)
فِي الْقَلْبِ غَلِيلٌ لِنَهْلِ رَائِقِ رَبِيقٍ * كَمْ حَامَ عَلَيْهِ لَدَى الْمَوَارِدِ لَهْفَانَ^(٣)
هَلْ تَعْرُكُ هَذَا مِنَ الصَّفَاءِ وَلُطْفٍ * صُنْدُوقُ لَالٍ وَقَفْلُ نَعْرِكَ مَرَجَانَ
مَذْفُوقَتِ سَنَاءٍ وَقَدْ بَهَرْتَ ضِيَاءً * أَمْسَيْتَ جَلَاءً لِكُلِّ نَاطِرٍ إِنْسَانَ^(٤)
أَسْكُرْتَ مَجْبًا بِخَمْرِ رَبِيقِكَ لَمَّا * أَنْ رُحْتَ نَزِيفًا بِخَمْرِ رَبِيقِكَ نَشْوَانَ^(٥)
فَأَعْجَبَ لِمُحِبِّ مِنَ الْمُدَامَةِ صَاحٍ * أَسْقَتْهُ جُفُونٌ فَلَيْسَ يَبْرُحُ سَكْرَانَ
هَلْ ذَلِكَ حُسَامٌ يَجْفَنُ عَيْنِكَ مَاضٍ * أَمْ تِلْكَ سِهَامٌ لَهَا الْحَوَاجِبُ مَرْنَانَ^(٦)
وَأَلْقَدُ قَضِيبٌ يَمِيسُ وَسَطِ رِيَاضٍ * أَمْ ذَلِكَ قَنَاةٌ بِكَفِّ أَشْوَسَ طَعَانَ^(٧)

(١) العهود المواتيق . وحال تغير . وحالت اعترضت من الحيولة . ودوين دون (٢) الرشف
المص . والبرود شدة البرودة يعنى نغره (٣) الغليل شدة العطش . والنهل الشرب الاول . وحام
الطير دوم . واللفان شدة الحزن (٤) بهرت غلبت (٥) نرّف بالبناء للجھول ذهب عقله وسكر
ومنه ولا يترقون . والنشوان السكران (٦) المرنان القوس رنت صوت (٧) القداقامة . ويميس
يميل . والقناة البعج . والاشوس الشجاع واصله الذي ينظر بمؤخر العين تكبراً او تعظماً

أحرمت عيوني شهود حسن محيا * من فرط دموع غدت تفيض كغدران^(١)
 أسقمت فؤادي وقد ملكت قيادي * فازدد لرقادي فجن عيني سهران^(٢)
 أعرضت ملالا وقد غضبت دلالا * هل كان حالاً جفا المقيم يا جان^(٣)
 ما ضر إذا ما منعت ذاتك عني * لو جدت بضيف يعود مدنف هجران^(٤)
 واهاً لكيب يود طيف حبيب * غيظاً لرقيب من التواصل غيران^(٥)
 من يوم صدود لظبي رمل زرود * لم ألق خيالاً أتى إلي كما كان^(٦)
 لم أدر أخوفا من الحبيب جفاني * أم جاء ولم يلف ثم نبهة أحزان^(٧)
 قد كنت سقماً حكيت خافي طيف * واليوم حكاني من النحول وأشجان^(٨)
 لم أنس بريقاً هفا كسقط زناد * أو مثل حسام له السحاب أجفان^(٩)
 مذ لاح سحيراً على الغوير وسلع * أمسيت مشوقاً لأهل رامة وأبان^(١٠)
 أذكرني بفؤادي ضرام وقد غرام * قد شب لظاه من المدامع طوفان^(١١)
 فأعجب لدموع من الجفون هوام * أذكرت بمياه لبيب جذوة نيران^(١٢)

(١) المحيا الوجه . والفرط الزيادة . والغدران جمع غدير وهو قطعة من الماء تجتمع من المطر أو
 يقيمها السيل (٢) القيادة الزمام (٣) المقيم العاشق تيمم الحب عبده . والجان الروح وليست عربية
 (٤) الطيف الخيال يرى في النوم . والمدنف السقيم (٥) واهاً كلمة توجع . والكيب الحزين .
 والرقيب المراقب (٦) الصدود لا أعراض (٧) يلف يجهد . وشم هناك . والنبهة الغنيمة والانتهاج
 (٨) حكيت أشبهت . والأشجان الأحزان (٩) البريق تصغير البرق . وهفا اضطرب . وسقط
 الزناد شرره . والحسام السيف . وجفنه قرابه (١٠) أذكرني أو قد . والضرام اللبيب . والغرام الولوع .
 وشب اشتعل . واللظى النار . والطوفان المطر الغالب والماء يغشي كل شيء (١١) همى سال .
 وأذكرت أو قدت . والجذوة القبسة من النار والجرمة

يَا بَرْقُ وَكَرَّرْ عَلَيَّ ذِكْرَ عَرَبٍ * فِي سَمْعِ ضُلُوعِي وَفِي فُؤَادِي قُطَانَ^(١)
 مِنْ يَوْمِ نَوَاهِمُ عَدِمْتُ نَاصِرَ صَبْرِي * وَالْقَلْبُ كَسِيرٌ وَنَوْمٌ جَفَنِي قَدْ بَانَ^(٢)
 قَدْ صُرْتُ فَزِيدًا عَنِ الرَّبُوعِ شَرِيدًا * مِنْ بَعْدِ مُقَامِي عَلَى الْعَمِيقِ وَنَعْمَانَ^(٣)
 إِذْ كُنْتُ زَمَانِي كَمَا أَحَبُّ مَوَاتٍ * وَالْعَيْشُ رُخِي وَرَوْضُ نَسِي فَيَنَانَ^(٤)
 اِزْمَانَ شَبَابِي مِنَ النَّصَارَةِ غَضٌ * مَا شِينَ عِدَارِي مِنَ الْعَشِيبِ بَرِيْعَانَ^(٥)
 وَالْدَّهْرُ غَلَامِي وَسَيْفٌ حَكَمِي مَاضٍ * إِنْ رَامَ خِلَافِي قَضَى عَلَيْهِ بِسُلْطَانَ^(٦)
 كَمْ شِمْتُ بُدُورًا مِنَ الْبَرَاقِعِ تُجَلِّي * مَا أَرْتَعَنُ بِخَسْفٍ وَلَا نُسَبِنُ لِنُقْصَانِ^(٧)
 مِنْ كُلِّ فِتَاةٍ خَطَّتْ بِقَدِّ قَنَاةٍ * كَالْغُصْنِ إِذَا مَا غَدَا يَمِيسُ بِيَسْتَانَ^(٨)
 تَرْنُو بِجَفُونٍ رَمَتْ سِهَامَ مَنُونٍ * مَا يَبِضُّ سَيْوْفٍ وَمَا أَسَنَةُ مُرَانَ^(٩)
 أَيَّاكَ لِحَاطًا إِذَا رَأَيْتَ لِحَاطًا * فَالِنَّظْرَةُ تَذْكِي لَطْفِي وَتَسْلُبُ أَذْهَانَ^(١٠)
 وَالْيَوْمَ رَمَانِي بِمَا يَسُوهُ زَمَانِي * إِذْ لَفَّ عِنَانِي بِكَفِّ سَاعِدِ حِرْمَانَ^(١١)

- (١) سفح الجبل ذيله ووجهه . والقطان السكاف (٢) النوى البعد . وبان انفصل وفارق
 (٣) الربوع المنازل . والشريد الطريد (٤) المواقى المساعد . والرخي الواسع . والشعر الفينان
 الطويل الحسن مشتق من افنان الشجر وهي غصونها والمراد هنا بفينان كثير الافنان وهي
 الغصون (٥) النصارة البهجة والحسن . والغض الطري . والشين ضد الزين . وريعان كل
 شيء اوله (٦) السلطان الحجمة والبرهان (٧) شمت نظرت . والبرقع ماتستر به المرأة وجبهها .
 وارتعن فزعن . وخسف القمر ذهب نوره (٨) الفتاة الشابة . وخطت مشت . والقدر القامة .
 والقناة الرمح . ويميس يميل (٩) ترنوتنظر . والمتون الموت . والبيض السيوف . والمران الرماح
 (١٠) اللعاط بالكسر النظر واللحاط بالفتح مؤخر العرب . وتذكى تشعل . واللظى النار
 (١١) العنان الزمان . والساعد موصل الذراع بالكف

أَدْمِيَّةُ بَنَانِي تَأْسُفًا وَشَجَانِي * بِالْجَزَعِ مَعَانِي قَدَصِرْنَ دِمْنَةً سَكَانٌ ^(١)
 يَا سَعْدُ أَعْدِي حَدِيثَ سَاكِنِ سَلْعٍ * وَأُشْرَحُهُ فِقْلِي مِنَ النَّقَاطِعِ وَلَهَانَ ^(٢)
 بِاللَّهِ وَشَنَّفَ بِمَدْحِ أَحْمَدَ سَمْعِي * فَالَسَّمْعُ مَشُوقٌ لِمَدْحِ سَيِّدِ عَدْنَانَ ^(٣)
 مَنْ شُقَّ جَلَالًا لِأَجَلِهِ وَعَيَانًا * لِلْعَادِلِ كَسْرِي لَدَى الْمَدَائِنِ إِيْوَانَ ^(٤)
 وَالْبَدْرِ سَرِيعًا وَقَدْ أَجَابَ سَمِيعًا * قَدَشُقُّ مُطِيعًا وَكَانَ أَوْضَحَ بَرْهَانَ ^(٥)
 وَالذُّوْحَةَ شَقَّتْ لَهُ الْبَسِيطَةَ طَوْعًا * مِنْ وَقْتِ دَعَاهَا أَتَتْ إِلَيْهِ بِإِذْعَانَ ^(٦)
 وَالْجِدْعُ فِرَاقًا شَجَاهُ فَرَطُ حَنِينٍ * شَوْقًا لِحَبِيبٍ بِهِ الْمَلَاحَةُ تَزْدَانَ ^(٧)
 قَدْ حَلَّ مَقَامًا سَمَا السَّمَكَ سِنَاءً * وَأُجْتَازَ سَمَاءً وَجَازَ مَنْزِلَ كِيْوَانَ ^(٨)
 وَالسِّدْرَةَ أَيْضًا وَقَدْ تَخَلَّفَ عَنْهُ * جِبْرِيلُ لِعَجْزِ وَحَلَّ حَضْرَةَ رَحْمَانَ
 أَدْنَاهُ إِلَيْهِ وَقَالَ أَنْتَ حَبِيبِي * لَوْلَاكَ لَمَا كَانَ نَسْلُ آدَمَ وَالْجَنَانَ
 لَوْلَاكَ لَمَا كَانَتْ الْمَلَائِكُ تَأْتِي * بِالْوَحْيِ نَبِيًّا وَلَا الزُّبُورُ وَفِرْقَانَ ^(٩)
 لَوْلَاكَ لَمَا كَانَ لِلْوُجُودِ نِظَامٌ * وَالشَّمْسُ مَعَ الشُّهُبِ مَا أَصَانَ بِأَكْوَانَ
 وَالْخَلْقُ جَمِيعًا بِنُورِ ذَاتِكَ كَانُوا * وَالْكَوْنُ كَعَيْنٍ وَنُورُ ذَاتِكَ إِنْسَانَ

(١) النبات رؤس الاصابع جمع بنانة . والتأسف شدة الحزن . وشجاني احرنني . والمعاني
 المنازل . والدمنة آثار الديار (٢) الوله ذهاب العقل حزنًا والحيرة (٣) شنف ز ين (٤) العيان
 المعاينة . والايوان يعني من ثلاث جهات (٥) البرهان الحججة (٦) اللوحة الشجرة
 الكبيرة . والبسيطة الارض . والاذعان الطاعة والانقياد (٧) الجدع اصل النخلة . وشجاء
 احزنه . والفراط الزيادة . والحنين السوق والصوت الناشئ عده ٨٠ سم ارتفع . والسماك نجم
 والسناء الرفعة . واجتاز جاوز ومثله جاز . وكيوان كوكب . السماء الساعة (٩) الفرقان القرآن

قَدْ شَامَ بُرُوقًا مِنَ الْجَمَالِ تَبَدَّتْ * بِالْعَيْنِ رَأَاهَا عَنَيْتُ نَاطِرًا أَجْفَانًا^(١)
 مَا زَاغَتِ الْأَبْصَارُ مِنْذَ شَاهِدَ ذَاتَنَا * جَلَّتْ وَتَعَالَتْ عَنِ الْحُدُوثِ وَمَكَانًا^(٢)
 أَكْرَمَ بِرَسُولٍ أَنْبَلَ أَعْظَمَ سُؤْلٍ * فِي الْخَيْرِ عَجُولٍ وَفِي النَّدَى كَشْهَلَانَ^(٣)
 قَدْ خُصَّ بِرُغْبٍ عَلَى مَسِيرَةِ شَهْرِ * وَالْمَاءِ بِكَفِّ وَبِالْعُرُوجِ وَقُرْآنَ
 كَمْ فَلَ فَصِيحًا بَعْضُ بِيضِ قَوْلٍ * كَمْ بَدَّ بَلِيغًا بِسِحْرِ مُجْهِمِ تَبْيَانًا^(٤)
 مَا قَسَّ أَيْدِي مَخَوْفًا بِعُكَاظٍ * مِنْ يَوْمٍ مَعَادٍ وَمَا بِلَاغَةُ سَجْبَانَ
 مَا قَامَ مَقَامًا مُحَدَّرًا لِلْحَجِيمِ * أَوْ قَامَ بِشِيرًا بِفَوْزِ جَنَّةِ عَدْنَانَ
 إِلَّا وَرَأَيْتَ الْمُصْبِحَ يَسْكُبُ دَمْعًا * لِلْخَوْفِ وَطُورًا لِلْبَيْتِ بِضَحْكِ جَدْلَانَ^(٥)
 قَدْ خَابَ شَقِيٌّ ثَنَاهُ عَنْهُ عِنَادٌ * وَالْجَهْلُ دَعَاهُ إِلَى الْخِلَافِ وَعَصِيَانِ
 مُذْ فَازَ أَنْاسُ أَنْوَهُ عِنْدَ نِدَاهُ * مِنْ كُلِّ فِجَاجٍ مَثْنَى إِلَيْهِ وَوُحْدَانًا^(٦)
 فَالْشَيْخُ عَتِيقُ أَتَاهُ أَوَّلَ شَيْخٍ * بِالصِّدْقِ يَقِينًا وَكَانَ سَابِقَ إِيْمَانًا^(٧)
 وَأَذْكَرَ لَهُمَا مِمْ وَخَيْرِ نَسْلِ عَدِيِّ * فَارُوقِ صَوَابٍ وَصَهْرٍ أَجْمَدِ عَثْمَانَ^(٨)
 مَنْ مِثْلُ عَلِيٍّ فِي يَوْمٍ مَوْقِفٍ كَرٍّ * أَوْ مَشْهَدٍ فَخْرٍ إِذَا تَفَاخَرَ أَقْرَانًا
 وَالصَّحْبُ جَمِيعًا فَهَمْ نُجُومُ سَمَاءٍ * تَهْدِي بِسَنَاهَا إِلَى الْمَنَاهِجِ حَيْرَانًا^(٩)

(١) شام نظر. وعنيت قصدت (٢) زاغت مالت (٣) السؤل المسؤل. والندى المجلس.
 وشهلان جبل (٤) فل قطع. والعضب السيف. والفصيل الفاصل بين الحق والباطل. وبذ
 غلب. والحكم المثقن. والتبيان البيان والفصاحة (٥) المصبخ المستمع. والجدلان الفرخان
 (٦) الفجاج الطرق. ومثنى اثنين اثنين. ووحدان واحدًا واحدًا (٧) عتيق هو سيدنا ابو بكر
 رضي الله عنه (٨) الهمام الملك والمراد به عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو الفاروق سمي به لان
 الله تعالى فرق به بين الحق والباطل وبه كان ظهور الاسلام (٩) السنا الضوء. والمناهج الطرق

مِنْ كُلِّ إِهَامٍ لَدَى الْخُرُوبِ هُمَامٍ * يَفْرِي بِجَسَامٍ لِكُلِّ عَابِدٍ أَوْثَانٍ ^(١)
 أَنْ أَظْلَمَ أَفْقُ بَجُونٍ نَقَعَ شَجَاعٍ * جَلَاهُ بِيضٍ مِنَ السُّيُوفِ وَخِرْصَانٍ ^(٢)
 مَا زَالَ مَعْنَى بَرَجْمٍ كَلَّ شَهَابٍ * مِنْ نَضْلِ نِبَالٍ لِكُلِّ أَهْوَاجِ شَيْطَانٍ ^(٣)
 يَا خَيْرَ نَبِيٍّ لَهُ الرُّكَّابُ زُجْجِي * فِي السَّيْرِ تَرَامِي بِهَا الْوَهَادُ وَكُشْبَانَ ^(٤)
 مِنْ تَحْتِ مَشُوقٍ حَذَا نَجَائِبِ نُوقٍ * فِي كُلِّ شُرُوقٍ وَفِي الْغُرُوبِ إِذَا حَانَ ^(٥)
 قَدْ جَاءَكَ يَفْرِي إِلَيْكَ كُلِّ فَلَاحَةٍ * قَدْ صَاحَبَ وَحْشًا بِهَا وَفَارَقَ أَوْطَانَ
 يَدْعُوكَ غَرِيقًا مِنَ الذُّنُوبِ بِجَرٍّ * فِي يَوْمِ حِسَابٍ وَيَوْمِ يُنْصَبُ مِيزَانُ
 فَالْعَمْرُ تَوَلَّى وَقَدْ أَتَيْتِكَ أَسْعَى * أَرْجُوكَ شَفِيعًا لَدَى الْإِلَهِ بِغَفْرَانِ
 أَنْوَاعِ صَلَاةٍ عَلَيْكَ ثُمَّ سَلَامٍ * تَهْمِي كَعَمَامٍ مِنَ الرُّوَاعِدِ هَتَانِ ^(٦)
 وَالْأَلِ جَمِيعًا مَعَ الصَّحَابِ عَلَيْهِمْ * شَوْبُوبِ صَلَاةٍ يَفُوقُ فَائِضَ خُلُجَانِ ^(٧)
 مَا دَامَ نِظَامٌ لِدَا الْوُجُودِ بَدِيعٍ * إِذْ كُنْتَ كَرُوحٍ لَهُ وَكَانَ كُجْشَمَانِ ^(٨)

وقال السيد تسيخ باعبود العلوي الحسيني المدني رحمه الله تعالى

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ وَخَيْرَ الْوَرَى * وَسَيِّدَ الرُّسُلِ وَجَدَّ الْحُسَيْنِ

(١) يفري يقطع (٢) افق السماء ناحيتها . والجون الاسود . والنقع الغبار . والخرسان الرماح
 (٣) المعنى التعبان . والرحم الرمي . والاهوج الخفيف الطائش (٤) الركائب الابل المركوبة .
 وتزجي تساق . والوهاد الاماكن المنخفضة . والكشبان التلول من الرمل (٥) حذا ساق
 وغنى للابل . وحان دخل وقته (٦) تهمني تسيل . والهتان المنصب (٧) الشوبوب الدفعة
 من المطر . واخلجان جمع خلج وهو البحر والخرم من البحر (٨) النظام الاجتماع والانتظام .
 والبديع الذي جاء على غير مثال

يَا وَجْهَتِي مِنْ حَيْثُ وَجَّهْتِي إِذَا * وَجْهَتُهُ فِي كُلِّ كَيْفٍ وَأَيْنَ ^(١)
 وَكُلُّ أَمْرٍ أَمَّهُ خَاطِرِي * أَنْتَ أَمَامِي فِيهِ كَشَفَا وَعَيْنُ
 وَأَنْتَ أَنْتَ الْبَابُ بَلْ فَتَحُهُ * لَدَيْكَ يَا فَتَّاحُ فَافْتَحْ لِهَيْبِنِ ^(٢)
 مَقْصِرُهُ عَاصِي أَيْ زَائِرًا * مُجَاوِرًا يَرْجُو الْعَطَا بِالْيَدَيْنِ
 وَمَنْشِدُهُ بَيْتًا قَدِيمًا لِمَنْ * وَأَفَاكَ قَبْلِي طَالِبَ الْحُسْنَيْنِ
 فَأَنْتَ بَابُ اللَّهِ أَيُّ أَمْرِي * أَنَا هُوَ مِنْ غَيْرِكَ قَدْرَامَ مِينِ ^(٣)

وقال يوسف بن محمد القُدَامِي نسبة إلى ابن قدامة امام الحنابلة رحمه الله تعالى كما في مجموعة

إِلَى كَمْ نُنَاجِي الْوَرُوقَ شَوْقًا إِلَى الْمَغْنَى * وَحَتَّى مَتَى نُنْصِغِي لِسَاجِعِمَا أَذْنَا ^(٤)
 وَفِيمَ هَيَامٍ الْقَلْبِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ * بِذِكْرِ سُلَيْمَى وَالْمَعَاهِدِ مِنْ لُبْنَى ^(٥)
 أَخُو الْحُبِّ لَا يَنْفَكُ إِلَّا مَتِيمًا * حَلِيفَ هَوَى يَفْنَى الزَّمَانَ وَلَا يَفْنَى ^(٦)
 تَذَكَّرَ عَهْدًا بِالْحِمَى فَعَدَا لَهُ * شُجُونَ وَأَذْرَى مِنْ مَدَامِعِهِ مَزْنَا ^(٧)
 وَفَارَقَ أَيَّامَ الشَّبَابِ وَلَيْتَهَا * تَعُودُ لِيَقْضِي حَقَّ مَوْسِمِهَا الْأَهْنَى ^(٨)
 رُوَيْدِكَ يَا حَادِي الْمَطِيِّ فَإِنَّ لِي * رَسَائِلَ وَجَدٍ مِنْ أَخِي شَجِنٍ مُضْنَى ^(٩)

(١) الوجهة كل ما استقبلته . والكيف الصفة . والابن المكان (٢) الهين الدليل (٣) المين
 الكذب (٤) المناجاة الحادثة سرًا . والورق الحمام . والمغنى المنزل . والاصغاه الانصات .
 وساجعها مغنيها (٥) الهيام شبه الجنون من الحب . والمعاهد المنازل المعهودة (٦) تيممه
 الحب عبده . والحليف المخالف الملازم . والهوى الحب (٧) العهد الموثق والزمن . والشجون
 الاحزان . واذرى فرق . والمزن السحاب الابيض (٨) الموسم مجتمع الناس (٩) رويدك مهلاً :
 والحادي السائق . والمطي الابل المركوبة . والوجد الحب . والشجن الحزن . والمضني المريض

تَحْمَلُهَا مِنْ قَبْلِ أَرْوَاحِ شِمَالٍ * وَعَرَفَ شَذَا دَارَيْنَ وَالرَّوْضَةَ الْغَنَاءَ ^(١)
 وَقَفَّ وَفَقَّةَ الْمُشْتَاقِ عَنِّي مَبْلَغًا * تَحِيَّةَ ذِي وَجْدٍ غَدَا قَلْبُهُ رَهْنًا ^(٢)
 وَحَيَّ دِيَارًا لِلأَحْيَةِ أَنَهَا * تَعَلَّةُ صَبِّ رُبَّمَا خَفَّفَتْ حَزْنًَا ^(٣)
 دِيَارًا بِهَا قَدْ حَلَّ أَشْرَفُ مُرْسَلٍ * وَأَكْرَمُ مَبْعُوثٍ بِهِ نَزَّ تَحِيَّةَ الْأَمْنَا
 وَقُلْ عَبْدُ رِقٍّ يَرْتَجِي مِنْكَ لَمِحَةً * نُقْرَبُهُ فَالْبَعْدُ أَوْرَثَهُ وَهَنَا ^(٤)
 يَرُومُ لَلَّيْلِ الْعَجْرِ صَبْحًا وَيَثْنِي * عَلَى كَبِدٍ حَرَّى عَنِ الْوَجْدِ لَا تُثْنِي
 خَلِيلِي لَا وَاللَّهِ لَمْ يُجِدِ مُسْعِفٌ * مِنَ النَّاسِ إِنْ أَقْصَى الزَّمَانُ وَإِنْ أَدْنَى
 سِوَى مُسْعِفٍ مِنْ حَضْرَةِ عَمٍّ فَضْلَهَا * وَكُلُّ فِتْيَ عَمَّا عَدَا فَضْلَهَا أُسْتغْنَى
 فَتِلْكَ لَعَمْرِي مَهْبِطُ الْوَحْيِ وَالْتَقَى * وَمَنْصِبُهَا الْأَعْلَى وَمَنْزِلُهَا الْأَسْنَى ^(٥)
 فَمَنْ لَازِدًا بِالْمُخْتَارِ أَحْمَدٌ لَمْ يَزَلْ * عَزِيزًا وَفِي الدَّارَيْنِ يَطْفُرُ بِالْحُسْنَى
 هُوَ الصَّادِقُ الْوَعْدِ الْأَمِينُ هُوَ الَّذِي * تَصَدَّقَ لِبِّ الصِّدْقِ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى
 هُوَ الْحَسَنُ الْأَخْلَاقِ وَالْخَلْقِ وَالشَّدَى * هُوَ الرَّوْضَةُ الْغَنَاءُ طَابَ بِهَا الْمَجْنَى ^(٦)
 أَمْنَابِهِ مِنْ كُلِّ بُوْسٍ وَنِقْمَةٍ * فَكَانَ لَنَا ذُخْرًا وَكَانَ لَنَا رُكْنًا ^(٧)
 وَأَسْعَدْنَا فِي النَّشَاطَيْنِ وَإِنَّهُ * لَمُنْجِدُنَا عِنْدَ السُّؤَالِ إِذَا مَتْنَا ^(٨)

(١) الارواح الارياح . والشمال ربح الشمال . والعرف الرائحة الطيبة وكذا الشذا .
 ودارين موضع . والغناء كثيرة النبات والشجر (٢) الرهن المرهون المحبوس (٣) النعلة ما
 يتعلل ويتلمح . ٤ . والصب العاشق . وخففت اضطربت (٤) اللحمة النظرة الخفيفة (٥)
 الاسني الاعلى والاضوا (٦) المجنى اجتنابه الثمر (٧) البؤس شدة الحاجة . والذخر مما
 يدخر للمهمات (٨) النشأتان الدنيا والآخرة

فَكَيْفَ يَنَالُ الْمَادِحُونَ مَقَامَهُ * وَرُتِبَتْهُ فِي قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ^(١)
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ * وَاللَّكَ مَنْ نَلْنَا بِهِمْ كُلًّا مَا نَلْنَا
 وَأَصْحَابِكَ الْأَبْرَارِ مَا ذَرَّ شَارِقٌ * وَمَا حَرَّكَتْ رِيحُ الصَّبَا فِي الرُّبَا غُصْنَا ^(٢)

وقال الشيخ حسين بن عبد الله المعروف بالملوك نزيل دمشق المتوفى سنة ١٠٣٤ قال المجي في
 ترجمته في خلاصة الاثر قرأت بخطه على هامشها ما صورته هذه القصيدة عرضت على النبي
 صلى الله عليه وسلم اخبرني به قطب وقته السيد صبغة الله القاطن بالمدينة المنورة

لَا حَ بَرَقٌ مِنْ بُرُوقِ الْأَبْرَقِينَ * أَمْ سَنَا مِنْ نُورِ أَهْلِ الرَّقْمَتَيْنِ ^(٣)
 حَارَتِ الْأَلْبَابُ فِي مَعْنَاهُمَا * وَمَعْنَى الْوَصْلِ لَا يَدْرِي لِأَيِّ ^(٤)
 بَعْدَ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ هَلْ * تَنْفَعُ الشُّكُورَى بَعِيدَ الْهَجْرَتَيْنِ ^(٥)
 لَيْسَ يَدْنِيهِ مَعِينٌ إِذْ غَدَا * قَاصِي الدَّارِ مَعِينِ الْمُقْلَتَيْنِ ^(٦)
 فَدَعَاهُ بَعْدَ بَعْدِ رَحْمَةً * هَاتِفُ الْغَيْبِ لِمَجْلَى الْخَضْرَتَيْنِ ^(٧)
 ثُمَّ نَادَى بِلِسَانٍ طَلِقٍ * صَادِقًا فِي قَوْلِهِ مِنْ غَيْرِ مَيِّنٍ ^(٨)
 يَا أَخَا الْعَزْمِ بِحَزْمٍ حَازِمٍ * وَيَقْلِبُ يَقْظِ مَا فِيهِ رَيْنٍ ^(٩)
 قَدِمَ الْقَلْبَ وَأَخْرَجَ قَالِبًا * وَالزَّمَّ التَّقْوَى بِصِدْقِ الْقَدَمَيْنِ ^(١٠)

(١) قاب القوس من مقبضه الى سيته وهي معقد الوتر. وادنى اقرب وهذا القرب قرب
 مكانة اي رفعة لا قرب مكان فقد نزه الله تعالى عن المكان والزمان (٢) الابرار الاخيار.
 وذر طلع. والشارق الشمس. والربا الاماكن المرتفعة (٣) الابرقان مكان وكذلك
 الرقمتان. والسنا الضوء (٤) الالباب العقول. والمعنى الثعبان (٥) يدنيه يقرب. والقاصي
 البعيد. والمعين الماء الجاري (٦) الهاتف ما يسمع صوته ولا يرى شخصه (٧) المين الكذب
 (٨) الرين سواد يغطي القلب

وَأَطْلَبِ الشَّرْعَ وَلَا زِمَ عَرْشَهُ * جَمَعَ الْبَحْرَيْنِ جَمَعَ الْجَنَّتَيْنِ
 وَأَبْقَ بِالْأَخْيَارِ وَأَجْمَعَ فَرْقَهُمُ * وَكُنْ أَيْنَ الْوَقْتِ وَأَنْفِ الْعَدَمَيْنِ
 إِنَّ تَرْمُ تَرْفِي عَلَى هَامِ الْعَلَا * سَامِيًا فَوْقَ سَمَاءِ الْفَرْقَدَيْنِ (١)
 فَأَنْتِ مِنْ أَبْوَابِهَا بَوَابِهَا * وَتَوَسَّلْ بِرَسُولِ الثَّقَلَيْنِ (٢)
 أَحْمَدَ الْخُتَارِ كَنْزِ الْأَنْبِيَا * بِهَيْجَةِ الْكَوْنَيْنِ نُورِ الْمَشْرِقَيْنِ (٣)
 قَامِعِ الْكُفَّارِ مَا حِي شَرِكِهِمْ * جَامِعِ الْأَنْصَارِ حَامِي الْبَلَدَيْنِ (٤)
 فَاتِحِ الْأَمْصَارِ بِالسِّيفِ سِوَى * يَمِينِ الْيَمَنِ بِهَا قُرَّةُ عَيْنِ (٥)
 بِكِتَابِ أَسْلَمَتْ وَأَسْتَسَلَمَتْ * عَدَنَ الْخَيْرِ وَصَنَعَا وَعُدَيْنِ
 لَمْ يَكُنْ لَوْلَا وَجُودُ الْمُصْطَفَى * جُودُ غُفْرَانَ وَجُودُ الْعَالَمَيْنِ (٦)
 فَجَزَاهُ اللَّهُ أَعْلَى مَا جَزَا * مِنْ بَنِي آدَمَ قِيَاضِ الْيَدَيْنِ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا سُوْلَ الْوَزَا * يَا جَمِيلَ الْوَجْهِ أَبْهَى الْقَمَرَيْنِ
 يَا خَطِيبَ الْحَقِّ لِلْخَلْقِ وَيَا * جَامِعَ الصِّدْقِ إِمَامَ الْقِبْلَتَيْنِ
 يَرْتَجِي الْحُسْنَى حُسَيْنَ سَيِّدِي * يَا أَبَا الْإِحْسَانِ جَدَّ الْحُسَيْنِ
 كُنْ لَهُ يَا ذَا الْعَمَالِي شَافِعًا * فِي مَعَادِ يَا عِمَادَ النَّشَاتَيْنِ (٧)
 وَأَعْنِهِ حَيْثُ يَأْتِيهِ الْقَضَا * وَأَعْنَهُ مِنْ سُؤَالِ الْمَلَكَيْنِ
 وَقَبَّلْ سَعِيَّةَ يَأْمَنُ بِهِ * شُرْعَ الْحَيْجِ وَمَسْعَى الْمَرَوْتَيْنِ (٨)

(١) الفرقدان نجمان (٢) الثقلان الجن والانس (٣) الهيجة الحسن . والكونان الدنيا والآخرة
 (٤) البلدتان مكة المشرفة والمدينة المنورة (٥) اليمن البركة . وفرت العين بردت دمعتهما من
 السرور (٦) العالمان العلوي والسفلي (٧) النشأتان الدنيا والآخرة (٨) المروتان الصفا والمروة

فَعَلَىٰ ذَاتِكَ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ * ۞ صَلَاةٌ وَسَّلَامٌ دَائِبَيْنِ
وَعَلَىٰ آلِ مَعَ الْأَصْحَابِ مَا * ذُكِرَ الْبَدْرُ بِبَدْرِ وَحُنَيْنِ

وقال ابن معنوق رحمه الله تعالى سنة ١٠٦٣

هَذَا الْعَقِيقُ وَتِلْكَ شُمْرَعَانِهِ * فَأَمْرَجَ لُجَيْنَ الدَّمْعِ مِنْ عَقِيَانِهِ (١)
وَأَنْزَلَ فِثْمَ مَعْرَسٍ أَيْدَا تَرَى * فِيهِ قُلُوبَ الْعَشِقِ مِنْ رُكْبَانِهِ (٢)
وَأَشْمَمَ عَيْبِرَ تَرَابِهِ وَاللِّثْمَ حَصَى * فِي سَفْحِهِ انْتَثَرَتْ عَقُودُ جَمَانِهِ (٣)
وَأَعْدِلَ بِنَاخِوِ الْمُحْصَبِ مِنْ مَنَى * وَأَحْذَرُ مَاءَ الْغُنْجِ مِنْ غَزَلَانِهِ (٤)
وَتَوَقَّ فِيهِ الطَّعْنَ إِمَّا مِنْ قَنَا * فُرْسَانِهِ أَوْ مِنْ قُدُودِ حِسَانِهِ (٥)
أَكْرَمَ بِهِ مِنْ مَرْبَعٍ مِنْ وَرْدِهِ السُّوَجَنَاتُ وَالْقَامَاتُ مِنْ أَغْصَانِهِ
مَعْنَى إِذَا غَنَى حَمَامٌ أَرَاكَه * رَقِصَتْ بِهِ طَرَبًا مَعَاظِفُ بَانِهِ (٦)
فَلَكُ تَنْزَلُ فَهَوَ يُحْسَبُ بِقَعَةٍ * أَوْ مَا تَرَى الْأَقْمَارَ مِنْ سُكَّانِهِ (٧)
خَضَبَ النَّجِيعِ غَزَّالَهُ وَهَنْبَرَهُ * هَذَا بَوَجْنَتِهِ وَذَا بِنَانِهِ (٨)
فَلَمَّا جَهَلَتْ الْحُتْفُ آيْنَ مَقَرَّهُ * سَلَنِي فَإِنِّي عَارِفٌ بِمَكَانِهِ (٩)

(١) العقيق واد في المدينة المنورة . والشم المرتفعات . والرعان الجبال العالية . وامرج اخلط .
واللجيين الفضة . والعقيان الذهب (٢) ثم هناك . والمعرس محل النزول آخر الليل . والركبان
ركبان الابل (٣) العبير اخلاط من الطيب . واللثم التقييل . وسفحه ذيله ووجهه . والجمان
اللؤلؤ (٤) المحصب محل رمي الجمرات . والغنج الدلال (٥) القنا الرماح (٦) المعنى المنزل .
والاراك شجر . والمعاطف الجوانب (٧) البقعة قطعة الارض (٨) الهزبر الاسد . والوجنة ما
ارتفع من الحد . والبنان روس الاصابع (٩) الحتف الموت

- هُوَ فِي الْجُفُونِ السُّودِ مِنْ فِتْيَانِهِ * أَوْ فِي جُفُونِ الْبَيْضِ مِنْ فِتْيَانِهِ (١)
- مَنْ لِي بِرُؤْيَةِ أَوْجِهِ فِي أَوْجِهِ * حَجَبَ الْبَعَادُ شُمُوسَهَا بِعَنَانِهِ (٢)
- بَيْضٌ إِذَا الْعَبَّ الصَّبَا بَدُّوْلَهَا * حَمَلَ النَّسِيمُ الْمَسْكَ فِي أَرْدَانِهِ (٣)
- عَمِدَتْ إِلَى قَبْسِ الضُّحَى فَتَبَرَّقَعَتْ * فِيهِ وَقَعَهَا الدُّجَى بِدُخَانِهِ (٤)
- مِنْ كُلِّ نَبِيَّةٍ بَتَاجٍ شَقِيقَهَا * قَمَرٌ تَحْفُ بِهٖ نُجُومٌ لِدَانِهِ (٥)
- وَهَبَتْ لَهُ الْجُوزَاءُ شُهْبَ نَطَاقِهَا * حَلِيًّا وَسَوَّرَهَا الْهَلَالَ بِشَانِهِ (٦)
- هَذِي بِأَنْصَلِ جَفْنَهَا تَسْطُو عَلَى * مَهْجِ الْأَسْوَدِ وَذَلِكَ فِي مَرَانِهِ (٧)
- يَفْتَرُ نَعْرُ الْبَرْقِ تَحْتَ لِثَامِهَا * وَيَسِيرُ مِنْهَا الْغَيْثُ فِي قِمَصَانِهِ (٨)
- كَمَنْ النَّحُولُ بِجَحْصِهَا وَيَسِيفُهُ * وَالْمَوْتُ مِنْ وَسْطَانِهَا وَسِنَانِهِ (٩)
- فِي الْخَلْدِ مِنْهَا الْعَيْسُ تَحْمَلُ جُودْرًا * وَيَقْلُ مِنْهُ اللَّيْثُ سَرَجَ حِصَانِهِ (١٠)
- قَسَمًا بِسَلْعٍ وَهِيَ حَائِقَةٌ وَأَمِيقِ * أَقْصَاهُ صَرْفُ الْبَيْنِ عَنِ جَيْرَانِهِ (١١)

(١) الجفون الأولى جفون العيون والثانية الأغماد. والبيض السيوف (٢) أوجه اعلى محل فيه. والعنان السحاب (٣) الاردان الاكام (٤) القبس الشعلة. وتبرقعت سترت وجهها. والقناع ما يستر به الرأس. والدجى الظلام يعني ان وجهها احمر ابيض وشعرها اسود (٥) شقيقها اخوها. واللدان الرماح. ونجومها اسننها (٦) الجوزاء عدة نجوم في جوز السماء اي وسطها. والشهب النجوم. والنطاق سير من جلد مرصع بالجواهر يلبس بين العاتق والكشع شبيهه بالجوزاء. والشان الحال (٧) الانصل جمع نصل وهي هنا حديدة السهم والسيف. وتسطو تقهر وتستطيل. والمهج الارواح. والمران شجر الرماح (٨) يفتر يبتسم. والثام ما يستر به الفم من النقاب (٩) الوسان النعسان. والسنان نصل الرمح (١٠) الخلد الستر يوضع للجارة في جانب البيت وهو هنا الهودج. والعيس الابل البيض يخاطها شقرة. والجودر ولد بقر الوحش. ويقل يحمل (١١) الوامق المحب. واقصاه بعده. وصروف الدهر حوادثه. والبين الفراق

مَا شَتَا قِ سَمْعِي ذِكْرَ مَنْزِلِ طَيْبَةٍ * الْإَوْهَمْتُ بِسَاكِنِي وَدِيَانِهِ ^(١)
 بَلَدٌ إِذَا شَاهَدْتَهُ أَتَيْتَ أَنَّ اللَّهَ ثَمَنَ فِيهِ سَبْعَ جِنَانِهِ
 ثَعْرُ حَمْتِهِ صِفَاحُ أَجْفَانِ الْمَهَا * وَتَكْنَفْتَهُ رِمَاحُ أَسَدِ طِعَانِهِ ^(٢)
 تُمَسِّنِي فَرَّاشُ قُلُوبِ أَرْبَابِ الْهُوَى * تُلْقِي بِأَنْفُسِهَا عَلَى نِيرَانِهِ
 لَوْلَا رَوَايَاتُ الْهُوَى عَنْ أَهْلِهِ * لَمْ يَرَوْطِرْفُ الدَّمْعُ مِنْ إِنْسَانِهِ ^(٣)
 لَا تُتَكْرَرُوا بِمَجْدِيهِمْ تَمَلِّي إِذَا * فَضَّ الْعَمْدُ عَنْ سُلَافَةِ حَانِهِ ^(٤)
 هُمْ أَقْرَبُ سَمْعِي الْجُمَانِ وَطَالِبُوا * فِيهِ مَسِيلَ الدَّمْعِ مِنْ مَرَجَانِهِ ^(٥)
 فَأَلِي مَ يَفْجَعُنِي الزَّمَانُ بِفَقْدِهِمْ * وَلَقَدْ رَأَى جَلْدِي عَلَى حَدَثَانِهِ ^(٦)
 عَتَبِي عَلَى هَذَا الزَّمَانِ مُطَوَّلٌ * يُفْضِي إِلَى الْإِطْنَابِ شَرْحُ يُبَيِّنُهُ ^(٧)
 هَيْهَاتَ أَنْ أَنْفَاهُ وَهُوَ مَسَالِمِي * إِنْ الْأَدِيبَ الْحَرْحُوبُ زَمَانِهِ ^(٨)
 يَا قَلْبَ لَا تَشْكُوكَ الصَّبَابَةَ بَعْدَ مَا * أَوْقَعْتَ نَفْسَكَ فِي الْهُوَى وَهَوَانِهِ ^(٩)
 تَهْوَى وَتَطْمَعُ أَنْ تَفِرَّ مِنَ الْهُوَى * كَيْفَ الْفِرَارُ وَأَنْتَ رَهْنُ ضَمَانِهِ ^(١٠)

(١) هام ذهب على وجهه لم يدر أين يتوجه من شدة الحب (٢) الثغر محل الاستعداد لدفع العدو . والصفاح السيف . والمها بقر الوحش . وتكنفته احاطت به (٣) يروي من الري ضد العطش . والطرف الفرس شبه به الدمع لسرعة جريه (٤) الثمل السكر . وفض كسر الختم . والسلافة الخمرة . والحان محل بيعها جمع حانة (٥) الجمال اللؤلؤ (٦) افجعها اوجعه بشيء يكرم عليه فيعدمه . والجلد الشدة والقوة . والحندان نوب الدهر (٧) المطول الطويل وفيه تورية باسم الكتاب شرح التلخيص . ويفضي يوصل . والاطناب التطويل . والشرح الكشف . والبيان الاظهار وفيه تورية بعلم البيان (٨) هيهات بعد (٩) الصبابة العشق . والهوى الحب (١٠) الزهن المرهون اى المحبوس . والضمان الحفظ

يَا لَرِّفَاتِي وَمَنْ لِمُهْجَةِ مُدْنَفٍ * نِيرَانَهَا نَزَعَتْ شَوَى سِلْوَانِهِ ^(١)
 لَمْ أَلْقِ قَبْلَ الْعَشِقِ نَارًا أَحْرَقَتْ * بَشْرًا وَحُبَّ الْمُصْطَفَى بَجَانِهِ ^(٢)
 خَيْرُ النَّبِيِّنَ الَّذِي نَطَقَتْ بِهِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ قَبْلَ أَوَانِهِ
 كَهْفُ الْوَرَى غَيْثُ الصَّرِيحِ مَعَاذُهُ * وَكَفَيْلُ نَجْدَتِهِ وَحِصْنُ أَمَانِهِ ^(٣)
 الْمُنْطِقُ الصَّخْرَ الْأَصَمَّ بِكَفِهِ * وَالْغُرْسُ الْبُلْغَاءُ فِي تَبْيَانِهِ ^(٤)
 لُطْفُ الْإِلَهِ وَسِرُّ حِكْمَتِهِ الَّذِي * قَدْ ضَاقَ صَدْرُ الْغَيْبِ عَنْ كَسْمَانِهِ
 قَرْنٌ بِهِ التَّوْحِيدُ صَبَحَ ضَاحِكًا * وَالشَّرْكَ مُنْتَجِبًا عَلَى أَوْتَانِهِ ^(٥)
 نَسَخَتْ شَرَائِعَ دِينِهِ الصُّحُفَ الْأَلَى * فِي مُحْكَمِ الْآيَاتِ مِنْ فُرْقَانِهِ ^(٦)
 تَمْسِي الصَّوَارِمِ فِي النَّجِيعِ إِذَا سَطَا * وَخَدُودَهَا مَخْضُوبَةٌ بِدِهَانِهِ ^(٧)
 مَا زَالَ يَرْقُبُ خَصْمَهُ الْأَفَاقَ فِي * طَرْفِ تَحَامِي النَّوْمِ عَنْ أَجْفَانِهِ ^(٨)
 وَجَلًّا يَظُنُّ النَّوْمَ لَمَعَ سَيْوْفِهِ * وَيَرَى نَجُومَ اللَّيْلِ مِنْ خِرْصَانِهِ ^(٩)
 قَلْبُ الْكَمِيِّ إِذَا رَأَاهُ وَقَدْ نَضَا * سَيْفًا كَقَرَطِ الْخُودِ فِي خَلْجَانِهِ ^(١٠)

(١) المهجة الروح . والمدنف المريض . والشوى الاطراف كاليدين والرجلين (٢) الجنان
 القلب (٣) الكهف المتجا واصله الغار في الجبل . والنجدة الشدة ومرادها الانجاد والاسعاف
 (٤) الاصم الصلب . والتبيان الفصاحة (٥) القرن الشجاع المكافئ . والمنتجب الباكي
 بصوت . والاونان الاصنام (٦) النسخ ازالة الحكم الاول بحكم آخر . والصحف الكتب . والالى
 اي الالى سلمت . والمحكم الذي لم ينسخ . والفرقان القرآن (٧) الصوارم السيوف . والنجيع دم
 القلب . وسطاقهرواستطال . والدهان نبت احمر (٨) يرقب يراقب . والافاق النواحي . والطرف
 العين (٩) الوجع الخائف . والخرصان الرماح (١٠) الكمي الشجاع المتكفي اي المستتر بالسلاح .
 ونضاثو به القاه . والقرط حلي الاذن . والخود الشابة الحسنة الناعمة . والخلجان الاضطراب

- وَلَرُبَّ مُعْتَرِكٍ زَهَا رَوْضُ الطَّبَا * فِيهِ وَسْمَرُ اللُّدْنِ مِنْ قُضْبَانِهِ ^(١)
- خَصَبَ النَّجِيعِ قَتِيرَ سَرْدِ حَدِيدِهِ * فَشَقِيقُهُ يَزُوهُ عَلَى غُدْرَانِهِ ^(٢)
- تَبْكِي الْجِرَاحُ النَّجْلُ فِيهِ وَالرَّدَى * مَتَبَسِّمٌ وَالْبَيْضُ مِنْ أَسْنَانِهِ ^(٣)
- فَتَكَّتْ عَوَامِلُهُ وَهُنَّ ثَعَالِبٌ * بِجَوَارِحِ الْأَسَادِ مِنْ فُرْسَانِهِ ^(٤)
- جَبْرِيلُ مِنْ إِخْوَانِهِ مَيْكَالُ مِنْ * أَخْدَانِهِ عَزْرِيْلُ مِنْ أَعْوَانِهِ ^(٥)
- نُورٌ بَدَأَ فَأَبَانَ عَنْ فَلَقِ الْهُدَى * وَجَلَّ الضَّلَالَةَ فِي سَنَا بُرْهَانِهِ ^(٦)
- شَهَدَتْ حَوَامِيمُ الْكِتَابِ بِفَضْلِهِ * وَصَكْفَى بِهِ نَفْرًا عَلَى أَقْرَانِهِ
- سَلَّ عَنْهُ لَيْسِنًا وَطَهَ وَالضُّحَى * إِنْ كُنْتَ أَمْ تَعْلَمُ حَقِيقَةَ شَانِهِ ^(٧)
- وَسَلَّ الْمَشَاعِرَ وَالْحَطِيمَ وَزَمَزَمًا * عَنْ نَفْرِ هَاشِمِهِ وَعَنْ عَدْنَانِهِ ^(٨)
- يَسْمُو الدَّرَاعُ بِأَخْصِيهِ وَيَهْبِطُ الْإِكْلِيلُ * يَسْتَجْدِي عَلَى تَيْجَانِهِ ^(٩)
- لَوْ تَسْتَجِيرُ الشَّمْسُ فِيهِ مِنَ الدُّجَى * لَعَدَا الدُّجَى وَالْفَجْرُ مِنْ أَكْفَانِهِ ^(١٠)

(١) المعترك محل الاعتراك والحرب . وزها حسن . والظبا جمع ظبة وهي حد السيف . والسمر الرماح . واللدن اللينات (٢) النجيع الدم . والقتير الدروع . والسرد نسج الدرع . والشقيق زهر احمر . ويزهو يحسن . والغدران جمع غدير وهو قطعة الماء المتجمعة من المطر والتي خلفها السيل شبه بها الدروع (٣) النجل الواسعات . والردي الهلاك . والبيض السيوف (٤) الفتك القتل . والعوامل صدور الرماح . والثعلب طرف الرمح الداخل في السنان وفيه تورية ثعالب الوحوش . وكذلك في الجوارح تورية (٥) الاخذان الاصدقاء (٦) الفلق الفجر . وجلا كشف . والسنا الضوء . والبرهان الحجة (٧) الشان الحال (٨) المشاعر اما كن . مناسك الحج (٩) يسمو يعلو . والدراع والاكيل من منازل القدر . والاخص محل التجافي عن الارض من القدم . ويستجدي يطلب الجدوى وهي العطية (١٠) الدجى الظلام

أَوْ شَاءَ مَنَعَ الْبَدْرَ فِي أَفْلَاكِهِ * عَنْ سَيْرِهِ لَمْ يَسِرْ فِي حُسْبَانِهِ ^(١)
 أَوْ زَامَ مِنْ أَفْقِ الْمَجْرَةِ مَسْلَكًا * لَجَرَّتْ بِحَلْبَتِهِ خِيُولُ رِهَانِهِ ^(٢)
 لَا تَنْفِذُ الْأَقْدَارُ فِي الْأَقْطَارِ فِي * شَيْءٍ بَغَيْرِ الْأِذْنِ مِنْ سُلْطَانِهِ
 اللَّهُ سَخَّرَهَا لَهُ جَمُوحَهَا * سَلَسَ الْقِيَادَ لَدَيْهِ طَوْعُ عِنَانِهِ ^(٣)
 فَهُوَ الَّذِي لَوْلَاهُ نُوحٌ مَا نَجَا * فِي فَلَكِهِ الْمَشْحُونِ مِنْ طُوفَانِهِ ^(٤)
 كَلَّا وَلَا مَوْسَى الْكَلِيمِ سَقَى الرَّدَى * فَرَعَوْنَهُ وَسَمَاعِلِي هَامَانِهِ ^(٥)
 إِنْ قِيلَ عَرَشٌ فَهُوَ حَامِلٌ سَاقِهِ * أَوْ قِيلَ لَوْحٌ فَهُوَ فِي عُنْوَانِهِ ^(٦)
 رَوْحُ النَّعِيمِ وَدَوْحُ طُوبَاهُ الَّذِي * تُجْنَى ثِمَارُ الْجُودِ مِنْ أَفْنَانِهِ ^(٧)
 يَأْسِدُ الْكُؤُونِينَ بِلْيَاءِ رُجَحِ الثَّقَلَيْنِ عِنْدَ اللَّهِ فِي أَوْزَانِهِ ^(٨)
 وَالْمُخْجِلِ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ بِتَمِيمِهِ * فِي حُسْنِهِ وَالْغَيْثِ فِي إِحْسَانِهِ
 وَالْفَارِسِ الشَّهْمِ الَّذِي غَبْرَاتُهُ * مِنْ نَدَاهِ وَالسَّمْرِ مِنْ رِيحَانِهِ ^(٩)
 عَذْرًا فَإِنَّ الْمَدْحَ فِيكَ مَقْصَرٌ * وَالْعَبْدُ مُعْتَرِفٌ بِعِجْزِ لِسَانِهِ
 مَا قَدَرَهُ مَا شَعُرَهُ بِمَدِيحٍ مِنْ * يُثْنِي عَلَيْهِ اللَّهُ فِي قُرْآنِهِ

(١) الحسبان الحساب (٢) الافق ناحية السماء . والمجرة البيض المتدفقها كالنهر . والحلبة
 جماعة الخيل . والرهان السباق (٣) جمع الفرس غلب فارسه . والسلس اللين . والعنان الزمام
 (٤) المشحون الموسوق (٥) الردى الهلاك . وسماعلا (٦) عنوان الكتاب سمته التي يعرف بها
 (٧) الروح الراحة والدوح الشجر الكبير وطوبى شجرة في الجنة . وتجنى نقطف . والافنان
 الاغصان (٨) الكونان الدنيا والآخرة . والثقلان الانس والجن (٩) الشهم الذكي القلب .
 والندعود الطيب . والسمر الرياح

لَوْلَاكَ مَا قَطَعْتَ فِي الْعَيْسِ الْفَلَا * وَطَوَيْتُ فَدَفَدَهُ إِلَى غِيْطَانِهِ (١)
 أَتَيْتُ فِيكَ وَرَزْتُ قُبْرَكَ مَا دَحَا * لِأَفُوزَ عِنْدَ اللَّهِ فِي رِضْوَانِهِ
 عَبْدٌ أَتَاكَ يَقُودُهُ حُسْنُ الرَّجَا * حَاشَا نَدَاكَ يَعُودُ فِي حَرَمَانِهِ (٢)
 فَأَقْبَلَ إِنْابَتَهُ إِلَيْكَ فَإِنَّهُ * بِكَ يَسْتَقِيلُ اللَّهُ فِي عِصْيَانِهِ (٣)
 فَأَشْفَعُ لَهُ وَإِلَّاهِ يَوْمَ الْجَزَا * وَلِوَالِدَيْهِ وَصَالِحِي إِخْوَانِهِ
 صَلَّى إِلَهُهُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَى الْوَرَى * مَا حَنَّ مَغْتَرِبٌ إِلَى أَوْطَانِهِ (٤)

وقال عبد العزيز الفشتالي الفاسي المتوفى سنة ١٠٣٠ كما في نفع الطيب

هُمْ سَلَبُونِي الصَّبْرَ وَالصَّبْرُ مِنْ شَانِي * وَهُمْ حَرَمُوا مِنِّي لَدَّةَ الْغَمِّضِ الْجَفَانِي (٥)
 وَهُمْ أَخْفَرُوا فِي مَهْجَتِي ذِمَّةَ الْهُوَى * فَلَمْ يَنْتَهِنُوا عَنْ سَفْكِهَا حَيَّي الْجَفَانِي (٦)
 لَئِنْ أَتَرَعُوا مِنْ قَهْوَةِ الْبَيْنِ الْكُوسِي * فَشَوْقُهُمْ أَضْحَى سَمِيرِي وَنَدْمَانِي (٧)
 وَإِنْ غَادَرْتَنِي بِالْعَرَاءِ حَمُولُهُمْ * لَقَى إِنْ قَلْبِي جَاهِدٌ إِثْرَ أَظْعَانِي (٨)
 قِفِ الْعَيْسَ وَأَسْأَلِ رَبَّهُمْ آيَةَ مَضُوءَا * الْجِزْعِ سَارُوا مَدْلُجِينَ أَمَّ الْبَانِي (٩)

(١) العيس الأبل. والفد فد الفلاة والمرتفع من الأرض. والغيطان جمع غيط وهو المكان المطمئن من الأرض (٢) الندى الكرم (٣) الانابة التوبة والرجوع. والاستقالة طلب الاقالة والسماح (٤) المولى السيد. وحن اشتاق (٥) الشان أخال (٦) أخفر العهد نقضه ولم يوف به. والمهجة الروح. والذم العهود جمع ذمة. والهوى الحب. وسفك الدم أساله. والجفاني من الجفانية (٧) أترعوا ملؤوا. والقهوة الحمرة. والبين الفراق. والسمر الحادث ليلاً. والندمان الحادث على الشراب (٨) غادرني تركتني. والعراء الفضاء الواسع. واللقى الجسم لا روح فيه. والمجاهد المجتهد. والاظعان النساء في الهواج (٩) العيس الأبل البيض. والرابع المنزل. والادلاج السير في آخر الليل

وَهَلْ بَاكَرُوا بِالسَّفْحِ مِنْ جَانِبِ اللَّوَى * مَلَاعِبَ آرَامٍ هُنَاكَ وَغَزْلَانَ ^(١)
 وَأَيْنَ اسْتَقَلُّوا هَلْ يَهْضُبُ تِهَامَةَ * أَنَاخُوا الْمَطَايَا أَمْ عَلَى كُثْبِ نَعْمَانَ ^(٢)
 وَهَلْ سَأَلَ فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ تَشْرُقًا * نَفُوسٌ تَرَامَتْ لِلْحِمَى قَبْلَ جُثْمَانَ ^(٣)
 وَإِذْ زَجَرُوهَا بِالْعَشِيِّ فَهَلْ ثَنَى * أَرَمَتَهَا الْحَادِي إِلَى شِعْبِ بَوَانَ ^(٤)
 وَهَلْ عَرَسُوا فِي دَيْرِ عَبْدِونَ أَمْ سَرَوْا * يَوْمَ رُكِبَانَهُمْ دَيْرَ تَجْرَانَ ^(٥)
 سَرَوْا وَالِدَجِي صَبَغَ الْمَطَارِفِ فَأَنْتَنَى * بِأَحْدَاجِهِمْ شَتَى صِفَاتٍ وَأَلْوَانَ ^(٦)
 وَأَدْلَجَ فِي الْأَسْحَارِ بَيْضُ قِبَابِهِمْ * فَلَحْنُ نُجُومًا فِي مَعَارِجِ كُثْبَانَ ^(٧)
 لَكَ اللَّهُ مِنْ رَكَبٍ يَرَى الْأَرْضَ خَطْوَةً * إِذَا زَمَهَا بَدْنَا نَوَاعِمَ أَبْدَانَ ^(٨)
 أَرْحَهَا مَطَايَا قَدْ تَمَشَّى بِهَا الْهُوَى * تَمَشَّى الْحَمِيَّاءُ فِي مَقَاصِلِ نَشْوَانَ ^(٩)
 وَيَمِّمُ بِهَا الْوَادِي الْمَقْدَسَ بِالْحِمَى * بِهِ الْمَاءُ صَدَاوَالْكَلاَّبَتُ سَعْدَانَ ^(١٠)

(١) باكروا صبغوا . والسفح وجه الجبل وذيله . والوى . نعطف الرمل وعمومكان في المدينة
 المنورة . والآرام الغزلان البيض (٢) استقلوا حلوا . والهضب الجبال المنبسطة على الارض .
 وتهامة الارض المنخفضة التي تلي الحجاز . المطايا الابل المركوبة . والكثب تلال الرمل .
 ونعمان وادقرب عرفات (٣) الجثمان الجسم (٤) زجرها ساقوها . والعشي آخر النهار . والحادي
 السائق . وشعب بوان في بلاد فارس احد المنتزهات الاربعة المشهورة (٥) الثعريس
 النزول آخر الليل . ويوم يقصد (٦) الدجي الظلام . والمطارف من انواع الثياب المخططة .
 والاحداج . راكب النساء كالمخفة جمع حدج . وشتى انواع (٧) الادلاج السير في آخر الليل .
 والمعارج جمع معراج وهو محل الصعود . والكثبان تلول الرمل (٨) زمها وضع فيها الزمام .
 والبذن الابل التي تهدي الى الحرم (٩) المطايا الابل المركوبة . والهوى الحب . والحميا الحمرة .
 والنشوان السكران (١٠) يم اقصده . والمقدس المطهر . وصداء ماء يضرب بعدنوبته المثل .
 والكلاأ النبات . والسعدان احسن مرعى للابل

وَأَهْدِ حُلُولَ الْحَجْرِ مِنْهُ نَجْبَةً * تَفَاوِحُ عُرْفًا ذَا كِي الرَّئِدِ وَالْبَانِ ^(١)
 لَقَدْ نَفَّتْ مِنْ شَيْخِ يَثْرِبَ نَفْحَةً * فَهَاجَتْ مَعَ الْأَسْحَارِ شَوْقِي وَأَشْجَانِي ^(٢)
 وَقَفَّتْ مِنْهَا الشَّرْقُ فِي الْعَرَبِ مِسْكَةً * سَحَبْتُ بِهَا فِي أَرْضِ دَارِينَ أَرْدَانِي ^(٣)
 وَأَذْكَرَنِي نَجْدًا وَطَيْبَ عَرَارِهِ * نَسِيمُ الصَّبَا مِنْ مَحْوِطِيَّةِ حَيَّانِي ^(٤)
 أَحْنُ إِلَى تِلْكَ الْمَعَاهِدِ إِنَّمَا * مَعَاهِدُ رَاحَاتِي وَرَوْحِي وَرَيْحَانِي ^(٥)
 وَأَهْفُو مَعَ الْأَشْوَاقِ لِلْوَطَنِ الَّذِي * بِهِ صَحَّ لِي أَنَسِي الْهَيْئِ وَسَلْوَانِي ^(٦)
 وَأَصْبُو إِلَى أَعْلَامِ مَكَّةَ شَانِقًا * إِذَا لَاحَ بَرَقَ مِنْ شَمَامٍ وَتَهْلَانِ ^(٧)
 أَهْيَلِ الْحَمِي دَيْنِي عَلَى الدَّهْرِ زَوْزَةً * أَحْتُ بِهَا شَوْقًا لَكُمْ عَزْمِي الْوَانِي ^(٨)
 مَتَى يَشْتَفِي جَفْنِي الْقَرِيحُ بِلِحْظَةِ * تَرْجُ بِهَا فِي نُورِكُمْ عَيْنُ إِنْسَانِي ^(٩)
 وَمَنْ لِي بَانَ يَدْنُو لِقَائِكُمْ تَعْطَفًا * وَدَهْرِي عَنِّي دَائِمًا عِظْمُهُ ثَانِي ^(١٠)
 سَتَى عَهْدُهُمْ بِالْحَيْفِ عَهْدُ تَمُدُّهُ * سَوَافِحُ دَمْعٍ مِنْ شَوْقِي فِي هَتَانِ ^(١١)
 وَأَنْعَمَ فِي شَطْرِ الْعَقِيْقِ أَرَاكَةَ * بِأَفْيَاهَا ظِلُّ الْعُنَى وَالْهُوسَى دَانِي ^(١٢)

(١) الحَجْر حجر الكعبة . وفاح الطيب انتشرت رائحته . والعرف الرائحة الطيبة . والذكي
 الطيب . والرند شجر طيب الرائحة (٢) الشيخ نبات . ويثرب المدينة المنورة . وهاجت اثابت .
 والاشجان الاحزان (٣) دارين محل يوجد فيه المسك . والاردان الاكام (٤) العرار نبت
 طيب الرائحة (٥) المعاهد المنازل . والرؤح الراحة (٦) اهفوا اضطرب (٧) اصبوا ميل . والاعلام
 الجبال . وشمام جبل وكذلك تهلان (٨) احث اسوق واحرض . والوانى البطي (٩) تخرج تدفع
 (١٠) العطف الجانب (١١) العهد الاول الزمن . والعهد الثاني المطر . وسفح سال . والشون
 عروق العين التي يجري منها الدمع . والهتان المنصب بكثرة (١٢) الاراك شجر السواك .
 والافياء الظلال . والداني القريب

وَحَيًّا رُبُوعًا بَيْنَ مَرْوَةَ وَالصَّفَا * تَحِيَّةٌ مُشْتَقِي لَمَّا الدَّهْرُ حَيْرَانِ ^(١)
 رُبُوعًا بِهَا تَلَّوْا مَلَائِكَةَ الْعُلَا * أَفَانِينَ وَحِي بَيْنَ ذِكْرِ وَقُرْآنِ ^(٢)
 وَأَوَّلَ أَرْضٍ بَاكَرَتْ عَرَصَاتِهَا * وَطَرَزَتْ الْبَطْحَا سَحَابِ إِيْمَانِ ^(٣)
 وَعَرَسَ فِيهَا لِلنُّبُوءَةِ مَوْكِبُ * هُوَ الْجَبْرُطَامُ فَوْقَ هُضْبِ وَغِيْطَانِ ^(٤)
 وَوَادَى بِهَا الرُّوحُ الْأَمِينُ رِسَالَةً * أَفَادَتْ بِهَا الْبَشْرَى قِبَائِلَ عَرَبَانِ ^(٥)
 هُنَاكَ فَصَّ خْتَمُهُ أَشْرَفُ الْوَرَى * وَفَخْرُ نِزَارٍ مِنْ مَعْدَنِ عَدْنَانِ ^(٦)
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ الْعَالَمِينَ بِأَسْرَهَا * وَسَيِّدُ أَهْلِ الْأَرْضِ مَلَائِسِ وَالْجَانِ ^(٧)
 وَمَنْ بَشَّرَتْ فِي بَعْثِهِ قَبْلَ كَوْنِهِ * نَوَامِيسُ كَهَانَ وَأَحْبَارُ رُهْبَانِ ^(٨)
 وَحِكْمَةُ هَذَا الْكَوْنِ لَوْلَاهُ مَا سَمَتْ * سَمَاةٌ وَلَا غَاضَتْ طَوْافِحُ طُوفَانِ ^(٩)
 وَلَا زُخْرِفَتْ مِنْ جَنَّةِ الْخُلْدِ أَرْبَعٌ * تُسَبِّحُ فِيهَا الْحُورُ مَعَ جَمْعِ وِلْدَانِ ^(١٠)
 وَلَا طَلَعَتْ شَمْسُ الْهُدَى غَيْبَ دُجِيَّةٍ * تَجْمَهُمْ مِنْ دِيَجُورِهَا لَيْلُ كُفْرَانِ ^(١١)

(١) الربوع المنازل (٢) الافانين الانواع (٣) باكرت صبحت . والعردات الساحات .
 وطرزت زينت . والبطحاء مكة . المشرفة وارضها المنبسطة بين الجبال (٤) التعريس النزول
 آخر الليل . والموكب الجماعة الذين يسرون مع الملك والامير ركباناً ومشاةً وهو هنا على
 التشبيه . وطها الماء اتنع . والهضب الجبال المنبسطة على الارض . والغيطان جمع غيط وهو
 المطمئن الواسع من الارض (٥) افادت استفادت (٦) فص الخاتم الحجر الذي يوضع فيه
 (٧) باسرها باجمها . وملائس من الانس وهي لغة عربية (٨) الناموس صاحب السر المطمع
 على باطن الامر . والاحبار العلماء (٩) حكمة هذا الكون اي سبب وجوده . وسمت
 علت . وغاضت ذهبت في الارض . والظافح الملائن . والطوفان الماء العام (١٠) زخرفت
 زينت (١١) غيب عقب . والدجية الظلمة . وتجمهم عس واطلم . والديجور الظلام

وَلَا أَحَدَقَتْ بِالْمُذْنِبِينَ شَفَاعَةٌ * يَذُودُ بِهَا عَنْهُمْ زَبَانِي نِيرَانٍ ^(١)
 لَهُ مُعْجِزَاتٌ أَخْرَسَتْ كُلَّ جَا حِدٍ * وَسَلَّتْ عَلَى الْمُرْتَابِ صَارِمَ بُرْهَانٍ ^(٢)
 لَهُ أَنْشَقَ قُرْصُ الْبَدْرِ شَقِيْنٍ وَأُرْتَوَى * بِمَاءٍ هَمِي مِنْ كَفِّهِ كُلُّ ظَمَانٍ ^(٣)
 وَأَنْطَقَتْ الْأَوْثَانُ نَطْقًا تَبَرَّاتٌ * إِلَى اللَّهِ فِيهِ مِنْ زَخَارِفِ مِيَانٍ ^(٤)
 دَعَا سَرَحَةَ عَجْمًا فَلَبَّتْ وَأَقْبَلَتْ * تَجْرُ ذِيُولَ الْفَخْرِ مَا بَيْنَ أَفْنَانٍ ^(٥)
 وَضَاءَتْ قُصُورُ الشَّامِ مِنْ نُورِهِ الَّذِي * عَلَا كُلَّ أَفْقٍ نَارِحِ الْقَطْرِ أَوْ دَانِي ^(٦)
 وَأَنْزَلَتْ الْأَنْوَاءَ دَعْوَتُهُ الَّتِي * كَسَتْ أَوْجُهَ الْغُبَرَاءِ بِهَجَّةِ نَيْسَانَ ^(٧)
 وَإِنَّ كِتَابَ اللَّهِ أَعْظَمُ آيَةٍ * بِهَا افْتَضَحَ الْمُرْتَابُ وَابْتَأَسَ الشَّانِي ^(٨)
 وَعَدَى عَلَى شَأٍ وَالبَلِيغِ بَيَانُهُ * فِيهِ يَهَاتُ مِنْهُ سَجْعُ قُسٍ وَسَحْبَانٍ ^(٩)
 نَبِيُّ الْهُدَى مَنْ أَطَّلَعَ الْحَقَّ أَنْجَمًا * مَحَا نُورَهَا أَسْدَافَ الْفِكِّ وَبُهْتَانَ ^(١٠)
 لِعِزَّتِهَا ذَلَّ الْأَكْأَسِرَةَ الْإِلَى * هُمْ سَلَبُوا تَيْجَانَهَا آلَ سَاسَانَ ^(١١)

(١) احدقت احاطت . و يذود يطرد . والزبانية الملائكة الذين يدفعون اهل النار اليها
 (٢) المرتاب الشاك . والصارم السيف . والبرهان الحجة (٣) همى سال (٤) الزخارف
 الاكاذيب الموهمة . والميان الكذاب (٥) السرحة الشجرة الكبيرة . ولبت اجابت . والافنان
 الاغصان (٦) الافق الناحية . والنارح البعيد . والقطر الناحية . والداني القريب (٧) الانواء
 الامطار . والغبراء الارض . والبهجة الحسن (٨) الآية المعجزة . والمرتاب الشاك . وابتأس
 من البرؤس وهو شدة الفقر والحاجة . والشانِي المبعض (٩) الشأ والغاية . والبيان الفصاحة .
 وهيئات بعد . والسمع النثر المقتفي . وقس وسحبان المشهوران بالفصاحة (١٠) الاسداف
 الظلمات . والافك الكذب . والبهتان الاقترأ (١١) الاكاسرة ملوك الفرس .

وَأَحْرَزَ لِلدِّينِ الْحَنِيفِيِّ بِالطَّبَا * تَرَاثَ الْمُلُوكِ الصَّيْدِ مِنْ عَهْدِ يُونَانَ ^(١)
 وَنَقَعَ مِنْ سُمْرِ الْقَنَا السَّمَّ قَيْصَرًا * فَجَرَعَهُ مِنْهُ مُجَاجَةَ ثُعْبَانَ ^(٢)
 وَأَضْحَتَ رُبُوعَ الْكُفْرِ وَالشِّرْكَ بَلَقَعًا * يَنَاقِي الصَّدَى فِيهِنَّ هَاتِفَ شَيْطَانَ ^(٣)
 وَأَصْبَحَتِ السَّمْحَا تَزْفُ نَضَارَةً * وَوَجْهَ الْهُدَى بَادِي الصَّبَاحَةِ لِلدَّانِي ^(٤)
 أَيَا خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ بَيْتًا وَمَحْتَدًا * وَأَكْرَمَ كُلِّ الْخَلْقِ عَجْمًا وَعُرْبَانَ ^(٥)
 فَمَنْ لِلْقَوَائِي أَنْ تُحِيطَ بِوَضْعِكُمْ * وَلَوْ سَاجَلَتْ سَبَقًا مَدَائِحَ حَسَّانَ ^(٦)
 إِلَيْكَ بَعَثْنَاهَا أَمَانِي أَجْدَبَتْ * لِنَسْقِي بِعِزَّنِ مِنْ أَيَادِيكَ هَتَّانَ ^(٧)
 أَجْرِنِي إِذَا أَبْدَى الْحِسَابُ جَرَائِي * وَأَثَقَلَتِ الْأَوْزَارُ كِفَّةَ مِيزَانِي ^(٨)
 فَأَنْتَ الَّذِي لَوْلَا وَسَائِلُ عِزِّي * لَمَا فَتَحْتَ أَبْوَابَ عَفْوٍ وَغَفْرَانِ ^(٩)
 عَلَيْكَ سَلَامٌ اللَّهُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا * وَمَاسَتْ عَلَى كُتُبَانِهِمُ الْمَلْدُ قُضْبَانِ ^(١٠)
 وَحَمَلَ فِي جَيْبِ الْجُنُوبِ تَحِيَّةً * يَقُوعُ بِمَسْرَاهَا شَذَا كُلِّ تَوْقَانِ ^(١١)

(١) الحنيفي المائل الى الحق عن الباطل . والظبا جمع ظبة وهي حد السيف والصيد الملوك والشجعان . والعهد الزمن (٢) نقع اسقي . وسمر القنا الرماح . وجرعه سقاه اياه على كره . ومجاجة الثعبان سمه (٣) الربوع المنازل . والبلقع الخراب الخالي . ويناقى يحاكي . والصدى الصوت الذي يسمع عند النداء لدى جبل عال ونحوه . والهاتف ما يسمع صوته ولا يرى شخصه (٤) السمحاشه بعته صلى الله عليه وسلم . وتزف تزفها الناس كأنها عروس . والنضارة الحسن . والصباحة الجمال (٥) المحتد الاصل (٦) المساجلة المطارحة (٧) المزن السحاب الابيض . والايادي النعم . والمثان المنصب بكثرة (٨) الجرائم الذنوب وكذلك الاوزار (٩) الوسائل جمع وسيلة وهي ما يتقرب به الى الكبير (١٠) ماست مالت . والكثبان تلول الرمل . والاملد الناعم (١١) حمل اي سلام الله وتحيه حال . وجيب القميص شقه الذي يلي الصدر . والجنوب الريح المقابلة للشمال . والشذا الرائحة الطيبة . والتوقان الحجب .

إِلَى الْعُمَرَيْنِ صَاحِبَيْكَ كِلَيْهِمَا * وَتَلَوَهُمَا فِي الْفَضْلِ صَبْرِكَ عُثْمَانَ
 وَحَيًّا عَلِيًّا عَرَفُهَا وَأَرِيحُهَا * وَوَالِي عَلَى سَبْطِكَ أَوْفَرَ رِضْوَانِ^(١)
 إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ صَمَّمْتُ عَزْمَةً * إِذَا زَمَعْتُ فَالْتَمَحْتُ وَالتَّقْرُبُ سِيَانِ^(٢)
 وَخَاطَبْتُ مِنِّي الْقَلْبَ وَهُوَ مُقَلَّبٌ * عَلَى جَمْرَةِ الْأَشْوَاقِ فِيكَ فَلَبَّانِي
 فَيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرُمُّ قَلَائِصِي * إِلَيْكَ بَدَارًا أَوْ أَقْلُقُ كِبْرَانِي^(٣)
 وَأَطْوِي أَدِيمَ الْأَرْضِ نَحْوَكِ رَاحِلًا * نَوَاجِي الْمَهَارِي فِي ضَحَا صَحِ قِيَعَانِ^(٤)
 يَرْنُجُهَا فَرَطُ الْحَنِينِ إِلَى الْحَمَى * إِذَا غَرَّدَ الْحَادِي بَيْنَ وَغْنَانِي^(٥)
 وَهَلْ تَمَحُونُ عَنِّي خَطَايَا اقْتَرَفْتَهَا * خَطِي لِي فِي تِلْكَ الْقَاعِ جُثْمَانِي^(٦)
 وَمَاذَا عَسَى يَشْنِي عِنَانِي وَإِنَّ لِي * بِأَلَاكَ جَاهًا صَهْوَةً الْعَزِّ أَمْطَانِي^(٧)
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا حَنَّ شَيْقٌ * وَمَا سَجَعَتْ وَرُقُ الْحَمَامِ عَلَى الْبَانِ

(١) عرفها رأتحتها الطيبة وكذا اريحها. ووالي تابع. والسبطان الحسن والحسين رضي الله
 عنهما وعن ابويهما. (٢) التميم عقبة العزيمة على الفعل. وازمع اجمع على الامر وثبت عليه.
 والشحط البعد (٣) شعري علي. وازم اضع الزمام واسرع في السير. والقلائص جمع قلوص وهي
 الشابة من الابل. والبدار السرعة. واقلقل احرك. والكيران جمع كور وهو الرجل بأداته
 (٤) الاديم الجلد. ونحوك جهتك. ورحل الناقة وضع عليها رحلها. والنواجي جمع ناجية وهي
 الناقة المسرعة. والمهاري من خيا. الابل منسوبة لبني مهرة. والصماصح الاراضي المستوية
 جمع صحصح وكذلك القيعان جمع قاع (٥) يرنجها يميلها. والفرط الزيادة. والحنين الشوق.
 والحمي الحمي. وغرد صوت. والحادي السائق (٦) اقترف الذنب فعله. والجثمان الجسم
 (٧) الصهوة مقعد الفارس من الفرس. وامطاني اركبني المطا وهو الظهر

وقال العارف الكبير سيدي الشيخ عبدالغني النابلسي رحمه الله تعالى كما في مجموعة

شَبَّ الرِّيحُ وَالسُّوَيْجُ غَنِي * وَالذُّجَارَاقُ وَالنَّدِيمُ أَطْمَانًا^(١)
 وَأَنْجَلِي الرُّوْضُ حَيْثُ نَقَطَهُ الطَّلُ فَمَالَتْ غُصُونُهُ تُثْنِي^(٢)
 لَسْتُ أَنْسَى وَالزَّهْرُ يَفْتَحُ عَيْنًا * هِيَ بِالْأَنْسِ فِي الْخَدَائِقِ وَسَنَى^(٣)
 وَفَمُ الْأَفْحْوَانِ يَضْحَكُ حَتَّى * صَارَ خُدُّ الشَّقِيقِ يَنْجَلُ مِنَّا^(٤)
 حَيْثُ الْخَاطُ نَزَجِسِ نَائِمَاتٌ * لَمْ تَكْذِبِي الرِّيَاضُ تَفْتَحُ جَفْنًا^(٥)
 أَوْرَدَ الْوَرْدُ لِي أَحَادِيثَ نَشْرٍ * أَسْنَدَتْهَا الصَّبَاعُ عَنِ الرُّوْضِ وَهَنَا^(٦)
 وَبَدَا الزَّبَقُ النَّضِيرُ إِلَيْنَا * رَافِعًا مِنْ نَقَا اللُّجَيْنِ مَجْنًا^(٧)
 صَدَحَ الْبَلْبَلُ الْمَغْرَدُ لَهُوًّا * فَتَشَجَّى مَغْرَمَ الْفُوَادِ مَعْنَى^(٨)
 نُحْتُ وَجَدْنَا فَنَاحَ مِنْ فَوْقِ غُصْنٍ * ثُمَّ ثَنَيْتُ بِالْبِكَاةِ فَتَنَى^(٩)
 لَهْفَ نَفْسِي عَلَى أَوْيَاقِ قُرْبٍ * لِي نَقَضْتُ وَأَعَقَبْتِنِي حَزْنًا^(١٠)
 كَانَ عَيْشِي مُفَارِقًا حَيْثُ كَانَتْ * لَيْتَ شَعْرِي مَتَى بَيْنَ أَهْنَا^(١١)

(١) شَبَّ صوت بالنسابة على الشيد وفيه تورية بمعنى تغزل . والسويج الطائر الذي يسجع .
 والدجى الظلام . والنديم الحادث على الشراب . واطمان سبكن (٢) أنجلي انصقل وفيه تورية
 بانجلي من جلاء العروس وكذلك في نقطه تورية من النقط والنقطة نقط الماء ونقوط
 الدراهم . والطل المطر الضعيف (٣) الخدائق جمع حديقة وهي البستان الذي عليه حائط .
 والوسنى النمسانة (٤) الاقحوان زهرابيض وهو البانونج . والشقيق زهراحمر (٥) النشر الرائحة
 الطيبة . والوهن نصف الليل (٦) النضير الحسن . والنقاء النظافة . واللجين الفضة . والجن
 الترس (٧) صدح صوت . والمغرد المصوت . وشجى احزن . والمغرم المولع . والمعنى التعبان
 (٨) النواح البكاء بصوت . والوجد الحزن (٩) اللهف التجسر (١٠) شعري علمي

يَا خَلِيلِي فِي الْهُوَى عَلَّلَانِي * إِنَّ جِسْمِي مِنَ التَّبَاعُدِ مُضْنِي ^(١)
 وَفُؤَادِي بِمَعْرَكَاتِ التَّنَائِي * طَعَنَتْهُ قَنَا الْعَجَبَةِ طَعْنًا ^(٢)
 شَفَنِي الْوَجْدُ فِي الْهُوَى وَالْتِصَابِي * وَهَمِّي الدَّمْعُ مِنْ عِيُونِي مُزْنًا ^(٣)
 هَجَمَتْ نَظْرِي بِعَسْكَرِ عَشْقِي * طَحَنَ الْقَلْبَ وَالْإِصْبَاعَ طَحْنًا
 حَيْثُ أَعْمَى عَنِ السَّوِيِّ لِي عَيْنًا * حِينَمَا قَدَّ أَصَمَّ بِالْعَذْلِ أَذْنًا
 أَيُّ الْهَبِّ خَلَّ عَنكَ بِعَادِي * وَأَرْحَمَ الْمُغْرَمِ الْكَثِيبِ الْمَعْنَى ^(٤)
 زَائِدًا لَوْ جَدَّ صَبْرُهُ فِي انْتِقَاصِي * كَلَّمَا جَنَّ لَيْلُهُ فَيْكَ جَنًّا ^(٥)
 لَيْتَ شِعْرِي مَتَى تَعُودُ لَوْصِلِي * مِثْلَمَا كُنْتَ يَا حَبِيبِي وَكَمَا
 كَدْتُ أَقْضِي مِنَ الْجُورَى فَيْكَ لَوْلَا * مَدَحُ طَهَّ أَشْدُو بِهِ مُطْمَئِنًّا ^(٦)
 خَاتِمُ الرُّسُلِ مَنْ هَدَانَا لِلدِّينِ * مُسْتَقِيمٍ وَمُورِدٍ لَيْسَ يَفْنَى
 الْبَشِيرُ النَّذِيرُ خَيْرُ الْبَرَآيَا * مُوسِعُ الْعَالَمِينَ أَمْنَا وَيَمْنَا ^(٧)
 دَائِمُ الْبَشِيرُ أَدْعَجُّ شَتْنُ الْكُفَّيْنِ سَهْلُ الْخُدَّيْنِ يَقَطُرُ حَسْنًا ^(٨)
 أَكْحَلُ أَبْلَجٍ جَمِيلٍ الْمُحْيَا * أَزْهَرُ اللَّوْنِ أَشْنَبُ التَّفْرِاقِي ^(٩)

- (١) عللاني لهياني . والمضني المريض (٢) التناي التباعد . والقنا الرماح (٣) شفني اسقمني .
 والوجد الحب والحزن . والهوى العشق وكذا التصابي . وهمي سال . والمزن السحاب الابيض
 (٤) المغرم المولع . والكثيب الحزين . والمعنى التعبان (٥) الوجد الحب والحزن . وجن ليله اظلم
 (٦) كدت قربت . واقضي اموت . والجوى الحزن . واشدواغني . والمطمئن ساكن القلب
 (٧) الين البركة (٨) البشر طلاقة الوجه . والادعج اسود العين . وشتن الكفين فخمهما
 (٩) الابلج المشرق . والمحيا الوجه . والازهر الابيض الصافي . والاشنب الذي في اسنانه رقة
 ويريق . والاقني الذي في قصبة انفه احد يداب قليل

مَن رَفَى يَقْظَةً إِلَى الْعَرْشِ لَيْلًا * وَتَرَأَى مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَدْنَى ^(١)
 ثُمَّ نُودِيَ دَسِ الْبِسَاطِ بِنَعْلِ * وَهُوَ يَذُنُ فَلَمْ يَكُنْ زَاغَ ذَهْنًا ^(٢)
 صَفْوَةً الْخَلْقِ مِنْ خَلَاتِقِهِ الْجُودُ * وَأَكْرَامِ الضُّيُوفِ مَا قَطُّضْنَا ^(٣)
 مِنْ أُنْتَهَى الْأَشْجَارِ تُسْعَى وَحَنَ الْجِدْعُ شَوْقًا إِلَى لِقَاءِهِ وَأَنَا ^(٤)
 أَفْضَلُ الْأَوَّلِينَ طَرًّا إِمَامِ الْأَخْرِيِّينَ الَّذِي هَدَانَا فَهَدَانَا ^(٥)
 مِنْ حَمَى الدِّينِ بِالْقَنَا وَيَقَوْمِ * مَلَّوْا وَالْحَافِقِينَ عَدْلًا وَأَمْنَا ^(٦)
 أَسْدُ حَرْبٍ مِنْ كُلِّ ضَيْغَمٍ مَشْبُوحِ الدِّرَاعِينَ يَطْعَنُ الْهَامَ طَعْنًا ^(٧)
 هُمْ أَنْاسٌ إِنْ سَالَمُوا وَلَكِنْ * إِنْ تَرَأَوْا الْوَعَا يَصِيرُونَ جَنًّا ^(٨)
 كَمْ حَمَوَا سَاحَةً وَكَمْ بِالْمَوَاضِي * فَتَحُوا الْإِنَامَ فِي الْأَرْضِ مَدْنًا
 جَرَدُوا فِي الْوَعَا لِحَاطِ السُّيُوفِ * صَيَّرَتْ جُثَّةَ الْحُلَا حِلْ جَفْنَا ^(٩)
 وَأَثَارُوا بِهَا طُيُورَ نَبَالٍ * لَيْسَ تَلْقَى لَهَا سَوْىَ الْهَامِ وَكَنَّا ^(١٠)
 كَانَ خَيْرُ الْإِنَامِ رُكْنَا لَهُمْ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْمَكَارِهِ حِصْنَا
 فَهَنِيئًا لَهُمْ بِهِ حَيْثُ فَازُوا * وَلَنَا بِأَتْبَاعِهِمْ حَيْثُ فُرْنَا
 يَا نَبِيَّ الْهُدَى إِلَيْكَ التَّجَائِي * مِنْ زَمَانٍ بِمَا أَحْوَلُ ضَنَا ^(١١)

(١) رقى ارتفع . وترأى نظر . وقاب القوس من مقبضه الى معقدوتره . وادنى اقرب (٢) زاغ
 مال (٣) صفوة الخلق خلاصتهم . وخلاتقه طبائعه . وذن بجل (٤) حن صوت بشوق .
 والجدع اصل النخلة . وأن من الانين وهو الصوت بجزن وتوجع (٥) هدانا ملنا الى الحق (٦) القنا
 الرماح . والخافقان المشرق والمغرب (٧) الضيغم الاسد . ومشبوح الدراعين طوي لهما .
 والهام الرأس (٨) ترأوا ونظروا . والوعى الحرب (٩) الحلال السيد . والجفن غمد السيف
 وفيه تورية بجنف العين (١٠) النبال السهام . والوكن وكر الطائر (١١) حن بجل

قَدْ دَهْتَنِي صُرُوفُهُ وَبَقَايَا الصَّبْرِ مَنِي مَعَ التَّجْلِيدِ أَفَنِي (١)
 ضَمْتُ ذُرْعًا وَلَيْسَ لِي مِنْ مَعِينٍ * لَا وَلَا مُسْعِدٌ وَأَنِّي وَأَنِّي (٢)
 لَكَ لَا لِلسُّوَى أَدَمْتُ خُصُوعِي * عَلَّ يَوْمًا أَنَالَ مَا أَتَنِي
 يَا حَبِيبَ الْقُلُوبِ يَا خَيْرَ مَوْلَى * بِحَبِي دِينِهِ الْمَمْنَعِ لُدَا (٣)
 يَا رَفِيعَ الْجَنَابِ يَا مَنْ عَلَيْهِ اللَّهُ فِي الْكُتُبِ وَالصَّحَافِ أَنْتِي
 صَفْتِ فِي مَدْحِكَ الْجَلِيلِ قَصِيدًا * ثُمَّ أَحْسَنْتُ بِالتَّقْبَلِ ظَنًّا
 كُنْ شَفِيعِي مِنْ حَرِّ نَارٍ تَلَطَّتْ * يَوْمَ فِيهِ الْجِبَالُ تُصْبِحُ عِهْنًا (٤)
 وَأَحْمِي فِي ذِرَاكٍ مِنْ هَوْلٍ حَشْرٍ * يُسَكِّرُ النَّاسَ عَلَيَّ بِكَ أَهْنًا (٥)
 فَمَتَى مِنْ حَمَاكَ نَحْطِي بِقُرْبٍ * يَا حَبِيبِي وَمِنْ جَنَابِكَ نُدْنِي
 أَنْفَقَ الْوَجْدَ بِأَقْيَاتِ أَصْطَبَارِي * فَعَدَا الْقَلْبُ مِنْهُ يَسْكُنُ سَجْنًا
 لَيْتَ قَبْلَ الْعَمَاتِ عَبْدُ غَنِي * مِنْكَ يَوْمًا لَوْ بِالْمَزَارِ يَهْنًا
 فَهَوَّ مَا بَيْنَ لَوْعَةٍ وَغَرَامٍ * كَلَّمَا حَانَتِ الزِّيَارَةُ حَنًّا (٦)

وقال بعض الافاضل وقدارسلها الي من المدينة المنورة سيدي الفاضل السيد ابو بكر بافقيه
 العلوي ابن شيخ السادة فيها نقلها من بعض الكتب غير منسوبة لناظمها وهي من جياذ القصائد

جَرَّتْ دُمُوعِي مِنْ عَيُونِي * لَمَّا اسْتَقَلَّتْ عَيْسَهُمْ بِالظُّعُونِ (٧)
 وَدَعَتْهُمْ وَالْقَلْبَ أَوْ دَعَتْهُمْ * رَفِيقًا بِقَلْبِي أَيُّهَا الظَّاعِنُونَ (٨)

(١) التجلید التصبر (٢) ضاق بالامر ذرعه لم يقدر على تحمله . انى كيف استفهام انكارى
 (٣) المولى السيد . والحى المكان المحمي . ولدنا التجانا (٤) تلظت اشتعلت . والعهن الصوف
 (٥) ذروة الشيء اعلاه (٦) اللوعة حرقه القلب . والغرام الولوع . وحانت جاء حينها ووقتها .
 وحن اشتاق (٨) استقلت شرعت بالسير . والعيس الابل البيض يخالطها ايضا شقرة واحدها
 اعيس . والظعون النساء في الموادج (٨) الظاعنون الراحلون

تِلْكَ الْمَرَاسِيلُ وَمَا يَحْمِلُونَ ^(١)	* فِي ذِمَّةِ اللَّهِ وَفِي حِفْظِهِ
تَكَلَّلَتْ طَلْعَتَهَا بِالْعُيُونِ ^(٢)	* مِنْ كُلِّ هَيْفَاءٍ إِذَا اسْفَرَتْ
مِنْهَا فَهَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ^(٣)	* وَإِنْ بَدَتْ فَالنَّاسُ فِي دَهْشَةٍ
فَهُمْ بِهَا فِي رَيْبِهِمْ يَعْهَوْنَ ^(٤)	* ظَنُّوا بِهَا الْبَدْرَ وَشَمْسَ الضُّحَى
فَمَا لَكُمْ يَا قَوْمٌ لَا تَعْقِلُونَ ^(٥)	* مَا لَهَا قَدٌّ وَلَا مَقْلَةٌ
لَعَلَّ إِذَا فَعِلَعَلِ الْعَامِلُونَ ^(٦)	* يَقُولُ بَاهِي حُسْنَهَا شَبَّيُوا
وَكَلَّمُكُمْ فِي فَلَكَ يَسْبَحُونَ ^(٧)	* فِي كُلِّ عَضْوٍ قَمَرٌ طَالِعٌ
طَالَ كَلِيلُ الْمُسْتَهَامِ الْجُنُونِ ^(٨)	* ذَاتُ أَثِيثٍ فَاحِمٍ كَالدُّجَى
مِنْ بَابِلِيِّ السَّحْرِ فِيهَا فُنُونٌ ^(٩)	* وَمَقْلَةٌ كَحَلَاءٍ فَتَانَةٌ
فَهُوَ الدَّوْحُ حَقًّا إِدَاءُ الْجُنُونِ ^(١٠)	* وَمَبْسِمٍ عَذْبِ اللَّمَى بَارِدٍ
عَقْدَانِ مِنْ دُرِّ نَفِيسٍ مَصُونِ ^(١١)	* كَأَنَّهُ حُقُّ عَقِيقٍ بِهِ
طَابُوا بِهَا فِي رَوْضَةٍ يَجْبُرُونَ ^(١٢)	* وَوَجَنَةَ حَمْرَاءَ نَظَّارَهَا

(١) الذمة الضمان . والمراسيل جمع مرسل وهي النافقة المسرعة (٢) الهيف ضمور البطن ورقة الخاصرة . واسفرت اضاءت . وكلل التاج رصعه بالجواهر . والطلعة الوجه (٣) الريب الشك . والعمه التردد في الضلال والتحير (٤) القدا القامة . والمقلة شحمة العين (٥) الباهي الحسن . والتشبيب التنزل (٦) الاثيث الشعر الكثير الطويل . والفاحم الاسود . والدجى الظلام . والمستهام من الهيام وهو شبه الجنون من الحب . والجنون من جن الليل اذا اشتد ظلامه (٧) الفتنة المحنة . والبابلي منسوب الى بابل محل الملكين اللذين كانا يعلمان الناس السحر . والفنون الانواع (٨) اللمى سمرة الشفة ويطلق على الريق للجاورة (٩) الحق وعاء صغير . والعقيق خرز احمر . والمصون المحفوظ (١٠) يجبرون يسرون

وَحَاجِبٍ كَالْقَوْسِ أَضَعَّتْ لَهُ * سَهَامٌ حَتَفٍ وَهِيَ هُدْبُ الْجَفُونِ (١)
 وَقَامَةٌ مَيَّالَةٌ بِالصَّبَا * تَعَلَّمَتْ مِنْهَا التَّثَنِيَّ الْعُصُونِ
 رَقِيقَةٌ الْجِسْمِ وَلَكِنْ لَهَا * قَلْبٌ أَصَمُّ الصَّخْرِ عَنْهُ يَهُونُ (٢)
 عَظِيمَةٌ الرَّذْفِ كَوَجْدِيهِ بِهَا * هَضِيمَةٌ الْكُشْحِ كَجِسْمِي وَدُونِ (٣)
 كَثِيرَةٌ الْخُلْفِ لِمِعَادِهَا * وَفَاؤُهَا قَدْ كَادَ أَنْ لَا يَكُونَ
 نَادِيٌّ مُنَادِيهَا لِعِشَاقِهَا * هَيْبَاتٌ هَيْبَاتٌ لِمَا تُوعِدُونَ (٤)
 مَلُولَةٌ الْإِلْفِ فَيَالَيْتَهَا * تَعَلُّ هُجْرَانَ الَّذِي يَعْشَقُونَ (٥)
 أَشْكُو إِلَى اللَّهِ عَزَامِي بِهَا * فَإِنَّهُ هَوْنٌ مَا لَا يَهُونُ (٦)
 مَا كُنْتُ أَذْرِي قَبْلُ أَنَّ الْهُوَى * يُكْسِبُ مَنْ قَدْ عَزَّ ذُلًّا وَهُونُ (٧)
 أَوْفَعَنِي فِي الْجِدِّ لَمَّا أَنْتَهَى * وَمَبْتَدَأَهُ كَانَ شِبْهَ الْمَجُونِ (٨)
 يَا هَذِهِ طَالَ الْمَدَى فَارْحَمِي * فَإِنَّهُ قَدْ يُرْحِمُ الرَّاحِمُونَ (٩)
 أَمَا لِهَذَا الْهَجْرِ مِنْ آخِرٍ * لَعَلَّهُ يَوْمَ الْوَرَى يَبْعَثُونَ (١٠)
 أَنْ لَعَمْرِي أَنْ تَعْلِي الْجَفَا * فَكَمْ سَنِينَ يَتْبَعْنَهَا سِنُونَ
 مِنْ حِينِ شَبَّيْتُ فَحَزَلِي الَّتِي * أَعْتَدَ حَالِي وَالشُّجُونَ الشُّجُونَ (١١)
 لَا لَعْنَةَ مِنْكَ وَلَا نَفْحَةَ * فَمَا حَيَاةَ الصَّبِّ إِلَّا غَبُونَ (١٢)

(١) الخلف الموت (٢) الاصم الصلب (٣) الهضيمة الضامرة. والكشح ما بين الخاصرة الى الضلع (٤) هيبات بعد (٥) الالف المحب (٦) الغرام الولوع (٧) الهوى الحب (٨) المجنون الهزل (٩) المدى الغاية (١٠) يبعثون ينشرون من قبورهم (١١) اعهد اعلم. والشجون الاحزان (١٢) اللعنة النظرة الخفيفة. والنفحة عبقة الطيب. والصب العاشق. والغبن النقص والخسارة

يَأْمِنِي إِنَّ الْمُنُونَ الْمُنَى * لَأَزَلِّي فِي كُلِّ وَقْتٍ مَنُونَ ^(١)
 قَدْ نَفَدَ الصَّبْرُ وَلَا صَبْرَ لِي * لَا لِأَتَمِّ أَنْ طَشْتُ بَعْدَ السُّكُونِ ^(٢)
 كُنْتُ أَسْلِي بِعَسَى مُهْجَتِي * وَكَانَ لِي فِي الْوَصْلِ بَعْضُ الظُّنُونِ ^(٣)
 فَأَلْيَوْمَ لَا ظَنُّ وَلَا مُهْجَةٌ * كُونِي كَمَا شِئْتَ وَزَيْدِي فُنُونِ ^(٤)
 فَأَنْتِ أَنْتِ السُّوْلُ فِي حَالَتِي * قُرْبٍ وَبَعْدٍ فَتَنِّي لَا آخُونَ ^(٥)
 عَسَى الَّذِي أَلْبَى يُزِيلُ الْبَلَاءَ * فَأَمْرُهُ مَا بَيْنَ كَافٍ وَتَوْنِ ^(٦)
 وَاللَّهِ مَا لِي مُخَلَّصٌ غَيْرُ مَوْلَى * فِي حَبِّهِ قَدْ أَفْلَحَ الْمُخْلِصُونَ ^(٧)
 مُحَمَّدٌ الْمُحْمَدُ فِي مَوْقِفٍ * مِنْ هَوَاهِ كُلِّ التَّوْرَى يَذْهَلُونَ ^(٨)
 خُلَاصَةُ الْخُلَاصَةِ مِنْ هَاشِمٍ * طَهَ شَفِيعُ الْخَلْقِ إِذْ يُحْشَرُونَ ^(٩)
 وَصَاحِبُ الْخَوْضِ وَرَبُّ الْوَا * وَمَنْ بِهِ النَّاسُ غَدَا لَا تَذُونَ ^(١٠)
 مَلَجَوْهُمْ فِي كُلِّ خُطْبٍ عَرَا * فَلَا يَخَافُونَ وَلَا يَحْزَنُونَ ^(١١)
 غِيَابُهُمْ إِنْ شِدَّةٌ سَدَّتْ * سَهَامَهَا وَالنَّيْثُ إِذْ يُجْدِيُونَ ^(١٢)
 مَقْصُودُهُمْ فِي كُلِّ مَا أَمَلُوا * وَعَوْنُهُمْ فِي كُلِّ مَا يَطْلُبُونَ ^(١٣)
 مُظْهِرُ دِينِ اللَّهِ بَعْدَ الْخَفَا * جَالِي ظِلَامِ الْجَهْلِ وَالْجَهْلِ جُونِ ^(١٤)
 حَامِي حِمَى الْحَقِّ بِسْمِ الْقَنَا * وَالْأَعْوَجِيَّاتِ خِمَاصِ الْبَطُونِ ^(١٥)

(١) المنون الموت (٢) الطيش الخفة (٣) المهجة الروح (٤) التنون الانواع (٥) السؤال ما يسأل (٦) المولى السيد (٧) النهول النسيان (٨) الحشر الجمع يعني يوم القيامة (٩) لاذ به التجا اليه وعاذ به (١٠) الخطب الشدة وعرا نزل (١١) سد السهم صوبه ليري به (١٢) جون اسود (١٣) سمر القنا الرماح والاعوجيات الخيل الجياد منسوبة لاعوج فعل مشهور والخميص الجائع ومراده ضامر البطن

- وَالْمَشْرِفِيَّاتِ الرَّقَاقِ الَّتِي * فِي حَدَّهَا طَالَ عِلَاجُ الْقِيُونِ (١)
 مَا جَرَدَتْ إِلَّا وَأَضْحَتْ لَهَا * أَعْنَاقُ أَهْلِ الشَّرِكِ سَرَعَى جُنُونِ (٢)
 كَأَنَّهَا الْبَرْقُ إِذَا مَا غَدَا * وَدَقُّ الدِّمَا يَهْجِي هَمُولًا هَتُونِ (٣)
 لِلَّهِ مَا أَعْلَمَهَا إِنَّهَا * مَشْهُورَةٌ فِيهِمْ بِشَرْحِ الْمَتُونِ (٤)
 كَمْ مَعْرَكٍ أَفْنَى بِهِ جَمْعُهُمْ * قِتْلًا وَأَسْرًا فِيهِمُ الْأَخْسَرُونَ (٥)
 وَلَمْ يَزَلْ يَرْمِيهِمْ بِالرَّدَى * حَتَّى خَافَ أَطَامَهُمْ وَالْحَصُونَ (٦)
 فَلَا مُجِيبَ قَطُّ إِلَّا الصَّدَى * وَصِيَّةٌ قَامُوا بِهَا يَنْدَبُونَ (٧)
 وَأَصْبَحَ الدِّينُ مَنِيْعَ الذُّرَى * وَأَهْلُهُ فِي نِعْمَةٍ فَكَيْهُونَ (٨)
 طُوبَى لِقَوْمٍ مَعَهُ جَاهِدُوا * أُوَيْثِكَ الْقَوْمُ هُمُ الْمَفْلِحُونَ (٩)
 كَانُوا قِيَامًا فِي مَحَارِبِهِمْ * لِلَّهِ طَوْلُ اللَّيْلِ مَا يَهْمَعُونَ (١٠)
 كَانُوا مَدَى دَهْرِهِمْ خُشْعًا * يَسْجُونَ اللَّيْلَ لَا يَقْتَرُونَ (١١)
 كَانُوا وَإِنْ مَسَّتْهُمْ فَاقِنَةٌ * جُودًا عَلَى أَنْفُسِهِمْ يُوَثِّرُونَ (١٢)
 كَانُوا أَسْوَدَ الْغَابِ يَوْمَ الْوَعَا * يَسْتَقْبَلُونَ الْمَوْتَ لَا يَرْهَبُونَ (١٣)

(١) المشرفيات السيوف . والقيون جمع قين وهو الحداد (٢) المنون الاغناد (٣) الودق المطرن .
 وهمجي يسيل . والحدول المنصب بشدة وكذلك المتون (٤) الشرح الشق وفيه تورية بشرح
 الكتاب . والمتون الظهور وفيه تورية بتون الكتب (٥) الردى الهزك . والاطام الحصون
 (٦) الصدى الصوت الذي يجاب صوتك اذا ناديت بين جبال وشوها . والتدب بضم مع ذكر
 محاسن الميت (٧) ذروة كل شيء اعلاه . وفاكهون متعممون (٨) طوبى اسم للطيب ولشجرة
 في الجنة (٩) يجمعون ينامون (١٠) المدى الغاية . والحاشع الخاضع (١١) النافقة انقر والحاجة .
 ويوثرئون يقدمون غيرهم على انفسهم بما هم محتاجون اليه (١٢) الغاب التبر الملتف . والوعى
 الحرب . ويرهبون يخافون

مِنْ كُلِّ وَضَاحٍ الْحَمِيَّا إِذَا * تُقَابِلَ الْقَوْمُ وَهُمْ كَالْحَوْنِ (١)
 وَالْحَيْلُ تَعْدُو كَالسَّعَالِي بِهَا * كُلُّ كَيْمِيٍّ مِثْلُ لَيْثٍ حَرُونَ (٢)
 وَالْبَيْضُ حَمْرٌ مِنْ دِمَاءِ الْعِدَا * وَالْجَوْ مُسَوِّدٌ كَلِيلِ دَجُونِ (٣)
 وَالْأَسْمَرُ الْخَطِيُّ تَقَدُّ بَدَا * مِنْ الْكُلِّي نَظْمَةُ الطَّاعِنُونَ (٤)
 يَهْرُهُ الشُّوقُ لِيَوْمِ اللَّقَا * وَعُصْبَةُ الْكُفْرِ لَهُ كَارِهُونَ (٥)
 يَنْظِمُهُمْ نَظْمًا وَيَبْضُرُ الطُّبَا * تَنْثُرُهُمْ نَثْرًا وَمَا يَشْعُرُونَ (٦)
 مَا أَنْهَلَ وَبَلَ النَّبْلِ إِلَّا غَدَا * فِي حَيْرَةٍ مِنْ خَوْفِهِمْ يَرْعَدُونَ (٧)
 كَمْ قَامَ يَدْعُوهُمْ إِلَى دِينِهِ * وَهُمْ عَلَى أَوْثَانِهِمْ عَاكِفُونَ (٨)
 فَلَا مُجِيبَ لَأَوْلَا سَامِعٌ * كَأَنَّهُمْ صُمٌّ فَلَا يَفْقَهُونَ (٩)
 آذُوهُ مُدَسِّقَهُ أَحْلَامُهُمْ * وَقَالَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (١٠)
 فَسَاطَ اللَّهُ الْبَلَاءَ عَاجِلًا * عَلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ
 بِالْقَتْلِ وَالسَّبِيِّ وَمَنْعِ الْحَيَا * صُنُوفُ أَهْوَالِ عَسَى يَرِجَمُونَ (١١)

(١) الوضاح الابيض اللون الحسنه . والحيا الوجه . والكالحون العابسون (٢) السعالي اناث الجن جمع سعلاة . والكمي الشجاع المتكفي اي المتستر بالسلاح . والحرون العنيد الذي لا ينقاد
 (٣) البيض السيوف . والجوما بين السماء والارض . والدجون شديد الظلام (٤) الاسمر
 الريح . والخطي منسوب الى الخط وهو مكان توجد فيه الرماح (٥) العصبه الجماعة (٦) الطبا
 جمع طبة وهي حد السيف . ويشعرون بعلدون وفيه تورية يشعرون ينظمون الشعر (٧) انهل
 انصب . والوبل المطر الشديد . والنبل السهام (٨) الاوتان الاصنام . والعاكفون الملازمون
 (٩) يفتقون يفتدون (١٠) اسفه جهل . والاحلام العقول (١١) السبي الاسر . والحيا المطر

فَأَدْرَكْتَ بَعْضَهُمْ بِالْهُدَى * عِنَايَةً فَازَ بِهَا النَّسْعِدُونَ^(١)
 يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَى رَبِّهِ * وَخَيْرَ مَنْ فِيهِمْ بِهِ يَسْأَلُونَ
 يَا مَنْ بِهِ الرَّحْمَنُ أُسْرَى وَمَنْ * خَاطِبُهُ مِنْ غَيْرِ حُجْبِ تَصُونِ^(٢)
 يَا مَنْ بِهِ الْأَمْلَاقُ حَفَّتْ وَمَنْ * صَلَّتْ صُفُوفًا خَلْفَهُ الْمُرْسَلُونَ^(٣)
 يَا نِعْمَةَ اللَّهِ الَّتِي نَفَعَهَا * عَمَّ فَلَا يُدْرِكُهَا الْوَاصِفُونَ
 يَا رَحْمَةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ * الْأَوَّلُونَ الْكُلُّ وَالْآخِرُونَ
 يَا آيَةَ اللَّهِ الَّتِي مِثْلُهَا * لَمْ يُصِرِّ النَّاسُ وَلَا يُبْصِرُونَ
 جِئْتُكَ يَا بَجْرَ السَّخَا وَارِدًا * وَكَمْ بِجِدْوَالِكَ أَرْتَوَى الْوَارِدُونَ^(٤)
 وَنُوقُ أَمَالِي أَعْمَلْتُهَا * إِلَيْكَ مَذْ شَوْقِي الْعَامِلُونَ^(٥)
 ضَوَامِرٌ تَقْرِبِي الْفَلَا لَمْ تَعْقُ * سَهْوَهَا عَنْ قَصْدِهَا وَالْحَزُونَ^(٦)
 مَوْقُورَةٌ فِيكَ حُمُولَ الرَّجَا * مِنَ الْوَنَا يَقْدُمُهَا السَّائِرُونَ^(٧)
 حَتَّى أُنِخْتُ فِي حِمَاكَ الَّذِي * يَحْمَدُ مَسْرَاهُمْ بِهِ النَّازِلُونَ^(٨)
 وَقَمْتُ أَدْعُوكَ لِكَشْفِ الْعَنَاءِ * عَنِّي فَقَدْ زَادَتْ لَدَيَّ الشُّجُونُ^(٩)
 وَالْقَلْبُ قَدْ ذَابَ لِفَرْطِ الْأَسَى * حَتَّى بَدَتْ فِي الْجِسْمِ مِنِّي غَضُونُ^(١٠)
 وَمَفْرِي فِي شَابٍ فَلَا تَوْبَةَ * صَادِقَةٌ فَازَ بِهَا الصَّادِقُونَ^(١١)

(١) عني بالامر عناية اهتم به وعنا يقال له تعالى لطفه بمن شاء من خلقه (٢) تصون تمنع (٣) حفت احاطت (٤) الجدوى العطية (٥) اعلمتها سقتها (٦) الضامر ضد السمين . وتفري تقطع .
 والحزون ضد السهول (٧) الموقورة المحملة . والوفى البطء (٨) الحمى المكان الحمي (٩) العناء
 التعب . والشجون الاحزان (١٠) الفرط الزيادة . والاسى الحزن . والغضون جمع غضن وهو
 التنغي في الثوب او الجلد او الدرع وهو هنا في الجلد (١١) المفرق محل فرق الشعر من الراس

وَالْعُمْرُ رَبِّي وَأَنَا لَمْ أَزَلْ * فِي اللّهِ وَالْأَحْشَاءِ فِيهَا وَهُونٌ^(١)
 وَكَمْ ذُنُوبٍ لَمْ أَطِقْ عَدَّهَا * قَدْ سَوَّدَتْ صُحُفَ الْآلِي يَكْتَبُونَ
 فَكُنْ شَفِيعِي حَيْثُ لَا نَافِعُ * مَالٌ وَلَا يَغْنِي هُنَاكَ الْبُنُوفُ
 وَكُنْ نَصِيرِي إِنْ عَدَّتْ أَرْزَمَةٌ * تُظْهِرُ مِنْ قَلْبِ الْمُعَادِي الضُّغُونُ^(٢)
 وَكُنْ مَعِينِي فِي الَّذِي أَرْتَجِي * فَإِنْ تَغْنِي كُلُّ صَعْبٍ يَهُونُ
 وَكُنْ لِأَهْلِي وَصِحَابِي وَمَنْ * كَانُوا إِلَيْنَا دَائِمًا يَحْسِنُونَ
 وَأُمَّةُ الْإِسْلَامِ فَاشْمَلَهُمْ * بِنَفْحَةٍ مِنْكَ عَسَى يَسْلَمُونَ^(٣)
 وَأَقْبَلْ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرَ الْجَزَا * يَا خَيْرٌ مَنْ يَمْدَحُهُ الْمَادِحُونَ
 خَرِيدَةٌ حَسَنَاءٌ أَضْحَى لَهَا * بِالْعَجْزِ أَرْبَابُ الذِّكَا يُذْعَنُونَ^(٤)
 تَكَادُ مِنْ رِقَّةِ الْفَاطِمَا * تُسْكِرُ إِذْ يُشْدُّهَا الْمُنْشِدُونَ
 تَسَحَّرُ أَلْبَابَ أَهْلِ النَّهْيِ * وَكَيْفَ لَا وَهِيَ جَمِيعًا عَيُونَ^(٥)
 تَرَسَّلَتْ فِي الْمَدْحِ وَأَسْتَرَسَّلَتْ * لَهُ وَقَدْ هَامَ بِهَا السَّامِعُونَ^(٦)
 وَزَادَهَا مَدْحُكُمْ بِهَجَّةٍ * فَحَارَ فِي مَنْظَرِهَا النَّاطِرُونَ^(٧)
 جَاءَتْ إِلَى بَابِكَ مُشْتَاقَةً * تَرْجُو نَدَى مِنْهُ اغْتَنَى الْمُعْتَفُونَ^(٨)

(١) الوهون جمع وهن وهو الضعف (٢) الازمة الشدة . والضعف من الاحقاد (٣) النفحة عبقة الطيب والعطية (٤) الخريدة البكر التي لم تمسس . والذكاة حدة الذهن . ويذعنون ينقادون (٥) الالباب العقول وكذلك النهي . والعيون جمع عين وهي خيار الشيء وفيه تورية بالعيون الباصرة التي تسحر المحبين (٦) ترسلت تبادت وكذلك استرسلت . وهام على وجهه لم يدرك ابن يتوجه من شدة الحب (٧) الیهجة الحسن (٨) الندى الكريم . والمعترفون العناية وهم طلاب الرزق

تَسْعَبُ ذَيْلَ الْعَزِّ فِي مَدْحِكُمْ * ذَاتَ اِفْتِقَارٍ وَأَنْكَسَارٍ وَهَوْنٍ^(١)
 فَإِنْ تَلَّ مِنْكَ قَبُولًا فَيَا * بُشْرَايَ لَمْ يَسْتَفْنِي السَّابِقُونَ
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ رَبُّ السَّمَاءِ * مُسْلِمًا مَا أَمَكَ الْقَاصِدُونَ
 وَالْأَلَّ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ التَّقَى * وَاللَّهِمَّ مَا أَنْجَحَ الْأَمِلُونَ

وقال صاحب نفع الطيب وها انا اجعل آخره قول ابن حبيب رحمه الله تعالى

يَا خَيْرَ مَبْعُوثٍ لَهُ طَلْعَةٌ * نُورُ الْهُدَى مِنْهَا أَقْرَبُ الْعِيُونَ^(٢)
 جِئْتُ إِلَى نَادِيكَ أَرْجُو الْقَرَى * مِنْ غَيْثِ كَفَيْكَ الْمَغِيثِ الْهَتُونَ^(٣)
 كُنْ لِي شَفِيعًا فَأَرْكَبُ الْهَوَى * أَوْ قَعْنِي بَيْنَ الشَّجِي وَالشَّجُونَ^(٤)
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ * مَا هَزَّتِ الرِّيحُ قُدُودَ الْغُصُونِ^(٥)

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

كَلَّمَا قُلْتُ سِرُّ قَلْبِي الْحَزِينَ * تَارَ مِنْ عَسْكَرِ الْهَمُومِ كَمِينُ
 فَكَانَ السَّرُورَ فِي وَسْطِ حِصْنٍ * حَوْلَهُ مِنْ صُرُوفِ دَهْرِي حِصُونُ
 أَيُّهَا النَّفْسُ بِالْمَشْفَعِ لَوْذِي * فَسَيَّاتِيكَ مِنْهُ فَتَحْ مَبِينُ
 أَحْمَدُ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدُ الْمُغْتَارُ هَادِي الْوَرَى النَّبِيُّ الْأَمِينُ
 خَيْرُ عَبْدٍ لِلَّهِ سَادَ جَمِيعِ الْخَلْقِ فَضْلًا مَنْ كَانَ أَوْ مَنْ يَكُونُ

(١) الهون الهوان اي هي هينة بالنظر للمادح عزيزة بالنظر للممدوح (٢) الطاعة الوجه . وفرت عينه بردت دمعتهما من السرور (٣) النادي المجلس . والقرى الكرم . والهنون المنسجم بكثرة (٤) الشجى ما ينشب في الحلق . والشجن الحزن جمعه شجون (٥) القد القامة

إِنَّ ظَنِّي فِيهِ جَمِيلٌ وَهَذَا الظَّنُّ لَفْظٌ مَعْنَاهُ عِلْمٌ يَقِينٌ
 سَيِّدِي يَا أَبَا الْبَتُولِ دَهَنِي * أَيُّ حَرْبٍ مِنَ الْخَطُوبِ زُبُونِ^(١)
 وَذَنُوبِي قَدْ أَثْقَلْتَنِي وَدِينِي * بِمُحَقَّقٍ لَمْ أَقْضِهِنَّ رَهِينِ^(٢)
 هَذِهِ حَالِي وَمَالِي لَدَيْهِ اللَّهُ تَعَالَى سِوَاكَ رُكْنٌ مَتِينِ^(٣)
 فَأَرْضَ عَيْنِي وَكُنْ شَفِيعِي إِلَيْهِ * كُلُّ صَعْبٍ إِذَا رَضِيَتْ يَهُونُ^(٤)

تِلْكَ تِلْكَ الظَّاهِرُ

وقال الامام عبد الرحيم البرعي رحمه الله تعالى

قُلْ لِلْمَطَايَا اللَّوَاتِي طَالَ مَسْرَاهَا * مِنْ بَعْدِ تَقْبِيلِ يَمَانِهَا وَيَسْرَاهَا^(٥)
 مَا ضَرَّهَا يَوْمَ جَدِّ الْبَيْنِ لَوْ وَقَفَتْ * نَقْصٌ فِي الْحَيِّ شَكْوَانَا وَشَكْوَاهَا^(٦)
 لَوْ حُمِلَتْ بَعْضُ مَا حُمِلْتُ مِنْ حُرْقٍ * مَا اسْتَعْدَبَتْ مَاءَ هَا الصَّافِي وَمَرَعَاهَا^(٧)
 لِكِنِّي عِلْمَتْ وَجَدِي فَأَوْجَدَهَا * شَوْقًا إِلَى الشَّامِ أَبْكَانِي وَأَبْكَاهَا^(٨)
 مَا هَبَّ مِنْ جِبَلِي نَجْدٌ نَسِيمٌ صَبَا * لِلْغَوْرِ إِلَّا وَأَشْجَانِي وَأَشْجَاهَا^(٩)
 وَلَا سَرَى الْبَارِقِ الْمَمَكِيِّ مُبْتَسِمًا * إِلَّا وَأَسْهَرَنِي وَهَنَا وَأَسْرَاهَا^(١٠)

(١) الحرب الزبون التي يدفع بعضها بعضاً لكثيرتها او التي تدفع الشجعان لشدةها (٢) الرهين
 المرهون المحبوس (٣) المتين القوي (٤) المطايا الابل المركوبة جمع مطية امتطاها ركب
 مطاها وهو ظهرها (٥) جد اجتهد . والبين الفراق . ونقص تنحكي (٦) الحرق حرارات الحب
 (٧) الوجد الحب والحزن ومراده بالشام جهة الشام يعني المدينة المنورة الواقعة شمالي بلاده بلاد
 اليمن (٨) اشجانني احزنني (٩) الوهن نحو نصف الليل . واسراها من السرى وهو السير ليلاً

تَبَادَرَتْ مِنْ رُبَا نِيَابَتِي بُرْعٍ * كَأَنَّ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ نَادَاهَا^(١)
وَكَلَّمَا جَدَّ فِيهَا الشُّوقُ جَدَّ لَهَا * دَمْعٌ يَصُوبُ وَشَوْقٌ شَوْقًا أَحْشَاهَا^(٢)
حَتَّى إِذَا مَا رَأَتْ نُورَ النَّبِيِّ رَأَتْ * لِلشَّمْسِ وَالْبَدْرِ أَمْثَالًا وَأَشْبَاهَا
حَطَّتْ بِسُوحِ رَسُولِ اللَّهِ وَأَطْرَحَتْ * أَثْقَالَهَا وَلَدَيْهِ طَابَ مَثْوَاهَا^(٣)
حَيًّا أَلْعَمَامُ الرَّحَابِ الْحُضْرَ مُنْسَجِمًا * فَالْقَبْرِ فَالرَّوْضَةَ الْحُضْرَاءَ حَيَاهَا^(٤)
حَيْثُ النَّبُوَّةُ مَضْرُوبٌ سُرَادِقُهَا * وَذِرْوَةُ الدِّينِ فَوْقَ النَّجْمِ عَلَيْهَا^(٥)
هَذَاكَ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ مِنْ مَضْرُ * خَيْرِ الْبَرِيَّةِ أَقْصَاهَا وَأَدْنَاهَا^(٦)
أَتَى بِهِ اللَّهُ مَبْعُوثًا وَأُمَّتَهُ * عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَنْجَاهَا^(٧)
وَأَبْدَلَ الْخَلْقَ رُشْدًا مِنْ ضَلَالَتِهِمْ * وَقَلَّ بِالسَّيْفِ لَمَّا عَزَّ عَزَاهَا^(٨)
كَمْ حَكَمَ السُّمْرُ وَالْبَيْضُ الْقَوَاضِي فِي * مَعَاشِرِ اللَّاتِ وَالْعَزَى فَأَفْنَاهَا^(٩)
وَسَاقَ جُرْدٍ جِيَادِ الْخَيْلِ خَائِضَةً * بِبَحْرِ الْكُمَاةِ بِحِجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا^(١٠)
ذَلِكَ الْبَشِيرُ النَّذِيرُ الْمُسْتَفَاتُ بِهِ * سِرُّ النَّبُوَّةِ فِي الدُّنْيَا وَمَعْنَاهَا

(١) تبادرت اسرعت والربا الاماكن العالية والنيابتان لعلهما مكانان في بلدة الناظم برع
وهي من بلاد اليمن (٢) جد الاولى اجتهد والثانية تجدد او بمعنى اجتهد ايضا او كلاهما
ضدهزل على التشبيه . ويصوب يسيل (٣) المثوى المنزل (٤) الرحاب الاماكن الواسعة .
والانسجام السيلان (٥) السرادق ما يمد على صحن البيت . وذروة كل شي اعلاه (٦) اقصاها
ابعداها . وادناها اقربها (٧) شفا كل شي حرفة . والجرف ما جرفته السيول واكثره من
الارض ومنه قوله تعالى على شفا جرف هار وهار الجرف انهدم وتبور (٨) فل قطع .
والعزى صنم (٩) السمر الرماح . والبيض السيوف . والقواضب القواطع . واللوات والعزى
صنمان (١٠) الجرد قصيرات الشعر وذلك من اوصاف جياذ الخيل . والكماة الشجعان
. واورست السفينة وقفت .

شَمْسُ الْوُجُودِ الَّذِي أَنْوَارُ مَوْلِدِهِ * مَلَانِ مَا بَيْنَ كِنَعَانٍ وَبُصْرَاهَا^(١)
 وَأَنْشَقَّ إِيوَانُ كِسْرَى فِي وِلَادَتِهِ * وَنَارُ فَارِسَ مِنْهُ النُّورُ أَطْفَاهَا^(٢)
 وَكَمْ لَهُ مِنْ كَرَامَاتٍ يُخْصُّ بِهَا * وَمُعْجَزَاتٍ كَثِيرَاتٍ عَرَفْنَاهَا
 الَّذِي دَرَّ لَهُ وَالْقَيْمُ ظَلَلَهُ * وَأَنْشَقَّ فِي الْأَفْقِ بَدْرُ شَقِّ ظَلَمَاهَا^(٣)
 وَالْجَذْعُ حَنَّ وَأَجْرَى الْمَاءِ مِنْ يَدِهِ * عَشْرَ الْمِئِينَ وَتَصَفَّ الْعَشْرَ أَرْوَاهَا^(٤)
 وَالْعَنْكَبُوتُ بَنَتْ بَيْتًا عَلَيْهِ لِكَيْ * تَرُدَّ فِرْقَةَ كُفْرٍ ضَلَّ مَسْعَاهَا
 وَالْفَحْلُ ذَلَّ وَأَوْمَأَ بِالسُّجُودِ لَهُ * وَالظُّبْيَةُ اشْتَدَّتْ الْبَلْوَى فَأَشْكَاهَا^(٥)
 بُشْرَى فَصَاحَ الْقَوَا فِي أَنَّهَا ظَهَرَتْ * بِسَيِّدِ الْعَرَبِ الْعَرَبَاءِ بُشْرَاهَا^(٦)
 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْنُ الْفَائِزُونَ بِهِ * فِي مِلَّةٍ نَعْمَ عَقْبِي الدَّارِ عَقْبَاهَا^(٧)
 هَذَا مُحَمَّدٌ الْعَمُودُ سِيرَتُهُ * هَذَا أَبْرَئِيلُ الدُّنْيَا وَأَوْفَاهَا^(٨)
 هَذَا النَّبِيُّ الَّذِي أَحْيَا الرِّسَالَةَ فِي * بَطْحَاءِ مَكَّةَ عَمَّ النُّورُ بَطْحَاهَا^(٩)
 لَمْ يَبْقَ مِنْ شَجَرٍ فِيهَا وَلَا حَجَرٍ * إِلَّا نُحِّيَهُ نَطْقًا حِينِ يَأْتَاهَا
 وَكَلِمَتُهُ جَمَانَاتُ الْوُجُودِ عَلَى * عِلْمِ كَأَنَّ لَهَا حِسًّا وَأَفْوَاهَا
 وَالطَّيْرُ وَالْوَحْشُ وَالْأَمْلَاقُ مَا بَرِحَتْ * تُهْدِي السَّلَامَ لَهُ كَيْ تَرْضِي اللَّهُ

(١) بلاد كنعان وبصرى من بلاد الشام (٢) ايوان كسرى بناؤه العظيم (٣) درالندي حصل به الدر وهو الحليب . والافق ناحية السماء (٤) الجذع اصل النخلة . وحن صوت باشتيق (٥) يقال اشكاه اذا ازال سبب شكايته بقضاء حاجته (٦) العربية الخالصة (٧) العقبى العاقبة (٨) ابراهيم (٩) بطحاء مكة ما بين جبالها من الاراضي المنبسطة

مَنِي السَّلَامِ عَلَى النُّورِ الَّذِي ابْتَهَجَ بِهِ السَّمَاوَاتُ لَمَّا جَازَ أَعْلَاهَا ^(١)
 وَأَسْتَبَشَرَ الْعَرْشَ وَالْكَرْسِيَّ وَأُمْتَلَأَتْ * حُجُبُ الْجَلَالَةِ نُورًا حِينَ وَأَفَاهَا ^(٢)
 يَا مَنْ لَهُ الْكَوْثَرُ الْفَيَاضُ مَكْرُمَةً * يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ يَا أَيْسُ يَاطَهُ
 يَا مَنْ كَمَلْنَ صِفَاتُ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ * فَمُنْتَهَى حُسْنُهَا فِيهِ وَحُسْنَاهَا
 أَنْتَ الَّذِي مَا لَهُ فِي الْكَوْنِ مِنْ شَبِّهِ * هَيْهَاتَ أَيْنَ تَرَاهَا مِنْ تُرْيَاهَا ^(٣)
 مَا نَالَ فَضْلَكَ ذُو فَضْلٍ سِوَاكَ وَلَا * سَامَى فَخَارَكَ ذُو فَرْقٍ وَلَا ضَاهَى ^(٤)
 فَرَدُّ الْجَلَالَةِ مَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ فِي * يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَعْلَى الْأَنْبِيَاءِ جَاهَا ^(٥)
 مَوْلَايَ مَا لِي إِلَّا حُسْنُ لُطْفِكَ بِي * فَهَبْ لِعَيْنِي عَيْنًا مِنْكَ تَرَعَاهَا ^(٦)
 وَأَشْمَلْ بِرَحْمَةِ عَبْدِ الرَّحِيمِ وَصِلْ * أَهْلًا وَصَحْبًا وَأَرْحَامًا تَوَلَّاهَا ^(٧)
 وَأَنْهَضْ بِنَفْسِي إِذَا أَمَّتْكَ مِنْ بُرْعٍ * تَبَغِّي الزِّيَارَةَ عَاقِبَهَا خَطَايَاهَا ^(٨)
 وَهَبْ لَهَا الْأَمْنَ فِي الدَّارَيْنِ وَأَزْعْ لَهَا * حُسْنَ الظُّنُونِ بِدُنْيَاهَا وَأَخْرَاهَا ^(٩)
 وَأَجْعَلْ لِأُمَّتِكَ الْخَيْرَاتِ مُنْقَلَبًا * يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْجَنَّاتِ مَا وَاهَا ^(١٠)
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهِي يَا مُحَمَّدُ مَا * دَامَتْ إِلَيْكَ الْوَرَى تَحْدُو مَطَايَاهَا ^(١١)
 تَحِيَّةٌ يَنْتَنِي فِي الْأَلِّ طَالِمَهَا * سَعْدًا وَتَنْفَعُ كُلَّ الْمُصْحَبِ رِيَاهَا ^(١٢)

(١) ابتهجت سرت . وجاز جاوز . (٢) وافاها اتاها (٣) الثرى التراب الندي . والثريا احد
 عشر نجماً منها سبعة ظاهرة (٤) الفضل كلمة تجمع كل خير . وساماه جراه في السمو وهو العلو .
 وضاهاه شابهه (٥) الجلالة العظمة . والجاه رفعة القدر والمنزلة (٦) المولى السيد . وترعى
 تحفظ (٧) تولاهها صار وليها وناصرها (٨) النهوض القيام بقوة . وتبغى تطلب (٩) ارفع
 احفظ (١٠) المأوى المنزل (١١) تحدو تسوق (١٢) طالمها نجمها الطالع . وتنفع تظيب
 والريا الرائحة الطيبة

وقال الامام عبدالرحيم البرعي ايضاً كما في مجموعة وليست هذه القصيدة في ديوانه

بَأْتِ عَنِ الْعُدْوَةِ الْقُصْوَى بَوَادِيهَا * وَأَسْتَنْشَقَتْ رِيحَ نَجْدٍ فِي بَوَادِيهَا^(١)
 بَزَلُ دَعَاهَا الصَّبَا النَّجْدِيَّ فَاَنْطَلَقَتْ * وَالشُّوقُ فِي الْبَيْدِ هَادِيهَا وَحَادِيهَا^(٢)
 حَنْتَ وَأَنْتَ لِمَعْنَى طَيِّبَةٍ طَرَبًا * كَأَنَّ فِي طَيِّبَةٍ صَوْتًا يَنَادِيهَا^(٣)
 وَعَلَّتْهَا غَوَادِيهِ الشَّامِ حَامِلَةً * مَاءٌ مَعِينًا يَرْوِي غُلَّ صَادِيهَا^(٤)
 وَلَمْ تَزَلْ لِبُغَارِ الْأَرْضِ خَائِضَةً * نَحْوَ الرِّيَاضِ الَّتِي نُورُ الْهُدَى فِيهَا
 مُحَمَّدٌ سَيِّدُ السَّادَاتِ مِنْ مُضَرٍّ * خَيْرُ الْبَرِيَّةِ قَاصِيهَا وَدَانِيهَا^(٥)
 بَدْرٌ سَرَى فَوْقَ أَطْبَاقِ السَّمَاءِ لَهُ * قَدْ دَانَ مِنْ رُتَبِ الْعُلِيَاءِ سَامِيهَا^(٦)
 وَالرُّسُلُ تَشْهَدُ بِالْفَضْلِ الْعَظِيمِ لَهُ * دُنْيَا وَآخِرَةً وَاللَّهُ هَادِيهَا
 أَلِ الَّذِي لَمْ يَنْلُهُ قَبْلَهُ أَحَدٌ * فِي لَيْلَةٍ طَابَ مَسْرَاهَا لِسَارِيهَا
 أَمْسَى يُخَفِّفُ مِنْ أَوْزَارِ أُمَّتِهِ * ثِقَلًا وَيَشْفَعُ إِكْرَامًا لِعَاصِيهَا^(٧)
 بَأْتِ عَنِ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى رَكَابُهُ * تَسْرِي إِلَى الْعَرْشِ لَا نَفْرًا وَلَا تِيهَا^(٨)
 وَالنُّورُ يَقْدُمُهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ * وَالْحُجُبُ تُرْفَعُ عَنْ أَنْوَارِ بَارِيهَا^(٩)

(١) بانء انفصلت . والبواءى جمع باءية وهى ضد الحاضرة . والعدوة جانب الوادى وحافته
 . والقصوى البعيدة (٢) البزل جمع بازل وهو الذى بزل نابه من الابل اى شق وذلك فى تاسع
 سنه وهو حين استكمال قوته . وحادىها سائقها (٣) حنت اشتاقت . وانت توجهت .
 والمعنى المنزل (٤) عللها الهتها . والغواى السحاب التى تنشأ عدوة اى صباحاً . والمعين الجارى
 . والغلة العطش . والصادى العطشان (٥) القاصى البعيد . والدانى القريب (٦) اطباق
 طبقات بعضها فوق بعض . ودان انقاد . والسامى العالى (٧) الاوزار الذنوب (٨) التيه الكبر
 (٩) بارىها خالقها

لَمَّا رَأَى الْآيَةَ الْكُبْرَى وَأَدْرَكَ مِنْ * أَسْرَارِ حِكْمَتِهَا مَكْنُونِ خَافِيهَا ^(١)
 بَانَ حَظَائِرُ قُدْسِ اللَّهِ مُشْرِقَةً * يُنُورُهُ إِذْ تَمَّتْهُ يَدَانِيهَا ^(٢)
 وَالْحُجُبُ وَالْعُرْشُ وَالْكَرْسِيُّ مَا أَفْتَحَرْتَ * إِلَّا بِأَحْمَدَ خَيْرِ الْخَلْقِ رَاقِبِيهَا
 ذَاكَ الَّذِي لَوْ أَعَارَ الْمَزْنَ رَاحَتَهُ * مَا كَفَّ وَكَفَّ غَادِيهَا وَسَارِيهَا ^(٣)
 وَلَوْ مَشَى فِي بِلَادٍ غَيْرِ مُخْضِبَةٍ * لَجَادَهَا الْمَزْنَ وَأَخْضَرْتَ نَوَاحِيهَا
 وَلَوْ أَشَارَ إِلَى النَّارِ الَّتِي سَعِرَتْ * أَضْحَى سَلَامًا وَبَرْدًا حَرُّ حَامِيهَا ^(٤)
 كَمْ مَزَقَتْ حَسْرَاتِي مِنْ مَوَاهِبِهِ * يَدٌ وَكَمْ مِنْ مُلِمَّاتٍ كَفَانِيهَا ^(٥)
 يَا صَفْوَةَ اللَّهِ يَا أَعْلَى الْوَرَى شَرْقًا * يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ يَا مَوْلَى مَوَالِيهَا ^(٦)
 يَا مُنْتَقَى مُضَرَ الْحَمْرَاءِ يَا يَدَهَا الْعَلِيَاءَ يَا نُورَهَا يَا رُشْدَ غَاوِيهَا ^(٧)
 يَا صَاحِبَ النَّصْرِ يَا مُرْدِي الْقَنَا قَصْدًا * يَا ضَيْغَمَ الْحَرْبِ يَا مُرْوِي مَوَاضِيهَا ^(٨)
 يَا فَاضِحَ الْقَطْرِ وَالْجَرِّ الْعَمِيظِ يَدًا * يَا مَنْ جَنَى نِعْمًا حَلُوًّا مَجَانِيهَا ^(٩)
 إِلَيْكَ حَبْرَتْ مِنْ نِيَابَتِي بُرْعًا * مَدَائِحًا فِيكَ زَاتَهَا قَوَافِيهَا ^(١٠)

(١) الحكمة العلم . والمكنون المستور (٢) الحظيرة الجنة . والقدس الطهر . ويدانها يقار بها
 (٣) المزن السحاب الابيض . وكفامتع والواكف . راده به السائل من المطر . والغادي
 الآتي غدوة وهي من الفجر الى طلوع الشمس . والساي الاقبي ليلاً (٤) سعرت انقادت .
 والحامي شديد الحر من النار (٥) الحسرة شدة الحزن . واليد النعمة . والمنمات الوازل
 والمصائب (٦) المولى السيد (٧) المنتقى المنتخب . والحمرء وصف لقبيلة مضر لان جدها مضر
 اعطى الذهب من ميراث ابيه اولان شعارهم في الحرب كان الرايات الحمر . والغاوي الفضال (٨)
 مردي هلاك . والقنا الرماح . والقصد جمع قصدة وهي القطعة مما يكسر ويرمى قصد متكسر .
 والضيف الاسد والمواضي السيوف الحادة (٩) اليد النعمة . وجنى اقنطف (١٠) حبرت حسنت

عرائس كرياض المسك رائقة * زهر محاسنها غر لآليها (١)
 ما أنشدت يا رسول الله في ملا * الأوسر قلوب الناس راويها (٢)
 ولا تجلت معانيها لذي أدب * إلا وحاز نصيباً من معانيها (٣)
 فصل بعرحمة عبد الرحيم ومن * يليه أهلاً وأرحاماً يعانيتها (٤)
 والطف بنفس تريد الفضل منك ودم * من صولة المكر والمكروه تحميتها (٥)
 حاشت بفضلك في أمن وفي دعة * وأنت من عين الدارين كافيها (٦)
 صلى عليك إلهي كل آونة * ياسيدي ما تلا الآيات تاليها (٧)
 وعم صبحك يا ابن الطيبين ومن * والأك مسنقيل الدنيا وما فيها (٨)
 وجاد أرضاحوتك الغيث ما سمعت * وزق الحمام وغنت في نواحيها (٩)

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

لمن دمن بالرقمتين أراها * محارسمها طول البلى وعفاها (١٠)
 تحمل عنها كل أغيد أنس * ولم يبق إلا عفرها ومهاها (١١)
 فأضحت قواء بعد طول غنائها * ينعم فيها ريمها وطلاها (١٢)

(١) رائقة صافية ومهجة . والغر البيض (٢) الملاء اشرف الناس (٣) تجلت انكشفت (٤)
 يعانيتها مراده يعتي بها ويهتم بشؤونها (٥) الصولة القهر . والمكر الخديعة (٦) الدعة سعة العيش
 وخفضه . والحن المصاب التي تخن بها الانسان (٧) الآونة الاوان (٨) والاك ناصر ك
 واحبك (٩) سمعت غنت . والورق الحمام ذات اللون الرمادي (١٠) الدم جمع دمنة وهي آثار
 الناس وما سودوا . وعفاها انحأها (١١) الاغيد مائل العنق . والآس ضد الوحشي . والعفر
 الغزلان . والمها بقر الوحش (١٢) القواء الخالية والغناء الاقامة يعني الاقامة فيها من عتي
 بالمكان اذا قام فيه . والريم الغزال الايض . والطلا ولد الطيبي

عَلَىٰ أَنْ فِيهَا نَفْحَةٌ مِنْ أَرْجِيهِمْ * كَانَتْ بِنَانًا بِالْعَبِيرِ طَلَاهَا^(١)
 خَلِيلِي إِمَّا أُرْتَبْتُمَا فِي صَبَابِي * بِهَا قَفَقَا فِي رَبْعِهَا وَسَلَاهَا^(٢)
 أَغْبَتِ رَبَاهَا أَمْ أُرَبَّتْ بِجَوْهَا * دَمُوعُ فِتْيٍ مَا مَلَهَا فَسَلَاهَا^(٣)
 عَلَى الرَّغْمِ مَنِي أَنْ أَرَى عَرَصَاتِهَا * يُجَاوِبُ فِيهَا الْهَاتِفَاتِ صَدَاهَا^(٤)
 فَهَلْ لِنَمُوسٍ خَلِيَتْ عَنْ مِيَاهِهَا * سَبِيلٌ إِلَىٰ وَزْدٍ يَبْلُغُ صَدَاهَا^(٥)
 أَحْنُ إِلَىٰ جِرْعَاءٍ مُنْعَرَجِ اللَّوَى * وَيَذْكُرِي غَرَامِي كَهَلْبَا وَفَتَاهَا^(٦)
 وَكُنْتُ وَإِنْ أَطْنَبْتُ أَوَّلَ عَاشِقِي * سَبِي لُبِّهِ حُبُّ الدِّيَارِ فَتَاهَا^(٧)
 وَخَوْصٍ نَوَاجِ ضَمِيرِ جَابَتِ الْفَلَا * فَمَا صَدَّهَا عَمَّا تَرُومُ وَجَاهَا^(٨)
 بِأَكْوَارِهَا شَعْتُ النَّوَاصِي مِنَ السَّرَى * تُحَاوِلُ عِزًّا لَا يَبِيدُ وَجَاهَا^(٩)
 غَطَارِفَةٌ مِنْ كُلِّ قَبِيلٍ نُقْلُهُ * مُضْرَمَةٌ أَخْنَاؤُهَا فَقَرَاهَا^(١٠)

(١) النفحة الرائحة الطيبة وكذلك الارجح والبنان رؤس الاصابع جمع بنانة . والعبير
 اخلاط من الطيب . وطلاها دهنها (٢) الاوتياب الشك . والصبابة العشق . والرابع المنزل
 (٣) اغبت القوم جاءهم يوماً وترك يوماً . وأربت اقامت . والجوما بين السماء والارض .
 والسُّلوان النسيان والخلاص من الحب (٤) الرغم الذل . والعراص الساحات . والهاتفات
 المصوتات . والصدى الذي يجيبك بمثل صوتك في الجبال وغيرها (٥) السبيل الطريق
 . والصدى العطش (٦) احن اشتاق . والجرعاء الرملة السهلة . والمنعرج المنعطف . واللوى
 منعطف الرمل . ويذكري يشعل . والغرام الولوع . والكمل من بلغ الثلاثين الى الاربعين .
 والفتى الشاب (٧) الاطناب اطالة الكلام . وسبي اسر . واللب العقل . وتاه ضل (٨) الخوص
 غور العين والخوص هي الابل التي غارت اعينها . والنواحي السرعات . والضمر قليلات اللحم .
 وجابت قطعت . وصددها كفها . والوحى حفاء خف البعير من شدة السير (٩) الاكوار الرحال
 . والشعث الغبر . والنواصي جمع ناصية وهي شعر مقدم الراس . والسرى السير ليلاً . ويبيد
 يهلك (١٠) الغطارفة السادات . والقيل الملك . ونقله ترفعه . والمضرمة المشتعلة . واخناؤها
 ضلوعها . وقراها ظهرها

إِذَا مَا حِيَاضُ الْمَجْدِ غَاضَتْ قَرَى بِهَا * وَإِنْ بَاخِلُ خَانَ الضُّيُوفَ قَرَاهَا^(١)
 سَأَلْتُكُمْ إِنْ جَزْتُمْ بِلَوَى النِّقَا * فَحَيُّوا بِهِ الْحَيَّ الْحُلُولَ شِفَاهَا^(٢)
 وَقُولُوا أَخُو شَجْوٍ يُقْبِلُ تَرْبَكُمْ * يُجِلُّ أَكْفًا مِنْكُمْ وَشِفَاهَا^(٣)
 وَيَا حَادِيَّ رَكِبِ الْعِجَازِ إِذَا النَّوَى * تَجَلَّتْ وَأَلَّتْ لِلآيَابِ عَصَاهَا^(٤)
 فَمَعْفًا عَلَى صَبِّ أَطَاعَ غَرَامَهُ * وَإِنْ أَنْبَتُهُ الْعَاذِلَاتُ عَصَاهَا^(٥)
 وَبَثًّا إِلَى أَعْلَامِ مَكَّةَ لَوْعَتِي * وَشَوْقِي إِلَى بَطْحَائِهَا وَصَفَاهَا^(٦)
 فَقَدْ هَاجَ وَجْدِي شَادِيَانِ تَرَنَّمَا * كَأَنَّهَا لِلْقَلْبِ قَدْرَ سَفَاهَا^(٧)
 وَمِيلًا إِلَى وَادِي الْعَقِيقِ وَقَيْتَمَا * كَلَّالَ الْمَطَايَا فِي السُّرَى وَرَدَاهَا^(٨)
 فَتَمَّ رُبًّا لِلْعَيْنِ وَالْقَلْبِ عِنْدَهَا * مَنَاهِلُ رِيٍّ آهٍ لَوْ وَرَدَاهَا^(٩)
 وَحَثًّا إِلَيْهَا الْعَيْسَ حَثًّا فَإِنْ وَتَتْ * فَيَا الْمَرْبِعَ الرَّحْبَ الْخَصِيبَ عِدَاهَا^(١٠)

(١) غاض الماء ذهب في الأرض . وقرى يقري جمع الماء في الحوض . والباخل البخيل .
 قراها كرمها من القرى وهو أكرم الضيف (٢) جزتم مررتم . والنقا الكثيب من الرمل .
 والحى القبيلة . والحلول النازلون (٣) الشجوا الحزن (٤) الحادي السائق . والنوى البعد . وتجلت
 انكشفت . والآياب الرجوع . والقاء العصا كناية عن الإقامة والاستقرار (٥) المعطف
 الميل . والصب العاشق . والغرام الروع . وأنبتته عنفته . والعاذلات اللاتعات (٦) البث
 الشكوى . والأعلام الجبال . واللوعة حرقه القلب . والبطحاء تجرى السيل . والصفاء أخو
 المروة (٧) هاج أثار . والوجد شدة الحب . والشادي المصوت . والترنم التغمي (٨) الكلال العجز
 . والمطايا الإبل المركوبة . والسرى السير ليلاً . والردى الهلاك (٩) ثم هناك . والربا
 جمع ربوة وهي المحل المرتفع من الأرض . والمناهل الموارد . والري الارتواء . وآه كلمة توجع
 (١٠) الحث السوق السريع . والعيس الإبل البيض فيها شقرة . وونت تباطأت . والمرع
 المنزل أيام الربيع . والرحب الواسع . والخصيب ضد المجذب . وعداها من الوعد

عِدَاهَا بِأَوْطَانِ سَمَتْ أَوْلِيَاؤُهَا * وَعَزَّتْ وَبَاتَتْ بِالصَّغَارِ عِدَاهَا^(١)
 مَنَازِلُ رَاقَتْ بِهَيْجَةٍ وَنَضَارَةٍ * وَرَقَّتْ حَوَاشِيهَا وَطَابَتْ جَنَاهَا^(٢)
 إِذَا حَلَّهَا الْجَانِي كَفَّتْهُ حُمَاتُهَا * أَذَى تَبِعَاتٍ جَرَّهَا وَجَنَاهَا^(٣)
 يَجِبُ إِلَيْهَا وَالْمَهَامَةُ دُونَهَا * رَجَالَ حَنَاهَا شَوْقُهَا وَبَرَاهَا^(٤)
 يُقْبَلُ إِجْلَالًا لِمَنْ حَلَّ تَرْبَهَا * بِأَجْفَانِهِ حَصْبَاءُهَا وَثَرَاهَا^(٥)
 يَهْوُونَ عَلَيْهَا فِي هَوَاهُ عَنَاؤُهَا * وَيَصْغُرُ فِيهِ وَجْدُهَا وَأَسَاها^(٦)
 إِذَا هِيَ بِالتَّهْمِيرِ عَنَّتْ جِرَاحُهَا * تَلَافَى بِلُطْفٍ دَاءُهَا وَأَسَاها^(٧)
 تَوَدُّ مِنَ التَّعْظِيمِ لَوْ بَدَلَتْ لَهُ * لِيَرْضَى بِهَذَا أُمَّهَا وَأَبَاهَا
 نَبِيٌّ أَطَاعَتْهُ الْكُنُوزُ فَلَمْ يَكُنْ * لَهَا قَابِلًا بَلْ رَدَّهَا وَأَبَاهَا^(٨)
 فَصَحَّ لَهُ الزُّهْدُ الصَّرِيحُ فَقَدِ سَتَّ * لَهُ كَيْدٌ عَفَّتْ وَطَالَ طَوَاهَا^(٩)

(١) سمعت . واولياؤها تحبها . والصغار الذل (٢) راقت اعجبت . والهجة الحسن
 وكذلك النضارة . ورقت لطفت . وحواشها اطرافها . وجناها ثمرها (٣) الجاني المذنب .
 والتبعات جمع تبعه وهي ما تطلبه من ظلامه ونحوها . وجرها فعل جريرتها . وجناها فعل جنابتها
 (٤) يجن يشتا . والمهامه القفار . وحناها جعلها خفية من الضعف . وبراهها زلها (٥) الثرى
 التراب الندي (٦) الهوى الحب . والعناء التعب . والوجد الحب . والاسى الحزن (٧) التهجير
 السير في وقت الهجير وهو وسط النهار في ايام القيظ . وعنت ظهرت . وتلافي تدارك . واساها
 داواها (٨) اباهها امتنع من قبولها (٩) الصريح الخالص . وقدست ظهرت . والطوى الجوع
 وكان جوعه صلى الله عليه وسلم اختياريا ليتأسي به فقراء امته ويظهر احتياجه لله تعالى والافتقد
 عرضت عليه الجبال ان تكون ذهباً فاباهها وكان يعطي العطايا الكثيرة التي لا تسع بها
 نفس سواه صلى الله عليه وسلم

كَرِيمٌ عَظِيمٌ الْفَخْرُ لَمْ تَبْقَ رُبَّةٌ * مَنِ الْمَجْدِ إِلَّا نَالَهَا وَطَوَّاهَا ^(١)
 عَزُوفٌ عَنِ الدُّنْيَا فَسَيَّانٌ عِنْدَهُ * لِعُظْمِ احْتِقَارِ مَنْعِبِهَا وَأَلَاهَا ^(٢)
 حَبِيٌّ بِعَظِيمِ الْفَضْلِ أُمَّتُهُ فَلَمْ * يَلْتَمِهَا وَلَا النَّصْحَ الْمُبِينِ أَلَاهَا ^(٣)
 فَلَمْ تَأَلُهُ صِدْقَ الْقُلُوبِ وَأَعْمَلَتْ * صَوَارِمَهَا فِي نَصْرِهِ وَقَنَاهَا ^(٤)
 وَكُلُّهُ لَهٌ فِي الْحَرْبِ جَادَ بِنَفْسِهِ * وَأَمْوَالِهِ اللَّاتِي حَوَى وَقَنَاهَا ^(٥)
 هُوَ السَّابِقُ الرُّسُلِ الْكِرَامِ بِفَضْلِهِ * وَإِنْ كَانَ فِي حُكْمِ الْبَلَاغِ تَلَاهَا ^(٦)
 لَقَدْ خُصَّ بِآيَاتٍ وَالسُّورِ الَّتِي * عَلَى النَّاسِ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ تَلَاهَا ^(٧)
 فَعَالَجَ أَمْرَاضَ الْقُلُوبِ بِنُورِهَا * وَأَنْقَذَهَا مِنْ سَقَمِهَا وَسَفَاهَا
 وَكَانَتْ مِنَ الْكُفْرِ الْمُبِينِ عَلَى شَفَا * فَزَحَّحَهَا عَنْ مَوْبِقَاتِ شَفَاهَا ^(٨)
 فَأَوْرَثَهَا عِلْمًا وَحِلْمًا وَحِكْمَةً * وَأَبْعَدَ عَنْهَا عِرَّةً وَسَفَاهَا ^(٩)
 فَمَنْ قَبْلَ أَحْتَلَّ السَّلَامَةَ مَعْقَلًا * وَمَنْ رَدَّ أَعْطَاهُ الرِّمَاحُ سَفَاهَا ^(١٠)
 فَاضْحَتْ بِهِ الْأَعْلَامُ مِنْ أَرْضِ بَثْرِبٍ * تُطِيعُ إِلَيْهَا الْعِمْلَاتُ بَرَاهَا ^(١١)
 نُقِلَ رِجَالًا أَوْ نِسَاءً تَقَرَّبَتْ * بِدُمْلُوجِهَا فِي حَبِيٍّ وَبَرَاهَا ^(١٢)

(١) طواها قطعها وتجاوزها الى ما فوقها (٢) عزوف متباعد . وآلاؤها نعيها (٣) حبا اعطى .
 ويلتها ينقصها . والمبين الظاهر . ولا قصر اي انه لم يقصر بنصحها (٤) لم تأله لم تقصر . والصوارم
 السيوف . والقنا الرماح (٥) قناها اقتناها (٦) تلاها تبعها (٧) تلاها قرأها (٨) شفا الحفرة حرقها
 . والموبقات المهلكات (٩) العرّة العار . والسفاه السفه والجهل (١٠) المعقل الحصن . والسفاه
 من سفه الطعنة اذا اسرع منها الدم وجف (١١) الاعلام الجبال . والعملات الابل المعتملة
 على السير . والبثري جمع برة وهي حلقة توضع في انف البعير ويربطها زمامه (١٢) نقل ترفع
 . والدملج المعصد وهو سوار يوضع في العضد . والبثري جمع برة وهو الخناخال الذي يوضع في الساق

- وَكَمْ مِنْ فَتَاةٍ آمَنَتْ ثُمَّ هَاجَرَتْ * إِلَيْهِ وَأَقْصَتْ بَعْلَهَا وَحَمَاهَا^(١)
- فَأَبْدَى لَهَا حُسْنَ الْجِوَارِ وَصَانَهَا * وَذَبَّ الْأَذَى عَنْ رَبِّهَا وَحَمَاهَا^(٢)
- يَعِزُّ عَلَى أَجْسَانِنَا وَقُلُوبِنَا * تَبَاعَدُهَا عَنْهُ وَطُولُ نَوَاهَا^(٣)
- وَلَمْ يَبْقِ إِلَّا حَنَّةٌ وَتَسَافُ * وَنِيَّةٌ صِدْقٌ لِلْمُحِبِّ نَوَاهَا^(٤)
- فَلَيْتَ الْمَطَايَا زُرْنَا كَنَافَهُ بِنَا * وَلَوْ شَقَّهَا تَدَايِبُهَا وَحَنَاهَا^(٥)
- فَتَرَوَى نَفُوسَ حَائِمَاتٍ هَفَا بِهَا * إِلَى رَبْعِهِ وَجَدَّ عَلَيْهِ حَنَاهَا^(٦)
- خَلِيلِي إِنْ لَمْ تَعْذُرَاهَا فَأَقْصِرَا * دُعَاهَا وَأَثْقَالَ الْقَرَامِ دَعَاهَا^(٧)
- فَأَكْثَرُ مَا تَخْتَارُ لَوْ أَنَّ دَاعِيَا * إِلَيْهِ عَلَى بَعْدِ الْمَزَارِ دَعَاهَا^(٨)
- عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ مَا لَاحَ بَارِقُهُ * وَرَوَى الرَّيَاضَ النَّاعِمَاتِ نَدَاهَا^(٩)
- وَمَا بَقِيَتْ مِنْ تَابِعِيهِ عِصَابَةٌ * يُمِيتُ وَيُحْيِي بِأَسْمِهَا وَنَدَاهَا^(١٠)
- يُعْطِرُ نَظْمِي مَدْحُهُ فَصَائِدِي * كَأَنَّ ذِكْرَهُ بِالْمِسْكِ مِنْهُ حَشَاهَا^(١١)
- إِذَا وَعَتِ الْمَعْنَى بِهَانَفْسُ مُؤْمِنٍ * أَصَاخَتْ وَقَرَّتْ بِالسُّرُورِ حَشَاهَا^(١٢)

(١) الفتاة الشابة . واقصت ابعدت . والبعل الزوج . وحموها قريبه (٢) صانها حفظها . وذب دافع . والرابع المنزل . والحمي المكان المحمي (٣) يعز يشد . والنوى البعد ٤ الحنة الشوق . والتاسف شدة الحزن . ونواها قصدها (٥) الاكناف الجوانب . وتدايها مداومة سيرها . وحنها اجعلها تخنية من الضعف (٦) حام الطائر على الماء دوّم عليه ورفرف . وهفامال والوجد شدة الحب . وحنها امالها (٧) دعاؤها نداءها . ودعاها اتركها (٨) دعاها ناداتها (٩) الندى المطر الخفيف (١٠) العصابة الجماعة . والباس الشدة . والندى الكرم (١١) حشاها ملاءها (١٢) وعت حنظت وجمعت . واصاخت استمعت . وقرت العين بردت دهعتها . والحشا الاحشاء

وَقَالَ لِسَانَ الْعِلْمِ وَالْفَهْمِ لَا وَهْيَ * جَنَّانُ لِسَانِ الْبُلْبَانِ فَرَاهَا ^(١)
 لَقَدْ جَرَسَتْ مِنْ أَطْيَبِ النَّخْلِ نَعْلَهَا * وَحَلَّ جَمِيعَ الصَّيْدِ جَوْفَ فَرَاهَا ^(٢)

وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

دَرَاهَا تَجِبُ عَرْضُ الْفَلَاةِ ذَرَاهَا * فَأَيُّ الْمَنَابِ أَوْ بُلُوغُ مَنَاهَا ^(٣)
 فَلَا تَخْدَعَاهَا بِالْقُصُورِ عَنِ الرَّبَا * بِنَجْدٍ فَمَا قَصْدُ الْمَطِيِّ سِوَاهَا ^(٤)
 بَرَاهَا التَّغَالِي فِي بُرَاهَا وَإِنَّهَا * لِفِرْطِ جَوَاهَا لَا تَحْسُ جَوَاهَا ^(٥)
 تَجِدُ بِهَا الْأَشْوَاقُ حَسْرَى كَانَهَا * حَنَائِيَا قَسِيٍّ وَالسَّهَامُ خُطَاهَا ^(٦)
 وَلَوْلَا أَدِّكَ كَارُ الْعَهْدِ لَمْ يَلُوعِ عِطْفُهَا * زُرُودٌ عَلَى بَعْدِ الْمَدَى وَلِوَاهَا ^(٧)
 يَمِيلُ عَلَيْهَا سَحْرَةٌ نَفْسُ الصَّبَا * رَسَائِلٌ عَنِ بَانَ الْحِجَازِ رَوَاهَا ^(٨)
 فِيهِ تَطْرِبُهَا مَرُّ النَّسِيمِ فَتَنْثَنِي * مَرَاحًا نَشَاوِي لَا يَعْمَلُ سُرَاهَا ^(٩)
 فَيَا حَادِيهَا أَعْنِيَاهَا هُدَيْتُمَا * عَنِ الزَّجْرِ إِنْ حَادِي الْغَرَامِ دَعَاهَا ^(١٠)

(١) وهي ضعف. والجنان القلب والبيان الفصاحة. وفراها شقها (٢) جرسنا النخل اذا اكلت الشجر والتمر لتعسيل. والذرا حمار الوحش وفي المثل كل الصيد في جوف القراي انه صيد عظيم يعني عن سوادها ٣ ذراها اتركها. وتجب تقطع (٤) القصور البيوت. والربا الاما كن المرتفعة (٥) براها المنحنيا. والبرى جمع برة وهي حلقة توضع في انف البعير ويربطها الزمام. واستغالي تجارزة الحد. والنرط الزيادة. والجوى الحزن (٦) تجد تجتهد. والحسرى العاجزات. والحنايا الاقواس (٧) الادكار التذكر. والعهد الزمن. ويلوسى يميل. وعطفها جانبيها. وزرود والواى مكانان. والمدى الغاية (٨) ميل يلى. والسحرة آخر الليل (٩) تنثني تميل. والمرح النشاط. والنشوة اول السكر. والسرى السير ليلاً (١٠) الحادي السائق. واعنيها ساجها. والزجر السوق بعنف. والغرام الولوع. ودعاها ناداها.

فَإِنَّ لَهَا بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَالْحَشَا * حَيْنًا بِهِ يُطْوَى بَعِيدُ مَدَاهَا^(١)
 مَتَى تَحْمَدُ أَلِيمُ الْخِمَاصُ مَقِيلَهَا * وَتُمْسِي عَلَى وَرْدٍ يَبِلُ صَدَاهَا^(٢)
 وَيُسْفِرُ عَنْ وَجْهِ النَّجَاحِ سِفَارَهَا * وَتُلْقِي بِسَلْعٍ لِلْإِبَابِ عَصَاهَا^(٣)
 سَقَى اللَّهُ تِلْكَ الْأَرْضَ مَا طَابَ مِنْ حَيَا * وَشَاعَ فَأَحْيَا وَهَدَاهَا وَرُبَاهَا^(٤)
 فَلَمْ يَبْقَ مِيَّاسٌ مِنَ النَّبْتِ أَخْضَرُ الْخَمَائِلِ إِلَّا زَانَهَا وَكَسَاهَا^(٥)
 فَنِلَكَ مِنَ الْأَوْطَانِ أَشْرَفُ مُطَلِّي * وَأَقْصَى أَمَانِي مُهَجِّي وَرِضَاهَا^(٦)
 فَهَلْ لِلَّيَالِ أَقْمَرَتْ فِي عِرَاصِهَا * بِنُورِ التَّلَاقِي أَوْبَةٌ فَزَاهَا^(٧)
 فَيُورِقُ فِيهَا مَا عَسَا مِنْ وَصَالِنَا * وَتَعْنَى الْمُنَى عَنْ عَلَاهَا وَعَسَاهَا^(٨)
 أَعْمَرُكَ مَا أَشْجَانُ قَلْبِي رَهِينَةٌ * بِنَجْدٍ وَلَا أَشْجَارِهَا وَصَبَاهَا^(٩)
 وَلَكِنْ بِمَا وَى الْفَضْلُ مُسْتَجْمَعِ النَّدَى * مَنَارُ الْهُدَى رُبْعِ الْعُلَا وَحِمَاهَا^(١٠)
 مَوَاطِنُ أَبَائِي وَدَارُ عَشِيرَتِي * وَمَمْفُزُهَا بَيْنَ الْوَرَى وَسَنَاهَا^(١١)
 الْأَتْلُكَ كَنْزُ الْعَجْدِطِيَّةِ مَعْدِنُ الْحَقَائِقِ أَسْبَابُ الْهُدَى وَعُرَاهَا^(١٢)

(١) الجوانح الضلوع. والحشا الشوق. ويطوي يقطع. والمدى الغاية (٢) المهيم العطاش
 من الابل. والخماص الجياع. والمقيل محل القيولة. والصدى العطش (٣) يسفر ينكشف.
 والسفار السفر. والاياب الرجوع. والقي عصاه اذا انتهى سفره (٤) الحيا المطر. وشاع انشر
 . والوهد المكان المنخفض. والربا الاماكن المرتفعة (٥) الميَّاس الميال. والخمائل الشجر
 الملتف جمع خميلة (٦) اقصى ابعد. والاماني جمع امنية وهي ما يتمناه الانسان. والمهجة الروح
 (٧) العراض الساحات. والاوبه الرجوع (٨) عسا النبات يبس. وعل أداة ترجي وكذلك
 عسي (٩) العمر الحياه. والاشجان الاحزان. والرهينة المحبوسة (١٠) الماوى المنزل.
 والندى الكرم. والمنار المكان العالي. والربع المنزل. والعلال الرفعة. والحمي المكان الحمي (١١)
 السنن الضوء (١٢) الاسباب الحبال وما يترتب على وجوده الشيء. والعري ما يستمسك به الشيء

تَنَالُ النُّفُوسَ الخَائِفَاتُ أَمَانَهَا * بِهَا وَالْقُلُوبُ الخَائِمَاتُ مَنَاهَا ^(١)
 هِيَ القَلْبُ لِلإِيمَانِ وَالقَبَّةُ الَّتِي * لِعَزِيمَتِهَا الإِسْلَامُ حُلٌّ ذُرَاهَا ^(٢)
 يُجَارُ مِنَ الدَّجَالِ ذِي الجُورِ جَارُهَا * وَيُبْرِيئُ مِنْ دَاءِ الجُذَامِ ثَرَاهَا ^(٣)
 يَحْتِ إِيَّهَا العَيْسُ سَرَعَى وَلَوْ هَوَتْ * بِهَا فِي الفَلَا أَنْسَاعُهَا وَبُرَاهَا ^(٤)
 لَقَد فَضَلَتْ فِي الأَرْضِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا * عَلَى مَدَنِ الدُّنْيَا وَرَيْفِ قُرَاهَا ^(٥)
 بَيْنَ أَشْرَقَتْ مِنْ نُورِهِ عَرَصَاتُهَا * وَمَنْ طَابَ مِنْ رِيَاهُ عَرَفُ ثَرَاهَا ^(٦)
 مُحَمَّدٌ المَاحِي بِنُورِ رَشَادِهِ * عَنِ الأُمَّةِ الخَيْرِي ظَلَامِ هَوَاهَا ^(٧)
 وَكَانَتْ مِنَ الكُفْرِ المَبِينِ عَلَى عَمَى * فَبَصَرَهَا مِنْ بَعْدِ طُولِ عَمَاهَا ^(٨)
 فَأَضْجَبَتْ عَلَى بَيْضَاءِ مِنْهُ نَقِيَّةً * وَلَوْلَاهُ لَمْ تَسْلُكْ سَبِيلَ سَوَاهَا ^(٩)
 هُوَ الفَاتِحُ السَّبَاقُ وَالخَاتِمُ الَّذِي * مَنَاقِبُهُ فِي الفُضْلِ لَا تُنْتَهَى ^(١٠)
 لَقَد كَتَبَ الرَّحْمَنُ فِي القَدَمِ اسْمَهُ * عَلَى العَرْشِ وَالجَنَاتِ حِينَ بَنَاهَا
 وَوَاتَّقَ كُلَّ الأنبيَاءِ لِنَصْرِهِ * مُوَاتِقَةً كُلُّ وَفَى وَرَعَاهَا ^(١١)
 وَفِي الصُّحُفِ الأوَّلَى تَجَلَّتْ صِفَاتُهُ * تَبَيَّنَ مِنْ خَطِّهَا وَوَعَاها ^(١٢)

(١) حام الطير على الماء دوم عليه ورفرف (٢) ذرورة كل شيء اعلاه (٣) الثرى التراب الندي (٤)
 يحث يسوق بسرعة . وهوت سقطت . والانواع جمع نسع وهو سير يضفر على هيئة اعنة النعال
 تشد به الرحال . والبرى جمع برة وهي حلقة توضع في انف البعير ويشدها زمامه (٥) الريف
 ارض فيها زرع وخصب (٦) العرصات الساحات . والرياء الرائجة الطيبة وكذلك العرف (٧)
 الهوى ميل النفس المذموم (٨) المبين الظاهر (٩) السبيل الطريق . والشوى العدل (١٠)
 المناقب الفضائل . والفضل كلمة تجمع كل خير (١١) المواتقة المعاهدة . ورعاها حفظها
 (١٢) الصحف الكتب . وتجلت انكشفت . وتبينها عرفها . ووعاها حفظها

وَحَيَاءُ جَهْرًا لَيْلَةً الْبَعَثِ كُلُّ مَا * عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَشْجَارِهَا وَحَصَاهَا
 وَفِي بَعْثِهِ قَدْ كَانَ حِرْزًا وَرَحْمَةً * لِأُمَّتِهِ فِي الْعَالَمِينَ وَجَاهًا ^(١)
 وَأَخْبِرَانٌ لِمُسْتَبِيحٍ مِنَ الْعِدَا * لِيَضْتَهَا مِمَّنْ طَفَى وَتَبَاهَى ^(٢)
 وَأَنَّ الرِّجَالَ الْأَرْبَعِينَ مَعَانِي السَّبِيطَةِ فِيهَا مَا رَسَا حَسَنَاهَا ^(٣)
 وَفِي لَيْلَةِ الْمِعْرَاجِ أُعْطِيَ مَنْصِبًا * رَفِيعًا مِنَ التَّشْرِيفِ لَيْسَ يَضَاهَى ^(٤)
 رَأَى جَنَّةَ الْمَأْوَى وَمَا فَوْقَهَا وَلَوْ * رَأَى بَعْضَ مَرَاةٍ سِوَاهُ لَتَأَهَا ^(٥)
 فَمَا خَانَهُ قَلْبُهُ وَلَا بَصَرُهُ طَفَى * وَلَا زَاغَ عَنْ أَشْيَاءَ كَانَ يَرَاهَا ^(٦)
 وَفِي الْمَوْتِ أَمْلَاكَ السَّمَاءِ لِنَصْرِهِ * مُجَاوِرَةً مَا زَانَهَا قَمَرَاهَا
 وَيَوْمَ مَعَادِ النَّاسِ فَهُوَ شَفِيعُهُمْ * إِذَا الْكُرْبَةُ الْكُبْرَى أَحَاطَ أَذَاهَا
 وَيَنْقَعُ بِالْحَوْضِ الصَّدَى وَيُخْلَصُ الْمُسِيئِينَ مِنْ نَارٍ يَشِبُّ لظَاهَا ^(٧)
 فَسُبْحَانَ مَنْ أَهْدَى لَهُ كُلَّ غَايَةٍ * مِنْ الْمَجْدِ كُلِّ النَّاسِ دُونَ عَلاهَا ^(٨)
 عَنَانِيَّتُهُ جَدَّتْ بِهِ فَلَوْ أَرْتَقَتْ * سَمَاءَ الْعَالِي رُبَّةً لَسَاهَا ^(٩)
 مَهَيْبُ الْحَيَا الطَّلَقِ عَمَّ حَيَاؤُهُ * تَحُلُّ لَهُ صَيْدُ الْمُلُوكِ جِبَاهَا ^(١٠)

(١) الجاه القدر والمنزلة (٢) ييضتها جماعتها . وطفى تجاوز الخلد في العصيان . وتباهى تفاخر
 (٣) الاربعون الابدال من الاولياء . والبسيطة الارض . ومعانيها يعني انها بهم تعمر
 وتحفظ . ورسا ثبت . والحسن هنا جبلان (٤) يضاها يشابهه (٥) تاه ضل (٦) زاغ مال
 (٧) ينقع يروي . والصدى العطش . ويشب يتقد . والظى النار (٨) العلاء الرفة (٩) عنانته
 اعتناؤه ولطفه به . وجدت اجتهدت . وارثقت ارتفعت . والمعالي المراتب العلية . وسماها
 علاها (١٠) الحميا الوجه . والطلاقة البشر . والصيد الملوك . والحى جمع حبوة وهي ان يجمع
 الانسان في جلوسه بين ظهره وساقيه بجبل ونحوه

حَلِيمٌ عَنِ الْجَانِي شَجَاعٌ إِذَا انْقَبَتْ * بِصَوْلَتِهِ سُوسُ الْكِمَامَةِ حَمَاهَا ^(١)
 إِذَا الْحَرْبُ مَدَّتْ لِلنِّزَالِ رِوَاقَهَا * وَدَارَتْ عَلَى قُطْبِ الْهَلَاكِ رَحَاهَا ^(٢)
 وَكَأَدَ يُزِيلُ الْعَقْلَ رَعْدُ حَدِيدِهَا * وَيَخْتَطِفُ الْأَبْصَارَ بَرْقُ ظُبَاهَا ^(٣)
 وَعَسْعَسَ لَيْلُ النَّعَقِ فِي حَوْمَةِ الْوَعَا * جَلَا بِضِيَاءِ الْمَشْرِفِيِّ دُجَاهَا ^(٤)
 فَالْأَوْهُ شَهِدَ لِأَهْلِ وِلَايَتِهِ * وَبَطَشَتُهُ تَسْقِي الْعُدَاةَ الْآهَا ^(٥)
 فَيَا مَنْ بِهِ بَطْحَاءُ مَكَّةَ أَشْرَقَتْ * وَزَيْنَ مُصَلَّاهَا بِهِ وَصَفَاهَا ^(٦)
 وَمَنْ فَضَّلَهُ فِي نُونٍ وَالْحَجْرِ وَالضُّحَى * وَبِئْسَ وَالْفَتْحِ الْمُبِينِ وَطَهَ
 بِنُورِكَ وَحَدْنَا إِلَهَهُ فَلَمْ نُرِدْ * سِوَى اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَهَاهَا
 وَنَحْنُ عَلَى مِنْهَاجِ سُنَّتِكَ الَّتِي * جَلَا نُورُهَا الْبَابَا وَشَفَاهَا ^(٧)
 فَسَلِّ رَبِّكَ الرَّحْمَنُ إِتْمَامَ فَضْلِهِ * عَلَيْنَا بِعُقْبَى نَسْتَطِيبُ جَنَاهَا ^(٨)

وقال الامام الصرمري ايضا رحمه الله تعالى

أَلَا يَا رَسُولَ الْمَلِكِ الَّذِي * هَدَانَا بِهِ اللَّهُ مِنْ كُنْتِيهِ ^(٩)

(١) الجاني المذنب . وانقت اتخذتها وقاية . والصولة القهر . والشوس الشجعان . والكمامة
 المستورون بالسلاح (٢) الرواق القسطاط وهو الخيمة العظيمة . والقطب ما يدور عليه الشيء
 . والرحى الطاحون (٣) الظبا جمع ظبة وهي حد السيف والرمح والسهم (٤) عسعس اظلم . والنقع
 الغبار . والحومة الوسط . والوعى الحرب . وجلا كشف . والمشرفي السيف . والدجى
 الظلام (٥) الآؤه نعمه . والولاء المحبة والنصرة . والبطش القهر . والآلاء شجر
 مر الطعم واحده الآءة وور بما أقصر كما هنا (٦) البطحاء مجرى السيل فيه دقاق الحصى وهي من
 اسماء مكة المشرفة . ومصلاها العل مراده . به الحرم الشريف . والصفاء اخو المروة (٧) المنهاج
 الطريق . والسنة ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم من الشرع . وجلا كشف . والالباب العقول
 (٨) الجني الثمرة (٩) التيه الضلال

سَمِعْتُ حَدِيثًا مِنَ الْمُسْنَدَاتِ * يَسُرُّ فُوَادَ الْفَقِيهِ النَّبِيِّ
 رَوَاهُ ابْنُ إِدْرِيسَ شَيْخِي الَّذِي اسْتَقَامَ عَلَى مَنْهَجِ تَرْتُضِيهِ ^(١)
 بِإِسْنَادِهِ عَنْ شَيْخِ ثِقَاتٍ * نَفَوَاعِنَ حَدِيثِكَ زُورَ السَّفِيهِ ^(٢)
 وَمَعْنَاهُ أَنْكَ قُلْتَ أَطْلُبُوا الْجَوَائِجَ عِنْدَ حِسَانِ الْوُجُوهِ
 وَلَمْ أَرَ أَحْسَنَ مِنْ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ جَدُّ لِي بِمَا أَرْتَجِيهِ
 فَجَاهُكَ جَاءَ عَظِيمٌ وَلَمْ * يَجِبْ مِنْ رَجَائِهِ مَوَلَى وَجِيهِ ^(٣)

وقال الامام مجد الدين الوتري رحمه الله تعالى

هَلُمُّوا أَسْرِعُوا وَتَسَمَّعُوا * مَدِيحَ الَّذِي أَمَّ السَّمَاءَ وَعَلَاهَا ^(٤)
 هُوَ السَّيِّدُ الْهَادِي الْحَبِيبُ مُحَمَّدٌ * لَهُ رِفْعَةٌ عَمَّ الْأَنْبَاءَ عِلَاهَا ^(٥)
 هَدَى اللَّهُ هَادِينَا وَمَوْثِرَ رُشْدِنَا * لِحَضْرَةِ قُدْسٍ مَا سِوَاهُ آتَاهَا ^(٦)
 هَنِيئًا هَنِيئًا يَا حَبِيبَ الْهِنَا * وَمَنْ حَلَّ فِي مَتْنِ السَّمَاءِ وَذُرَاهَا ^(٧)
 هُمُومِكَ زَالَتْ كَيْفَ يَهْتَمُّ سَيِّدٌ * تَجَلَّى عَلَى حُجْبِ الْعِلَا وَجَلَاهَا ^(٨)
 هُنَا بَانَ فَضْلُ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ * عَلَا شَرْفًا فِي أَرْضِهَا وَسَمَاهَا ^(٩)
 هَلِ الْمَجْدُ كُلُّ الْمَجْدِ إِلَّا لِحَمْدِهِ * رَسُولٌ كَرِيمٌ مَا عَلَاهُ يَضَاهِي ^(١٠)
 هِلَالٌ بَلَى بَدْرٌ بَلَى الشَّمْسُ دُونَهُ * فَمِنْ نُورِهِ نَارَتْ وَنَارٌ ضَحَاهَا

(١) المنهج وسط الطريق (٢) الثقات الامناء . والزور الكذب . والسفيه الجاهل (٣) الوجيه
 من الوجاهة وهي رفعة القدر والمنزلة (٤) هلموا اقبلوا . والموا انزلوا . وام قصد (٥) العلاء الرفعة (٦)
 آثره قدمه على غيره . والقدس الطهر (٧) المتن الظهر . وذروة كل شيء اعلاه (٨) جلاها كشفها
 (٩) سماها اعلاها (١٠) يضاها يشابه

- هَجَعْنَا وَنَمْنَا وَهَوَى فِي اللَّيْلِ قَائِمٌ * يَنَاجِي فَيُنَجِّي مِنْ عَذَابٍ لَطَّاهَا^(١)
- هَفُونًا لَهَوْنَا وَهَوَى عَنَّا مَدَافِعٌ * فَكَمْ فِتْنَةٌ عَنَّا الشَّفِيعُ نَفَاهَا^(٢)
- هَمَّتْ أَدْمُعِي شَوْقًا لِرُؤْيَةِ أَرْضِهِ * تَرَى قَبْلَ أَنْ أَفْتَى أَزُورُ قُبَاهَا^(٣)
- هَوَى قَمَرَهُ وَأَنْشَقَّ نَصْفَيْنِ نَحْوَهُ * وَكَمْ آيَةٌ قُدَّامَهَا وَوَرَاهَا^(٤)
- هَجَرْتُ التَّمِيَّ وَأَخْبَلْتِي مِنْ مُحَمَّدٍ * فَقَدْ كَانَ أَوْصَى مُهَجَّتِي بِتُقَاهَا^(٥)
- هَجَوْتُكَ نَفْسِي لِمَنْ تَعَدَيْتْ أَمْرَهُ * عَدِمْتُكَ مِنْ نَفْسٍ تُرِيدُ شَقَاهَا^(٦)
- هَلَكْتُ فَفَرَّي لِلشَّفِيعِ فَإِنَّهُ * مَلَأْهُ بِهِ تَرْجُو العَصَا نُجَاهَا
- هَرَبْتُ بِإِفْلَاسِي إِلَيْهِ وَفَاقَتِي * بَسَطَتْ يَدًا بِالْفَقْرِ فِيهِ غِنَاهَا^(٧)
- هَنَالِكَ حَطَّ المَذْنِبُونَ رِحَالَهُمْ * رَجَوَهُ فَمَا وَاللَّهِ خَابَ رَجَاهَا
- هَوَيْتُ هَوَى نَجْدٍ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا * يَعْرِ عَلَى وَادِي الحَبِيبِ هَوَاهَا^(٨)
- هَوَى طَيِّبُهُ هَلْ طَابَ إِلَّا بِطَيِّبَةٍ * وَهَلْ فَاحَ إِلَّا مِنْ شَذَاهُ شَذَاهَا^(٩)
- هُوبُ الصَّبَا مِنْ أَرْضِ طَيِّبَةٍ طَيِّبٌ * فَلِلَّهِ مَا أَحَلَّى هُوبَ صَبَاهَا^(١٠)
- هَتَكَتُ سُوْرَ الصَّبْرِ عَنْ لَثْمِ أَرْضِهَا * فَهَجُوبُ قَلْبِي فِي عَزِيْزِ ثَرَاهَا^(١١)

وقال نجم الدين محمد بن سوار الشيباني الدمشقي المتوفى سنة ٦٧٧ رجمه الله تعالى
وقد نقلتها من نسخة من ديوانه قديمة الخط لعلها كتبت في عصره

غَنِيهَا بِأَسْمٍ مِنْ إِلَيْهِ سُرَاهَا * تَقْنُ عَنْ حَشِيهَا وَجَذَبَ بُرَاهَا^(١٢)

- (١) هجعنا نمنا . والمناجاة المحادثة سرًا . ولظى النار (٢) الهفوة الزلة . والهوا اللعب . والفتنة المحنة
(٣) همت سألت (٤) النحو الجهة . والآية المحجزة (٥) المهجة الروح (٦) الهجوم الدم . ولتعددي
الظلم (٧) الفاقة الفقر (٨) هويت احببت . والهولة الريح (٩) الشذاه الراثة المطيبة (١٠) الصبا
الريح الشرقية (١١) الثرى التراب التدي (١٢) السري السير لبلدا . والحشد السوق المشدقة .
والبرى جمع برة وهي حلقة توضع في انف البعير يربط بها الزمام

ثُمَّ عَدَّهَا عَيْونَ حَمْزَةٍ وَرَدًّا * فَهِيَ تَشْفِي لَأَمَاءَ صَدَاءِهَا ^(١)
 طَالِعَاتٍ مِنَ الثَّنَائِيَا سِرَاعًا * لَوْ تَبَدَّى لَهَا الرَّدَى مَا ثَنَاهَا ^(٢)
 نَاجِيَاتٍ مِنَ الْمَفَاوِزِ نَصًّا * وَالْمَطَايَا نَجَاتَهَا فِي نَجَاهَا ^(٣)
 جَاعَلَاتٍ رِيْفَ الشَّامِ وَرَائِي * حِينَ أَمَّتْ مِنَ الْحِجَازِ هَوَاهَا ^(٤)
 قَدَوَصَلْنَ الْهَجِيرَ وَالْأَلْقَصْدَا * وَهَجَرْنَ الظَّلَالَ وَالْأَمْوَاهَا ^(٥)
 كَلَّمَا خَفِنَ فِي الْقَفَارِ ضَلَالًا * لَاحَ بَرَقَ مِنْ طَيْبَةٍ فَهَدَاهَا
 حَيْثُ نُورُ الْهُدَى يَلُوحُ سَنَاهُ * وَرِيَّاحُ النَّدى يَفُوحُ شَدَاهَا ^(٦)
 أَيُّهَا الطَّاعِنُونَ دَعْوَةَ نَفْسِي * قَدِّتْ كَثْرَةَ الْخَطَايَا خَطَاهَا ^(٧)
 كَمْ تَمَنَّتْ لِقَاءَ تِلْكَ الْمَغَانِي * وَتَحَوَّلَ الْأَقْدَارُ دُونَ مُنَاهَا ^(٨)
 وَإِذَا مَا نَأَتْ بِنِيَّةِ صِدْقِ الْقَصْدِ وَالشُّوقِ لَمْ يَضِرْهَا نَوَاهَا ^(٩)
 خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ ثِقْلَ السَّيْرِ وَوَطَأَ سَبِيلَكُمْ وَطَوَّاهَا ^(١٠)
 وَسَقَاكُمْ عَلَى الظَّمَا سَائِلَ الْغَيْثِ وَقَوَّى رِكَابَكُمْ فِي قُوَاهَا ^(١١)
 إِنْ رَحَلْتُمْ عَنْ بَيْرِ عَثْمَانَ لَيْلًا * وَالْمَطَايَا قَدْ خَفَّ ثِقْلُ مَطَاهَا ^(١٢)

(١) صداء عين يضرب بها المثل بعدو به الماء . والصدى العطش (٢) الثنايا الطرق في الجبال .
 والردي الهلاك . وثناها رجعها (٣) الناجيات السريعات . والمفاوز الغلوات . والنفس سيره يع
 . والنجاء سرعة السير (٤) الريف أرض فيها زرع وخصب . وامت قصدت . وهواها مهوؤها أي
 محبوها (٥) الهجير وسط النهار أيام القيظ . والأل السراب (٦) السنن انضوء . والندى الكرم .
 والشدة الزائحة الطيبة (٧) الطاعنون المسافرون (٨) المغاني المنازل (٩) نأت بعدت . وضارها
 احصرها . والتوى البعد (١٠) وطأ مهل . والسبيل الطريق . وطواها قطع مسافتها (١١) الطنا
 العطش . والركاب الابن المركوبة (١٢) المطايا الابن التي ركب مطاها وهو ظهرها

ثُمَّ شَارَفْتُمْ النِّخِيلَ صَبَاحًا * مِنْ ثَنَائِهَا الْوَدَاعَ جِيَدَتِ رَبَّاهَا ^(١)
 وَتَرَءَتْ مَنَارَةَ الْمَسْجِدِ الْأَشْرَفِ وَالْحِجْرَةَ الْمُنِيرِ سَنَاهَا
 حَبْدًا ذَاكَ مِنْ صَبَاحِ سَعِيدٍ * تَحْمَدُ الْعَيْسُ عِنْدَهُ مَسْرَاهَا ^(٢)
 عِنْدَهَا تَهْبِطُونَ خَيْرَ بِلَادٍ * أَرْضُهَا بِالسَّمَوِّ تَعْلُو سَمَاهَا ^(٣)
 بَلَدَةٌ حَلَاهَا ضَرِيحٌ كَرِيمٍ * بِحُلِيِّ الْجَمَالِ قَدْ حَلَاهَا ^(٤)
 فِيهِ بَدْرٌ أَلْهَدَى وَشَمْسٌ الْمَعَالِي * وَالَّذِي نُورُهُ جَلَالًا أَلْشَبَاهَا ^(٥)
 سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ أَحْمَدُ خَيْرُ الْخَلْقِ طَرًّا مِنْ كَهْلِهَا وَقَتَاهَا ^(٦)
 فَأَبْلَغُوا ذَلِكَ الْجَنَابَ سَلَامًا * وَصَلَاةً يَهْدِيكُمْ رِيَاهَا ^(٧)
 وَالسَّمَوِّ الْأَرْضَ عَنْ حُبِّ مَشُوقٍ * تَتَمَنَّى عَيْنَاهُ لَتَمَّ ثَرَاهَا ^(٨)
 ثُمَّ قُولُوا يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالرُّتْبَةِ الَّتِي لَا تُضَاهَى ^(٩)
 يَا نَبِيَّ الْهَدَى الَّذِي أَدْرَكَ الْأُمَّةَ مِنْ هَدْيِهِ الْمُنِيرِ هُدَاهَا
 وَالَّذِي خَصَّهَا بِأَشْرَفِ دِينٍ * وَمِنَ الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ حَمَاهَا
 وَشَفَاهَا مِنْ دَاءِ دِينِ عَضَالٍ * وَإِلَى مَنْهَجِ الرُّشَادِ دَعَاهَا ^(١٠)

(١) شارفتهم قاربتم . وثنايا الوداع في الدين المنورة جمع ثنية وهي الطريق في الجبل .
 وجيادت من الجود وهو المطر الغزير (٢) العيس الابل البيض . والمسرى السرى (٣) تهبطون
 تنزلون . والسمو العلو (٤) الضريح القبر . والحلي الزينة من نحو الذهب والفضة (٥) المعالي
 المراتب العلية . وجلا كشف . والاشتباه الإلتباس (٦) الكهل من الثلاثين الى الاربعين
 والفتى الشاب (٧) الجناب الجانب . والريا الرائحة الطيبة (٨) الثما قبلوا . والثرى التراب
 الندي (٩) نضاهى تشابه (١٠) الداء العضال الذي لا دواء له . التنهج ومنط الطريق

يَنْجِي الرَّبُّ الَّذِي خُصَّ فِي الْمِعْرَاجِ بِالْغَايَةِ الْمَنِيعِ حِمَاً^(١)
غَايَةً دُونَهَا تَأَخَّرَ جِبْرِيلُ وَلَوْ يَسْتَطِيعُ كَانَ أَتَاهَا
حَيْثُ يُبْدِي نُورَ التَّجَلِّيِّ عَلَى السِّدِّ * رَفَعَهُ كُلَّ الْجَمَالِ إِذْ يَغْشَاهَا^(٢)
يَا إِمَاماً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْمَخْصُوصَ مِنْهَا بِمَوْضِعِهَا وَلِوَاهَا
يَوْمَ كُلُّهُ يَقُولُ نَفْسِي لَكِنِّي * أَنْتَ تَكْنِي نَفْسَنَا مَا عَنَّا^(٣)
كُلُّ نَفْسٍ مِنَّا إِلَيْكَ إِذَا مَا أَشْتَدَّ فِي الْحَشْرِ خَوْفُهَا مُلْتَجِئَةً
يَا ابْنَ سَاقِي الْحَمِيمِ وَالْهَاشِمِ الزَّائِدِ إِذَا مَا الْحَوْلُ عَمَّ إِذَاهَا^(٤)
طَبَّتْ بَيْتًا وَطَبَّتْ خَلْقًا وَخَلَقًا * وَإِلَيْكَ الْمَجْدُ الْإِثِيلُ تَنَاهَى^(٥)
وَمَعَالِي الْأُمُورِ أَوْدِيَّةً سَا * لَتَ وَلَكِنِّي إِلَيْكُمْ مُتَنَاهَا
لَمْ تَزَلْ فِي قَرَارِ ظَهْرِ إِلَى أَنْ * كُنْتَ مِنْ هَاشِمٍ بِأَعْلَى ذُرَاهَا^(٦)
وَلَقَدْ كُنْتَ قَبْلَ ذَلِكَ نَبِيًّا * وَالسَّمَوَاتُ مَا اسْتَمَّتْ بِنَاهَا
أَنْتَ مَعْنَى الْوُجُودِ وَالْكَوْنِ وَالْإِلْفَاطِ يَا مَنْ وَجُودُهُ مَعْنَاهَا
إِنَّمَا الْأَنْبِيَاءُ أَقْمَارُكُمْ * فِي الْمَعَالِي وَأَنْتَ شَمْسُ ضُحَاهَا
يَا يَدَ اللَّهِ يَوْمَ يَرْمِي الْأَعَادِي * فِي حُنَيْنٍ فَرَدَّهَا بَرْدَاهَا^(٧)
يَا يَدَ اللَّهِ يَوْمَ بَايَعَكَ الْأَصْحَابُ صِدْقًا عَلَى لِقَاءِ عِدَاهَا^(٨)
قُرْبَةً لَمْ يَنْلِ سِوَاكَ مِنَ الرَّسُلِ عَلَى عَظَمِ شَأْنِهِمْ شَأْنًا وَاهَا^(٩)

(١) النجى المنجى والمناجاة هي الحادثة سرًا والحمى المكان المحمي (٢) يغشاهها يغطيها (٣) عنها
(٤) هاشم العظم كسره (٥) المجد الشرف (٦) ذروة كل شيء اعلاه (٧)
الردى الملاك (٨) المبايعه المعاهده (٩) الشأن الحال والشأن الغاية

يَا إِمَامًا لِلْإِنِّيَاءِ جَمِيعًا * فِي الصَّلَاةِ الَّتِي بِهِمْ صَلَاتُهَا
 إِنْ تَأَخَّرَتْ بِالزَّمَانِ فَقَدْ قَدَّمَكَ اللَّهُ قَبْلَ أَرْضِ دَحَاهَا ^(١)
 قَرَنَ اللَّهُ بِاسْمِهِ اسْمَكَ لِلْأُمَّةِ وَقَتِي صَلَاتِهَا وَدُعَاهَا
 رُتْبَةً قَدْ خُصِّصَتْ مِنْهَا بِفَضْلِ * لِنَبِيِّ سِوَاكَ مَا أَعْطَاهَا
 لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا يَصُوغُ جُنَانِي * بَعْدَ لَيْسَ فِي عَلَاكَ وَطَه ^(٢)
 عَطَّرَ اللَّهُ بِالنِّسَاءِ الَّذِي أَنْزَلَ فِيكَ الْأَسْمَاعَ وَالْأَفْوَاهَا
 يَا نَبِيًّا يَجِلُّ عَنْ كُلِّ مَدْحٍ * قَدْ تَعَالَى نِظَامُهُ وَتَنَاهَى
 كُلُّ نَظْمٍ بِكُلِّ نِظْمٍ وَتَثَّرَ * وَلُغَاتٍ لَكَ أَلْهِنَا أَبْدَاهَا
 دُونَ أَدْنَى فَضِيلَةٍ عَنْكَ تُرْوَى * وَالْيَكَّ الْإِلَهُ قَدْ أَسَدَاهَا ^(٣)
 أَطْنَبَ الْمَادِحُونَ فِيكَ فَأَحْصُوا * مُعْجِزَاتِهِ عُلُوتَ عَنْ أَعْلَاهَا ^(٤)
 وَأَعْتَرَانِي بِالْعِزِّ عَنْ مَدْحِكَ الْمَدْحُ الَّذِي فِيهِ عَبْدُكُمْ يَتَبَاهَى ^(٥)
 فَتَقَبَّلْ يَا أَكْرَمَ الرُّسُلِ طَرًّا * بِنْتِ فِكْرِ إِلَيْكَ قَدْ أَهْدَاهَا
 رَاجِيًا حَاجَةً وَأَنْتَ كَفِيلٌ * لِي يَا أَكْرَمَ الْوَرَى بِقَضَائِهَا
 يَا شَفِيعَ الْعِصَاةِ فِي يَوْمٍ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ شَيْئًا لِنَفْسٍ سِوَاهَا
 كُنْ لِعَبْدِي رَاجٍ شَفَاعَتِكَ الْعَظِيمَى إِذَا وَبِقَ النَّفْسِ خَطَايَاهَا ^(٦)
 أَنْتَ غَيْثُ الْوَرَى وَغَوْثُ الْبَرَايَا * وَالْمَرْحَى لِكُلِّ خَطْبٍ دَهَايَا ^(٧)

(١) أوجهاها بسطها (٢) شعري علي . والجنان القلب . والعلا الرضة والمراتب العلية (٣) أسدى
 الصفة اعطاهها (٤) الخطب طول (٥) يتباهى بفاخر (٦) اوبق اهلك . والخطا اللذنب (٧)
 الخطب الشدة . ودعاهار ماها بداهية

قَدْ تَفَضَّلَتْ بِالْهُدَايَةِ قَدَمًا * وَيُنَجِّي النُّفُوسَ مَنْ قَدْ هَدَاهَا
 وَالَّذِي إِنْ أَرَادَ امْضَاءَ حَاجٍ * عِنْدَ مُضِيِّ شَوْئِنَا امْضَاهَا^(١)
 حَاشَ لِلَّهِ أَنْ يَخَيِّبَ رَجَائِي * سَوْفَ يَلْقَى إِحْسَانَهَا مَنْ رَجَاهَا
 فَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ مِنْ خَالِقِ الْخَلْقِ تَوَالِي مِنْهُ وَلَا تَنْتَاهِي
 وَعَلَى الْإِلِكِ الْهُدَاةِ وَأَصْبَحَا * بِكَ مَا رَمَحَتْ غُصُونًا صَبَاهَا^(٢)

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

أَرْحَمَهَا فَقَدْ مَلَّ الظُّلَامُ سُرَاهَا * وَأَنْحَلَهَا بَعْدَ الْمَدَى وَبَرَاهَا^(٣)
 وَغَادَرَهَا جِلْدًا وَعَظْمًا حَنِينَهَا * إِلَى مَنْزِلٍ فِيهِ الْإِلْقَاءُ قِرَاهَا^(٤)
 أَلَسْتَ تَرَاهَا كُلَّمَا ذَكَرَ الْحَمِي * تَمُدُّ لَهُ أَعْنَاقَهَا وَخَطَاهَا^(٥)
 وَتُصْنِعِي إِلَى شِدْوِ الْخُدَاةِ فَتَكْتَنِي * بِذَلِكَ عَنْ جَذَبِ الزِّمَامِ بَرَاهَا^(٦)
 سُرِّي وَحَيْنٌ وَأَشْتِيَاقٌ ثَلَاثَةٌ * بَرَّتْ لِحْمَهَا بَرِّي السِّهَامِ مَدَاهَا^(٧)
 سَطُورُ قَطَارٍ وَالْقَفَارُ طُرُوسُهَا * إِذَا مَثَلْتَ لِلْمُسْتَهَامِ قِرَاهَا^(٨)
 وَأَنْضَاءُ شَوْقٍ كَالْحَيَالِ إِذَا وَنْتَ * أَعَادَ لَهَا رَجْعُ الْخُدَاةِ قَوَاهَا^(٩)

(١) الشؤن والاحوال . و امضاها قضاها وانقذها (٢) نحت ميلت (٣) السرى السير ليلاً .
 والمدى الغايه . وبراهها انحلها واصله من برى السهم ونحوه اذا نحه (٤) غادر ترك . والحنين
 الشوق . والقري الأكرام (٥) الحى المكان الخفى (٦) الشدو الصوت . والحادي السائى .
 والبرى جمع بره وهي حلقة تعلق في انف اليميراو الناقه ويشدها الزمام (٧) المدي السكاكين
 جمع مديه (٨) القطار صف الابل المر بوط بعضه خلف بعض . والقفار القلوات . والظروس
 الأوراق . ومثلت صورته . والمستهام الماشى (٩) الانضاه المهازيل . وونت فتوت .
 والرجع الترجيع وهو ترديد الصوت . وحداتها سائقوها

سَفَائِنُ تَطْفُو فِي السَّرَابِ بِلُجَّةٍ * مُمَوَّجَةٌ لَا يَلْتَقِي طَرَفَاهَا ^(١)
 ظَوَامِي لَا تَشْفِي الرِّكَابَا أَوْامَهَا * وَلَا مَاءٌ صَدَاءٌ يُزِيلُ صَدَاهَا ^(٢)
 وَلَمْ يَرَوْهَا إِلَّا تَتَاوَلُ جُرْعَةً * بِطَيْبَةٍ يُنْسِي بِرَدِّهَا بَرْدَهَا ^(٣)
 كَانَتْ غُصُونًا فِي الرِّحَالِ يُمِيلُهَا * سَحِيرًا عَلَى الْأَنْضَاءِ مَرُّ صَبَاهَا ^(٤)
 تَشَاوَى عَلَى الْأَكْوَارِ مِنْ خَمْرَةِ السَّرَى * وَكَأْسِ الْكُرَى قَدْنَا بَدُو لِطِلَاهَا ^(٥)
 إِذَا هَبَطُوا أَرْضًا وَأَوْضَرَ بَارِقٌ * تَرَوُّضَ مِنْ سَخِّ الدَّمُوعِ ثَرَاهَا ^(٦)
 يَظُنُّونَهُ نَارَ الْفَرِيقِ عَلَى الْحَمَى * تَبَدَّتْ لَهُمْ وَهَنًا وَوَلَّاحَ سَنَاهَا ^(٧)
 وَيَعْتَسِفُونَ أَلْيَدَ يُرْشِدُهُمْ بِهَا * إِلَى الدَّارِ أَنْ ضَلُّوا الطَّرِيقَ شَذَاهَا ^(٨)
 وَتَهْدِيهِمْ أَنْوَارُهَا لَا كَوَاكِبُ السَّمَاءِ إِذَا حَارُوا وَلَا قَمَرَاهَا
 إِذَا عَانُوا أَعْلَامَهَا وَضَعُوا لَهَا * خُدُودًا عَلَى وَجْهِ الثَّرَى وَجِبَاهَهَا ^(٩)
 وَلَا سِيمًا إِنْ شَارَفُوهَا وَشَاهَدُوا * حَدَائِقَ سَلْعٍ وَالْقِيَابَ وَرَاهَا ^(١٠)
 وَلَا حَتَّ لَهُمْ أَنْوَارُهَا وَتَأَمَّلُوا * سَنَاهَا وَجَاسُوا بِالْعُيُونِ رُبَاهَا ^(١١)

(١) تطفو تعلقو. والسراب ما يرى في الصحارى كأنه ماء. واللجة معظم الماء (٢) الظوامي العطاش. والركاب يجمع ركة وهي البئر. والوام العطش. وصداء عين ما عندهم اعذب منها يضرب بها المثل. والصدى العطش (٣) الجرعة ملء الفم. وبردى نهر بالشام (٤) الانضاء الابل المهازيل. والصبالريح الشرقية (٥) النشاوى السكاوى. والاكوار الرحال. والسرى السير ليلاً. والكرى النوم. والطلاخجرة (٦) اومض لمع. وتروض صار روضة. والثرى التراب الندي (٧) الفريق الجماعة. والحمي المكاف المحمي. والوهن نحو نصف الليل. ولاح ظهر. والسناه الضوء (٨) الاعتناف السير على غير هداية. والبيد القفار. والشذا الرائحة الطيبة (٩) الاعلام الجبال (١٠) شارف الشيء قرب منه واطلع عليه. والحدايق البساتين (١١) الجوس طلب الشيء بالاستقصاء والتردد خلال الدور والبيوت في الغارة والظوف فيها. والربا الاماكن المرتفعة

وَزَالَ عَنْهُمْ وَأَسْتَلَذَتْ نَفْسِهِمْ * وَرُودَ الْمَنِيَا فِي بُلُوغِ مَنَاهَا^(١)
 وَأَثْمَرَتْ الْأَمَالَ بَعْدَ امْتِنَاعِهَا * بِنَيْلِ أَمَانِيهِمْ وَطَابَ جَنَاهَا^(٢)
 وَجَاؤًا إِلَى بَابِ السَّلَامِ وَقَبَلُوا * ثَرَاهُ وَنَادَوْا بِالسَّلَامِ شَفَاهَا
 وَطَافَتْ بِهَا الرُّكْبَانُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ * وَقَدِ انْتَسَتْ بِالْقُرْبِ مِنْهُ رَجَاهَا^(٣)
 وَأَفْحَمَهَا هَوْلَ الْمَقَامِ فَلَمْ يُطِقْ * سِوَى الدَّمْعِ أَنْ يَنْهِيَ إِلَيْهِ جَوَاهَا^(٤)
 وَشَبَّتْ حَيْنًا لَا يُوَارَى أَوَارُهُ * وَشَوْقًا شَدِيدًا لِحَالِ لَا يَتَنَاهَى^(٥)
 وَحَلَّتْ حَمِيَّ أَعْلَى النَّبِيِّينَ رُبَّةً * وَأَعْظَمِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَاهَا
 مُحَمَّدٌ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ وَالذِّيَّ * بِهِ أَرشَدَ اللَّهُ الْوَرَى وَهَدَاهَا
 وَأَوَّلَ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ ضَرْبِيحُهُ * إِلَى رُتَبٍ عِنْدَ الْأَلِهِ خَبَاهَا^(٦)
 شَمَاعَتُهُ الْعُظْمَى وَقَدِ جَثَّتِ الْوَرَى * لِأَهْوَالِ مَا قَدِ رَاعِيهَا وَعَرَاهَا^(٧)
 وَحَوْضُ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي وَصْفِ نَعْتِهِ * إِذَا هُوَ أُمَّتُهُ الظَّمَاءُ شَفَاهَا^(٨)
 رَأَتْ نَعْتَهُ الْأَحْبَارُ قَبْلُ فَبَشَّرَتْ * بِبِعْثِهِ كَهَلِ الْوَرَى وَفَتَاهَا^(٩)
 وَأَبَدَتْ لَهُمْ أَوْصَافَهُ فَكَانَهَا * تُشَاهِدُهَا مِنْ نَفْسِهِ وَتَرَاهَا
 وَصَدَقَهُ مِنْهُمْ نَفْسُ زَكِيَّةٍ * نَهَاهَا فَلَمْ تَبْغِ الْعِنَادَ نَهَاهَا^(١٠)

(١) العنا التعب . والمنيا جمع منية وهي الموت . والمنى جمع منية وهي ما يتمناه الانسان
 (٢) الجنى الثمر المجنى (٣) آتست علمت (٤) الفحما اعجزها واسكتها . والهول الفزع . وينهى
 يبلغ . والجوى الحزن (٥) الحنين الشوق . والأوار حر النار واللهب (٦) الضريح القبر
 (٧) جثنا جلس على ركبته . والاهوال جمع هول وهو الفزع . وراعيا افزعها . وعراها نزل
 بها (٨) امته قصدته (٩) النعت الوصف . والاحبار علماء اليهود . والمبعث بعثه اي ارساله
 صلى الله عليه وسلم من الله تعالى الى خلقه . والكهل من جاوز الثلاثين الى الاربعين . والفقى
 الشاب (١٠) الزكية الصالحة . والنهى العقول جمع نية سمي بها العقل لانه ينهى عما لا يليق

وَعَانَدَهُ مِنْهُمْ مَعَ الْعِلْمِ أَنْفُسُ * مُحَقَّقَةٌ غَطَّى الْقَيْنَ هَوَاهَا^(١)
 وَخَابَتْ مَسَاعِيَ الْجِنِّ يَوْمَ وِلَادِهِ * مِنَ السَّمْعِ أَمْنُهُ فَضَاعَ عَنَاهَا^(٢)
 وَإِيْوَانٌ كَسِرَى شُقِّ وَالنَّارُ أَخَذَتْ * وَسَاوَةٌ لَمْ تُجْرِ الْبَحِيرَةُ مَاهَا^(٣)
 حَلِيمَةٌ سَعْدٍ أَرْضَعَتْهُ بَدْرَهَا * فَعَمَّ بَنِيهَا الْيَمْنُ مِنْهُ وَشَاهَا^(٤)
 وَدَرَّتْ كَمَا شَاءَتْ وَزَالَ هُزَالُهَا * وَذَمَّتْ نِسَاءً أَلْحَى حَالَ رِعَاهَا^(٥)
 وَجَاءَتْهُ أَعْلَامُ النَّبُوءَةِ وَهُوَ فِي * حَرَى فَلَقَدْ فَاقَ الْبِقَاعَ حِرَاهَا^(٦)
 وَوَأْفَاهُ جِبْرِيلُ بِأَوَّلِ سُورَةٍ * وَقَالَ لَهُ أَقْرَأْ بِاسْمِهِ فَقَرَأَهَا^(٧)
 وَأَرْسَلَهُ الرَّحْمَنُ يُوقِظُ أُمَّةً * بِهِ طَالَ فِي لَيْلِ الضَّلَالِ كَرَاهَا^(٨)
 وَعَمَّ الْوَرَى طُرَابًا يَمَّا خَصَّ قَوْمَهُ * بِهِ مِنْ سَنَا إِرْشَادِهَا وَهَدَاهَا^(٩)
 فَعَادَوْهُ وَهُوَ الصَّادِقُ الْقَوْلِ عِنْدَهُمْ * لَتَبْلُغُ أَيَّامُ الْعِنَادِ مَدَاهَا^(١٠)
 وَلَبَّاهُ سَادَاتُ قَضَى اللَّهُ رُشْدَهَا * وَالْهَمَّهَا كَيْمَا تَفُوزَ هَدَاهَا^(١١)
 وَأَبَّ بِخُسْرَانِ السَّعَادَةِ مِنْ أَبِي * لِشِقْوَتِهِ دَارَ الْهُدَى وَرَاهَا^(١٢)
 وَوَلَّاقَتْ عِدَاهُ رَغْبَةً فِي شَهَادَةٍ * نَفُوسٌ أَحَبَّ اللَّهُ ثُمَّ لِقَاهَا^(١٣)

(١) العناد المخالفة ورد الحق وهو يعرفه . والهوى ميل النفس المذموم (٢) امته قصدته .
 والعناء التعب (٣) الايوان البناء من ثلاث جهات . وساوة بلدة في بلاد الفرس (٤) اليمن
 البركة والشاه الغنم جمع شاة (٥) درت كثر درها اي حلبيها (٦) الاعلام العلامات والدلائل
 . وحري جبل بين مكة ومعنى (٧) وافاه اتاه (٨) الكرى النوم (٩) الورى الخلق . وطرا جميعا .
 والسنا الضوء (١٠) المدى الغاية (١١) لباه اجابه بلبيك . والالهام ما يلقى في الرؤى اي القلب
 يقال الهمة الله (١٢) آب رجع . وابتى امتنع (١٣) ثم هناك

وَأَنْجَدَهَا فِي ذِيهَا عَنْهُ فِي الْوَعَى * بَأْمَلَا كِهِ الْعُلْيَا وَرَدَّ عَدَاهَا ^(١)
 وَأَبْدَى لَهُمْ بِالنُّورِ مِنْ مُعْجَزَاتِهِ * مَوَاقِعَ رُشْدٍ سَاقَهَا وَقَضَاهَا
 وَقَوَى بِهَا نَقْوَاهُمْ وَأَرَاهُمْ * سَنَاهَا بِأَبْصَارِ أَزَالِ غَطَاهَا
 حَصْرَتْ وَمَاذَا ابْتَغِي وَصَفَهُ بِهِ * وَقَدْ أَنْزَلْتُ يُسُ فِيهِ وَطَهُ ^(٢)
 وَمَاذَا الَّذِي تُثْنِي عَلَى مُجْدِهِ بِهِ * قَوَافٍ لَوَاهَا عَجْزَهَا وَثَنَاهَا ^(٣)
 فَأَهَا عَلَى التَّقْصِيرِ فِي كُلِّ حَالَةٍ * وَأَهَا عَلَى تَضْيِيعِ عُمَرِي آهَا ^(٤)
 تُرَى هَلْ أَرَانِي وَاقِفًا بَعْدَ ذَا النَّوَى * بِأَبْوَابِهِ أَوْ أَرْتَوِي بِرِوَاهَا ^(٥)
 وَالنَّمُ أَرْضًا شَرَفَتْ تُرْبَهَا مِنَ الْنُبُوَّةِ فِينَا قَدَمْضَى قَدَمَاهَا ^(٦)
 لَعَلَّ فِيمِي يَلْقَى مَكَانًا مَشَتْ بِهِ * فَإِنْ ظَفِرَتْ نَفْسِي بِذَاكَ كَفَاهَا
 وَنَالَتْ بِهَذَا رُتْبَةً حَسَبُ مَنْ بِهَا * تَرْفَعُ قَدْرًا أَنْ يَكُونَ رَقَاهَا ^(٧)
 عَسَاهَا إِذَا زَلَّتْ أَقَالَ عَثَارَهَا * وَإِنْ خَشِيَتْ وَرَدَا الْحَمِيمِ وَقَاهَا ^(٨)
 وَلَوْ لَمْ أُعَلِّ مُهْجَتِي بِلِقَائِهِ * وَلَوْ قَبْلَ مَوْتِي مَا أَرَدْتُ بَقَاهَا ^(٩)
 وَلَكِنهَا أَوْدَى بِهَا الضَّعْفُ وَالتُّوتُ * بِهَا حَالَتَاهَا بُؤْسَهَا وَرَخَاهَا ^(١٠)
 عَسَى اللَّهُ لَا يَأْسُ مَعَ اللَّهِ أَنَّهُ * يَبْلُغُ نَفْسًا بِاللِّقَاءِ مِنْهَا ^(١١)

(١) أنجدها اعانها . والذب الكف . والوعى الحرب (٢) حصرت عجزت . وابتغي اطلب (٣)
 القوافي القصائد . ولواها مالها وارجعها وكذلك ثناها (٤) آها كلمة توجع (٥) النوى البعد .
 ورواهاماؤها المروى (٦) التمام قبل (٧) حسب كافي . ورفاها اعلاها (٨) اقال عثرته سائحه وعفا
 عنه . والحميم الماء الحار . ووقاها حفظها (٩) اعلى الهني واسلى . والمهجة الروح (١٠) اودى اهلك .
 والتوت اعوجت . والبؤس الشدة (١١) اليأس قطع الامل

وَيَقْضِي الَّذِي أَرْجُوهُ مِنْهُ بِجَاهِهِ * لَدَيْهِ وَإِنْ شَفَّ النَّفْسُ وَجَاهَهَا^(١)
 وَأُلْفِي بَلْقِيَاهَا ذُنُوبًا لَوْ أَنَّهَا * حَوْتَهَا مَطَايَا الرَّكْبِ كُلِّ مَطَاهَا^(٢)
 وَإِنْ ذَهَبَتْ نَفْسِي بِمُحَاجَةٍ فَقَرِّهَا * فَنِي جَاهِهِ يَوْمَ الْمَعَادِ غِنَاهَا
 عَلَيْهِ سَلَامٌ اللَّهُ مَا نَطَقَ أَمْرُهُ * بِمِحْكَمِ آيَاتِ الْهُدَى وَتَلَاهَا^(٣)
 وَمَا وَضَعَتْ شَمْسُ الضُّحَى فِي نَهَارِهَا * وَمَا لَاحَ بَدْرٌ فِي الدُّجَا وَتَلَاهَا^(٤)

وقال شمس الدين النواجي رحمه الله سنة ٨٣٤

مَاتَ الْمَشُوقُ أَسَى مِمَّا يُقَاسِيهِ * فَرَاقِبِ اللَّهِ يَا بَدْرَ الدُّجَا فِيهِ^(٥)
 يَا رَبَّةَ الْخَلَالِ يَا ذَاتَ الْجَمَالِ وَيَا * حَبِيبَةَ الْقَلْبِ يَا أَقْصَى أَمَانِيهِ^(٦)
 هَلَّا رَعَيْتَ رَعَاكَ اللَّهُ عَهْدَ فَتِي * مُضْنَى الْفُؤَادِ قَرِيحِ الْجَفْنِ بَاكِيهِ^(٧)
 يَشْكُو إِلَى اللَّهِ مَا أَضْحَى يُكَابِدُهُ * مِنَ الْغَرَامِ وَمَا أَمْسَى يُلَاقِيهِ^(٨)
 رُدِّي عَلَيْهِ مَنَامًا كَانَ يَعْبُدُهُ * لَعَلَّ طَيْفَ خَيْالٍ مِنْكَ يَا تِيهِ^(٩)
 وَعَلَيْهِ بِجِيرَانِ الْنَقَا فَعَسَى * يُشْفَى عَلِيلُ فُؤَادٍ مِنْ تَلْظِيهِ^(١٠)
 وَاهَا الْمُضْطَرِمِ الْأَحْشَاءِ بِجَمْرِ غَضَا * لَوْ أَنَّ مَاءَ دُمُوعِ الْعَيْنِ يُطْفِئُهُ^(١١)

(١) شف اضعف واسقم. والوجا الخفاء من كثرة المشي (٢) المطايا الابل المركوبة. والركب
 ركبان الابل. وكل عجز. والمطا الظهر (٣) المحكم الذي لم ينسخ وغير المتشابه من القرآن
 وتلاها قرأها (٤) وضعت ظهرت. والدجا الظلام. وتلاها تبعتها (٥) الاسى الحزن. راقب
 الله خاف عذابه (٦) ربة الخلال صاحبتة وهي الكعبة زادها الله شرفاً وخالها الحجر الاسود.
 والاقصى الابد (٧) هلا اداة تخفيض. ورعيت حفظت. والعهد المشاق. والمضني
 المريض. والفؤاد القلب. والقريح الجريح. (٨) يكابده يقاسيه. والغرام الولوج (٩) يعبده
 يعمله. وطيف الخيال ما يرى في النوم (١٠) عليه ليه. والتقامكان في المدينة المنورة
 والتلطي الاشتعال (١١) واهها كلمة تحسر. والمضطرم المشتعل. والغضا شجر تسد يد حرارة النار

(١) مَا زَالَ مِسْعَرُ قَلْبِي مِنْ طَرِيقِ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ وَاقِدِ الْحَدِيثِ بِرَوِيهِ
 (٢) وَسَلْسَلَ الدَّمْعُ أَخْبَارَ الْغَرَامِ فَقُلَّ * مَا شِئْتُ فِي ابْنِ مَعِينٍ أَوْ أَمَالِيهِ
 (٣) صَبُّ تَفَقُّهِ فِي شَرْعِ الْهُوَى فَعَدَا * إِمَامَ مَذْهَبِ أَهْلِ الْحَبِّ مُفْتِيَهُ
 (٤) فِي كُلِّ يَوْمٍ لَهُ دَرَسٌ يُطَالِعُهُ * فِي صَفْحَةِ النَّجْمِ بِالنَّدَى كَرِيًّا وَيَلْقِيهِ
 (٥) مَا بَيْنَ أَقْوَالِ عُدَالٍ تُحَذِّرُهُ * مِنَ الْغَرَامِ وَوَجْدِ فَيْكٍ يُغْرِبُهُ
 تَصَرَّفَتْ فِيهِ أَيْدِي الْحُسْنِ وَأَحْتَكَمَتْ * فَالْحِفْظُ آخِرُهُ وَاللَّحْظُ نَاهِيَهُ
 وَكَمْ جَرَتْ بَيْنَ وَصْفِيهِ مَنَظَرَةٌ * فَالْحَبُّ يَثْبُتُهُ وَالسُّقْمُ يَنْفِيهِ
 (٦) وَكَاتَبَ الدَّمْعُ يُنْشِي فَوْقَ وَجْتِهِ * رَسَائِلَ الْوَجْدِ وَالْإِنْجَانِ تَمْلِيَهُ
 (٧) يَا ظَاعِنِينَ وَقَدْ بَلَى الْهُوَى جَسَدِي * وَالشُّوقُ يَلْمَبُ بِالْمَضْنَى وَيَبْرِئُهُ
 (٨) عَوْجُوا عَلَيَّ مُسْتَهَامِ الْقَلْبِ ذِي الشَّجَنِ * يُطِيعُهُ الشُّهْدُ وَالسُّلْوَانُ يَعْصِيهِ
 (٩) وَرَاقِبُوا اللَّهَ فِي هَجْرَانِ مُكْتَتِبِي * فِي عَنُقُوانِ الصَّبَا شَابَتِ نَوَاصِيهِ
 لَا تَسْأَلُوا فِي الْهُوَى عَنْ فَيْضِ مَدْمَعِهِ * فَمَا جَرَى مِنْهُ يَوْمَ الْبَيْنِ يَكْفِيهِ

(١) المسعر الموقد . والزناد ما يقدح به . وواقدمشعل وفي كل من الثلاثة تورية برواة الحديث
 (٢) سلسل نتائج كالسلسلة . وفيه تورية بسلسل بمعنى سلسل الحديث . والغرام الولوج . والمعين
 الماء الجاري وفيه تورية بآبن معين المحدث المشهور . واملية ما يمليه على الرواة (٣) الصب
 العاشق . وتفقه تفهم . والهوى الحب وفي تفقه وشرع وامام ومذهب ومفتي . مراعاة النظر (٤)
 الذكري التذكر (٥) الوجد الحب . ويفريه يجرسه (٦) الاشجان الاحزان . واملاه الحديث
 ذكره له ليكتبه (٧) الظاعن المسافر . والمضنى المريض . ويبريه ينحته ويضعفه (٨) المستهام
 العاشق هام علي وجهه ادا لم يدر اين يتوجه . والشجن الحزن . والسهد الارق والسهر
 (٩) راقبت الله خفت عذابه . والمكاتب الحزين . وعنقوان الصبا اول الشباب . والناصية
 شعر مقدم الرأس . (١٠) جرى حصل وفيه تورية بجرى بمعنى سال . والبين الفراق

أَوْ دَعْتُمْ سَمْعَهُ ذُرَّ الْحَدِيثِ وَقَدْ * بِتَّمُ فَفَاضَ عَقِيْقًا مِنْ مَاقِيهِ ^(١)
 أَقُولُ وَالْقَلْبُ قَدْ أَشْفَى عَلَى تَلْفٍ * ظُلْمًا وَقَدْ كُتِبَتْ فِيهِ فَتَاوِيهِ
 يَا حَاكِمَ الْحُبِّ رَفَقًا بِالْفُؤَادِ وَسَلْ * مِنْ مَدْمَعِي وَخُذِ الْمَأْمَنَ مِنْ مَجَارِيهِ ^(٢)
 مَا بَالُ مَنْ لَمْ أَنْوَهُ بِالسَّلْوِ لَهَا * تَرُومُ قَتْلِي بِأَظْهَارٍ وَتَنْوِيهِ ^(٣)
 وَمَا لَظِيئَةِ أُنْسِي وَهِيَ نَافِرَةٌ * تَرَعَى حُشَّاشَةَ قَلْبٍ لِأَتْرَاعِيهِ ^(٤)
 فِي لَمْحَةِ الطَّرْفِ تَرْمِي قَلْبَ عَاشِقِيهَا * عَنْ قَوْسِ حَاجِبِهَا عَمَّا فَتَسْبِيهِ ^(٥)
 مَا جَرَّدَتْ سَيْفَ سَحْرِ مِنْ لَوَاحِظَهَا * إِلَّا تَذَكَّرَ عَهْدًا مِنْ مَوَاضِيهِ ^(٦)
 وَلَا أَتْنَتَ فِي رِدَاءِ الشَّعْرِ قَامَتَهَا * إِلَّا حَسْبُنَا النِّقَاعَاتُ لِيَالِيهِ ^(٧)
 إِنْ مَاتَ قَلْبِي غَرَامًا فِي مَحَبَّتِهَا * فَذِكْرُ بَانَ اللَّوِيِّ وَالْجِزْعِ يُجِيئِيهِ ^(٨)
 أَوْ ضَلَّ فِي لَيْلِ شَعْرِ مِنْ ذَوَائِبِهَا * فَمَدَحُ خَيْرِ التُّورِيِّ وَالرُّسُلِ يَهْدِيهِ ^(٩)
 مُحَمَّدًا أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ أَشْرَفِ مَنْ * دَعَا إِلَى طَاعَةِ الرَّحْمَنِ دَاعِيهِ
 وَمَنْ هَدَانَا إِلَى الْإِسْلَامِ مُتَبِعًا * رِضَا إِلَهِ بِنَزِيلٍ وَتَنْزِيهِ ^(١٠)
 وَمَنْ أَتَانَا بِدِينٍ وَاضِحٍ فَجَلًّا * غِيَاهِبَ الشِّرْكِ وَأَنْجَابَتْ دِيَابِجِيهِ ^(١١)

(١) أودعتم فارقتم . والعقيق خرزاحمر . والمآ في جمع ماق وموق وهو مؤخر العين (٢) اخذ الماء من مجاريه مثل يضرب لمن ياخذ الشيء من محله وقد احسن بذكره بعد الدمع (٣) البال الشان . ونوه به رعاه ورفعه وتنويه اي من النية اي تقصده وفيه تورية بالتنويه (٤) الحشاشة بقية الروح . والمراعاة المحافظة ومراده التورية برعي الحشيش (٥) اللمحة النظرة الخفيفة . والطرف العين . وتسبيه تأسره (٦) العهد الزمن . والمواضي السيوف المواضي من المضاء وهو الحدة وفيه تورية بالمواضي بمعنى الازمنة المواضي (٧) حسيناظننا . والنقا كتيب الرمل (٨) الغرام الولوع . واللوى والجزع في المدينة المنورة (٩) الذوائب الضفائر (١٠) التنزيل القرآن . والتنزیه التقدیس (١١) جلا كشف . والغياب الظلمات . وانجابت انقطعت . والدياجي الظلمات جمع دياجاة

خَيْرِ النَّبِيِّينَ لَأَشْيَىٰ يُشَابِهُهُ * مِنَ الْأَنْعَامِ وَلَا نِدَّ يَضَاهِيهِ ^(١)
 رَسُولِ صِدْقٍ بَرَّاهُ اللَّهُ غَيْثَ نَدَىٰ * فَمُرْسَلُ الرِّيحِ جُودًا لِأَبَارِيهِ ^(٢)
 وَكَانَ أَجُودَ مَخْلُوقٍ وَأَجُودَ مَا * يَكُونُ فِي رَمَضَانَ بَاتٍ يُجِيهِهِ ^(٣)
 كَمْ شَدَّ مِئْزَرُهُ فِيهِ وَبَاتَ عَلَى الْأَقْدَامِ فِي خِدْمَةِ الْمَوْلَىٰ يُنَاجِيهِ ^(٤)
 بَيْتٌ عِنْدَ إِلَهِ الْعَرْشِ يُطْعِمُهُ * مِمَّا لَدَيْهِ بِلَا كَيْفٍ وَيَسْقِيهِ ^(٥)
 تَنَامُ عَيْنَاهُ لَكِنَّ قَلْبَهُ يَقْظُ * مِمَّا يُشَاهِدُ مِنْ أَنْوَارِ بَارِيهِ ^(٦)
 بَحْرٌ رَأَيْنَا الْوَفَا مِنْ رَاحَتِيهِ فَمَا * أَصَابِعُ النَّيْلِ إِنْ جَادَتْ أَيَادِيهِ ^(٧)
 مُطَهَّرُ الْقَلْبِ مِنْ غَشٍّ وَمِنْ دَنَسٍ * مُكْرَمُ الْأَصْلِ زَاكِي الْفَرْعِ نَامِيهِ ^(٨)
 أَغْرٌ وَضَاحٌ وَجْهُهُ نُورٌ غُرَّتِهِ * مُقَدَّمٌ وَضِيَاءُ الْبَدْرِ تَالِيهِ ^(٩)
 ذُو مَنْطِقٍ يَبْدِيعُ الْفَضْلِ مُكْتَمَلٍ * يُرِيكَ كُلَّ بَيَانٍ فِي مَعَانِيهِ ^(١٠)
 مَهْدَبٌ رَوْضَةُ التَّحْقِيقِ بِحَرِّ نَدَىٰ * بِسَيْطِ عِلْمٍ وَجِيزِ اللَّفْظِ حَاوِيهِ ^(١١)
 نِثْمَةُ الرُّسُلِ فِي مَنِهَاجِ شَرِيعَتِهِ * إِبَانَةٌ أَعْرَبَتْ عَنْ حَسَنِ تَنْبِيهِهِ ^(١٢)

(١) الند المثل . و يضايه يشابهه (٢) برأه خلقه . والندى الكرم . والمباراة المساواة (٣) المتزور
 الازار . والمناجاة المحادثة سرا (٤) البارئ الخالق (٥) أصابع النبل مقاييس تدل على مقدار
 زيادة النيل وفيها تورية باصابع اليد (٦) الدنس الوسخ . والزكي الصالح النامي (٧) الغرة يياض
 في الوجه . والوضاح المضي الابيض وفي المقدم والتالي تورية باصطلاح المنطقيين (٨) فيه
 مراعاة النظر في المنطق والبديع والبيان والمعاني . وفي الاخيرين تورية (٩) في هذا البيت
 والذي بعده مراعاة النظير باسماء كتب الشافعية . والمهذب المصفي المخلص . والتحقيق اظهار
 الحق وثباته . والندى الكرم . والبسيط الواسع . والوجيز القليل . والحاوي الجامع (١٠)
 المنهاج وسط الطريق . والشرعة الشرع . واعربت اظهرت . والتنبية الايقاظ

أَسْرَى بِهِ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ خَالِقَهُ * إِلَى مَقَامِ رَفِيعِ الْقَدْرِ سَامِيَهُ ^(١)
 وَحَلَّ مِنْهُ مَحَلًّا كَانَ مَبْلَغُهُ * مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى يَدَانِيهِ ^(٢)
 وَنَالَ مِنْ سَهْمِ عَلِيًّا مَجْدِيهِ غَرَضًا * رَمَى بِهِ كَيْدَ الْأَعْدَاءِ فِضْمِيهِ ^(٣)
 يَا كَعْبَةَ الْفَضْلِ يَا مَنْ مَدَمَعِي أَبَدًا * يَسْعَى إِلَيْهِ وَأَحْشَائِي تَلْبِيهِ ^(٤)
 وَمَنْ تَجَرَّدَ فِيهِ قَلْبٌ عَاشِقِهِ * فَالْوَجْدُ قَائِدُهُ وَالشُّوقُ حَادِيهِ ^(٥)
 فِي مَنْحَنَاهُ ضُلُوعِي حَرُّ نَارٍ غَضًّا * بِالْبَيْنِ فِي جَبَرَاتِ الْقَلْبِ يَرْمِيهِ ^(٦)
 لَا يَخْشَى بَيْتُ فُؤَادِي أَنْتَ سَاكِنُهُ * ضَيْمًا فَلَلَيْتَ رَبُّ سَوْفَ يَحْمِيهِ ^(٧)
 وَمَا سَلَاعَتُكَ قَلْبٌ أَنْتَ سَاكِنُهُ * وَصَاحِبُ الْبَيْتِ أَدْرَى بِالَّذِي فِيهِ ^(٨)
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا هَمَمْتُ * سَحَابُ الْغَيْثِ وَأَنْهَلْتُ عِزَّ إِلَيْهِ ^(٩)
 وَمَا تَرَمَّتِ الْعُشَاقُ فِي رَمَلٍ * إِلَى الْحِجَازِ وَحَادِي الرُّكْبِ يَحْدِيهِ ^(١٠)

وقال شمس الدين النواجي أيضاً في سنة ٨٤٤

لِلَّهِ كَمِّ فِي حَيِّ لَيْلِي فَتَاهُ * شَاهِدَهَا الْمُضْنَى عِيَانًا فَتَاهُ ^(١٠)

(١) السامي العالي (٢) مبلغه بلوغه أي وصوله . وقاب القوس من قبضه إلى معقدوتره . والادنى الأقرب . ويداني يقارب (٣) الغرض ما يرمي بالسهم . ويصمي يصيب (٤) يلبيه يجيبه وفي التلبية والسعي والكعبة مراعاة النظير (٥) الوجد الحب . والحادي السائق (٦) المنحني مكان في المدينة المنورة . والغضا شجر شديد حر النار . والبين الفراق . وفي الجمرات تورية بالتي ترمي في منى وهي الحصيات (٧) الضم الظلم . والرب المالك (٨) هملت سالت . وانهلئت انصبت . والعزالي جمع عزلاء . وهي مصب الماء من القرية (٩) ترملت تغنت . وفي ذكر العشاق والرمل والحجاز مراعاة النظير باسماء الانعام . والرمل سير سريع . والحادي السائق . والركب ركبان الابل (١٠) الحي القبيلة . والفتاة الشابة . والمضنى المريض . وتاه تحير

غَزَالَةَ الْحُسْنِ وَالْكِنَهَا * تَقْنِصُ بِاللَّحْظِ أَسْوَدَ الشَّرَاهِ (١)
 لَوْ بَرَزَتْ لِلشَّمْسِ فِي صَحْوِهَا * لَفَتَّ حَيَاءً وَجْهَهَا فِي مَلَاهِ (٢)
 وَمَا رَنَتْ لِلبَدْرِ إِلَّا لِكَيْ * تَبْصُرَ مِنْهُ وَجْهَهَا فِي مِرَاهِ (٣)
 قَدْ حَيَّرَ النِّظَامَ مِنْ نَعْرِهَا * دُرِّهَا جَادَ الْجَوْهَرِي مُنْتَقَاهِ (٤)
 وَرَانَ طَرِسَ الحُدَيْ صُدُغَانِ قَدْ * زَادَاهُ حُسْنًا عِنْدَمَا رَقَّمَاهِ (٥)
 يَا مَنْ لِصَبِّ فِي مَبَادِي الصَّبَا * قَدْ بَلَغَ العَشِقُ بِهِ مُنْتَهَاهِ (٦)
 شَبَّ هَوَاهُ إِذْ مَضَى عُمُرُهُ * وَشَابَ وَجَدًا زَارِسُهُ فِي صَبَاهِ (٧)
 كَالْقَلَمِ العَمَشُوقِ وَهِنًا فَمَا * زَالَ بِهِ السُّقْمُ إِلَى أَنْ بَرَاهِ (٨)
 مُضْنَى مَعْنَى القَلْبِ مَا قَصْدُهُ * إِلَّا لَمَى نَعْرَ حَيْبٍ وَفَاهِ (٩)
 أَوْ شَفَّةٌ تُشْفِي جَوَاهُ عَسَى * يَرْوِي أَحَادِيثَ هَوَاهُ شَفَاهِ (١٠)
 حَاشَاهُ يَصْحُو مِنْ هَوَى بَعْدَ مَا * قَدْ مَلَأَ أَلْوَجْدُ شُجُونًا حَشَاهِ (١١)
 يَا كَعْبَةَ الحُسْنِ البُدَيْعِ الَّتِي * لِنَحْوِهَا تَسْجُدُ غُرُ الجِبَاهِ (١٢)

(١) الغزاة الشمس واعاد عليها الضمير في تقنص بمعنى الظبية ففيه استخدام، والشري مكان تكثريه الاسود (٢) الملاءة ملحفة ذات لققين (٣) رنت نظرت (٤) النظام والجوهري عالمان الاول معنلي والثاني لغوي، والمنتقى الانتقاء اي الانتخاب (٥) الطرس الورق، والرقم الخط والتزيين (٦) الصب العاشق (٧) شب اتقد، والهوى العشق، والوجد الحزن والحب (٨) الوهن الضعف، وبري القلم لحنه (٩) المضنى المريض، والمعنى التعبان، والسمى الريق (١٠) الجوى الحزن، والهوى الحب، والشفا ضد المرض وفيه تورية بكتاب الشفاء للقاضي عياض (١١) الشجون الاحزان (١٢) البديع الذي خلق على غير مثال، والنحو الجهة وفيه مراعاة النظر بعلم البديع وعلم النحو

يَارَبَّةَ الْخُدْرِ وَمَنْ سَتَرَهَا * أَسْبَلُ فَوْقَ الْخَلْقِ طَرًّا غَطَاهُ^(١)
 عَامًا مَنَعْتَ الطَّيْفَ عَنِّي فَمَا * ابْنَ لِعَيْنِي فِي الْكُرَى أَنْ تَرَاهُ^(٢)
 وَيَلَاهُ أَنْ مَتُّ غَرَامًا وَمَا * رَشَفْتُ مِنْ رَيْقِكَ مَاءَ الْحَيَاةِ^(٣)
 وَكَيْفَ يَخْشَى الْمَوْتَ مَنْ مَوْتُهُ * فِي حُبِّ مَنْ يَهْوَاهُ أَقْصَى مَنَاهُ
 مُسْتَسْلِمًا لِلَّهِ مُسْتَشْفَعًا * بِالْمُصْطَفَى الْهَادِي رَسُولِ الْإِلَهِ
 صَفْوَةَ بَارِي الْخَلْقِ كَهْفِ النَّهْيِ * عَصْمَةَ دِينَ الْحَقِّ ذُخْرِ الْعَصَاةِ^(٤)
 غَيْثِ نَدَى الْإِفْضَالِ بَحْرِ الْعَطَا * مَعْدِنِ دُرِّ الْجُودِ كَنْزِ الْعَفَاةِ^(٥)
 مِنْ خَصَّصَهُ اللَّهُ بِقُرْآنِهِ * فَضْلًا وَيَالِ سَبْعِ الْمَثَانِي حَبَاهُ^(٦)
 أَرْسِلَ لِلْخَلْقِ شَفِيعًا فَعَمَّ الْإِنْسَ وَالْجِنَّ جَمِيعًا دُعَاهُ
 وَقَاهُ بِالْحَقِّ فَلِلَّهِ مِنْ * حَقِّقَ مَعْنَى قَوْلِهِ وَأَقْتَفَاهُ^(٧)
 فَشَدَّ أَرْزَالَ الدِّينِ وَأُسْتَوْتِقَ الشَّرْعِ وَزُرَّتْ بَعْدَ فَضْمِ عُرَاهُ^(٨)
 وَأَنْجَابَ غَيْمِ الشُّكِّ عَنِ غَيْبِ الشِّرْكِ وَجَلَّى مَهْدَاهُ دُجَاهُ^(٩)

(١) ربة الخدر صاحبه وهو ستار يوضع للجارية في جانب البيت . واسبل ارخي . وطرًّا جميعاً (٢) الطيف الخيال يري في النوم . وأن حل وقته (٣) الويل العذاب . والغرام الولوع . والرشف المص (٤) الصفوة المصطفى المختار . والبارئ الخالق . والكهف المجأ واصل الغار في الجبل . والنهي العقول . والعصمة الحفظ . والنخر ما يدخر للبهائم (٥) الندى الكرم . والعفاة طلاب الرزق (٦) السبع المثاني الفاتحة . وحباه اعطاه (٧) فاه تكلم . وقوله وقت فاه اي حينما نطق وفيه تورية باقتفاه بمعنى اتبعه (٨) شد قوى . والازر القوة . واستوثق استنجم . وزرت وضعت لها زرارها . والقصم القطع . والعري ما يستمسك به الشيء جمع عروة كالعري التي توضع فيها الازرار (٩) انجباب انقطع وانكشف . والغيب الظلام وكذلك الدجى . وجلَّى كشف

لِلَّهِ مَا أَوْلَاهُ لِلْبَرِّ مِنْ * بَرٍّ يَفُوقُ الْبَحْرَ جُودًا عَطَاهُ^(١)
 أَغْرُ وَضَّاحُ جَبِينٍ كَرِيمٍ * الْأَصْلُ سَهْلٌ حَسَنٌ مُلْتَقَاهُ
 يَفْرِشُ إِجْلَالَ لِمَنْ حَلَّ فِي * فَنَاهُ مِنْ فَرَطٍ حَيَاءٍ رِدَاهُ^(٢)
 كَرَّمَ بَاتِ طَاوِي الْكَشْحِ جُوعًا وَكَمَّ * جَادَ بِمَا قَدْ مَلَكَتْهُ يَدَاهُ^(٣)
 تَفَقَّهَ النَّيْلُ بِهِ إِذْ غَدَا * يَنْقُلُ عَنْ جَدْوَاهُ بَابَ الْمِيَاهِ^(٤)
 وَأَخْبَلَ الْعَيْثَ نَدَا كَفَّهِ * وَأَحْمَرَّ وَجْهًا أَفْقَهُ مِنْ حَيَاهُ^(٥)
 مَنْ ذَا يُدَانِيهِ وَرَبُّ السَّمَاءِ * أَدْنَاهُ مِنْ حَضْرَتِهِ وَأَجْتَبَاهُ^(٦)
 وَنَالَ فِي لَيْلَةِ إِسْرَائِيلَ * مِنْ رَبِّهِ مَا لَمْ يَنْلَهُ سِوَاهُ
 أَضْحَتْ لَدَيْهِ الْعَرَبُ خُرْسًا وَقَدْ * كَلَّمَهُ فِي الْبَرِّ رِيمُ الْفَلَاهِ^(٧)
 وَأَنْشَقَّ فِي لَيْلَةِ مَيْلَادِهِ * أَيُّوَانَ كَسْرَى وَتَدَاعَى بِنَاهُ^(٨)
 يَمِيمٌ حَمِي حُجْرَتِهِ وَالْتَرِيمُ * حُرْمَةٌ ذَاكَ الْقَبْرِ وَالْتَمُّ شِرَاهُ^(٩)
 وَأَنْشَقَّ أَرِيحَ الْمَسْكِ مِنْ رَوْضَةٍ * طَابَ بِأَرْجَاءِ رَبَاهَا شَدَاهُ^(١٠)
 وَقُلْ إِذَا شَاهَدْتَ أَنْوَارَهُ * يَا خَيْرَ هَادٍ لِسَبِيلِ النَّجَاهِ
 يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ يَا * غَوْثَ الْبَرِّيَا يَا شَفِيعَ الْعَصَاهِ

(١) اولاه اعطاه. والبر الخير والفضل. والبر البار وهو الصادق النبي (٢) الاجلال
 الاعظام. وفناه الذارما اتسع امامها. والفرط الزيادة (٣) الطوى الجوع. والكشح المحصر
 (٤) الجدوى العطية (٥) الندى الكرم. والافق ناحية السماء. والحيا المطر وفيه تورية بالحياه
 بمعنى الاستحياء (٦) يدانيه بقارنه. واجتباها استخلصه واصفاه (٧) الريم الغزال الابيض
 (٨) تداعي انشق ونهيا للسقوط (٩) يميم اقصد. والحرمه المهابه. والتم التقييل. والثرى
 التراب الندى (١٠) الاريح الرامحطية وكذلك الشذا

كُنْ لِي شَفِيعًا فِي مَعَادِي إِذَا * مَا أُمَّ مَوْلُودَ أَبَاهُ أَبَاهُ ^(١)
 وَأَسْأَلُهُ لِي سِتْرًا إِذَا عَمَّ هَوَّ * لُ الْحُسْرِ وَالنَّاسُ حُفَاةٌ عَرَاهُ
 يَا رَبِّ ضَيْفُ نَازِلٍ فِي حِمِي * نَبِيِّكَ الْخُتَارِ يَبْغِي قِرَاهُ ^(٢)
 يَا رَبِّ عَبْدٌ خَائِفٌ مُذْنِبٌ * عَانَ فَقِيرٌ مِنْكَ يَرْجُو غِنَاهُ ^(٣)
 جَنِّي ثِمَارَ اللَّهِ فِي مَا مَضَى * مِنْ عَمْرِهِ فَأَغْفِرْ لَهُ مَا جَنَاهُ ^(٤)
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا رَنَحْتُ * أَوْ صَافَهُ الْغُرُّ مَشُوقًا شَجَاهُ ^(٥)
 وَمَا سَرَى رَكْبٌ وَوَأَفَى مَنِي * وَفَدُّهُ فَأَمْسَى مَنَا فِي حِمَاهُ ^(٦)

وقال الامام ابو محمد عبد الله البشكري يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ويذكر اوصاف المدينة المنورة ومحاسنها كما في كتاب فتحات القبول لاحمد الحضراوي وصحتها على نسخة اخرى

دَارُ الْحَبِيبِ أَحَقُّ أَنْ تَهْوَاهَا * وَتَحَنُّنٌ مِنْ طَرَبٍ إِلَى ذِكْرَاهَا ^(٧)
 وَعَلَى الْجُفُونِ مَتَى هَمَمْتَ بِزُورَةٍ * يَا بَنَ الْكِرَامِ عَلَيْكَ أَنْ تَعْشَاهَا ^(٨)
 فَلَأَنْتَ أَنْتَ إِذَا حَلَلْتَ بِطَيْبَةٍ * وَظَلَلْتَ تَرْتَعُ فِي ظِلَالِ رَبَاهَا ^(٩)
 مَعْنَى الْجَمَالِ وَرَبَّةَ الْحُسْنِ الَّتِي * سَلَبْتَ عُقُولَ الْعَاشِقِينَ حَلَاهَا ^(١٠)
 لَا تَحْسَبِ الْمِسْكَ الذَّكِيَّ كَتُرْبِهَا * هَيْهَاتَ أَئِنَّ الْمِسْكَ مِنْ رَبَاهَا ^(١١)

(١) ام قصد. واباه الاولى والده واباه الثانية امتنع من قبوله (٢) الحمي المكارف المحمي . و يبغى يطلب . والقرى الاكرام (٣) العاني الاسير والتعبان (٤) جنى الثمرة اقتطفها . وجنى لذنب فعله في جناه تورية (٥) رنحت ميلت . والغر البيض . وشجاه احزنه (٦) وافي اتي . والوفد الجماعة (٧) تهواها تحبها . وتحن تشناق . والذكرى التذكر (٨) تعشاها تاتىها (٩) رنعت الدابة اكلت ماشاءت . والربا الاماكن العالية (١٠) المغنى المنزل . وربة الحسن صاحبه . والحلى الصفات (١١) تحسب تظن . والذكي الطيب . وهيها بعد . والريال رائحة الطيبة

طَابَتْ فَإِنْ تَبَغَّ التَّطِيبَ يَا فَتَى * فَأَدِمِ عَلَى السَّاعَاتِ لَثْمَ شَرَاهَا^(١)
 أَبْشِرْ فِي الْخَبَرِ الصَّحِيحِ مُقَرَّر * أَنْ الْإِلَهَ بِطِيبَةِ سَمَاهَا
 وَأَخْتَصَّهَا بِالطَّيِّبِينَ لَطِيبَهَا * وَأَخْتَارَهَا وَدَعَا إِلَى سُكْنَاهَا
 لَا كَالْمَدِينَةِ مَنْزِلٌ وَكَفَى بِهَا * شَرَفًا حُلُولُ مُحَمَّدٍ بِفِنَاهَا^(٢)
 حَظَيْتَ بِهَجْرَةِ خَيْرٍ مِنْ وَطِيءِ الثَّرَى * وَأَجْلِهِمْ قَدْرًا فَكَيْفَ تَرَاهَا^(٣)
 كُلُّ الْبِلَادِ إِذَا ذُكِرْنَ كَأَحْرَفٍ * فِي اسْمِ الْمَدِينَةِ لَا خَلَتْ مَعْنَاهَا
 حَاشَا مَسْمَى الْقُدْسِ فِيهِ قَرِيبَةٌ * مِنْهَا وَمَكَّةُ إِنَّهَا أَيَّاهَا
 لَا فَرْقَ إِلَّا أَنْ تَمَّ لَطِيفَةٌ * مَهْمَا بَدَتْ يَجْلُو الظُّلَامَ سَنَاهَا^(٤)
 جَزَمَ الْجَمِيعُ بَانَ خَيْرَ الْأَرْضِ مَا * قَدْ حَاطَ ذَاتَ الْمُصْطَفَى وَحَوَاهَا
 وَنَعَمَ لَقَدْ صَدَقُوا بِسَاكِنَهَا عَلَتْ * كَالنَّفْسِ حِينَ زَكَتْ زَكَاةً وَأَوَاهَا^(٥)
 وَبِهَيْزِهِ ظَهَرَتْ مَزِيَّةٌ طَيِّبَةٌ * فَعَدَّتْ وَكُلُّ الْفَضْلِ فِي مَعْنَاهَا^(٦)
 حَتَّى لَقَدْ خُصَّتْ بِرَوْضَةٍ جَنَّةٍ * اللَّهُ شَرَّفَهَا بِهَا وَحَبَاهَا^(٧)
 مَا بَيْنَ قَبْرِ النَّبِيِّ وَمَنْبَرٍ * حَيَّا الْإِلَهَ رَسُولَهُ وَسَقَاهَا
 أَرْضُ مَشَى جِبْرِيلُ فِي عَرَصَاتِهَا * وَاللَّهُ شَرَّفَ أَرْضَهَا وَحَمَاهَا^(٨)
 هَذِي مَحَاسِنُهَا فَهَلْ مِنْ عَاشِقٍ * كَلِيفٍ شَحِيحٍ بِأَخْلِ بِنَوَاهَا^(٩)

(١) اللثم الثقيل . والثرى التراب الندي (٢) فناء الدار ما تسع امامها (٣) حظي عند الناس اذا
 احبوه وورفعو منزلته (٤) يجلو يكشف . والسنا الضوء (٥) زكت صلحت . والمأوى المنزل
 (٦) المزية الفضيلة التي يمتاز بها . والمعنى المنزل (٧) حباها اعطاها (٨) العرصات الساحات
 (٩) الكلف المولع . والنوى البعد

إِنِّي لَأَرْهَبُ مِنْ تَوَقُّعِ بَيْنِهَا * فَيَظِلُّ قَلْبِي مُوجِعاً أَوْاهَا^(١)
 وَتَقَلَّبَ أَبْصَرْتُ حَالَ مُودِعٍ * إِلَّا رَثْتُ نَفْسِي لَهُ وَشَجَاهَا^(٢)
 قَسَمًا قَدَّ أَذْكَى فُؤَادِي بَيْنَكُمْ * نَارًا وَفَجَّرَ مَقَلَّتِي مِيَاهَا^(٣)
 فَلَكُمْ أَرَاكُمْ قَافِلِينَ جَمَاعَةً * فِي إِثْرٍ أُخْرَى طَالِبِينَ سِوَاهَا^(٤)
 إِنْ كَانَ يَزُجِّجُكُمْ مَحَبَّةَ مَوْطِنٍ * فَالْخَيْرُ أَجْمَعُ لَدَى مَثْوَاهَا^(٥)
 أَوْ خَفْتُمْ ضُرَاءَهَا فَتَأْمَلُوا * بَرَكَاتِهَا بَلِّغْتُمْ أَزْكَاهَا^(٦)
 أَفْ لِمَنْ يَنْبَغِي الْكَثِيرُ لَشَهْوَةٍ * وَرَفَاهَةٌ لَمْ يَدْرِ مَا عُقْبَاهَا^(٧)
 وَالْعَيْشُ مَا يَكْفِي وَلَيْسَ هُوَ الَّذِي * يُطْفِي النُّفُوسَ وَلَا خَسِيسُ مَنَاهَا^(٨)
 يَا رَبِّ أَسْأَلُ مِنْكَ فَضْلَ قَنَاعَةٍ * يَسِيرِهَا وَتَحْنُنًا لِحِمَاهَا^(٩)
 وَرِضَاكَ عَنِّي دَائِمًا وَلِزُومَهَا * حَتَّى تُؤَافِي مَهْجَتِي أُخْرَاهَا^(١٠)
 فَأَنَا الَّذِي أَعْطَيْتُ نَفْسِي سُوءَهَا * وَقَبَلْتُ دَعْوَتَهَا فَيَا بُشْرَاهَا
 بِجَوَارِ أَوْفَى الْعَالَمِينَ بِذِمَّةٍ * وَأَعَزِّ مِنْ بِالْقُرْبِ مِنْهُ يَبَاهِي^(١١)
 مَنْ جَاءَ بِالْآيَاتِ وَالنُّورِ الَّذِي * دَاوَى الْقُلُوبَ مِنَ الْعَمَى فَشَفَاهَا
 أَوْلى الْإِتْمَانِ بِخِطَّةِ الشَّرَفِ الَّتِي * تُدْعَى الْوَسِيلَةَ خَيْرٌ مِنْ يُعْطَاهَا^(١٢)

(١) الرهبة الخوف . والبين الفراق . والواه كثير التأوه وهو التوجع (٢) رثت رقت . وشجها
 احزنها (٣) اذكى اوقد . والفؤاد القلب . والبين الفراق (٤) القافل الراجع (٥) يزججكم يقلقكم .
 والمثوى المنزل (٦) ازكها انماها (٧) رفاهة العيش سعته ولينه . والعقبى العاقبة (٨) طغيا تجاوز
 الحد في العصيان (٩) التحنن الاشفاق (١٠) توافي تأتي . والمهجة الروح (١١) الذمة العهد
 . ويباهي يفاخر (١٢) اصل الخطة المكان المختط للعمارة . واخطة ارض يختطها الرجل لم تكن
 لاحد قبله . والوسيلة اعلى منزلة في الجنة

إِنْسَانٌ عَيْنَ الْكُونِ سِرُّ وجودِهِ * لَيْسُ إِكْسِيرُ الْحَمِيدِ طَه^(١)
 حَسْبِي فَلَسْتُ أَفِي بِذِكْرِ صِفَاتِهِ * وَلَوْ أَنَّ لِي عِدَدَ الْحَصَى أَفْوَاهَا
 كَثُرَتْ مَحَاسِنُهُ فَأَعْجَزَ حَصْرُهَا * وَغَدَتُ وَمَا نُلْفِي لَهَا أَشْبَاهَا
 إِفِي أَهْتَدَيْتُ مِنَ الْكِتَابِ بِآيَةٍ * فَعَلِمْتُ أَنَّ عِلَاهُ لَيْسَ يُضَاهِي^(٢)
 وَرَأَيْتُ فَضْلَ الْعَالَمِينَ مُحَدَّدًا * وَفَضَائِلَ الْمُخْتَارِ لَا تُنْتَاهِي^(٣)
 كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى تَقْصِي مَدْحٍ مِنْ * قَالَ الْإِلَهُ لَهُ وَحَسْبُكَ جَاهَا^(٤)
 إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا * فِيمَا يَقُولُ يُبَايِعُونَ اللَّهَ^(٥)
 هَذَا الْفَخَارُ فَهَلْ سَمِعْتَ بِمِثْلِهِ * وَهَا لِنَشْأَتِهِ الْكَرِيمَةِ وَهَا^(٦)
 صَلَّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا فَيَذَلِكُمْ * تَهْدِي النُّفُوسَ لِرُشْدِهَا وَمُنَاهَا
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ خَيْرَ صَلَاتِهِ * وَعَلَيْهِ مِنْ بَرَكَاتِهِ أَنْمَاهَا^(٧)
 وَعَلَى الْإِكْبَرِ آلِهِ سُرُجُ الْهُدَى * أَحْبَبَ بَعِثْتَهُ وَمَنْ وَالَاهَا^(٨)
 وَكَذَا السَّلَامُ عَلَيْهِ ثُمَّ عَلَيْهِمْ * وَعَلَى عَصَابَتِهِ الَّتِي زَكَّاهَا^(٩)
 أَغْنَى الْكِرَامَ أَوْلِي النَّهْيِ أَصْحَابَهُ * فِئَةُ النَّقِيِّ وَمَنْ أَهْتَدَى بِهُدَاهَا^(١٠)
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَرِيمِ وَهَذِهِ * نُخْبٌ وَظَنِّي أَنَّهُ يَرْضَاهَا^(١١)

(١) أكسير الكيمياء هو الذي يقرب النحاس ذهاباً والتقصير برفضة (٢) علاه رفعته. وبضاهي يشابه
 (٣) المحدد الذي له حد ونهاية (٤) نقضاه بلغ اقضاه. وحسبك كافيك (٥) المبايعات المعاهدة (٦)
 وها كلمة تعجب من طيب كل شيء، وكلمة تلهف (٧) انماها از يدها (٨) عترته اسرته واهل
 بيته. والموالاة المناصرة (٩) العصاة الجماعة. وزكاه شهدها بالزكاة وهو الصلاح (١٠) النهي
 العقول. والفئة الجماعة (١١) النخب جمع نخبة وهي خيار الشيء

وانشد صاحب المواهب اللدنية حين زيارته صلى الله عليه وسلم سنة ٨٩٢

أَتَيْتُكَ زَائِرًا وَوَدِدْتُ أَنْي * جَعَلْتَ سُودَ عَيْنِي أَمْتِطِيهِ^(١)
وَمَا لِي لَا أَسِيرُ عَلَى الْأَمَاتِي * إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ فِيهِ^(٢)

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

مُنِيَّتِي طَيِّبَةٌ لَا أَبْغِي سِوَاهَا * فَبِهَا الْحُسْنُ لَعَمْرِي قَدْ تَنَاهَى^(٣)
كَيْفَ أَنْسَاهَا وَأَسْلُو حَبِيبَا * بَعْدَ مَا قَدْ خَالَطَ الرُّوحَ هَوَاهَا^(٤)
لَا أَطِيلُ الشَّرْحَ أَقْصَى مُنِيَّتِي * أَنْ أَرَاهَا وَأُرَى تَحْتَ ثَرَاهَا^(٥)
لَوْ تَأَمَّلْنَا بِحَقِّ أَرْضِهَا * لَرَأَيْنَاهَا جِبَاهًا وَشِفَاهَا^(٦)
فَاقَتْ الدُّنْيَا سَنَاءً وَسَنَاءً * بِحَبِيبِ اللَّهِ خَيْرِ الْخَلْقِ طَه^(٧)
صَاحِبِ الْمِعْرَاجِ سِرِّ اللَّهِ فِي * خَلْقِهِ أَعْلَى الْوَرَعِ قَدْرًا وَجَاهَا
خَصَّهُ اللَّهُ بِأَعْلَى رُتْبَةٍ * خَفَضَ الْخَلْقَ جَمِيعًا فَعَلَاهَا
قَدْ رَوَى عَنْ ذَاتِ مَوْلَاهُ الْهُدَى * وَبِلا كَيْفٍ وَلَا كَمِّ رَاهَا^(٨)
رِحْلَةً نَالَ بِهَا كُلَّ الْمُنَى * وَبِهِ الْأَفْلَاحُ قَدْ نَالَتْ مُنَاهَا
قُدْرَةُ الرَّحْمَنِ لَا حَدَّ لَهَا * مُنْتَهَى كُلِّ كَمَالٍ مُبْتَدَاهَا

(١) امتطيه اركبه (٢) الاماتي جمع موق وماق وهو مؤخر العين (٣) العمر الحياة (٤) الهوي الحب (٥) اقصى ابعد . والمنية ما يتمناه الانسان . والثرى التراب الندي (٦) اشار بالجياه الى كثرة الساجدين . وبالشفاه الى كثرة المقبلين (٧) السناء الرفعة . والسنا الضوء (٨) الكيف هيئة الشيء . والكم هو العرض الذي يقتضي الانقسام

تأنيته الواو

قال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

بِنَفْسِي بَدْرُ التَّمِّمِ نُورًا بِلَا مَحْوٍ * وَشَمْسُ الضُّحَى جَاءَتْ عَلَيَّ أَثَرًا الصَّحْوِ
 وَمَعْدِنُ اِبْرِيْزِ الْمَعَالِي بِلَا قَدَسٍ * وَبَجْرُ الْحِجَى وَالْعِلْمِ ذُو الْمَشْرَبِ الْحَلْوِ (١)
 حَيْبٌ بِهِ أَحْيَتْ سَلْعًا وَسَفْحَةٌ * وَكَمْ بَيْنَنَا لِلْبُعْدِ مِنْ مَهْمَةٍ دَوِ (٢)
 وَتَضَعِي إِلَى ذِكْرِ الْحَيْبِ مَسَامِي * وَمَا كُنْتُ نَحْوَ الرَّبْعِ لَوْلَاهُ ذَا صَفْوِ (٣)
 عَلَيَّ مِثْلُهُ عَذْرُ الْعُمَيْنِ وَاسِعٌ * كَمَا ضَاقَ طَوْقُ الصَّبْرِ عَنْهُ بِذِي الشَّجْوِ (٤)
 وَمَاذَا عَلَيْهِ لَوْ حَكَى دَمْعُهُ الْحَيَا * وَأَرْبِي عَلَيَّ وَرَقِ الْحَمَائِمِ بِأَشْدُو (٥)
 وَلَا عَارَ إِنْ هَامَ اللَّيْبُ صَبَابَةً * عَلَيْهِ وَأَضْحَى فِيهِ ذَا جَسَدٍ نَضْوِ (٦)
 وَمَا الْعَارُ إِلَّا أَنْ يُرَى الْمَرْءُ بَارِدَ الْحَشَا ذَا فُوَادٍ مِنْ مَحَبَّتِهِ خَلْوِ (٧)
 وَكَيْفَ يَقْرَأُ الْقَلْبُ عَنْ حُبِّ سَيِّدِ الْبَرِيَّةِ مِنْ أَهْلِ الْخُضَارَةِ وَالْبَدْوِ (٨)
 سِرَاجٌ مُنِيرٌ شَاهِدٌ مَتَوَكَّلٌ * بِشَيْرٍ نَذِيرٌ طَامِسٌ الْكُفْرِ بِالْعَوِ (٩)
 أَقَامَ قَنَاةَ الدِّينِ بِالْحَيْلِ وَالْقَنَاءِ * وَأَدْحَضَ مِنْ عَادَاهُ بِالْمَرْهَفِ الْمَهْوِ (١٠)

(١) القذى الوسخ . والحجا العقل (٢) سلع جبل بالمدينة المنورة . والسفح وجه الجبل واسفله .
 والمهمه القفر . والدو القلاة (٣) تصغي تستمع . والرابع المنزل . (٤) الشجو الحزن (٥) الحيا
 المطر . واربي زاد . وورق الحمائم ذات اللون الرمادي . والشجو الصوت (٦) هام على وجهه
 لا يدري اين يتوجه . واللييب العاقل . والصبابة العشق . والنضو الميزول (٧) الخضارة محل
 العمران ضد البدو (٨) طحمسه محاه واستأصل اثره (٩) القنال الروح . ادحض الحجة بطلها .
 والمرهف السيف الرقيق وكذا المهو وقيل المهو السيف الكثير الفرند والفرند هو جوهر السيف

وَأَيْدٍ بِالْأَمْلَاقِ فِي حَوْمَةِ الْوَعَا * بِيَدِ الْوَفَا مُطْعِينَ إِلَى الْغَزْوِ ^(١)
 وَرَعْبٍ عَلَى شَهْرِ يُذِلُّ عَدُوَّهُ * وَرِيحِ الصَّبَا لِلنَّصْرِ عَاصِفَةَ الذَّرْوِ ^(٢)
 أَتَى بِكِتَابٍ مُعْجِزٍ كُلِّ نَاطِقٍ * فَصِيحٍ تَعَالَى أَنْ يُمَازِلَ بِالْحُدُوِ ^(٣)
 تَحْدَى أَهْيَلِ الزَّيْفِ إِيجَادَ مِثْلِهِ * فَخَارُوا وَحَادُوا عَنْهُ عَجْزًا إِلَى الْغَوِ ^(٤)
 أَتَى أُمَّةً عُمِيًّا حِيَارَى فَقَادَهُمْ * إِلَى مَنْهَجِ بَادِي السَّنَا لِأَحِبِّ زَهْوِ ^(٥)
 فَأَضْحَمُوا بِهِ حِينَ أَهْتَدُوا خَيْرَ أُمَّةٍ * مَرْفَعَةَ الْأَصَارِ مَعْفُوةً السَّهْوِ ^(٦)
 وَجَادَ الْقُلُوبِ الْقَسَائِلَاتِ بِنُورِهِ الرَّوِيِّ فَرَبَّتْ مُهَيَّزَةً أَحْسَنَ الرَّبْوِ ^(٧)
 وَأَنْبَتِ الْمَعْرُوفَ وَالْبِرَّ وَأَنْبَرَتْ * لِحَقِّ أَبَاطِيلِ الْمَعَارِفِ وَاللَّهْوِ ^(٨)
 وَكَانَ كَثِيرَ الْعَفْوِ عَنْ ذِي إِسَاءَةٍ * حَلِيمًا رَحِيمًا الْقَلْبِ يَا مُرُّ بِالْعَفْوِ ^(٩)
 نَبِيٌّ دَعَا الرَّحْمَنَ آدَمُ بِأَسْمِهِ * فَأَنْقَذَهُ الرَّحْمَنُ مِنْ زَلَّةِ الْهَفْوِ ^(١٠)
 وَلَوْلَاهُ لَمْ يَخْلُقِ إِلَهُكَ جَنَّةَ النَّعِيمِ وَلَا النَّارَ الْمَعْدَةَ لِلسَّطْوِ ^(١١)
 وَخَرَّ بَعِيرُهُ يَحْدُرُ النَّحْرَ سَاجِدًا * لَهُ وَبَعِيرُهُ فَرَّ خَوْفًا مِنْ السَّنْوِ ^(١١)

(١) حومة القتال معظمه او اشد موضع فيه . والوعا الحرب . والمطع المسرع (٢) عصفت الريح
 اشدت . وذرت الريح الشيء ذروا اطارته واذهبته (٣) الحدو الغناء للابل (٤) تحدى
 طلب المعارضة . والزيف الميل . وحادوا مالوا . واللغو السقوط وما لا يعتد به من كلام وغيره
 (٥) المنهج الطريق الواضح وكذلك اللاحب . والسنا الضوء . والزهو المنظر الحسن (٦) الاصار
 الاثقال (٧) جاد من الجود وهو المطر الغزير . والروى المروي . وربت زادت (٨) انبرت
 اعترضت . والمحق الازالة والحو . والمعازف الملاهي كالعود والطنبور جمع معزف ومعزفة
 (٩) الهفو الزلة (١٠) السطو القهر (١١) خر سقط . والسانية البعير يسنى عليه اي يسقى من
 البئر وكذلك الناقة سنت تسنوسقت الارض

وَأَسْلَمَ أَعْرَابِي أَنْصَحَتْ لَهُ * سَبِيلَ الْهَدْيِ حَتَّى نَجَا حَسَنَ النَّجْوِ (١)
 يَقْنُو نَاهُ خَرَّ وَأَزْتَدَّ رَاجِعًا * بَدْعُوْتَهُ فَأَعْجَبَ لَدَيْكَ مِنْ قَنُو (٢)
 وَمِنْ شَجَرَاتٍ خَدَّتِ الْأَرْضَ نَحْوَهُ * وَعَادَتْ إِلَى مَهْوَى الْأَصُولِ بِالْعَدْوِ (٣)
 وَمَدَّ يَدَيْهِ فِي الْجُدُوبِ فَأَقْبَلَتْ * سَحَابٌ حَفَّتْ بِالْوَمِيضِ وَالْحَفْوِ (٤)
 وَخَصَّ عَلِيًّا مِنْ لَطِيفِ دُعَائِهِ * فَشَتَّى بِكَتَّانٍ وَصَيَّفَ بِالْحَفْوِ (٥)
 وَرُبَّ حِصَانٍ قَدْ عَلَاهُ وَجْرِيَهُ * بَطِيءٌ فَأَضْحَى نَسَبَةَ الْجُرِي فِي الْعَدْوِ (٦)
 وَأَعْجَزَ يَوْمَ الْخُنْدُقِ الصُّبْحِ كَدِيئُهُ * فَأَضْحَتْ لَهُ تَنْهَالٌ كَالْعَثْعَثِ الرَّخْوِ (٧)
 فَيَا أَيُّهَا الْعَادِي يُجُوبُ بِهِ الْفَلَا * عُدَاْفِرَةٌ هُوَ جَاءَ مَوَارَةَ الْخَطْوِ (٨)
 يَرْفَعُهَا آلُ الضُّحَى فَكَانَهَا * سَفِينَةٌ زَخَارٌ تَرْفَعُ بِالطَّغْوِ (٩)
 يُعْرِضُ حَائِثِيهَا إِذَا خَافَ أَيْنَهَا * بِذِكْرِ حَمِي سَلْعٍ فَتَمْرَحُ لِلْحَدْوِ (١٠)
 إِذَا مَا الْجَنَابُ الرَّحْبُ لَاحَتْ قِبَابُهُ * وَصَاعَتْ أَلْكَ الْأَنْوَارُ فِي ذَلِكَ الْبَهْوِ (١١)

(١) النجوى الخلاص كالنجاة (٢) قنو النخلة العذق الذى يحمل البالح. وخر سقط (٣) خدت شقت. والنحو الجهة. والمهوى مراده به المغرس. والعدو الجري (٤) الجدوب جمع جذب وهو القحط. والوميض لمعان البرق وكذلك الحفو وقيل الحفو الممان الخفي الضعيف (٥) الحفو مراده به الكساء من الصوف ولماره في كتب اللغة التي في يدي وانما رأيت في لسان العرب الحفاء بكسر الخاء هو الكساء (٦) البحر الفرس الجواد الواسع الجري. والعدو الجري (٧) الكدبة الصخرة والارض المتحجرة. وتنهال تسيل. والعثعث ظهر الكتيب الذي لا نبات فيه. والرخو اللين (٨) العادي المسافر ضوة اي صباحاً. ويجوب يقطع. والعذافرة النافقة العظيمة الشديدة. والهوجاء السريعة. والمور الجريان على وجه الارض (٩) الآل السراب. والضحى وقت ارتفاع النهار. والزخار البحر الممتلئ. وطغنا الماء علا (١٠) حادها سائقها ومعنيها. والابن التعب. وسلع جبل في المدينة المنورة. وتمرح تنشط (١١) الجناب الجانب. والرحب الواسع. والبهو البيت المقدم امام البيوت ومراده به حجرة النبي صلى الله عليه وسلم

فَعَفَّرَ عَلَيَّ حَصْبَانَهُ أَخَذَ خَاضِعًا * فَأَنَّكَ فِي دَارٍ مُعْظَمَةٍ الْجَوِّ (١)
 قَلِيلٌ لَهَا بَدَلُ الْحَشَّاشَةِ دُونَهَا * وَلَوْ قَطَعَ الْمَرْءُ الْبَسِيطَةَ بِالْحَبْوِ (٢)
 لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ فِي عَرَصَاتِهَا * بِهِ شَجَرُ الْأَمَالِ زَاهِرَةُ الرَّهْوِ (٣)
 فَبَلَغَ هَذَاكَ اللَّهُ عَنِّي تَحِيَّةً * مُعْطَرَةً الْأَنْفَاسِ مَعْرُوسَةَ الصَّفْوِ (٤)
 وَقُلْ عَبْدُكَ الْمَسْكِينُ يُحْيِي سِرَّتَ بِهِ * جِرَاحُ التَّنَائِي فَائْتِمَاءُ حَسَنِ الْأَسْوِ (٥)
 وَكُنْ جَارَهُ مَا دَامَ حَيًّا وَمَيَّتًا * وَإِمَامُ ثَوْبِي تَحْتَ الثَّرَى بِالْيِ الشَّلْوِ (٦)

وقال الوترى رحمه الله تعالى

وِدَادِي لِمَنْ طَابَتْ بَرِيَاهُ طَيِّبَةٌ * فَسِرْنَا إِلَيْهِ الْبُرْمِنْ أَجَلِهِ نَطْوِي (٧)
 وَتَحْدُو بِذِكْرَاهُ الْخِدَاةُ لِعَيْسِنَا * فَتَرَقُصُ فِي الْبِيدَاءِ مِنْ طَرْبِ الْخُدُوِ (٨)
 وَأَصْوَاتُهَا أَشْوَقُهَا لَوْ رَأَيْتَهَا * تَحْنُ وَتَبْكِي وَهِيَ لِلْمُصْطَفَى تَهْوِي (٩)
 وَأَرْجُلُهَا تَبْغِي يَدَيْهَا تَلَا حَقًّا * وَأَكْوَارُهَا تَهْتَزُّ مِنْ شِدَّةِ الْعَدْوِ (١٠)
 وَيَشْغَلُهَا بَعْدَ الْغَدْوِ رَوَاحُهَا * فَلَا شُغْلَ إِلَّا فِي الرِّوَا حِ وَفِي الْغَدْوِ (١١)
 وَتَشْتَاقُ مَنْ فِي كَفِّهِ سَبَّحَ الْحَصَى * وَفَاضَ بِهَا مَاءٌ لِأَصْحَابِهِ مَرْوِي (١٢)
 وَظَلَّلَهُ مِنْ حَرِّ شَمْسٍ غَمَامَةٌ * تَسِيرُ وَتَلْوِي أَيْنَمَا أَحْمَدُ يَلْوِي (١٣)

(١) الجوما بين السماء والارض (٢) الحشاشة بقية الروح . والبسيطة الارض . والحبو المشي
 على اليدين والبطن (٣) العرصات الساحات . والزاهرة المشرقة . وزها النخل زهواً ظهرت
 الحمرة والصفرة في ثمره (٤) التناهي البعد . والاسو المداواة (٥) ثوى اقام . والثرى التراب
 الندي . والشلو الجسم بلا روح (٦) الريا الرائحة الطيبة . وطوى الفلاة قطعها (٧) تحدو
 تنغي . والعيس الابل البيض (٨) تهوي ثنقض كالعقاب (٩) تبغي تطلب . والاكوار الرحال .
 والعدو الجري (١٠) الغدو الذهاب اول النهار . والرواح الذهاب آخره (١١) تلوي تميل

وَخَبَّرَهُ لَحْمُ الذَّرَاعِ بِسْمِهِ * وَأَهْوَتْ لَهُ الْأَشْجَارُ فِي الْخَبَرِ الْمَرْوِي ^(١)
 وَصَارَ أَجَاجُ الْمَاءِ عَذْبًا بِرَيْفِهِ * وَكَمَّ آيَةٌ فِي الْأَرْضِ بَأَنْتَ وَفِي الْجَوِّ ^(٢)
 وَجِيهٌ وَمِنْ عِنْدِ الْمُهَيْمِنِ جَاهُهُ * وَفِي لَيْلَةِ الْمِعْرَاجِ عَنْ رَبِّهِ بَرَوِي ^(٣)
 وَأَقْرَبُ مِنْ قَابِ الْقَوْسَيْنِ قُرْبُهُ * لَقَدْ فَاقَ بِالْأَكْرَامِ فِي الْمَوْقِفِ الْعُلُوِي ^(٤)
 وَلَا مَلَكٌ يَدْنُو إِلَى مَوْضِعِ دَنَا * وَلَا مُرْسَلٌ مِنْ ذَا الْمَوْقِفِ يَا وَي ^(٥)
 وَهَلْ هُوَ إِلَّا وَاحِدٌ عِنْدَ وَاحِدٍ * لَهُ سِرُّهُ فِي طَيِّ أَسْرَارِهِ مَطْوِي
 وَأَوْحَى الَّذِي أَوْحَى لِعَبْدٍ جَلَالِهِ * وَوَلَّاهُ بِالْحُسْنَى وَعَمِلَ بِالْعُسْرِ
 وَلَا مَاتَ إِلَّا وَالْجَلِيلُ خَلِيلُهُ * أَرَى كُلَّ عِزِّ الرُّسُلِ سَيِّدَنَا بِجَوِي
 وَعِزَّةَ رَبِّي إِنْ قَلْبِي يُجِبُّهُ * وَلِي سَكْرَةٌ بِالشُّوقِ جَلَّتْ عَنِ الصَّخْرِ
 وَدَمْعِي عَلَى خَدَّيْهِ يَصُبُّ وَهَذَا أَنَا * مَعَ الشُّوقِ وَالْأَشْجَانِ وَالذَّمْعِ فِي غَزْوِ ^(٦)
 وَلَا صَبْرًا إِنْ الصَّبْرَ عَنْهُ مُحْرَمٌ * فَعِنْدِي لَهُ شَوْقٌ وَشَجْوَةٌ عَلَى شَجْوِ
 وَلَكِنْ ذَنْبِي حَالٌ بَيْنِي وَبَيْنَهُ * مَتَى تَوْبَتِي تُقْضَى وَيَنْحُو التَّقَى نَحْوِي ^(٧)
 وَوَأَحْجَلْتِي مِنْ صَاحِبِ الْحَوْضِ وَاللَّوَا * إِذَا لَمْ أَبَادِرْ سَطَرَ ذَنْبِي بِالنَّحْوِ ^(٨)
 وَأَسْعَى لِمَنْ تَسْعَى الْعَصَا لِحَاهِ * فَيَارِبِّ بَلِّغْنِي زِيَارَةَ مَنْ أَنْوِي

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

نَوَى وَلَوْ أَنَّ الْفِعْلَ وَافَقَ مَا نَوَى * أَدَالَتْهُ أَيَّامُ اللَّقَاءِ مِنَ النَّوَى ^(٩)

(١) أهوت مالت (٢) الأجاج المر. والآية المعجزة. والجو ما بين السماء والأرض (٣) الوجيه
 ذوالقدر والمنزلة. والمهيمن من أسماء الله تعالى بمعنى المؤمن (٤) قاب القوس من مقبضه
 إلى مفقده (٥) يدنو يقرب. وبأوي ينزل (٦) يصب ينسكب. والأشجان الأحزان (٧)
 ينحو بقصد. والنحو الجهة (٨) أبادر أسرع (٩) أدالته جعلت له دولة. والنوى البعد

مُحِبُّ رَوْيَ عَنْهُ الضُّعْفَى مَا بِقَلْبِهِ * مِنَ الشُّوقِ نَحْوَ الظَّاعِنِينَ فَمَا غَوَى ^(١)
 نَأَوًا وَثَنُوهُ ظَامِيًا وَبَجْفَنِهِ * مَسِيلٌ لَوْ أَنَّ الرِّكْبَ وَارِدُهُ أُرْتَوَى ^(٢)
 كَثِيبٌ مُعْنَى فِي الدِّيَارِ تَلَاعَبَتْ * بِمُهْجَتِهِ يَوْمَ الرَّحِيلِ يَدُ الْجَوَى ^(٣)
 عَلِيلٌ نَحِيلٌ مَا لِادِّوَاءِ قَلْبِهِ * سَوَى قُرْبٍ مَن بَانُوا وَهُمْ فِي الحُشَى دَوَا ^(٤)
 أَعَادَ فِرَاقُ الحَيِّ مَاءَ جُفُونِهِ * لَهِيًّا إِذَا مَا سَالَ فِي خَدِّهِ كَوَى ^(٥)
 سَرَوْا طَالِبِي أَجَابِهِمْ وَتَأَخَّرَتْ * بِهِ حَالَهُ كَمَ أَخَّرَتْ قَبْلُ ذَا هَوَى ^(٦)
 وَمَا مُوقِنٌ بِالتَّقْرُبِ مِنْهُمْ كَمَنْ غَدَا * غَدَا آيسًا هِيَهَاتَ لَيْسَاعَالِي السَّوَا ^(٧)
 طَوَّوَا شَقَّةَ البَيْدَاءِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ * بِأَيْدِي المَطَايَا فِي السَّرَى نَحْوِ ذِي طَوَى ^(٨)
 وَطَوَّبِي لَهُمْ إِنْ شَارَفُوا رَمْلَ عَالِجٍ * وَأَلْوَى بِهِمْ حَادِي الرِّكَابِ عَنِ اللُّوَى ^(٩)
 وَبَانَ لَهُمْ بَانَ المُصَلَّى وَرَوَّضَتْ * مَوَارِدُهُ رُوضَ الوِصَالِ الَّذِي ذَوَى ^(١٠)
 وَأَمَّا حَمِيٌّ مَنْ أَنْزَلَ اللهُ وَحْيَهُ * عَلَيْهِ وَفِي المِعْرَاجِ عَنِ رَبِّهِ رَوَى ^(١١)
 نَبِيٌّ غَدَا أَعْلَى النَّبِيِّينَ رُتْبَةً * فَلَمْ يَجُودِ خَلْقٌ مِنْهُمْ مُثَلَمًا حَوَى
 نَبِيُّ الهُدَى هَادِي التُّورَى مُوضِحُ التَّقَى * شَفِيعُ البَرَايَا صَاحِبُ الحَوْضِ وَاللُّوَا

(١) الضعيف المرض والظاعنون الراحلون. وغوى ضل (٢) نأوا بعدوا. وثنوه ارجعوه. والركب
 ركبان الابل (٣) الكثيب الحزين. والمعنى التعبان. والمهجة الروح. والجوى الحزن (٤) بانوا
 فارقوا (٥) الهوى الحب (٦) غدا الثانية تأكيد للاولى. وهيهايات بعد (٧) الشقة الثوب قبل
 تفصيله. والمطايا الابل المركوبة. والسري السيرليلاً. وذو طوس موضع بمكة المشرفة
 (٨) طوبى اسم للطيب وشجرة في الجنة. وشارفوا قاربوا. وعالج مكان. والوى مال.
 واللوى منعطف الرمل (٩) المصلى موضع في المدينة المنورة. وروض الارض جعلها روضة.
 وذوى ذبل (١٠) اموا قصدوا

أَمَّا نَا مِنْ كُلِّ مَا أَهْلَكَ الْوَرَى * قَدِيمًا بِهِ إِذْ بَيْنَ أَظْهَرْنَا ثَوَى^(١)
 حَرِيصٌ عَلَى رُشْدِ الْوَرَى شَاهِدٌ لَهُمْ * رُوُوفٌ رَحِيمٌ لَيْسَ يَنْطِقُ عَنْ هَوَى^(٢)
 شَفِيقٌ بِأَهْلِ الرُّشْدِ يَأْخُذُ رُشْدَهُ * بِحُجْرَةٍ مِنْ فِي نَارٍ بَاطِلِهِ هَوَى^(٣)
 فَيُبْصِرُ مَنْ يَهْدِي طَرِيقَ نَجَاتِهِ * وَيَغْشَى الَّذِي يَغْوِي إِذَا مَا التَّوَى التَّوَى^(٤)
 أَضَاءَتْ لِرُوْيَانَا لَوَامِعُ رُشْدِهِ * فَطَوَّبِي لِذِي رُشْدٍ إِلَى ضَوْئِهَا صَوَى^(٥)
 وَتَبَا لِلَّذِي غَيَّرَ رَأْيَ سَنَنِ الْهَدَى * بَدَا وَلَوَى عَنْ نُورِهِ مَعَ مَنْ لَوَى^(٦)
 تَبَدَّى لَهُ حَوْضُ الْهَدَايَةِ سَلْسَلًا * فَعَاقَبَ وَرُودَ الرُّشْدِ رِيَانَ فَاجْتَوَى^(٧)
 أَلَمْ يَنْظُرُوا وَأَلْحَقُوا أَبْلَجُ مُرْشِدًا * بِرِيهِمْ مَكَانًا فِي هَدَايَتِهِمْ سَوَى^(٨)
 وَيُقَدُّ مِنْ بِاللَّهِ آمِنَ مِنْ لَطَى * إِذَا وَهَجَّهَا يَوْمًا صَابَ الشَّوَى شَوَى^(٩)
 نَجَى زَوَى اللَّهِ الْوُجُودَ إِكْبَى يَرَى * مَوَاقِعَ أَنْوَارِ الْهَدَى فِي الَّذِي زَوَى^(١٠)
 وَأَتَاهُ مِنْ كُلِّ الْكُنُوزِ مَفَاتِحًا * فَلَمْ يَرْضَهَا زَهْدًا وَبَاتَ عَلَى الطَّوَى^(١١)
 قَوِيٌّ بِأَمْرِ اللَّهِ كَانُوا بِبَاسِهِ * إِذَا أَحْمَرَ بَاسٌ يَتَقُونَ ذَوُومًا وَالتَّوَى^(١٢)

(١) هو بين أظهرهم أي وسطهم . وثوى أقام (٢) الهوى ميل النفس المذموم (٣) الحجرة معقد
 الأزار . وهوى سقط (٤) يغشى ينزل . ويغوي يضل . والتوى مال . والتوى الملاك
 (٥) الرؤيا الرؤية . وطوي الطيب وشجرة في الجنة . وضوى لجا واتي ليلاً (٦) تبأ هلاكاً .
 والغنى الضلال . وسنن الطريق نهجه وجهته . ولوى مال (٧) السلسل الماء العذب والبارد .
 وعاف كره . واجتواه كرهه (٨) الأبلج المشرق . والمكان السوى المستوي (٩) لظى النار .
 ووهجها انقادها . والشوى الأطراف كاليدن والرجلين . وشوى احرق (١٠) زوى جمع .
 والوجود المراد به الارض (١١) آتاه اعطاه . والطوى الجوع (١٢) البأس الشدة . واحمر
 الباس اشتد . ويتقون أي يهتمون بهو يلتجئون اليه صلى الله عليه وسلم

(١) وَفَيْقُ رَقِيقُ الْقَلْبِ إِنْ خَائِفٌ لِحَبَا * إِلَى ظِلِّهِ آوَى وَإِنْ سَائِلٌ أَوْى
 عَلَيْهِ سَلَامٌ اللَّهُ مَا ذَرَّ شَارِقٌ * وَأَوْمَضَ بَرَقٌ فِي السَّمَاءِ وَأَنْطَوَى (٢)
 وَكَرَّمَهُ مُهْدِيهِ لِلخَلْقِ رَحْمَةً * وَصَلَّى عَلَيْهِ مَنْ عَلَى عَرْشِهِ اسْتَوَى (٣)
 وَأَنْجَزَ لِي مِنْهُ الشَّفَاعَةَ فِي غَدٍ * وَإِنْ مَطَّلَ الدَّهْرُ المَوَاعِدَ وَلَوَى (٤)

وقال جامعها يوسف النبهاني عنا الله عنه

لِعُرْبِ النِّقَا كَرِيمٍ بِهِمْ عَرَبًا أَهْوَى * وَمَا مَنِيَّتِي مِيٌّ وَلَا أَرِيَّ أَرْوَى (٥)
 فَكَمْ مِنْ يَدٍ عِنْدِي لَهُمْ أَنْعَمُوا بِهَا * وَمَا عِنْدُهُمْ مِنْ وَلَا عِنْدَنَا سَلْوَى (٦)
 فَأَحْبَبَ بِهِمْ قَوْمًا وَأَحْبَبَ بِطَيْبَةٍ * حَمِيٍّ فِيهِ لِلْمُخْتَارِ خَيْرُ الْوَرَى مَثْوَى (٧)
 أَعَزَّ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٍ * وَأَكْرَمِهِمْ شَمْسِ الْهُدَى لَيْثِهِ الْأَفْوَى
 غَدَتِ أَفْضَلَ الْأَفْلَاكِ حِينَ نَوَى بِهَا * وَأَرْفَعَهَا قَدْرًا وَأَكْثَرَهَا جَدْوَى (٨)
 بِهِ فَاقَتِ الدُّنْيَا وَصَارَتْ أَعْزَاهَا * وَأَشْرَفَهَا أَرْضًا وَأَشْرَفَهَا جَوًّا
 هُنَيْئًا لِقَوْمٍ جَاوَرُوا خَيْرَ مُرْسَلٍ * وَكَانَ لَهُمْ فِيهَا بِأَكْنَافِهِ مَأْوَى
 الْأَلَيْتِ شِعْرِي وَهِيَ أَعْظَمُ مَنِيَّةٍ * مَتَى شُقَّةُ الْبَيْدَاءِ مَا بَيْنَنَا تُطْوَى

(١) رقيق من الرفق ضد الذنف . ورقيق القلب رحيمه . وآوى انزل . واوى نزل (٢) ذر
 طلع . والشارق الشمس . واومض لمع (٣) استوى استولى (٤) لوى مطل (٥) النقا موضع
 في المدينة المنورة . واهوى احب . ومي واروى من اسماء نساء العرب (٦) المن تعديدهم النعم علي
 المنعم عليه وهو ايضا طل بعض الشجر . والسلى طائر والسلف في كل منهما تورية (٧) المثوى
 للمنزل (٨) الجدوى النفع

أَشَدُّ رَحَالِي نِيَّ أَرَى الْبَدْرَ مُشْرِقًا * بِمِطْلَعِهِ فِيهَا وَمَا ضَرَّهُ الْعَوَا^(١)
وَأَعْجَبُ شَيْءٍ أَنَّهُ قَدْ هَدَى الْوَرَى * وَقَدْ ضَلَّ فِي أَنْوَارِهِ ذَلِكَ الْعَوَا

وَأَقْسَمُ بِالْمَاءِ

قال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

جَادٌ مُتَعَجِّرٌ الْحَيَا الْوَسْعِي * فَسَقَى دَارَةَ الْحَمَى النَّجْدِي^(٢)
فَكَسَاهَا مِنَ الرَّيْعِ مُلَاءً * رَاتِقَاتٍ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ سَوِي^(٣)
كَأَمَّا جَرَّتِ النَّسِيمُ ذُبُولَ الرَّيْحِ فِي جَوْهَا الْإِنْيَقِ الْبَهِي^(٤)
عَطَّرَتْهَا يَدِي الرَّيَاضِ بِأَذْكَى * نَفْحَاتٍ مِنْ نَشْرِهَا الْمَنْدَلِي^(٥)
لَا خَلَامٍ تَرْنَمِ الْوُرْقِ فَرَعُ الْبَانِ مِنْهَا فِي بُكَرَةٍ وَعَشِي^(٦)
وَتَثَنَّتْ مِعَاطِفُ الرُّنْدِ فِيهَا * طَرَبًا لِاسْتِمَاعِ شَدْوِ شَيْ^(٧)
حَلَّ قَلْبِي مِنَ النَّزْوَعِ إِلَيْهَا * قُرْحُ دَاءٍ مِنَ الْغَرَامِ دَوِي^(٨)

(١) العوا اي الكلب ومن عادة الكلاب ان تنبج ضوء القمر ومرادي بهذا العواء وبقولي في البيت بعده ذلك العوا من يمين شد الرحال لزيارته عليه الصلاة والسلام وقد استوفى الكلام في الرد عليهم ائمة الدين وجهابذة المحققين كالامام نقي الدين السبكي في كتابه شفاء السقام في زيارة خير الانام عليه الصلاة والسلام (٢) المتعجّر السائل . والحيا المطر . والوسمي المطر الاول الذي يسم الارض ويعلمها بالنبات . والدارة الدار . والحى المكان المحمي (٣) الملااة المخفة ذات لفقين . والسوي المستقيم (٤) الجو ما بين السماء والارض . والانيق المعجب . والبهى الحسن (٥) اذكى اطيب . والنشر الرائحة الطيبة . والندل عود الطيب (٦) الترنم التغني . والورق . الحمام (٧) المعاطف الجوانب . والرند شجر . والشدو التصويت . والشهي اللذيذ المشتهي (٨) النزوع الاشتياق . والقرح الجرح . والغرام الولوع . والداء الدوسى المرض الباطن في الصدر

هَزَّ عِظْفِي نَحْوَهَا لَمَعَانُ الْبَرْقِ هَزَّ الْمُهَنْدِ الْمَشْرِفِي (١)
 وَلَعَمْرِي لَوْلَا هَوَاهَا لَمَاطَا * لَ خُضُوعِي لِلْبَارِقِ الْعُلُوي (٢)
 أَتَمَنَّى الدُّنُوَّ مِنْهَا وَأَنِي * لِي بِالْقُرْبِ مِنْ مَكَانِ قِصِي (٣)
 آه لَوْ بَلَغْتُ مَشُوقًا إِلَيْهَا * قَدِ بَرَّاهُ الْخُنَيْنُ أَيْدِي الْمِطِي (٤)
 مَنْ تَنَاسَى عَهْدَ الدِّيَارِ فَأَنِي * لِعُهُودِ الدِّيَارِ غَيْرُ نَسِي (٥)
 أَوْخَلَا مِنْ جَوَى الْخُنَيْنِ إِلَيْهَا * فَفُؤَادِي الْكَثِيبُ غَيْرُ خَلِي (٦)
 كَلَّمَا طَالَ عَهْدُهَا جَدَّدْتُهُ * نَفْحَةً مِنْ نَسِيمِهَا السَّحْرِي (٧)
 كَمْ أَدَاجِي مَهَابَةٌ لَارِيَاءٌ * بِزُرُودِ وَالْعَرَبِ الْحَاجِرِي (٨)
 أَنَّ أَنْ أَفْصَحَ الْكِنَايَةَ عَمَّا * بِفُؤَادِي مِنَ الْغَرَامِ الْخَفِي (٩)
 لَيْسَ قَلْبِي مُعَلَّقَ الْهَمِّ إِلَّا * بِالْجَنَابِ الْمُقَدَّسِ النَّبَوِيِّ (١٠)
 بِجَنَابِ يَحْيَى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ذُو الْفَخْرِ وَالْمَقَامِ الزُّكِّي (١١)
 السِّرَاجُ الْمُنِيرُ خَيْرُ رَسُولٍ * مُجْتَبِي مَرْقُضِي وَخَيْرُ نَبِي (١٢)
 صَفْوَةُ الْأَنْبِيَاءِ ذُو الشَّرَفِ الْبَا * ذِيخِ وَالْمَنْصِبِ الْأَعَزِّ الرَّضِي (١٣)

(١) عطف الرجل جانبه . والمهند سيف هندي . والمشرقي منسوب الي المشاف في قرى في الشام
 (٢) العمر الحياة . والهوى الحب (٣) الدنو القرب . وأنى كيف . والقصي البعيد (٤) آه كلمة
 توجع . وبراه النخلة . والخنين الشوق . والمطي الابل المركوبة (٥) العهد الزمن (٦) الجوى الحزن
 - والكثيب الحزين (٧) النفحة الرائحة الطيبة (٨) المداجاة المداءة . وزرود وحاجر في الحجاز
 . والمربع المنزل (٩) افصح اظهر . والكناية ان يتكلم بشي يستدل به على المكثي عنه (١٠) الجناب
 الجانب . والزكي الصالح النامي (١١) المجتبي المصطفى (١٢) الصفوة الخيار . والباذخ العالي

صَاحِبُ الْجَاهِ وَالشَّفَاعَةِ فِي الْحَشْرِ وَالْحَوْضِ ذِي الشَّرَابِ الْهَبْنِيِّ
 وَقَدْ زَادَ رِنْعَةً وَجَلَالًا * بِرُكُوبِ الْبُرَاقِ ثُمَّ الرَّثِي
 وَأَخْتِرَاقِ الْأَنْوَارِ وَالْقُرْبِ وَالرُّؤْيَةِ وَالسَّمْعِ لِلْكَلامِ الْعَلِيِّ
 شَرَفٌ ظَاهِرٌ وَمَجْدٌ عَظِيمٌ * يُفْصِحُ الشَّانُ عَنْ عَطَاءِ سِنِيِّ (١)
 خَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ سَيِّدِ سَادَاتِ بَنِي آدَمَ الْكَرِيمِ الصَّفِيِّ (٢)
 أَعْرَبَتْ السَّنُ الْأَدَلَّةَ فِي الْأَنْسَابِ عَنْ طِيبِ أَصْلِهِ الْعَرَبِيِّ
 عُنْصُرِ أَصْلِهِ الْحَلِيلِ وَإِسْمَاعِيلِ سَامِ بِفَرْعِهِ الْمُضْرِيِّ (٣)
 وَقُرَيْشِ أَعْلَى الْأَنْامِ مَنْارًا * وَالْقَبِيلِ الْمَبْجَلِ الْهَاشِمِيِّ (٤)
 وَأَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ جَمِيعِ الشَّامِ جَهْرًا بِالْخَنْدَقِ الْمَدَنِيِّ (٥)
 وَأَسْتَكَانَتْ لَهُ جَمِيعُ مُلُوكِ الْأَرْضِ مِنْ عَرَبِهَا وَمِنْ أَعْجَمِ (٦)
 جَدَّدَ الْحَقُّ بَعْدَ طُولِ دُورٍ * وَهَدَى بِالْبَيَانِ كُلَّ غَوِي (٧)
 وَرَمَى مِنْ نَأَى وَأَعْرَضَ عَنْهُ * بِالظُّبَا وَالْمُتَقَفِ السَّمْعِيِّ (٨)
 خَصَّهُ اللَّهُ رَبُّهُ بِصِحَابٍ * نَصَرُوا الدِّينَ بِالْقَنَا الْخَطِيِّ (٩)
 وَأَصْطَفَاهُمْ عَلَى الْقُرُونِ الْمَوَاضِي * وَاجْتَبَاهُمْ كَرَامَةً لِلنَّبِيِّ (١٠)

- (١) الشان الحال . والسني العلي (٢) الصفي المصافي (٣) العنصر الاصل . والسامي العالي
 (٤) المنار محل النور المرتفع . والقبيل القبيلة . والمبجل المعظم (٥) الخندق الذي حفر حول
 المدينة المنورة (٦) استكانت خضعت (٧) دثر المنزل طمس اثره . والبيان الفصاحة
 . والغوي الضال (٨) نأى بعد . والظبا السيوف . والمتقف الرمح المقوم . والسمرقي منسوب
 الى سمير رجل كان يصنع الرماح (٩) القنا الرماح . والخطي منسوب الى الخطم محل
 تباع فيه الرماح (١٠) القرن ثمانون او مائة سنة . واجتباهم اصطفاهم

هَلْ تَلَا الْأَنْبِيَاءَ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ أَجَلَ الصَّحَابَةِ التَّمِيمِيِّ (١) ^س
 الْإِمَامِ الصَّدِيقِ وَالنُّخَيْبِ الْأَوَّابِ وَالْعَالِمِ الْعَفِيفِ النَّقِيِّ (٢) ^س
 أَنْفَقَ الْمَالَ مَالَهُ وَكَفَّاهُ * بَذَلَهُ فِي سِلَالِ الْحَبَشِيِّ ^س
 أَوْ تَلَاهُمُ مِثْلُ الْإِمَامِ أَبِي حَفْصِ الرَّشِيدِ الْمُسَدَّدِ الْعَدَوِيِّ (٣) ^س
 عَمَرَ النَّاقِبِ الْبَصِيرَةِ فَارُوقِ الْهَدْيِ وَالْمُحَدِّثِ الْعَبْقَرِيِّ (٤) ^س
 مَظْهَرَ الدِّينِ بَعْدَ طَوْلِ خَفَاءَ * نَاصِرِ الْعَمَلَةِ الشَّدِيدِ الْقَوِيِّ ^س
 أَوْ كَعْتَمَانَ مَنفِقِ الْمَالِ فِي الْعُسْرِ عَلَى خَيْرِ جَيْشِ الْأُمَوِيِّ (٥) ^س
 الشَّهِيدِ الصَّبُورِ فِي الْبَأْسِ وَالطَّاهِرِ عَرَضًا مِنَ الْعَيُوبِ النَّقِيِّ (٦) ^س
 أَوْ كَبَابِ الْعُلُومِ شَمْسِ الْقَضَايَا * مَوْضِعِ الْمَشْكَالَاتِ مِنْ غَيْرِ عِي ^س
 صِهْرِهِ وَأَبْنِ عَمِّهِ وَأَخِيهِ * ذِي الْفَخَّارِ الْجَمِّ الْعَلِيِّ عَلِيٍّ (٨) ^س
 أَوْ تَلَاهُمُ كَطَلْحَةَ بَنِ عَيْدِ اللَّهِ أَوْ كَالزُّبَيْرِ وَالزُّهْرِيِّ (٩) ^س
 أَوْ كَسَعْدِ زَيْنِ الرَّمَّةِ الْمَفْدِيِّ * أَوْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ الْقُرَشِيِّ (١٠) ^س

(١) تلا تبع . والتبعي منسوب الى جده تيم (٢) النخب الخاشع . والاواب التواب واصل معنى
 آبرجع (٣) المسدد الموفق للسداد وهو الصواب . والعدوي منسوب لجده عدوي (٤) الناقب
 الحاد . والبصيرة للقلب بمنزلة البصر للعين . والمحدث الملهم . والعبقري الكامل من كل شي *
 والسيد والذي ليس فوقيه شي . والشديد (٥) الاموي منسوب الى جده امية (٦) الباس الشدة
 والعرض محل المدح والذم من الانسان . والنقي النظيف (٧) القضايا جمع قضية وهي الحكم
 قضى يقضي قضا . وقضية قال عمر قضية ولا باحسن لها (٨) الجم الكثير . والعلي المرتفع
 (٩) الزهري عبيد الرحمن بن عوف منسوب الى بني زهرة (١٠) سعد هو ابن ابي وقاص . والمفدي
 اي الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة احدارم فدك ابي وامى

أَوْ كَمَثَلِ الرَّاضِيِ الْأَمِينِ أَمِينِ الْأُمَّةِ الْوَافِرِ التَّقِيِّ الْفَهْرِيِّ ^(١)
 أَوْ كَعَمَّارِ الشَّهِيدِ وَسَلْمَانَ * نَ وَمِقْدَادِ الْحُسَيْنِ الْأَرْبَابِيِّ ^(٢)
 أَوْ بِلَالٍ وَمُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ * وَأَبْنِ مَسْعُودِ الرَّضِيِّ الْهَدَلِيِّ ^(٣)
 أَوْ أَبِي الذَّرِّ أَوْ حَذِيفَةَ مَأْوَى * سِرَّهُ أَوْ صُهَيْبِ الرَّومِيِّ ^(٤)
 قَوْمٌ أَشْتَقَتْ الْجِنَانُ إِلَيْهِمْ * شَوْقَ هَيْمٍ إِلَى مَوَارِدِ رِي ^(٥)
 وَإِذَا شِئْتَ أَهْلَهُ الْغُرَّ فَارْوَ الْفَضْلَ عَنْ حَمْزَةِ الشُّجَاعِ الْكَلْبِيِّ ^(٦)
 وَالشَّهِيدِ السَّعِيدِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ ذِي النَّهْجَرَيْنِ أَذْكَى وَلِي ^(٧)
 وَأَبِي الْفَضْلِ سَيِّدِ الْحَرَمِ الْعَبَّاسِ مُسْتَمْطِرِ الْغَمَامِ الرَّوِيِّ ^(٨)
 خَصَّهُ الْمُصْطَفَى وَخَصَّ بَنِيهِ * بِدَعَاءِ الْبَرِّ الْعَطُوفِ الْخَفِيِّ ^(٩)
 أَمَنْتُ إِذْ دَعَا لَهُمْ جَدُّ الْبَيْتِ بِنَقْلِ مَهْدَبِ مَرْضِيِّ ^(١٠)
 وَرَأَى أَنَّ وَوَلَدَهُ خَلْفَاءَ الْأَرْضِ حَتَّى تَنْزَلَ الْعَرَبِيَّ ^(١١)
 وَأَرْوَ فَضْلَ الْعَفِيقَةِ الْقَلْبِ عَبْدَ اللَّهِ بِحَجْرِ الْإِفَادَةِ الْأَجْوَدِيَّةِ
 تَرْجُمَانِ الْقُرْآنِ عِلْمِ التَّأْوِيلِ مُبْدِي الْبَيَانِ غَيْرِ غَيْبِي ^(١٢)

(١) الامين هو ابو عبيدة بن الجراح . والفهرية منسوب الى جده فهر (٢) الارابي الذي يرتاح الى العطايا (٣) الرضى المرضي . والهدلي منسوب الى جده هذيل (٤) الماوى المنزل وهو هنا على التشبيه (٥) الهيم الابل العطاش . والري ضد العطش (٦) الغر السادات . والكبي المستور بالسلاح (٧) الطيار يطير في الجنة . والهجرتان هجرة الحبشة وهجرة المدينة المنورة . وازكى اصلح . والولي الناصر (٨) الروي المروي (٩) البر الخير . والعطوف الرؤوف . والخفي المبالغ في الاحكام (١٠) المهذب المخلص المصفي (١١) المريني عيسى بن مريم على نبينا وعليه الصلاة والسلام (١٢) الترجمان المفسر . والتاويل التفسير

(١) وَأَرْوُفَضْلَ السَّبْطَيْنِ رِيحَاتِيهِ * فَهَمَّا أَهْلُ كَنْ فَضْلِي جَلِي
 (٢) وَأَرْوُفَضْلَ الْأَنْصَارِ إِذْ مَنَعُوهُ * بِالْأَصَمِّ الْعَسَالِ وَالْهِنْدِيِّ
 (٣) وَرَمَوْا دُونَهُ بِخَيْرِ نَبَالٍ * صَدَرَتْ عَنْ مَتُونِ خَيْرِ قَسِي
 بَدَلُوا دُونَهُ النُّفُوسَ وَوَدُّوا * لَوْ فَدَّوهُ بِهَامِنِ الْمُقْضِي
 (٤) فَأَرُو عَنْ سَعْدِ الَّذِي أَهْتَرَا إِذْ مَا * تَحَمِيدًا عَرَّشُ الْحَمِيدِ الْغَنِيِّ
 (٥) وَالْحَمَامِيِّ فَتَى عِبَادَةَ سَعْدٍ * كَهَزْبِ الْغَابِ الْجَوَادِ السَّخِيِّ
 (٦) وَأَسِيدِ نِعَمِ الْفَتَى ابْنِ حَضِيرٍ * وَأَبْنِ بَشْرِ خَصَابِنُورِ الْعَصِيِّ
 (٧) وَمُعَاذِ نَجْمِ الْهُدَى خَيْرِ قَاضٍ * وَأَخِي السَّبْقِ أَسْعَدِ الْخَزْرَجِيِّ
 (٨) وَأَبِي بَنِ كَعْبِ الْخَبْرِ وَالنُّضْرِ وَذِي الْمَقْلَةِ الْمَهَيْبِ الْجُرِيِّ
 (٩) فَضْلِ أَصْحَابِهِ جَمِيعًا غَزِيرٍ * لَمْ يُطِقْ حَصْرَهُ حُرُوفُ رَوِي
 (١٠) غَيْرَ أَنِّي ذَكَرْتُ بَعْضَ الْمَشَاهِيرِ أَخْتِصَارَ الطَّالِبِ الْاَثْرِيِّ
 (١١) فَهَمَّ كَالنَّجُومِ وَهُوَ كَبَدْرٍ لَتَمَّ نُورًا طَوَّلَ الْمَدَى الْاَبْدِيِّ
 (١٢) لَا يَضَاهِي دِيْوَانَهُ الرَّحْبَ دِيْوَانًا * نُهُ حَوَاشِيَهُ كُلُّ بَرِّ نَقِي

(١) الريحانة تطلق على الولد والحسن والحسين ريحان رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) الاصم الصلب . والعسال الميال يعني الرمح . والهندي السيف منسوب الى الهند (٣) المتن الظهر (٤) سعد هو ابن معاذ رضي الله عنه (٥) الهزير الاسد . والغاب الشجر الملتف (٦) ابن بشر اسمه عباد رضي الله عنه (٧) اسعد هو ابن زرارة رضي الله عنه (٨) الخبر العالم . والنضر هو ابن الحارث الخزرجي رضي الله عنه . وذو المقلة مراده به قتادة الذي ارجع عينه صلى الله عليه وسلم بعد ان فقئت رضي الله عنه . والجري الشجاع (٩) الغزير الكثير . والروي حرف القافية (١٠) الاثري منسوب للاثر وهو علم الحديث (١١) المدى الغاية . والابدي منسوب الى الابد وهو ما لانهاية له في المستقبل (١٢) يضا هي يشابه . وديوانه مراده بجامع اصحابه . والحواشي الاتباع

(١) مَا لِسُلْطَانِ دَوْلَةِ كَوَزِيرِيهِ عَتِيقٍ وَغَيْظِ كُلِّ شَقِيٍّ
 وَوَزِيرِيهِ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ لِيَرْزُقَ لِلْعَالَمِ الْمَلِكِي
 وَعَلِيٍّ بِرَأْيِهِ الْحَرْبَ يَلْقَى * غَمْرَاتِ الْوَعْيِ بِقَلْبِ قَوِيٍّ (٢)
 مَنْ يَضَاهِي أَبَا عِبَادَةَ قَيْسًا * صَاحِبِ السِّيفِ خَيْرَ مَا شَرَطِي (٣)
 أَنْسَ مَنْ كَمَثَلِهِ خَادِمُهُ أَوْ * مَنْ كَسَاعِيهِ عَمْرٍو وَالضَّمْرِي (٤)
 أَوْ كَمَثَانِ كَاتِبٍ وَأَبْنِ صَخْرٍ * أَوْ كَزَيْدِ بْنِ ثَابِتِ الْفَرَضِي (٥)
 أَوْ كَمَوْلَاهُ زَيْدِ الْجَبِّ وَأَبْنِ الْحَبِّ زَيْدِ اسْمَةِ الْأَرِيحِيِّ (٦)
 أَوْ كَحَسَّانِ شَاعِرِ أَيْدَتِهِ * نَفْحَةٍ مِنْ جَنَابِهِ الْقُدْسِيِّ (٧)
 أَوْ خَطِيبِ وَكَاتِبِ نَجْلِ قَيْسٍ * أَوْ رَسُولِ كِدْحِيَةِ الْكَلْبِيِّ (٨)
 وَإِذَا شِئْتَ بَعْضَ مُعْجَزِهِ الْبَاءِ * هَرِفًا عَجَبَ لِمَزُودِ الدَّوْسِيِّ (٩)
 زَوَدَتُهُ يَمِينُهُ تَمَرَاتٍ * فِي جِرَابٍ بِحَقْوِهِ مَلْوِيٍّ (١٠)
 لَمْ يَزَلْ بِضِعَّةٍ وَعِشْرِينَ عَامًا * أَكَلًا مِنْهُ خَيْرَ تَمْرٍ جَنِيٍّ (١١)
 وَغَدَا مَوْقِرًا رَوَاحِلَ مِنْهُ * إِنْ هَذَا مِنْ أَحْسَنِ الْمَرْوِيِّ (١٢)
 وَحَدِيثُ أَبُو هُرَيْرَةَ يَرْوِيهِ صَحِيحٌ فِي مُعْجَزِ نَبِيِّ

(١) عتيق هو أبو بكر رضي الله عنه . وغيط كل شقي عمر رضي عنه (٢) رايه جمع راية . وغمرة
 الحرب وسطها . والوعا الحرب (٣) يضا هي يشابه . وقيس هو ابن سعد بن عبادة رضي الله عنهما
 . والشريطي الحارس (٤) الضمري منسوب الى بني ضمرة (٥) ابن صخر هو معاوية بن ابي سفيان
 رضي الله عنهما (٦) الاربيحي الذي يرتاح للعطية (٧) القدسي منسوب الى القدس وهو الطهر
 (٨) نجل قيس اسمه شناس رضي الله عنه (٩) الباهر الغالب . والمزود الجراب . والدوسي ابو
 هريرة (١٠) الحقو موضع شد الازار (١١) الجني المجنى (١٢) موقرا محملا . والرواحل الابل

إِذِ دَعَا نَحْوَ قَعْبِهِ فَقَرَأَ الصُّفَّةَ الشُّعْثَ فِي لِبَاسٍ وَزِيٍّ (١)
 فَرَوُوا مِنْ شَرَابِهِ وَأَنْتَنَى الدُّوْ * سَبِي بَعْدَ الطَّوَى بِصَدْرِ رَوِيٍّ (٢)
 فَضَلُوا النَّاسَ كُلَّهُمْ بِمَقَامَا * تِ لَهُمْ عِنْدَ ذِي الْمَقَامِ الْعَلِيِّ
 حَيْرَةُ النَّيْتِ خَيْرُ بَيْتِ مَثَابٍ * لِلْوَرَى بَعْدَ فُرْقَةٍ وَمُضِيٍّ (٣)
 ثُمَّ زَادَتْ أَنْسَابُهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ذِي الشُّورِ وَالشُّوَارِ الْبِهِيِّ (٤)
 مَا اسْتَنَارَتْ بِطَحَاءِ مَكَّةَ إِلَّا * بِالرُّسُولِ الْمُعْظَمِ الْأَبْطَحِيِّ (٥)
 وَبِهِ طَابَ عَرَفُ طَيْبَةَ لَمَّا * حَلَّ فِي رَحْبِ جَوْهَا الْيَثْرِيِّ (٦)
 حَلَّهَا وَهِيَ ظُلْمَةٌ فَأَضَاتُ * سَنَا وَجْهَهُ الْمُنِيرِ الْحَبِيِّ (٧)
 وَغَدَّتْ ذَاتَ نُضْرَةٍ وَأَبْتِهَاجٍ * وَتَجَلَّتْ بِفَاخِرَاتِ الْحَلِيِّ (٨)
 فَاقَّتِ الطَّيْبَ إِذِ تَضَوَّعَ فِيهَا * طَيْبُ أَرْدَانَ بُرْدِهِ الْيَمِينِيِّ (٩)
 ثُمَّ أَهْدَى إِلَى الْمَنَابِرِ أَذْكَى * أَرَجَ نَشْرُذِكْرِهِ الْعَنْبَرِيِّ (١٠)
 لَا يَصِحُّ الْأَذَانُ وَالْفَرَضُ إِلَّا * بِأَسْمِهِ الْعَذْبُ فِي الْفَمِ الْمَرْضِيِّ

(١) القعب القدح . والصفة مكان مرتفع كان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس فيه
 فقراء الصحابة . والشعث جمع اشعث وهو الذي لم يدهن رأسه . والزي الشكل (٢) الطوى
 الجوع . والروي الريان (٣) المثاب المرجع (٤) الشور الحسن والجمال والهيئة واللباس والسمن
 والزينة وكذلك الشوار . والبهى الحسن (٥) الابطحي منسوب لابطح مكة وهو ما انبطح بين
 جبالها من الارض التي تسيل فيها المياه (٦) العرف الطيب . والرحب الواسع . والجوما يرب
 السماء والارض . ويثرب المدينة المنورة وقد ورد النهي عن تسميتها بذلك (٧) السنن الضوء (٨)
 النضرة الحسن وكذلك الابتهاج . وتجلت ظهرت (٩) تضوع الطيب فاحت رائحته . والاردان
 الاكام . والبرد ثوب مخطط (١٠) اذكى اطيب . والارج الرائحة الطيبة وكذلك النشر

وَهُوَ الْبَاهِرُ الصِّفَاتِ الْمُسَمَّى * أَحْسَنَ أَسْمَاءِ سَامِ جَلِيلٍ بِهِ ^(١)
 عَظُمَ اسْمًا مُحَمَّدٌ لِاسْتِشْقَاقٍ * مِنْ حَمِيدٍ مُعْظَمٍ عَنِ سَمِيِّ ^(٢)
 أَحْمَدِ الْمُصْطَفَى الْبَشِيرِ وَيُدْعَى * بِنَبِيِّ الْمَلَا حِمِ الْأُمِّيِّ ^(٣)
 الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ وَالسَّيِّدِ الْمَأْمُونِ * حِي بُنُورِ الْيَقِينِ كَفَرَ الْعُورِيِّ ^(٤)
 وَالْمَقْفِيِّ الْقَتَالِ وَالْحَاشِرِ الْعَالِمِ * قَبِ وَالْمُنْذِرِ الصَّدُوقِ الْوَفِيِّ ^(٥)
 وَالنَّحْوِيِّ الْفَخْرِيِّ وَالطَّيِّبِ الطَّاهِرِ هَادِي الْبُرَيْةِ الْمَهْدِيِّ ^(٦)
 وَنَبِيِّ الْمَتَابِ وَالرَّحْمَةِ الدَّاعِي إِلَى الْحَقِّ وَالسِّرَاطِ السُّوِيِّ ^(٧)
 فَاتِحِ خَاتَمِ أَمِينِ حَلِيمٍ * قُتِمَ شَافِعٌ لِكُلِّ عَصِيٍّ ^(٨)
 كَانَ يُدْعَى الْأَمِينِ قَبْلَ نُزُولِ الرُّوحِ بِالْوَحْيِ مِنْ عَظِيمِ عَلِيٍّ ^(٩)
 وَصَفُهُ ظَاهِرٌ بِتَوْرَةِ مُوسَى * عِنْدَ أَهْلِ التَّحْقِيقِ غَيْرِ خَفِيِّ ^(١٠)
 وَزُبُورِ الْهَدْيِ وَإِنْجِيلِ عِيسَى * وَالْقُرْآنِ النُّورِ الْمُبِينِ الْجَلِيِّ ^(١١)
 وَبِهِ أَنْبَأَتْ إِشَارَةُ حَزَقِيلَ وَقَسٍ * وَسَيْفِ الْيَزْنِيِّ ^(١٢)
 وَبِحَيْرَاتِ تَوْسَمِ السَّرِّ فِيهِ * مِنْ بَعِيدِ تَوْسَمِ الْأَلْمَعِيِّ ^(١٣)

(١) الباهر الغالب . والسامي العالي والبهى الحسن (٢) الاشتقاق الاخذ . والحمد هو الله تعالى
 . والسبي المشابه (٣) الملاحم الحروب . والامى الذي لا يقرأ ولا يكتب (٤) اليقين ضد الشك .
 والغوي الشيطان (٥) المقفى التابع ما قبله من الانبياء . والحاشر الذي يحشر الناس على عقبه
 يوم القيامة . والعاقب الذي يخلف من قبله بالخير والذي لا نبى بعده (٦) السوي المستقيم (٧)
 القثم الجامع لانواع الخير (٨) المدين الطاهر وكذلك الجلي (٩) انبأت اخبرت وحزقيل من انبياء
 بني اسرائيل . وقس هو ابن ساعدة الايادي . وسيف هو ابن ذى يزن ملك اليمن (١٠) بحيرا
 راهب مشهور . وتوسم تفرس . واللمعي الذي المتوقد

(١) حِينَ صَارَ الْغَمَامُ ظِلًّا عَلَيْهِ * فِي هَجِيرِ الْقَيْظِ الشَّدِيدِ الصَّلِيِّ
 (٢) طَالَ مِنْ أَجَلِهِ تَطَلُّبُ سَلْمًا * نَ الْكَبِيرِ الْعَمَمْرِ الْفَارِسِيِّ
 (٣) وَرَأَى نُورَ وَجْهِهِ ابْنَ سَلَامٍ * فَأَهْتَدَى وَأَغْتَدَى بِقَلْبِ نَقِيٍّ
 (٤) وَأَسْتَبَانَ صِفَاتَهُ وَتَجَلَّتْ * لَهْرَ قَلِّ الْمَتَوَجِّجِ الْأَصْفَرِيِّ
 (٥) فَارَادَ اتِّبَاعَهُ فَاسْتَخَفَّتْ * قَلْبَهُ فِتْنَةُ الْهُوَى الدُّنْيَوِيِّ
 (٦) لَكِنَّ الْعَادِلَ النَّجَاشِيَّ أَضْحَى * مُسْتَجِيبًا لِلَّهِ غَيْرَ آيِيٍّ
 (٧) وَأَبْنُ مَسْعُودٍ أَهْتَدَى مِنْهُ إِذْ مَرَّ عَلَيْهِ وَكَانَ خَيْرَ صَبِيٍّ
 (٨) إِذْ آتَاهُ بِالْشَاةِ مَا مَسَّهَا الْفَحْلُ فَدَرَّتْ بِمُسْتَطَابِ مَرِيٍّ
 لَبِنًا خَالِصًا وَعَادَتْ إِلَى مَا * كَانَ مِنْهَا مِنْ ضَرْعِهَا الْمَطْوِيِّ
 (٩) ثُمَّ عَنْ أُمَّ مَعْبِدٍ حِينَ دَرَّتْ * شَاتَهَا الْخَلْوُ فِي مَحَلِّ قَصِيٍّ
 (١٠) وَأَتَاهُ الْأَنْصَارِيُّ لَمَّا رَأَاهُ * جَائِعًا فَأَثْنَى بِقَلْبِ حَفِيٍّ
 (١١) فَدَعَاهُ إِلَى طَعَامٍ يَسِيرٍ * فَأَتَى بِالْبُدْرِيِّ وَالْعَقْبِيِّ
 (١٢) فَكَفَاهُمْ مِنْ غَيْرِ نَقْصٍ وَقَدْ كَا * نَ لِعَمْرِي قُوْتَ الْغُلَامِ الْفَتِيِّ

(١) الهجير وسط النهار في ايام القيظ خاصة . والصلي الحار (٢) المعمر طويل العمر (٣) النقي
 النظيف الطاهر (٤) استبانة ظهرت . وتجلت انكشفت . وهرقل ملك الروم بني الاصفري
 (٥) الفتنة المحنة . والهوى ميل النفس المذموم (٦) الابي الممتنع (٧) اقتبس النور اخذ منه شعلة
 (٨) المري الهنيء الذي تحمدا عقبته من الطعام والشراب (٩) القصي البعيد (١٠) الانصاري
 هو ابو طلحة عم انس رضي الله عنهما . والحفي المكرم (١١) العقبى منسوب الى عتبة منى التي
 حصل فيها مبايعة الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم (١٢) الفتى الشاب

وَحَدِيثُ الْمَزَادَتَيْنِ صَحِيحٌ * حِينَ أَضْحَوْا فِي مَهْمِهِ دَوِيٍّ ^(١)
 فَأَسْتَقَى الْجَيْشُ حِينَ أَرْخَى الْعِزَالِي * فَأَسْتَهَلَّتْ كَعَارِضٍ جَوِيٍّ ^(٢)
 وَأَهْتَدَى أَهْلُ ذَلِكَ الْمَاءِ لَمَّا * شَرَبُوا مِنْهُ فَضَّلَ رَيْقُ النَّبِيِّ ^(٣)
 وَلَقَدْ سَخَّ مِنْ أَصَابِعِهِ الْمَاءَ * فَرَوَى الصَّدَى بِأَفْضَلِ رِيٍّ ^(٤)
 وَحَدِيثُ الْجَيْشِ الْمَقْلِّ مِنَ الزَّادِ وَهَمُّوا بِذَبْحِهِمُ لِلْمَطِيِّ ^(٥)
 فَأَتَوْهُ بِفَضْلِ زَادٍ يَسِيرٍ * فَكَفَى إِذْ دَعَا لَهُمْ بِالنَّعْبِ ^(٦)
 وَأَتَاهُ بِمَسْجِدِ الْقُدْسِ جَبْرِيلُ عِيَانًا بِرُبْعِهِ الْمَكِّيِّ ^(٧)
 فَعَدَا وَأَصِفًا لَهُمْ حِينَ شَكَّتْ * وَأَسْتَرَابَتْ قُلُوبُ كُلِّ نَبِيٍّ ^(٨)
 وَبِإِيمَاءِ كَفِّهِ الْقَمَرُ أُنْشَقَّ بِنِصْفَيْنِ فِي الْحِمَى الْحَرَمِيِّ ^(٩)
 وَرَمَى بِالْحَصَى السَّيْرِ الْوَفَاءَ * أَقْبَلُوا فِي الْحَدِيدِ شِبْهَ الْإَتِيِّ ^(١٠)
 فَحَثَّارَمِي كَفِّهِ أَعْيُنَ الْقَوْمِ * مِ فَوَلَّوْا كُنُافِرِ الْوَحْشِيِّ ^(١١)
 وَبِرُغْبٍ عَلَى مَسَافَةِ شَهْرٍ * وَبِجُنْدِ الْمَلَائِكِ الْبَدْرِيِّ ^(١٢)
 وَبِرِيحِ الصَّبَا نَقْدَمَهُ النَّصْرُ عَلَى كُلِّ جَا حِدٍ وَثْنِي ^(١٣)

(١) المزداتان القربتان اللتان كانتا مع المرأة فسقى صلى الله عليه وسلم منهما جيشه في تبوك وهو نحو ثلاثين الفأمع دوابهم ولم ينقص من المزداتين شي * والمهمة القفر . والدوي منسوب للدو وهو الفلاة (٢) العزالي جمع عزلة وهو مصب الماء من القرية . واستهلت انصبت . والعارض السحاب المعترض في السماء . والجوما بين السماء والارض (٣) الفضل الزيادة (٤) الصدى العطش (٥) المطي الابل المركوبة (٦) البناء الزيادة (٧) الربع المنزل (٨) استرابت شكَّت . والغبي البليد (٩) الايماء الاشارة (١٠) الاقي السيل الغريب الذي يأتي من حيث لا يدري (١١) حثا التراب قبضه بيده ثم رماه (١٢) الوثن الصنم

(١) وَأَقْتَبَسَ مَا رَوَى سُرَاقَةً لَمَّا * أَنْ تَلَاهُمْ فِي الْحَادِثِ الْمُخَشِيِّ
 (٢) حِينَ سَاخَتْ يَدُ الْجَوَادِ بِصَلْدِهِ * فِيهِ أَرْضٌ تَهْوِي أَشَدَّ الْهَوِيِّ
 (٣) وَتَجَلَّتْ لَمَّا اسْتَجَارَ بِصَدْقٍ * بِالَّذِي قَبْلُ صَدَّهُ عَنْ مُضِيِّ
 (٤) وَأَتَاهُ ذَيْبٌ لِيَسْأَلَهُ الرِّقْدَ ذَلِيلًا لِعِزِّهِ الْقَعْسَوِيِّ
 (٥) وَهُوَ رَوَى حَدِيثَةً بِذُنُوبٍ * فَكَفَى رِيحًا انْتِزَاحَ الرِّكِيِّ
 (٦) أَخْبَرَتْهُ الدَّرَاعُ بِالسُّمِّ لَمَّا * جَعَلَتْهُ فِيهَا ابْنَةَ الْخَيْرِيِّ
 وَرَأَى فَضْلَةَ الْجَمَادِ فَحَيًّا * هُ بِنُطْقِ نَحْيَةِ الْأَدَمِيِّ
 (٧) وَلَهُ اسْتَسْلَمَ الْبَعِيرُ خَضُوعًا * سَاجِدًا إِذْ رَأَاهُ أَرْكَى صَفِيِّ
 (٨) وَإِلَيْهِ الْجِدْعُ اسْتَجَاشَ حَيْنًا * إِذْ عَدَاهُ كَلَامُ خَيْرِ نَجِيِّ
 (٩) وَالْحَصَى فِي يَمِينِهِ سَبَّحَ اللَّهُ بِلَفْظِ مَبِينِ عَرَبِيِّ
 (١٠) جَاءَ مَخْتُونًا النَّبِيُّ وَمَسْرُوءًا * رَامِضُونَ عَنْ كُلِّ أَمْرٍ دَنِيِّ
 وَرَأَاهُ يُحَدِّثُ الْقَمَرَ الْعَبَّاسَ طِفْلًا فِي الْمَهْدِ بَعْدَ الْعَشِيِّ
 ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ بَيْنَ اللَّعْبَاءِ * سِ تَأْوِيلَ ذَلِكَ الْمَرْئِيِّ
 أَنَّ رَبَّ الْعِبَادِ أَعْطَاهُ أَنْسَاءً * بِكَلَامِ الْمُسَخَّرِ الْفَلَائِكِيِّ

(١) اقتبس اي خذا النور. وتلاه تبعهم. والمخشي المخوف يعني خيبتا تبعهم يوم الهجرة لارجاعهم
 (٢) ساخت خفت به الارض. والصلد الصلب. وتهوي تسقط (٣) تجلت انكسفت. وصدده
 كفه يعني النبي صلى الله عليه وسلم (٤) الرقد الخير. والقعسوي منسوب للقعساء وهي الثابتة
 (٥) الحديقة البستان الذي عليه جائط. والذنوب الدلو. والري الارتواء. والركي البئر (٦) ابنة
 الخيرى اليهودية (٧) استسلم انقاد. وازكى اصلح. والصفي المصافي (٨) الجدع النخلة. واستجاش
 جاش اي وثار. والحين الشوق. والنجي المناجي سرا (٩) المبين الظاهر (١٠) المصون المحفوظ

(١) وَأَسْأَلَ التَّقَلَ عَنْ حَلِيمَةَ لَمَّا * أَخَذَتْهُ فِي رَهْطِهَا السَّعْدِيَّ
 (٢) كَيْفَ كَانَتْ أَتَانَهَا تَسْبِقُ الرُّكْبَ وَكَانَتْ مِنْ قَبْلِ ذَا كَوْنِي
 (٣) ثُمَّ جَادَتْ نَدِيًا حَلِيمَةَ بِالرِّيِّ وَأَتْرَابَهَا شِحَاحُ الثُّدِيِّ
 (٤) وَغَدَتْ حَفَلًا شَوِيهَاتِهَا الْعُجْفُ بَطَانًا فِي مَاحِلِ سَنَوِي
 (٥) وَرَمَى اللَّهُ عِنْدَ مَبْعَثِهِ الشَّيْطَانَ جَهْرًا بِثَاقِبِ عُلُوِي
 (٦) فَعَلَى مَارِدِ الشَّيَاطِينِ ذُلٌّ * وَتَجَافَى الْكُهَانَ كُلُّ رِيِّي
 وَأَضَاءَتْ بِنُورِهِ ظُلُمَاتُ الْأَرْضِ شَرْقِيهَا إِلَى الْغَرْبِي
 (٧) حُبَّهُ وَاجِبٌ عَلَى الْمَرْءِ فَوْقَ النَّفْسِ وَالْمَالِ وَالْعِتَادِ الثَّرِيَّ
 (٨) وَإِلَيْهِ يُلْبِغُ الْمَلِكُ التَّسْلِيمَ لِلنَّازِحِ الدِّيَارِ الْقَصِيَّ
 (٩) تَابِعُوهُ مُحْجَلُونَ وَغُرٌّ * يَوْمَ إِنْجَازِ وَعْدِهِ الْمَائِيَّ
 (١٠) يَا نَبِيَّ الْهُدَى صِفَاتِكَ بَعِي * حَصْرُهَا كُلُّ شَاعِرٍ مَعْنَوِيَّ
 (١١) غَيْرَ أَنِّي قَدْ سَقْتُ جُهْدَ مَقْلٍ * ذَرَّةً مِنْ قَرَارَةِ اللَّجْبِيَّ

(١) الرهط الجماعة (٢) الاتان اثني الحمير. والركب ركبان الابل. والوأي الوائي البطي
 (٣) الري المروي يعني من الحليب. والترب المساوي في السن والمراد صواحبها من المراضع
 (٤) الحفل الممثلات بالحليب. والعجف المهازيل. والماحل العام الماحل من المحل. والسنوي
 المنسوب للسنة وهي القحط (٥) الثاقب النجم (٦) المارد العاتي من الشياطين. وتجاوى تباعد.
 والكهان الذين يخبرون بالمغيبات نقلاً عن الجن ولكل كاهن جني وهو ريوه (٧) العتاد
 السلاح ونحوه. والثري المنسوب للثروة والغنى (٨) النازح البعيد وكذلك القصي (٩) التخجيل
 بياض في القوائم. والفررة بياض في الوجه (١٠) بعبي يعجز (١١) جهد المقل غاية ما يأتي به اذا
 اتعب نفسه. والقرارة ما قر فيه اي ما قر فيه الشيء. واللحي البحر منسوب الى اللجة وهي وسطه

أَتُوخَى بِهَا رِضَاكَ فَمَجَّلَ * جَبْرِيجِي بنِ يُوسُفَ الصَّرَصِرِيِّ (١)

وقال الامام مجد الدين الوتري رحمه الله تعالى

يَسُودُ الْوَرَى مِنْ كَلَمِ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ * وَقَامَ بِسَاقِ الْعَرْشِ يَسْتَمِعُ الْوَحْيَا (٢)
 يَرَى نُورَ حُجْبِ اللَّهِ لَا يَفُودُهُ * وَلَكِنَّهُ بِالْأَعْيُنِ آيَتَهَا رُؤْيَا (٣)
 يَدُلُّكَ مَا فِي النُّجُومِ مِنْ قَوْلِ رَبِّهِ * أَلَّا فَاتَلَّهَا فَاللَّهُ يُلْهِمُكَ الْهُدْيَا
 يَقِينًا بِأَنَّ اللَّهَ أَسْرَى بَعْدِهِ * إِلَيْهِ وَحْيَاهُ فَنِعْمَ الَّذِي حَيًّا (٤)
 يَنَادِيهِ أَهْلًا بِالْحَبِيبِ الَّذِي لَنَا * لِأَنَّ لَدَيْنَا زِينَةَ الدِّينِ وَالْدُنْيَا
 يُؤَافِكُ مِنَّا أَيْنَمَا كُنْتَ حَفِظْنَا * وَأَعَيْنَا تَرَاعَاكَ فِي خَلْقِنَا رَعِيًّا (٥)
 يَكُونُ يَمِينِي بِالْإِلَهِ لَقَدْ رَأَى * مِنْ اللَّهِ لُقْيَا لَا يُعَادِلُهَا لُقْيَا
 يَفُوقُ جَمِيعَ الْخَلْقِ خُلُقًا وَإِنِّهُ * لِأَجْمَلُهُمْ خُلُقًا وَأَطْيَبُهُمْ رِيًّا (٦)
 يَجُودُ وَيُعْطِي مُؤْتِرًا فِي خِصَاصَةٍ * وَيَطْوِي اللَّيَالِي فِي خِصَاصَتِهِ طَيًّا (٧)
 يَحَاكِيهِ وَبَلُّ السُّحْبِ عِنْدَ عَطَائِهِ * وَوَاللَّهِ لَا يَبْقِي الْعَطَاءُ لَهُ شَيْئًا (٨)
 يُطَلِّقُ دُنْيَانَا وَيَطْلُبُ رَبَّهُ * فَمَا اخْتَارَ فِي الدُّنْيَا حَيَاةً وَلَا بَقِيًّا
 يَمِينًا تَرَاهُ مَعَ شِمَالِ يَشْهُا * وَيَهْوَى لَهَا مِمَّا يَنَافِرُهَا وَهِيًّا (٩)

(١) اتوخى اتخرى . والصرصري منسوب الى صرصر قرية قرب بغداد (٢) الوحي ما يلقي الى الانبياء من عند الله تعالى (٣) الفؤاد القلب . والرؤيا المراد بها الرؤية (٤) حياه يعني اكرمه (٥) يوافيك يا تيك . واعيننا اي رعاية الله تعالى للعبد . وترعاك تحفظك (٦) الخلق الطبع . والخلق الصورة الظاهرة . والريا الرائحة الطيبة (٧) آثر غيره قدمه على نفسه . والخصاصة الاحتياج . ويطوي يجوع (٨) يحاكيه يشابهه . والوبل المطر الشديد (٩) يشها يفرقها ويعطيها الناس . ويهوى يحب . ومما ينافرها اي ما لا يوافق الدنيا من امور الآخرة . والوهى الضعف

يُدَافِعُ عَنَّا كُلَّ حِينٍ عَذَابَنَا * فَلَوْلَاهُ عَذِبْنَا فَاكُم نَزَكَبُ النَّهْيَا
يَعْمُ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ بِجَاهِهِ * لَهُ الْعِزُّ وَالْإِكْرَامُ وَالرُّتْبَةُ الْعُلْيَا
يَقِينًا يَقِينًا جَاهَهُ عِنْدَ رَبِّهِ * بِهِ تُرْحَمُ الْمَوْتَى بِهِ تُرْحَمُ الْأَحْيَا
يَشْفَعُهُ فِينَا إِلَهُ إِذَا لَطَى * يُلَاقِي بِهَا مَنْ ضَلَّ عَنْ دِينِهِ غَيًّا^(١)
يَطِيبُ بَرِيَاءَهُ النَّسِيمُ بِطَيْبَةٍ * فَطَوْبِي لِمَنْ فِي طَيْبَةٍ يَنْشَقُّ الرِّيَاءَ^(٢)
يَسُوقُ النَّفْسَ سَعِيًّا إِلَيْهِ عِصَابَةً * وَأَمَّا أَنَا فَالذَّنْبُ يَمْنَعُنِي السَّعْيَا^(٣)
يَزُورُ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ حَفِّ وَرْءِهِ * وَوَزْرِي ثَقِيلٌ مَا أُطِيقُ بِهِ مَشْيَا^(٤)
يَهَيِّجُنِي شَوْقِي لِقَبْرِ مُحَمَّدٍ * وَيُقْعِدُنِي ذَنْبِي وَإِتْيَانِي الْبَغْيَا^(٥)
يَمِينًا بِرَبِّي إِنْ قَلْبِي يُجِبُّهُ * وَذَلِكَ رَجَائِي فِي الْمَمَاتِ وَفِي النَّحْيَا

وقال الشهاب محمود الحلبي رحمه الله تعالى

دَعِ الصَّبَّ يَدْمِي الدَّمْعُ مِنْهُ الْمَاقِيَا * فَقَدْ ظَنُّ كُلَّ الظَّنِّ أَنْ لَا تَلَاقِيَا^(٦)
وَعَدُهُ تَجِدُ دَاءَ الْغَرَامِ بِحَالِهِ * وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَبْقَى لَهُ الْوَجْدُ بَاقِيَا^(٧)
وَعَدُهُ بِجَمْعِ الشَّمْلِ نُحْيِي بِوَعْدِهِ * بَقِيَّةَ أَرْمَاقٍ بَلَّغْنَ التَّرَاقِيَا^(٨)
لِدَبِغِ فِرَاقٍ كَيْفَ يَرْجَى شِفَاؤُهُ * وَلَيْسَ لَهُ شَيْءٌ سِوَى الْقُرْبِ رَاقِيَا^(٩)

(١) لظى جهنم . وغي واد فيها (٢) طوبى الطيب وشجرة في الجنة (٣) السعي المشي السريع .
والعصاة الجماعة (٤) الوزر الذنب (٥) هيجه آثاره . والبغي الظلم (٦) الصب العاشق . والمأقي
جمع موق وهو موخر العين (٧) الغرام الروع . والوجد شدة الحب (٨) الشمل ما اجتمع من
الامر . والرمق بقية الروح . والتراقى جمع ترقوة وهي العظم الذي ما بين ثغرة النحر والعاتق من
الجانبيين (٩) اللدبغ المسوع . والراقي من يرقى لسعة الحية ونحوها بالقراءة

تَرَامَتْ بِهِ أَيْدِي الْعَرَامِ فَلَمْ يَجِدْ * عَلَى الْوَجْدِ عَوْنًا أَوْ مِنَ الصَّدِّ وَقِيًّا^(١)
 لَقِيَ لَا يَرَى صَبْرًا جَمِيلًا مُسَاعِدًا * جَوَاهُ وَلَا دَمْعًا عَلَى الْبُعْدِ رَاقِيًّا^(٢)
 يَرُوحُ عَلَى حُزْنٍ وَيَغْدُو إِلَى جَوَى * إِذَا أَبْصَرَ الرِّكْبَ الْحِجَازِيَّ غَادِيًّا^(٣)
 وَيَبْكِي عَقِيقَ الْحَرْثَيْنِ بِمِثْلِهِ * إِذَا مَا هُمْ أَمْوَا الْعَقِيقِ الْيَعَانِيًّا^(٤)
 فَإِنْ رُمْتَ أَجْرًا أَوْ جَزَاءً مُعْجَلًا * فَعَلَّمَهُ وَأَبْسَطَ فِي هَوَاهُ الْأَمَانِيًّا^(٥)
 وَقُلْ ثِقَى بَأَنَّ الدَّهْرَ قَدْ يَعْكُسُ النُّوَى * وَيُدْنِي مِنَ الْأَحْبَابِ مَنْ لَيْسَ دَانِيًّا^(٦)
 وَتَطْوِي إِلَى نَيْلِ الْمُنَى شِقَّةَ السَّرَى * وَتَقْوِي قُوَى الْحِطِّ الَّذِي بَاتَ وَاهِيًّا^(٧)
 فَكَمْ كَفَّ رَوْحُ اللَّهِ بِأَسَاؤِكُمْ كَفَى * عِنَاءً وَكَمْ بِاللُّطْفِ قَدَفَتْ عَانِيًّا^(٨)
 وَأَضْحَى قَرِيبَ الدَّارِ مَنْ كَانَ نَازِحًا * وَظَلَّ رَحِيَّ الْبَالِ مَنْ بَاتَ بِالْيَا^(٩)
 فَأَمْسَى عَلَى قَفْرِ إِلَى دَارَةِ الْحَمَى * بِهَا عَنْ مَغَانِي الْأَرْضِ أَجْمَعِ غَانِيًّا^(١٠)
 يُرَى جَانِيًّا غِنَاءً يُغْضِي بَغْضِيهَا * لِصَرْفِ النُّوَى عَمَّا لَهُ بَاتَ جَانِيًّا^(١١)

(١) ترامت تباعدت. والصد الهجر (٢) التقى الجسم الملقى بلاروح. والجوى الحزن. وراقياً
 المدمع ارتفع (٣) الجوى الحزن. والغادي الداهب غدوة وهي اول النهار (٤) العقيق واد في
 المدينة المنورة وارجع عليه الضمير بمعنى الخرز الاحمر ففيه استخدام. والحرة ارض ذات حجارة
 سود. واموا قصدوا. والعقيق الياقي خرز احمر (٥) التعليل التلمية والتسلية. وهواه تحبته.
 والاماني ما يمتناه الانسان (٦) النوى البعد. ويدني يقرب (٧) شقة السرى مسافته تشبيهاً
 بشقة الثوب. والحظ النصيب. والواهي الضعيف (٨) الكعب المنع. والروح الرحمة. والباس
 الشدة. والعناء التعب. والغاني الاسير (٩) النازح البعيد. والبالي الحال. والبالي الغاني
 (١٠) الدارة الدار. والمغاني المنال. والغاني المسغني (١١) الجاني من جنى الشمرة اذا اقتطفها
 . والعناء الروضة الكثيرة الاشجار والنبات. واغضى خفض طرفه. والغض الطاري وصورف
 الدهر حوادثه. والنوى البعد. والجاني الثاني من الجناية وهي الذنب يعني انه يعفون عن جناية
 البعد ويغضي عنها بسبب ما يحصل له من جنى ثمر اللقاء

وَلَا وَاحِدًا يَلْقَاهُ مِمَّا يُبْشُهُ * مِنَ الْوَجْدِ فِي تِلْكَ الْمَعَالِمِ ثَانِيًا ^(١)
 وَيُشْرِفُ مِنْ وَادِي الْعَقِيقِ عَلَى قُبَا * وَيَرْقَى رَبًّا فُقِنَ النُّجُومَ عَوَالِيَا ^(٢)
 رَبًّا لَوَغَدَتْ مِنْ نُورِ رَوْضِ عَوَاطِلَا * بَدَتْ بِسَبَا نُورِ الْجَلَالِ حَوَالِيَا ^(٣)
 وَإِنْ تَخَلُّ مِنْ وَحْيٍ فَلَمْ تُرْمِ مِنْ شَذَا * زِيَارَةَ أَمَلَاكِ السَّمَاءِ حَوَالِيَا ^(٤)
 وَيَقْبَلُ مِنْ نَحْوِ الْمُصَلَّى إِلَى حَمِي * بِهِ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ أَصْبَحَ ثَاوِيَا ^(٥)
 إِلَى حَرَمٍ إِنْ يَحْدُ حَادِي السَّرَى بِهِ * مَطَايَاهُ مَدَّتْ فِي سُرَاهَا الْهُوَادِيَا ^(٦)
 إِلَى حَرَمٍ يَسْتَرْخِصُ النَّاسُ فِي السَّرَى * إِلَيْهِ لِيَلْتَقَوْهُ النُّفُوسَ الْغَوَالِيَا
 إِلَى حَرَمٍ يُدْنِيهِ مِنْهُمْ غَرَامَهُمْ * فَسَيَانِ دَانِيهِ وَمَنْ كَانَ قَاصِيَا ^(٧)
 وَتَسْرِي لَهُ بَجْرًا وَبَرًّا فَتَشْبَهُ الْجَوَارِي الْمَطَايَا وَالْمَطَايَا الْجَوَارِيَا ^(٨)
 تَرَى الْفَلَكَ تَجْرِي فِي رِيَا حِ أَرْبِيَا حِمَا * وَتَلْقَى حَنِينَ الْعَيْسِ لِلرَّكِبِ حَادِيَا ^(٩)
 فَيَرْقَى جِبَالِ الْمَوْجِ رَاكِبٌ بَحْرِهِ * وَيَهْوِي فِيغْدُو صَاعِدًا فِيهِ هَاوِيَا ^(١٠)
 وَيَسْبَحُ سَارِي الْبَرِّ فِي بَحْرِ آلِهِ * وَيَقْدِفُهُ الْتِيَارُ رَبَّانَ ظَامِيَا ^(١١)

(١) بث الحديث نشره . والوجد شدة الحب والحزن . والمعالم المنازل المعلومة وعلامات الطريق
 (٢) اشرف على الشيء اطلع عليه (٣) العاطل الذي لاحظ له . والسناء الضوء . والجلال
 العظمة (٤) الشذا الرائحة الطيبة (٥) النحو الجهة . والمصلى موضع في المدينة المنورة . والحمي
 المكان المحمي والمراد به حجرة النبي صلى الله عليه وسلم ومسجده الشريف (٦) الحادي السائق
 . وهادي البعير عنقه (٧) الداني القريب . والقاصي البعيد (٨) الجوارى السفن . والمطايا
 الابل المركوبة (٩) الفلك السفن . والحنين الشوق . والعيس الابل البيض . والحادي السائق
 (١٠) يهوي يسقط . والصاعد المرتفع (١١) الال السراب . ويقذفه يرميه . والتيار موج
 البحر الذي ينضح

وَقَلَّ الَّذِي يَلْقَوْنَ فِي حَبِّهِ إِذَا * غَدَا فِي الْمَنَابِيا الْفَوْزُ صِرْنَ أَمَانِيا
 وَأَحْلَى الْهُوَى مَا شَبَّهُوا فِي سُلُوكِهِ * بِرَيْقِ الثُّغُورِ الْمُرْهَفَاتِ الْمَوَاضِيا^(١)
 وَأَغْلَى مِنَ الْأَرْوَاحِ تَعْجِيلُ رَوْحَةٍ * إِلَى مَنْ سَرَى نَحْوَ السَّمَاوَاتِ رَاقِيا^(٢)
 مُحَمَّدٌ الْمَبْعُوثُ مِنَ خَالِقِ الْوَرَى * إِلَى خَلْقِهِ طُرًّا نَذِيرًا وَهَادِيا^(٣)
 دَعَاهُ فَأَدْنَاهُ إِلَى حَضْرَةِ الرِّضَا * فَبُورِكَ مَدْعُوا وَقُدِّسَ دَاعِيا^(٤)
 وَآتَاهُ آيَاتِ الْكِتَابِ مُنِيرَةً * نُضِيءُ لِتَالِيهَا وَسَبْعًا مَثَانِيا^(٥)
 فَأَظْهَرَ فِي التَّوْحِيدِ بُرْهَانَ رَبِّهِ * وَقَامَ بِهِ فَرْدًا وَلَمْ يَكُ وَاثِيا^(٦)
 وَجَاءَ بِآيَاتٍ رَأَى نُورَهَا الْوَرَى * كَمَا لَاحَ قَرْنُ الشَّمْسِ فِي الْأَفْقِ ضَاحِيا^(٧)
 سَوَى مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ عَنْ سَنَنِ الْهُدَى * فَقَاتَلَ جِدَّ الْحَقِّ بِالْكَفْرِ هَازِيا^(٨)
 فَأَصْحَبَ بِالْبُرْهَانِ مَنْ كَانَ جَامِحًا * وَأَصْبَحَ مِنْ أَمْسَى عَدُوًّا مُصَافِيا^(٩)
 تَنَاقَلَهَا حَتَّى الْعِدَا وَأَدَلُّ مَا * عَلَى الْفَضْلِ مَا يَغْدُو لَهُ الضِّدُّ رَاوِيا
 فَمِنْهَا انْشَقَّاقُ الْبَدْرِ كَيْفَ بَكْتَمِهِ * وَكُلُّ لَهُ فِي الْأَفْقِ أَصْبَحَ رَاثِيا^(١٠)
 وَمِنْهُنَّ نَطَقُ الدُّبِّ يَشْهَدُ أَنَّهُ * رَسُولُ الَّذِي أَرَسَى الْجِبَالَ الرَّوَاسِيا^(١١)

(١) المرهفات مفعول ثانٍ لشبهوا وهي السيوف الرقاق (٢) الروحة الذهب آخر النهار
 . والراقي المرتفع (٣) النذير المنذر بالعذاب لمن عصاه (٤) دعاه ناداه . وادناه قر به .
 والبركة الزيادة . والتقديس التطهير (٥) آتاه اعطاه . والسبع المثاني الفاتحة (٦) البرهان
 الحججة . ووفى فتر (٧) الآيات المعجزات . وقرن الشمس اعلاها واول شعاعها . والافق ناحية
 السماء . وضمي ظهر في وقت الضحوة (٨) سنن الطريق نهجه وجهته . والجد ضد الهزل .
 وهزى به سخر (٩) فاصحب من الصحبة . والبرهان الحججة . وجمع الفرس غلب صاحبه
 (١٠) الافق ناحية السماء (١١) ارسى اثبت

بِقَوْلٍ فَصِيحٍ وَأَبْنُ أَهْبَانَ قَدْ غَدَا * لَهُ سَامِعًا ذَاكَ الْمَقَالَ وَوَاعِيًا ^(١)
 وَفِي مِثْلِهَا ضَبُّ السُّلَيْمِيِّ أَسْمَعَتْ * شَهَادَتُهُ بِالْحَقِّ مَنْ كَانَ دَانِيًا ^(٢)
 وَجَاءَ بَعِيرُهُ نَحْوَهُ مُتَبَادِرًا * يُعْرَغُ خَدْيَهُ عَلَى الْأَرْضِ شَاكِيًا ^(٣)
 وَسَبَّحَ لِلرَّحْمَنِ فِي كَفِّهِ الْخَصِي * فَأَسْمَعُ مَنْ أَصْنَى وَمَنْ كَانَ سَاهِيًا ^(٤)
 وَحَنَّ لَهُ الْجِذْعُ الَّذِي كَانَ قَائِمًا * إِلَيْهِ حِينِنًا أَسْمَعُ النَّاسَ عَالِيًا ^(٥)
 وَعَادَ إِلَيْهِ فَاسْتَكَنَّ كَانَمَا * يُسْكِتُ مِنْهُ مُوجِعَ الْقَلْبِ بَاكِيًا ^(٦)
 وَحِينَ دَعَا الْأَشْجَارَ جَاءَتْ مُطِيعَةً * وَقَالَ لَهَا عُوْدِي فَعَادَتْ كَمَا هِيََا ^(٧)
 وَخَبَرَهُ لَحْمُ الذَّرَاعِ بِسُمِّهِ * وَقَدْ أُوْدَعَتْ فِيهِ الْيَهُودُ الدَّوَاهِيَا ^(٨)
 وَأَعْطَى بَيْدَرُ عُوْدَ نَخْلِ عُمَاثَةَ * فَالْفَاهُ سَيْفًا مَرْهَفَ الْحُدِّ مَاضِيًا ^(٩)
 وَوَافَتَهُ أَمْلَاكُ السَّمَاءِ كَكِتَابَةٍ * تُعِينُ مُوَالِيَهُ وَتُرْذِي الْعُمَادِيَا ^(١٠)
 وَأَبْصَرَهُمْ مَنْ كَانَ يُبْصِرُ خَصْمَهُ * يَخْرُبُ بِلَا ضَرْبٍ إِلَى الْأَرْضِ هَاوِيًا ^(١١)
 وَبِوَمِ حُنَيْنٍ إِذْ رَمَتْ كَفَّهُ الْعِدَا * بِجَصْبَاءَ عَمَّتْهُمْ قَرِيبًا وَنَائِيًا ^(١٢)
 فَأَعْجَبَ لَهَا كَفًّا أَثَارَتْ بِقَبْضَةٍ * عَلَى ذَلِكَ الْجَمْعِ الْعَرْمَرَمِ سَافِيًا ^(١٣)
 كَذَا نَخْلُ سَلْمَانَ يَمِينٍ يَمِينِهِ * غَدَا بُسْرُهُ عَامَ الْغِرَاسَةِ زَاهِيًا ^(١٤)

(١) ابن اهبان راعي الغنم الذي كلمه الذئب . والواعي الحافظ (٢) الضب حيوان كالخرذون
 أكبره كالعنز . والداني القريب (٣) المبادرة المسارعة (٤) اصغى استمع (٥) حن اشتاق
 (٦) استكن مراده به سكن (٧) الدواهي النوائب (٨) الفاه وجده . والمرهف السيف الرقيق
 (٩) وافته انته . والكتيبة الجيش والقطعة منه . والموالي الناصر . وتردي تهلك (١٠) يخرب
 يسقط وكذلك يهوى (١١) النائي البعيد (١٢) العرمم الكثير . وسفت الريح التراب ذرته
 (١٣) اليمن البركة . والبسر الثمر قبل اطرابه . وزها البسر تلون

فَأَعْتَقَ سَلْمَانَ عَلَى فَوْرِهِ بِهَا * وَكَانَ بِطُولِ الْكَدِّ فِيهِنَّ رَاضِيًا ^(١)
 كَذَلِكَ كَانَ الْحُكْمُ فِي تَمْرِ جَابِرٍ * وَلَسَمَ يَرَهُ لِلدَّيْنِ يَغْدُو مُكَافِيًا
 فَوَافَاهُ فَأَكْتَلُوا فَكَمَّلَ حَقَّهُمْ * وَأَلْفَاهُ جَمًّا مِثْلَمَا كَانَ وَافِيًا ^(٢)
 كَذَلِكَ فِي بَثْرِ الْحُدَيْبِيَّةِ الَّتِي * رَأَاهَا بَكِيًّا لَيْسَ تُنْهَلُ ظَامِيًا ^(٣)
 حَجَّ بِهَا مِنْ رِيْقِهِ فَفَجَّرَتْ * مَنَابِعُهَا وَأَسْتَرْفَعَ الْمَاءُ طَامِيًا ^(٤)
 وَفَضَلَهُ مَاءٌ فِي إِنَاءٍ كَفْتَهُمْ * وَضَوْءًا وَرِيًّا وَانْبَرَى الْمَاءُ جَارِيًا ^(٥)
 وَأَشْبَعَتْ ثُلُثَ الْأَلْفِ مِنْ شَاةِ جَابِرٍ * وَلَوْ بَاغُوا أَلْفًا لَأَنْفَوَهُ كَافِيًا
 لَهُ مُعْجِزَاتٌ كَالنُّجُومِ إِضَاءَةٌ * وَعَدَا وَمَنْ يُحْصِي النُّجُومَ السَّوَارِيًا ^(٦)
 وَلَكِنْ يَسِيرُهُ مِنْ كَثِيرٍ كَمَنْ غَدَا * يُمَثِّلُ بِالطَّلِّ الْغَيْوُثَ الْعَوَادِيًا ^(٧)
 وَمَا ذِكْرُهَا مِمَّا تَزِيدُ بِهِ سَنًا * كَفَى الشَّمْسُ نُورًا طَبَقَ الْأَفْقَ بَادِيًا ^(٨)
 وَإِنْ لَعَلُّو قَدْرًا نَاطِمِيًا بِهَا * وَيَبْدُو بِهِ مَنْ كَانَ فِي النَّاسِ خَافِيًا
 وَيَجْعَلُهُ فِيمَا لَدَيْهِ وَسَيْلَةً * إِلَيْهِ إِذَا وَافَاهُ فِي الْحُشْرِ صَادِيًا ^(٩)
 وَالْإِفَائِينَ الْبَدْرُ مِنْ مَتَنَاوِلٍ * وَهَلْ تَنْظُمُ الْأَيْدِي النُّجُومَ الدَّرَارِيًا ^(١٠)
 الْعِي بِجَاهِ الْمُصْطَفَى كُنْ لِعَثْرَتِي * مَقِيلًا فَقَدْ أَوْهَى خَطَايَا خَطَايَا ^(١١)

(١) الفور الوقت الحاضر. والكد الإلحاح والطلب (٢) وافاه اتاه. والفاء وجده. والجم الكثير
 والوافي التام (٣) البثر البكي قليلة الماء يقال بكأت الناقة فهي بكيت إذا قل لبنها والنهل
 الشرب الأول. والظامي العطشان (٤) حج الشراب من فيه رماه. وطها الماء ارتفع (٥)
 الوضوء الماء الذي يتوضأ به. والري المروي. وانبرى الشيء اعترض (٦) السواري الجواري
 (٧) الطل المطر الضعيف. والغادي الذي يأتي غدوة أي صباحاً (٨) السناه الضوء. وطبقه
 ملاطباقه. والافق ناحية السماء. والبادي الظاهر (٩) الوسيلة ما يتقرب بها. والصادي
 العطشان (١٠) الدراري الكواكب السيارة (١١) اقل عثرته ساعه. واوهى اضعف

وَقَدْ كَانَ خَوْفِي مِنْ ذُنُوبِي أَنَّهُ * وَحَاشَايَ يَغْدُو غَالِبًا لِرَجَائِيَا
 وَبِالرَّغْمِ مِنِّي أَنْ أَكُونَ وَقَدْ أَرَى * مَوَاقِعَ رُشْدِي جَامِحَ الْقَلْبِ عَاصِيَا^(١)
 وَحَتَّى مَ أُسْرِي فِي دُجَى اللَّيْلِ شِقْوَتِي * كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْعَمْرِ نَاهِيَا^(٢)
 عَسَى نَفْحَةٌ فِيهَا الْقَبُولُ تَرُدُّ لِي * عَوَارِفَهَا قَلْبًا عَنِ الرُّشْدِ لَاهِيَا^(٣)
 وَتُجِدُنِي قَبْلَ الْمَمَاتِ بِتَوْبَةٍ * تُخَفِّفُ أَثْقَالَ تَرَكَتُ وَرَائِيَا^(٤)
 فَأِنِّي لَمْ أَبْرَحْ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ * بِجِبِّي لَهُ فِي مَوْفِقِ الْحُشْرِ رَاجِيَا
 فَمَا لِي سِوَى عَفْوِ الْإِلَهِ وَجَاهِهِ * إِذَا أَخَذَتْ مِنِّي الذُّنُوبُ النَّوَاصِيَا^(٥)
 وَلَوْلَا رَجَائِي فِي شَفَاعَتِهِ غَدًا * رَجَوْتُ نَجَاتِي لِأَعْلَى وَلَايَا
 وَلَكِنِّي لِأَكْتَفِي وَبِجَاهِهِ * تَمَسَّكَتُ إِلَّا أَنْ أُنَالَ الْأَمَانِيَا
 رَجَائِي فَسَيْحٌ وَالشَّفَاعَةُ ظِلْمًا * ظَلِيلٌ وَعَفْوُ اللَّهِ ذُخْرُ أَمَالِيَا^(٦)
 عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا هَامَ شَيْقٌ * وَمَا بَاتَ جَفَنُ الْمَزْنِ فِي الرَّوْضِ هَامِيَا^(٧)
 وَمَا شَدَّتِ الْوَرْقَاءُ أَوْ أَوْزَقَ الْفَضَا * وَمَا سَارَ نَجْمٌ أَوْ هَدَى النُّجْمُ سَارِيَا^(٨)

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

حَادِي الرُّكْبِ لِأَتَحْتَ الْمَطِيَا * فَلَكَمَاهَا شَوْقٌ يُسَوِّقُ الْبَطِيَا^(٩)

(١) بالرغم بالقهر والذل. وجمع الفرس غلب فارسه (٢) الدجى الظلام (٣) نفحت الريح هبت وله
 نفحة طيبة والنفحة العطية أيضاً. والعوارف العطايا. واللاهي الساهي (٤) المنجده اسعفه (٥)
 النواصي جمع ناصية وهي شعر مقدم الرأس (٦) الظليل الدائم والذخر ما يدخره الانسان لهياته
 ومراده بالامالي الآمال (٧) هام ذهب على وجهه لا يدري اين يتوجه من الحب. والشيق
 المشتاق. والمزن السحاب. والهامي السائل (٨) شددت صوتت. والورقاء الحمامة. والفضاشيق
 (٩) الحادي السائق. والركب ركبان الابل. وحشها حمل اعلى الاسراع. والمطي الابل المركوبة

خَلَّهَا تَمْتَطِي الْحَزُونَ وَعِدَّهَا * بَعْدَهَا بِالْحِمَى مِهَادًا وَطِيًّا ^(١)
 لَا تَزِدُّهَا عَلَى جَوَاهِهَا وَدَعَّهَا الْآنَ تَهْوِي بَيْنَ الْوَهَادِ هُوِيًّا ^(٢)
 إِنَّ بَيْنَ الضُّلُوعِ مِنْهَا إِلَى الرَّيِّ بَعَيْنَ الزَّرْقَاءِ دَاءٌ دَوِيًّا ^(٣)
 ضَمْرٌ كَالْقَسِيِّ تَرْمِي بِشَعْتٍ * فَوْقَهَا كَالسَّهَامِ مَرْمَى قَصِيًّا ^(٤)
 بَلْبَلْتَهُمْ كَأَسُّ السُّرَى فَنَشْتَهُمْ * نَشْوَةٌ مَا سَقُوا بِهَا الْبَابِلِيًّا ^(٥)
 نَشَرُوا ذِكْرَ مَنْ أَتَوْهُ وَأَصْغَتْ * فَأَعَادَتْ ثُوبَ الْفَلَا مَطْوِيًّا ^(٦)
 وَتَغَنَّوْا بِهِ فَأَغْنَى سُرَاهَا * عَنْ بُرَاهَا زِمَامَهَا الْمَرْخِيًّا ^(٧)
 حَسْبُهَا مِنْ ظَمًا تَكَايِدُ فِي الْفَقْرِ تَرَى رُؤْيَةَ الْمَنَازِلِ رِيًّا ^(٨)
 وَمَنَاخًا رَجَبًا وَظِلًّا ظَلِيلًا * وَنَبَاتًا رَطْبًا وَمَاءً رَوِيًّا ^(٩)
 وَكَفَاهَا فَضْلًا جَسِيمًا إِذَا مَا * بَلَغَتْ رَاكِبِي مَطَاهَا النَّبِيًّا ^(١٠)
 ثُمَّ رَقَّتْهُمْ مِنَ الْحَرَمِ الزَّا * هِيَ بَيْنَ حَلَّةٍ مَكَانًا عَلِيًّا ^(١١)
 وَأَحَلَّتْهُمْ حِمَى أَشْرَفِ الْخَلْقِ فَأَضْحَى مَسْمُوعُهُمْ مَرِيًّا

(١) تمتطي تركب. والحزون ضد السهول. والمهاد الفراش. والوطيء اللين (٢) الجوى الحزن
 . تهوي تنزل بسرعة من اعلى الى اسفل. والوهاد الاماكن المنخفضة (٣) الري الارتواء.
 والزرقاء عين في المدينة المنورة. والدوى الدخيل الخفي (٤) الضمر جمع ضمير وهو طوي الحشا
 . والشعث جمع اشعث وهو الذي لم يدهن شعره فلغبر من السفر. والقصي البعيد (٥) بلبلتهم
 هيجت بهم وحركتهم. والنشوة اول السكر. والبابلي من امم الحمر منسوب الى بابل بلد السحر
 (٦) اصغت استمعت اي الابل. وطي الفلاة قطعها على التشبيه بطي الثوب (٧) البرى جمع برة
 وهي حلقه توضع في انف البعير ويشدها زمامه (٨) حسبها كافيها. وكابد الامر قاسي شديدته.
 والري الارتواء (٩) الاحب التواسع. والظليل الساتر الدائم. والروي المروي (١٠) المظالم المظهر
 (١١) الزاهي الحسن

وَخَلَاهَا ذَمٌّ فَقَدَّ أَرْضَتِ الْقَوُّ * مَ وَوَفَّوْا بِهَا الْمَقَامَ الرَّضِيًّا ^(١)
 حَرَمٌ ضَمٌّ ذَلِكَ الْمُصْطَفَى الْهَادِي الْبَشِيرَ الْمُطَهَّرَ الْهَاشِمِيًّا
 حَيْثُ تَلْفَى مَهَابُطُ الْوَحْيِ فِيهِ * يَجْتَلِي وَفْدُهُ سَنَاهَا الْمُضِيًّا ^(٢)
 حَرَمٌ كَانَ جِبْرِئِيلُ بِوَحْيِ اللَّهِ يَأْتِيهِ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ^(٣)
 حَرَمٌ حَلَّ فِيهِ أَعْلَى الْبَرَايَا * شَرْفًا شَامِخًا وَأَصْلًا زَكِيًّا ^(٤)
 رَحْمَةُ اللَّهِ فِي الْوُجُودِ عَلَى الْخَلْقِ هَدَاهُمْ بِهَا الصِّرَاطَ السَّوِيًّا ^(٥)
 فَاسْتَجَابَ الَّذِي بَرَاهُ سَعِيدًا * وَتَوَلَّى الَّذِي قَضَاهُ شَقِيًّا ^(٦)
 فَعَدَا مَنْ أَطَاعَهُ وَأَتَاهُ * رَاضِيًّا عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا
 وَهَوَى مِنْ عَصَاهُ فِي ذَرَكِ النَّارِ وَكَانُوا بِهَا أَحَقَّ صُلِيًّا ^(٧)
 مَا أَفَادَتْ قُرْبِي أَبَاهُ شَيْئًا وَتَبَّتْ يَدَاهُ عَبْدًا عَصِيًّا ^(٨)
 وَأَفَادَتْ عِنَايَةَ الْخَالِقِ الرُّوِّ * مِيَّ وَالْفَارِسِيِّ وَالْحَبَشِيًّا ^(٩)
 صَاحِبُ الْمُعْجَزَاتِ يُشْبِهُ أَخْفَاهَا لِرَائِيهِ كَوْكَبًا دُرِّيًّا ^(١٠)
 خَاتِمُ الرُّسُلِ كَانَ آدَمُ طِينًا * فِي أَيْدِي خَلْقِهِ وَكَانَ نَيْيًّا
 خَصَّهُ اللَّهُ بِالْكَمَالِ فَأَنْدَسَ الْخَلْقُ طَرًّا يَدًا وَأَعْلَى نَدِيًّا ^(١١)

(١) خلاها تجاوزها (٢) تلقى توجد. والوحي المراد به جبريل عليه السلام. ويجتلي ينظر.
 والوفد الجماعة القادمون. والسنا الضوء (٣) الحرم المحترم من الحرمه وهي الرعاية. والبكرة اول
 النهار والعشي آخره (٤) البرايا الخلائق. والشامخ المرتفع. والزكي النامي الصالح (٥) الصراط
 الطريق. والسوي المستقيم (٦) براه خلقه. وتولى اعرض. وقضاه اي حكم عليه (٧) هوى
 سقط. والد، ك النار الى اسفل بمنزلة الدرر للجنة الى اعلى. والصلي الاحتراق (٨) تببت هلكت
 (٩) العنايه من الاعتناء وهي من الله الرضى (١٠) الكوكب الدرري المضيء (١١) حفه احاطه.
 واندى اكرم. والتندي المجلس

حَسْبُهُ رُبَّةٌ سُرَاهُ إِلَى الْأَفْصَى وَمِنْهُ أُمَّ السَّمَاءِ رُقِيًّا ^(١)
 وَأَصْطَفَاهُ عَلَى الْبَرَايَا وَأَتَا * هُ كِتَابًا مُطَهَّرًا عَرَبِيًّا ^(٢)
 وَكَفَّاهُ عُمُومُ دَعْوَتِهِ لِلْخَلْقِ فَرَقَائِي الْمُعْجَزَاتِ جَلِيًّا
 وَأُحِلَّتْ لَهُ الْغَنَائِمُ وَاللَّهُ تَوَلَّى فِيهِنَّ قَسَمًا سَوِيًّا
 وَغَدَتْ مَسْجِدًا لَهُ الْأَرْضُ وَالتُّرْبُ طَهُورًا إِنْ عَزَمَ الْوَجْهَ وَفِيًّا ^(٣)
 وَجَبَّاهُ مَعَ اللِّوَاءِ مَقَامَ الْحَمْدِ فِي بَعْثِهِ وَحَوْضًا رَوِيًّا ^(٤)
 وَعُمُومًا مِنَ الشَّفَاعَةِ لَمْ يُتَّقِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَلْقًا شَقِيًّا
 لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِي إِلَيْهِ مَعَادٌ * فَلَعَلِّي أَجَلُوا الْفُؤَادَ الصَّدِيًّا ^(٥)
 وَلَعَلِّي أَنْصُو نِيَابَ هَوَى النَّفْسِ وَأَتَمَّى الْإِلَهَ مِنْهَا عَرَبِيًّا ^(٦)
 وَإِنْ الْحُظُّ أَيْقَظَتْهُ يَدَاتُورُ * فَيَقِ لَمْ أَنْوِ عَنْ حِمَاهُ مُضِيًّا ^(٧)
 وَأَنَادِي طَرْفِي تَمَتَّعَ لَدَى الْقُرُ * بِ بَدَارٍ أَقْصَيْتَ عَنْهَا مَلِيًّا ^(٨)
 هَذِهِ نَعِيمَةٌ أَنْتَكَ وَقَدْ كُنْتَ فَقِيرًا لَهَا فَعُدْتَ غَنِيًّا
 وَأَهْنِي النَّفْسَ الَّتِي أَصْبَحَ الدَّهْرُ بِهَا بَعْدَ طُولِ عُنْفٍ حَفِيًّا ^(٩)

(١) حسبه كافيته . والسرى السير ليلاً . والافصي مسجد بيت المقدس . وأم قصده . والرقي
 الارتفاع (٢) اصطفاه اختاره . والبرايا الخلائق (٣) عز الشيء لم يقدر عليه . والوفي الكامل وهو
 وصف للظهور (٤) جباه اعطاه . والروي المروي (٥) شعري علمي . واجلو اصقل . والصدى
 من الصدا وهو في الاصل وسخ الحديد (٦) نضا الثوب القاه عن بدنه . وهوى النفس ميلها
 (٧) الحظ البخت . والتوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد وتسهيل سبيل الخير اليه (٨) الطرف
 العين . والتمتع الانتفاع . اقصيت ابعدت . والملي الزمن الواسع (٩) العنف الشدة والحفي المنكر

هَذِهِ بُغْيَتِي فَإِنَّ مَتُّ مِنْ قَبْلُ فَكَمْ مَغْرَمٍ قَضَى مَقْصِيًّا (١)
 فَعَلَيْهِ السَّلَامُ مَا قَدَحَ الْبُرِّ * قُ يُجْنَحُ الدُّجَى زِنَادًا وَرِيًّا (٢)
 وَصَلَاةُ الْإِلَهِ تَسْرِيهِ إِلَيْهِ * مَا ثَنَى الْقَضِيبُ لِنَا وَرِيًّا (٣)

وقال شمس الدين النواجي رحمه الله تعالى

سَبَّ التَّوَجُّدُ فُوَّادِي الْحَشِيِّ * وَسَبَّانِي فِي هَوَى هِنْدٍ وَمِي (٤)
 آه مِنْ نَارِ الْجُؤَى وَاحْسَرَتِي * وَيُحْ قَلْبِي مَا يُقَاسِي مِنْ هُوَى (٥)
 يَا تَزُولًا بِثَنِيَّاتِ اللُّوَى * لَيْتَ لَا غَيْبَتُمْ عَنْ مَقَلَّتِي (٦)
 إِنَّ قَلْبًا أَنْتُمْ سُكَّانُهُ * ذَاكَ حِيَّ عَامِرٍ فِي كُلِّ حِي (٧)
 وَعَيْوَنًا لَا تُرْجِي فِي الْكِرَى * أَنْ تَرَأْمَ عَمِيَّتَ عَنْ كُلِّ شِي (٨)
 بَعْدَ حَيْرَانِ النَّقَا لَا تَسْأَلُوا * مَا نَجْرِي فِي وَجْنَتِي مِنْ عِبْرَتِي (٩)
 يَنْبُعُ الدَّمْعُ نَقِيقًا مِنْ عِيُو * فِي عَلَى الْجَزَعِ فَيُرْوِي الْأَرْضَ رِي (١٠)
 يَارَعَى اللَّهُ زَمَانًا بِالْحَمِي * وَأَوْيَقَاتٍ نَقَضَتْ بِاللُّوِي (١١)

(١) البغية المطلوب . والمغرم المولع . وقضى مات . والمقصي البعيد (٢) جنح الليل طائفة منه . والدجى الظلام . والزناد ما يقدح به . والوري المشتعل المتقد (٣) الري الا . تواء (٤) الوجد الحب . وسباني اسرني (٥) آه كلمة توجع . والجوى الحرقه وشدة الوجد من عشق او حزن . والحسرة حرقه القلب . والويح كلمة ترحم . والهوى تصغير هوى وهو الحب والمحبوب (٦) الثنيمات الطرق في الجبل . واللوى منعطف الرمل (٧) الحى الاولى ضد الميت والثانية القبيلة وفي عامر تورية بقبيلة بني عامر (٨) الكرى النوم (٩) النقا موضع في المدينة المنورة . والوجنة ما ارتفع من الخد . والعبرة الدمعة (١٠) في كل من ينبع والعقيق والجزع تورية ومرآة النظير بالاماكن الحجازية (١١) ارعى حفظ

حَيْثُ نُنِّي الطَّرْفَ فِيهِ غَادَةٌ * فَتَتَّ الحَاظَهَا غَزِلَانَ طِي^(١)
 كَعْبَةٌ حَجَّتْ لَهَا أَرْوَاحُنَا * وَهِيَ فِي الْأَصْلَابِ قَدِمَايَا أَخِي^(٢)
 عَلِقَ الْقَلْبُ بِهَا مَذْكَرْتُ فِي الْحَجْرِ طِفْلاً وَعِغْلَامًا وَفُتِي^(٣)
 وَرَأَيْتُ جِبَاهًا سَقَمًا إِلَى * يَوْمِ أَلْقَى اللَّهُ بَارِي كُلِّ شَيْءٍ^(٤)
 فَطَوَّافِي بِجِمَاهَا وَاجِبٌ * مِثْلَ مَا سَعَيْتُ لَهَا فَرَضٌ عَلَيَّ
 عَبْدٌ وَدِيَّ أَنَا فِي حُبِّي لَهَا * وَهِيَ مِنْ عَبْدِ مَنَافٍ وَفُصِي^(٥)
 نَسَبٌ أَقْرَبُ فِي شَرَعِ الْهُوَى * بَيْنَنَا مِنْ نَسَبٍ مِنْ أَبَوَيْهِ
 لَسْتُ أَدْرِي إِذْ تَلَّتْ وَرَدَّتْ * فَطَوَّتْ فِي حُسْنِهَا الْأَلْبَابِ طِي^(٦)
 هِيَ غُصْنٌ أَمَّ كَثِيبٌ أَمَّ نَقَا * أَمَّ هَلَالٌ أَمَّ مَهَابَةٌ أَمَّ ظِي^(٧)
 مِنْ ثَنَائِيهَا وَقَانِي خَدَّهَا * مَتَّ سَكْرًا بِالْحَمِيَا وَالْحَمِي^(٨)
 إِنْ كَسْتِنِي مِنْ ضَنِي أَجْفَانِهَا * ثَوْبٌ سَقَمٌ فَهِيَ أَبْهَى حَلِي^(٩)
 أَوْشَكْتُ أَجْفَانِهَا مِنْ سَقَمِ * أَوْشَكْتُ تَسْلُبُ رُوحِي مِنْ يَدِي^(١٠)
 بَاتَ قَلْبِي فِي هَوَاهَا وَغَدَا * بِأَسْمِهَا مُكْتَفِيًا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ
 فَإِذَا مَا سَأَلُونِي فِي الْهُوَى * مَا بَقَلْبِ الصَّبِّ مِنْهَا قُلْتُ مِي^(١٠)

(١) الطرف العين . والغادة المرأة الناعمة اللينة . والفتنة الخنة (٢) الاصلاب الظهور (٣)
 الباري الخالق (٤) عبد ود من اسماء العرب وفيه تورية بالود بمعنى المحبة . رنت نظرت
 والالباب العقول (٦) النقا كثيب الرمل . والمهابة بقرة الوحش (٧) الثنايا مقدم الاسنان .
 والقاني الاحمر . والحميا الخمرة . والحميا الوجه (٨) الضنى المرض . وابهى احسن . والحلة ازار
 ورداء (٩) او حرف عطف . وشككت مرضت . واوشكت الثانية قربت (١٠) الهوى الحب .
 والصب العاشق . ومي اسم محبوبته

رَجَفْتُ بِبَيْضِ الظُّبَا لَمَّا غَزَتُ * مُقَلَّتَاهَا بَيْتَ قَلْبِي وَالْحُشْيَ^(١)
 وَسَبَّتُ بِاللَّحْظِ صَبًّا غَادَرْتُ * مَا لَهُ مِمَّا بَرَاهُ الشُّوقُ فِي^(٢)
 إِنْ كَوَتْ قَلْبِي بِنِيرَانِ الجُنْفَا * آخِرُ الطِّبِّ كَمَا قَدْ قِيلَ كِي^(٣)
 أَوْ شَوَتْ جِسْمِي عَلَى جَمْرِ الغَضَا * قُلْتُ سَهْلٌ فِي هَوَاهَا كُلُّ شَيْ^(٤)
 يَا حَيَاةَ القَلْبِ يَا مَنْ جَبَهَا * أَصْلُ دِينِي وَهُوَ أَقْوَى حِجَّتِي^(٥)
 حَرَكَ الوَجْدُ سُكُونِي وَبَنَيْتِ عَلَى الكَسْرِ فُؤَادِي وَالْحُشْيَ^(٦)
 فَأَرْفَعِي النُّجْمَ وَجَرِّي لِلِقَا * ذَيْلِ وَصَلِّ وَأَضْمِي العِطْفَ لَدِي^(٧)
 وَأَجْعَلِنِي نَصَبِ عَيْنِكَ عَلَى السَّحَالِ فِي تَمْيِيزِ وَصْفِي إِنْ تَرَى^(٨)
 لَسْتُ أَبْغِي بَدَلًا عَنْكَ فَمَا * بَالُ وَأَوَالِدُ الصَّدْعِ لَمْ تَعْطِفْ عَلَيَّ^(٩)
 وَمِمَّا بَيْنَ ضُلُوعِي وَالْحَشَا * مِنْ لَهَيْبِ وَسَعِيرِ وَجُوعِي^(١٠)
 لَا تَخَذْتُ الشَّرْكَ دِينًا بَعْدَ مَا * جَاءَ عَنِ لُقْمَانَ فِيهِ يَا بَنِي^(١١)
 طَبِيتَ يَا عَيْنَ وَجُودِي فَأَرْقُدِي * وَدَعَيْنِي فِيكَ أَرْعَى فَرْقُدِي^(١٢)
 يَا رَعَاكَ اللهُ كَفِّي عَنْ دَمِي * سَهْمَ جَهَنَّمَ فَقَدْ أَوْمَأَ إِلَيَّ^(١٣)
 وَسَلِّي قَدِّكَ عَنِّي فِي الهَوَى * فَهُوَ عَدْلٌ مَرْتَضَى لِي وَعَلَيَّ^(١٤)

(١) رجفت اضطرت. وبيض الظبا السيوف (٢) سبت اسرت والصب العاشق. وغادرت
 تركت. وبراه نحتته كبري القلم (٣) الغض اشجر شديد النار. وفي شي الثانية تورية بشي اللحم
 على النار (٤) الحجة البرهان (٥) العطف الجانب وفي هذا البيت والايات قبله وبعده مراعاة
 النظير والتورية بمصطلح النحويين (٦) تعطف ترق (٧) السعير النار. والجوى سدة الحب
 والحزن (٨) ارعى اقب. والفرقدان نجمان متقابلان بينهما قدر قامة الانسان (٩) رعاك
 حفظك. واما اشارة (١٠) القدا القامة والعدل المعتدل وفيه تورية بالعدل المقبول الشهادة

حَادِي الْعَيْسِ تَرَفَّقَ بِالْحَشَا * فَلَقَدْ أَوْدَى بِقَلْبِي ذَا الْهُوَيِ ^(١)
 وَمَا رَسَمِي حَتَّى أَنَّهُ * مَا بَقِيَ مِنْ رَمَقِي إِلَّا شُوَيِ ^(٢)
 لَا يَرَى لِي مِنْ تَبَارِيحِ الضَّنَى * غَيْرُ دَمْعٍ سَائِلٍ مِنْ عَبْرَتِي ^(٣)
 غَنَّ الْمُعْشَاقِ ابْنَ جَدِّ النَّوَى * فِي حِمَازٍ وَأَحْثِ الْعَيْسِ لَكِي ^(٤)
 بِمِمْ الْوَادِي وَأَقْصَدُ رَمَلًا * بِصَعِيدِ الْأَرْضِ تَطْوِي الْبِيدَ طِي ^(٥)
 حَيِّ وَادِي الْخَيْفِ إِنْ جُزْتَ الْحَيِّ * ثُمَّ سَائِلٌ عَنْهُمْ فِي كُلِّ حَيِّ ^(٦)
 خُذْ حَدِيثَ الدَّمْعِ مِنْ جَفْنِي عَنْ ابْنِ مَعِينٍ ثُمَّ سَلْسَلَهُ إِلَيَّ ^(٧)
 وَأَرَوْا أَخْبَارَ الْغَضَا عَنْ مُهْجَتِي * فَعَسَى سُكَّانُهُ نَحْوَ عَلِيٍّ ^(٨)
 مَتَّ شَوْقًا لِلْمُصَلَّى فَاحْمَلُو * نِي سَرِيْعًا وَأَدْفِنُونِي بِاللُّوَيِ ^(٩)
 وَسَلُّوا اللَّهُ لِقَبْرِي رَحْمَةً * بِشَفِيعِ الْخَلْقِ مَلْجَأَ كُلِّ حَيِّ
 أَحْمَدُ الْهَادِي الرَّسُولِ الْعَجَّتِي * صَفْوَةَ الرَّحْمَنِ مِنْ آلِ قُصَيِّ

(١) الحادي السائق . والعيس الابل البيض . واودى اهلك (٢) الرسم الاثر . والرمق بقية
 الروح (٣) تباريح الضنى شدائده . والضنى المرض (٤) النوى البعد وفيه كالعشاق والحجاز
 تورية باسماء الانعام . والحث الاسراع (٥) ميم اقصد . والوادي المنفرج بين جبلين . والرمل
 بجر هذه القصيدة من العروض وفيه تورية بالرمل بمعنى الهرولة في المشي . والصعيد التراب .
 والبيد القلوات . وطبها قطعها (٦) حي من التجمية واصلها الدعاء بطول الحياة . ووادي الخيف
 في منى . وجزت قطعت . والحي القبيلة (٧) المعين الملة الجاري وفيه تورية ييجي بن معين
 المحدث المشهور . وتسلسل الدمع لتابعه وفيه تورية بتسلسل الحديد وهو روايته بصفة مخصوصة
 (٨) الغضا شجر شديد حرارة النار . والمهجة الروح (٩) المصلح موضع في المدينة المنورة وفيه
 تورية بموضع الصلاة على الميت . واللوى ايضاً موضع في المدينة المنورة

خَيْرٌ مَّبْعُوثٌ بِخَيْرِ الَّذِي كَرِهَ مِنْ * خَيْرٍ مَّنْسُوبٍ لِكَعْبٍ وَوَلِيِّ
 كَمْ هَدَانَا لِلتَّقَى بَعْدَ عَمِي * وَدَعَانَا لِرِشَادٍ بَعْدَ غِي
 نَشَرَ الدِّينَ بِهِ أَعْلَامَهُ * وَطَوَّتْ نَعْمَاؤُهُ حَاتِمَ طِي
 بَهَرَتْ آيَاتُهُ كُلُّ الْوَرَى * وَسَرَتْ سِرَاؤُهُ فِي كُلِّ حِي^(١)
 قَاتَنَا لِلَّهِ شُكْرًا لَمْ يَزَلْ * فِي صَلَاةٍ وَسَلَامٍ دَائِمِي^(٢)
 كُلُّ شَهْرِ رَمَضَانَ عِنْدَهُ * يَنْقُضِي مَا بَيْنَ أَحْيَاءٍ وَطِي^(٣)
 خَصَّهُ اللَّهُ بِفَضْلِ أَيِّ فَضْلٍ وَتَشْرِيفٍ وَتَكْرِيمٍ وَأَيِّ
 وَدَعَاهُ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ إِلَى * حَيْثُ لَمْ يَرِقْ نَبِيٌّ يَا أَخِي
 ثُمَّ نَادَاهُ فَقَدَّمَ وَأَدْنَى يَا * أَفْضَلَ الْخَلْقِ وَأَزْكَاهُمْ لَدِي^(٤)
 يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا مَنْ ذِكْرُهُ * يَنْعَشُ الرُّوحَ وَيُرْوِي الْقَلْبَ رَي^(٥)
 يَا شَفِيعَ الْخَلْقِ كُنْ لِي حَيْثُ لَمْ * يُغْنِنِي عَنِّي أَحَدٌ مِنْ أَبِي
 وَأَخْتَنِي يَوْمَ لَا يَنْفَعُنِي * غَيْرُ مَا قَدَّمْتُهُ بَيْنَ يَدَيِ
 قَدْ تَخَذْتُ الْمَدْحَ فِيكُمْ خَلَّةً * فِي الْوَرَى أَغْنَى بِهَا عَنِّي كُلَّ شَيْ^(٦)
 فَهِيَ لِلْعُمَرِ زَكَاةٌ وَأَرَى * كُلُّ عَامٍ فَعَلَهَا فَرَضًا عَلَيَّ
 حَبْنًا أَوْصَافُكُمْ فِي خَلْدِي * وَأَحَادِيثُ لَكُمْ فِي أُذُنِي^(٧)
 وَكَفَفَانِي شَرَفًا أَنِّي مَا * زِلْتُ مَشْهُورًا بِكُمْ فِي كُلِّ حِي
 مَذَّ تَاهَلْتُ لِمَدْحِي وَغَدَّتْ * هَذِهِ النَّسْبَةُ أَقْوَى شُهْرَتِي

(١) بهرت غلبت . والآيات المعجزات (٢) القنوت الطاعة (٣) أحياء الليل سيره . وطى النهار
 صيامه (٤) ادن اقرب . وازكى اصلح (٥) نعشه الله رفعه (٦) الخلة الخصلة (٧) الخلد القلب

صِرْتُ أَغْنَى النَّاسِ بِالذَّرِّ النَّظِيمِ وَكُلُّ طَامِعٍ فِيمَا لَدَيْ
 أَنْ هَزَزْتُ الْفُضْنَ جَاءَتْ ثَمَرًا * تِ الْمَعَانِي جَمَّةٌ تُجَنِّي إِلَيَّ ^(١)
 أَوْ طَرَفْتُ الْبَابَ أَرْجُو فَضْلَكُمْ * بِمَدِيحِي فِي الْوَرَى يُفْتَحُ عَلَيَّ
 حَزْتُ فَضْلًا وَنَحَارًا وَعَلَا * مِنْ إِلَهِ الْخَلْقِ بَارِي كُلِّ شَيْءٍ
 وَحَبَابِكَ اللَّهُ مِنْهُ مِنَّةٌ * بِصَلَاةٍ وَسَلَامٍ سَرْمَدِي ^(٢)
 فِي صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ وَعِشَاءٍ * وَبُكُورٍ وَأَصِيلٍ وَضُحَى ^(٣)
 مَا سَرَى رَكْبٌ وَلَيْ مُحْرِمٌ * وَدَعَا دَاعٍ بِسَلْعٍ وَاللَّوِي
 وَحَدَا حَدٍ وَغَنَى مُنْشِدٌ * سَائِقِ الْأَطْعَانِ يَطْوِي الْبِيدَ طَيَّ

وقالت عائشة الباعونية الدمشقية رحمها الله تعالى وقد صححتها على نسخة بخط
 ناظمتها سنة ٩٢١ سوى الفاظ قليلة منها

سَعْدٌ أَنْ جِئْتَ نِيَّاتِ اللَّوِيِّ * حَيَّ عَنِّي الْحَيَّ مِنْ آلِ لُؤْيٍ ^(٤)
 وَأَجْرِي ذِكْرِي فَإِذَا أَصْعَوْا لَهُ * صِفْ لَهُمْ مَا قَدَّ جَرَى مِنْ مَقْلَتِي ^(٥)
 وَبِشْرَحِ الْحَالِ فَانْشُرْ مَا نَطَوَى * فِي سِقَامٍ قَدْ طَوَّانِي أَيَّ طَيَّ ^(٦)
 فِي هَوَى أَقْمَارٍ تَمَّ نَصَبُوا * حَسَنُهُمْ أَشْرَاكَ صَيْدٍ لِفَتِي ^(٧)
 عَرَبٌ فِي رَبْعِ قَلْبِي نَزَلُوا * وَأَقَامُوا فِي السُّوَيْدِ مِنْ حُشِي ^(٨)
 أَخَذُوا عَقْلِي وَصَبْرِي نَهَبُوا * وَأَسْتَبَا حَوَاسِلَبَ كُونِي مِنْ يَدِي ^(٩)

(١) الجملة الكثيرة، وتجنني تقطف (٢) السرمد الدائم (٣) البكور وقت الصباح، والاصيل
 ما بعد العصر الى الغروب (٤) النيات الطرق في الجبل، والحي القبيلة (٥) جرى الدمع سال
 وفيه تورية بجرى بمعنى حصل (٦) طواني هزلني وانحفني (٧) الاله التمام، والاشراك جمع شرك
 وهو حباله الصيد (٨) الربع المنزل، وسويداه القلب حبه (٩) كوني وجودي

أَطْلُقُوا دَمْعِي وَاسْكِنِ قَيْدُوا * بِهِوَاهُمْ عَنِ سِوَاهُمْ أَسْوَدِي^(١)
 ذُبْتُ حَتَّى كَادَ جِسْمِي يَخْتَفِي * عَنْ جَلِيسِي فَكَأَنِّي رَسْمٌ فِي^(٢)
 وَسُلُوبِي مِثْلُ صَبْرِي مَيْتٌ * وَغَرَامِي مِثْلُ جِدِّ الْوَجْدِ حَي^(٣)
 وَجَنُوبِي قَدْ تَجَافَتْ مَضْجَعِي * وَجَهُونِي قَدْ تَجَافَاهَا الْكُرِي^(٤)
 وَعَذُوبِي ضَلَّ إِذْ ظَلَّ عَلَيَّ * شَفْعِي يَلْحَى وَيَخْطِي الرُّشْدَ غِي^(٥)
 هُوَ أَعْمَى وَيَأْذُنِي صَمٌّ * عَنْ أَبَاطِيلِ جَلَاهَا مِنْهُ عِي^(٦)
 خَلَّهِ فِي الْجَهْلِ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ * سَوْفَ تَدْرِي حِينَ يَنْزَاحُ الْغَطِي^(٧)
 قَالِي الْآسِي وَقَدْ شَفَّ الضَّنَى * وَتَمَادَى الدَّاءُ مِنْ فَرْطِ الْهُوِي^(٨)
 لَا شِفَا إِلَّا بِتِرْيَاقِ اللَّقَا * وَأَوْرَشَفِ الشَّهِدِ مِنْ ذَلِكَ اللَّعْمِي^(٩)
 آهٍ وَآحِرٌ غَلِيلِي فِي الْهُوَى * وَبَغَيْرِ الْوَصْلِ مَا لِي قَطْرِي^(١٠)
 يَا تَرَى هَلْ تُسَعِّفُونِي بِالْمُنَى * قَبْلَ مَوْتِي وَأَرَى ذَلِكَ الْعَمِي^(١١)
 مَا قَلُونِي لَا وَلَسْكَنَ قَدْ شَوَّوْا * بِأَجْفَا وَالصَّدِّ قَلْبِي أَيَّ شَيْ

(١) الاسودان حبة العين وحبة القلب (٢) الرسم الاثر. والفي الظل بعد الزوال (٣) الغرام
 الولوج. والجد ضد الهزل. والوجد شدة الحب والحزن (٤) تجافت تباعدت. والكري النوم
 (٥) العذول اللائم. والشغف شدة الحب. ويلحى يلوم. والغى الضلال (٦) جلاها كشفها.
 والعي ضد الفصاحة (٧) الآسي الطيب. وشف اسقم. والضنى المرض. وتمادى استمر.
 والفرط الزيادة. والهوى الحب (٨) الترياق دواء. ركب لدفع ضرر السم. والرشف المص.
 والشهد العسل. والهمى الريق واصله سمرة الشفة (٩) آه كلمة توجع. والغليل شدة العطش.
 والري الارتواء (١٠) الاسعاف الاعانة. والمحيا الوجه (١١) قلوني من القلي بالمقلاة على
 النار وفيه تورية بقلوني بمعنى ابغضوني

وَيَدْنَعُ عِنْدِي اثْبُتُوا * أَنْ قَلْبِي عِنْدَهُمْ لَا عِنْدِي ^(١)
 أَظْهَرُوا كَعَبَّةً حَسَنٍ نَحْوَهَا * حَجَّتِ الْأَرْوَاحُ حَيًّا بَعْدَ حَيِّ ^(٢)
 زَمَزَمَ الْحَادِي وَقَلْبِي طَائِفٌ * بِجَمَاهُمْ وَحَطِيبِي عُمُرَتِي ^(٣)
 وَالْوَفَا فِي حُبِّهِمْ مُلْتَزِمِي * وَمَقَامِي فِي نَيْمًا ذَاكَ الْفَنِي ^(٤)
 وَالصَّفَا حَالِي وَمَسْعَايَ لَهُمْ * وَالتَّعْرِيفِي بِهِمْ نَادَيْتُ حَيِّ ^(٥)
 وَإِذَا مَا عَادَ لِي عَيْدِي بِهِمْ * غَيْرَ بَدَلِ النَّفْسِ مَا لِي مِنْ نُضْحِي ^(٦)
 كُلَّمَا شَعَشَعَ بَرْقٌ فِي الْحَمِي * كَادَأَنَّ يُرْوِي الرُّبَا مِنْ مَدْمَعِي ^(٧)
 وَإِذَا هَبَّتْ صَبَاً مِنْ نَحْوِهِمْ * بَلَبَّتْ لِي صَبَابَاتٌ لَدَيَّ ^(٨)
 هَيْمَتِي سَحَرًا مَذْهِيْمَتٌ * وَغَدَّتْ تَنْقُلُ عَنْ ذَاكَ الشُّذْي ^(٩)
 يَا لَهَا اللَّهُ عَسَاهَا إِنْ سَرَتْ * نَحْوَ ذَاكَ الْحَيِّ عَنِّي أَنْ تُحَيِّ ^(١٠)
 أَوْدَتِ الْأَدْوَاءُ بِي فِي الْحُبِّ مِنْ * غَيْرِ قُرْبِي مِنْهُمْ مَا لِي دُؤْي ^(١١)
 بَانَ عَذْرِي وَغَدَامَتْضِحًا * وَكَمَالَ الْحُسْنَ إِجْدَى حَجْتِي ^(١١)
 طَرِبَتْ رُوحِي بِسُكْرِي بِالْهُوَى * وَبِمَنْ أَهْوَى فَنَالَتْ سُكْرَتِي

(١) العندمي منسوب الى العندم وهو دم الاخوين . ومي من نساء العرب (٢) الحي القبيلة وفيه
 تورية بالحي ضد المي (٣) زمزم صوت . والحادي سائق الابل ومغنيها وفيه وفيما بعده من
 الايات مراعاة للنظير في اسماء اما كن مشاعر الحج وغيرها (٤) الفني تصغير الفناء وهو ما تسع
 امام الدار (٥) حي اسم فعل بمعنى اقبل (٦) ضحي تصغير الضحية (٧) شعشع اضاء (٨) النحو
 الجهة . وبلبت هيجت وحركت . واللب العقل . والصبابات جمع صبابة وهي العشق (٩) هام
 على وجهه لم يدرا اين يتوجه . والهينمة الصوت الخفي . والشذا الرائحة الطيبة (١٠) اودت
 اهلكت . والادواء جمع داء والدوي تصغير دواء (١١) الحجة البرهان

يَا لَقَوْمِي سَاعِدُونِي وَأَشْهَدُوا * بِجُلُوصِي مِنْ سَلِيمِي وَرُفِي
 وَلَكُمْ عِنْدِي يَدٌ أَشْكُرُهَا * طُولَ عُمُرِي إِنْ رَنَّاظَرَفَ إِلَيَّ (١)
 غَاضَ سُلُوَانِي فَهَلْ مِنْ رَحْمَةٍ * هِيَ أَقْصَى الْقَصْدِ مِنْ آلِ قُصِي (٢)
 مَا عَسَى اللَّائِمُ بِيَدِي فِي الْهَوَى * وَجَنُوبِي فِيهِ إِحْدَى جَنَّتِي
 وَحَيِّي قَمَرٌ مُنْسَقٌ * فِي سَنَاهُ الشَّمْسِ أَضْحَتْ كَالْحَيِّي (٣)
 ذُوقُوا مَا قَامَ عُذْرِي فِي الْهَوَى * مُذْ تَبَدَّى مِنْ ثَنِيَّاتِ اللَّوِيِّ (٤)
 وَجَبِينِ هَلْ سَعْدِي مُذْ بَدَأَ * مُتَسَامٍ عَنْ هَلَالِ بَسْمِي (٥)
 وَلِمَاءِ الْحُسْنِ فِي وَجْتِهِ * رَوْنَقٌ يَرْبُوعِي وَرَدِّ الرَّبِّي (٦)
 كُلُّ دُرٍّ وَعَقِيقٍ دُونَ مَا * حَازَ ذَلِكَ النَّعْرُ مِنْ وَصْفِ وَرِي (٧)
 وَاللَّمَى أَفْدِيهِ عَنْ مَعْسُولِهِ * قَصَرَ الشَّهْدُ وَلَمْ يَأْتِ بِشِي (٨)
 وَعَبِيرُ الْمَسْكِ مِنْ أَنْفَاسِهِ * لَمْ يَزَلْ يَرُوي وَلَمْ يَحْكِ الثَّرِي (٩)
 وَلِعَمْرِي كُلُّ حُسْنٍ فِي الْوَرَى * قَاصِرٌ عَنْ حُسْنِ جَدِّ الْحُسْنِيِّ
 أَحْمَدُ الْهَادِي إِلَى دِينِ الْهُدَى * بَيَّانٌ مُحْكَمٌ مِنْ عِنْدِ حَيِّ

(١) اليد النعمة . ورنا نظر . والطرف العين (٢) غاض الماء ذهب في الاوض . واقصي ابعده
 (٣) اتساق القمر امتلاؤه واستواؤه ليلة ثلاث عشرة واربع عشرة الى ست عشرة . والسنا
 الضوء . والهبا ما يرى في شعاع الشمس (٤) القوام القائمة . وثنيات الجبل طرقة (٥) هل ظن .
 وتسامى تعالى . والسبي تصغير السماء (٦) الوجنة ما ارتفع من الخلد . والرئق البهجة والحسن .
 ويربو يزيد . والربي ما ارتفع من الارض جمع ربوة (٧) الزي الشكل (٨) اللمي الرئق
 . ومعسوله حلوه . والشهد العسل (٩) العبير اخلاط من الطيب . والثري تصغير الثرى وهو
 التراب الندي ومرادها ان عبير انفاس حبيبه مهما كان طيباً لا يشبه تراب المدينة المنورة

وَنَبِيٍّ مِنْ قَدِيمٍ كَمْ رَوَوْا * فِي صَلَاةٍ مِنْ حَدِيثِ يَأْبَنِي
 خَيْرٌ مَبْعُوثٌ مَحْتٌ أَنْوَارُهُ * بِصَبَاحِ الرُّشْدِ عَنَّا لَيْلَ غِي
 بَدْرًا فَنُقِ القُرْبِ شَمْسُ الإِصْطِفَاءِ * زِينَةُ النَّارِ مِنْ عَيْنِ العَالَمِي (١)
 صَاحِبِ الآيِ الَّتِي عَنْ بَعْضِهَا * قَصَرَ العَقْلُ وَأَزْوَى أَيَّ زِي (٢)
 وَلَهُ الْجَاهُ الَّذِي لَا يَنْبَغِي * لِسِوَاهُ يَوْمَ تُطْوَى الأَرْضُ طِي
 وَبِهِ أُسْرِي عَلَى مِعْرَاجِهِ * لِإِخْتِصَاصِ مِنْ وَرَا طَوْرِ النَّهْيِ (٣)
 وَأَرَاهُ اللَّهُ مِنْ آيَاتِهِ * وَلَقَدْ كَانَ كَقَابِ مِنْ قَسِي (٤)
 وَلَكُمْ قَامَتْ عَلَى تَفْضِيلِهِ * حُجُجٌ كَالشَّمْسِ مَا عَنَهَا غُطِي
 أُمَّهُ بِالرُّسْلِ مِنْهَا وَكَذَا * حَشْرُهُمْ تَحْتَ لَوَاهُ يَا أَخِي (٥)
 وَإِذَا مَا أَحْجَمُوا عَنْ رُتْبَةٍ * قَامَ فِيهَا شَافِعًا مِنْ غَيْرِي (٦)
 وَلَهُ كُمْ مُعْجَزَاتٌ ظَهَرَتْ * وَتَبَدَّى نُورُهَا فِي كُلِّ حِي (٧)
 مُعْجَزُ القُرْآنِ مِنْهَا وَلَكُمْ * فِيهِ مِنْ آيِ تَرْدِ العَيْتِ حِي
 سَائِرِ الأَفْهَامِ عَنْهُ حَسِرَتْ * وَتَبَدَّتْ مِنْ حَيَاهَا فِي رُدِّي (٨)
 وَأَئْتِشَقُّ البَدْرَ مِنْهَا جَهْرَةً * وَمَرَدُّ الشَّمْسِ مِنْ بَعْدِ العَشِيِّ
 وَالجَمَادَاتُ عَلَيْهِ سَلَّتْ * مِثْلَمَا حَيَاهُ ضَبُّ وَطِي (٩)

(١) اصل الاقنق ناحية السماء . والعالمات العلوي والسفلي ومعنى العالم ما سوى الله تعالى
 (٢) الآي الآيات وهي المعجزات . وزواه زيا نجاه وابعده (٣) الطور الحد والقدر . والنهي
 العقل . (٤) قاب القوس من مقبضه الى مقعدوتره وهو كناية عن شدة القرب المعنوي (٥) امه
 صلواته بهم اماماً عليه وعليهم الصلاة والسلام (٦) احجموا تاخروا . والي المطل (٧) الحى
 القبيلة (٨) حسرت معجزت . والردي تصغير رداء (٩) الضب حيوان كالخرذون اكبره كالعنز

وَلَكُمْ عَمْتٌ جُمُوعًا يَدُهُ * بِأَيْدِيهِ بَعْضُهَا شَبَعٌ وَرِيٌّ^(١)
 وَلَكُمْ قَدْ رَدَّ عُضْوًا بَعْدَ مَا * صَارَ مَفْضُولًا وَعَيْنًا رَأَيْ عَيْنِ
 وَيَمْنِ اللَّيْمِ كَمْ ضَرَعٍ هَمِي * بِجَلْبَابٍ بَعْدَ يَأْسٍ وَذُوِي^(٢)
 وَلَكُمْ بِالرَّبِيقِ دَاءٌ قَدْ بَرَأَ * وَلَكُمْ بِالنَّفْثِ مِنْ كَسْرٍ تَهِي^(٣)
 وَبِنَبْدِ الثَّرْبِ فِي وَجْهِ الْعِدَا * الْجُمُوعَا عَنْهُ وَغَشَامٌ غَشِي^(٤)
 وَحَبًّا جَزَلًا فَأَضْحَى صَيْقَلًا * وَمِنْ الْعُرْجُونَ قَدْلَاحَ الضُّوِي^(٥)
 وَدَعَاهَا فَاسْتَجَابَتْ شَجْرًا * وَأَتَتْ تَسْعَى وَلَمْ تَلَوْ لِي^(٦)
 وَأَطَاعَتْهُ الرُّوَاسِي مِثْلَمَا * سَبَحَتْ فِي كَهْفِهِ صَمُّ الْحَصِي^(٧)
 وَشَكَّوْا جَدْبًا وَبِأَسْنِيقَاتِهِ * أَمْطَرُ الْقَوْمُ وَصَارَ الْحَيُّ حِي^(٨)
 وَدَعَا اللَّهُ تَعَالَى رَبَّهُ * فِي أُمُورٍ فَأُجِيبَتْ يَا بُنِي
 كَنْزُ عِلْمٍ كُلُّ عِلْمٍ فِي الْوَرَى * قَطْرَةٌ مِنْ بَحْرِهِ لَا مِنْ سَمِي^(٩)
 فَلَذَا لَا يَنْطِقُ إِلَّا بِالْهُدَى * حِكْمَةٌ مُوجِزَةٌ مِنْ غَيْرِ عِي^(١٠)
 وَهُوَ نُورٌ وَسِرَاجٌ فَلَذَا * إِنْ مَشَى فِي الشَّمْسِ لَا يَقْفُوهُ فِي^(١١)

(١) الأيادي النعم والري الأرتواء (٢) اليمن البركة . وهي سال . وذوي البقل ذويًا ذبل
 (٣) برأ المريض شفي . والنفث النفخ بالريق القليل . وهي تهبها ومرادها به أنجبر (٤) النبذ
 الطرح . وغشام غطاهم . والغشي الاغماء وهو تعطيل الخواس (٥) الجزل العود اليابس .
 والصيقل مرادها به السيف الصقيل والعرجون العذق الذي يحمل البلح . والضوي تصغير
 الضوء (٦) تلوي تعوج . والي المطل (٧) الصم جمع اصم وهو الحجر الصلب (٨) الحي الاول
 القبيلة والثاني ضد الميت (٩) سمي تصغير سماء (١٠) الحكمة القول النافع . والموجز قليل اللفظ
 كثير المعنى . والي ضد الفصاحة (١١) يقفوه ينبعه . والي الظل بعد الزوال ومرادها مطلقاً

١) ان مشى في الصخر لان الصخر اوى * وفي رمال لا يرى اثر الوطي
 ٢) فتفاني عنك في شرع الهوى * وبه صريح ودعني من كني
 ٣) وتعشق وتمزق والزمن * حب طه وازوجب الغيرزي
 فهو محبوب وعآيات المنى * في يديه وهو لا يخل بشي
 ٤) حسنه بهجة عيني وحالا * ذكره الطيب حلوى مسمعي
 ٥) روح روعي سول از باب النهي * سر سري والضيامن بصري
 ٦) من لعيني ان شاهد حسنه * وارى فوق ثراه شفتي
 واعفر في ترى اعتابه * جنة العشاق كلتا وجنتي
 واعني طربا في بابه * وهنا بسط الوفا في قبضتي
 ٧) اسغت الطاف طه المصطفى * بمرادي يافوا دي قم تهي
 ٨) مدني منه بفيض شاملي * فالمنى من راحتي في راحتي
 ٩) يا رسول الله يا خير الورى * ما قلبي عن هيامي فيك لي
 ١٠) ليس يغلونك يا كل المنى * خاطري والحال احدى حجتي
 ١١) وبرغمي يا حبيبي ان ارى * لسوى طيبة ازجي قدمي

(١) الوطي تصغير الوطء (٢) الكناية ضد الصريح (٣) زواه زيا نجاه وابعده (٤) البهجة
 الحسن . والحلي الصفات (٥) الروح الراحة . وار باب النهي اصحاب العقول (٦) الثرى التراب
 الندي (٧) تهيأ استعد (٨) الراحة الاولى ضد التعب والثانية راحة اليد (٩) الهيام كالجنون
 من العشق . والي المطل والاعوجاج (١٠) الحجعة البرهان (١١) رغمه قهره واصله وضع
 الانف بالرغام وهو التراب . وازجي اسوق

يَا حَيَاةَ الرُّوحِ يَا رِيَّ الظَّمَا * يَا حَيْبَ اللَّهِ يَا سَاقِي الحُمِي (١)
 جِئْتُ بِالْفَقْرِ وَحَبِي مَذْهَبِي * وَالتَّخْلِي فِيكَ أَحَدِي خَلَّتِي (٢)
 وَيَقْلِبِي مَا يَقْلِبِي مِنْ هَوَايَ * وَغَرَامِ لَسْبَا مَنِّي الحُمِي (٣)
 وَلَقَدْ شَبْتُ وَمَا شَاخَ الهَوَى * وَلِهَيْبِي شَبٌّ وَأَلُوْجِدُ فُتِي (٤)
 وَمُرَادِي لَيْسَ يَخْفَى وَالْوَفَا * مِنْكَ يُجِي مِنْ طَوَاهِ الهَجْرُطِي (٥)
 مَسْنِي جَدْبٌ وَقَدْ لَطَّ الظَّمَا * وَكَفَى مَا قَدَّ جَرِي مِنْ مَجْجَرِي (٦)
 فَدَارَ كُنِي وَكُنْ لِي شَافِعَا * يَبْلُوغُ السُّؤْلُ مِنْ مَرَأَى وَرِي (٧)
 وَيَتَحَقِّقِي الرَّجَا مِنْ فَضْلِهِ * وَيَبْلُوغُ القُصْدِ مِنْهُ فِي بُنِي (٨)
 وَوَفَا مَغْفِرَةٍ شَامِلَةٍ * لِنَدْوِي القُرْبِي وَمَنْ أَسْدَى إِلَيَّ (٩)
 وَأَمْتِنَانَ بِالرِّضَى عَنْ سَادَتِي * ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِمْ عَنْ أَبِي (١٠)
 قُلْتُ مَا قُلْتُ وَلَوْلَا فَيْضُكُمْ * مَدَّ فِي فِي مَدْحِكُمْ مَا قُلْتُ شِي (١١)
 وَالْعَطَا جَمٌّ وَقَصْدِي بَيْنَ * وَشَفِيعِي أَنْتَ فِي الفَتْحِ عَلِي (١٢)
 وَعَيْكَ اللَّهُ صَلَّى مُتَحِفَا * بِسَلَامٍ يَمَلَأُ الأَرْجَا شُدِي (١٣)

(١) الري الارتواء . والظما العطش . والحيا الحمراء يعني خمرة الجنة (٢) التخلي اي ترك الناس
 والاختصاص فيك . واجدى انفع . واخلة الخصلة (٣) الهوى الحب والغرام الولوج . ولسبته
 الحية وغيرها لدغته (٤) شاخ صار شيخا . وشب اشتعل وفيه توربة يشب بمعنى صار شابا .
 والوجد الحب والحزن . والفتى الشاب (٥) طواه اسقمه (٦) الجدب ضد الخصب . والفظ اللزوم
 . والظما العطش . والمجبر ما احاط بالعين (٧) السؤل ما يسأل . والمرأى الرؤبة . والري
 الارتواء (٨) اسدى احسن (٩) سادتها اي مشايخها (١٠) الجم الكثير . والبين الظاهر
 (١١) تحفه اعطاه تحفة وهي البر واللفظ . والارجاء النواحي . والشذ الرائحة الطيبة

وَعَلَى آلٍ وَصَحْبٍ كُلَّمَا * هَبَّ الشَّقِيُّ بَرِيْقٌ مِنْ كُدَيْ^(١)
 وَشَدَا الْحَادِي لِصَبِّ قَدْ صَبَا * هِيَ هِيَ لِمَلِيحِ الْحَيِّ هِيَ^(٢)

وقال الشيخ عبد الكريم الطرائفي رحمه الله تعالى في عشر بنياته المسماة ابكار الافكار في مدح
 النبي المختار صلى الله عليه وسلم وهو من اهل القرن التاسع

يُبُوْحُ بَسْرِي دَمْعُ عَيْنِي وَكُلَّمَا * قَصَدْتُ أُحْتَبَسُ الدَّمْعُ يَسْبِقُنِي جَرْنَا
 يَهُونُ عَلَيْنَا أَنْ تَبَاعَ نَفُوسُنَا * يَوْضِلُ وَلَوْ جِئْنَا عَلَى رَأْسِنَا سَعِيَا
 يَرَانِي عَذُولِي فِي ثِيَابِي مَزْمَلًا * قَتِيلَ اسْتِيَاقِي وَهُوَ يَحْسِبُنِي حَيًّا^(٣)
 يَزِيدُ اسْتِيَاقِي كُلَّمَا ذُكِرَ الْحَمِي * سَقَى تَرْبُهُ دَمْعِي وَحَيَا بِهِ حَيًّا^(٤)
 يَقُولُونَ إِنَّ الصَّبْرَ يُعْقِبُ رَاحَةً * وَرُشْدًا فَأَحْبَبْتُ الشَّقَاوَةَ وَالنَّيَا^(٥)
 يَذُكُرُنِي بَرَقُ الْحَمِي زَمَنًا مَضَى * وَإِنْ سَرْتُ فِي وَجْدِي يَقُولُ الْهُوَى هَيَّا^(٦)
 يَعْزُّ عَلَيْنَا هَجْرُهُمْ وَفِرَاقُهُمْ * وَنَشْكُو هَجِيرَ النَّهْرِ مِنْ عَدَمِ اللُّقْيَا^(٧)
 يَهْنَأُ بِهِمْ غَيْرِي وَأَشْتَى بِجِبْهِمْ * وَنِيرَانُهُمْ تَكْوَى بِهَا كَيْدِي كَيْسَا
 يَحِينَا بِأَصْوَاتِ الْحَجِيجِ عَلَى مَنِي * لَقَدْ فَوَّقُوا سَهْمًا فَمَا أخطَوْا الرَّمِيَا
 يَذُوبُ فُوَادِي حَسْرَةً وَشَوْقًا * إِلَى خَيْرٍ مِنْ حَازِ الْفَضَائِلِ وَالْعُلْيَا
 يَدَاهُ سَحَابٌ جُودُهُ صَيْبُ الْحَيَا * يَبُلُّ بِهَا الصَّادِي وَيَرَوِي بِهَا رِيًّا^(٨)

(١) كُدَيْ تصغير كُدَى وهو مكان في مكة المشرفة (٢) شد اصوت . والحادي سائق الابل .
 والصب العاشق . وصبا مال . وهي هياً بمعنى أسرع يقولونها اذا احدثوا بالابل (٣) المزمل الملفف
 بشيابه (٤) حيي الاولى من التخيبة والثانية الحي وهي القبيلة (٥) الغي الضلال (٦) هيا اسم فعل
 بمعنى اسرع كالتى سبقت (٧) يعز يشق . والهجير وسط النهار ايام القيظ (٨) الصيب المنصب
 والحيا المطر . والصادي العطشان . والري الارتواء

يُخَافُ وَيُرْجَى عِزَّةً وَلَطَافَةً * أَمِنَّا بِهِ الْخَدُورَ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا
يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ نَعِيشَ وَبَيْنَنَا * مَسَافَةٌ بَيْنَ كَيْفٍ لَا يَنْطَوِي طَبًا ^(١)
يَفُوقُ عَلَى كُلِّ النَّبِيِّينَ مَنْصِبًا * وَلَا شَبِيهَهُ فِي النَّاسِ شَيْبًا وَلَا زِيَا ^(٢)
يَكِلُ لِسَانِي أَنْ يَقُومَ بِوَصْفِهِ * نَبِيٌّ مَهِيْبٌ قَدْ حَوَى الْأَمْرَ وَالنَّهْيَا ^(٣)
يَمِجُّ إِلَيْهِ كُلُّ قَلْبٍ وَخَاطِرٍ * وَيَجْذِبُهُ فَرَطُ الْحَيْنِ إِلَى اللَّقْبَا ^(٤)
يَعِيشُ بِهِ قَلْبِي هَيْئًا وَغَيْرُهُ * يُصَلِّي حَمِيمًا لَا يَمُوتُ وَلَا يَجِيَا ^(٥)
يَفُوقُ فَتِيْقَ الْمِسْكِ مِنْ نَشْرِ طَيْبِهِ * فَيَا مَذَا عَرَفَا نَشْمُ لَهُ رِيَا ^(٦)
يُنَبِّي بِالْمُخْفِيِّ مِنْ سِرِّ عِلْمِهِ * يَقِينًا إِذَا جَبْرِيْلُ أَسْلَمَهُ الْوَحْيَا ^(٧)
يَهِيْجُ غَرَامِي عِنْدَ ذِكْرِي لِأَحْمَدٍ * كَأَنِّي مَلْسُوعٌ قَدْ عُدِمَ الرُّقْيَا ^(٨)

وقال الشهاب احمد المقرئ المتوفى سنة ١٠٤١ في كتابه فتح المتعال في مرجح النعال

ذَا مِثَالٌ لِنَعْلِ خَيْرِ نَبِيٍّ * خَصَّهُ اللَّهُ بِالْمَقَامِ الْعَلِيِّ
قَدْرُوتُهُ التَّقَاتُ شَرْقًا وَغَرْبًا * بِأَسَانِيدِ ذَاتِ نُورٍ جَلِيٍّ
فَلَذَا حَازَ بِأَنْتِمَاءٍ إِلَيْهِ * كُلُّ نَخْرٍ بَادٍ وَسِرِّ خَفِيِّ ^(٩)
إِذْ حَكَى نَعْلَهُ وَتَلَّكَ نَعَالٌ * قَدْ تَسَامَتْ بِالْأَخْصِ النَّبَوِيِّ ^(١٠)

(١) البين الفراق والبعد. وينطوي ينقطع (٢) الرزي الشكل (٣) يكمل يعجز (٤) الفرط
الزيادة. والحنين الشوق (٥) يصلي يحرق. والحميم الحار (٦) فتق المسك شقه لتخرج رائحته
فهو فتيق. والنشر الرائحة الطيبة وكذلك العرف وكذلك الريا (٧) يني ينجبر (٨) يهيج يشور
وغرامي ولوعي. والرقيصة ما يقرأ على المريض والموسع ليرا (٩) الانتاء الانتساب (١٠)
تسامت تعالت. والاصخص ما ارتفع عن الارض من باطن القدم

كَمْ لَثْمَنَاهُ بِأَشْتِيَاقٍ وَعَظْمَنَاهُ وَالْقَصْدُ ذُو الْجَنَابِ السِّنِّيِ ^(١)
 وَمَدَحَنَا حُلَاهُ نَثْرًا وَنَظْمًا * مَعَ أَنَا ذُو قُصُورٍ وَعِي ^(٢)
 إِنَّ مَدَحَ الرَّسُولِ يَعْجُزُ عَنْهُ * كُلُّ سَمْعٍ وَكُلُّ حَرْفٍ رَوِي ^(٣)
 فَعَلَيْهِ وَالْأَلِّ وَالصَّحْبِ أَزْكَى * صَلَوَاتِ سِرِّتِ بِعَرَفٍ ذَسَمِي ^(٤)

وقال العارف الكبير سيدي الشيخ عمر البياضي استاذ الطريقة الخلوتية البكرية المتوفى سنة ١٢٢٣ وقد ادركت ولده الشيخ محيي الدين وكان عالم بديوت وفقهها رحهما الله تعالى

قَدْ أَتَيْنَا إِلَى حِمَاكَ السِّنِّيِّ * يَا نَبِيًّا قَدْ سَادَ كُلُّ نَبِيٍّ ^(٥)
 وَأُتَجِّهْنَا إِلَى الْحَمِيِّ بِالنَّكْسَارِ * وَشَدَدْنَا إِلَيْهِ مَتْنِ الْمَطِيِّ ^(٦)
 وَحَطَطْنَا الرَّسَالَ فِي بَابِ عَزِيٍّ * وَرَمِينَا الْأَثْقَالَ فِي خَيْرِي ^(٧)
 هُرُ بَابِ الْأَمَالِ بَلْ مُنْتَهَى الْقَصْدِ وَأَشْبَى الْمُنَى لِقَلْبِ الشَّجِيِّ ^(٨)
 وَخَوَّ مَشْوَى صَفْوِ الْإِلَهِ تَعَالَى * أَصْلُ نُورِ الْوُجُودِ طَهِّ الصَّنِيِّ ^(٩)
 قَبْضَةُ النُّورِ مُسْتَمْسِدُ الْبَرَايَا * مِنْ قَدِيمٍ فِي الْعَالَمِ الْأَصْلِيِّ ^(١٠)
 وَهُوَ لَوْحُ الْأَسْرَارِ وَالْقَلَمُ الْأَعْلَى وَعَرْشُ الْمَشْهَدِ الْعَيْنِيِّ ^(١١)

(١) لثمناه قبلناه. والجناب الجانب. والسني العلمي (٢) الحلي الاوصاف جمع حلية. والقصور العجز. والعي ضد الفصاحة (٣) سميع الكلام ما كان آخره على حرف واحد من المنثور. والروي الحرف الذي تبني عليه القافية في الشعر (٤) العرف الرائحة الطيبة. والذكي الطيب الرائحة (٥) السني من السناء وهو الرفعة والسنا وهو الضوء (٦) المتن الظهر. والمطي الابل المركوبة (٧) الاثقال الحمول الثقيلة. والنيء الظل (٨) الشجي الحزين (٩) انشوى المنزل. والصفو الصفوة المختار. والصفني المصافي (١٠) قبضة النور ورد في الحديث ان الله تعالى قبض قبضة من نور فقال لها كوني محمد اصلي الله عليه وسلم (١١) ورد في حديث جابر ان الله تعالى خلق العرش والكربي والقلم واللوح وسائر الاشياء من نوره صلى الله عليه وسلم

نُقْطَةُ الْكُونِ دُرَّةُ الصَّوْنِ رُوحَ الْحَقِّ قَدَمَا فِي الْبَرْزَخِ الْكُلِّيِّ ^(١)
 مَنْ تَدَلَّى لِقَابِ قَوْسَيْنِ قُرْبًا * وَتَحَلَّى بِالْمُورِدِ الْعِنْدِيِّ ^(٢)
 يَا نَبِيًّا قَدْ كُنْتَ أَوَّلَ نُورٍ * شَاهِدَ النُّورِ فِي الْحَمِيِّ الْغَيْبِيِّ
 كُلُّ مَنْ فِي الْوُجُودِ شَرْقًا وَغَرْبًا * مِنْ نَبِيِّ بَيْنَ الْوَرَى أَوْ وِلِيِّ ^(٣)
 مُسْتَمِدٌّ مِنْ ذَاتِكَ الْفَضْلِ دَوْمًا * يَرْتَجِي الْفَوْزَ مِنْ نَدَاكَ الْإِنْدِيِّ ^(٤)
 يَا مَلَاذَ الْوَرَى وَخَيْرَ عِيَاذٍ * وَرَجَاءٍ لِكُلِّ دَانَ قِصِيِّ ^(٥)
 لَكَ وَجْهِي وَجْهَتْ يَا أَبْيَضَ الْوَجْهِ فَوْجَهُ إِلَيْهِ وَجْهَ الْوَلِيِّ ^(٦)
 حَاشَ لِلَّهِ أَنْ أَكُونَ مُضَامًا * بَعْدَ مَا جِئْتُ لِلْمَقَامِ الْعَلِيِّ ^(٧)
 وَأَتَيْتُ الْحَمِيَّ بَظَنِّ جَمِيلٍ * وَسُلُوكِي عَلَى الصِّرَاطِ السَّوِيِّ ^(٨)
 لَا تَدْعُنِي أَتِيهِ فِي غُورِ حِطِّي * أَقْصِدُ الْغَيْرَ فِي الْحَمِيِّ الْكُونِيِّ ^(٩)
 كَيْفَ لِأَبْلَغِ الْعَرَامِ وَأَنْتَ السَّبَابُ لِلَّهِ ذِي الْعَطَاءِ الْوَلِيِّ
 مَا جَوَابِي إِذَا رَجَعْتُ وَقَالَوا * مَا الَّذِي نَلْتَمَسُ مِنْ جَنَابِ النَّبِيِّ
 أَفْتَرَضِي الرُّجُوعَ لِي مِثْلَمَا جِئْتُكَ صِفْرَ الْيَدَيْنِ يَا ذَا الصَّبِيِّ ^(١٠)
 يَا رَسُولَ الْإِلَهِ عَوْنًا عَلَى دَهْرٍ رَمَانِي بِرُوحِهِ السَّمْعَرِيِّ ^(١٠)

(١) نقطة الكون أصله . والصون الحفظ . والحق ضد الباطل . والبرزخ محل الأرواح قبل دخولها الأجسام وتعود إليه بعد مفارقتها أياها بالموت وهو الصور الذي ينفخ فيه أسرافيل فندخل الأرواح أجسادها (٢) تدلى مراده به ارتفع . وقاب القوس من مقبضه إلى معقده وتره . وتحلى تزين (٣) الندى الكريم (٤) الملاذ الجمأ وكذلك العياذ . والداني القريب . والقصي البعيد . (٥) الولي الناصر (٦) المضام المظلوم (٧) الصراط الطريق . والسوي المستقيم (٨) أتية أضل . والغور المكان المنخفض . والحظ البخت (٩) الصفر الحالي . والصفي ما تصطفيه أمير أخيش من الغنيمة لنفسه (١٠) السهري الرمح

قَدْ تَوَسَّلْتُ عِنْدَ أَبِيكَ بِالصِّدِّيقِ وَالصَّاحِبِ التَّيِّبِ النَّبِيِّ
 وَبِفَارُوقِ الضَّحَّيِّعِ الَّذِي قَدْ كُنْتُ تَرْضِي بِحُكْمِهِ الْمَرْضِيَّ
 وَيَعْتَمَانِ ذِي الْحَيَاءِ شَهِيدِ الدَّارِ مِنْ حَازِكُلِّ وَصْفِ بِي
 وَيَعْسُوبِكَ الْإِمَامِ عَلِيِّ * قَالِعِ الْبَابِ فِي الْوَعَاءِ الْخَبِيرِيِّ ^(١)
 وَبِكُلِّ الْأَصْحَابِ مَنْ قَدْتُ رَوْوًا * بِشْرَابِ مِنْ خَمْرِكَ الدَّقِيِّ ^(٢)
 هُمْ رَجَائِي لَدَيْكَ فِي كُلِّ دَاءٍ * وَمِهِمْ مِنْ لَيْلِ خُطْبِ دَجِي ^(٣)
 وَأَنْتَسَائِي إِلَى عِلَاكَ أَفْتِخَارِي * بَيْنَ قَوْمِي فِي بَكْرَتِي وَعَشِي ^(٤)

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

زَعَمُوْنِي أَحِبُّ هِنْدًا وَمِيَا * قَدْ أَتَى الزَّاعِمُونَ شَيْئًا فَرِيًّا ^(٥)
 مَا لِهِنْدٍ وَلَا لِي نَصِيبٌ * فِي فُؤَادِ امْرِي أَحَبُّ النَّبِيَّا
 مُصْطَفَى اللَّهِ مِنْ جَمِيعِ الْبَرَايَا * مُجْتَبَاهُ حَيْبَةُ الْقُرَشِيَّا
 أَشْرَقَتْ شَمْسُ فَضْلِهِ فَرَاهَا * كُلُّ مَنْ لَمْ يَكُنْ غِيًّا غَوِيًّا ^(٦)
 جَاءَ وَالنَّاسُ عَنْ هُدَى اللَّهِ ضَلُّوا * فَهَدَاهُمْ لَهُ السَّرَاطُ السُّوِيَّا ^(٧)
 قَدْ أَقَامَ الدَّلِيلَ فِيهِمْ كَلَامَ اللَّهِ أَوْ لَا فَالْصَّارِمَ الْمَشْرِفِيَّا ^(٨)

(١) اليعسوب كبير النحل وعلي يعسوب المؤمنين رضي الله عنه . والوغى الحرب (٢) الدقي المنسوب للذن وهو وعاء الخمر (٣) الخطب الشدة . والدجى الداجي المظلم (٤) العلاء الرفعة والمراتب العلية . والبكرة اول النهار . والعشي آخره (٥) الزعم قال الازهري أكثر ما يكون فيما يشك فيه ولا يتحقق . والفري المفتري الكذب (٦) الغوي الضال (٧) السراط الطريق . والسوي المستقيم (٨) الصام السيف القاطع . والمشرفي منسوب الى المشارف وهي قرى في الشام

رَاقَ لِلْعَالَمِينَ عَذْبُ هُدَاهُ * وَعَلَى الْعَرْشِ قَدْ أَنَافَ رَوْيَاً^(١)
 كَمْ عَظِيمٍ بَيْنَ الْوَرَى أَمْتَارَ لَكِنْ * لَمْ يَحْزُ غَيْرُهُ الْكَمَالَ الْوَفِيَّ
 فَعَلَيْهِ يَا رَبِّ صَلِّ صَلَاةَ * تَجْمَعُ الْفَضْلَ لِاتْقَادِرُ شَيْئاً^(٢)
 وَأَعْفُ عَنِّي بِهِ وَبَارِكْ بِعُمْرِي * وَأَجْعَلِ الْخْتَمَ فِيهِ مِسْكَدَ كَيْتَا^(٣)

(خاتمة)

قد كنت ذكرت في آخر الفصل السابع من مقدمة هذه المجموعة اني لعلي اجعل لها ذيلاً اذكر فيه النخاميس والتشاطير والتواشيح ثم الآن رأيت ان اذكر بعض ما تيسر لي من ذلك هنا واجعله خاتمة لها واقدم على ذلك تسديساً ذكره في نفع الطيب للشيخ عبد الرحمن البهلول ولعله مغربي وهو غير عبد الرحمن البهلول الدمشقي الذي تقدم ذكره في حرف اللام ويأت في التواشيح فان هذا متأخراً وذلك متقدم ولم اذكر هنا شيئاً من نخاميسي السبعة التي ختمت بها افضل الصلوات ونخاميس غيري التي ختمت بها سعادة الدارين للاستغناء عن ذكرها هنا بدكرها هناك

قال الشيخ عبد الرحمن البهلول المغربي رحمه الله تعالى

طَهُ الَّذِي عَمَّ الْأَنَامَ بِفَضْلِهِ * سَادَ النَّبِيِّينَ الْأَلَى مِنْ قَبْلِهِ
 هُوَ صَفْوَةُ الْبَارِي وَخَاتَمُ رُسُلِهِ * يَا أَيُّهَا الْمُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلِهِ
 إِنْ تَبَتَّغُوا أَجْرًا يَكُونُ جَزِيلًا * صَلُّوا عَلَيْهِ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا^(٤)
 اللَّهُ أَدْنَاهُ إِلَيْهِ وَقَرَّبَا * فَعَلَا مَقَامًا لَمْ يَنْلُهُ أَوْلُو النَّبَا^(٥)
 وَلَهُ يَقُولُ ابْشِرْ فَأَنْتَ الْعَجْتَبِي * أَهْلًا وَسَهْلًا بِالْحَبِيبِ وَمَرْجَبًا^(٦)
 أَنْتَ الَّذِي تَسْتَوْجِبُ التَّفْضِيلَا * صَلُّوا عَلَيْهِ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلَا
 مَلَّتْ نُبُوتهُ الْوُجُودَ وَأَظْهَرَا * بِحُسَامِهِ الدِّينَ الصَّحِيحَ فَاسْفَرَا

(١) اناف زاد. والرفي الارتفاع (٢) تغادر نترك (٣) الذي طيب الرائحة (٤) البكرة اول النهار. والاصيل آخره (٥) ادناه قر به. والنبا الخبر يعني الانبياء (٦) العجتي المختار

وَأَسْتَبَشَّرْتُ فَرَحًا بَعِثْتَهُ الْوَرَى * وَبِحَا الضَّلَالِ كَمَا بِذَلِكَ خَبِيرًا
 نَصُّ الْكِتَابِ مُفَصَّلًا تَفْصِيلًا * صَلُّوا عَلَيْهِ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا^(١)
 وَالسُّحْبُ لَا تَحْكِي عَطَايَاهُ فَمَا * أُنْدَاهُ بُحْرًا بِالسَّخَاءِ وَأَكْرَمًا^(٢)
 أَنْعَمَ بَيْنَ أَسْنَى الْكَمَالِ لَهُ اتَّمَى * مَوْلَاهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمًا^(٣)
 مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ كَانَ بِخِيَلًا * صَلُّوا عَلَيْهِ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا
 وَقَفَّتْ لَدَيْهِ السُّنُّ الْبُلْغَاءُ * وَصِفَاتُهُ جَلَّتْ عَنِ الْإِحْصَاءِ
 قَسَمًا بِرَبِّ مَبْلُغِ الْآلَاءِ * لَهُوَ الْغَنِيُّ عَنِ مِدْحَةٍ وَثَنَاءِ^(٤)
 زَادَ الْإِلَهَ مَقَامَهُ تَبْجِيلًا * صَلُّوا عَلَيْهِ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا^(٥)
 حَسْبِي مَدِيحُ الْمُصْطَفَى ذُو الشَّانِ * مَنْ دِينُهُ يَعْلُو عَلَى الْأَدْيَانِ^(٦)
 قَدْ جَاءَ بِالْتَّحْقِيقِ وَالتَّبَيَّنِ * لَوْلَاهُ مَا نُجِّي مِنَ الطُّوفَانِ^(٧)
 نُوحٌ وَلَا كَانَ الْخَلِيلُ خَلِيلًا * صَلُّوا عَلَيْهِ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا
 بُشْرَى لِأُمَّتِهِ لَقَدْ نَالُوا بِهِ * كُلَّ السَّعَادَةِ وَالرِّضَا مِنْ رَبِّهِ
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ صُحْبِهِ * مَنْ فِي الْوَعْيِ بَاعُوا النُّفُوسَ بِحَبِيبِهِ^(٨)
 وَلِشْرَعِهِ مَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا * صَلُّوا عَلَيْهِ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا
 نَبَأَهُ مِنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ الْعَلَا * مَذُكَ كَانَ آدَمُ خَلَقَهُ لَمْ يَكْمَلًا^(٩)
 وَبِهِ اسْتَنَارَ الْكَوْنُ ثُمَّ تَكْمَلًا * وَهُوَ الْجَلِيلُ أَجَلُّ مَنْ حَازَ الْعُلَا

(١) نص الحديث رفعه، والكتاب القرآن (٢) تحكي تشبه (٣) اسنى اعلى واخسأ . وانتمى
 انتسب . والمولى السيد (٤) الآلاء النعم (٥) التبجيل التعظيم (٦) الشان الحال اي الشان
 العظيم (٧) التبيان الافصاح والاظهار (٨) الوغى الحرب (٩) نبأه جعله نبيا

وَهُوَ الْعَجْمَلُ بِالْبَهَا تَجْمِيلاً * صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً
 حَيًّا الْحَيَا تُرَبُّ الْحَمَى وَالْأَبْرَقَا * وَرَعَى الْإِلَهِ مُعَاهِدًا فِيهَا اللَّقَا^(١)
 تَأَلَّهَ إِنْ الْقَلْبَ زَادَ تَشَوُّقَا * لِنَدِّ كُرِّي عَهْدًا قَدِيمًا بِالنَّقَا^(٢)
 وَالْمَرَوْتَيْنِ وَحَجْرٍ إِسْمَاعِيلاً * صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً^(٣)
 يَا جَبْرَةَ حَلُوا حَمَى الْبَطْحَاءِ * وَأَهْبِلْ تِلْكَ الْكَمْبَةَ الْفَرَاءِ^(٤)
 كَلِفَ الْفُوَادِ بِكُمْ وَطَالَ عَنَائِي * فَسَاكُمُ أَنْ تَأْذُنُوا بِشِفَائِي^(٥)
 إِنِّي بِسَاحَتِكُمْ غَدَوْتُ دَخِيلاً * صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً
 يَا طِيبَ أَوْقَاتٍ نَقَضَتْ بَيْنَنَا * بِالرَّقْمَتَيْنِ وَرَامَةَ وَالْمُنْحَى
 فَمَتَى أَرَى الْإَيَّامَ تَجْمَعُ شَمْلَنَا * وَتَقْرُعُنِي فِي مَنِي وَهِيَ الْمَنَى^(٦)
 حَقًّا وَأَشْفِي لَوْعَةَ وَغَايِلًا * صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً^(٧)
 فَمَتَى أَبْشُرُ بِالْمَعِيقِ فُوَادِي * وَأَحْوَمُ حَوْلَ مَوَاطِنِ الْأَجَادِ
 وَأَقُولُ يَا بَشْرَايَ نَلْتُ مُرَادِي * وَأَزُورُ مِنْ أَرْجُوهُ يَوْمَ مَعَادِي
 لِيَكُونَ لِي مِمَّا أَخَافُ مُقِيلًا * صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً^(٨)
 مَنْ لِي إِذَا لَدَّ تُسَعِّفَنِي مُنْجِدًا * يَا مَنْ بِهِ تَرَوَى الْقُلُوبُ مِنَ الصَّدَى^(٩)

(١) الحيا المطر . والابرق مكان . ورعى حفظ . والمعاهد المنازل (٢) العهد الزمن . والنقا
 موضع بالمدينة المنورة (٣) المروتان الصفا والمروة . والحجر المتصل بالكعبة وله حائط مخصوص
 وهو منها حكما لا بد من الطواف به (٤) الجبيرة الجبران . والحمي المكان المحمي . والبطحاء
 من اسماء مكة المشرفة . والغراء البيضاء (٥) الكلف الروع . والعناء التعب (٦) الشمل ما
 اجتمع من الامر . وقرت العيرن بردت دمعتها من السرور (٧) اللوعة حرقة القلب . والغليل
 شدة العطش (٨) اقال عثرته عفا عنه (٩) اسعفه اعانه . وانجده قواه . والصدي العطش

حَاشَا مَرِيدِكَ أَنْ يُضَامَ وَيُبْعَدَا * فَأَغْثُ عَيْدِ الْأَذْفِيكَ لَقَدْ غَدَا^(١)
فِي بَابِ عَزِّكَ ضَارِعًا وَذَلِيلًا * صَلَّوْا عَلَيْهِ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا^(٢)

وقال العارف بالله سيدي عبدالرحيم البرعي والشرط الخامس من جميعها نظم جامعها الفقير
يوسف الزبياني عفا الله عنه

قَفَّ بِذَاتِ الطَّلْحِ مِنْ إِضْمٍ * وَأَنْشُدِ السَّارِينَ فِي الظُّلْمِ^(٣)
هَلْ رَوَّوْا عَلِمًا عَنِ الْعِلْمِ * أَمْ رَأَوْا سَلْمِي بِنْدِي سَلَمِ^(٤)
وَمَشَوْا فِي ذَلِكَ الْحَرَمِ^(٥)

لَيْتَ شِعْرِي بَعْدَ مَا رَحَلُوا * أَيَّ أَكْنَافِ الْحِمَى نَزَلُوا^(٦)
أَبْدَاتِ الْبَابِ أَمْ عَدَلُوا * يَنْشُدُونَ الْقَلْبَ فِي الْحَيْمِ^(٧)
وَهُوَ فِي الزُّورِ لَمْ يَرِمِ^(٨)

فَسَقَى مَرَعَاهُمْ الْمَطْرُ * وَسَرَى رِيحُ الصَّبَا الْعَطْرُ^(٩)
فِي رِيَاضِ طَلْهَا دُرُّ * بَيْنَ مَشُورٍ وَمُنْتَظِمِ^(١٠)
كَدُمُوعِي هُنَّ أَوْ كَلْبِي

نُورُهَا الْفِضِّيُّ مُلْتَهَبُ * فِي رُكُومٍ لَوْ نَهَا ذَهَبُ^(١٠)

(١) يضام يظلم (٢) الضارع الخاضع (٣) الطلح شجر الموز. واختم مكان قرب المدينة المنورة
• وانشد اطلب. والساري السائر ليلا (٤) العلم الجبل والمراد جبل مخصوص. وذوسلم مكان
(٥) الحرم المكان المحترم ذو الحرمه والرعايه (٦) شعري علمي. والاكناف الجوانب. والحمي المكان
المحمي (٧) البان شجر. وينشدون يطلبون (٨) الزوراء مكان في المدينة المنورة. ورام في
المكان اقام فيه (٩) الطل المطر الضعيف (١٠) الركوم جمع ركمة وهي الطين والتراب المجموع

(١) فِيهِ مِنْ حَبِّ النَّدى حَبُّ * فَوْقَ زَهْرٍ مِنْهُ مُبْتَسِمٌ
 قَدْ بَكَتَهُ أَعْيُنُ الدَّيْمِ (٢)

مُذْ تَرَأَتْ لِي خُدُورَهُمْ * وَبَدَتْ لِعَيْنِ دُورَهُمْ (٣)
 هَيْجَتِ وَجْدِي بَدُورَهُمْ * يَالْقَلْبُ بِالْغَرَامِ رُي (٤)
 عَنْ سِوَى تِلْكَ الْبَدُورِ عَمِي

فِيهَا أَلْصَبْرُ مُظْلِمَةٌ * وَمَرَامِي الْهَجْرِ مُؤَلِمَةٌ
 وَهِيَ أَرْزَاقٌ مُقْسَمَةٌ * هَيْجَتِ لَعْسُ اللَّمَى أَلْمِي (٥)
 وَهِيَ عَيْنُ الْبُرْءِ لِلْفَهْمِ

كَمْ صَبَا قَلْبِي بِهَا وَلَهَا * كَمْ أَذَابَتْ مَهْجَتِي وَلَهَا (٦)
 كَمْ حَفِظْتَ الْعَهْدَ لِي وَلَهَا * قَبْلَ سِنِّ الْحَلْمِ وَالْحُلْمِ (٧)
 يَوْمَ أَخَذَ الْعَهْدَ فِي النَّسَمِ (٨)

أَنَا فِي تَأْلِيفِ قَافِيَتِي * غَيْرُ مُتَحَاجٍ إِلَى فِئَةٍ (٩)
 سَقَيْتَنِي فِي الْحُبِّ عَافِيَتِي * وَوُجُودِي فِي الْهَوَى عَدِي (١٠)
 وَحَيَاتِي فِيهِ سَفْكَ دَمِي

(١) الندى المطر الضعيف والذي يسقط آخر الليل . والحبيب فقاقيع الماء التي تطفو على وجهه (٢) الديم جمع ديمة وهي المطر الدائم (٣) الخدور جمع خدر وهو سنار يوضع للجارية في جانب البيت (٤) هيجت اثاره . والوجد الحب والحزن . والغرام الولوج (٥) اللبس سمرة الشفة وكذلك اللمى (٦) صبا مال . ولها من اللهو وهو اللعب . والوله ذهب العقل واتخير من شدة الحب (٧) العهد الموثق . والحلم العقل والحلم ايضاً الاحتلام الذي يدل على البلوغ (٨) النسب جمع نسمة وهي النفس والروح والمراد ذرية آدم حين اخذ الله العهد عليهم بالايمان به فاجابوا بقولهم بلى (٩) القافية القصيدة . والفئة الجماعة (١٠) سفك الدم اراقته

وَصَفَّكُمْ صَافٍ عَنِ الشُّبْهِ * يَاعَزِيزَ الشَّكْلِ وَالشَّبْهِ ^(١)
وَعَذَابٌ تَرْتَضُونَ بِهِ * فِي فَمِي أَحْلَى مِنَ النَّعْمِ

يَاسْرَاةَ الْحَيِّ مِنَ إِضْمٍ ^(٢)

قَسَمًا بِالْجَنَمِ حِينَ هَوَى * مَا الْمَعَايِ وَالسَّقِيمِ سَوَا
فَأَخْلَعَ الْكُونِينَ عَنْكَ سَوَى * حُبِّ مَوْلَى الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ^(٣)

خَيْرَةَ الْخَلَاقِ مِنْ قَدَمِ ^(٤)

سَيِّدِ السَّادَاتِ مِنْ مُضِرِّ * غَوْتِ أَهْلِ الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ
صَاحِبِ الْآيَاتِ وَالسُّورِ * مَنَعَ الْأَحْكَامِ وَالْحِكْمِ ^(٥)

عَلَّمَ الْإِرْشَادَ لِلْأُمَّمِ ^(٦)

قَمَرٌ طَابَتْ سَرِيرَتُهُ * وَسَجَايَاهُ وَسِيرَتُهُ ^(٧)
صَفْوَةُ الْبَارِي وَخَيْرَتُهُ * نَفَرُ أَهْلِ الْحِلِّ وَالْحَرَمِ ^(٨)

خَيْرٌ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ

مَا رَأَتْ عَيْنِي وَلَيْسَ تَرَى * مِثْلَ طَهِّهِ فِي الْوَرَى بَشْرًا
خَيْرٌ مَنْ فَوْقَ الثَّرَى أَثْرًا * طَاهِرُ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيمِ ^(٩)

أَصْلُ مَا فِي الْكُونِ مِنَ نَعْمِ

(١) الشكل الصورة الظاهرة (٢) السراة الاشراف . والحى القبيلة . واضم مكان قرب المدينة المنورة (٣) المولى السيد (٤) الخيرة المختار المنتخب (٥) الاحكام هي الاحكام الشرعية . والحكم العلوم والاقوال النافعة (٦) العالم الجليل (٧) السجايا الطيبات (٨) الصفوة المصطفى المختار (٩) الثرى التراب . وأثر علم . والشيم الطيبات

جَاوَزَ السَّعَ الطَّبَاقَ إِلَى * قَابِ قَوْسَيْنِ اسْتَمَرَ عَلَاً^(١)
 وَأَحَالَتَهُ الْخُطُوطُ عَلَى * سِرِّ عِلْمِ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ
 فَعَدَّ فِي الْعِلْمِ كَالْعَلَمِ^(٢)

نَالَ عِنْدَ اللَّهِ مَوْهَبَةً * لِعَظِيمِ الْفَضْلِ مُوجِبَةً
 يَا أَعَزَّ النَّاسِ مَرْتَبَةً * عُدَّ بِفَضْلِ الْجُودِ وَالْكَرَمِ
 إِنِّي مِنْ جَمَلَةِ الْخَدَمِ

وقال الامام محيي الدين بن دقيق العيد رحمه الله تعالى كما في طبقات السبكي وذيل ابن خلكان

ذُرُوا فِي السَّرِيِّ نَحْوَ الْجَنَابِ الْمَمْنَعِ * لَلذَيْدِ الْكُرَى وَأَجْفُوا لَهُ كُلَّ مَضْجَعِ^(٣)
 وَأَهْدُوا إِذَا جِئْتُمْ إِلَى خَيْرٍ مَرَبِعِ * تَحِيَّةَ مَضَى هَائِمِ الْقَلْبِ مُوجِعِ^(٤)
 سَرِيحٍ إِلَى دَاعِي الصَّبَابَةِ طَيِّعِ^(٥)

يَقُومُ بِأَحْكَامِ الْهَوَى وَيُقِيمُهَا * فَكَمْ لَيْلَةٍ قَدْ نَازَلَتْهُ هُمُومُهَا^(٦)
 فَسَامَرَهَا حَتَّى تَوَاتَ نَجُومُهَا * لَهُ فِكْرَةٌ فِيمَنْ يُحِبُّ يَدِيمُهَا^(٧)
 وَطَرَفٌ إِلَى اللَّقْبِ كَثِيرٌ التَّطَلُّعِ^(٨)

وَكَمْ ذَاقَ فِي أَحْوَالِهِ طَعْمَ مِحْنَةٍ * وَكَمْ عَارَضَتْهُ مِنْ مَوَاقِفِ فِتْنَةٍ^(٩)

(١) قاب القوس من مقبضه الى معقده وتره من الطرفين (٢) العلم الجليل (٣) الجنب الجانب
 ومراده جانب النبي صلى الله عليه وسلم . والكرى النوم (٤) الربع المنزل . والمضى المريض .
 والهائم الزاهب على وجهه لا يدري اين يتوجه من الحب ونحوه (٥) الداعي المنادي . والصبابة
 العشق (٦) قام بالامر فعله . واقامه قومه (٧) المسامرة المحادثة ليلاً (٨) الطرف العين
 (٩) المحنة والفتنة بمعنى واحد وهي الابتلاء

وَكَمْ أَنَّهُ يَأْتِي بِهَا بَعْدَ أَنَّهُ * تَنَمُّ عَلَى سِرِّ لَهُ فِي أَكِنَّةٍ ^(١)
 وَتُخْبِرُ عَنْ قَلْبٍ لَهُ مُتَقَطِّعٍ
 نَعَى صَبْرَهُ شَوْقٌ أَقَامَ مُلَازِمًا * وَحُبُّ يُجَاشِي أَنْ يُطِيعَ اللُّوَائِمَا ^(٢)
 وَجَفَنُ يَرَى أَنْ لَا يَرَى الدَّهْرَ نَائِمًا * وَعَقْلٌ ثَوَى فِي سَكْرَةِ الحُبِّ دَائِمًا ^(٣)
 وَأَقْسَمَ أَنْ لَا يَسْتَفِيقَ وَلَا يَبِي
 أَقَامَ عَلَى بَعْدِ المَزَارِ مَتِيمًا * وَأَبْكَاهُ بِرَقِّ البَجَازِ تَبَسُّمًا ^(٤)
 وَشَوْقَهُ أَحْبَابَهُ نَظَرُ الحَمَى * دَعَوَهُ لِأَمْرٍ دُونَهُ نَقَطْرُ اللِّمَامَا
 فَيَاوِيحُ نَفْسِ الصَّبِّ مَا ذَا لَهُ دُعَى ^(٥)
 لَهُ عِنْدَ ذِكْرِ المُنْحَنِ سَفْحُ عِبْرَةٍ * وَبَيْنَ الرَّجَاوِ الحُوفِ مَوْقِفُ عِبْرَةٍ ^(٦)
 خِينًا يُوَافِيهِ النِّعِيمُ بِنَظَرَةٍ * وَحِينًا تَرَى فِي قَلْبِهِ نَارَ حَسْرَةٍ ^(٧)
 يَجِيءُ إِلَيْهِ المَوْتُ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ
 سَلَامٌ عَلَى صَفْوِ الحَيَاةِ وَطَيْبِهَا * إِذَا لَمْ تَفْزُ عَيْنِي بِلِقْيَا حَبِيبِهَا
 وَلَمْ تَحْظَ مِنْ إِقْبَالِهِ بِنَصِيبِهَا * وَلَا اسْتَعْظَمْتَهُ عِبْرَتِي بِصَلِيبِهَا
 وَلَا وَقَعَتْ شَكْوَايَ مِنْهُ بِمَوْضِعٍ ^(٨)
 مُوَكَّلَ طَرْفِي بِالشَّهَادِ المَوْرَقِ * وَمَجْرِي دَمْعِي كَالْحَيَاةِ المَتَدَفِّقِ ^(٩)

(١) الأنة التوجع . ونم الحديث نقله . والاكفة الاستار جمع كفن (٢) نعاها خبر بموته (٣) ثوى
 قام (٤) تبعه الحب عبده (٥) ويح كلمة ترحم . والصب العاشق (٦) السفح السيل . والعبرة
 لدعة . والعبرة ما يعتبر به ويتعظ (٧) يوافيه يأتيه . والحسرة حرفة القلب (٨) وقع منه بموقع
 عجب (٩) الطرف العين والشهاد السهر . والمورق من الارق وهو السهر والقلق . والحيا المطر

وَمَلَّهَبَ وَجَدِي فِي فُؤَادٍ مُحْرَقٍ * بَعَيْنِكَ مَا يَلْقَى الْفُؤَادُ وَمَا لَقِيَ ^(١)
وَعِنْدَكَ مَا تَحْوِي وَتُخْفِيهِ أَضْلَعِي

أَضْرَتِ بِي الْبَلْوَى وَذُو الْحَبِّ مُبْتَلِي * يَعَالِجُ دَاءَ بَيْنَ جَنِينِهِ مُعْضَلًا ^(٢)
وَيَثْقِلُهُ مِنْ وَجْدِهِ مَا تَحْمَلَا * وَتَبَعْتُهُ الشُّكْوَى فَيَشْتَاقُ مَنْزِلًا ^(٣)
بِهِ يَتَلَقَّى رَاحَةَ الْمَتَوَرِّعِ ^(٤)

مَقَرُّ الَّذِي دَلَّ الْأَنَامَ بِشَرِّعِهِ * عَلَى أَصْلِ دِينِ اللَّهِ حَقًّا وَفَرَعِهِ
بِهِ أَنْضَمَ شَمْلُ الدِّينِ مِنْ بَعْدِ صِدْقِهِ * لَنَا مَذْهَبُ الْعِشَاقِ فِي قَصْدِ رُبْعِهِ ^(٥)
نَقِيمُ بِهِ رَسْمَ الْبَكْيِ وَالتَّضْرَعِ ^(٦)

تَحُلُّ بِهِ الْأَنْوَارُ مِلَّ رِحَابِهِ * وَمَسْتَوْدَعُ الْأَسْرَارِ عِنْدَ صَحَابِهِ ^(٧)
هِدَايَةٌ مَنْ يَخْتَارُ تَأْمِيلَ بَابِهِ * وَتَشْرِيفُ مَنْ يَخْتَارُ قَصْدَ جَنَابِهِ
بِتَقْيِيلِهِ وَجَهَ الثَّرَى الْمُتَضَوِّعِ ^(٨)

أَقَامَ لَنَا شَرَعَ الْهُوَى وَمَنَارَهُ * وَاللَّبْسَا ثَوْبَ التَّمْيِ وَشِعَارَهُ ^(٩)
وَجَنَّبَنَا جَوْرَ الْعَمَى وَعِشَارَهُ * سَقَى اللَّهُ عَهْدَ الْهَاشِمِيِّ وَدَارَهُ ^(١٠)
سَحَابًا مِنَ الرِّضْوَانِ لَيْسَ بِمَقْلَعِ ^(١١)

بَنَى الْعِزَّ لِلتَّوْحِيدِ مِنْ بَعْدِ هَدَاهُ * وَأَوْجَبَ ذُلَّ الْمُشْرِكِينَ بِجَدِّهِ ^(١٢)

(١) الوجدهة الحب والحزن . بعينك اي بمشاهدتك . والفؤاد القلب (٢) اعضل الداء
اعيا الاطباء (٣) الوجدهة الحب والحزن (٤) المتورع من الورع وهو التدقيق على النفس في
ترك المنهيات (٥) الشمل ما اجتمع من الامر . والصدع الشق . والرابع المنزل (٦) الرسم الاثر
والامر . والتضرع الخضوع (٧) الرحاب جمع رحبة وهي المكان الواسع (٨) الثرى التراب الندي
وتضوع الطيب فاحت رائحته (٩) المنار محل المرتفع الذي يوضع عليه النور . والشعار الثوب
الذي يلبس على البدن (١٠) المهذومن (١١) اقلع السحاب زال (١٢) الجدل الاجتهاد

عَزِيزٌ قَضَى رَبُّ السَّمَاءِ بِسَعْدِهِ * وَأَيَّدَهُ عِنْدَ اللَّقَاءِ بِجُنْدِهِ
فَأَوْزَدَهُ لِلنَّصْرِ أَعْزَبَ مَشْرَعٍ ^(١)

أَقُولُ لِرَكْبٍ سَائِرِينَ لِيَثْرِبِ * ظَفَرْتُمْ بِتَقْرِيْبِ النَّبِيِّ الْمُقْرَبِ ^(٢)
فَبَثُوا إِلَيْهِ كُلَّ شَكْوَى وَمَتَعِبِ * وَقَصَّوْا عَلَيْهِ كُلَّ سَوْءٍ وَمَطْلَبِ ^(٣)
فَأَنْتُمْ بِمِرْأَى لِلرَّسُولِ وَمَسْمَعِ ^(٤)

سَتَحْمُونَ فِي مَغْنَاهُ خَيْرَ حِمَايَةٍ * وَتَكْفُونَ مَا تَخْشُونَ أَيَّ كَفَايَةٍ ^(٥)
وَتَبَدُّوكُمْ مِنْ مَجْدِهِ كُلِّ آيَةٍ * فَحَلُّوْا مِنَ التَّعْظِيمِ أَبْعَدَ غَايَةٍ ^(٦)
فَحَقُّ رَسُولِ اللَّهِ كَمَا رَعِي ^(٧)

أَمَّا وَالَّذِي آتَاهُ مَجْدًا مُؤْتَلًّا * لَقَدْ كَانَ كَهْفًا لِلْعَفَاةِ وَمَعْقَلًا ^(٨)
يَبْوِؤُهُمْ سِتْرًا مِنَ الْحَلْمِ مُسَدَّلًا * وَيَطْرُقُهُمْ غَيْثًا مِنَ الْجُودِ مُسْبِلًا ^(٩)
وَيَنْزِعُ فِي إِكْرَامِهِ كُلَّ مَنْزَعِ ^(١٠)

تَعَبْنَا بَعِيشٍ لَا هِنَا فِي وُرُودِهِ * وَضَرَّ ثَقِيلِ الْوَطْءِ فِينَا شَدِيدِهِ
فَرُحْنَا إِلَى رَبِّ النَّدَى وَعَمِيدِهِ * وَلَمَّا قَصَدْنَاهُ وَثَقْنَا بِجُودِهِ ^(١١)
وَلَمْ نَخْشَ رَبَّ الْحَادِثِ الْمُتَوَقَّعِ ^(١٢)

(١) المشرع محل ورود الماشية من النهر (٢) الركب ركبان الابل (٣) وبثوا ابشروا . والمعتب العتاب . وقصوا احكوا . والسؤل ما يسأل (٤) فلان برأى وسمع اي بوضع يرى منه . يسمع (٥) المغني المنزل . وتخشون تخافون (٦) المجد الشرف . والآية المعجزة والعلامة الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم (٧) رعي حفظ (٨) المؤتل الموروث . والكهف المجا واصله الغار في الجبل . والعتاة طلاب الرزق . والمعقل الحصن (٩) يبؤوهم ينزلهم . والمسدل المرخي . والمسبل السائل (١٠) ينزع يذهب (١١) رب الندى صاحبه . والندی الكرم . وعميد القوم سيدهم (١٢) ريب المنون حوادث الدهر . والمتوقع المنتظر

لَقَدْ شَرَّفَ الدُّنْيَا قُدُومَ مُحَمَّدٍ * وَالْقَى بِهَا أَنْوَارَ حَقِّ مَوْءِدِي^(١)
 يَزِينُ بِهِ وُزَائِهِ كُلَّ مَشْهَدٍ * فَهَمَّ بَيْنَ هَادِي الأَلَامِ وَمُهْتَدٍ^(٢)
 وَمُنْتَبِ أَصْلِي فِي الأَهْدَى وَمُفْرَعِ
 سَلَامٍ عَلَيَّ مِنْ شَرَفِ الله قَدْرَهُ * سَلَامٌ مُحِبِّ عَمْرِ الحُبِّ سِرَّهُ
 لَهُ مَطْلَبٌ أَفْنَى تَمَنِّيهِ عُمْرَهُ * وَحَاجَاتُ نَفْسٍ لَا تُجَاوِزُ صَدْرَهُ
 أَعَدَّ لَهَا جَاهَ الشَّفِيعِ المُشْفَعِ

وقال سيدي الشيخ عبدالغني النابلسي محمداً قصيدة سيدي عبدالرحيم البرعي رحمهما الله تعالى

وَصَلْتُ إِلَى الحَمِي صَبَاً مَعْنَى * وَأَدْرَكَ كُلُّ عَضْوٍ مَا تَمَنَّى^(٣)
 وَحِينَ جَلَسْتُ وَالْقَلْبُ أَطْمَأَنَّا * سَمِعْتُ سَوِيحَجَ الأَثَلَاتِ غَنَى^(٤)
 عَلَى مَطْلُولَةِ العَذَابَاتِ غَنَى^(٥)
 قَطَعْنَا ذَلِكَ الوَادِي بَجْدٍ * وَسِرْنَا طَالِبِينَ رَفِيعَ مَجْدٍ^(٦)
 وَأَمَّا صَاحِبُ مَنِي طَيْرٍ وَجِدٍ * أَجَابَتْهُ مَعْرَدَةٌ بِنَجْدٍ^(٧)
 وَتَتَّ بِالإِجَابَةِ حِينَ تَنَّى
 أَلَا يَا بَنَ الحَقِيقَةِ يَا بَنَ قَوْمِي * تَمَسَّكَ بِالشَّرِيعَةِ كُلِّ يَوْمٍ^(٨)
 فَتَلَّكَ حَقِيقَةٌ حَكَمَتْ بِصَوْمِي * وَبَرَقَ الأَبْرَقِينَ أَطَارَ نَوْمِي

(١) المويد المقوى . وورائه صلى الله عليه وسلم العلماء (٢) الاصل ما بيني عليه غيره . والفرع ما بيني على غيره (٣) الحمي المكان المحمي . والصب العاشق . والمعني التعبان (٤) اطمأن استقر واستراح . وسجع الطائر صوت . والائل شجر الطرفا (٥) المظلولة التي سقط عليها الطل وهو المطر الضعيف . والعذبات الاغصان . والروضة الغناء كثيرة النبات والشجر (٦) الجدا الاجتهاد . والمجد الشرف (٧) الوجد الحب . وغرد الطائر صاح (٨) الحقيقة سر الشريعة

وَأَحْرَمَنِي طُرُوقَ الطَّيْفِ وَهَنَا ^(١)
 هَزَمْتُ مِنَ الْعِدَا بِالذِّكْرِ جَيْشًا * وَتَوَرَّأْتُ مِنَ الرَّبِّ مِنْهُ أَرَى رُشَيْشًا ^(٢)
 وَمِنْ فَرَطِ الْعُرَامِ رَأَيْتُ طَيْشًا * وَذَكَرْتَنِي الصَّبَا النَّجْدِي عَيْشًا ^(٣)
 بِنَدَاتِ الْبَانَ مَا أَمْرًا وَاهْنَا ^(٤)
 لَقَدْ أَدْرَكْتُ سِرَّ مَقَامِ قُدْسِي * وَكَانَ الْقُرْبُ مَكْتُوبًا بِأَبْطَرْسِي ^(٥)
 وَلَمَّا طَابَ بِالْأَحْوَالِ غَرَسِي * ذَكَرْتُ أَحِبِّي وَدِيَارَ أُنْسِي ^(٦)
 وَرَاجَعْتُ الزَّمَانَ بِهِمْ فَضْنَا ^(٧)
 بِنُورِ الْإِسْمِ يَنْكَشِفُ الْمَسْمَى * وَخَصَّصَنِي بِهِ السِّرُّ الْمَعْمَى ^(٨)
 رَسَخْتُ فَلَمْ أَحُلْ عَمَّنْ أَلْمَا * وَكَادَ الْقَلْبُ أَنْ يَسْلُو فَلَمَّا ^(٩)
 تَذَكَّرَ أَبْرَقَ الْخُنَّانَ حَنَا ^(١٠)
 أَنَا فِي الْحُبِّ مَعْرُوفٌ طَرِيقِي * وَإِنِّي صَاحِبُ الْعِلْمِ الْحَقِيقِي
 أَكَادُ أَعْصُ مِنْ وَجْدِي بَرِيقِي * تَرَفَّقْ بِي فِدَيْتِكَ يَا رَفِيقِي ^(١١)
 فَمَا عَيْنٌ سُوَيْهَرَةٌ كَوَسْنِي ^(١٢)

(١) الوهن نحو نصف الليل (٢) الرشيش تصغير رش ولعله يشير الى النور المرشوش في الازل
 المذكور في صلاة الشيخ الاكبر الفيضية (٣) الطيش الخفة (٤) البان شجر. ومرؤ الطعام فهو
 مري وهني وحديد العاقبة. والهنى السائق وما اتاك بلا مشقة (٥) القدس الطهر. والطرس الكاغد
 (٦) الانس ضد الوحشة (٧) ضن يجل (٨) الاسم اسم الله تعالى. والمعنى الخفي. ورسخت
 ثبتت (٩) ألم نزل (١٠) ابرق الخنان مكان بين الحرمين الشريفين. وحن اشتاق
 (١١) غصن بالماء او الطعام نشب بجلقه. والوجد شدة الحب والحزن (١٢) الوسني النعسانة

رَمَزْتُ لَكَ الْحَقِيقَةَ فِي بَيَانِي * وَسِرْتُ مَعَ الْهُوَى طَلَّقَ الْعَنَانَ ^(١)
 فَدَعَّ الْفَاظِنَانَ وَخَذَا الْمَعَانِي * وَقَفَّ بِي فِي الطُّلُولِ وَفِي الْمَعَانِي ^(٢)
 لِأَنْدَبَ يَا فَتَى طَلَّلًا وَمَغْنَى ^(٣)

بِلَيْنِ الْقَوْلِ قَابِلِ كُلِّ صَعْبٍ * تَرَاهُ مِنَ الْعِدَا يَرْجِعُ بِقَلْبٍ
 وَأَكْثَرِ مِنْ نَوَاحِكِ خَوْفِ سَلْبٍ * لَعَلَّ النَّوْحَ يُطْفِئُ نَارَ قَلْبٍ
 يُقْلِبُهُ الْهُوَى ظَهْرًا وَيَطْنَا ^(٤)

فُوَادِي هَامَ فِي الرَّشَاءِ الْأَغْنَى * وَلِي قَلْبَ الْهُوَى ظَهْرًا لِمَجْنٍ ^(٥)
 رَفِيعِي إِنْ صَبْرِي زَالَ عَنِّي * أُعِيدُكَ مَا بُلِيَتْ بِهِ فَأَيُّ قَلْبِي
 عَلَى آثَرِ الْفَرِيقِ شَجٍّ مَعْنَى ^(٦)

حَبِيبِي إِنْ بِي مَسْلُوبٌ لُبٍّ * وَدَائِي مِنْكَ مَوْعُودٌ بِطَبِّ ^(٧)
 وَقَدْ صَبَّحْتُ مِنْ وَجْدٍ وَحُبٍّ * أَشَارُكَ فِي الصَّبَابَةِ كُلِّ صَبٍّ ^(٨)
 إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّ عَلَيْهِ جَنًّا ^(٩)

لَقَدْ خَفَضَ الْغَرَامُ رُفِيعَ قَدْرِي * وَقَدْ أَعْرَضَتْ عَنْ زَيْدٍ وَعَمْرٍو ^(١٠)

(١) رمزت اشترت . والطلق المطلق . والعنان الزمام (٢) الطلول جمع طلل وهو ماشخص من آثار الديار . والمعاني المنازل (٣) ندب الميت ذكر محاسنه . والفتى الشاب والسيد (٤) الهوى الحب . ويقلبه ظهرًا وبطنًا أي يتصرف به كيف يشاء (٥) الفواد القلب . وهام على وجهه لم يدر كيف يتوجه من الحب ونحوه . والرشاء ولد الظبي . والاغن الذي يخرج صوته من خشومه بقنة . وقلب له ظهر المجن جاهره بالعداوة والمجن الترس (٦) الفريق الجماعة . والشجي المحزون . والمعنى التعبان (٧) اللب العقل (٨) الصباغة العشق (٩) جن الليل اشتد ظلامه . وجن ز يد صار مجنونًا (١٠) الغرام الولوج . والقدر المنزلة

نَسِيتُ الْكُلَّ حَيْثُ الْحَقُّ ذِكْرِي * وَلَوْ بَسَطَ الْهُوَى الْعُذْرِي عُذْرِي ^(١)
لَمَا قَاسَيْتُ سَنَةَ قَيْسِ لَبْنِي ^(٢)

بِقَلْبِي قَدْ تَشَبَّثَ الْأَمَانِي * وَأَذْنِي شَاقِمَا صَوْتِ الْمَثَانِي ^(٣)
وَلَمَّا مَرَّ بِي رَكْبُ التَّهَانِي * وَلَعْتُ بِمِجْرَةَ الشَّعْبِ الْيَمَانِي ^(٤)
وُلُوعًا زَادَنِي كَمَدًا وَحُزْنًا ^(٥)

جَمَعْنَا بِالْأَحْبَةِ يَوْمَ جَمْعٍ * وَنَلْنَا مِنْتَهَى بَصِيرٍ وَسَمْعٍ ^(٦)
وَصِرْتُ إِذَا هَفَا بَرَقُ بِلَمْعٍ * أَكْثَرَهُمْ وَقَدْ بَعْدُوا بِدَمْعٍ ^(٧)
فُرَادَى فِي مَحَاجِرِهِ وَمَشْنَى ^(٨)

لَهُمْ أَسْلَمْتُ فِي الدُّنْيَا قِيَادِي * وَهَمْتُ بِجِبِّهِمْ فِي كُلِّ وَادِي ^(٩)
وَفِي يَدِهِمْ أَرَى كُلَّ الْإِيَادِي * فَلَا أَدْرِي أَمْ مَلِكُوفُ وَادِي ^(١٠)
بِعَقْدِ الْبَيْعِ أَمْ قَبْضُوهُ رَهْنًا

نَسِيتُ بِجِبِّهِمْ زَيْدًا وَعَمْرًا * وَقَدَّ الْقَى الْجَوَى بِالْقَلْبِ جَمْرًا ^(١١)
وَحِينَ شَهِدْتُهُمْ صَادَفْتُ أَمْرًا * ثَمَلْتُ بِهِمْ وَمَا خَامَرْتُ خَمْرًا ^(١٢)

(١) العذري منسوب الى بني عذرة وهم قوم من العرب اشتهروا بشدة العشق (٢) قيس بن الذريح عاشق مشهور ولبنى معشوقته (٣) تشبثت تعلقت . والاماني ما يتمناه الانسان . والمثاني من انواع الانعام (٤) الشعب الطريق في الجبل والتفاريح بين الجبال (٥) الكمدشدة الحزن (٦) جمع المزدلفة (٧) هفا اضطرب (٨) فرادى واحداً واحداً . والمحاجر جمع محجر وهو ما احاط بالعين . ومثنى اثنين اثنين (٩) الهيام شبه الجنون من الحب . والوادي ما بين الجبال والتلول (١٠) الايادي النعم (١١) الجوى الحزن (١٢) ثملت سكرت . وخامرت خالطت

مَعْتَقَةٌ وَلَا دَانِيَةٌ دَنَا^(١)

قَطَعْتُ إِلَى الْحَمِي جَبَلًا وَسَهْلًا * وَصَادَفَ طَائِرُ الْأَسْوَابِ نَهْلًا^(٢)

فَقُلْتُ لَهُ وَقَدْ لَاقَيْتُ أَهْلًا * الْأَيَّاسِجِعَ الْأَثَلَاتِ مَهْلًا^(٣)

فَفِي الْأَيَّامِ مَا أَكْفَى وَأَغْنَى

لَقَدْ أَكْثَرْتُ بِأَبِ الْحَبِّ قَرْعًا * وَعَايَنْتُ الْهَوَى أَصْلًا وَفَرْعًا

فِيَا مَنْ قَدْ أَجَابَ الْحَبَّ طَوْعًا * تَأَنَّ وَلَا تَضِقْ بِالْأَمْرِ ذَرْعًا^(٤)

فَكَمْ بِالنُّجْحِ يَظْفَرُ مَنْ تَأَنَّى

تَرَقَّبْ غَيْثَ رَبِّكَ بَعْدَ ظَلٍّ * وَلَا تَحْفَلْ بِكَوْنِ مِثْلِ ظَلٍّ^(٥)

وَكَنْ طَوْعًا لِأَمْرٍ مُسْتَقِيلٍ * وَلَا تَمُدِّدْ يَدًا بِسُؤَالِ ذَلٍّ

إِلَى غَيْرِ الَّذِي أَغْنَى وَأَقْنَى^(٦)

عَلَى الْمَوْلَى تَوَكَّلْ كُلَّ آنٍ * وَكَنْ بِاللَّهِ عَزَّ بِكُلِّ شَانٍ^(٧)

وَلَا تَلْقِي بِنَفْسِكَ فِي هَوَانٍ * فَبِالْأَقْدَارِ يُرْزَقُ غَيْرُ عَانَ^(٨)

بِلَا سَعْيٍ وَيُحْرَمُ مَنْ تَعْنَى^(٩)

تَحَقَّقْ أَنْ مَنْ يَرْتَابُ كَفْظٌ * عَلَى الْأَرْزَاقِ مِلْحَاحٌ مَلْظٌ^(١٠)

(١) دانيت قاربت . والدين ظرف الخمر (٢) الحمي المكان المحمي . والنهل الشرب الاول

(٣) الساجع المصوت . والائل شجر الطرفاء . ومه الأرفق (٤) ضاق بالامر ذرعاً لم يطقه (٥) ترقب

انتظر . والظل المطر الضعيف . وتحفل تبالي . والكائنات (٦) اقناه الله اغناه وجعل

يقنتي مالاً (٨) المولى السيد وهو الله تعالى . والشان الحال (٨) العاني التعبان (٩) تعنى تعب

(١٠) يرتاب يشك . ورجل كظ تبهظه الامور حتى يعجز عنها . والملاح الملح الكثير للسائلة

والملظ هو الملح الملازم

إِلَى كَمْ أَنْتَ فِي دُنْيَاكَ فَظًّا * وَلَمْ يَفُتْ أُلْفَتِي بِالْعَجْزِ حَظًّا^(١)
 وَلَا بِالْحَزْمِ يُدْرِكُ مَا تَعْنِي^(٢)
 أَلَا عَامِلُ أُمُورِكَ بِالنَّاتِي * وَلَا تَضَجِرُ وَوَحْدَ لَأُنْشِي
 خَلِيلِي إِنْ فَنَّ الْعَشْقِي فَنِّي * فَإِنْ تَرَى مَا تَرَى مِنِّي فَأِنِّي
 لَهَجْتُ بِمَنْصِبِ الْحَسَنِ الْمُنِيِّ^(٣)
 دَعَايَ مَنْ أَحَبُّ لَهُ دَعَايَ * بآيَاتِ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي^(٤)
 فَلَمْ أَبْرَحْ لِمَا يَرْضَى أَعَانِي * لِسَانٌ يَنْتَقِي زُبْدَ الْمَعَانِي^(٥)
 فَيُودِعُهُنَّ شَمْسَ الْكُونَ ضِمْنَا^(٦)
 إِلَى أَوْجِ الْعُلَا لَا زَالَ سِيرِي * وَفِي رَوْضِ الْمَدَائِحِ طَارِطِيرِي^(٧)
 وَسِرِّي صَارَ مَضْرُوفًا بِخَيْرِي * وَمَدَحٌ مُحَمَّدٍ غَرَضِي وَغَيْرِي
 إِذَا غَنَى حَكِي الرَّشَاءَ الْأَغْنَاءَ^(٨)
 بَلَاءُ الْحَبِّ كُلُّ الْخَيْرِ فِيهِ * وَمَنْ هُوَ أَهْلُهُ مَعَ مَنْ يَلِيهِ
 يَقُولُ وَقَدْ رَوَى ذَا عَنَ أَبِيهِ * رَعَى اللَّهُ الْحِجَازَ وَسَاكِينِي^(٩)
 وَأَمْطَرَهُ الْعَرِيضَ الْمَرْجَحِنَا^(١٠)

(١) اللفظ الغليظ الجانب السبي الخلق . والحظ النصيب (٢) الحزم حسن التدبير (٣) لهجت ولعت . والحسن المثني لعله كان معروفاً بالفصاحة فشبهه به الناظم نفسه وهو الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم (٤) دعائي نادائي . والسبع المثاني القرآن والفاتحة (٥) اعاني اقا سي . وزبدة الشيء خلاصته (٦) كل شيء جعلته في وعاء فقد ضمته اياه وضمن الكتاب طيه (٧) اوج العلاء اهلها (٨) الرشاء ولد الغزال . والاغن الذي يخرج صوته من انفه بغنة (٩) رعي حفظ (١٠) العريض السحاب المعترض . وارجمن مال واهترلكثرة ما فيه من الماء

هُدَى حَوْتِ الْمَدِينَةِ وَأُهْتَدَاءَ * وَأَشْرَقَ مَسْجِدُ الْهَادِي ضِيَاءً
وَزَادَ اللَّهُ مَنْ فِيهِ أَرْزُقَاءَ * وَأَخْصَبَ رَوْضَةٌ مَلَّتْ وَفَاءً
وَمَرْحَمَةٌ وَإِحْسَانًا وَحُسْنًا

شَرِبْتُ عَلَى يَدِ الْحَبُوبِ رَاحِي * هُنَاكَ فَلَاحَ لِي مِنْهُ فَلَاحِي ^(١)
وَحَيًّا حُجْرَةً كَانَتْ صَبَاحِي * وَقَبْرًا فِيهِ مِنْ مَلَأَ النَّوَاحِي
هُدَى وَنَدَى وَإِيمَانًا وَيَمِينًا

بِهِ أَهْلُ التُّحَى نَالُوا مِنْهُمْ * وَأُمَّتُهُ بِهِ أَسْتَعْلَى هُدَاهُمْ
فَقُلْ عَنْهُ كَمَا هُوَ مُقْتَدَاهُمْ * إِمَامُ الْمُرْسَلِينَ وَمُنْتَقَاهُمْ
وَأَكْثَرُ غَيْثِهِمْ طَلًّا وَمَزْنًا ^(٢)

قَطَفْنَا رُويَةَ الْحَبُوبِ قَطْفًا * بِنُورِ الْوَجْهِ نَخَطُفُ ذَاكَ خَطْفًا
وَكَانَ أَجَلٌ كُلِّ النَّاسِ لُطْفًا * وَأَسْرَعَهُمْ عَلَى الْمَلْهُوفِ عَطْفًا ^(٣)
وَأَسْمَعَهُمْ لِذَا عِيِ الْخَيْرِ أَذْنَا ^(٤)

نَبِيٌّ قَدْ رَفَى سِرًّا وَجَهْرًا * وَقَدْ مَلَأَ الْمَلَا كَرَمًا وَبِرًّا ^(٥)
سُلَالَةٌ سَادَةٌ يَعْطُونَ غُرًّا * وَخَيْرٌ مَغَارِسِ الْأَكْوَانِ طُرًّا
وَأَطْيَبُ مَنْشَأً وَأَتَمُّ غُصْنًا

رَسُولُ اللَّهِ أَحْمَدُ بِالْهُدَى إِنْ * أَشَارَ فَيَأْشُدُّ أُمُورَنَا لِنْ

(١) الراح الخمرة يعني خمرة الحب (٢) الطل المطر الضعيف . والمزنب السحاب الأبيض
(٣) الملهوف شديد التحسر . والتعطف الميل (٤) الداعي المنادي (٥) الملائة أشراف الناس
ومراده عمومهم

لَهُ فِي أَوْجِ حَضْرَةِ ذِي الْعُلَاكِينِ * نَمَّتْهُ دَوْحَةٌ قَرَشِيَّةٌ مِنْ^(١)
 فَوَاجِئِهَا نَمَارُ الْخَيْرِ يُجْنِي
 نَبِيٌّ لَا يَسُّ ثَوْبِي جَمَالٍ * بَازِرَارِ شُبْدِنَ عَلَى جَلَالٍ
 وَقَدْ مَدَّتْ لَهُ أَيْدِي كَمَالٍ * أَنَّى وَالْجَاهِلِيَّةُ فِي ضَلَالٍ
 وَكَفَرٍ تَعْبُدُ الْحَجَرَ الْأَصْنَآ^(٢)
 هُمَا نُورَانِ نُورٌ مُدَّ وَسَطٌ * وَآخِرُ دُونَهُ قَبْضٌ وَبَسَطٌ^(٣)
 وَمَا لِلْجَاهِلِيَّةِ مِنْهُ قِسْطٌ * وَتَأْكُلُ مَيْتَةً وَدَمًا وَتَسْطُو^(٤)
 عَلَى مَوْؤَدَةِ الْأَطْفَالِ دَفْنَآ^(٥)
 هُوَ الْحُبُّ الَّذِي فِي الْقَلْبِ يَعْلُو * وَنُورٌ اللَّهِ لِلظُّلْمَاءِ يَجْلُو
 وَكَانَ الْكُفْرُ بَيْنَ النَّاسِ يَعْلُو * جَاءَ بِمِلَّةِ الْإِسْلَامِ يَتْلُو
 مَثَانِي فِي الصَّلَاةِ الْخُمْسِ ثُنَى^(٦)
 لَقَدْ فَاقَ الْوَرَى كَرَمًا وَفَضْلًا * وَوَأَفَاهُمْ فَزَادُوا فِيهِ جَهْلًا^(٧)
 إِلَى أَنْ زَادَهُمْ سَلْبًا وَقَتْلًا * وَبَدَّلَهُمْ بِجُورِ الشِّرْكِ عَدْلًا
 وَبِالْخَوْفِ الَّذِي يَجِدُونَ آمِنًا
 بِهِ سَعِدَ الْأَنَامُ وَطَابَ عَيْشُ * لِمَتَّبِعِيهِ ثُمَّ أُرِيْلَ طَيْشُ^(٨)

(١) اوج الشيء اعلاه. والكن السترة. ونمته انبتته. والدوحة الشجرة الكبيرة (٢) الاصل
 الاصل الصلب (٣) لعل مراده بالنور الاول الوسط نور الايمان وبالنور الآخر نور المعرفة
 (٤) القسط النصيب. وتسطونقهر (٥) وأدأ بنته في دفنها حال حياتها (٦) السبع المثاني
 الفاتحة (٧) وافاهم اتاهم (٨) الطيش الخفة

فَإِنَّ رَبُّجُوا وَهُمْ لِلنَّصْرِ جَيْشٌ * لَقَدْ خَسِرْتَ لِفِرْقَتِهِ قُرَيْشٌ
 وَكَانَ لَهُمْ لَوْ اعْتَمَدُوهُ رُكْنًا
 بَدَأَ وَالشَّرْكَ لَيْلٌ مُدْلِهِمْ * فَأَشْرَقَ نُورُهُ وَأَزْبَلَ هَمُّهُ^(١)
 وَحِينَ بَدَأَ وَهُمْ فِي الْكُفْرِ هَمُّوا * دَعَاهُمْ وَأَعْظَمُوا فَعَمُوا وَصَمُّوا
 فَأَعْقَبَ وَعَظُهُ ضَرْبًا وَطَعْنَا
 رَسُولُ اللَّهِ وَهُوَ جَلِيلٌ قَدْرٌ * غَزَا النَّزَوَاتِ عَنْ إِخْلَاصِ صَدْرٍ
 أَقَامَ الْعَدْلَ فِي رَبَّاتٍ خَدِيرٍ * وَأَمْضَى الْحُكْمَ فِي الْقَتْلِ بِيدِرٍ^(٢)
 وَفِي الْأَسْرَى مُفَادَاةً وَمَنَا^(٣)
 شَفِيعٌ لِلْعَوَامِ وَاللِّغَوَاصِ * وَذُخْرِيَوْمَ يُوخَذُ بِالنَّوَاصِي^(٤)
 أَذَلَّ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَ الْمُعَاصِي * وَأَنْزَلَ بَاغِضِيهِ مِنَ الصِّيَاصِي^(٥)
 وَلَمْ يَتْرُكْ لَهُ فِي الْأَرْضِ قِرْنًا^(٦)
 إِلَى الْهَيْجَا أَتَى يَرْعَى رَعِيلاً * أَسْوَدَافِي الرِّمَاحِ حَلَلْنَ غَيْلًا^(٧)
 وَأَقْبَلَ بَيْنَهُمْ أَسْدًا جَلِيلًا * غَدَا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا صَقِيلًا^(٨)
 وَمُعْتَقِلًا أَصَمَّ الْكَعْبِ لَدْنَا^(٩)

(١) ادلهم الليل اشند ظلامه (٢) ربات صواحب . والحدر ستار يوضع للمرأة بيته
 جانب البيت (٣) المن اطلاق الاسير بلا فدية (٤) النواصي جمع ناصية وهي مقدم شعر
 الرأس (٥) الصياصي الحصون (٦) القرن المساوي في الشجاعة (٧) الهيجا الحرب . والرعيلا
 اوائل الخيل التي تسبق الجيش . والغيل الشجر الملتف (٨) الصقيل المصقول الجلو (٩) اعتقل
 الرمح وضعه بين ركابه وساقه . والاصم الصلب . واللدن اللبن

وَأَمَّتْهُ سَرَتْ فِي كُلِّ مَجْدٍ * بِبَحْرِي جَيْشٍ تَدْيِيدٍ وَسَعْدٍ
وَكَمْ ضَرَبَ الْعُدَاةَ بِسَيْفِ جُنْدٍ * وَصَاحِبَهُمْ وَرَاوِحَهُمْ بِأَسَدٍ^(١)
عَلَى جُرْدٍ طَحَنَ الْأَرْضَ طَحْنًا^(٢)

سَلِيلِ الْأَكْرَمِينَ أَوْلِي الْمَعَالِي * وَمَنْ هُوَ فَوْقَ أَوْجِ الْقُرْبِ عَالِي^(٣)
وَعِنْدَ إِلَهِنَا مَوْلَى الْمَوَالِي * فَكَمْ رَفَعَتْ لَهُ لُهُمَّ الْعَوَالِي^(٤)
مَرَاتِبَ فِي أَعَالِي النُّجْمِ تُبْنِي

شَهَابٌ ثَابِتٌ وَيُضِي نَجْمٌ * بِهِ لَا زَالَ لِلشَّيْطَانِ رَجْمٌ^(٥)
لَهُ الرَّجْحَانُ لَمْ يُثْقَلْ حَجْمٌ * وَلَوْ وُزِنَتْ بِهِ عُرْبٌ وَعَجْمٌ
جُعِلَتْ فِدَاهُ مَا بَلَغَوْهُ وَزَنَا

تَوَسَّلْنَا بِطَهِّ الْمُصْطَفَى إِنْ * دَهَى أَمْرُهُ فَيَارَبِّ الْوَرَى عَنِ^(٦)
فَكَمْ حَرٌّ بِهِ يَسْمُو وَكَمْ قِنٌ * وَكَمْ لِللَّهَائِي حَمْدٌ مِنْ^(٧)
فَضَائِلِ عَمَّتِ الْأَفْصَى وَالْأَدْنَى^(٨)

لَهُ صَدْرٌ عَلَى الْبَلْوَى رَحِيبٌ * وَقُرْبٌ لَا يَدَانِيهِ قَرِيبٌ^(٩)
إِذَا قَالُوا الْفَرِيدُ فَلَا عَجِيبٌ * مَتَى ذُكِرَ الْحَلِيلُ فَذَا حَيْبٌ
عَلَيْهِ اللَّهُ فِي التَّوْرَةِ أَتْنِي

- (١) راوحهم يعني اتاهم في وقت الرواح مقابل الصباح (٢) الجرد الخيل الجياد قصيرات الشعر
(٣) السليل الولد. ووج الشيء اعلاه (٤) المولى السيد. ولهمم جمع همة وهي العزم القوي
(٥) الشهب الثاقب المضي. والرجم الرمي (٦) عن اعن (٧) يسمو يعلو. والقن العبد الخالص
(٨) لافصى الابعد. والادنى الاقرب. (٩) الرحيب الواسع. ويدانيه يقاربه

بِحُرْمَتِهِ يَرَى الدَّاعِيَ قَبُولًا * وَيَلْقَى مِنْ رِضَا الْمَوْلَى وَصُولًا
وَقَدْ نَلْنَا بِهِ أَمَلًا وَسُؤْلًا * وَبَشَّرْنَا الْمَسِيحَ بِهِ رَسُولًا
وَحَقَّقَ وَصْفَهُ وَسَنَا وَكُنِيَ ^(١)

عَلَى الْمُخْتَارِ كُلِّ الْكُونِ يَشْكُرُ * وَنُوحٌ رَبُّهُ سَمَاءُ يَشْكُرُ
وَمُوسَى إِنْ نَفْسَهُ هُنَا وَتَفَكَّرُ * فَإِنْ ذَكَرُوا نَجِي الطُّورِ فَأَذْكَرُ
نَجِي العَرْشِ مُفْتَقِرًا لِنَعْنِي ^(٢)

دَحَى اللَّهِ العَظِيمِ الأَرْضِ دَحِيًّا * وَمَيِّزَ أَهْلَهُ مُونًا وَمَحِيًّا ^(٣)
وَخَذُ بِالْفَرْقِ إِثْبَاتًا وَمَحِيًّا * فَإِنَّ اللَّهَ كَلَّمَ ذَاكَ وَحِيًّا ^(٤)
وَكَلَّمَ ذَا مُشَاهِدَةً وَأَذَى ^(٥)

تَدَلَّى رَبُّهُ وَدَنَا إِلَيْهِ * فَشَاهَدَهُ بِمَا أَدَّى لَدَيْهِ ^(٦)
وَحَقًّا قَدْ رَأَاهُ بِنَظَرِيهِ * وَمُوسَى خَرَّ مَعْشِبًا عَلَيْهِ
وَأَحْمَدٌ لَمْ يَكُنْ لِيَزِيغَ ذَهْنًا ^(٧)

أَجَلُ الأنَّبِيَاءِ لَهُ التَّدَانِي * وَفَرْدٌ مَا لَهُ فِي الْكُونِ ثَانِي ^(٨)
تَأَمَّلْ فِي إِشَارَاتِ المَثَانِي * وَلَوْ قَابَلْتَ لَفِظَةَ لَنْ تَرَانِي ^(٩)
بِمَا كَذَّبَ الفُؤَادُ فَهَمَّتْ مَعْنَى

(١) الوسم الاسم وهو العلم الموضوع على الذات . والكنية ما بدى بآب ونحوه (٢) المناجاة
المحادثة سرًّا (٣) دحى بسط (٤) الخي المحو والوحي ما يلقى إلى الأنبياء من عند الله تعالى (٥) ادنى
قرب (٦) التدلى التقرب من الاعلى إلى الأدنى (٧) زاغ مال (٨) التداني التقرب (٩) المثاني
القرآن . ولَنْ تَرَانِي قالها الله تعالى لسيدنا موسى عليه الصلاة والسلام جواباً لقوله أَرِنِي أَنْظِرْ
إِلَيْكَ . وَمَا كَذَّبَ الفُؤَادُ مَا رَأَى قالها لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يعني ليلة المعراج

كَلَامًا لِرَجُلَيْنِ مَعْرُوفٍ رَيْسًا * وَلَكِنْ نَالَ ذَا قَدْرًا نَفِيسًا
عَلَى ذَا لَيْسَ ذَا أَبَدًا مَقِيسًا * وَإِنْ يَكُ خَاطَبَ الْأَمْوَاتَ عَيْسَى
فَإِنَّ الْجِدْعَ حَنَّ لَهُ وَإِنَّا^(١)

نَعْمَ عَيْسَى حَوَى فَتَقَا وَرَتَقَا * بِإِذْنِ اللَّهِ مُرْتَفَعًا وَمَرَقَى^(٢)
بِتَسْبِيحِ الْحَمِي ذَا زَادَ صِدْقًا * وَسَلَّمَتِ الْجَمَادُ عَلَيْهِ نَطَقًا
فَأَنَّى يَسْتَوِي الْفَتَيَانِ أَنَّى^(٣)

بِهِ انْتَضَمَتِ جَمَاعَتُهُ بِسَلْكٍ * وَهُمْ فِي بَحْرِهِ سَارُوا بِفُلِكٍ^(٤)
هُوَ الْمُنْجِي لَهُمْ مِنْ كُلِّ هُلْكٍ * وَإِنْ وَصَفُوا سَلِيمَانًا بِمُلْكٍ
فَذَا كَرِهَ الْكُنُوزَ وَقَدَّ عُرْضَنَا

حَوَى الدُّنْيَا كَذَا الْأُخْرَى حَوَاهَا * وَأَعْرَضَ عَنْهُمَا كَرَمًا وَجَاهَا
وَتِلْكَ لَقَدْ آتَتْهُ وَمَا آتَاهَا * وَبَطْحَا مَكَّةَ ذَهَبًا أَبَاهَا^(٥)
بِيَدِ الْمَلِكِ وَاللَّذَاتُ تَفْنَى^(٦)

شَرِينًا مِنْ مَحَبَّتِهِ كُؤْسًا * بِهَا رَفَعَ الْهَوَى مِنْ رُؤْسًا
وَصِرْنَا فِي الْحَمِي لَمْ نَلْقُ بُؤْسًا * وَإِنْ يَكُ دِرْعُ دَاوُدَ لِبُؤْسًا^(٧)
يَكُونُ مِنَ التَّبَاسِ الْبَاسِ حِصْنًا^(٨)

(١) الجذع اصل النخلة . وحن اشتاق . وإن توجع . (٢) الرق ضد الفتق . والمرتفع محل الارتفاع . والمرقى محل الارتفاع يعني صعود عيسى الى السماء صلوات الله على نبينا وعليه (٣) انى كيف . والفتيان السيدان (٤) السلك الخيط الذي ينظم به الدر ونحوه (٥) اباها امتنع منها (٦) يبيد يهلك (٧) البؤس الفقر . واللبوس الدرع الملبوس (٨) الالتباس الاشتباه . والباس الشدة

كَفَاهُ اللَّهُ فِي الْأَعْدَاءِ هَمًّا * وَقَدْ أَعْلَى لَهُ الشَّرَفَ الْأَعْمَاءُ
حَمَاهُ فَإِنْ سَأَلْتَ بِمَا أَلَمَّا * فِدْرِعُ مُحَمَّدِ الْقُرْآنُ لَمَّا^(١)
تَلَا وَاللَّهُ يَعِصُكَ أَطْمَآنًا^(٢)

أَتَانَا مِنْ هِدَايَتِهِ فَتُوحٌ * وَمِنَّا قَدْ وَتِي جَسَدٌ وَرُوحٌ
وَأَهْلُ الْأَرْضِ كَانُوا لَهُمْ صَلُوحٌ * وَاهْلَكَ قَوْمَهُ فِي الْأَرْضِ نُوحٌ^(٣)
بِدَعْوَةٍ لَا تَذَرُ أَحَدًا فَأَفَى^(٤)

بِهِ قَدْ فُرِّجَتْ عَنِّي هُمُومِي * وَخَاضَ النَّاسُ فِي فَيْضِ الْعُلُومِ
وَنُوحٌ كَانُ يَدْعُو بِالْعُمُومِ * وَدَعْوَةٌ أَحْمَدُ رَبِّ أَهْدِي قَوْمِي
فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ كَمَا عَلِمْنَا

مَقَامُ الْقُرْبِ صَارَ بِهِ عَلِيًّا * وَقَدْ أَضْعَى لَهُ الْخَفِي جَلِيًّا
وَخْتَمَ الرُّسُلِ كَانُ وَأَوْلِيًّا * وَقَدْ كَانَ ابْنُ أَمْنَةِ نَبِيًّا
وَأَدَمُ لَمْ يَكُنْ حَمًّا مَسْنِيًّا^(٥)

عَلَى أَوْجِ الْفَخَارِ لَهُ مَحَلُّ * وَبِالشَّرَفِ الْمُحَقَّقِ مُسْتَقِلُّ^(٦)
فَإِنْ لَمْ يَأْتِ وَابِلُهُ فَطَلُّ * وَتَحْتَ لَوَائِهِ لِلرُّسُلِ ظِلُّ^(٧)
غَدَا يَوْمَ الْجِبَالِ تُكُونُ عِنَهَا^(٨)

(١) ألم نزل (٢) يعصمك يحفظك يعني قوله تعالى وَاللَّهُ يَعِصُكَ مِنَ النَّاسِ . واطمان
سكن قلبه فترك الحرس (٣) كان وجد وفاعلها صلوح اي كثير الاصلاح وهو النبي صلى الله
عليه وسلم (٤) تذر تترك (٥) الحما الطيب الاسود . والمسني المتغير (٦) اوج الشيء اعلاه
(٧) الوايل المطر الشديد . والطل المطر الضعيف (٨) العهن الصوف

رَسُولُ الْخَلْقِ مِنْ جِنِّ وَالنَّسِ * شَدَاهُ فَائِحٌ عَنْ طِيبِ غَرَسِ^(١)
عَلَا نُورًا عَلَى قَمَرٍ وَشَمْسٍ * وَكُلُّ الْمُرْسَلِينَ تَقُولُ نَفْسِي
وَأَحْمَدُ أُمَّتِي إِنْسًا وَجِنًّا

بِهِ أَرْجُو النَّجَاةَ لِأَهْلِ عَصْرِي * وَلِي أَيْضًا بَنِيْلٌ رَفِيعٌ قَصْرِ^(٢)
وَأُنْشِدُ رَاجِيًا لِيُزُولَ حَصْرِي * شَفِيعَ الْمَذْنِبِينَ تَوَلَّ نَصْرِي^(٣)
إِذَا مَا الدَّهْرُ لِي قَلَبَ الْمِجْنَا^(٤)

أَلَا يَأَلَيْتَ مِنْكَ الصَّبَّ دَانَ * فَيَنْعَمَ بِاللِقَاءِ وَيَفُكَّ عَانَ^(٥)
أَنْ لِي عَزَا لِمِجْجُورٍ مُهَانَ * وَصَلِّ بِالْأَنْسِ حَبْلَ رَجَاءِ جَانَ^(٦)
بَعِيدِ الدَّارِ يَطْلُبُ مِنْكَ إِذْنَا

أَنَا الْعَبْدُ الَّذِي أَرْجُو التَّهْنِي * بَنِيْلِ الْقُرْبِ مِنْكَ بِلَا تَعْنِي^(٧)
فَحَقِّقْ هَذِهِ الْأَمَالَ مَنِي * وَعَجَلْ بِإِفْتِقَادِكِ لِي فَايْتِي
ضَعُفْتُ جَوَارِحًا وَكَبُرْتُ سِنَا

حَبِيْبِي جِئْتُ فِي سَهْلٍ وَوَعْرٍ * وَقُرْبِكَ مَلْبَسِي وَالغَيْرُ مَعْرِي
وَزُرْتُ وَمَا دَرَيْتُ لِرُخْصِ سَعْرِي * حَجَّجْتُ وَلَمْ أَزْرُكَ فَلَيْتَ شِعْرِي^(٨)
مَتَى بِمَزَارِكَ الْجَانِي يَهْنَا^(٩)

مَعِي وَلَدِي هُنَاكَ أَتَى بِشَكْلٍ * أَعْنِ دُرِّيَّ مِنْهُ وَنَسْلِي^(١٠)

(١) الشذاهُ الرَّائحةُ الطيبة (٢) الرفيع المرتفع . والقصر البيت (٣) الحصر العجز (٤) قلب له ظهر الميخنة
أي جاهره بالمداوة (٥) الصب العاشق . والداني القريب . والعاني الاسير (٦) الجاني المذنب
(٧) التعتني التعجب (٨) شعري علي (٩) الجاني المذنب (١٠) الشكل الصورة . والنسل الذرية

فَاتِي عَنْهُ قُلْتُ لَجْمَعِ شَمْلِي * وَتَمَّ صَوِيحِبِ يَرْجُوكَ مِثْلِي ^(١)
بِعَادُكَ عَنْهُ أَمْرَضَهُ وَأَضَى ^(٢)

أَسْأَلَ الدَّمْعَ فِي الخُدَيْنِ وَدَقًّا * إِذَا مِنْ طَيِّبَةٍ قَدْ شَامَ بَرَقًا ^(٣)
يَرَاكَ عَلَيْهِ أَعْلَى الخَلْقِ حَقًّا * يَكَادُ يَذُوبُ إِذْ كَرُوكَ شَوْقًا ^(٤)
إِلَيْكَ فَهَلْ بِجَاهِكَ مِنْكَ يُدْنِي ^(٥)

حَبِيبِي قَدْ نَمَّا مِنَّا نَحِيبُ * وَأَعْيَانَا لَكَ الدَّمْعُ الصَّبِيبُ ^(٦)
فَلَيْتَ يَكُونُ مِنْكَ لَنَا نَصِيبُ * عَسَى عَطْفُ عَسَى فَرَجٌ قَرِيبُ
فَقَدْ وَصَلَ الأَحِبَّةُ وَأَنْقَطَعْنَا

حَبِيبِي نَحْنُ فِي رَفْعٍ وَخَفَضٍ * بِجَاهِكَ كُنْ لَنَا فِي يَوْمٍ عَرَضٍ
وَنَحْنُ مَهِيونٌ لِنَيْلِ فَرَضٍ * فَشَرَّفْنَا بِوَطْءِ تُرَابِ أَرْضٍ
بِزَوْرَتِهَا يَحِطُّ الوِزْرُ عَنَّا ^(٧)

أَتَى عَبْدُ الغَنِيِّ بِمَا يَبِيعُهُ * مِنَ التَّخْمِيسِ بِالوَجْهِ الوَجِيهِ ^(٨)
كَقَوْلِ النَّاطِمِ الشَّهْمِ النَّبِيهِ * وَقَوْلِ عَبْدِ الرَّحِيمِ وَمَنْ يَلِيهِ ^(٩)
مَعِيَ يَوْمَ الخُلُودِ يَجِلُّ عَدْنَا

حَبِيبِي إِنْ مَدَحَكَ صَارَ فَنِي * بِهِ أَرْجُو التَّحَقُّقَ بِالتَّمَنِّ

(١) الشمّل ما اجتمع من الأمر (٢) اضنى امراض (٣) الودق المطر . وشام البرق نظره
(٤) يكاد يقرب (٥) يدنى يقرب (٦) نما زاد . والنحيب البكاء بصوت . واعيانا اتعبنا
(٧) الوزر الذنب (٨) يبيعه يحفظه . والوجه النوع . والوجه ذو القدر والمنزلة (٩) الشبهم
الذكي القلب

فَعَجَّلْ لِي هَذَا كُلَّ التَّهْنِي * وَيَوْمَ الْعَرْضِ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنِّي
قُلْ عُدُّهُ مِنَّا فَهُوَ مِنَّا

سَجَّتُ الْقَلْبَ بِالْأَشْوَاقِ سَجَبًا * إِلَيْكَ فَرَارَ قُطْرُ أَمْنِكَ رَجَبًا^(١)
فَدَعْنِي أَقْضِ مِنْ لُتْيَاكَ نَجَبًا * وَعَمَّ الْجَمْعُ إِخْوَانًا وَصَعَبًا^(٢)
وَأَنْسَابًا وَأَبَاءَ وَأَبْنَا

لَقَدْ فَتَحَ إِلَهِ عَلِيٍّ فَتَحًا * بِهِ وَاللَّيْلُ صَارَ لَدَيْ صُبْحًا
رَسُولَ اللَّهِ قَصْدِي فِيكَ مَدْحًا * فَمَا خَسِرَ أَمْرُؤٌ يَرْجُوكَ نَجْحًا
لِمَطْلَبِهِ وَيُحْسِنُ فِيكَ ظَنًّا

لَنَا مِنْ مَدْحِنَا يَبْدُو سُرُورٌ * وَمِنْ ذَاكَ الْهُدَى فِي الْقَلْبِ نُورٌ
وَإِنْ وَلَدَتْكَ فِي الدُّنْيَا صُدُورٌ * فَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ هُمْ بُدُورٌ
وَأَنْتَ الشَّمْسُ أَشْرَفُهُمْ وَأَسْنَى^(٣)

أَتَمَّةٌ مَنْ مَضَى فِيهِمْ صَلُوحٌ * لِأَتَمِّهِمْ يَكُونُ بِهِ فُتُوحٌ
بِهِمْ وَبِكَ أَنْتَفَتْ عَنَّا جُرُوحٌ * وَهُمْ شَخْصُ الْكَمَالِ وَأَنْتَ رُوحٌ
وَهُمْ يُسْرَى يَدَيْهِ وَأَنْتَ يَمْنَى

مَدَائِحُ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ سَاغَتْ * كَعَقْدِ فِكْرِي بِاللَّذْرِ صَاغَتْ^(٤)
وَإِنْ قُلُوبُنَا مَا عَنكَ زَاغَتْ * عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَا تَنَاغَتْ^(٥)
حَمَامُ الْأَيْكِ أَوْ غُصْنُ نَثَى^(٦)

(١) القطر الناحية . والرحب الواسع (٢) قضى نجبه مات (٣) اسنى اعلى واضوا (٤) ساغت
سهلت (٥) زاغت مالت . وتناغت ناغى بعضها بعضاً (٦) الايك شجر السواك

صَلَاةُ اللَّهِ يَتْلُوهَا سَلَامٌ * وَرِضْوَانٌ يَكُونُ بِهِ خِتَامٌ
عَلَى الْمَبْعُوثِ وَهُوَ نَا إِمَامٌ * كَذَا آلٌ وَأَصْحَابٌ كِرَامٌ
وَكَلُّ التَّابِعِينَ لَهُمْ بِحُسْنِي

وقال العارف النابلسي أيضاً تحسناً لآيات أبي العباس بن العريف رحمهما الله تعالى

رَكِبَ الْحِجَازَ سَرَى الْحَادِي بِهِمْ وَدَنَا * وَخَلَفُونِي أَقَاسِي الشُّوقِ وَالْحَزَنَانَا^(١)
وَمَذُ رَأُونِي بِأَرْضِ الشَّامِ مُرْتَهِنَا * شَدُّوا الْمَطِيَّ وَقَدْ نَالُوا النَّبِيَّ بِعِنِي^(٢)
وَكَلُّهُمْ بِالْيَمِ الشُّوقِ قَدْ بَاخَا

تِلْكَ الْبِلَادُ سَرَتْ فِيهِمْ رَوَائِحُهَا * وَقَدْ تَبَاثَرَتْ غَادِيهَا وَرَائِحُهَا^(٣)
وَحِينَ لَدَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ سَائِحُهَا * سَارَتْ رَكَائِبُهُمْ تَنْدِي رَوَائِحُهَا^(٤)
طَيِّبًا بِمَاطَابِ ذَاكَ لَوْ فُؤَادًا شَبَاخَا^(٥)

هُمْ أَرْجَالُ كِرَامٍ الْمُتَمَيِّ بِهِمْ * لِنَحْوِ أَحْبَابِهِمْ قَدْ أَسْرَعَتْ هَمُّ^(٦)
طَابُوا بِطَيِّبَةٍ طَيِّبًا وَأَنْجَلَتْ غَمُّ * نَسِيمُ قَبْرِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى لَهُمْ^(٧)
رَوْحٌ إِذَا شَرِبُوا مِنْ ذِكْرِهِ رَاحَا^(٨)

أَوَاهُ لَمْ أَقْضِ يَوْمَ الْبَيْنِ مِنْ وَطْرٍ * وَالشُّوقُ الْقَتِي فُؤَادَ الصَّبِّ فِي خَطْرِ^(٩)

(١) الحادي السائق . ودنا قرب (٢) المرتهن المحبوس . والمطي الابل المركوبة (٣) الغدو
الذهاب اول النهار . والرواح الذهاب آخره (٤) الركائب الابل المركوبة . وتندي تقطر
(٥) الرفد الجماعة الوافدون اي القادمون . والاشباح الاشخاص (٦) المتشمي الانتباه اليه
الانتساب . والمهم جمع همة وهي العزم القوي (٧) الغم جمع غمة (٨) الروح الراحة .
والراح الخمرة (٩) اواه كلمة توجع . والبين الفراق . والوطر الحاجة . والصب العاشق . والخطر
الإشراف على الهلاك

فَصِيحْتُ لِلْبَدْوِ لَمَّا كُنْتُ فِي حَضْرٍ * يَا سَامِرِينَ إِلَى الْخُتَارِ مِنْ مُضِرٍ ^(١)
 سِرْتُمْ جُسُومًا وَسِرْنَا نَحْنُ أَرْوَاحًا
 كَمْ ذَا أَسْلَى فُؤَادِي قَصْدَ مَعْدِرَةٍ * لَهْمُ وَرُوحِي عَنْهُمْ غَيْرُ صَابِرَةٍ
 وَكَمْ نَقُولُهُمْ مِنْ غَيْرِ مَقْدِرَةٍ * إِنَّا أَقَمْنَا عَلَى عَذْرِ وَمَعْدِرَةٍ
 وَمَنْ أَقَامَ عَلَى عَذْرِ كَمَنْ رَاحَا

وقال الشيخ محمد التدمري خمساً والاصل لسيدي الشيخ عبدالغني النابلسي رحمهما الله تعالى

يَا خَيْرَ مَنْ لِّلْسَمَوَاتِ الْعُلَا عَرَجَا * وَمَنْ رَقَى فَوْقَ كُلِّ الْأَنْبِيَاءِ دَرَجَا ^(٢)
 عَلَى الْمَسْرَاتِ جَيْشُ الْهَمِّ قَدْ خَرَجَا * يَا أَشْرَفَ الرُّسُلِ ضَاقَتْ فَارَسِلِ الْفَرَجَا ^(٣)
 فَإِنِّي لَكَ قَدْ أَضْمَرْتُ أَلْفَ رَجَا
 مَا لِي سِوَى بَابِكَ الْعَالِي أَوْلَمُهُ * جُدِّي فَإِنَّ الَّذِي عَمَّتْ نَوَائِلُهُ ^(٤)
 يَا خَاتِمًا قَبْلَ بَدْءِ الْخَلْقِ أَوْلَهُ * أَنْتَ الْحَيِّبُ الَّذِي فِي الْقَلْبِ مَنَزَلُهُ
 وَمَنْ مَحَبَّتُهُ تَسْتَمَلِكُ الْمَهْجَا ^(٥)

وَمَنْ هَدَانَا لِآيَاتِ مَبِينَةٍ * بِنُورِهَا قَدْ كُفِينَا كُلَّ مُعْضِلَةٍ ^(٦)
 فَكَيْفَ نَخْشَى الْعِدَا أَوْ شَرَّ نَازِلَةٍ * وَأَنْتَ مَلْجُؤُنَا فِي كُلِّ حَادِثَةٍ
 مَنْ يَلْتَجِي لَكَ يَا سِرَّ الْوُجُودِ نَجَا
 بُشْرَى لَنَا مَعَشَرَ الْإِسْلَامِ إِنْ لَنَا * مِنْ مُعْجَزَاتِكَ رُكْنَا قَطُّ مَا وَهَنَّا ^(٧)

(١) الحضرة ضد البدو (٢) عرج صعد وكذلك (٣) في (٣) خرج عليه خرج عن طاعته
 وحراره (٤) النائل العطية (٥) المهبج الارواح (٦) المينة الظاهرة . واعضل الامر اشتد
 (٧) الوهن الضعف

يَا رَحْمَةً لِلْبَرِيَاءِ يَا وَسِيَلَتَنَا * أَنْتَ الرَّسُولُ إِلَيْنَا وَالشَّفِيعُ بِنَا ^(١)
يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَنْ نَصْطَلِيَ الْوَهْجَا ^(٢)
وَأَنْتَ أَنْقَذْتَنَا بِالنُّورِ مِنْ ظُلْمٍ * وَسَقْتَنَا لَطْرِيقِ الْحَقِّ فِي حَكْمٍ ^(٣)
فَكَيْفَ نُحْصِي لِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ نِعَمٍ * وَأَنْتَ فَضَّلْتَنَا قَدْرًا عَلَى أُمَّمٍ
مَضَتْ وَعَنَارَفَعْتَ الْأَصْرَ وَالْحَرْجَا ^(٤)
لَوْلَاكَ مَا كَانَتْ الدُّنْيَا وَلَا رُمِقَتْ * وَالسُّحْبُ لَوْلَاكَ مَا سَحَتْ وَلَا بَرَقَتْ ^(٥)
يَأْسِدَا فِيهِ كُلُّ الْكُتُبِ قَدْ نَطَقَتْ * لَوْلَاكَ لَوْلَاكَ مَا الْأَفْلَاكُ قَدْ خَلِقَتْ
وَالنَّاسُ لَوْلَاكَ كَانُوا كُلُّهُمْ هَمَجَا ^(٦)
يَا خَيْرَ مَنْ جَبَّهُ الْمَوْلَى وَكَلَّمَهُ * وَخَيْرَ عَبْدٍ عَلَيْهِ الْوَحْيُ أَنْزَلَهُ ^(٧)
دَهْرِي أَسَاءَ وَإِنِّي الْمُلْتَجِ، الْوَلَهُ * يَا أَشْرَفَ الرُّسُلِ مَنْ أَشْكُو الزَّمَانَ لَهُ ^(٨)
إِنْ لَمْ تَكُنْ لِي إِذَا خَطَبَ الزَّمَانُ دَجَا ^(٩)
كَغَايِضِ الْجَمْرِ أَضْحَى فِيهِ أَفْضَلُنَا * وَفِيهِ أَعْمَارُنَا تَمْضِي سُدَى وَعَنَا ^(١٠)
فَكَيْفَ نَرْجُو خَلَاصًا مَعَ تَدَنُّسِنَا * يَا أَشْرَفَ الرُّسُلِ أَثْقَالُ الذُّنُوبِ بِنَا ^(١١)
أَوْدَتْ وَقَدْ تَرَكَتْنَا نَخِيطُ الْجُبَجَا ^(١٢)

(١) الوسيلة ما يتقرب به (٢) اصطلح النار احترق بها . والوهج حر النار (٣) الحكم جمع حكمة
وهي العلم والقول النافع (٤) الاصر الثقل . والخرج الضيق (٥) رمقت نظرت (٦) الهمج رطاح
الناس (٧) المولى السيد وهو الله تعالى . والوحي ما ينزل على الانبياء (٨) الوله الخيران (٩) دجا
اظلم (١٠) السدى العيب . والعناء التعب (١١) التدنس التوسخ (١٢) اللجج جمع لجة
وهي معظم الماء

فَمَا لَنَا مِنْ مُجِرٍ نَسْتَجِيرُ بِهِ * سِوَى الَّذِي مَالَهُ فِي الْخَلْقِ مِنْ شَبَهٍ
مَتَى أَنَادِيهِ أَبْنِي حُلُوَ مَشْرَبِهِ * يَا أَشْرَفَ النَّاسِ مُشْتَقُّ أَضْرَبِهِ
طُولُ الْبِعَادِ وَقَاسَى بِالنَّوَى وَهَجَا^(١)

وَأَحْرَقَ الْوَجْدُ مِنْ أَحْشَاءِهِ الْكِبْدَا * وَفَارَقَ الْمَالَ وَالْأَوْطَانَ وَالْوَلَدَا
وَقَدَّأَنِي بِاسِطَا بِالْإِفْتِقَارِ يَدَا * فَكُنْ لِعَبْدِ الْغَنِيِّ عَوْنَا وَكُنْ سِنْدَا
فَإِنَّهُ لِحِمَى الْإِسْلَامِ قَدْ وَجَّأ^(٢)

وَكَنْ لِاتِّبَاعِهِ الْمُسْتَرْشِدِينَ سِنْدَا * وَمَعَ مَعَارِفِهِ أَوْصِلَهُمْ بِمِدَدَا
وَأَسْقِهِ مِنْ كُوْسِ الْحَوْضِ حِينَ وَرَدَا * وَكَنْ لَهُ شَافِعَا يَوْمَ الزَّحَامِ فَقَدْ
أَضْحَى بِمَدْحِكَ مَا بَيْنَ الْوَرَى لَهَجَا^(٣)

يَا مَنْ سَرَى وَعَلَى ظَهْرِ الْبُرَاقِ عَلَا * وَأَمَّ بِالْمَسْجِدِ الْأَمْلاكَ وَالرُّسُلَا
يَا أَكْمَلَ الْخَلْقِ يَا خَيْرَ الْوَرَى عَمَلَا * صَلَّى وَسَلَّمْ مَوْلَانَا عَلَيْكَ بِبِلَا
نَهَابِهِ مَا أَتَى صُبْحُهُ وَزَالَ دُجَا^(٤)

وقال ابو السعود الشعرائي المتوفى سنة ١٠٨٨ وهو ابن عبد الرحيم ابن اخي القطب الشعرائي الكبير

يَا حَادِي الْعَيْسِ إِنْ حَفَّتْ بِكَ الْكُرْبُ * الْحَقُّ هُدَيْتَ بِرَكْبِ سَاقِهِ الطَّرْبُ^(٥)
وَقُلْ لِيَصَبَّ غَدَا بِالشُّوقِ يَلْتَهَبُ * لِمَهْبِطِ الْوَحْيِ حَقًّا تَرْحَلُ النُّجْبُ^(٦)
وَعِنْدَ هَذَا الْمُرْجَى يَنْتَهِي الطَّلْبُ

(١) النوى البعد، والوهج حر النار (٢) ولج دخل (٣) لهج بالشئ، ولع به (٤) الدجى الظلام

(٥) الحادي السائق (٦) الوحي ما ينزل على الانبياء من الله تعالى، وترحل يوضع عليها الرحل،

والنجب جمع نجيب وهو الكرم من الابل

أَعْنَى الرَّسُولِ الَّذِي قَدْ شَرَّفَ الْأَمَمَا * وَنَالَ سَائِلُهُ فَوْقَ السَّمَاءِ قَسَمًا
يَلْقَى الْعُقَاةَ بِمَا يَرْجُونَ مُبْتَسِمًا * بِهِ تَحْطُّ رِحَالُ السَّائِلِينَ فَمَا^(١)
لِسَائِلِ الدَّمْعِ لَا يَقْضِيهِ مَا يَجِبُ
إِنْ رُمْتَ كَشْفَ الْعَنَاوِ وَالْحَوْبِ وَالنُّوبِ * مَعَ الْخُلَاصِ مِنَ الْأَكْدَارِ وَالنَّصَبِ^(٢)
وَكَنتَ حَقًّا سَعِيدًا غَيْرَ مَكْتَسَبِ * قَفْ وَقْفَةَ الذَّلِّ وَالْإِطْرَاقِ وَالْأَدَبِ^(٣)
فَعِنْدَ حَضْرَتِهِ يَسْتَلْزِمُ الْأَدَبُ

وقال الامير منبجك الشامي المتوفى سنة ١٠٨٠ رحمه الله تعالى كما في ديوانه

الْعَبْدُ عَبْدُكَ يَا مَنْ أَنْتَ سَيِّدُهُ * وَلَيْسَ غَيْرُكَ فِي الْأَوْصَابِ يَنْجِدُهُ^(٤)
أَنْتَ الَّذِي لِسَبِيلِ الْخَيْرِ تَرْشِدُهُ * مَالِي سِوَاكَ رَسُولُ اللَّهِ أَقْصِدُهُ
وَمِنْ جَنَابِكَ فِي الدَّارَيْنِ مُلْتَمِسِي^(٥)
لَا أَسْتَعِينُ بِأَنْصَارٍ وَلَا عُدَدٍ * وَلَا بِجَاهٍ وَلَا مَالٍ وَلَا وَدِّ
بَلْ أَنْتَ أَنْتَ الرَّجَا يَا خَيْرَ مُعْتَمِدٍ * لَوْلَاكَ مَا خَلَقْتُ رُوحِي وَلَا جَسَدِي
وَلَا حَيَاتِي وَلَا نَفْسِي وَلَا نَفْسِي
أَنْتَ الَّذِي حَازَ غَايَاتِ الْعُلَا وَعَلَى * مَتْنِ الْبُرَاقِ إِلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ عَلَا^(٦)
مَا خَابَ قَاصِدُكَ الرَّاجِي وَلَا خَجَلًا * حَطَّطْتُ رُحْلَ رَجَائِي فِي ذُرَاكَ فَلَا^(٧)
تَجْعَلْ رَجَائِي بِمَرْدُودٍ وَمُنْعَكِسِ

(١) العفاة طلاب الرزق (٢) العناء التعب . والحوب الذنب . والنوب الشدائد . والنصب
التعب (٣) المكتسب الحزين (٤) ينجده يعينه (٥) التمس طلب (٦) المتن الظهر . والطباق
الطبقات بعضها فوق بعض . والعلا الرفعة (٧) ذروة كل شيء اعلاه

أَشْكُو إِلَيْكَ تَبَارِجًا وَقَرِظًا أَسَى * مِنْ أَعْتِلَالِ ذُنُوبِ حَارٍ فِيهِ إِسَاءٌ^(١)
 أَدْرِكُ بِلُطْفِكَ إِنْ الصَّبْرَ قَدْ دُرِّسَا * وَأَمْطِرْ عَلَيَّ سَجَالًا مِنْ نَدَاكَ عَسَى^(٢)
 يَخْضُرُ مِنْ رَوْضِ حِطِّي جَانِبُ الْيَسْرِ
 آلَ النَّبِيِّ خُذُوا لِي عِنْدَ جَدِّكُمْ * مَكَانَةً أَحْتَجِي فِيهَا بِمَجْدِكُمْ^(٣)
 قَدْ لَدَّي الشُّكْرُ فِي أَوْصَافِ مَجْدِكُمْ * أَوَدُّ عِنْدَ أَدِّ كَارِي غَيْرِ حَمْدِكُمْ^(٤)
 عَنْ ذَلِكَ النَّطْقِ لَوْ عَوَّضْتُ بِالْخَرَسِ

وقال ابو عبد الله بن جابر الفسافي محمداً بيتي لسان الدين بن الخطيب كما في زهر الرياض

يَأْسَأُ رَأً لِضَّرِيحِ خَيْرِ الْعَالَمِ * يَنْهَى إِلَيْكَ مَقَالَ صَبِّ هَائِمٍ^(٥)
 يَا لِلَّهِ نَادٍ وَقُلْ مَقَالَةَ عَالِمٍ * يَا مُصْطَفَى مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ آدَمَ
 وَالْكَوْنِ لَمْ تُفْتَحْ لَهُ أَغْلَاقٌ^(٦)
 بِشَنَّاكَ قَدْ شَهِدَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ * وَاللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْكَ وَسَلَّمَا
 يَا مُجْتَبَى وَمُعْظَمًا وَمُكْرَمًا * أَيُّ رُومٍ مُخْلُوقٍ تُنَاءَكَ بَعْدَ مَا
 أَثْنَى عَلَيَّ أَخْلَاقَكَ الْخُلَاقُ

وخمسةما الشهاب المنيني فقال كما في مجموعة بخط احد تلاميذ العارف النابلسي

كُنْتُ الْمُنْبَأَ مِنْ خُلَاصَةِ هَاشِمٍ * وَخُصِّصْتِ مِنْ مَوْلَى الْوَرَى بِمَكَارِمٍ

(١) تباريح الشوق توجهه . والفرط الزيادة . والاسى الحزن . والإساء الاطباء جمع آس (٢)
 درس محي . والسجال جمع سجل وهو الدلو الكبير . والندى الكرم (٣) المكانة المنزلة . والجد
 الثاني الاجتهاد (٤) المجد الشرف (٥) الضريح القبر . وانهى اليه كذا بلغه اياه . والصب العاشق
 . الذاهب على وجهه لا يدري اين يتوجه (٦) الاغلاق جمع غلق وهو ما يغلقي به الباب

إِذْ كَانَ بَدْءُ الرُّسُلِ مِنْكَ بِخَاتِمِ * يَا مُصْطَفَى مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ آدَمِ
وَالْكَوْنُ لَمْ تُفْتَحْ لَهُ أَغْلَاقُ
لَمْ يَبْقَ لِلْمُدَّاحِ فَضْلٌ بَعْدَ مَا * نَطَقْتَ بِكَ الْآيَاتِ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ
كَلًّا وَلَوْ جَعَلُوا الْقَوَائِمَ أَنْجُمًا * أَيُّرُومُ مُخْلُوقٍ ثَنَاءَكَ بَعْدَ مَا
أَثْنَى عَلَيَّ أَخْلَاقِكَ الْخَلَاقُ

وخمسهما الشيخ احمد بن الياس الكردي المتوفى سنة ١١٦٩ وهو تلميذ الميني السابق فقال

لَطِرَازِ مَدْحِكَ أَسْتُ أَوَّلِ رَاقِمٍ * كَمْ نَائِرٍ أَعْيَا ثَنَاكَ وَنَاطِمٍ^(١)
أَنْتَ الْمُنْبَأُ قَبْلَ خَلْقِ عَوَالِمٍ * يَا مُصْطَفَى مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ آدَمِ
وَالْكَوْنُ لَمْ تُفْتَحْ لَهُ أَغْلَاقُ
جَاءَ الْكِتَابُ بِحُسْنِ وَصْفِكَ مُفَعَّمًا * وَعَلَى خَلَائِقِكَ الشَّرِيفَةِ مُقْسَمًا^(٢)
فَإِذَا مَدِيحُكَ جَاءَ فِيهِ مُعْظَمًا * أَيُّرُومُ مُخْلُوقٍ ثَنَاءَكَ بَعْدَ مَا
أَثْنَى عَلَيَّ أَخْلَاقِكَ الْخَلَاقُ

وقال الشيخ محمد الدكدكي الصوفي الدمشقي المتوفى سنة ١١٣١ رحمه الله تعالى
والاصل لابن حيازة الاندلسي كما في سلك الدرر

إِنَّ حُبَّ الْحَبِيبِ دَائِي وَفَنِي * وَبِدِّ كَرَاهُ يَنْجَلِي الْمَهْمُ عَنِّي^(٣)
فَأَحَدُ بِالسُّوقِ لِلْمَطَايَا وَغَنِّي * لَا تَعْقُبُنِي عَنِ الْعَقِيقِ لِأَنِّي^(٤)

(١) الطراز علم الثوب . والراقم الراسم (٢) المفعم الملائن . والقسم اليمين (٣) الحبيب المراد به
النبي صلى الله عليه وسلم . والداب العادة . والفن النوع من الشيء (٤) الحداء الغناء . والمطايا
الابل المركوبة . والعقيق واد قرب المدينة المنورة

بَيْنَ أَكْنَافِهِ تَرَكَتُ فُؤَادِي ^(١)
 فَلَذَا قَدْ أَطَلْتُ فِيهِ وُلُوعِي * عَلَّ أَحْظَى بِهِ بِتِلْكَ الرَّبُوعِ ^(٢)
 فَعَلَى حَبِّهِ بَدَلْتُ خُضُوعِي * وَعَلَى تَرْبِهِ وَقَفْتُ دُمُوعِي
 وَاسْكَانِهِ وَهَبْتُ رُقَادِي ^(٣)

وقال الشيخ محمد بن فرج السبتي خمسا والاصل للعافظ ابني الزريع سليمان
 ابن سالم الكلاعي الاندلسي كما في فتح المتعال

خَبَالُ غَرَامٍ مَا جَنَاهُ سِوَى النَّوَى * نَوَى مِنْ نَوَى مِنْ كَشْفِ بَلَوَائِي مَا نَوَى ^(٤)
 قِيَامُنْكَرًا مَا قَدَّرَ لِي مِنَ الْهَوَى * خَوَاطِرُ ذِي الْبَلَوَى عَوَامِرُ بِالْجَوَى ^(٥)
 فَمِنِّي كُلِّ يَوْمٍ يَعْتَرِبُهُ خَبَالُ
 سَمِعْتُ اسْمَهُ الْأَعْلَى الشَّرِيفَ الْمَشْرِفَا * نَجَّيْنِي يَعْقُوبَ ذُكْرَ يَوْسُفَا
 وَمِنْ شَيْمِ الصَّبِّ الْمَتِيمِ ذِي الْوَفَا * مَتَى يَدْعُ دَاعٍ بِاسْمِ مَحْبُوبِهِ هَفَا ^(٦)
 فَمِثَّاجُ بَلْبَالٍ وَيُكْسَفُ بِالْ ^(٧)

رَعَى اللَّهُ صَبًّا بِالْهَوَى نَفْسُهُ سَمَتْ * لَهُ آيَةٌ فِي الْحَبِّ بِالْكَتْمِ أَحْكَمَتْ ^(٨)
 فَإِنْ لَمْ يَلُجْ مِنْ حَبِّهِ أَثْرُ صَمْتٍ * وَإِنْ يَرَّ مِنْ أَثَرِهِ أَثْرًا هَمَّتْ ^(٩)

(١) الاكفاف الجوانب (٢) الربوع المنازل (٣) الرفاد النوم (٤) الخبال فساد العقل . والغرام
 الروع . وجناه فعل جنائته . والنوى البعد . ونوى قصد (٥) عراني نزل بي . والهوى الحب .
 والخواطر الهواجس . والجوى الحزن (٦) الشيم الطباع . والصب العاشق . وتيمه الحب عبده .
 وهفا اضطرب (٧) والبلبال حرارة الحب . ويكسف يتغير . والبال الشان (٨) رعى حفظ
 . وسمت علت . والآية العلامة . والاحكام الاتقان (٩) الصمت السكوت . وهمت سالت

لَهُ مِنْ غُرُوبِ الْمُقَلَّتَيْنِ سَجَالٍ^(١)

فَيَأْنَسِي الْجَالِي دُجَاهَا هَلَالَهَا * أَمَا إِنَّهُ نُورُ الْبُدُورِ كَمَالَهَا^(٢)

أَلَا فَأَعْذِرِي نَفْسًا تَحْنُ فُحَالَهَا * كَحَالِي وَقَدْ أَبْصَرْتُ نَعْلًا مِثْلَهَا^(٣)

لِنَعْلِ الرَّسُولِ الْهَائِمِي مِثَالُ

وَيَا أَيُّهَا الْغَادِي إِلَيَّ مُفْتَدًا * وَقَدْ كِدْتُ لَوْلَا نَهْيِي حَيًّا لِابْتِعَادَا^(٤)

هُوَى وَجَوَى إِنْ يَلَّ دَهْرِي تَجَدَّدَا * عَرَانِي مَا يَعْرُو الْحُبَّ إِذَا بَدَا^(٥)

لِعَيْنِيهِ مِنْ مَعْنَى الْأَحْيَةِ آل^(٦)

ذَكَرْتُ بِهِ عَصْرًا مَضَى وَمَعَاهِدًا * فَتَوَدِدْتُ فِي نَفْسِي نِدَاءً مُسَاعِدًا^(٧)

وَجَدْتُ فَعَاوِدَ لَيْسَهُ تُدْعَى وَاجِدًا * فَقَبَّلْتُ فِي ذَلِكَ الْمِثَالِ مَعَاوِدًا^(٨)

أَرَى أَنْ ذُلِّي فِي هَوَاهُ حَلَالُ

وَشَبَهَتْهُ صَفْحًا وَنَفْحًا حَدِيقَةً * مَفْتَحَةَ الْأَزْهَارِ غِنَاءً أَنْيَقَةً^(٩)

سَقَنَهَا غَوَاذٍ قَدْ غَدَوْنَ غَرِيقَةً * وَمِثْلَهَا نَعْلُ الرَّسُولِ حَقِيقَةً^(١٠)

وَإِنِّي لِأَذْرِي أَنْ ذَاكَ مُحَالُ

(١) الغروب جمع غرب وهو اللؤلؤ. والسجال جمع سجال وهو اللؤلؤ الكبير (٢) الجالي الكاشف
 . والدجى الظلام (٣) تحن تشاق . والمثال الصورة (٤) التفتيد التكذيب . وكدت قربت .
 والحب المحبوب يعني النبي صلى الله عليه وسلم فإنه قد نهى عن السجود لغير الله تعالى (٥) الهوى
 الحب . والجوى الخزن (٦) المغنى المنزل . والأكل السراب (٧) المعاهد المنازل المعهودة أي
 المعلومة (٨) اللثم التقييل (٩) صفحته وجهه . ونفحته رأحته الطيبة . والحديقة البستان الذي
 عليه حائط . والغناء كثيرة الشجر والنبات . والأنيقة الحسنة (١٠) الغواذي سحاب أول
 النهار سميت بذلك لأنها تلتأ في وقت الغدوة . ومثلها تخيلتها وتصورتها

فَيَا جَاهِلًا دَاءَ الْعَمِيمِينَ وَاللِّدْوَا * غَوَيْتَ وَلَا تَدْرِي وَلَا كَانَ مِنْ غَوَى ^(١)
 أَتُنْكِرُ لَكُمْ الْمِثْلَ فِي حَالَةِ النَّوَى * وَمِنْ سُنَّةِ الْعَشَّاقِ أَنْ يَبْعَثَ الْهَوَى ^(٢)
 مِثَالٌ وَيَعْتَادُ الْغَرَامَ خَبَالٌ ^(٣)
 تَسَاوَتْ مَعَانِي الْحُبِّ فِي كُلِّ مَقْصِدٍ * فَمِنْ مَقَلَّةٍ عَبْرَى وَجَفْنٍ مَسِيدٍ ^(٤)
 وَبَرَحٍ وَتَهِيَامٍ وَشَوْقٍ مُجَدِّدٍ * فَلَا فَرْقَ إِلَّا أَنْ حُبَّ مُحَمَّدٍ ^(٥)
 هُدَى وَالْهَوَى فِيمَنْ عَدَاهُ ضَلَالٌ

وقال الشهاب المقرئ عند زيارته للنبي صلى الله عليه وسلم كفاي نفع الطيب

أَكْرَمُ بَعْدَ نَحْوِ طَيْبَةٍ مَغْتَدٍ * مَتَوَسَّلِ مُسْتَشْفِعٍ مُسْتَرْشِدٍ ^(٦)
 يَقْلِي الْفَلَاةَ لَهَا بَعْزَمُ أَيْدٍ * وَوَأْفَى إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ^(٧)
 وَلِرَبْعِهِ الْأَسْمَى بِرُوحٍ وَيَعْتَدِي ^(٨)
 أَرْجَاهُ صَادِقُ حَبِيهِ الْمُتَمَكِّنِ * وَحَدَاهُ سَائِقُ عَزْمِهِ الْمُتَعَمِّنِ ^(٩)
 حَكِي لَدَى شَجْوِ حَمَامٍ الْأَغْصَنِ * هَزْجًا يَرْدُدُ فِيهِ صَوْتُ الْحَزَنِ ^(١٠)
 وَيَمْدُلُ الْأَطْرَابَ بِصَوْتِ الْمُنْشِدِ ^(١١)

(١) غوى ضل (٢) النوى البعد . والستة الطريقة (٣) الخبال فساد العقل (٤) المقلّة شحمة العين . والعبري الباكية . والسهد الأرق والسهر (٥) تباريح الحب توجهه . والتهيام الهيام وهو ان يذهب على وجهه لا يدري اين يتوجه (٦) المعتدي الذاهب غدوة وهي من الفجر الى طلوع الشمس (٧) فلي الفلاة بجشها . والأيّد القوي . ووافى اتي (٨) الربع المنزل . والاسمي الاعلى . والرواح الذهاب آخر النهار والغد والذهاب اوله (٩) ازجى الابل ساقها . وحداه غناه (١٠) حكي اشبهه . والشجوا الحزن . والهزج الصوت . والتلحين الغناء (١١) الانشاد قراءة الشعر

وَيَقُولُ جِئْتُ بِعِزْمَةٍ نَزَاعَةٍ * وَتَهَضَّتْ وَالِدِيَاتُكُمْ كَسَاعَةٍ^(١)
 لِحِجْلِ أَحْمَدَ قَائِلًا بِإِذَاعَةٍ * هَذَا النَّبِيُّ الْمُرْتَجَى لِشَفَاعَةٍ^(٢)
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ ذَلِكَ الْمَشْهَدِ

هَذَا الرَّوْفُ بِجَارِهِ وَنَزِيلُهُ * هَذَا سِرَاجُ اللَّهِ فِي تَنْزِيلِهِ^(٣)
 هَذَا الَّذِي لَأَرْيَبَ فِي تَفْضِيلِهِ * هَذَا حَيْبُ اللَّهِ وَابْنُ خَلِيلِهِ^(٤)
 هَذَا ابْنُ بَانِي الْبَيْتِ أَوَّلِ مَسْجِدِ

هَذَا الَّذِي أَصْطَفَتْ النَّبُوَّةُ خِيْمَةً * هَذَا الَّذِي أَعْتَادَ الْهَدَى تَقْدِيمَهُ^(٥)
 هَذَا الَّذِي نُسِقَى غَدَا تَسْنِيمَهُ * هَذَا الَّذِي جَبْرِيْلُ كَانَ خَدِيمَهُ
 فِي حَضْرَةِ التَّشْرِيفِ أَرْكَبِي مَصْعِدِ^(٦)

هَذَا الَّذِي شَهِدَ الْوُجُودَ بِخَصِّهِ * بِمِزِيَّةِ التَّفْضِيلِ مِنْ مَخْتَصِبِهِ^(٧)
 وَأَبَّأَنَّهُ مِنْ وَحْيِهِ فِي نَصِّهِ * هَذَا الَّذِي أَرْتَفَعَ الْبُرَاقُ بِشَخْصِهِ^(٨)
 فِي لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ أَشْرَفَ مَشْهَدِ

هَذَا الَّذِي غَدَّتِ الطُّلُوبُ حَدِيقَةً * بِبِحْوَارِهِ وَبَدَتْ تَرْوِقُ أَنْيَقَةً^(٩)
 هَذَا الْمَكْمَلُ خَلْقَةً وَخَلِيقَةً * هَذَا الَّذِي سَمِعَ النَّدَاءَ حَقِيقَةً^(١٠)
 وَدَنَا وَلَمْ يَكُ قَبْلَ ذَلِكَ بِمَبْعَدِ^(١١)

(١) النزاعة المشتاقه . والنهوض سرعة القيام (٢) الاذاعة الشيعوع (٣) السراج الشمس
 والتنزيل القرآن (٤) الريب الشك (٥) الخيم الطبع . والتسليم عين في الجنة (٦) اركب اصلح .
 والمصعد محل الصعود وهو الارتفاع (٧) المزية الفضيلة التي يمتاز بها (٨) الوحي ما يوحيه الله
 الى الانبياء . ونص الحديث رفعه والنص هنا القرآن (٩) الطلوع ماشخص من آثار الديار .
 والحديقة البستان . وتروق تعجب . والانيقة الحسناء (١٠) الخليفة الطبيعة (١١) دنا قرب

فَهُنَاكَ كَمْ رُسُلٍ بِهِ نَتَوَسَّلُ * وَعَلَى حِمَاهُ لَدَى الْمَعَادِ يُعْوَلُ ^(١)
 يَا أَرْحَمَ الرَّحِمَاءِ أَنْتَ الْمَوْئِلُ * يَا خَاتِمَ الْأَرْسَالِ أَنْتَ الْأَوَّلُ
 فَتَرَقَّ فِي أَعْلَى الْمَكَارِمِ وَأَصْعَدِ

اللَّهُ رَفَعَ فِي سُرَاهُ مَنَارَهُ * وَأَبَانَ فِي السَّبْعِ الْعُلَا نَوَارَهُ ^(٢)
 فَكَفَّتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ نَارَهُ * وَأَرَاهُ جَنَّتَهُ هُنَاكَ وَنَارَهُ
 فَمَوْبِدٌ وَمُخْلَدٌ لِعَمَلِهِ ^(٣)

كَمْ ذَادَ مِنْ وَجَلٍ وَجَلَى ظُلْمَةٌ * وَأَمْتَنَ بِالرُّحْمَى وَمَتَنَ حُرْمَةٌ ^(٤)
 لَمَّا دَجَا أَفْقُ الضَّلَالَةِ دُهْمَةٌ * بَعَثَ الْإِلَهَ بِهِ لِيَرْحَمَ أُمَّةً ^(٥)
 لَوْلَاهُ كَانَتْ بِالضَّلَالَةِ تَرْتَدِي ^(٦)

حَازَ الشُّفُوفَ فَكُلُّ خَلْقٍ دُونَهُ * فَالْغَيْثُ يَسْأَلُ إِذْ يَسِيلُ يَمِينَهُ ^(٧)
 وَالشَّمْسُ تَسْتَهْدِي الشُّرُوقَ جَبِينَهُ * وَاللَّهُ فَضَّلَهُ وَأَخْظَرَ دِينَهُ
 وَوَفَّى لَنَا فِيهِ بِصَدَقِ الْمَوْعِدِ ^(٨)

نُطْقِي يُغَادِي ذِكْرَهُ وَيُرَاوِحُ * وَبِهِ يُنَافِحُ مِسْكَهُ وَيُنَافِحُ ^(٩)
 تُعْيِي اللِّسَانَ مَحَامِدُ وَمَمَادِحُ * طُوبَى لِمَنْ قَدَ عَاشَ وَهُوَ يَكْفِحُ ^(١٠)
 عَنْهُ يُنَاضِلُ بِاللِّسَانِ وَيَأْلِدُ ^(١١)

(١) يعول يعتمد (٢) السرى السير ليلاً . والمنار مكان النور والحل المرتفع (٣) الموبد الذي لانهاية له وكذلك الخلد (٤) زاد طرد . والوجل الخوف . وجل كشف . والرحمى الرحمة . ومتن قوى . والحرمه الرعاية (٥) دجا ظلم . والافق الناحية . والدهمة السواد (٦) ارتدى لبس الرداء وهو الثوب الاعلى فوق الازار (٧) الشفوف الزيادة (٨) وفى بوعده انجزه (٩) نفحة المسك جلده . ونفحته رائحته الطيبة (١٠) المكافحة اجبة (١١) المناضلة المراماة بالسهم

هُوَ صَفْوَةُ الْعَرَبِ اعْتَلَّتْ احْسَابُهُمْ * اَسْيَافُهُمْ قَرْنَتْ بِهَا سَبَابُهُمْ (١)
 فَهُمْ لُبَابُ الْمَجْدِ وَهُوَ لُبَابُهُمْ * مِنْ آلِ بَيْتٍ لَمْ تَزَلْ اَنْسَابُهُمْ (٢)
 تَنبِيْ لَهُمْ عَنْ طَيْبِ عَضْرِ مَوْلِدِ (٣)
 شَرَفُ النُّبُوَّةِ قَدَّرَ سَافِي اَهْلِهَا * وَسَمَاءُ عَلِيٍّ الزُّهْرُ الْعَلَاءُ بِمَجْلِيهَا (٤)
 سَاقِ السُّوَابِقِ لِلْفَخَارِ بِرَسَائِلِهَا * نَطَقَ الْكِتَابُ كَمَا عَلِمْتَ بِفَضْلِهَا (٥)
 وَقَضَى بِهِ نَصَّ الْحَدِيثِ الْمُسْنَدِ (٦)
 فَوْقَ السَّمَاءِ تَوَطَّطَتْ وَتَوَطَّطَتْ * وَتَفَرَّدَتْ بِالْمُصْطَفَى وَتَوَحَّدَتْ (٧)
 فِيهَا الْخُلَاصَةُ صُفِيَتْ فَتَجَرَّدَتْ * مِنْ مَعْدِنٍ فِيهِ الرَّسَالَةُ قَدْ بَدَتْ
 مِنْ عَضْرِ اَدَمْنَا لِعَضْرِ مُحَمَّدٍ
 طَالُوا فَلَمْ يُنْفِقُوا لِمَجْدٍ مَضْعَدًا * صَالُوا فَنَفِي اِيْمَانِهِمْ حَتْفُ الْعِدَا (٨)
 سَلُّوا فَمِنْ اَعْفَاتِهِمْ غَيْثُ الْجَدْيِ * اَهْلُ السُّقَايَةِ وَالرِّفَادَةِ وَالنَّدَى (٩)
 وَالْكَعْبَةِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ الْمَقْصِدِ
 الْمَطْعَمُونَ وَقَدِ طَوَّرَ اَلَمَ الطَّوِيِّ * اَلنَّاهِضُونَ اِذَا الصَّرِيحُ لَمْ نَوِيْ (١٠)

(١) الصفوة الخيار، والحسب الشرف، والاسباب الحبال (٢) اللباب اللب (٣) العنصر
 الاصل (٤) رسائبت، وسماعلا، والزهر النجوم (٥) الرسل السيل السهل (٦) قضى حكم
 ونص الحديث رفعه، والمسند المروي بالسند وهو واة الحديث (٧) السماء نجم، وتوططت
 نقوت (٨) طالوا ارتفعوا، وصالوا قهروا، والحتف الموت (٩) العفاة طلاب الرزق، والجدى
 العطاء، والسقاية سقي ماء زمزم، والرفادة اطعام الطعام، والندى الجود (١٠) طووا من الطي
 ضد النشر، والطوى الجوع، والنهوض القيام بسرعة، ونوى قصد

الْعَاطِفُونَ إِذَا الطَّرِيقُ بِهِ تَوَى * أَهْلُ السِّدَانَةِ وَالْحِجَابَةِ وَاللِّوَا^(١)
أَهْلُ الْمَقَامِ وَزَمَزَمِ وَالْمَسْجِدِ

الْمُصْلِحُونَ إِذَا الْجُمُوعُ تَخَازَعَتْ * أَلْعُنُجُونَ إِذَا الْمَسَاعِي دَافَعَتْ^(٢)

الدَّافِعُونَ إِذَا الْأَهَالِي قَارَعَتْ * الْمَوْتُرُونَ إِذَا السِّنُونَ تَابَعَتْ^(٣)

وَقَدْ الْحَجِيجِ بِنَيْلِ كُلِّ تَفْقِدِ^(٤)

لَا يَقْرَبُ الْخُطْبُ الْمَلْمُ مِنْيهِمْ * لَا يَطْرُقُ الْكَرْبُ الْخُنْفِ قَرِيهِمْ^(٥)

وَاللَّهُ شَرَفَ بِالنَّبِيِّ جَمِيعِهِمْ * مَنْ نَالَ رُبَّتَهُمْ وَحَازَ صَنِيعِهِمْ

نَالَ الْفَخَارَ وَحَازَ مَعْنَى السُّودِ

حَلَوْا مِنَ الطُّودِ الْأَشْمِ بِمَنْعَةٍ * فِي خَيْرِ مَعْتَصِمٍ وَأَسْمَى رَفِيعَةٍ^(٦)

فَهُمْ بِمَنْعَةِ أَمْنِهِ فِي هَجْعَةٍ * اللَّهُ خَصَّصَهُمْ بِأَشْرَفِ بَقْعَةٍ^(٧)

مَحْجُوجَةٍ مَحْفُوفَةٍ بِالْأَسْعَدِ^(٨)

لَمَّا آتَيْتُ لِرَامَةِ أَصْلَ السَّرَى * مِنْ بَعْدِ قَصْدِي مَكَّةَ أُمَّ الْقُرَى

أَنْشَدْتُ جَهْرًا فِيهِ أَنْثَرُ جَوْهَرًا * وَالْيَكْبَا يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ التُّرَى^(٩)

(١) العطف الميل . والتوى الهلاك . والسدانة حجابة الكعبة . واللوا راية الحرب (٢) تخازعت
تخلفت وانقطعت . والنجاح الفوز بالمطلوب (٣) المقارعة المضاربة بالسيوف . وآثره على نفسه
قدمه . والسنون أعوام الجذب (٤) الوفد الجماعة القادمون (٥) الخطب الشدة . والملم النازل .
وقرب القوم سيدهم (٦) الطود الجبل . والاشم المرتفع . والمعتمضم محل الاستعصام والاستمسك
والاسمي الأعلى (٧) الهجة النوم (٨) الاسعد من السعد وهو اليمن والبركة (٩) اليكبا
خذها . والثرى التراب الندي

عَذْرَاءٌ تُزْرِي بِالْعَذَارَى الْخُرْدُ^(١)
كُلُّ الْحِسَانِ لِحُسْنِهَا قَدْ أَدْهَسَا * مَا مِثْلُهَا فِي تَرْبِهَا شَادٍ نَشَا^(٢)
سَفَرَتْ بَعْزَمٍ مِمَّا أَحَدٌ وَأَبْطَشَا * نَشَاتٍ بِيَطِي الْقَلْبِ وَأُرْتَوَتْ الْحُشَا^(٣)
زَهْرًا مِنْ يَرَهَا يَهْلُ وَيَسْجُدُ
أَمَّتْكَ تَشَأَى فِي مَدَاهَا الْأَلْسُنَا * تُزْرِي إِجَادَتِهَا الْعَجِيدَ الْمُحْسِنَا^(٤)
تَعْدُو وَلَا تَتَّبِعِي الْعِنَانَ عَنِ النَّثَا * وَأَنْتِ تَمْرَحُ كَالْقَضِيبِ إِذَا اثْنَى^(٥)
مُتَرَجِّحًا بَيْنَ الْعَصُونِ الْعَمِيدِ^(٦)
قَدْ أَعْمَلْتَ فِي الْمَدْحِ ثَاقِبَ ذَهْنِهَا * تَرْجُوا الْحُلُولَ لَدَى قَرَارَةِ أَمْنِهَا^(٧)
وَعَسَى إِذَا غُذِيَتْ بِرُبَّةٍ عَدْنِهَا * يَجْلُوكَ الْإِحْسَانَ بَارِعُ حُسْنِهَا^(٨)
وَالْحُسْنُ يَجْلُوهَا وَإِنْ لَمْ تُنْشِدِ
مَدْحِي لِحَيْرِ الْعَالَمِينَ عَقِيدَتِي * وَمَطِيَّتِي بِلِ طَلْبَتِي وَنَشِيدَتِي^(٩)
وَتَيْجَتِي وَهَدَى الْيَقِينَ مَفِيدَتِي * وَلَنْ مَدَحْتَ مُحَمَّدًا قَصِيدَتِي^(١٠)
فَلَقَدْ مَدَحْتَ قَصِيدَتِي بِمُحَمَّدِ

- (١) العذراء البكر . وتزري تعيب . والخرد جمع خريدة وهي البكر لم تمس . والخفرة الطويلة
(٢) الدهشة الحيرة . والشادي المصوت (٣) العزم القوة . والحاد القاطع . والبطش القهر (٤)
امتك قصدتك . وتشأى تسبق . ومداهها غايتها . وجاد أتى بالجيد من قولـ أو فعل (٥)
العنان الزمام . والمرح النشاط (٦) ترنع القضيب اهتز . وماد الغصن مال (٧) الثاقب من
ثقت النار إذا اتقدت . والقرارة محل الاستقرار (٨) عدن الجنة . وجلا العروس أهداها
(٩) الطلبة ما يطلب . والنشيدة المطلوبة (١٠) النتيجة المراد بها الفائدة

(١) نَاخِرٌ خَلَقَ اللَّهُ دَعْوَةَ حَائِرٍ * يَشْكُو إِلَيْكَ صُرُوفَ دَهْرٍ جَائِرٍ
 (٢) وَاللَّهُ يَعْلَمُ فِي هَوَاكَ سِرَّائِرِي * وَهُوَ الَّذِي أَرْجُو لِعَفْوِ جِرَائِرِي
 (٣) مُتَوَسِّلًا بِجَنَابِكَ أَلْمُتَأَطِّدِ
 (٤) لَوْلَا حُقُوقُ عَيْنَيْتُ بِمَعَارِبِ * لَمَكَّثْتُ نَبْدَكَ كَيْ تُنَاحَ مَا رِي
 (٥) وَيَكُونُ فِي الزَّرْقَاءِ عَذْبٌ مَشَارِي * حَتَّى أَجْلِي مِنْ ثَرَاكَ تَرَائِي
 (٦) وَأَنَا لَدَفْنَا فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ
 (٧) وَعَلَيْكَ مِنْ رَبِّ حَبَاكَ صَلَاتُهُ * وَسَلَامُهُ وَهَيَاتُهُ وَصَلَاتُهُ
 (٨) مَا أُمَّ بَابَكَ مَنْ هَدَتْهُ فَلَاتُهُ * لِعَلَّاكَ حَتَّى زَحَزِحَتْ عِلَاتُهُ
 (٩) فَأَتِيحَ حَسَنُ الْحَتَمِ دُونَ تَرْدُدِ

وقال بعض الأفاضل الأندلسيين كما في نفع الطيب

مَرَّ النَّسِيمُ بِرَبْعِهِمْ • فَتَلَدَّذَا * حَتَّى كَانَ النَّشْرَ صَارَ لَهُ غَذَا (١٠)
 فَصَحَّاحٌ وَصَحَّ وَقَالَ لَا أَشْكُوا ذِي * قُلْ لِلصَّبَا مَاذَا حَمَلَتْ مِنَ الشَّدَا (١١)
 أَمَسِسَتْ طَيْبًا أَمْ عَلَاكَ عَمِيرُ (١٢)

(١) صرُوف الدهر حوادثه (٢) الجرائر الذنوب التي يجرها الإنسان على نفسه (٣) والجَنَاب الجانب • والمتأطد الثابت أطد الله تعالى ملكه تا طيدا ثبتته (٤) مكثت اقامت • وتناح تقدر • والمآرب الحاجات (٥) الزرقاء عين في المدينة المنورة • واحلي ازين بالحلي • والثرى التراب الندي • والترائب عظام الصدر (٦) البقيع مقبرة المدينة المنورة • والغرقد شجر (٧) حباك اعطاك • والصلات العطايا (٨) وام قصد (٩) اتيح قدر (١٠) الربع المنزل • وتلذذ اي المحب المعلوم من المقام • والنشر الرائحة الطيبة (١١) الشذا الرائحة الطيبة (١٢) العبير اخلاط من الطيب

يَا أَيُّهَا الْحَادِي الَّذِي مِنْ وَسْمِهِ * قَصْدًا الْحَبِيبِ وَأَنْ يَلِمَ بِرِسْمِهِ ^(١)
 هُدًى مَنَازِلُهُ فَرَمَزِمَ * بِأَسْمِهِ * يَا أَيُّ الَّذِي لَمْ تَذُورْ زَهْرَةَ جِسْمِهِ ^(٢)
 لَكِنَّهُ غَضُّ الْجَمَالِ نَضِيرٌ ^(٣)
 لِلَّهِ شَوْقٌ قَدْ تَجَاوَزَ حَدَّهُ * أَوْفَى عَلَى الصَّبْرِ الْمَشِيدِ فَهَدَهُ ^(٤)
 يَا نَاشِقَ الْكَافُورِ لَا نَعْدُهُ * طُوبَى لِمِشْتَاقٍ يَعْفِرُ خَدَّهُ
 فِي رَوْضَةِ الْهَادِي إِلَيْهِ يُشِيرُ
 فَهِنَاكَ يَبْذُلُ فِي التَّوَسُّلِ وَسْمَهُ * وَيُصَيِّحُ نَحْوَ خَطِيبِ طَيْبَةِ سَمْعِهِ ^(٥)
 وَيُرِيْقُ فَوْقَ حَصَى الْمُصَلِّي دَمْعَهُ * وَيَرَى مَعَالِمَ مَنْ يَحِبُّ وَرَبْعَهُ ^(٦)
 وَمُحَمَّدُ لِلْعَالَمِينَ يُشِيرُ
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ خَيْرَ صَلَاتِهِ * وَحَبَابَ مَعَالِيهِ جَلِيلَ صَلَاتِهِ ^(٧)
 مَا حَنَّ ذُو الْأَشْوَاقِ فِي حَالَاتِهِ * وَأَتَى مَغَانِيَهُ عَلَى عِلَاتِهِ ^(٨)
 فَأَتَيْحَ حُسْنُ الْحَتْمِ وَهُوَ قَرِيرٌ ^(٩)

وقال سيدي الشيخ عبدالغني النابلسي مشطراً أقصيدة سيدي عمر بن الفارض وتخلص
 منها الى مدح النبي صلى الله عليه وسلم

زِدْنِي بِفِرْطِ الْحُبِّ فِيكَ تَحْيِرًا * يَا مَنْ سَبَابِجِجِمَالِ طَلَعْتِهِ الْوَرَى ^(١٠)

(١) الحادي سائق الابل ومغنيها . والوسم العلامة . ويلم ينزل . ورسم الدار اثرها (٢) زمزم
 غن . وبابي اي افديه بابي . وتذوي تذبل (٣) الغض الطري . والنضير الحسن
 (٤) اوفى اتى . والمشييد المبني (٥) يصيح يصغي (٦) المعالم علامات الطريق . والربع المنزل
 (٧) حبا اعطي . والصلوات العطايا . (٨) المغاني المنازل . والعلات العموب (٩) اتيح
 قدر . وقرت العين بردت دمعنها من السرور (١٠) الفرط الزيادة . والتحوير الدهشة .
 وسبي اسر . والطلعة الوجه

وَأَرْفُقُ بِجِسْمٍ مِنْ صُدُودِكَ نَاحِلٍ * وَأَرْحَمُ حَشَى بِلَظِي هَوَاكَ تَسْعَرًا^(١)
 وَإِذَا سَأَلْتُكَ أَنْ أَرَكَ حَقِيقَةً * مِنْ غَيْرِ وَاسِطَةِ الْخِيَالِ لَدَى الْكُرَى^(٢)
 طَرَفِي إِلَى مَرَأَى جَمَالِكَ تَائِقٌ * فَاسْمَحْ وَلَا تَجْعَلْ جَوَائِبِي لَنْ تَرَى^(٣)
 يَا قَلْبُ أَنْتَ وَعَدَّتِي فِي حُبِّهِمْ * بِتَجَلُّدِ إِيَّاكَ أَنْ تُتَغَيَّرًا^(٤)
 وَلَا أَنْتَ يَا صَدْرِي الرَّحِيبَ فَنَاوَهُ * صَبْرًا فَحَازِرًا نَضِيقَ وَتَضَجْرًا^(٥)
 إِنَّ الْغُرَامَ هُوَ الْحَيَاةُ فَمَتَّ بِهِ * تَحْيَا وَلَا تَسْمَعُ مَلَامًا مُنْكَرًا^(٦)
 فَإِذَا قُبِرْتَ وَمَتَّ فِيهِ وَلَمْ تَزَلْ * صَبًّا فَحَقُّكَ أَنْ تَمُوتَ وَتُقْبَرًا^(٧)
 قُلْ لِلَّذِينَ تَقَدَّمُوا قَبْلِي وَمَنْ * غَابُوا وَفِي عَصْرِي تَرَاهُمْ حُضْرًا
 وَعَشِيرَتِي وَجَمِيعَ مَنْ سَتَرَاهُمْ * بَعْدِي وَمَنْ أَضْحَى لِأَشْجَانِي بَرَى^(٨)
 عَنِّي خُذُوا وَيَا أَقْتَدُوا وَيَا أَسْمَعُوا * فَأَنَا الَّذِي أَرُوي الْحَدِيثَ كَمَا جَرَى
 بَثُوا غَرَامِي وَأَفْصِحُوا عَن حَالَتِي * وَتَحَدَّثُوا بِصَبَابَتِي بَيْنَ الْوَرَى^(٩)
 وَلَقَدْ خَلَوْتُ مَعَ الْحَبِيبِ وَبَيْنَنَا * مَا لَابَهُ شَعْرَ الرَّقِيبِ وَلَا دَرَى^(١٠)
 أَنِّي قَسَا قَلْبًا وَفِي قَلْبِي لَهُ * سِرٌّ أَرَقُّ مِنَ النَّسِيمِ إِذَا سَرَى
 وَأَبَاحَ طَرَفِي نَظْرَةَ أَمَلْتَهَا * مِنْ حُسْنِهِ لَمَّا تَبَدَّى مُسْفَرًا^(١١)
 وَنُسِبْتُ مَا بَيْنَ الْأَنَامِ لِعِشْقِهِ * فَغَدَوْتُ مَعْرُوفًا وَكُنْتُ مُنْكَرًا

(١) اللظي النار. والهوى الحب . وتسعر اشتعل (٢) الكرى النوم (٣) التائق المحب
 (٤) التجلد التصبر (٥) الرحيب الواسع . وفناء الدار ما اتسع امامها (٦) الغرام الولوج (٧) الصب
 العاشق (٨) الاشجان الاحزان (٩) الصبابة العشق (١٠) شعر علم . والرقيب المراقب
 (١١) امسرافاء

فَدُهَشْتُ بَيْنَ جَمَالِهِ وَجَلَالِهِ * حَتَّى فَقَدْتُ تَجَلُّدًا وَتَصَبُّرًا
 وَكَتَمْتُ لَكِنَّ بَاحَ دَمْعِي بِالْهُوَى * وَغَدَا لِسَانُ الْحَالِ عَنِّي مُخْبِرًا
 فَأَدْرُ لِحَاظِكَ فِي مَحَاسِنِ وَجْهِهِ * يَأْمَنُ بِأَحْوَرِ مُقَلَّتِيهِ تَحِيْرًا^(١)
 وَأَجِلْ بِهِ نَظْرًا إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ * تَلْقَى جَمِيعَ الْحُسْنِ فِيهِ مِصُورًا
 لَوْ أَنَّ كُلَّ الْحُسْنِ يَكْمُلُ صُورَةً * صَرَحْتُ فِيهِ وَقُلْتُ ذَاخِرُ الْوَرَى
 مَبْعُوثًا مَنْ لَوْ أَبِينِ لِمُشْرِكِي * وَرَأَاهُ كَانَ مُهْلَلًا وَمُكَبَّرًا
 طَهَ رَسُولُ اللَّهِ لِلثَّقَلَيْنِ مَنْ * جَاءَ الْبَرِيَّةَ مُنْذِرًا وَمُبَشِّرًا
 الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارَ كَرَمُ مُرْسَلِي * أَبْدَى لَنَا الْحَقَّ الْمُبِينَ وَأَظْهَرَ
 الصَّادِقَ الْقَوْلَ الشَّفِيعَ بِنَاغِدَا * يَوْمَ الزَّحَامِ إِذَا أَيْتَنَا الْمُحْشَرَا
 مَنْ جَاءَنَا بِالْمُعْجَزَاتِ بَوَاهِرًا * مِنَّا الْعُقُولَ وَحَقَّهَا أَنْ تَبْهَرَا^(٢)
 مِنْهَا انْشِقَاقُ الْبَدْرِ شَاهِدَهُ الْمُقِيمُ بِعَيْنِهِ وَبِهِ الْمَسَافِرُ أَخْبَرَا
 وَكِتَابُهُ هَذَا الَّذِي قَدْ أَعْجَزَ الْبُلْغَاءَ قَوْلُ نَظِيرِهِ وَتَعَذَّرَا
 مَاذَا نَقُولُ الْمَادِحُونَ وَمَدْحُهُ * قَدْ جَاءَ فِي أُمَّ الْكِتَابِ مُسْطَرَا
 هُوَ أَوَّلُ الرُّسُلِ الْكِرَامِ جَمِيعِهِمْ * خَلَقَا وَإِنْ خُتِمُوا بِهِ وَتَأَخَّرَا
 قَدْ أَعْجَزَ الْبُلْغَاءَ كُنْهِ صِفَاتِهِ * فَتَرَى الْمُبَالِغَ فِي الْمَدِيحِ مُقْصِرَا^(٣)
 يَأْمَلِجًا الْمُسْتَرْشِدِينَ وَمَنْ بِهِ * عَمَرَ الثَّنَاءُ وَكَانَ رَبْعًا مُقْفِرَا^(٤)
 جَدِّي بِشَرْحِ الصَّدْرِ مِنْ حَرَجٍ وَكُنْ * عَوْفِي عَلَى هَذَا الزَّمَانِ مُدْبِرَا

(١) الحور شدة سواد العين مع شدة بياضها (٢) بهر غلب (٣) كنه الشيء حقيقته
 (٤) عمر صار عامراً والربع المنزلة

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَلِمَةَ الْهُدَى * وَأَدَامَ حَبِكَ سَاكِنًا كَبَدَ الْوَرَى
 وَعَلَى الْقَرَابَةِ وَالصَّحَابَةِ مِنْ بِيهِمْ * ذَا الدِّينِ صَارَ مُقَرَّرًا وَمَحْرَرًا^(١)
 أَمَدَ الزَّمَانِ بِغَيْرِ شَوْبٍ نِهَائِيَّةٍ * مَالِاحَ صَبِيحٍ فِي الْوُجُودِ وَأَسْفَرًا^(٢)
 وَأَتَى النَّسِيمُ مِنَ الْخُدَائِقِ سَاحِبًا * ذَيْلَ الْعَبِيرِ لَنَا فَفَاحَ وَعَطَّرًا^(٣)

﴿ موشح ﴾ لابي عبد الله بن زمر الكاندلسي رحمه الله تعالى كافي نفع الطيب

لَوْ تَرَجِعُ الْأَيَّامُ بَعْدَ الذَّهَابِ * لَمْ تَقْدَحِ الْأَيَّامُ ذِكْرِي حَبِيبِ^(٤)
 وَكُلُّ مَنْ نَامَ بِلَيْلِ الشَّبَابِ * يُوقِظُهُ الدَّهْرُ بِصُبْحِ الشَّيْبِ
 يَا رَاكِبَ الْعَجْزِ الْأَنْهَضَةَ * قَدْ ضَيَّقَ الدَّهْرُ عَلَيْكَ الْجَبَالَ^(٥)
 لَا تَحْسَبَنَّ أَنَّ الصَّبَا رَوْضَةٌ * تَنَامُ فِيهَا تَحْتَ فِيءِ الظَّلَالِ^(٦)
 فَالْعَيْشُ نَوْمٌ وَالرَّدَى يَقْظَةٌ * وَالْمَرْءُ مَا بَيْنَهُمَا كَالْخَيْالِ^(٧)
 وَالْعُمْرُ قَدْ مَرَّ كَمَرِّ السَّحَابِ * وَالْمُلْتَقَى بِاللَّهِ عَمَّا قَرِيبِ
 وَأَنْتَ مَخْدُوعٌ بِلَمْعِ السَّرَابِ * تَحْسَبُهُ مَاءً وَلَا تَسْتَرِيبُ^(٨)
 وَاللَّهُ مَا الْكُونُ بِمَا قَدْ حَوَّسَ * إِلَّا ظِلَالٌ تُهَوِّمُ الْغَافِلَا
 وَعَادَةُ الظَّلِّ إِذَا مَا اسْتَوَّسَ * تُبْصِرُهُ مُنْتَقِلًا زَائِلَا^(٩)

(١) المقرر الثابت . وتحرير الكتاب وغيره تقويمه (٢) الامد الغاية . والشوب الخلط .
 واسفراضاء (٣) الخدائق البساتين . والعبير اخلاط من الطيب (٤) تقدح مراده تشعل اي
 بنار الوجود والحب . والذكرى التذكير (٥) النهضة القيام بسرعة . والجبال محل الجولان وهو
 الذهب والاياب (٦) الروضة البستان والفيء الظل (٧) الردى الهلاك (٨) المخدوع المغرور .
 والسراب ما يرى في الصحارى ايام الحر كالماء وليس بماء . وتستريب تشك (٩) استوى استقام

إِنَّا إِلَى اللَّهِ عَبِيدُ الْهُوَى * لَمْ نَعْرِفِ الْحَقَّ وَلَا الْبَاطِلَ^(١)
 فَمَكُلٌ مَنْ يَرْجُو سِوَى اللَّهِ حَآبٍ * وَإِنَّمَا الْفَوْزُ لِعَبْدٍ مُنِيبٍ^(٢)
 يَسْتَقْبِلُ الرَّجْعِيَّ بِصِدْقِ التَّابِ * وَيَرْقُبُ اللَّهَ الشَّهِيدَ الرَّقِيبَ^(٣)
 يَا حَسْرَتًا مَرَّ الصَّبَا وَأَنْقَضَى * وَأَقْبَلَ الشَّيْبُ يَقْصُ الْأَثْرَ^(٤)
 وَاخْجَلَتَا وَالرَّحْلُ قَدْ قَوَّضَا * وَمَا بَقِيَ فِي الْخَيْرِ غَيْرُ الْخَبْرِ^(٥)
 وَلَيْتَنِي لَوْ كُنْتُ فِيمَا مَضَى * أَدْخُرُ الزَّادَ لِطُولِ السَّفَرِ
 قَدْ حَانَ مِنْ رَكْبِ التَّصَابِي إِيَابٌ * وَزَائِدُ الرُّشْدِ أَطَالَ الْمَغِيبَ^(٦)
 يَا أَكْمَةَ الْقَلْبِ بَغِينِ الْحِجَابِ * كَمْ ذَا أَنْادِيكَ فَلَا تَسْتَجِيبُ^(٧)
 هَلْ يَحْمَلُ الزَّادُ لِدَارِ الْكَرِيمِ * وَالْمُصْطَفَى الْهَادِي شَفِيعَ مَطَاعٍ
 جَاهُهُ ذُخْرُ الْفَقِيرِ الْعَدِيمِ * وَجِبُهُ زَادِي وَنِعْمَ الْمَتَاعُ
 وَاللَّهُ سَمَاءُ الرَّؤْفِ الرَّحِيمِ * فَجَارُهُ الْمَكْفُولُ مَا إِنْ يُضَاعُ
 عَسَى شَفِيعُ النَّاسِ يَوْمَ الْحِسَابِ * وَمَلْجَأُ الْخَلْقِ لِرَفْعِ الْكُرُوبِ
 يَلْحَقُنِي مِنْهُ قَبُولٌ مَجَابٍ * يَشْفَعُ لِي فِي مَوْبِقَاتِ الذُّنُوبِ^(٨)
 يَا مُصْطَفَى وَالْخَلْقُ رِهْنُ الْعَدَمِ * وَالْكَوْنُ لَمْ يَفْتَقِ كِلَامَ الْوُجُودِ^(٩)

(١) الهوى ميل النفس المذموم (٢) المنيب التائب (٣) الرجعي الرجوع . ويرقب الله يخاف
 عذابه . والشهيد الرقيب من أسماء الله تعالى ويرجعان الى معنى العلم (٤) يقص الاثر يتبعه
 (٥) الرحل المسكن . وقوض انهدم (٦) الركب ركبان الابل وهو هنا على التشبيه . والتصابي
 الميل الى الشهوات . والاياب الرجوع . والرائد طالب الكلا (٧) الاكمة الاعمى خلقة .
 والغين ما يغطي القلب من الظلام واصل معناه الغيم (٨) الموبقات المهلكات (٩) الزهر
 المحبوس . والنفق ضد الرتق . والكلام اوعية الزهر جمع - كم

مَزِيَّةٌ أُعْطِيَتْهَا فِي الْقَدَمِ * يَهَا عَلَى كُلِّ نَبِيٍّ تَسْوَدُ (١)
 مَوْلِدُكَ الْمَرْقُومُ لَمَّا نَجَّمَ * أَنْجَزَ الْأُمَّةَ وَعَدَّ السُّعُودَ (٢)
 نَادَيْتُ لَوْ يَسْمَحُ لِي بِالْجَوَابِ * شَهْرَ رَيْعٍ يَارَيْعَ الْقُلُوبِ
 أَطَلَعْتَ لِلْهَدْيِ بغيرِ أَحْتِجَابِ * شَمْسًا وَلَكِنْ مَا لَهَا مِنْ غُرُوبِ

(موشح) لمحمد بن العقاد الشهير بابي القاسم الاندلسي كما في مجموعة وذكر بعضه في نفع الطيب

لَيْتَ شِعْرِي يَا تَرَى أُرْوِي الظَّمَا * مِنْ لَعْنِ ذَاكَ التَّغْيِيرِ الْأَلَسِ (٣)
 أَوْ تَرَى عَيْنَايَ رَبَّاتِ الْحَمَى * بِأَهْيَاتِ بِقُدُودِ مَيْسِ (٤)
 مَنْ عَذِيرِي فِي الَّذِي أَحْبَبْتَهُ * مَالِكُ قَلْبِي شَدِيدُ الْبُرْحَا (٥)
 بَدْرٌ تَمَّ أَرْسَلَتْ مَقْلَتَهُ * سَهْمَ لِحْظِ لِفُؤَادِي جَرَحَا
 إِنْ تَبَدَّى أَوْ تَنَنَى خَلْتَهُ * غَضَنَ بَانَ فَوْقَهُ شَمْسٌ مُضْحَى
 تَطْلُعُ الشَّمْسُ عِشَاءً عِنْدَمَا * تَنْجَلِي مِنْهُ بِأَبْهَى مَلْبَسِ
 وَتَرَى اللَّيْلَ مَضَى مِنْهُمَا * وَتَرَى الصَّبْحَ أَضَا فِي الْعَلَسِ (٦)
 قَدْ بَرَّانِي السُّقْمُ مِنْ دَارِ اللَّوَى * كَلَّمَ الْهَجْرُ فُؤَادِي وَأَسْرَهُ (٧)
 هَذَا رَكَانُ أَصْطَبَارِي وَالْقَوَى * مُبْدِلًا أَجْفَانَ نَوْمِي بِالْسَهْرِ

(١) المزية الفضيلة التي يمتاز بها (٢) نجم ظهر. وانجز احضر (٣) شعري علي واللمى الريق
 والثغر المبسم. والاليس الاسمر (٤) ربات صواحب. والحى المكاف الحمى. والباهيات
 الحسان. والقُدود القامات. والميس الميل (٥) عذيري نصيري. والبرحا توهج الشوق
 (٦) الغلس ظلمة آخر الليل (٧) يرى السهم نحوه. واللوى مكان في المدينة المنورة واصله
 منعطف الرمل. وكلم جرح

حِينَ عَزَّ الْوَصْلُ مِنْ وَادِي طُوسٍ * هَمَلْتُ أَدْمَعُ عَيْنِي كَالْمَطَرِ^(١)
 فَعَسَاكُمْ أَنْ تَجُودُوا كَرَمًا * بَلِقَاكُمْ فِي سَوَادِ الْخُنْدِسِ^(٢)
 وَتَدَاوُوا قَلْبَ صَبِّ مَغْرَمًا * مِنْ جِرَاحَاتِ الْعَيُونِ النَّعْسِ^(٣)
 يَا حَيَاةَ النَّفْسِ صِلْ بَعْدَ النَّوَى * وَالْمَا مُضْنِي شَدِيدَ الشَّغْفِ^(٤)
 قَدِيرَاهُ السَّقْمُ مِنْ حَرِّ الْجَوَى * كَادَ أَنْ يُفْضِي بِهِ لِلتَّلَفِ^(٥)
 آهٍ مِنْ ذِكْرِي حَيِّبٍ بِاللَّوَى * وَزَمَانَ بِالْمُنَى لَمْ يُسْعِفِ^(٦)
 كُنْتُ رَجْوًا طَيْفَ يَأْتِي حُلْمًا * عَائِدًا يَأْنَسُ مِنْ ذَاقًا يَأْسِي^(٧)
 هَلْ يَعُودُ الطَّيْفُ صَبًّا مَغْرَمًا * سَاهِرًا أَجْفَانُهُ لَمْ تَعْسِ^(٨)
 كُلَّمَا جَنَّ ظَلَامُ الْعَسَقِ * هَزَّ فِي الشُّوقِ إِلَيْكُمْ شَغْفًا^(٩)
 وَبَرَائِي مِنْ جَفَاكُمْ قَلْبِي * مَدْتَدَّ كَرْتُ جِيَادٍ أَوْ الصَّفَا^(١٠)
 وَتَنَاهَتْ لَوْعَتِي مِنْ حُرْقِي * ثُمَّ زَادَ الْوَجْدُ فِي التَّلَفَا^(١١)
 أَنْعِمُونِي وَأَسْمَحُوا لِي كَرَمًا * تُطْفَ مِنْ قَلْبِي نَارُ الْقَبْسِ^(١٢)
 وَأَمْنَحُونِي مِنْ رِضَاكُمْ مَغْنَمًا * لَشِفَا قَلْبِي الْمَعْنَى الْيُسِّ^(١٣)

(١) عز الشيء لم يقدر عليه . وطوي مكان في مكة المشرفة . وهملت سألت (٢) الخندس
 الظلام (٣) الصب العاشق . والمغرم المولع (٤) النوى البعد . والوله كالجنون من العشق . والمضني
 المريض . والشغف شدة الحب (٥) الجوى الحزن . ويفضي يوصل (٦) آه كلمة توجع .
 ويسعف يعين (٧) الطيف الخيال في النوم (٨) جنح الليل طائفة منه (٩) جن اظلم . والغسق
 ظلمة اول الليل (١٠) القلق الاضطراب . واجياد مكان في مكة المشرفة قال ابن الاثير
 والعامية تقول جياد (١١) اللوعة حرقه القلب . والوجد شدة الحزن (١٢) الجوى الحزن .
 والقبس شعلة من النار (١٣) المعنى التعبان . والياس القنوط

كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ فِي زَهْوٍ وَتِيهِ * مَعَ أَحْبَابِي بَسْلَعِ الْعَبِّ (١)
 وَمَعِي ظَبْيٌ بِأَحْدَى وَجَنَّتِيهِ * مَشْرِقُ الشَّمْسِ وَأُخْرَى الْمَغْرِبِ
 فَرَمَائِي بِسِهَامٍ مِنْ يَدِيهِ * ضَارِبُ الْبَيْنِ قَلْبِي مَتَعِبٌ (٢)
 لَسْتُ أَرْجُو لِنَجَاحِي سَلْمَنَا * غَيْرَ مَدْحِي لِلنَّبِيِّ الْأَنْفَسِ (٣)
 أَحْمَدُ الْمُحْمَدِ حَقًّا مَنْ سَمَا * الْكَرِيمِ ابْنَ الْكَرِيمِ الْكَيْسِ (٤)
 هِمْتُ فِي أَطْلَالٍ لَيْلِي وَأَنَا * لَيْسَ فِي الْأَطْلَالِ لِي مِنْ أَرْبِ (٥)
 مَا مُرَادِي زَامَةٌ وَالْمُنْحَنَى * لَا وَلَا لَيْلِي وَسُعْدَى مَطْلَبِي
 إِنَّمَا سُؤْلِي وَقَصْدِي وَالْمُنَى * سَيِّدُ الْعَجْمِ وَتَاجُ الْعَرَبِ (٦)
 أَحْمَدُ الْمُخْتَارُ مَنْ جَازَ السَّمَاءَ * وَحَظِي بِالنُّورِ لَمَّا أَنْ كَسِي
 خَاتِمُ الرُّسُلِ الْكَرِيمِ الْمُتَمَتَّى * طَاهِرُ الْأَصْلِ زَكِيُّ النَّفْسِ (٧)

* موشح * لسيدى الشيخ عبد الغنى النابلسى رحمه الله تعالى

إِنْ جَبَرْتُمْ كَسَرَ قَلْبِي * أَنْتُمْ أَهْلُ الدِّمَامِ (٨)
 أَوْ هَجَرْتُمْ يَا حَبَائِبَ * فَعَلَى الدُّنْيَا السَّلَامِ
 قَالَتْ أَقْمَارُ الدِّيَاجِي * قُلْ لِأَرْبَابِ الْغَرَامِ (٩)
 كُلُّ مَنْ يَعْشُقُ مُحَمَّدًا * يَنْبَغِي أَنْ لَا يَنَامَ

(١) الزهو العجب . والنيه الكبر . وسلع جبل بالمدينة المنورة (٢) البين الفراق (٣) نفس الشى
 نفاسة كرم فهو نفيس (٣) سماعلا . والكيس العاقل (٤) هام ذهب على وجهه لا يدري أين يتوجه
 . والاطلال ماشخص من آثار الديار . والارب الحاجة (٦) السؤل ما يسأل . والتاج ما يوضع
 على رأس الملك (٧) الانتباه الانتساب (٨) الدمام العهد (٩) الدياجي الظلمات . والغرام الولوع

مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ دَمْعِي * كَادَا أَنْ يَلْتَقِيَانِ ^(١)
 بَيْنَ سَمْعِي وَفُؤَادِي * بَرَزَخُ لَا يَبْغِيَانِ ^(٢)
 وَحَيْبِي وَجَنَّتَاهُ * وَرَدَتَانِ كَالدِّهَانِ ^(٣)
 وَدُمُوعُ الْعَيْنِ تَجْرِي * مِثْلَ هَطَالِ الْقَمَامِ ^(٤)
 قَالَتْ أَقْمَارُ الدِّيَاجِي * قُلْ لِأَرْبَابِ الْغَرَامِ
 كُلُّ مَنْ يَعشَقُ مُحَمَّدًا * يَنْبَغِي أَنْ لَا يَنَامَ
 سَارَتْ الرُّكْبَانُ لَيْلًا * فَصَدُّهُمُ أَرْضُ الْحِجَازِ
 وَالْمَطَايَا تَتْرَامِي * بِأَضْطِرَابٍ وَأَهْتِزَازِ
 كُلَّمَا الْحَادِي دَعَاهُمْ * لِلْسُرَى مِنْ جَدِّ فَازِ
 وَالْهُوَى فِي الْقَلْبِ يَرْمِي * كُلَّ وَقْتٍ بِالسِّهَامِ
 قَالَتْ أَقْمَارُ الدِّيَاجِي * قُلْ لِأَرْبَابِ الْغَرَامِ
 كُلُّ مَنْ يَعشَقُ مُحَمَّدًا * يَنْبَغِي أَنْ لَا يَنَامَ
 هَذِهِ آرَامُ رَامَهُ * نَاطِرَاتُ بِالْعَيُونِ ^(٥)
 يَا لَقَوْمِي كُلُّ مَنْ هَا * مَ بِهَا يَلْقَى الْمُنُونَ ^(٦)
 سِيمَا وَالنُّورُ يَبْدُو * هَتَكَ السِّرَّ الْمَصُونِ ^(٧)

(١) قوله تعالى مرج البحرين أي خلاهما لا يلتبس أحدهما بالآخر (٢) البرزخ الحاجز، والبغي التعدى (٣) الوجنة أعلى الخد، والدهان الأديم الأحمر، والجلد (٤) المطل نتاج نحو المطر والدمع وسيلانه (٥) الآرام الغزلان البيض (٦) هام على وجهه لم يدر أين يتوجه من الحب والمنون الموت (٧) هتك شق، والمصون المحفوظ

قَدْ عَدِمْنَا الْعَقْلَ لَمَّا * ظَهَرَتْ تِلْكَ الْحِيَامُ
 (قَالَتْ أَقْمَارُ الدِّيَاجِي * قُلْ لِأَرْبَابِ الْغَرَامِ)
 (كُلُّ مَنْ يَعشُقُ مُحَمَّدًا * يَنْبَغِي أَنْ لَا يَنَامَ)
 يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا مَنْ * نُورُهُ يَمَلَأُ الْوُجُودَ
 وَالَّذِي مِنْ كَفِّهِ قَدْ * قَاضَ فِينَا بَحْرُ جُودِ
 أَنْتَ سِرُّ اللَّهِ حَقًّا * جِئْتَ مِنْ خَيْرِ الْجُدُودِ
 لِجَمِيعِ الْخَلْقِ قَدَمًا * جِئْتَهُمْ تَهْدِي الْإِنَامَ
 (قَالَتْ أَقْمَارُ الدِّيَاجِي * قُلْ لِأَرْبَابِ الْغَرَامِ)
 (كُلُّ مَنْ يَعشُقُ مُحَمَّدًا * يَنْبَغِي أَنْ لَا يَنَامَ)
 أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْنَا * بِالْكَرَامَاتِ الْعِظَامِ
 أَحْمَدًا الْمُخْتَارِطَهُ * سَيِّدَ الرُّسُلِ الْكِرَامِ
 فَتَهَنَّنُوا يَا رِفَاقِي * نَلْتَمِسُ كُلَّ الْمَرَامِ
 بِالَّذِي قَدْ جَاءَكُمْ يَدٌ * عُوْا إِلَى دَارِ السَّلَامِ
 (قَالَتْ أَقْمَارُ الدِّيَاجِي * قُلْ لِأَرْبَابِ الْغَرَامِ)
 (كُلُّ مَنْ يَعشُقُ مُحَمَّدًا * يَنْبَغِي أَنْ لَا يَنَامَ)
 وَصَلَاةُ اللَّهِ رَبِّي * مَعَ سَلَامٍ لَا يَزَالُ
 لِنَبِيِّ اللَّهِ مِنْ حَا * زَ جَمَالًا وَجَلَالَ
 وَالَّذِي عَبْدُ الْغَنِيِّ يَرْ * جُو بِهِ نَيْلَ الْكَمَالِ

وَبِأَلٍ وَبِصَحْبٍ * بِرَبِّجِي حُسْنَ الْخِتَامِ
 (قَالَتْ أَقْسَارُ الدِّيَاجِي * قُلْ لِأَرْبَابِ الْغَرَامِ
 (كُلُّ مَنْ يَعشَقُ مُحَمَّدًا * يَنْبَغِي أَنْ لَا يَنَامَ)

وقال بعض افاضل الاندلسيين كافي اول تفتح الطيب

يَا مَنْ لِعَبْدِهِ لَهُ أَقْتَمَارُ * إِلَى أَيَادِيهِ لَهُ جِسَامُ^(١)
 فَضْلِكَ مُدْنِي لِحَيْرِ مُدْنٍ * حَلَّ بِهَا سَيِّدُ الْأَنَامِ^(٢)
 لَمْ يَهْنُ قَلْبِي لِحُبِّ لَيْلَى * وَلَا سَعَادٍ وَلَا الرَّبَابِ^(٣)
 لَأَقَى شُجُونًا وَنَالَ نَيْلًا * مِنْ هَامٍ فِي ذَلِكَ الْجَنَابِ^(٤)
 بَلْ مَالَ مَنِّي الْفُؤَادُ مَيْلًا * لِمَنْ لَهُ الْحُبُّ لَا يُعَابُ
 قَلْبِي وَاللَّهِ مُسْتَطَارُ * مَذَّ حَلَّ فِي بَيْتِهِ الْحَرَامُ
 ذِي الْحَجَرِ وَالرُّكْنِ خَيْرِ رُكْنٍ * وَزَمَزَمِ الْحَيْرِ وَالْمَقَامِ
 ذَابَتْ قُلُوبُ الْمُطَيِّ عَشَقًا * وَرَكِبَهَا وَاسْتَوَى الْمَرَادُ^(٥)
 إِلَى حَيْبِ الْقَارِبِ حَقًّا * الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ وَالْجَمَادِ
 إِلَى الَّذِي لَيْسَ فِيهِ يَشَقَى * مِنْ حَبِّهِ دَاخِلُ الْفُؤَادِ
 شَكُوا وَقَدْ طَالَتِ السَّفَارُ * هُمْ وَمَطَايَاهُمْ السَّقَامُ
 فِيهِ قِسِيٌّ مِنَ الثَّنِيِّ * وَالْقَوْمُ مِنْ فَوْقِهَا سِهَامُ

(١) الايادي النعم (٢) المدني المقرب . والمدن جمع مدينة (٣) هنا مال (٤) الشجون
 الاحزان . والويل العذاب . وهام ذهب على وجهه لا يدري اين يتوجه . والجناب الجانب
 (٥) المطي الابل المركوبة . والركب ركبان الابل . واستوى حصل

وَلَسْتُ مِنْ سَكْرَتِي مُفِيقًا * حَتَّى أَرَى حَجْرَةَ الرَّسُولِ ^(١)
 فَإِنْ يَسْهَلْ لِي الطَّرِيقَا * فَذَاكَ أَقْصَى مِنِّي وَرَسُولِ ^(٢)
 مَتَى تَرَى عَيْنِي الْعَقِيقَا * وَيَفْرَحُ الْقَلْبُ بِالْوُصُولِ ^(٣)
 كَمْ قُلْتُ وَالصَّبْرُ مُسْتَعَارٌ * لِلرَّكْبِ إِذَا غَادَرُوا الْمَنَامَ ^(٤)
 وَنَسَمَةُ الشُّوقِ حَرَّكَتَنِي * وَزَادَنِي الْوَجْدُ وَالْغَرَامَ ^(٥)
 قَوْمُوا فَقَدْ طَالَ ذَا الْجُلُوسِ * وَبَادِرُوا زُورَةَ الْحَبِيبِ ^(٦)
 تَأَقَّتْ إِلَى طَبِيبَةِ الْنُفُوسِ * لِأَعِيشَ مِنْ دُونِهَا يَطِيبُ ^(٧)
 لِأَحْبِذَا دُونَهَا الْفُرُوسِ * وَالْمَاءُ وَالشَّادِنُ الرَّيِّبِ ^(٨)
 وَحَبْذَا الرَّمْلُ وَالْقَفَازُ * وَالْعَرَبُ فِي تَلْكَمِ الْخِيَامِ
 وَأُمُّ غِيْلَانَ ظَلَمْتَنِي * وَالْأَيْكُ وَالْإِثْلُ وَالشُّمَامُ ^(٩)
 يَا طَبِيبَةَ حَزْتِ كُلِّ طِيبٍ * بِسَيِّدِ فَيْكِ ذِي حُلُولِ
 نِدَاءٌ مُسْتَضْعَفٍ غَرِيبٍ * فِي غَرِّ أَمْدَاحِهِ يَقُولُ
 وَهُوَ مِنَ السَّامِعِ الْعَجِيبِ * لِمَدْحِهِ يَسْأَلُ الْقَبُولِ
 أَنْتِ الْغَنَى لِي فَلَا أِفْتِقَارُ * وَأَنْتِ عِزِّي فَلَا أَضَامَ ^(١٠)
 مُسْتَمْسِكٌ مِنْكَ حَسَنُ ظَنِّي * بِعُرْوَةِ مَالِهَا أَنْفِصَامِ ^(١١)

(١) الحجرة محل القبر الشريف (٢) الاقصى الابعد . والسول ما يسأل (٣) العقيق وادقرب
 المدينة المنورة (٤) غادروا تركوا (٥) الوجدشدة الحب . والغرام الولوع (٦) بادروا سارعوا
 (٧) تأقت اشتاقت (٨) الشادن ولد الطيبي وكذلك الريب (٩) ام غيلان شجر الصدر البري .
 والايك الشجر الملتف الكثير . والاثل شجر الطرفاء . والثام نبت شبيهه بالخصوخ يحشى به ويسد
 خصاص البيوت (١٠) اضام اظلم (١١) العروة ما يستمسك به الشيء . والانفصام الانفصال

بِسَيِّدِ الْعَالَمِينَ أَجْمَعِ * بِأَحْمَدِ الْمُجْتَبَى الرَّسُولِ ^(١)
 وَمَنْ هُوَ الشَّافِعُ الْمَشْفَعُ * فِي مَوْقِفِ الْحُسْرَةِ الْمَهُولِ ^(٢)
 إِذْ لَا كَلَامَ هُنَاكَ يُسْمَعُ * لِلْغَيْبِ وَالنَّاسِ فِي ذُهُولِ ^(٣)
 إِذِ السَّمَاءِ لَهَا أَنْفَطَارُ * وَالشَّهْبُ مَشْوَرَةُ النَّظَامِ ^(٤)
 كَذَا الْجِبَالُ أَثْنَتَ كَعِينِ * سَرِيعةَ الْمَرِّ كَالْغَمَامِ ^(٥)
 يَا أَوَّلَ الرُّسُلِ فِي الْفَضِيحَةِ * وَإِنْ تَأَخَّرْتَ فِي الزَّمَنِ ^(٦)
 شَفَاعَةً نَلْتَ مَعِ وَسَيْلِهِ * فَمَنْ يُضَاهِي عُلَاكَ مِنْ ^(٧)
 عَلَتْ بِكَ الرُّتْبَةُ الْجَلِيلَةَ * وَطَبِيتَ فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ ^(٨)
 فَأَنْتَ مِنْ خَيْرِهِمْ خِيَارُ * فَمَنْ يُضَاهِيكَ فِي الْمَقَامِ ^(٩)
 وَالرُّسُلُ نَالَتْ بِكَ التَّمَنِّي * وَأَنْتَ بَدْرٌ لَهُمْ تَمَامِ ^(١٠)
 أَوْجِدُ قَدْ قَرَّ فِي فُؤَادِي * فَمَا لِي صَبْرٌ بِهِ قَرَارُ ^(١١)
 وَلَا عَجِي صَاعِدُ اتِّقَادِ * وَدَمَعُ عَيْنِي أَلَهُ انْتِهَارُ ^(١٢)
 وَهَا أَنَا جِئْتُ مِنْ بِلَادِي * لَطِيبَةَ ابْتِغَى الْجَوَارِ ^(١٣)
 فَجَبَدًا تَلَكُمُ الدِّيَارِ * وَالْمُصْطَفَى مَسْكَةً الْحَتَامِ ^(١٤)
 عَلَيْهِ أَرْكَى الصَّلَاةِ مِنِّي * وَصَحْبِهِ الْغُرِّ وَالسَّلَامِ ^(١٥)

(١) المجتبي المصطفى (٢) الحسرة أشد التلطف على الشيء الفاتت (٣) الدهول النسيان
 (٤) الانفطار الانشقاق . والشهب الكواكب (٥) العنن الصوف (٦) الوسيلة اعلى منزلة سيفه
 الجنة (٧) يضاها يشابه . والعالا الرفعة (٨) اللاع شدة حرارة القلب من الحب . والانهمار
 الانصباب (٩) ابغى اطلب (١٠) ازكى انى . والغر السادات

✽ موشح ✽ للعارف بالله سيدي الشيخ عبد الغني الذابلي وبليده ستمة موشحات
نظيره لأفضل الشام المعاصرين له وكلهم شبهوا بمتزهات دمشق رحمهم الله تعالى

(١) فِي رِيَاضِ الشَّامِ لُطْفٌ وَصَفَا * وَسُرُورٌ طَارِدٌ لِلْحَزَنِ
(٢) وَبِصْفُوٍ مِنْ لَهَا قَدْ وَصَفَا * صَادِقٌ فِي وَصْفِهِ لَمْ يَمِنِ
(٣) حَبْدًا الْمَرْجَةَ ذَاتِ الشَّرْفَيْنِ * صَادَتِ النَّاسَ بِصَدْرِ الْبَازِي
(٤) حَيْثُ فِيهِ النَّهْرُ زَاهِي الطَّرْفَيْنِ * وَهُوَ يَجْرِي بِسِوَاهَا خَازِي
(٥) نَاطِرَانَا لَيْسَ بِالْمُنْصَرِفَيْنِ * عَنْ رُبَاهَا بِهَجَّةِ الْمُجْتَازِ
(٦) قَنَوَاتٌ مَاؤُهَا قَدْ وَكَفَا * وَعَلَيْهَا بَانَ يَأْسُ الْعَجَنِ
(٧) بَرْدَى الرِّبْقِ حَسْبِي وَكَفَى * يَاصَفَا سَلْسَالِهِ الْعَذْبُ الْهَنِي
(٨) قَمُّ إِلَى الرُّبُوعَةِ وَالْمُنْشَارِ * وَأَنْتَشِقُ مِنْ طَيْبِ ذَلِكَ الْوَادِي
(٩) وَمِيَاهُ السَّبْعَةِ الْأَنْهَارِ * دَافِقَاتٌ لِارْتِوَاءِ الصَّادِي
وَالْبَسَاتِينِ أُولُو الْأَزْهَارِ * نَفَحَهَا الْمَسْكِي فِيهَا بَادِي
رَوْضَهَا الْأَزْهَرُ وَجْهًا وَقَفَا * كَادَتِ الْأَرْضُ بِهِ لَمْ تَبْنِ
كُلُّ مَنْ مَرَّ عَلَيْهَا وَقَفَا * بِتَمَنَّاؤِهِ كَحَبِّ الْوَطَنِ
وَالْحَوَاكِيهِ الَّتِي قَدْ نَفَحَتْ * فِي زُهُورِ الْيَاسَمِينِ الْبَهْجِ

(١) الصفا ضد الكدر (٢) ووصف من الوصف . والمين الكذب (٣) المرجة مكان في دمشق الشام . وكذلك صدر الباز (٤) الخازي الذليل من الخزي (٥) الربا جمع ربة وهي ما ارتفع من الارض . والبهجة الحسن . والمجتاز المار (٦) القنوات نهر ومحلة في دمشق . ووكف قطر . والياس القنوط وبانياس نهر . والمحن المصئب (٧) بردى نهر في دمشق . والسلسال الماء العذب . والهني السهل مساعه (٨) الربوة والمنشار من متزهات دمشق (٩) الصادي العطشان

(١) وَيَأْرُضِ النَّيْرَبِينَ انْفَتَحَتْ * أَعْيُنُ الزَّهْرِ بِطَيْبِ الْأَرَجِ
 وَزِنَادُ الْبَسْطِ فِيهَا قَسَدَتْ * لِلَّذِي يَقْرَعُ بَابَ الْفَرَجِ
 (٢) وَعَلَا الْخَيْرُ عَلَيْهِ وَطَفَا * وَهُوَ غَرْقَانُ بَحْرِ الْعَيْنِ
 (٣) وَالْحَاظُ الْعَيْدِ تَزَهُو وَطَفَا * حَيْرَتِ بِالْحُسْنِ حَوْرَ الْأَعْيُنِ
 يَا نَسِيمًا رَائِحًا بِالنَّيْرَبِ * بَيْنَ هَاتِكَ الرَّوَابِي وَالرِّيَاضِ
 (٤) عَهْدَنَا الْمَاضِي بِوَصْلِ الرَّيْرَبِ * مَا لَنَا عَنْهُ وَإِنْ فَاتَ أَعْيَانُ
 (٥) شَرِّ قِي يَا صَبُوتِي أَوْ غَرِّ بِي * نَحْنُ مُرَضَى أَعْيُنِ الْعَيْدِ الْمَرِاضِ
 (٦) كَلَّمَا قَلْبِي عَلَيْهَا وَجَفَا * خَافَقًا مِنْ خَفَقِ قُرْطِ الْأَذُنِ
 (٧) ذُبْتُ وَأَوَيْلَاهُ هَجْرًا وَجَفَا * لَيْتَ لَوْ فَكَّ أَسِيرَ الشَّجَنِ
 وَبِقَاسُونَ وَسَفَحَ الْجَبَلِ * وَسَوَاقِي الْمَاءِ مِنْ نَهْرِ يَزِيدِ
 (٨) كَمْ ضَرِيحٍ لِنَبِيِّ وَوَلِيِّ * صَارَ مِنْهُ النُّورُ يَبْدُو وَيَزِيدُ
 وَالْفَتَى يَدْرِكُ كُلَّ الْأَمَلِ * دَائِمًا فِي ظِلِّهِ ذَلِكَ الْمَدِيدِ
 (٩) وَالْأَسَى وَالْهَمُّ عَنْهُ صَدَفًا * وَهُوَ بِالْأَفْرَاحِ فِي عَيْشِ هَنِي
 (١٠) وَلِدْرِ الْأَنْسِ أَضْحَى صَدَفًا * فِي بَحَارِ الْبَسْطِ كَالْمَرْتَنِ
 (١١) يَا سَقَى الْوَادِي شَرْقِي الْبِلَادِ * صَوَّبَ مَزْنَ فِي رُبَاهُ يَهْمَلُ

(١) الارح انتشار رائحة الطيب (٢) طفا الشيء، فوق الماء، علا ولم يرسب (٣) العيد جمع اغيد وهو مائل العنق من الدلال، والوظف طول اهداب العين، والجور شدة سواد العين مع شدة بياضها (٤) الريرب الغزال (٥) الصبوة الميل والحب (٦) وجف اضرب، والقرط حلبي الاذن (٧) الشجن الحزن (٨) الضريح القبر (٩) الاسى الحزن، وصدفا اعراض (١٠) البسط السرور، والمرتهن المحبوس (١١) الصوب الانصباب، والمزن السحاب، ويهمل يسيل

كَمْ بِهِ مِنْ نُزْهَةٍ فَوْقَ الْمُرَادِ * رَقَصَ الْعُصْنُ وَغَنَى الْبَلْبَلُ
 وَجَرَى النَّهْرُ لَدَيْهِ بِأَمْتِدَادٍ * حَوْلَهُ النَّبْتُ الْأَغْضُ الْأَخْضَلُ^(١)
 لَوْ عَلَا فَوْقَ خِيَالٍ لَطْفًا * رِقَّةً جَالِبَةً لِلْفَطْنِ
 وَلَكُمْ يَجْلِسُ فِيهِ لُطْفًا * كُلُّ حِينٍ تَحْتَ ظِلِّ الْفَنَنِ^(٢)
 هَذِهِ الشَّامُ وَفِي جَامِعِهَا * لِلْفَنَادِيلِ ثُرَيَّاتٌ تَلُوحُ
 كَنُجُومٍ فِي ذُرَى طَالِعِهَا * بَاهِرَاتٍ كُلُّ ذِي عَقْلٍ وَرُوحٍ^(٣)
 وَعَرُوسُ الْحُسْنِ فِي شَارِعِهَا * مَالِهَاعِنُ طَرْبِ السَّمْعِ نَزُوحٍ^(٤)
 قُلْ لَذَاكَ الصَّمْحِ مِنْهُ إِنْ سَفَا * وَيَمْحَكَ الْهَمُّ عَنِ الْمُتَمَحِّنِ^(٥)
 كُلُّ مَنْ فَاتَ إِلَيْهِ أَسْفَا * سَادَ بَيْنَ النَّاسِ طُولُ الزَّمَنِ^(٦)
 طَالِعُ الْبَدْرِ عَلَيْنَا طَلَعَا * وَهُوَ مِنْ قَامَتِهِ فَوْقَ قَضِيبِ
 طَرْفِهِ الصَّارِمِ قَلْبِي قَطَعَا * مَنْ تَرَى يُنْصِفُنِي مِنْ ذَا الْحَيْبِ^(٧)
 خَدَهُ الْوَرْدُ إِذَا مَا أَمْتَعَا * عَقْرَبُ الصَّدْغِ عَلَيْهِ ذُودِيبِ^(٨)
 قَدْ جَنَاهُ نَاطِرِي وَأَقْتَطَفَا * يَالَهُ مِنْ وَرْدِ بُسْتَانِ جَنِي
 وَالْحَيَا مِثْلُ الْوَدَى وَقَتَ طَفَا * فَوْقَهُ ذَابَ أَصْطَبَارِي وَفَنِي^(٩)

(١) الخضل الندي (٢) الفنف العفن (٣) ذرورة كل شيء اعلاه . و بهره غلبه (٤) الشارع الطريق الذي يسلكه الناس عامة . والنزوح البعد (٥) سفتالريح التراب ذرته . والويج كلمة ترحم والمتحن من جاءته الحن اي المصائب واصل معنى الامتحان الاختبار (٦) الأسف مراده به الاسيف وهو العبد (٧) طرفه عينه . والصارم القاطع (٨) الديقب المشي الخفيف (٩) الحيا المطر او مراده الحياء اي الاستحياء . والندی المطر الخفيف . وطفعا علا

يَا أَخْلَائِي فُوَادِي فِي التَّهَابِ * مِنْ هَوَى الْأَهْيَفِ ذِي الْخُدِّ الْأَسِيلِ ^(١)
 وَأَعْدَابِي مِنْ ثَنَائِيهِ الْعَذَابِ * تَرَكَتْ دَمْعِي مِنَ الْعَيْنِ يَسِيلِ ^(٢)
 وَإِلَى كَمْ نَحْنُ بِالْحُسْنِ الْمَهَابِ * كَالْأَسَارَى فِي بَدِ الطَّيِّبِ الْكُوَيْلِ
 لَوْ رَأَهُ صَلْدٌ صَخْرٍ لَهَفَا * نَحْوَهُ مِنْ نُورٍ وَجْهِ حَسَنِ ^(٣)
 ذَابَ فِيهِ الْقَلْبُ مِنِّي لَهَفَا * لَيْتَهُ بِالْوَصْلِ لَوْ يَرْحَمُنِي ^(٤)
 يَلْعَبُ السَّلْفُ فِي وَجْتِهِ * أَسْوَدَا فِي رَوْضٍ وَرَدِيًّا حَمْرِي
 وَيَعَارُ الطَّيِّبُ مِنْ لَفْتِهِ * أَسْمَرُهُ صَالَ بِقَدِّ أَسْمَرِي ^(٥)
 كُلُّ شَمْسٍ فِي ضِيَاءِ بَهْجَتِهِ * تَخْتَفِي مَعَ كُلِّ بَدْرِ مَقْمَرِي ^(٦)
 قَدَّهُ الْهَمْزَةُ كَانَ الْفَا * وَهُوَ مِنْ خَمْرِ صِبَاهُ يَنْثِي
 قَلْبُهُ لِلنَّجْرِ فِينَا الْفَا * كَيْفَ يَقْسُو وَهُوَ رَطْبُ الْأَسْنِ ^(٧)
 جَلَّ مَنَشِيهِ مِنَ النُّورِ النَّدِيِّ * نَشَأَتْ مِنْهُ جَمِيعُ الْكَائِنَاتِ
 وَهُوَ نُورُ الْمُصْطَفَى الْوَالِدِ * قَدْ هَدَانَا مِنْ ضَلَالِ الظُّلُمَاتِ
 وَبِهِ فِي كُلِّ حِينٍ تَقْتَدِي * قَامَ بِالْآيَاتِ فِينَا الْبَيِّنَاتِ
 نَفْسُهُ فِي اللَّهِ يَبِيعَتُ سَلْفَا * نَصْرُهَا كَانَ لَهَا كَالثَمَنِ
 يَارَعَى اللَّهُ زَمَانًا سَلْفَا * كَانَ فِيهِ هَادِيًا لِلْسُّنَنِ
 أَحْمَدُ الْمُخْتَارُ طَهْ ذُو الْكَمَالِ * صَاحِبُ الْمِعْرَاجِ لِلسَّبْعِ الطَّبَاقِ ^(٨)

(١) الأهيف ضامر الخصر. والخد الأسيل اللين الطويل (٢) الثنايا مقدم الاسنان (٣)
 الصلد الصلب. وهفا مال (٤) اللهف التحسر (٥) صال فهر واستطال. والقصد القامة.
 والاسمر الرمح (٦) البهجة الحسن (٧) الأسن الخلق (٨) الطباق السموات بعضها فوق بعض

(١) مَنْ لَهُ الْإِسْرَاءُ فِي جُنْحِ اللَّيَالِ * وَتَرَقَّى رَاكِبًا فَوْقَ الْبُرَاقِ
 (٢) نَابِعًا مِنْ يَدِهِ الْمَاءُ الزَّلَالِ * وَبِهِ لِصَحْبِ أَرْوَى وَالرِّفَاقِ
 (٣) هُوَ عَنْ كُلِّ كَمَالٍ كَشَفَا * نُورٌ حَقٌّ ظَاهِرٌ مَكْتَمِينَ
 (٤) وَمِنْ الدَّاءِ لِعَافٍ كَشَفَا * قَبْلَ أَنْ دَاوَاهُ كَالْمُفْتَنِينَ
 (٥) خَاتِمُ الرُّسُلِ وَكُلِّ الْأَنْبِيَاءِ * مَنْ أَتَى بِالْحَقِّ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ
 (٦) وَإِمَامُ النُّجَبَا وَالْأَوْلِيَاءِ * قَدْ هَدَانَا لِلصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ
 حَوْضُهُ تَشْرَبُ مِنْهُ الْأَنْفِيَاءُ * وَبِهِ يَلْقَوْنَ جَنَاتِ النِّعَمِ
 (٧) وَصَلَاةٌ عَرَفُهَا مَا خَلَفَا * عَنْهُ طَيْبٌ فِي نَوَاحِي الزَّمَنِ
 (٨) وَسَلَامٌ عَمَّ مِنْهُ خَلَفَا * صَالِحًا هَامٌ بِهِمْ عَبْدُ الْغَنِيِّ
 لَمْ يَزَلْ هَذَا عَلَيْهِ دَائِمًا * أَبَدًا كُلَّ مَسَاءٍ وَصَبَاحٍ
 مَعَ أَصْحَابِ كِرَامٍ قَائِمًا * أَهْلُ جُودٍ وَكَمَالٍ وَسَمَاحٍ
 (٩) مَا شَجَا الطَّيْرُ فُوَادًا هَائِمًا * بِالنَّغْنِيِّ وَنَيِّ الْغُصْنِ رِيَّاحٍ
 (١٠) وَعَنِ الْأَغْيَارِ سَمْعِي عَزَفَا * إِذْ غَدَا النَّشَادُ الْحَمِيَّ بِطَرَبِي
 (١١) وَعَلَى الْعِيدَانِ فِينَا عَزَفَا * طَائِرُ السَّرِّ كَثِيرَ الْحَسَنِ
 (١٢) قُلْتُ هَذَا وَأَنَا الْمَعْتَرِفُ * بِقُصُورِ الْبَاعِ عَنْ أَوْجِ النَّجُومِ

(١) جنح الليل طائفة منه (٢) الزلال الماء العذب الصافي (٣) المكتمن المستتر (٤) العافي الكافي (٥) الذكر الحكيم القرآن (٦) النجباء الكرماء الفضلاء (٧) العرف الرائحة الطيبة .
 وخالف باب (٨) الخلف ضد السلف . وهام ذهب على وجهه ، من الحب (٩) شجى احزن (١٠) عزف بعد (١١) عزف عن (١٢) اوج النجوم اعلاها

وَمِنَ الْبَحْرِ أَنَا الْمُعْتَرِفُ * بَحْرُ فَيْضِ الْغَيْبِ فِي ظِلِّ الْكُرُومِ
 وَذُنُوبًا إِنِّي مُقْتَرِفٌ * وَلِيَالِي الْعَفْوِ أَرْجُوهَا تَدْوِمٌ ^(١)
 فَعَسَى يُدْرِكُ قَدْرِي شَرَفًا * وَأَرْثِقَاءَ فِيهِ نَحْوُ الْقَنْ ^(٢)
 وَأُجَارَى بِاتِّضَاعِي شَرَفًا * عَلِيًّا فَوْقَ ذَوِي الْمَجْدِ بُنِي ^(٣)

﴿موشح﴾ للسيد عبد الكريم افندي النقيب الحزايي الدمشقي المتوفى سنة ١١١٨

يَا زَمَانًا بِالتَّهَانِي سَلَفًا * فِي رُبَا جِلَقِ ذَاتِ الْحُسْنِ ^(٤)
 لَمْ أَجِدْ بَعْدَكَ يَوْمًا خَلَفًا * لِأَعَدْتَ ذِكْرَ الْكَرْطَبِ الْأَلْسِنِ ^(٥)
 كَمْ بَلَغْتَ الْحُظَّ فِي رِبْوَتِهَا * إِذْ غَدَتِ ذَاتَ قَرَارٍ وَمَعِينِ ^(٦)
 وَبِلَانَاتِي بِهَا بَلَغْتَهَا * حَيْثُ مِنْ أَهْوَاهُ لِي طَوْعُ الْعَيْمِينِ ^(٧)
 يَا لَهَا مِنْ رِبْوَةٍ نَضْرَتُهَا * صَيْقَلُ الْأَبْصَارِ وَالْقَلْبِ الْحَزِينِ ^(٨)
 لَا عَدِمْنَاهَا لِقَصْفِ مَالِهَا * وَجَمْعِ الشَّمْلِ أَرْهَى مَوْطِنِ ^(٩)
 وَسَقَمْتَهَا الْعُزْنَ مِنْهَا مَا صَفَا * وَشَوْئُ الدَّمْعِ مَاءَ الْأَعْيُنِ ^(١٠)
 يَا رَعَاكَ اللَّهُ عَهْدَ النَّيْرَبِينِ * وَأَرَانَا مِنْكَ عَوْدًا أَحْمَدًا ^(١١)
 يَا الشَّجَوِي بِهِمَا مِنْ جَنَّتَيْنِ * فِيهِمَا الْأَنْهَارُ تَسْرِي سَرْمَدًا ^(١٢)

(١) اقرتف الذنب فعله (٢) الشرف المجد . والفن جمع فنة وهي اعلى الجبل (٣) الشرف المكان العالي (٤) جلق دمشق الشام (٥) عدت تجاوزت (٦) المعين الماء الجاي ي (٧) اللبانات الحاجات (٨) النضرة البهجة والحسن . وصفه جلاه . والصيقل الجلال (٩) القصف اللهب . والشمل ما اجتمع من الامر وازهى احسن (١٠) المزن السحاب الابيض . والشؤون عروق العين التي يخرج منها الدمع (١١) وعى حفظ . والعهد الزمن (١٢) الشجوا الحزن . والسرمود الدائم

حَقَّ تَشْبِيهُهُمَا بِالرَّفِيعَتَيْنِ * إِذْ غَدَا طَيْرُهُمَا مَعْرَبِدًا ^(١)
 كَيْفَ لَا يَا وَيْهَمَا مِنْهُ كَفَا * وَالْهَوَى قَدْ خُصَّ بِالْحَمَنِ ^(٢)
 وَتَأَى عَنْهُ الَّذِي قَدْ أَلْفَا * كَيْفَ لَا يُلْفَى خَدِيدِنَ الْحَزَنِ ^(٣)
 وَحَمَى الْخَضْرَاءَ ذَاتِ الشَّرْفِ * ذُو صَفَاءٍ يَا سَقَاهَا الْوَابِلَ ^(٤)
 قَدْ غَدَتْ مَرْتَعٌ كُلُّ مَرْتَفٍ * سِحْرُ عَيْنِهِ نَمْتُهُ بِبَابِلَ ^(٥)
 لَا أَرَى عَنْ فِيهَا مَنْصَرَفِي * وَجَلِينُ الْمَاءِ فِيهَا سَائِلَ ^(٦)
 إِنْ تَكُنْ يَا صَاحِرَ حَقًّا مُنْصَفًا * بِالرُّبَا حَقًّا لَنَا أَنْ نَعْتَبِي ^(٧)
 إِذْ غَدَتْ لَا غُرُورُ وَضَاءُ أَنْفَا * قَدْ حَبَانَاهَا عَظِيمُ الْعَيْنِ ^(٨)
 وَرَعَى الْغُوطَةَ مِنْ مَنْزِهِ * فَاقَ فِي الْحُسْنِ سِوَاهُ وَسَمَا ^(٩)
 فِي ذُرَى أَفْيَائِهَا كَمْ نَزَهَ * تُجْتَلَى وَالنَّجْمُ يَحْكِي الْأَنْجُمَا ^(١٠)
 بِالْمَزَايَا قَدْ حَوَتْ كُلَّ بَيْهِي * فَهِيَ لِلْأَمَالِ تُلْفَى مَغْنَمَا ^(١١)
 كَمْ حَلَلْنَا مِنْ حِمَاهَا غُرْفَا * وَنَعْمَنَا صَاحِرَ بِالْعَيْشِ الْمُنْبِي ^(١٢)
 وَأَتَّخِذْنَا دَوْحَهَا مِنْعَكْفَا * وَشَهِدْنَا فَيْضَ مَاءِ الْأَعْيُنِ ^(١٣)

(١) المراد مراده به المغني واصل العريضة سوء الخلق . رجل معر بد يؤذي نديمه في سكره
 (٢) يا وي ينزل . والعكوف الملازمة (٣) ناى بعد . ويلقى يوجد . وانالدين الصاحب (٤) الحمى
 المكان المحمي . والوابل المطر الغزير (٥) رعت الدابة اكلت ماشاءت . والمترف المتنعم .
 ونمته نسبهه . وبابل مدينة السحر كانت في العراق (٦) اللجين الفضة (٧) لاغرو لا عجب .
 والروضة الانف التي لم يزرعها احد . وحبا اعطى . وعظيم المنز مراده به الله تعالى (٨) رعي
 حفظ . وسما علا (٩) ذروة كل شيء اعلاه . والفى الظل بعد الزوال . وتجتلي تنظر . والنجم
 النبات الذي لاساق له . ويحكي يشبهه (١٠) المزايبا الفضائل . والبهي الحسن . وتلقى توجد
 (١١) الغرف العاللي (١٢) الدوح الشجر الكبير

وَبِدَوْحِ السَّفْحِ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ * بِالْهَنَا أَحْيَيْتَهَا حَتَّى الصَّبَاحِ
 حَيْثُ حِطِّي فِي الْهُوَى ذُودَوْلَةٍ * فِي الصَّبَا يُطْرِبُ بِنِي حُسْنُ الصَّبَاحِ (١)
 لَأَخْلَتِ انْحَاوُهُ مِنْ رَحْمَةٍ * تَتَوَخَّأُهَا صَبَاحًا وَرَوَاحِ (٢)
 مَذُ تَقَضَّتْ إِثْرَهَا الْقَلْبُ هَفَا * إِذَا أَنَا نِضْوُهُ عَرِيضُ الشَّجَنِ (٣)
 فَإِذَا مَا الصَّبُّ أَضْحَى لَهْفَا * كَيْفَ يُلْنِي رَاحَةَ فِي الْبَدَنِ (٤)
 سَلَفَتْ لِي وَالْأَمَانِي أَمَمٌ * حَيْثُ مِنْ أَهْوَاهُ كَانَ لِي سَمِيمٌ (٥)
 أَسْعَدَتْ حِطِّي بِذَلِكَ الْقِسْمِ * بَرَهَةٌ كَانَتْ كَسِيرِي فِي الضَّمِيرِ
 إِذْ تُرِينِي اللَّطْفَ مِنْهُ الشِّيمِ * وَيُوَاحِينِي بِوَجْهِ مُسْتَنِيرِ (٦)
 كَلَّمَا حَرَّكَتُ مِنْهُ طَرْفًا * يَجْتَنِي سَمْعِي ثَمَارَ اللَّسَنِ (٧)
 وَإِذَا مَا سَأَمْتُهُ الْوَصْلَ وَفِي * يُنْجِزُ الْوَعْدَ وَفِيهِ لَا يَنِي (٨)
 لِسَمِيرِي كَيْفَ لَا أَرْعَى الدَّمَامَ * وَلَهُ طَارِفٌ وَجْدِي وَالتَّلِيدِ (٩)
 فَعَلَيْهِ وَعَلَى الْحِظِّ السَّلَامَ * فِيهِ حِطِّي لَقَدْ كَانَ سَعِيدِ
 لَيْتَ ذَلِكَ الْحِظُّ لَوْ عَادَ وَدَامَ * وَتَمَنِّي عَوْدِهِ جَهْدُ الْعَمِيدِ (١٠)

(١) الصباح الحسان (٢) الانحاء الجهات. والتوخي التحري. والرواح الذهاب بعد الظهر (٣) هفا اضطرب. والنضو الهز يل. والشجن الحزن (٤) الصب العاشق. واللاهف التجسر. ويلني يجيد
 (٥) الاماني جمع أمنية وهي ما يتمناه الانسان. والامم القريب. والسيمير الحادث ليلاً (٦)
 البرهة الزمن القليل. والشيم الطباع. ويوافيني يا تبني (٧) اللسن الفصاحة (٨) سمته طلبت
 منه. وبني يفتر (٩) ارعى احفظ. والدمام العهد. والطارف الحادث. والتلبد الموروث
 (١٠) جهده ما يقدر عليه باجتهاده. والعميد العاشق الذي عمده العشق اسى هذه

كَمْ أَقْضِي بِالْتَمَنِّي زُلْفَا * وَأَعْلَى فِي الدِّيَاجِي مَعْنِي ^(١)
 وَلَقَدْ قَضَيْتُ قَدَمًا كَلْفَا * فِي هَوَى مِنْ حَبِهِ تَيْمَنِي ^(٢)
 إِنَّمَا الْعَمْرُ لَهَا تَيْكُ الْيَال * حَيْثُ شَمَلِي كَانَ كَالْعَقْدِ النُّظِيمِ ^(٣)
 بِأَصْحَابٍ لَمْ وَصَفُ الْكَمَالَ * وَظِلَالٍ تَزْدَرِي لُطْفَ النَّسِيمِ ^(٤)
 نَجْنَتِي إِذْ نَحْنُ فِي أَنْعَمِ بَال * كَأْسِ سَاقِي أَجِيدِ الْجِيدِ كَرِيمِ ^(٥)
 مَا عَهْدَانَاهُ لِسَاقِي عَكْفَا * عَنْ مَزِيدٍ وَعَنْ الْحَثِّ وَنِي ^(٦)
 سَرَّيْ تَقْبِيلُهُ مَرْتَشِفَا * مِنْ أَعَالِيهِ لِقَصْدِ حَسَنِ ^(٧)
 يَا لَهُ سَاقِي حَوَى كُلِّ الْجَمَالِ * تُتَفَدَاهُ هَوَى مِنَّا النُّفُوسِ ^(٨)
 تَرَفِ الْجِسْمِ رَيْبٍ بِاللِّدَالِ * سَيْفِ لِحْطِيهِ جَلَاعِنَا الْبُؤُوسِ ^(٩)
 طَيِّبِ الْعَرَفِ فَمَنْ رِيَاهُ نَالَ * قَالَ لَاعْطُرْ إِذَا بَعْدَ عَرُوسِ ^(١٠)
 حَبْدًا مِنْهُ التَّدَانِي وَالْوَقَا * فَمَتَى الْحِظُّ بِهِ يُسْعِدُنِي ^(١١)
 وَأَرَاهُ لِي مَعِيدًا لُطْفَا * وَمُدِيرًا لِي كُوسِ الْيَمَنِ ^(١٢)
 مِنْ مَدَامٍ تُلْزِمُ السَّاقِي أَنْعَاطَا * يَتَدَانِي مِنْهُ نُحْوِي الْقَبْلُ

(١) الزلف جمع زلفة وهي الطائفة من الليل واعاني افاصي . والدياجي الظلمات كأنه جمع دياجة
 (٢) الكلف الولوع . وتيمه الحب عبده (٣) الشمل ما اجتمع من الامر (٤) تزري تعيب
 (٥) نجنتي تقطف . والبال القلب والخالط . والاجيد طويل الجيد وهو العنق . وكريم اي
 مثل ربه والريم الغزال الابيض وفيه تورية بالكريم من الكرم (٦) عهدناه علمناه . وعكف لازم
 . والحث الاسراع . ووفى فتر (٧) ارتشف مص (٨) الترف الناعم . ورييب روي . والبؤوس
 الشدائد (٩) العرف الرائحة الطيبة . والرياء كذلك . ولاعطر بعد عروس مثل يضرب
 لمن لا يؤخر عنه نفيس (١٠) التداني التقرب (١١) اليمن البركة

تَكْسِبُ النَّشَاءَ قَبْلَ الْإِزْتِشَافِ * بِشَذَاهَا الْكُكْسُ مِنْهَا تَمَلُّ (١)
 بِنْتُ كَرْمٍ خُطِبَتْ قَبْلَ الْقَطْفِ * ثُمَّ زُفَّتْ حِينَ وَافَى الْأَجَلَ (٢)
 قَدْ تَجَلَّتْ بِجُبَابٍ قَدْ طَفَا * تَوَجَّ الْكُكْسُ بِتَاجِ مُشَمِّنٍ (٣)
 فَهُوَ صِرْفًا يَحْتَسِبُهَا قَرْقَمًا * مَا زَجَّالِي بِاللَّمِيِّ الْكُكْسُ السُّنِّي (٤)
 مَا عَلَى مَنْ يَجْتَنِي الرَّاحَ جُنَاحٌ * إِنْ تَعَاطَاهَا يُشْرَبِ الْأَدَبِ (٥)
 لِلتَّصَايِي هِيَ يَا صَاحِبَ جُنَاحٍ * تَطْرُدُ الْهَمَّ بِخَيْلِ الطَّرَبِ (٦)
 فَأَحْتَسِبُهَا قَبْلَ إِفْصَاحِ الصَّبَاحِ * مِنْ يَدَي سَاقِي شَهِي الشَّنْبِ (٧)
 كَلَّمَا عَاطَاكَ كَأْسًا مُلْطَفًا * حَثَّ مِنْ لِحْظِيهِ كَأْسُ الْخَنِ
 فِكَاكْسِيهِ تَرَى مُعْتَرِفًا * قَائِلًا أَيُّهَا أَسْكَرَنِي
 أَتْرَى يَقْضِي بِصَحْوِ سَكْرِي * مِنْ حُمَا كَأْسِ رَاحٍ وَغَرَامِ (٨)
 أَمْ يَسْكَرُ الْحُبُّ يَعْضِي عُمْرِي * حَبَّذَا لِي ذَاكَ بَلِّ أَقْصَى مَرَامِ
 إِنْ صَحْوِي لَيْسَ بِالْمُعْتَفِرِ * لَسْتُ أَرْضَاهُ وَوَلَوْ ذُبْتُ اضْطِرَامِ (٩)
 فَحُمِيمًا الْحُبُّ طِبُّ وَشِفَا * مَا اسْتَحَلَّتْ لِصَلَاحِ الْمَعْدِنِ (١٠)

(١) النشأة أول السكر. والانتشاف المص. والشذا الرائحة الطيبة. والشدل السكران
 (٢) وافى أتى (٣) الجباب الفقايع التي تعلو الخمرة ونحوها. والتاج ما يوضع على رأس الملك
 (٤) الصرْف الخالص. والحسوة ملء الفم. والقرقف الخمرة يبرعد عنها أصحابها. والمزج الخلط.
 واللمى الريق. والسني من السناء وهو الرفعة (٥) اجتني من الجنابة. والراح الخمر. والجنح
 الاثم (٦) التصاي الميل الى الشهوات من الصبوة (٧) احتسبها اشربها بملء الفم. والشنب
 لمعان الاسنان وصفاءها (٨) حميا الكأس أول سورتها اي شدتها. والراح الخمر.
 والغرام الولوع (٩) الاضطرام الاحتراق (١٠) المعدن محل وجود الشيء

مَا أَحْتَسَاهَا غَيْرُ مَنْ قَدْ عَرَفَا * وَغَدَا عَنْ حَبِيبَا لَا يَتَنِي
 كَمْ بِهَا نَالَ الْأَمَانِي عَارِفُ * مَذْتَرَّاتٌ نَارُ لَيْلَاهُ فَمَالُ ^(١)
 وَإِلَى حَانَتَيْهَا كَمْ وَاصِفُ * لِمَزَايَاهَا دَعَانَا بِاسْتِمَالُ ^(٢)
 لِأَعْدَانَا مِنْ سَنَاهَا عَاطِفُ * أَبَدًا يَعْطِفُنَا نَحْوُ الْجَمَالُ ^(٣)
 إِنَّمَا أَعْنِي جَمَالَ الْمُصْطَفَى * وَالِدِ الزُّهْرَاءِ جَدِّ الْحَسَنِ
 دَامَ لِي رُكْنُ ذُرَاهُ كَفَا * وَمَلَاذَا فَرَّوْهُ أَعْلَى مَا مَنِي ^(٤)
 هُوَ فِي دُنْيَايَ عِزِّي وَغَدَا * إِذْ يَعْمُ النَّاسَ هَوْلُ الْمَوْقِفِ
 فَلَعَلِّيَاهُ انْتِسَابِي قَدْ غَدَا * وَاصِحًّا بَرَهَانُهُ غَيْرَ خَفِي ^(٥)
 أَسْوَاهُ مِنْهُ أَرْجُو مَدَدًا * وَهُوَ لِلذِّمَّةِ أَوْفَى مِنْصِفِ ^(٦)
 وَبِهِ الْأُمَّةُ أَضْحَتْ هَتُّفًا * فَلَهَا الْبُشْرَى بَعِيْنِ بَيْنِ ^(٧)
 فَاجْزِهِ اللَّهُمَّ عَنَّا مَا صَفَا * وَالَّذِي يَرْضَى جَزَاءَ الْمُحْسِنِ

وقال الحبيب النسب الشيخ يعقوب الكيلاني الشامي المتوفى سنة ١١٨٥

يَارَعَى اللَّهُ أَوْيَقَاتِ الصَّفَا * فِي رِيَاضِ السَّامِ ذِي الرُّوضِ السِّنِي ^(٨)
 كَمْ قَطَعْنَا زَهْرَ أَنْسِي وَوَفَا * وَأَغْتَمَمْنَا صَفْوَعَيْشِ الزَّمَنِ
 فِي رُبَا الْمَرْجَةِ مَعَ رَبُّوتَيْهَا * مَذْغَدَتْ ذَاتَ قَرَارٍ وَمَعِينِ ^(٩)

(١) تراءى لك الشيء اعترض لتراه (٢) الحانة محل بيع الخمر . والمزايبا الفضائل (٣) السنا الضوء . والعاطف المائل (٤) ذروة كل شيء اعلاه . والصكف الجانب (٥) العليا المرتبة العلية . والبرهان الحججة (٦) الذمة العهد . واوفى اتم (٧) هتف به ناداه . والبين الظاهر (٨) رعى حفظ . والغياض جمع غيضة وهي الشجر الملتف . والسني من السنا وهو الغيضة (٩) القرار ما قر فيه . والمعين الماء الجاري

تُدْهِشُ الْأَبْصَارَ فِي نَضْرَتِهَا * وَبَهَاةِ إِذْ بَدَتْ لِلنَّاطِرِينَ ^(١)
 نُوبُ الْأَطْيَارِ مِنْ لِحْتِمَا * يَذْهَبُ أَلَمٌ عَنِ الْقَلْبِ الْحَزِينِ ^(٢)
 لَأَخَلَّتْ مَاوَى لِأَبْنَاءِ الصَّفَا * مَا شَدَّ الْوُرُقُ بِصَوْتِ حَسَنِ ^(٣)
 وَسَقَنِي الْمَزْنَ مِنْهَا مَا صَفَا * وَهْتُونَ الدَّمْعِ ذَاتِ الْأَعْيُنِ ^(٤)
 وَسَقَاكَ اللَّهُ وَاذِي النَّيْرَيْنِ * وَكَذَا أَعْلَاهُ غَيْثَ الْمَطْرِ
 وَكَذَا قَاسُونَ ثُمَّ الشَّرَفَيْنِ * نَزْهَةَ الرُّوحِ وَنُورَ الْبَصْرِ
 حَيْثُ فِيهَا النَّهْرُ زَاهِي الطَّرْفَيْنِ * فِي رِيَاضٍ وَبِزْهْرِ عَطْرِ
 وَعَلَى أَدْوَاهِهِ قَدْ هَتَفَا * عِنْدَ لَيْبِ الرُّوضِ فَوْقَ الْغَضَنِ ^(٥)
 حَرَكِ الْأَحْشَاءِ مِنِّي شَفَفَا * وَغَدَا قَلْبِي كَثِيرَ الشَّجَنِ ^(٦)
 يَالَهُ وَادِي بِهِ شَرْحُ الصُّدُورِ * طَارِدُ الْغَمِّ وَبَجَلَى الْكُرْبِ
 حَيْثُمَا يَمْتَ نَهْرٌ وَزُهُورٌ * بِأَسْمَاتٍ عَنْ لَالِ شَنْبِ ^(٧)
 نَجْتِنِي اللَّذَاتِ فِيهَا وَالسُّرُورِ * مَعَ حَبِيبٍ نَلْتُ مِنْهُ مَا رَبِّي ^(٨)
 وَغَدَا الدَّهْرُ كَعْبِدٍ وَقَفَا * طَائِعًا فِي حَضْرَتِي يَخْدُمُنِي
 وَاتَّخَذْنَا رَوْضَهُ مُعْتَكِفًا * وَشَهَدْنَا الْوَرْدَ مِثْلَ السُّوسَنِ

(١) تدعش تحير. والنضرة الحسن (٢) النوب جمع نوبة واصلاها باصطلاح الناس اجتماع
 الغنين بآلات الطرب شبهها الطير (٣) شدا صوت. والورق الحمام (٤) المزن السحاب الابيض
 والهتون كثيرة الانصباب (٥) الدوح الشجر الكبير. وهتف صوت. والعندليب طائر حسن
 الصوت (٦) الشف شدة الحب. والشجن الحزن (٧) يمت قصدت. والشنب رقة الاسنان
 (٨) نجتني تقطف. والمأرب الحاجة

مَا أَنَا النَّاسِي لِسَاعَاتِ السَّحَرِ * وَنَسِيمِ الرُّوضِ يُحْيِي لِلفُؤَادِ
 وَأَنيسُ القَلْبِ عِنْدِي قَدْ حَضَرَ * وَوَفَى الوَعْدَ بِإِتْمَامِ الوِدَادِ
 نَظَمَ الطَّلُّ أكَالِيلَ الدُّرَرِ * فِي رُوسِ الزَّهْرِ تَاجِ يُسْتَفَادِ ^(١)
 فَسَقَى جَلَقَ غَيْثٌ وَكَفَمَا * إِتْمَاهَا الجِنَّةُ عَيْنُ العَدَنِ ^(٢)
 مَا تَرَى الحُورَ بِهَا وَالعُرْفَا * وَالشَّحَارِيرَ شَدَّتْ بِالعَنَنِ ^(٣)
 قُرْبِنَا لِلرُّوضِ نُدْهَبُ ذَا العَنَا * وَنُزِيلُ الهَمِّ عَنَّا وَالكَلَالِ ^(٤)
 نَسْتَقِي مِنَ قَهْوَةٍ طَبِيقِ العُنَى * قَدْ كَسَتْ لِلكَّاسِ مَنْظُومَ اللَّلَالِ ^(٥)
 فِيهِ لِلأَجْسَادِ أَرْوَاحُ الهَنَا * وَالسَّنَائِدِ لِأَرْبَابِ الضَّلَالِ ^(٦)
 فَأَدْرِهَا وَأَحْيِ قَلْبِي الدَّنْفَا * فِي رِيَاضِ فَرَشِهَا وَرَدُّ جَنِي ^(٧)
 نَحْتَسِيهَا بِنْتِ كَرَمٍ قَرَقَفَا * وَأَتْرُكُ اللَّأَمِّ فِيهَا يَلْحَنِي ^(٨)
 خَمْرَةٌ فِي الكَّاسِ تُجَلَى أَوْ عَرُوسٌ * أَمُّ سُرُورِ القَلْبِ عِنْدَ الفَرَحِ
 وَسَرَابٌ مَا نَرَاهُ أَمُّ شُمُوسٍ * قَدْ أَضَاءَتْ مِنْ بُرُوجِ القَدَحِ
 أَمُّ لَالٍ أَمُّ حُبَابٍ فِي الكُّوْسِ * أَمُّ دُمُوعِ العَاشِقِ المُنْجَرِحِ ^(٩)
 يَا نَدِيمِي أَشْرَبْ مُدَامِي فِي شِفَا * مُنْعَشِ الرُّوحِ وَمُحْيِي البَدَنِ ^(١٠)

(١) الظل المطر الضعيف وما يسقط آخر الليل . والأكاليل التيجان (٢) جلق دمشق الشام .
 ووكف قطر (٣) الحور شدة سواد العين مع شدة بياضها . والغرف العاللي . والشحارير طيور
 . وشدت صوتها . والغن الغصن (٤) العناء التعب . والكلال العجز (٥) القهوة الخمر
 (٦) السنن الضوء (٧) الدنف المريض . والجني المقطوف (٨) احتسأه شربه بجل فمه .
 والقرقف الخمر . ولحاه لأمه (٩) الحباب ما على وجه الكاس من الفقاقيع (١٠) انتعش العاشق
 نهض من عثرته

أَقْسَمَ الْحَمَارُ عَنْهَا حَلْفًا * قَبْلَ نُوحٍ عَمَّتْ فِي الزَّمَنِ
 ظَبْيِي أَنَسَ فِي الْهَوَى تَبْنِي * بِأَحْمِرِ الرَّاحِ وَالطَّرْفِ الْكَبِيلِ
 وَلَدَيْدِ النَّوْمِ قَدْ أَحْرَمَنِي * مِنْ جَفَاءِ أَدْمَعِ الْعَيْنِ تَسْبِيلِ
 لِحَظَّةِ الصَّارِمِ قَدْ كَلَّمَنِي * بِجِرَاحِ أَتَلَفَتِ جِسْمِي الْعَلِيلِ ^(١)
 زَادَ قَلْبِي فِي هَوَاهُ لَهْنًا * فَمَتَى الدَّهْرُ بِهِ يُسْعِدُنِي ^(٢)
 وَبِهِ صِرْتُ قَدِيمًا كَلْفًا * وَبِهِ صِرْتُ أُسِيرًا أُنْحِنِ ^(٣)
 بِأَبِي أَفْدِيهِ مِنْ ظَبْيِي رَشِيقِ * بِسِهَامِ اللَّحْظِ قَلْبِي رَشَقًا ^(٤)
 طَرَزَ الْحَدَّ بِدُرٍّ وَشَقِيقِ * وَأَعَارَ الْحُورَ مِنْهُ الْحُدُقَا ^(٥)
 وَآهُ فِي الثَّغْرِ شَهْدٌ وَرَحِيقِ * آهُ لَوْ لِلصَّبِّ مِنْهُ قَدْ سَقَى ^(٦)
 وَعَيُونِي مِنْ صُدُودٍ وَجَفَا * لَمْ تَذُقْ وَاللَّهِ طَعْمَ الْوَسَنِ ^(٧)
 وَكَذَا كَنْزَ صَطْبَارِي قَدْ عَفَا * لَيْتَهُ يَا صَاحِبَ لَوْ يَرْحَمُنِي ^(٨)
 فَاتْرُكِي يَا نَفْسُ عَنْكَ ذَا الْمَقَالِ * وَاذْ كُرِّي الْمَوْلَى بِرُجْعِي وَمَتَابِ
 وَأَطْرَحِي ذِكْرِي زَمَانَ كَالْحَيَالِ * مَرًّا مَا بَيْنَ عَذَابِ وَتَقَابِ
 وَأَخْذُمِي فِي الْمَدْحِ طَهَّ ذَا الْكَمَالِ * هَادِي الْخَلْقِ بِأَحْكَامِ الْكِتَابِ
 مَنْ رَقَى لِلذَّاتِ حَقًّا شَرَفَا * أَحْمَدُ الْمَبْعُوثِ ذَا الْقَدْرِ السِّنِيِّ ^(٩)

- (١) الصارم السيف القاطع . وكلحني جرحني (٢) اللهب التحمر (٣) الصكف المولع
(٤) الرشيق حسن القدل لظيفه . ورشيق رمي (٥) الشقيق نوار احمر . والحديق جمع حذقة وهي
شحمة العين الجامعة للسواد والبياض (٦) الشهد العسل . والرحيق الخمر واه كلمة توجع .
والصب العاشق (٧) الصدود الاعراض . والوسن النوم (٨) عفت الدار محي اثرها
(٩) السني العلي

وَرَأَى مَوْلَاهُ مِنْ غَيْرِ خَفَا * وَحَبَّاهُ مِنْ عَظِيمِ أَلَمَانِ (١)
 جَاءَ بِالْقُرْآنِ وَالَّذِينَ الْقَوِيمِ * وَجَلَّ بِالنُّورِ عَنَّا ذَا الظُّلَامِ (٢)
 وَهَدَانَا لِلصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ * بِيَدِ التَّوْفِيقِ مِنْ رَبِّ الْأَنَامِ
 فَعَسَى نَحْطَى بِجَنَاتِ النَّعِيمِ * بِشَفِيعِ الْخَلْقِ فِي دَارِ الْمُقَامِ
 مَلْجَأِ الرَّاجِي وَعِزِّ الْخُنْفَا * مَا لَنَا مِنْ غَيْرِهِ مِنْ مَأْمُنِ (٣)
 لَمْ نَجِدْ إِلَّا حِمَاهُ كَنَفَا * وَسِوَاهُ مَا لَنَا مِنْ رُكْنِ (٤)
 مُرْشِدِ الْأُمَّةِ بِالنُّورِ الْعَمِيمِ * بَعْدَ مَا بِالْجَهْلِ قَدْ كَانُوا رُقُودُ
 فَعَلَيْهِ اللَّهُ صَلَّى كُلَّ حِينِ * مِنْ نَبِيِّ هُوَ أَصْلُ الْوُجُودِ
 وَعَلَى الْأَصْحَابِ أَرْبَابِ الْيَقِينِ * مِنْ بِهِ فَازُوا بِأَدْرَاكِ السُّعُودِ
 مَا حَلَا فِي السَّمْعِ مَدْحُ الْمُصْطَفَى * الشَّرِيفِ الْخَاتِمِ الْمُؤْتَمَنِ
 وَلِسَانُ الْمَدْحِ فِيهِ وَصَفَا * لِمَعَانِيهِ مِنْ أَهْلِ السُّنَنِ
 قَدْ وَشِيَتْ الطَّرْسُ فِي مَدْحِ الْكَرِيمِ * كَرِيضِ زَانِبَا زَهْرِ الرَّيْبِغِ (٥)
 مِنْ بَنَاتِ الْفِكْرِ كَالدَّرِّ النَّظِيمِ * بِمَعَانِ قَدْ حَوَتْ حُسْنَ الْبَدِيعِ (٦)
 جَدِّي الْجَبَلِيُّ ذُو الْفَضْلِ الْعَمِيمِ * صَاحِبِ الْحَالَاتِ وَالْقَدْرِ الرَّفِيعِ
 مَنْ أَتَى بِحُرِّ نَدَاهُ أَعْتَرَفَا * وَأَهْتَدَى مِنْهُ بِرُشْدِ بَيْنِ (٧)
 خِصَّةِ الْمُؤَلَى مِنْ أَهْلِ الْأِصْطِفَا * بِمِزَايَا بَعْدَهُ لَمْ تَكُنْ (٨)

(١) حباها اعطاه (٢) القويم المستقيم (٣) الحنفاء المسلمون المائلون عن الباطل الى الحق
 جمع حنيف (٤) الحمي المكان المحمي والكذب الجانب (٥) وشيت زينت . والطرس
 الورق (٦) البديع الذي جاء على غير مثال (٧) البين الظاهر (٨) المزايا الفضائل

وقال الشيخ صادق الخراط الدمشقي المتوفى سنة ١٤٣٠ رحمه الله تعالى

جَادَ رَبْعَ الشَّامِ غَيْثٌ وَكَفَا * وَسَقَى عَهْدِي بِتِلْكَ الدِّمَنِ ^(١)
 لَمْ يَكُنْ إِلَّا وَصَالًا وَوَفَا * وَأَخْتَلَسَ مِنْ أَيَادِي الزَّمَنِ ^(٢)
 يَا حَمِيَّ اللَّهُ زَمَانِي فِي حَمِي * نِيرَبِيهَا قَدْ تَقَضَى كَمَا لَحِيَالُ
 حَيْشُمَا تُغْرُ الرَّوَابِي أَبْتَسَمَا * وَعَيُونَ الزُّهْرِ تَدْنَى بِاللَّالِ ^(٣)
 وَنَسِيمُ الْأَنْسْرِ مِنْهَا نَسَمَا * وَتَنِي الْأَغْصَانُ خَفَاقُ الشَّمَالِ
 وَأَبْنُ وَرَقَاءَ بِهَا قَدْ هَتَفَا * بِفُنُونِ الشُّوقِ فَوْقَ الْفَنَنِ ^(٤)
 فَشَجَا قَلْبًا كَثِيبًا دَنَفَا * مُحِيتَ آثَارُهُ بِالْحَمَنِ ^(٥)
 يَا لِيَالِي الْوَصْلِ أَيَّامَ الصَّبَا * جَادَكَ صَوْبُ الْحَيَا كُلَّ صَبَاحٍ ^(٦)
 فِي رَبَا رَبْوَتَهَا مَرْبِي الطَّبَا * وَفَنَا أَفْنَانِهَا ذَاتِ الْمِرَاحِ ^(٧)
 كُلَّمَا هَبَّتْ بِهَا رِيحُ الصَّبَا * أَوْ شَدَّتْ فِي دَوْحِهَا ذَاتُ الْجَنَاحِ ^(٨)
 أَذْكَرْتَنِي طَيْبَ عَيْشٍ سَلَفَا * يَا لَهُ فِي الدَّهْرِ مِنْ عَيْشٍ هِنِي
 لَمْ أَزَلْ أَبْكِي عَلَيْهِ أَسْفَا * وَفُوَادِي لَمْ يَزَلْ فِي شَجَنِ ^(٩)
 عَمْرِكَ اللَّهُ إِذَا مَا جُرْتَ فِي * جَانِبِ السَّفْحِ صَبَاحًا يَا نَسِيمَ ^(١٠)

(١) الربع المنزل . ووكف قطر . وعهدي زماني . والدمن آثار الديار (٢) اختلس الشيء استلبه (٣) تندی تبذل (٤) ابن الورقاء الحمام . وهتف صوت . والننون الانواع . والفنن الغصن (٥) شجا احزن . والكثيب الحزين . والدنف المريض . والحمن المصائب التي يمتحن بها (٦) الصوب الانصباب . والحيا المطر (٧) الفناء ما اتسع امام الدار . والافنان الاغصان . والميراح الاختيال (٨) شدت صوت . والدوح الشجر الكثير (٩) الشجن الحزن (١٠) عمرك الله اي بشعميرك الله اي باقرارك له تعالى بالبقاء . وحيزت مررت . وسفح الجبل ذيله ووجهه

فَعَلَى الْعَرَجَةِ ذَاتِ الشَّرَفِ * عَجَّ وَنَعَمَهَا بِأَنْوَاعِ النِّعَمِ
 فَلَوَادِيهَا رَفِيعُ الْغُرْفِ * لَمْ يَزَلْ شَوْقِي مَدَى الدَّهْرِ مُقِيمٌ ^(١)
 يَا خَالِيَّ خُدَائِي وَفَقَا * فِي رُبَاهَا حَيْثُ مَجَلَى الْحَزَنِ
 إِنِّي مَا زِلْتُ فِيهَا كَلْفًا * فَعَسَى الْأَمَلُ أَنْ تُسَعِّنِي ^(٢)
 صَفَقَ النَّهْرُ وَغَنَى الْبَلْبَلُ * عِنْدَمَا قَدَّرَ قَصَّتْ هَيْفَ الْغُصُونِ ^(٣)
 وَتَسِيمُ الْبَابِ وَأَنَّى يَنْقَلُ * نَفْحَةُ الزَّهْرِ عَنِ الرَّوْضِ الْمَصُونِ ^(٤)
 وَأَنَا أَهْدَتْ سَدَاهُ الشَّمَالُ * بَعْدَمَا بَتَّتْ بِأَطْرَافِ الْعَيُونِ ^(٥)
 وَالصَّبَا مَذْمُورٌ فِيهَا حَلْفًا * أَنَّهُ عَنِ ظِلِّهَا لَا يَنْشِي
 فَسَقَى الْوَسْمِيَّ رَوْضًا أَنَا * عِنْدَهُ أَصْبَحْتُ كَالْمُرْتَهِنِ ^(٦)
 قُمْ بِنَا نَجَلُوا كُوُوسَ الطَّرَبِ * فِي رُبَاهَا بَيْنَ وَرْدٍ وَشَقِيقِ ^(٧)
 وَأَمْلَأِ الْكَأْسَ بِمَاءِ الذَّهَبِ * إِنَّمَا اللَّذَّةُ كَأْسٌ وَرَفِيقُ
 شَمْسٍ رَاحٍ حُرِسَتْ بِالشُّهْبِ * كَأْسُهَا مِنْهَا غَدَا لَا يَسْتَفِيقُ ^(٨)
 فَأَعْطَنِيهَا يَا نَدِيْعِي قَرْقَمًا * وَدَعِ الْأَاحِيَّ عَلَيْهَا يَلْحَجِي ^(٩)
 وَبِهَا مَا زِلْتُ أَصْبُو شَغَفًا * وَهِيَ تَسْرِي كَالشَّيْءِ فِي بَدَنِي ^(١٠)
 قَهْوَةٌ فِي الْحَانَ تُجَلَى كَالْعُرُوسِ * رَاحَةُ الرُّوحِ وَكَنْزُ الْمُنَحِ ^(١١)

(١) الغرف العاللي . والمدى الغاية (٢) الكلف المولع (٣) الهيف ضم البطن والخاصرة
 (٤) وافى أتى . والمصون المحفوظ (٥) الشدا الرائحة الطيبة (٦) الوسمي مطر الربيع الاول لانه
 يسم الارض بالنبات (٧) الشقيق نوار احمر (٨) الراح الحمرة . والشهب النجوم (٩) النديم
 الحادث على الشراب . والقرقف الحمرة . واللاحى اللائم (١٠) اصبو اميل . والشغف شدة
 الحب (١١) القهوة الحمرة . والحان جمع حانة وهي المكان الذي يباع فيه الخمر . والمنح العطايا

لَسْتُ أَذْرِي أَبَدُورًا أَمْ شُمُوسٌ فِدَاءَ أَصَاءَتٍ مِنْ أَعْلَى الْقَدَحِ -
 رَقَصَتْ مِنْ طَرَبٍ فِيهَا الْكُؤُوسُ * حِينَ دَارَتْ بِالْهَنَا وَالْفَرَحِ -
 فَأَحْسَيْنَاهَا سُرُورًا وَشَفَا * وَاتَّهَزْنَا فُرْصَةً لَمْ تَكُنْ ^(١)
 فَرَعَى اللَّهُ لُؤْيَالَاتِ الصَّفَا * إِذْ حَبَبْنَا بَعْظِيمَ الْعَنَابِ ^(٢)
 كَيْفَ لَا إِذْ كُرُّهَا تَيْكَ اللَّيَالِ * وَبِهَا قَدْ مَرَّ لِي عَيْشٌ رَغِيدٌ ^(٣)
 حَيْثُ وَرَدَ الدَّهْرُ صَافٍ كَأَلْزَالٍ * وَغَزَالَ الْإِنْسِ عَنِّي لَا يَجِيدُ ^(٤)
 يَنْشِي بِأَلْتِيهِ فِي بُرْدِ الْجَمَالِ * فَيَغَارُ الْعُصْنُ مِنْهُ إِذْ يَمِيدُ ^(٥)
 لَوْ رَأَى الْبَدْرُ سَنَاهُ أَنْ كَسَفَا * وَقَضَيْبُ الْبَانَ أَمْسَى مَنْحِي ^(٦)
 سَلَّ مِنْ لَحْظِيهِ عَضْبًا مَرْهَفَا * يَا تَقْوِي مَنِ سِيَوِي الْيَنْ ^(٧)
 تَخَذَ الْجُوزَاءَ فِي الْجَيْدِ عَقُودُ * بَعْدَمَا قَدَّصِيرَ الْبَدْرَ غُلَامُ ^(٨)
 وَبَدَّتْ مِنْ فَرْقِهِ تَمَسُّ الْوُجُودُ * وَأَحْسَيْنَاهَا مِنَ الثَّغْرِ مَدَامُ ^(٩)
 وَأَعَارَ الْوَرْدُ فِي الرَّوْضِ خُدُودُ * وَغُصُونُ الْبَانَ لِينًا وَقَوَامُ ^(١٠)
 وَأَسْتَبَانَا مَذَتْتَنِي هَيْفَا * بِجَمَالٍ يُجَجِلُ الْبَدْرَ السِّنِي

- (١) الاحتساء الشرب ملء الفم . واتتهز الفرصة اغتنمها (٢) رعى حفظ . وحباه اعطاه
 (٣) العيش الرغيد الواسع الطيب (٤) الزلال الماء العذب البارد الصافي . وحار عنه مال عنه
 (٥) ينشئ يميل . واليه الكبر . والبرد تياب مخططة . ويميد يميل (٦) السنال ضوء . وانكسف
 ذهب نوره (٧) العضب السيف القاطع . والمرهف الرقيق (٨) الجوزاء عدة نجوم في جوز السماء
 اي وسطها . والجيد العنق (٩) الفرق محل فرق الشعر من الرأس . واحتسيناها شربناها .
 والحسوة ملء الفم (١٠) استباننا اي سبانا واسرنا . والهيف ضمر البطن والمحصرة . والسني
 العلي والمضيء

وَعَنِ الْمُرْهَفِ بِالطَّرْفِ أَكْتَفَى * يَا بَرُّوحِي رَمَزْتُكَ الْأَعْيُنَ ^(١)
 ظَبْيُ أُنْسٍ فِي فَوَادِي رَتَعَا * أَتَلَعُ الْجَيْدَ كَحَيْلِ الْمُقْلَتَيْنِ ^(٢)
 خَانَ وَدِّي وَعَهْدِي مَا رَعَى * وَصَلَى قَلْبِي بِنَارِ الْوَجْتَيْنِ ^(٣)
 وَإِذَا رُمْتُ وَقَاهُ أَمْتَعَا * وَلَوَى جِيدًا وَأَرْخَى طُرْتَيْنِ ^(٤)
 يَا عَذُولًا فِي هَوَاهُ عَفَا * لَا حَبَاكَ اللَّهُ بِالْعَيْشِ الْهَيِّ ^(٥)
 قَدْ تَرَانِي ذُبْتُ فِيهِ كَلَفًا * وَبَفَرَطِ اللَّوْمِ تَذَكِّي شَجْنِي ^(٦)
 أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ حَالِ الْغَرِيبِ * سَلْ ظِبَاءَ الْمُتَخَنِّي لِمَ بَعَدُوا
 إِنِّي مِنْ بَعْدِهِمْ حَالًا عَجِيبَ * لَيْتَهُمْ وَفَوَا بِمَا قَدْ وَعَدُوا
 خَلَفُونِي بَيْنَ وَجْدٍ وَنَجِيبَ * وَضَلُّوعِ جَمْرُهَا يَتَقَدُّ ^(٧)
 لَسْتُ أَسْلُوهُمْ عَلَى مِرِّ الْجَفَا * إِن بَيْنَ لِي الْوَصْلُ أَوْ لَمْ يَبْنَ
 وَأَصْطَبَارِي حِينِ بَانُوا قَدْ عَفَا * وَغَرَامِي لِلْهُوَى لَمْ يَخُنْ ^(٨)
 آهٍ وَأَشَوْقِي لِهَاتِيكَ الطُّلُولُ * يَا سَقَاهَا اللَّهُ أَوْفِي الدِّيمِ ^(٩)
 إِنِّي فِي ظِلِّهَا عُرْبًا نَزُولُ * لَيْتَهُمْ زَارُوا وَلَوْ فِي الْحَلْمِ
 قَسَمًا عَنْ حَبِيبِهِمْ لَسْتُ أَحُولُ * لَا وَلَا يَشْفِي الْحُشَا مِنْ الْعِي

(١) المرهف السيف الرقيق . والطرف العين (٢) رتعت الدابة اكلت ماشاءت . واتلع الجيد
 طويله وهو العنق (٣) والعهد الموثق . ورعى حفظ وصلى حرق . والوجنة ما ارتفع من الخد (٤)
 والجيد العنق . والطره شعر مقدم الرأس (٥) الهوى الحب . والتعنيف شدة اللوم . وحباك
 اعطاك (٦) الكلف شدة الولوج . والفرط الزيادة . وتذكي تشعل . وشجني حزني (٧) الوجد
 الحزن . والنجيب البكاء بصوت (٨) عفا المنزل محي اثره . والغرام الولوج (٩) آه كلمة توجع .
 والطلول ماشخص من آثار الديار . والديم الامطار الدائمة جمع ديمة

غَيْرُ مَدْحِي لِجَنَابِ الْمُصْطَفَى * مَنْ حَمَانًا مِنْ جَمِيعِ الْفِتَنِ
 أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ كَنْزِ الْأِضْطِفَاءِ * أَشْرَفِ الْخَلْقِ إِمَامِ اللَّسَنِ ^(١)
 مَنْ سَرَى لَيْلًا إِلَى أَعْلَى الْعُلَا * وَرَأَى بِالْعَيْنِ أَنْوَارَ الْيَقِينِ
 وَلَهُ شَوْقًا سَعَى دَوْحُ الْفَلَا * وَحُبِّي بِالنَّصْرِ وَالْفَتْحِ الْمَبِينِ ^(٢)
 وَلِدِينِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ جَلَا * وَأَبَادَ الشَّرِكِ بِالْعِزِّ الْمَتِينِ ^(٣)
 زَادَهُ رَبُّ الْبَرِيَاءِ شَرَفًا * إِذْ دَعَا الْخَلْقَ بِخَلْقِ حَسَنِ
 وَأَبَانَ الْحَقَّ مِنْ بَعْدِ الْخُفَا * وَهَدَى النَّاسَ لِأَعْلَى السُّنَنِ ^(٤)
 فَعَلَيْهِ كَلِمًا هَبَّتْ شَمَالَ * صَلَوَاتُ اللَّهِ تَتْرَى وَالسَّلَامُ ^(٥)
 وَعَلَى الْأَلِّ الْأَلَى نَالُوا الْوِصَالَ * أَبَدًا مَا أَسْفَرَ الْبَدْرُ التَّمَامُ
 وَأَخْصَصِي الْأَصْحَابَ أَرْبَابَ الْكَمَالِ * بِحَيَاتٍ لَهَا الْمَسْكُ خِتَامُ
 مَا تَذَكَّرْتُ أَوْيَقَاتِ الْوَفَا * وَغَدَا الشَّوْقُ لَهَا يُنْشِدُنِي
 جَادَ رُبْعَ الشَّامِ غَيْثٌ وَكَفَا * وَسَقَى عَهْدِي بِتِلْكَ السَّدِ مِنْ

وقال الشيخ سعدي العمري الدمشقي المشهور بابن عبد الهادي المتوفى سنة ١١٤٧

يَا رَعَى اللَّهُ زَمَانًا سَلَفًا * فِي رِيَاضِ الشَّامِ بِالْعَيْشِ الْهَنِي
 كَذْ حَلَلْنَا مِنْ رُبَاهُ غُرْفًا * قَلَدْتَنَا بِعُقُودِ الْمِينِ ^(٦)
 وَالْتَصَّابِي رَوْضَةَ الْغَضِّ قَشِيبُ * وَالصَّبَا مَاءٌ بِأَعْطَانِي يَجُولُ ^(٧)

(١) اللسن الفصحاء (٢) الدوح الشجر الكبير. وحبي أعطي والمبين الظاهر (٣) اباداهلك
 . والمئين القوي (٤) السنن الطرق جمع سنة وهي ماورد عنه صلى الله عليه وسلم من الاحكام
 الشرعية (٥) تترى متتابعة (٦) الغرف العلالى (٧) التصابي الميل للشهوات . والغض
 الطري . والقشيب الجديد . والصب الشباب . والاعطاف الجوانب . ويجول يذهب ويجي *

وَشَبَابِي غَصْنَةُ اللَّدْنِ رَطِيبٌ * وَالْهَوَى يَلْعَبُ فِي لَعْبِ الشَّمُولِ ^(١)
 وَأُتْبَاهِي فَرَصَ الْعَيْشِ الرَّحِيبِ * جَرَّيَ مِنْ فَاضِلِّ الْهَوَى ذِيُولِ ^(٢)
 لَمْ يَكُنْ إِلَّا خِيَالًا وَعَفَا * وَتَقَاضَتْهُ عَوَادِي الْعَجَنِ ^(٣)
 كَمْ بِهِ جَاوَزَتْ رَوْضًا أَنْفَا * حَسَدَتْ عَيْنِي عَلَيْهِ أَذْنِي ^(٤)
 حَيْثُ طَيْرُ الْهَوَى خَفَاكُ الْجِنَاخِ * وَجَمُوحُ الدَّهْرِ مَغْلُولِ الْيَدَيْنِ ^(٥)
 وَدَوَاعِي الْأَنْسِ وَفَقُّ الْإِقْتِرَاحِ * وَالْمَسْنَى تَلَحَّظُ آمَالِي بَعِينِ ^(٦)
 وَرَخِيمُ الدَّلِّ مَحْلُولُ الْوِشَاحِ * حَاسِرُ الطَّرَةِ عَنْ مِثْلِ اللَّجِينِ ^(٧)
 كُلَّمَا فَاوَضَتْهُ الْوَصْلَ هَفَا * وَحَبَابِي وَرَدَّ خَدَيْهِ الْجَنِي ^(٨)
 وَسَقَانِي مِنْ لَمَاهُ قَرْفَا * أَطْفَاتُ حَرِّ الْجَوَى وَالشَّجِينِ ^(٩)
 بِأَيِّ أَفْدِيهِ مِنْ سَاقِي رَشِيقِ * وَاضْحِ الْعُرَّةِ مَعْسُولِ الشَّنْبِ ^(١٠)
 فِي صَفَا خَدَيْهِ وَرَدُّهُ وَشَقِيقِ * وَبَكَزَ الدَّرُّ خَمْرًا وَضَرْبِ ^(١١)
 وَالشَّفَاهُ الْمَعْسُ مِسْكَ وَعَقِيقِ * غَشِيَتْ أَسْلَاكَ دُرٍّ وَحَبِّ ^(١٢)

(١) اللدن اللين . والشمول الخمرة (٢) الرحيب الواسع . والهوى اللعب (٣) عفا عفا عفا . ونقاضته طلبته . والعوادي المصائب (٤) الروض الانف الذي لم يرع (٥) جمع الفرس غلب فارسه . والمغلول الموضوع في رقبته الغل وهو طوق من حديد (٦) الدواعي البواعث . ووقفه قدره . والاقتراح الطلب (٧) الكلام الرخيم الرقيق . والدل الدلال . والوشاح ما تشده المرأة بين عاتقها وكشحتها . والحاسر الكاشف . والطرة شعر مقدم الرأس . واللجين الفضة (٨) المناوضة المحادثة . وهفا اضطرب . وحبابي اعطاني . والورد الجني الذي بلغ حده (٩) اللي الرقيق . والقرففت الخمر . والجوى الخزن وكذا الشجين (١٠) الرشيق حسن القدر . والغررة الجبهة . والمعسول الخلو . والشنب يريق الاسنان (١١) والشقيق نوار احمر . والضرب القنصل (١٢) العس السمر . والعقيق خرزاحمر . وغشيت سترت . والسلك ما ينظم به العقد . والحبب الفقايق التي تعلق على وجه الخمرة ونحوها

- (١) اُتْرِعَ الْكَلَسَ وَحَيًّا دَنْفًا * بَشْدًا خَاتِمَ ثَعْرِ صَيْنٍ
 (٢) بِنْتِ كَرْمٍ بِسِنَاهَا وَالصَّفَا * سَلَبَتْ رِقَّةً بِنْتِ الْيَمَنِ
 (٣) وَالصَّبَا يَسْحَبُ لِلظَّلِّ ذُبُولًا * مِنْ عَلَا الدُّوْحِ عَلَى سَهْلِ الْعَيْونِ
 (٤) وَالنَّسِيمُ الرُّطْبُ خَفَاقُ الذُّبُولِ * يَتَهَادَى بَيْنَ اعْطَافِ الْغُصُونِ
 (٥) وَجُفُونِ الزَّهْرِ مِنْ بَعْدِ الذُّبُولِ * مَسَحَتْهَا رَاحَةُ الطَّلِّ الْهَتُونِ
 (٦) وَيَهَا الْبَلْبُلُ مَهْمًا هَفًّا * سَلَبَ الطَّرْفُ طُرُوقَ الْوَسَنِ
 (٧) وَإِذَا مَا طَارَحَ الصَّبَّ هَفًّا * وَأَثْنَى يَهْتَزُّ قَدَ الْغُصَنِ
 (٨) كَيْفَ لَا آسَى عَلَى تِلْكَ اللَّيَالِ * وَأَنَا فِي قَبْضَةِ الْهَمِّ أَسِيرٌ
 (٩) وَغَوَّانِي الْأَنْسِ مِنْ بَعْدِ الْحِجَالِ * كَشَفَ الْحُظُّ مَحْيَاهَا النَّضِيرِ
 (١٠) وَالْأَلَى عَاطِيَتِهِمْ صَرْفُ الْكَمَالِ * عَاوَدُوا التَّفْرِيقَ مِنْ كُلِّ شَفِيرِ
 (١١) فَإِذَا حَاوَلْتُ مِنْهُمْ طُرْفًا * أَجِدُ الْأَقْدَارَ لَا تُسْعِدُنِي
 (١٢) فَإِنَّا بَيْنَ التَّأْسِيِّ وَالْجَفَا * غَائِصُ الْفِكْرَةِ عَانِي الْبَدَنِ

(١) اترع ملاً . والدنف السقيم . والشدا الرائحة الطيبة . والصين المصون (٢) السننا الضوء .
 و بنت اليمن القهوة السوداء (٣) العلاج جمع علماء بمعنى عالية . والدوح الشجر الكبير (٤) الخفاق
 المضطرب . ويتهادى يمشي مشياً غير قوي متايلاً . والاعطاف الجوانب (٥) الطل المطر
 الضعيف . والहतون المنصب (٦) هفف صوت . والطرف العين . وطرقه اناه ليلاً . والوسن
 النوم (٧) المطارحة المحادثة . والصب العاشق . وهفا اضطرب . والقدا القامة (٨) آسى احزن
 (٩) الغواني الحسان . والحجال جمع حجلة بفتح حين وهي بيت العروس يزين بالثياب والاسرة
 والستور . والحظ الصيب . والمحيا الوجه . والنضير الحسن (١٠) التعاطي ان يعطي كل صاحبه
 . والصرف الخالص . وشفير الوادي ونحوه حرفه (١١) الطرف جمع طرفه وهي الشيء المستحسن
 (١٢) العاني الاسير والتعبان

كَانَ لِلشَّعْرِ وَأَهْلِيهِ زَمَانٌ * رَكَضَتْ فِي ظِلِّهِ قَبْلِي رِجَالٌ
 نَصَبُوا لِلسَّبْقِ مِيدَانَ الرَّهَانِ * وَسَرَوْا فِي سُوحِ ذِيكَ الْمَجَالِ^(١)
 وَزَمُوا الْأَفْهَامَ عَنِ قَوْسِ الْبَيَانِ * فَأَصَابُوا مِثْلَ مَنْ وَشَى وَقَالَ^(٢)
 جَادَ رَبْعُ الشَّامِ غَيْثٌ وَكَهْمًا * وَسَقَى عَهْدِي بِتِلْكَ الدِّمَنِ^(٣)
 إِذْ تَجَارَيْتُ وَحَسْبِي شَرْفًا * مَدَحَ خَيْرِ الْخَلْقِ جَدَّ الْحُسَيْنِ
 خَيْرٍ مِنْ شَيْدٍ أَرْكَانَ الْهُدَى * يَدِ التَّوْفِيقِ مِنْ بَارِي النَّسَمِ^(٤)
 وَجَلَا الرُّشْدَ لِأَهْلِ الْإِهْتِدَا * بِمِسَاعِ أَرْهَمَتْ بِيضَ الْهَمَمِ^(٥)
 وَأَمْتَرِي بِالقُرْبِ أَخْلَافَ النَّدَى * وَارْتَوَى بِالصَّدَقِ مِنْ ضَرَعِ الْكِرْمِ^(٦)
 حَرَقَ الْحُجْبَ بِأَنْوَارِ الصِّفَا * وَأَجْتَلَى بِالقُرْبِ مَا لَمْ يَكُنِ^(٧)
 وَرَأَى مَا عَنْهُ جَبْرِيْلُ أَخْتَفَى * وَتَحَامَى ذَلِكَ الشَّانَ السِّنِّيَّ^(٨)
 مَنْ حَكَتْ آيَاتُهُ زَهْرَ النُّجُومِ * وَعَلَى مَا يَعْلَمُ اللهُ اشْتَمَلِ^(٩)
 وَجَرَتْ مِنْهُ يَنَابِيعُ الْعُلُومِ * بِرُبَا الصَّدَقِ وَسَاحَاتِ الْعَمَلِ
 فَأَرْتَوَتْ مِنْهَا بِأَقْدَاحِ الْفُهُومِ * جَمَلُ الْأَفْكَارِ عَلَا وَنَهَلَ^(١٠)

(١) الرهان السباق . والسوح الساحات . والمجال محل الجولان (٢) البيان الفصاحة . ووشى
 زين (٣) جاد من الجود وهو المطر الغزير . والربع المنزل . ووكف قطر . والعهد الزمن
 والدمن آثار الناس (٤) شيد اعلى . والتوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد وتسهيل سبيله
 الخير اليه . والبارئ الخالق . والنسم جمع نسمة وهي النفس بمعنى الروح (٥) جلا كشف .
 والمرهف السيف الرقيق . والبيض السيوف . والههم جمع همة وهي العزيمة (٦) برى الضرع
 مسيحه ليدر . والاخلاف الضروع جمع خلف وهو للداية بمنزلة الثدي للراة . والندى الكرم (٧)
 اجتلي نظر (٨) الشان الحال . والسني العالي (٩) حكمت اشبهت وآياته معجزاته ودلائل نبوته
 صلى الله عليه وسلم . والزهر المشرفات (١٠) العل العلل وهو الشرب الثاني . والنهل الشرب الاول

وَدَعَانَا لِلْهُدَىٰ فَأُنْكَشَفْنَا * عَنْ مِحْيَا الْحَقِّ رَبِّبُ الْوَهْنِ ^(١)
 وَمَحْمًا مِّنَّا بِآيَاتِ الشَّفَا * كُلَّ مَا خَطَّتْهُ أَيْدِي الْفِتَنِ ^(٢)
 كَنَزُ أَنْوَارِ الْهُدَىٰ طَهَّ الْأَمِينُ * مَعْدِنُ الْأَسْرَارِ كَشَافُ الْكُرُوبِ
 قَائِدُ الْغُرَبِ بِأَسْبَابِ الْيَقِينِ * لِاقْتِبَاسِ النُّورِ مِنْ شَمْسِ الْغُيُوبِ ^(٣)
 جَاءَ بِالْآيَاتِ وَالنُّورِ الْمُبِينِ * فَأَمَاطَ الْغَيْنَ عَنْ عَيْنِ الْقُلُوبِ ^(٤)
 قَلِيلُهُ الْحَقِّ لِأَهْلِ الْأِصْطِفَاءِ * مُسْتَوَىٰ عَرْشِ الرَّشَادِ الْبَيْنِ ^(٥)
 مِنْ ظُهُورِ الْكُونَ يَجْلِي وَالْحَفَا * لِعَزَايَا سِرِّهِ وَالْعَلَانِ ^(٦)
 فَهَوِيَ فِي غَيْبِ مُنَاجَاةِ الْقَدِيرِ * حَاضِرِ الْقَلْبِ لِإِذْرَاكِ السُّعُودِ
 وَاصْبِحِ الْأَثَارِ وَالْوَجْهِ السَّنِيرِ * سَاطِعِ النُّورِ لِإِفَاقِ الْوُجُودِ ^(٧)
 جَوْهَرِيٌّ لِذَاتِ قُدْسِي الضَّمِيرِ * غَائِصُ الْأَفْكَارِ فِي بَحْرِ الشُّهُودِ ^(٨)
 مَنْ نَحَا نَجَرَ نَسْدَاهُ اغْتَرَفْنَا * وَأَرْتَوَىٰ مِنْ كَوْثَرِ الْحَقِّ الْهَبِّي ^(٩)
 وَرَأَىٰ وَجْهَ الْهُدَىٰ مُنْكَشَفًا * فَاهْتَدَىٰ مِنْهُ لِأَهْدَىٰ سَنَنِ ^(١٠)
 ضَاقَ ذَرْعُ اللَّبِّ وَالْفِكْرُ الصَّحِيحُ * عَنْ مَدَىٰ عَمَلِكَ وَاسْتَعْفَىٰ الْبِرَاعِ ^(١١)

(١) المحييا الوجه . و لريب الشك . والوهن الضعف (٢) الفتن المحن (٣) اقتبس النور اخذ منه
 (٤) المبين الظاهر . واما طازال . والغين الغيم وهو الحجاب (٥) الاصطفاء الاختيار .
 والمستوى محل الاستواء . والبين الظاهر (٦) يجلي يكشف . والمزايا الفضائل (٧) ساطع النور
 انتشر . والافاق النواحي (٨) القدس الطهر . والشهود شهود الحق تعالى (٩) نحا قصد .
 والندى الكرم (١٠) السنن وسط الطريق (١١) ضاق ذرعه عن كذا لم يقدر على تحمله .
 واللب العقل . والمدى الغاية . والبراع القلم

وَتَحَامِي وَصَفَهَا كُلُّ فَصِيحٍ * بَعْدَ مَا جَفَّتْ عَيُونُ الْإِخْتِرَاعِ ^(١)
 هَلْ يَبْقَى بِالْقَوْلِ مِنْ زَامِ الْمَدِيحِ * وَالْمَعْنَى لَزِمَ مِنْ لَا تُسْتَطَاعَ ^(٢)
 فَإِذَا الْمَادِحُ أَتَى اعْتِرَافًا * بَعْلًا نَعِيٍّ جَمِيعِ الْأَلْسِنِ ^(٣)
 لَكِنْ الْأَمَالُ إِنْ غَاضَ الْوَفَا * فِيكَ يَا غَوْثَ الْوَرَى تُطْعِمُنِي ^(٤)
 فَعَسَى مَدْحِي لِدِيَاكَ الْجَنَابَ * مِنْكَ أَنْ يُسْتَرَّ فِي ذَيْلِ الْقَبُولِ
 وَأَرَى رِيًّا شَدَاهُ الْمُسْتَطَابَ * سَاحِبًا فِي عَيْنِ آمَالِي ذُيُولِ ^(٥)
 لِيَقِينِي عَرَفُهُ مَسَّ الْعَذَابِ * يَوْمَ يَغْشَى النَّاسَ خَوْفٌ وَذُحُولِ ^(٦)
 وَيَدُ الْأَقْدَارِ تَجْلُو صَحْفًا * مَلَّتْ مِنْ سَيِّئٍ أَوْ حَسَنِ ^(٧)
 فَإِذَا الْمَرْءُ رَأَى مَا اقْتَرَفَا * عَرَفَ الْمَذْنِبُ فَضْلَ الْحَسَنِ ^(٨)
 وَأَفَانِينَ صَلَاتِي وَالسَّلَامَ * لَكَ يَا مُخْتَارَ حِينًا بَعْدَ حِينِ ^(٩)
 وَعَلَى الْكَ وَالصَّبَّ الْكِرَامَ * مَصْدَرِ الْحَقِّ وَأَنْوَارِ الْيَقِينِ
 رَاجِيًا فِي حُبِّهِمْ حُسْنَ الْحِتَامِ * وَانْقَاءً بِاللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 مَا حَلَا مَدْحِي لِطَهِّ الْمُصْطَفَى * وَثَنِي أَعْطَافَ أَهْلِ السَّنَنِ ^(١٠)
 وَحَبًّا الْأَسْمَاعَ مِنْهُ طَرْفًا * دُرُّهَا الْمَكْنُونُ غَالِي الثَّمَنِ

- (١) الاحتراع بمعنى الابداع وهو ان يأتي بالشيء على غير مثال سابق (٢) الزم من المقعد .
 (٣) تعني تعيب (٤) غاض الما ذهب في الارض (٥) الريا الرائحة الطيبة وكذلك الشذا
 (٦) العرف الرائحة الطيبة . والذحول النسيان (٧) تجلوا تكشف (٨) اقترف الذنب فعله
 (٩) افانين فنون (١٠) ثني امال . وعظفا الرجل جانباه . والسنن جمع سنة وهي ما كان عليه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم واهل السنن المتبعون لهم ضد اهل البدع .
 (١١) حبا اعطى . والطرف جمع طرفة وهي الشيء المستحسن . والمكنون المنسور

وقال الشيخ عبدالرحمن البهلول الدمشقي المتوفى سنة ١١٦٣ رحمه الله تعالى

غَنِيَانِي بِسُعَادٍ وَصَفَا * مَطْلَعِ الشَّامِ بِمَعْنَى حَسَنِ
 دَارِ أَنْسٍ وَسُعُودٍ وَصَفَا * جَنَّةِ الْأَرْضِ عَرُوسُ الْمَدِينِ
 مَا لَوَادِيهَا لِعَمْرِي مِنْ نَظِيرٍ * مَسْرُوحِ الْأَبْصَارِ مَطْلُوبُ النُّفُوسِ (١)
 كَمْ لَنَا فِي رَوْضِهِ الْغَضِّ النَّضِيرِ * صَبُوءٌ أَطْيَبُ مِنْ حَثِّ الْكُؤُوسِ (٢)
 وَأَزْدَاهَا الْجَامِعُ الرَّحْبُ الْمُنِيرُ * غَادَرَ الْمَدْنَ كَسُودَاءَ عُبُوسِ (٣)
 شَامَةٌ الدُّنْيَا دِمَشْقٌ وَكَفَى * أَنَّهُا مَتَوَى الْكِرَامِ الْفَطْنِ (٤)
 كَيْفَ لَا وَهِيَ بِنَصِّ الْمُصْطَفَى * مَعْدِنُ الْإِيمَانِ حِينَ الْفِتَنِ (٥)
 كَلَّلَ الْبَطْلُ رَبَّاءَ رَبُوتَهَا * فَأَكْتَسَى الدَّوْحَ الْجَيْنَاوَشْدُورِ (٦)
 وَلَقَدْ نَمَّ شَذَا بَقَعْتَهَا * بِأَبْتِسَامِ الرُّوْضِ عَنِ شَرْوَى النُّغُورِ (٧)
 إِنَّ لِلْأَبْصَارِ مِنْ مَرَجَّتِهَا * مَرْتَعًا بَيْنَ تَهَانَ وَسُرُورِ (٨)
 وَرَفِيقُ الدَّلِّ يَجْلُو قَرْقَفَا * مِنْ رَحِيقِ الدَّنِّ وَالنَّعْرِ الْجَنِيِّ (٩)
 فَأَسْتَحَالَ الْكَأْسُ شَمْسًا وَصَفَا * وَأَخْتَلَسْنَا طَيْبَ عَيْشِ الْمَنِ (١٠)

- (١) عمري حياتي (٢) الغض الطري . والنضير الحسن . والصبوة الميل . والحث الاسراع .
 (٣) الازدهاء الحسن . والرحب الواسع . وغادر ترك ٤١ : المثوى المنزل (٥) الفتن الحن
 (٦) الطل المطر الضعيف . والدوْح الشجر الكبير . والجبين النضة . والشذور قطع الذهب .
 (٧) نم الحديث نقله . والشذا الرائحة الطيبة . والشروي المثل . والنغور المباسم (٨) ارتعت
 الدابة اكلت ما شاعت (٩) الدل الدلال . ويجلو من جلي العروس اذا اهداها الى زوجها .
 والقرقنف الحمر وكذلك الرحيق . والدن وعاء الحمر . والنغر المبسم . والجنى ما يجنى من الثمر
 (١٠) اختلس الشيء اخذه خفية . والمن مراده بها النعم

حَبْدًا نُتْرِبُ مَذْطَابَ الْهَنَاءِ * حَيْشُمَا زُفْنَا الرَّوْضِ الْآرِيضِ ^(١)
 سَاحِبًا بِأَلْتِيهِ أَذْيَالَ الْمُنَى * وَلَدَا لَاحَ مِنَ الزَّهْرِ نَضِيضِ ^(٢)
 مَعَ مُعْسِمِلٍ إِذَا مَا قَدَّ رَنَا * نَثَرَ اللَّوْلُوْ نُثْرًا وَالْقَرِيضِ ^(٣)
 بِأَبِي أَحْوَرَ أَحْوَى أَهْيَفَا * كَلَّمَا سَاجَلْتُهُ يُنْشِدُنِي ^(٤)
 قُمْ بِنَا نَهَبِ أَوْيَقَاتِ الصَّفَا * قَبْلَ أَنْ تَغْشَى خُطُوبُ الْخَمَنِ ^(٥)
 بِأَكْرِ الْحَانَاتِ وَأَجَلِ الْخُنْدَرِيْسِ * مُتْرَعًا أَكُوْسَهَا فَا لِلَّهِ طَابَ ^(٦)
 مِنْ رَشِيْقِ حَسَنِ الْفَنَجِ أَنْيْسِ * فَاحِمِ الطَّرَةِ مَعْسُولِ الرُّضَابِ ^(٧)
 يَا بِنَفْسِي ثَغْرُهُ الدُّرُّ النَّفِيْسِ * وَلَمَى طَابَ رُضَابًا وَحَبَابِ ^(٨)
 زَارَنَا الطَّفَ مِنْ رَاحِ الشَّفَا * وَأُحْيَلِي مِنْ لَيْدِي الْوَسَنِ ^(٩)
 خُوطُ بَانَ حَازَ طَرْفًا أَوْطَفَا * فَضَحَ السُّمْرَ وَبَيْضَ الْيَمَنِ ^(١٠)
 يَاسَعِي الْوَدْقَ لُوَيْلَاتِ السُّعُوْدِ * وَرَعَى مَاضِي أَيَّامِ الْحِسَانِ ^(١١)

(١) الروض البستان . والاريض الزكي المحجب للعين (٢) التيه الكبر . والنضيب المنضوض المنظوم (٣) رنا نظر . والقر يرض الشعر (٤) الاحوى اسمر الشفة . والاهيف رقيق الخصر . والمساجلة المطارحة (٥) تغشى تنزل . والخطوب الشدائد وكذلك الخمن (٦) المباكرة الايتان في بكرة النهار وهي اوله . والحانات الاماكن التي يباع بها الخمر . والخندريس الخمرة . واطرعه ملاه . واللهور اللعب (٧) رشيق القدح حسنه . والغنج الدلال . الفاحم شديد السواد والطره مقدم شعر الرأس . والمعسول الخمر . والرضاب الريق مادام في الفم (٨) اللعى سمرة الشفة . والحجاب مراده به الاسنان واصله الفقايع التي تعلق على الخمر ونحوه (٩) الراح الخمرة . والوسن النعاس (١٠) الخوط الغصن الناعم . والبان شجر لين الاغصان . والطرف العين . والاطوف طول الاهداب . والسمر الرماح . والبيض السيوف (١١) الودق المطر . ورعى حفظ

إِذْ تُعَاطِنِي الْغَوَايِي بِنْتِ عَوْدٍ * وَتُهَادِنِي الْأَمَانِي بِالْأَمَانِ^(١)
 أَفَلْتَ أَنْجَمُ هَاتِيكَ الْعَهْدُ * بِأَصْحَابِ وَخَيْرَاتِ حِسَانِ^(٢)
 بِمِمْ السَّفْحِ وَحِيَّ الْغُرْفَا * وَأَذْكَرْنَا إِذْ أَنْتَ بِالْعَيْشِ الْهَيِّ^(٣)
 كَانَ لِي عَهْدٌ قَدِيمٌ وَعَفَا * لَسْتُ أَنْسَاهُ بِتِلْكَ الدِّمَنِ^(٤)
 مَا رِيَاضُ الْحُسْنِ مَا دَارُ النِّعِيمِ * رَفَلَتْ فِي ظِلِّهَا بِيضُ الْغُرُزِ^(٥)
 وَشَدَا الْعُودُ وَمَغْنَاهُ الرَّخِيمِ * وَالْغَوَايِي مَعَ نَسِيمَاتِ السَّمْرِ^(٦)
 وَأَرْتَشَافُ الرِّيحِ مِنْ رَاحِ النَّدِيمِ * وَأَرْتَوَى الظَّمَانِ مِنْ ثَمِّ الثَّغْرِ^(٧)
 وَلَذِيذُ الوَصْلِ مِنْ خَشْفِ وَفِي * بَعْدَ بَعْدٍ لِسَمِيرِ الشَّجَنِ^(٨)
 يَا حَيْلِي مِنْ مَدِيحِ الْمُصْطَفِيِّ * شَارِعِ الدِّينِ الصَّحِيحِ الْبَيْنِ^(٩)
 مَذْ بَدَا أَفْتَرَّ بِهِ ثَغْرُ الْوُجُودِ * جَذَلَابِلٌ مِنْهُ بَدَا الْخَلْقِ كَانَ^(١٠)
 وَتَبَاهَتْ أُمَّهَاتُ وَجَدُودِ * وَتَسَامَى كُلُّ عَصْرٍ وَأَوَانِ^(١١)
 لَاحَ فِي الْعَوْلِيدِ لِأَلَاءِ السُّعُودِ * وَتَلَاهُ الْبِشْرُ مِنْ كُلِّ مَكَانِ^(١٢)

(١) الغوايي الحسان الغانيات بجاهن عن الزينة . ومراده بينت العود الخمر اي بنت الكرم .
 والاماني ما يتمناه الانسان . والامان ضد الخوف (٢) افلت غربت . والعبود الازمان
 (٣) ميم اقصد . والسفح مراده به سفح جبل قاسيون في دمشق الشام . والغرف العلامي (٤) عفا
 المنزل محي اثره . والدمن آثار الديار (٥) رفل في ثيابه اطالها وجرها متبخترا والغرة بياض
 في الوجه (٦) شدا صوت . والعود عهد الطرب . ومغناه غناؤه . والرخيم الرقيق (٧) الارتشاف
 المص . والراح الخمر . والنديم الحادث على الشراب . واللثم التقبيل . والثغر الملبس وحركه
 لضرورة الوزن (٨) الخشف ولد الظبي . والسмир الحادث ليلا . والشجن الحزن (٩) البين
 الظاهر (١٠) افترا بتسم . والجدل الفرح (١١) تباهت تفاخرت . وتسامى تعالي (١٢)
 اللآلاء الضوه . والسعود ضد النحوس . والبشرطلاقة الوجه

وَشَدَّتْ وُزُقُ الْمَنَابِلِ هَتَفًا * بَلْبِلُ الْأَفْرَاحِ فَوْقَ الْعَصَنِ ^(١)
 وَبَشِيرُ الْأَنْسِ وَافِي، وَهَفَا * رَائِحُ الْبُشْرِ لِنَفِي الْحَزَنِ ^(٢)
 أَوْدَعَ اللَّهُ يَنَابِيعَ الْعُلُومِ * قَلْبَهُ فَأَنْبَجَسَتْ مِنْهُ الْحِكْمُ ^(٣)
 وَأُرْتَقَى مِنْ فِيهِ يَعْسُوبُ الْفُهُومِ * فَأَجْتَنَى مِنْ فَيْضِ نَعْمَاءِ النَّسَمِ ^(٤)
 سَارَ مِنْ فَيْضِ عَطَايَاهُ غَيُومِ * وَأُرْتَوَى مِنْ بَحْرِ كَفَيْهِ الْكَرَمِ ^(٥)
 وَأَتَمَى الْقَضْلَ إِلَيْهِ وَالْوَفَا * بِالْمَوَاعِيدِ وَبَذَلِ الْمَنِّ ^(٦)
 وَحَبَّاهُ وَبِهِ اللَّهُ أَحْتَفَى * بِمَقَامِ دُونَهُ الْعَرْشِ السَّنِيِّ ^(٧)
 سَيِّدُ الْعَالَمِ فَضْلًا وَجَمَالَ * صَفْوَةُ الْعَالَمِ مِنْ لُبِّ الْعَرَبِ ^(٨)
 مَوْرِدُ الْحِكْمَةِ يَنْبُوعُ الْكَمَالِ * عَبْقَرِيُّ الْأَصْلِ مَيْمُونُ النَّسَبِ ^(٩)
 أَفْرَغَ اللَّهُ عَلَيْهِ ذُو الْجَلَالِ * حَائِلُ الْأَدَابِ حِلْمًا وَحَسَبِ ^(١٠)
 كَعْبَةُ الرَّشْدِ وَسِرُّ الْإِصْطِفَاءِ * ذِرْوَةُ الْفَخْرِ عِمَادُ السَّنَنِ ^(١٠)
 وَإِذَا الْجَبَانِي سَعَى وَأَطُوفًا * بِذِرَاهُ نَالَ عَفْوَ الْمُحْسِنِ

(١) شدت غنت . والورق الحمام . وهتف صوت (٢) البشير الخبز بما يسر . ووافى اتى . وهفا اضطرب . والرائح الذهاب آخر النهار ومراده مطلقاً . والبشرى التبشير بخبر السرور
 (٣) انبجست نبعث . والحكم العلوم النافعة (٤) اليه . وب اصله كبير النحل . واجتنى اقتطف
 . والنسم النسمات وهي الرياح اللينة (٥) انتهى النسب . والمنن العطايا (٦) جباه اعطاه .
 واحتفى به زاد في اكرامه . والسني العلمي . (٧) صفوة الشيء خياره . والعالم كل ما عدا الله تعالى
 . واللب ضد القشر (٨) العبقرى القوي . والميمون المبارك (٩) الحسب الشرف (١٠) ذروة
 كل شيء اعلاه . والسنن وسط الطريق يعني الصراط المستقيم ومراده به الدين القويم اي
 دين الاسلام ويجوز ان تقرأ السنن وهي الاحكام الشرعية الواردة عنه صلى الله عليه وسلم

بِالْتَقَى تَوَجَّهُ الْمَوْلَى الْبَدِيعُ * وَاجْتَبَاهُ بِالْكِتَابِ الْمُسْتَبِينِ ^(١)
 وَلَقَدْ أَفْرَدَ بِالْوَصْفِ الْبَدِيعُ * وَهُوَ لِلْعِلْمِ اللَّدِينِيِّ أَمِينٌ ^(٢)
 وَبِهِ تَحَلُّوْا فَنَيْنُ الْبَدِيعُ * بِرَقِيقِ النَّظْمِ وَالنُّثْرِ الثَّمِينِ ^(٣)
 فَرَعَ الْخَلْقَ عَلَيْهِ شَرَفًا * فَرَعَى الْحَقَّ بِصِدْقِ السُّنَنِ ^(٤)
 مِثْلَ مَا السُّودُ فِيهِ شُرْفًا * عَشَقَ الْحُسْنَ مِجَاهُ السُّنِيِّ ^(٥)
 شَانِكَ الْأَسْنَى مَحَالٌ أَنْ يُرَامَ * وَالْحَلَى بِالْعَزِزِ تَعْلُوعَنْ مَثِيلِ ^(٦)
 مِنْ بَهَا الْأَفْهَامِ أَعِيَتْ وَالْأَنَامُ * حَاشَ أَنْ يَسْطِيعَهَا إِلَّا الْجَمِيلِ ^(٧)
 هَبْنِي الْإِغْضَاءَ عَنْ هَذَا النُّظَامِ * لَكَ يُتْلَى فَأُصْفَحِ الصُّفْحَ الْجَمِيلِ ^(٨)
 كَمْ مَعَانِيكَ الَّتِي لَنْ تُوصَفَا * أَفْحَمْتَ لِلْوَدْعِيِّ الْفَطْنَ ^(٩)
 لَكِنْ الْمَأْمُولُ بِأَكْثَرِ الصَّفَا * بِقَبُولِ مِنْكَ أَنْ تُحْفَنِي ^(١٠)
 عَلَيَّ أُدْرَجُ فِي سَلِكِ الْأَلَى * ظَفَرُ وَمِنْكَ بِتَوْفِيقِ السَّدَادِ ^(١١)

(١) توجهه البسه تاجا وهو ما يوضع على رأس الملك . والمولى السيد . والبديع من اسمائه تعالى .
 واجتباها اصطفاه (٢) البديع ما أتى على غيره مثال . والعلم اللدني ما فاض عليه من لدن الله أي من
 عنده سبحانه وتعالى (٣) الافانين الفنون . والبديع علم البديع وهو علم تحسين الكلام (٤) فرع
 القوم علامه بالشرف او بالجمال . ورعى حفظ . والسنن ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من
 الاحكام الشرعية (٥) المحيا الوجه . والسني المضيء (٦) الشان الحال . والاسنى الاعلى . ويرام
 يقصد . والحلى الصفات جمع حلية (٧) اعيت عجزت (٨) اغضى عنه غض نظره وعفا عن قصوره
 . والصفح الجميل الذي لا عتاب معه (٩) افحمت اعجزت . والودعي شديد الذكاء
 صادق الفراسة (١٠) التحفة اعطاه تحفة وهي ما تحف به غيرك من البر واللطف (١١) السلك
 الخيط الذي ينظم به الدر ونحوه . والسداد الصواب

رَاقِبًا مُجْبُوحةَ الْفَرْزِ بِلَا * مَحْنَةٍ أَسْلُكُ فِي نَهْجِ الرَّشَادِ^(١)
 سَيْدِي أَقْبَلْنِي وَكُنْ لِي مَوْثِلًا * لَيْسَ لِي غَيْرُكَ رُكْنٌ وَأَسْتِنَادُ
 لَنْ يَخَافَ الدَّهْرَ شَادٍ وَصَفَا * حُسْنُ مَعْنَاكَ الْبِهِيِّ الْحُسْنِ^(٢)
 فَأَغْثَنِي يَوْمَ آتِي الْمَوْقِفَا * وَأَحْمِنِي مِنْ كُلِّ مَا يَجْزُنِي
 زَادَكَ اللَّهُ ثَنَاءً وَأَحْتِرَامًا * وَصَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمِينَ
 نَفَحَهَا عَرَفُ لَطِيمٍ وَبِشَامٍ * وَسَنَاهَا فَاقَ ضَوْءَ النَّبِيرِينَ^(٣)
 حَقٌّ مَقْدَارُكَ وَالْأَلِ الْكِرَامِ * وَذَوِيكَ الْغُرِّ سِيمَا الصَّاحِمِينَ^(٤)
 مَا أَسْتَبَانَ ابْنَ ذُكَاؤِهِمَا * بَارِقٌ مِنْ طَيْبَةٍ وَالْيَمِينَ^(٥)
 وَتَحَلَّى كُلُّ نَظْمٍ لَطْفًا * بِإِفْتِيحٍ وَخِتَامٍ حَسَنٍ

وقال الشيخ عبدالرحمن بن عبدالرزاق الدمشقي المتوفى سنة ١١٨٨

كَمْ جَنِينًا زَهْرًا نَسِ وَصَفَا * فِي رَوَايِي الشَّامِ ذَاتِ الْأَعْيُنِ^(٦)
 وَأَجْتَمَعْنَا مِنْ أَوْيَقَاتِ الْوَفَا * شَمْسَ أَفْرَاحٍ لَدَى عَيْشِ هِنِي
 يَا لَوَادِيهَا الْمُنْدَى بِالْعَيْونِ * فِي رَبِّهَا رَبُّوتِهَا الرَّحْبِ الْوَسِيمِ^(٧)
 حَيْثَمَا يَمْتَنُ نَهْرٌ وَعَيْونٌ * وَلَسِيمٌ لُطْفُهُ يَجِي الرَّمِيمِ^(٨)

(١) البجبوحة الوسط. والنهج وسط الطريق (٢) شد اصوت. والبيه الحسن (٣) نفح الطيب
 فاحت رائحته. والعرف الرائحة الطيبة. واللطيمة انواع من الطيب والبشام نبت. والسنا
 الضوء (٤) المقدار القدر. والغر السادات (٥) ابن ذكاء الفجر وذكاء هي الشمس. وهفا
 اضطرب (٦) جنينا قطنفا. والرواي الاماكن المرتفعة (٧) المندى المبلول. والرحب الواسع
 والوسيم الجميل (٨) الرميم البالي

طَالَمَا حَيْتُ وَإِدْرِيهِ الْمَصُونُ * وَالنَّدَى بِنَيْهِ أَنْفَاسُ النَّسِيمِ ^(١)
 وَهَزَارُ الدُّوْحِ فِيهِ هَتَفًا * بِلُحُونٍ قَدْ أَثَارَتْ شَجْنِي ^(٢)
 وَبِمَرَّاهُ الْبِهِي قَدْ شَغَفَا * كُلَّ طَرْفٍ يَالَهُ مَرَّأَى سِنِي ^(٣)
 لَسْتُ أَنْسَاهُ أَوْ بَقَاتِ السَّجَرِ * وَالصَّبَا يَعْطِفُ اعْطَافَ الْمِيَاهِ ^(٤)
 وَغَصُونُ الْبَانَ تَنْدَى بِالزَّهْرِ * وَجَنِي الْوَرْدُ بِنَدَى مِنْ حَيَاهِ ^(٥)
 بِهَيْجٍ نَجَلُ وَبِمَرَّاهُ النَّظَرِ * وَتَرَى الْأَطْيَارَ تَشْدُو فِي رُبَاهِ ^(٦)
 كُلُّ طَرْفٍ كَمْ تَرَاهُ وَقَفَا * عِنْدَهُ زَهْرُ التَّهَانِي يَجْتَنِي ^(٧)
 وَبِهِ مَا زَالَ طَرْفِي كَلَفَا * جَادَهُ دَمْعِي غَزِيرَ الْمَزْنِ ^(٨)
 بِأَيْبِي وَالرُّوحِ عَلِي الشَّرْفِ * دِيرُ مَرَّانَ بِيهِ الْأَنْسِ ^(٩)
 لَمْ تَزَلْ أَكْثَفَ ذَلِكَ الطَّرْفِ * بِالْبَهَا تَزْهُو عَلَى الْأَنْدَاسِ ^(١٠)
 كَمْ بِهِ النَّدْمَانُ بِالْأَنْسِ الْوَفِيِّ * مَزَجُوا الصَّهْبَا بِعَاءِ اللَّعْسِ ^(١١)
 وَشَمَالَ فِي ذُرَاهُ عَكَفَا * نَاشِرًا أَزْهَارَ تِلْكَ الدَّمَنِ ^(١٢)

(١) المصون المحفوظ . والندى ما يسقط في آخر الليل على الشجر والنبات والمطر الضعيف
 (٢) الهزار طائر حسن الصوت . والدوح الشجر الكبير . وهتف صوت . والشجن الحزن
 (٣) شغفه بلغ شغافه وهو غشاء القاب اي من شدة الحب . والطرف العين . والمرأى الرواية .
 والسني الماضي . (٤) الصبا الريح الشرقية . ويعطف يميل . والاعطاف الجوانب (٥) تندى
 تبتل . والجني ما يجني (٦) الهيج الحسن . وتشدو تصوت (٧) الطرف العين . ويجتنى يقطف
 (٨) الكلف المولع . والغزير الكثير . والمزن السحاب الابيض (٩) الشرف جمع
 شرفة وهي ما يبني في اعلى القصور للزينة . البهي الحسن . والانس ضد الوحشة (١٠)
 الاكفاف الجوانب . والزهو الحسن والعجب (١١) الندمان جمع ندم وهو الحادث على
 الشراب . ومزجوا اخلطوا . والصهبا الخمرة . واللعس سمرة الشفة (١٢) الشمال ربح الشمال .
 وذروة كل شيء اعلاه . وعكف لازم . والدمن آثار الديار

كَيْفَ لَا يَصْبُو فُوَادُ دَنْفَا * لِحِمَاهُ وَهُوَ أَهْنَى مَوْطِنِ (١)
 رَقَصَ الْغُصْنُ وَغَنَى الْعَنْدَلِيبُ * فِي رَبَا نَيْرِهَا الْغَضُّ النَّضِيرِ (٢)
 وَالْحَيَا قَلْدًا أَجْيَادَ الْقَضِيبِ * بِلَالِ زَانِهَا الزَّهْرُ الْوَثِيرِ (٣)
 وَخَوِيطُ نَاعِمِ الْجِيدِ رَطِيبُ * يَنْثَنِي مَا بَيْنَ رَوْضِ وَغَدِيرِ (٤)
 يَأْفَدْتُهُ الرُّوحُ رَوْضًا أَنْفَا * فَرَشَهُ الْعَنْبَرُ وَالْوَرْدُ الْجَنِيِّ (٥)
 لَمْ أَكُنِ الْفَنِي سِوَاهُ مَا لَفَا * يَأَشْقِقُ الرُّوحَ طُولَ الزَّمَنِ (٦)
 فَسَقَى جِلَقَ وَنَمِي الْعِهَادِ * وَرَعَى غُوطَتَهَا جَنَى السُّرُورِ (٧)
 إِذْ هَوَاهَا لَمْ يَزَلْ يُجِي الْفُوَادُ * حَبْدًا مَا بَيْنَ أَنْفَاسِ الزُّهُورِ
 إِنَّهَا الشَّامَةُ فِي جِيدِ الْبِلَادِ * يَالَهَا تَزْهُو بَوْلْدَانٍ وَحُوزِ
 بَلْ هِيَ الْجَنَّةُ حَفَّتْ بِالصَّفَا * دُرُّهَا الْحَصْبَاءُ غَالِي الثَّمَنِ
 بَعَثَ نَفْسِي فِي هَوَاهَا سَلَفَا * كَيْفَ عَنَّا غُصْنُ شَوْقِي يَنْثَنِي
 قُمْ بِنَا تَقْضِي لُبَانَاتِ الْهَنَّا * يَا سَمِيرِي عِنْدَهَا تَيْمُكَ الرِّيَاضِ (٨)
 نَحْتَسِي صِرْفَاعِلِي وَفَقِ الْمُنَى * وَالْتَهَامِي قَهْوَةَ تَشْفِي الْمِرَاضِ (٩)

(١) يصبو يبيل . ودنف المريفث ثقل . والحى المكان المحمي (٢) العندليب الببل وقيل هو كالعصفور يصوت الواناً وقال الجوهري هو الهزار . والغض الطري . والنضير الحسن
 (٣) الحيا المطر . والاجياد الاعناق . والوثير الوطي . اي اللين (٤) الخوط الغصن (٥) الروض
 الانف الذي لم يبرع (٦) الفنى اجند (٧) جلق دمشق الشام . والوسمي المطر الاول . والعهاد جمع
 عهد وهو اول مطر الوسمي ومطر بعد مطر يدرك آخره بلل اوله . ورعى حفظ . والجنى محل
 الجنى اي القطف (٨) اللبانات الحاجات . والسمير المحادث ليلاً (٩) الاحتساء الشرب
 بمل . الفم . والصرف الخالص . والقهوة الخمرة

(١) إِنَّهَا الْجِسْمُ رُوحٌ مَا لَنَا * أَنْ تَنَاءَتْ لِحْظَةً عَنْهَا عَتِيَاضُ
 (٢) نَجْتَنِي مَارِقٌ مِنْهَا وَصَفَا * بَيْنَ رِيحَانٍ وَغُصْنِي سَوْسِنِ
 (٣) فِي رِيَاضٍ غَيْثُهَا قَدْ وَكَفَا * وَالشَّخَارِيرُ بِهَا تُطْرِبُنِي
 (٤) وَنَدِيمٌ قَامَ يَجْلُوهَا صَبَاحٌ * يَكْرُدُنَ أَشْرَقَتْ مِنْهَا الشُّمُوسُ
 (٥) خَدَهُ يَزْهُو بِوَرْدٍ وَأَقَاحُ * وَبِهَا يُسْفِرُ عَنِ حُسْنِ الْعُرُوسِ
 (٦) مَا عَلَى مَنْ هَامَ فِيهَا مِنْ جُنَاحٍ * إِنَّهَا تُحْيِي بَرِيَاها النُّفُوسَ
 (٧) هَاتِمًا شَمْسَ حَمِيًّا قَرَقَفَا * وَدَعَّ اللَّاحِي عَلَيْهَا يَلْحَنِي
 (٨) مِنْ يَدَيِ حُلُوِ الثَّنَائِيَا أَهْيَفَا * تَرَفَّ الْجِسْمِ رَطِيبِ الْبَدَنِ
 (٩) خَنْثَ الْأَعْطَافِ سَاجِيِ الْحَدَقِ * لَمْ يَزَلْ يَخْتَالُ فِي زَاهِي الْبُرُودِ
 (١٠) وَجْهَهُ يَزْهُو بِدُورِ الْفَسَقِ * وَالْحَيَا قَدْ زَانَ تَفَاحَ الْحُدُودِ
 (١١) عِطْفُهُ الرِّيَّانُ بِالذَّلِّ سَعِي * نَاشِرًا مِنْ شَعْرَةِ السَّبْطِ بُنُودِ

(١) تناءت تباعدت (٢) السوسن نبات يشبه الريحان عريض الورق وليس له رائحة فرائحة
 (٣) وكف قطر. والشحور وطائر اسود (٤) النديم المحادث على الشراب. وجلال العروس اهداها
 الى زوجها. والبكر المراد بها الخمرة الصرف. والذن وعاء الخمر (٥) يزهو يحسن. والاقاح زهر
 ابيض لارائحة له تشبه به الاسنان ومن اصنافه زهر البابونج. ويسفريضي (٦) هام ذهب
 على وجهه. والجناح الاثم. والربا الرائحة الطيبة (٧) الحميا الكاس لول سورتها اى شدتها.
 والقرقف الخمر يردد عنها صاحبها (٨) الثنايا مقدم الاسنان. والاهيف رقيق الخصر.
 والتروف الناعم (٩) التخثت التكسر. وعطفا الرجل جانبه. والساجي الساكن. والحدق
 جمع حدقة وهي شحمة العين. والاختيال التبختر والزاهي الحسن. والبرود اثواب
 مغطاة (١٠) الفسق ظلمة اول الليل (١١) السبط المسترسل. والبنود الاعلام

يَالْقَوْمِي سَلَّ عَضْبًا مُرْهَفًا * مِنْ عِيُونٍ خَمْرُهَا يُسْكِرُنِي ^(١)
 وَرَنَا نَحْوِي بِطَرْفٍ أَوْطَفَا * آهٍ وَأَوَيْلَاهُ مَنْ يَرْحَمُنِي ^(٢)
 نَقَطْرُ الْأَدَابِ مِنْ أَعْطَافِهِ * عِنْدَ مَا يَجْلُو كُوُوسَ الطَّرَبِ ^(٣)
 وَإِذَا مَا جَالَ فِي الطَّافِهِ * يَمَلَأُ الدَّلْوَ لِعَقْدِ الْكَرَبِ ^(٤)
 يَا حَيَاةَ الصَّبِّ فِي إِسْعَافِهِ * نَهْلَةٌ مِنْ رَشْفِ مَاءِ الطَّرَبِ ^(٥)
 حَشْوُ بُرْدِيهِ يَرِينَا طَرْفًا * وَالْهُوَى يُبْدِي فُنُونَ الْفِتَنِ ^(٦)
 آهٍ مَا أَحَلَّى اللَّمَى مُرْتَشَفًا * يَا تَرَى أَهْدَى عَقُودَ الْمَنِ ^(٧)
 كُلَّمَا حَاوَلْتُ لَثْمَ الْوُجْنَتَيْنِ * أَحْرَقَ الْأَحْشَاءَ ذَاكَ الْإِضْطِرَامِ ^(٨)
 وَإِذَا مَا خَلْتُ غَمَزَ الْمُقْلَتَيْنِ * فَوْقًا لِلْقَلْبِ أَنْوَاعَ السَّهَامِ ^(٩)
 ذُبْتُ وَأَوَيْلَاهُ فِي ذِي الْحَالَتَيْنِ * فَاقْرُؤُوا يَا قَوْمُ لِلرُّوحِ السَّلَامِ

(١) العضب السيف القاطع . والمرهف الرقيق (٢) رنا نظر . ونحوي جهتي . والطرف العين .
 والاطوف طويل الاهداب . وآه كلمة توجع . والويل العذاب (٣) جال ذهب وجاء .
 والكراب الحبل يشد في وسط عراقى الدلو ليلى الماء فلا يعفن الحبل الكبير وقد كرب الدلو
 واكر بها والعراقي هي اخشاب تعرض على باب الدلو كالصليب واحدها عرف قوة وهو تضمين
 لقول الفضل بن عتبة بن ابي لهب رضي الله عنه

مَنْ يُسَاجِلْنِي يُسَاجِلْ مَا جِدًّا * يَمَلَأُ الدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ الْكَرَبِ

واصل المساجلة ان يسحب كل منهما الماء بالسجل وهو الدلو الكبير استعارها للمفاخرة بالشرف
 (٤) الصب العاشق . والنهل الشرب الاول . والرشف المص (٥) البرد ثوب مخطط . والطرف
 جمع طرفه وهي الشيء المستحسن . والفنون الانواع . والفتن المحن (٦) آه كلمة توجع . واللمى
 الرقيق ومرة الشفة . والمنف العطايا (٧) اللثم التقبيل . والوجنة اعلى الخد . والاضطرام
 الاشتعال (٨) الفوق موضع الوتر من السهم وفوقه جعل له فوقاً واذا وضعت السهم في الوتر
 لترمي به قلت افقته افاقة

كُلُّ مَنْ فِي حَبِّهِ قَدْ عَنَّافَا * لَا يَرَى إِلَّا نُونَ الْحَمِينِ ^(١)
 يَا رِعَاهُ اللَّهُ حَسْبِي وَكَفَى * وَرَعَى فِي الْحُبِّ مَنْ تَيْمَنِي ^(٢)
 وَسَقَى عَصْرَ النَّصَائِي وَالشَّبَابِ * سَحَبَ دَمْعٍ مِنْ جَفُونِي لَقَطْرُ
 وَرَعَى عَهْدَ النَّدَامَى وَالسَّحَابِ * وَأَوْيَقَاتَا سَنَاهَا يَبْهَرُ ^(٣)
 هَلْ لَهَا يَا صَاحِرَ رَجْعٍ وَإِيَابِ * أَمْ تَرَاهَا فِي الْأَمَانِي تَخْطُرُ ^(٤)
 يَا لَعَمْرِي قَدْ بَكَتْهَا أَسْفَا * أَعَيْنُ مَا ذُقْنَ طَعْمَ الْوَسَنِ ^(٥)
 لَا وَلَا مِنْ بَعْدِهَا طَرَفِي فِي غَفَا * لَيْتَ لَوْ تَقْدَى بِغَمَضِ الْأَعِينِ
 لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ قَدْ مَزَقَهَا * سَاعِدَا الدَّهْرِ يَا رَمَاحَ الْخَطُوبِ ^(٦)
 وَالنَّوَى مِنْ جَوْرِهِ أَحْرَقَهَا * بِجَوَى قَدْ هَزَّ نِيرَانَ الْكُرُوبِ ^(٧)
 هَكَذَا الْأَقْدَارُ مِنْ حَقَّقَهَا * يُلْفِيهَا تَجْرِي صَاحَا وَغُرُوبِ ^(٨)
 بِقَضَاءٍ لَيْسَ يَدِينُهُ خَفَا * لَكِنَّ الظَّنُّ بِهِ يُطْمَعِنِي
 إِنَّهُ لَا غُرُوبَ يَجْبُونَا الْوَقَا * وَفَقَ مَا يَرْضَى وَفِيهِ لَا يَبِي ^(٩)
 يَا لَدَمْعِ جَادٍ مِنْ فَرَطِ الْغَرَامِ * تَخَذْتَهُ الْعَيْنُ لِلْحَيْدِ عَقُودِ ^(١٠)
 إِنِّي مَا زِلْتُ فِي جُنْحِ الظَّلَامِ * هَائِمًا فِي شَمْسِ أَنْوَارِ الْوُجُودِ ^(١١)
 سَيِّدِ الرُّسُلِ وَمَنْ وَافَى خِتَامِ * وَرَتَى مِعْرَاجَ قُرْبٍ وَشَمُودِ ^(١٢)

(١) التعنيف شدة اللوم. والحن المصائب التي يمتحن بها (٢) رعاها حفظه. وحسبي كافيي.
 وتيممه الحب عبده (٣) العهد الزمن. والسنا الضوء. ويهر يغلب (٤) الاياب الرجوع
 (٥) عمري حياتي. والوسن النوم (٦) شعري علي. والخطوب المصائب (٧) النوى البعد
 والجوى الحزن (٨) يلفها يجدها (٩) لاغرو ولاعجب. ويحينا يعطينا. ويني يفتن. (١٠) الفرط
 الزيادة. والغرام الولوج. والحيد العنق (١١) جنح الظلام طائفة منه (١٢) وافي اتى

مَلْجَأُ الرَّاجِينَ طَهَّ الْمُصْطَفَى * أَحْمَدُ الْهَادِي لِحَيْرِ السَّنَنِ ^(١)
 مَنْ سَعَى شَوْقًا لَهُ صُلْدُ الصَّفَا * ثُمَّ حَيَّاهُ بِصَوْتِ حَسَنِ ^(٢)
 كَمْ لَدَيْهِ مُعْجَزَاتٌ بَهَّرَتْ * مِثْلَ نَبْعِ الْمَاصِفَاءِ كَالزُّلَالِ ^(٣)
 وَأَحَادِيثٌ لَهُ إِنْ نُثِرَتْ * تَلَمَسُ الْحُسْنََاءُ مَنْظُومَ اللَّالِ
 يَا نَبِيًّا سَارَ حَتَّى ظَهَرَتْ * حَضْرَةُ الذَّاتِ لَهُ جُنْحَ اللَّيَالِ
 فَرَأَى وَأَزْدَادًا حَقًّا شَرَفَا * لِحُبِّيهِ بِهِ الْقَدْرُ السَّنِي ^(٤)
 وَعَلَا فِي نُورِ غَيْبٍ شَرَفَا * لِسِوَاهُ وَالضُّحَى لَمْ يَكُنْ
 فَصَلَاةُ اللَّهِ تَتْرَى كُلَّ حِينٍ * مَعَ سَلَامٍ فَاحٍ مِنْ رَوْضِ الْكَمَالِ ^(٥)
 دَائِمًا تُهْدَى إِلَى طَهِّ الْأَمِينِ * مِنْ أَعَارِ الْكُونَ نَوَارِ الْجَمَالِ
 وَذَوِيهِ الْآلِ أَرْبَابِ الْيَقِينِ * مَنْ تَحَلَّوْا فِي الْهُدَى أَسْنَى الْخِصَالِ ^(٦)
 وَكَذَلِكَ الْأَصْحَابُ هَلْ الْإِصْطِفَاءُ * أَنْجُمُ التَّقْوَى بِدُورِ الْمَسَنِ ^(٧)
 مَا عَبِيدٌ يَرْتَجِي حُسْنَ الْوَفَا * فِي رِضَا الرَّحْمَنِ وَالْعَيْشِ الْهَبِيِّ

وقال احمد بن خلوف التونسي القيرواني كما في مجموعة

مَا جُرِّدَ عَنْ مَعَاطِفِ الْأَغْصَانِ * ثَوْبُ الْوَرَقِ ^(٨)
 إِلَّا وَبَكَتْ بِدَمْعِهَا الْهَتَانِ * عَيْنُ الْإَفْقِ ^(٩)

(١) السنن اصل معناها الطرق ثم غلب استعمالها في الاحكام الشرعية التي وردت عنه
 صلى الله عليه وسلم لانها طرق الهدى والرشاد (٢) الصلد الصلب . والفا الحجر الاملس
 . واصل التحية ان يدعو له بطول الحياة (٣) بهرت غلبت والزلال الماء العذب (٤) السني
 العلمي (٥) تترى متتابعة (٦) اسنى اعلى (٧) الاصطفا الاختيار . والسنن الفصاحة (٨)
 المعاطف الجوانب والمراد القامات . والهتان السيال (٩) الافق جانب السماء

اللَّيْلُ سَجَاً وَسَافِرُ الصُّبْحِ قَضَى * حَقًّا وَمَضَى ^(١)
 وَالنَّيْمُ دَجَاً وَمَبْسَمُ الْبَرْقِ أَضَا * لَمَّا وَمَضَا ^(٢)
 وَاللَّيْلُ عَلَى الْبَطَاحِ لَمَّا أَعْتَرَضَا * نَالَ الْغَرَضَا ^(٣)
 وَالنُّوفْرُ قَدْ شَكَأَ إِلَى الْغُدْرَانِ * شَكْوَى الْفَرْقِ ^(٤)
 وَالزُّجَيْسُ بَاتَ سَاهِرَ الْأَجْفَانِ * سَاهِيًا لِحَدَقِ ^(٥)
 الْبَدْرُ أَضَاوِبَ السُّعُودِ اتَّصَلَا * لَمَّا اتَّصَلَا ^(٦)
 وَالنُّورُ كَسَى سَوَافِرَ الزُّهْرِ حُلَى * حَيْكَتِ حُلَلَا ^(٧)
 وَالنَّجْمُ سَرَى وَالْمَغْرُوبُ ارْتَحَلَا * حَتَّى ارْتَحَلَا ^(٨)
 وَالطَّيْرُ رَقَى مَنَابِرَ الْأَفْنَانِ * بَادِي الْقَلْقِ ^(٩)
 وَالْأَسُّ غَدَاً مُحَدَّدَ الْأَذَانِ * كَالْمُسْتَرْقِ ^(١٠)
 الرَّوْضُ زَهَى وَعَارِضُ النَّهْرِ بَدَا * يَحْكِي الزُّرْدَا ^(١١)
 وَالْقَطْرُ هَمَى وَالزُّهْرُ لَمَّا تَقَدَّمَا * حَلَّ الْعَقْدَا ^(١٢)
 وَالسُّوسَنُ وَالْأَفَاحُ يَا مَا نَضَّدَا * عَقْدَا نَضَّدَا ^(١٣)
 وَالطَّلُّ كَسَى عَرَائِسَ الْبُسْتَانِ * حَلَى النَّسَقِ ^(١٤)

(١) ميمجا سكن (٢) دجا ظلم . وومض البرق لمع (٣) البطاح مجاري السيول (٤) النوفر زهر يخرج في الماء (٥) الحدق العيون (٦) اتصل البدر خرج من السحاب تشبيهاً بالسيف اذا خرج فصله من غمده (٧) السوافر المضيئات . والزهر النجوم . والحلى الحلي (٨) النقل صار نجيلاً (٩) الافنان الاغصان (١٠) الآس شجر عطر الرائحة (١١) العارض العذار على التشبيه . والزرد زرد الدرع (١٢) همى سال (١٣) السوسن نبات يشبه الريحان عريض الورق وليس له رائحة فائحة . والافاح زهر ابيض شبه به الاسنان . والتنضيد التصنيف والنضد المنضوض (١٤) الطل المطر الضعيف . والحلي ما يزين به . والنسق النظر نسقت الدر نظمته

وَالرِّيحُ نَثَى قَوْمِ غُضَنِ الْبَانَ * لِلْمُعْتَنِقِ
 يَارُبَّ غَزَالَةَ كَشَمْسٍ وَضَحَّتْ * لِللَّيْلِ مَحَتَّ
 بِالْوَصْلِ شَحَّتْ وَبِالْحَيَاءِ أَتَشَحَّتْ * يَامَا فَضَحَتْ (١)
 فِي وَجْتِهَا مِيَاهُ وَزِدِ رَشَحَتْ * لَمَّا أَتَشَحَّتْ (٢)
 رِيمٌ حَجَبَتْ فَأَسْفَرَتْ عَنْ قَائِي * مِثْلِ الشُّفْقِ (٣)
 لَأَحْتَقِرَّ تَمَائِيسَتْ عَنْ بَارِ * لَدُنِ رَشِقِ (٤)
 فِي وَجْتِهَا النِّعِيمُ قَدْ شَبَّ لِهَيْبِ * لِلْقَلْبِ مَذِيبِ (٥)
 وَالْوَاضِحُ وَالْقَوْمُ شَمْسٌ وَقَضِيبِ * وَالرِّدْفُ كَثِيبِ (٦)
 وَالسَّالِفُ وَالشِّفَاهُ خَمْرٌ وَضَرِيبِ * وَالرِّبْقُ حَلِيبِ (٧)
 وَالصَّدْعُ لَوَى سَلَاسِلَ الرَّيْحَانِ * لِلْمُنْتَشِقِ (٨)
 وَالْخَالُ شَكَ لِحْدَيْهَا النُّعْمَانَ * نَارَ الْحُرْقِ (٩)
 رِيمٌ أَنْتَ بِالصَّدِّ لَمَّا نَفَرَتْ * لِلْقَلْبِ فَرَتْ (١٠)

(١) شحَّتْ بَخَلَتْ. وَاتَّشَحَّتْ جَعَلَتْهُ كَالْوَشَاحِ وَهُوَ مَا تَشْدُو الْمَرْأَةُ بَيْنَ عَاتِقَيْهَا وَكَشَحَهَا مَرِصَعًا بِالْجَوَاهِرِ وَنَحَوَهَا (٢) رَشَحَتْ عَرَقَتْ (٣) الرِّيمُ الْغَزَالُ الْاِيضُ. وَاسْفَرَتْ اِضَاءَتْ. وَالْقَائِي شَدِيدُ الْحَمْرَةِ. وَالشُّفْقُ حَمْرَةٌ الْاَفْقُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَبَعْدِ غُرُوبِهَا (٤) تَمَائِيسَتْ تَمَائِلَتْ وَالْبَانَ شَجَرٌ. وَاللَّدْنُ اللَّيْنُ. وَالرَّشِيقُ حَسَنُ الْقَدِّ لَطِيفُهُ (٥) شَبَّتِ النَّارُ انْقَدَتْ. وَاللَّهَيْبُ لِسَانُ النَّارِ (٦) الْكَثِيبُ تَلُّ الرَّمْلِ (٧) السَّالِفُ الشَّعْرُ الْمُنْتَدِلُ عَلَى السَّالِفَةِ وَهِيَ نَاحِيَةٌ مُقَدِّمَةُ الْعُنُقِ مِنْ مَعْلَقِ الْقُرْطِ إِلَى التَّرْقُوتِ. وَالضَّرِيبُ الْعَسَلُ (٨) الصَّدْعُ مَا بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْاِذْنِ وَالشَّعْرُ الْمُنْتَدِلُ عَلَيْهِ (٩) النُّعْمَانُ مَرَادُهُ بِالنَّوَارِ الْاَحْمَرِ الْمُسَمَّى شَقَائِقِ النُّعْمَانَ وَفِيهِ تَوْرِيَةٌ بِالنُّعْمَانَ وَهُوَ الْاِمَامُ اِبْرَاهِيمُ حَنِيفَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اَوْ مَلِكُ الْعَرَبِ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذَرِ (١٠) فَرَتْ قَطَعَتْ

- رَبَّتْ عِطْفًا وَعَنْ صَبَاحِ سَفَرْتِ * يَا مَا سَحَرْتِ ^(١)
- كَمْ مِنْ أَسَدٍ بَلَحَظَهَا قَدْ كَسَرْتِ * عَمْدًا وَسَرْتِ ^(٢)
- عَوَذْتَهَا بِمَنْزِلِ الْقُرْآنِ * رَبِّ الْفَلَقِ ^(٣)
- وَالْقَصْدُ مَدْحُ سَيِّدِ الْأَكْوَانِ * خَيْرِ الْفِرَقِ
- يَا أَشْرَفَ مُرْسَلٍ وَيَا خَيْرَ نَبِي * مَكِّي عَرَبِي
- يَا أَكْرَمَ مَنْ حُبِّي بَرَفَعَ الْحُجُبِ * فَوْقَ الرُّتَبِ ^(٤)
- اقْبَلْ مِدْحِي وَجَارِ وَأَكْشِفْ كُرْبِي * وَأَشْفِ وَصَبِي ^(٥)
- أَجْزِلَ صِلَتِي مِنَ الرِّضْوَانِ * وَأَرْحَمَ قَلْبِي ^(٦)
- يَا أَحْسَنَ مَنْ أَضَافَ لِلْإِحْسَانِ * حُسْنَ الْخَلْقِ
- يَا أَهْجَ مَنْ لَهُ عَلَى الْخَلْقِ شَفُوفُ * يَا بَرُّ يَا رَوْفُ ^(٧)
- يَا أَفْضَلَ شَافِعٍ إِذِ الرُّسُلُ وَفُوفُ * وَالنَّاسُ صَفُوفُ
- إِشْفَعْ كَرَمًا فِيمَا جَنَاهُ أَبْنُ خُلُوفُ * مِنَ الذَّنْبِ الْخُوفُ ^(٨)
- يَا حَيْرَ مُنْقِذٍ وَيَا فَتَى عَدَنَانَ * آمِنَ فَرَقِي ^(٩)
- وَأَمْنُ فَالِي غَنَاكَ مَدَّ الْجَانِي * أَيَّدِي الْمَلَقِ ^(١٠)

❖ موشع ❖ للفاضل أبي عبيد نقلته من مجموعة بخط أحد تلاميذ سيدي عبد الغني النابلسي

لَدِّي * مَدْحُ النَّبِيِّ الْحُصْطَفِيِّ الْمُرْسَلِ

(١) ربحت امالت . والعطف الجانب . وسفرت المرأة كشفت عن وجهها (٢) سرت سافرت ليلاً (٣) عوذتها حصنتها . والفلق الفجر (٤) حبي اعطي (٥) الوصب المرض (٦) اجزى لكثر . والصلة العطية . والقلق الاضطراب (٧) ابهج احسن . والشفوف الزيادة والفضل (٨) جناه من الجناية (٩) الفرق الخوف (١٠) الجاني المذنب . والملق التلطف والتودد

فَأَجْتَلِي * عَرَأْسًا مِنْ مَدْحِهِ تَجَلِي ^(١)
 إِنْ سَفَرُ * فَمَنْ جَبِينِ فَاقَ ضَوْءَ الْقَمَرِ
 أَوْ جَهَرَ * فَبِلَالٍ نُظِّمَتْ أَوْ دُرُرُ
 أَوْ نَظَرَ * فَبِعُيُونِ زَيْنَتْ بِالْحُجُورِ ^(٢)
 قَدْ جُلِي * فِي حَضْرَةٍ وَفِي مَقَامِ عَلِي
 إِذْ وُلِي * سِيَادَةَ الْخَلْقِ فَنَعِمَ الْوَلِي ^(٣)
 الْبَدُورُ * اكْتَسَتْ مِنْهُ ضِيَاءَهُ وَنُورُ
 وَالسُّرُورُ * يَلُوحُ مِنْ طَلْعَتِهِ وَالْحُبُورُ ^(٤)
 وَالْبُحُورُ * فَمِنْ أَيَادِيهِ زُلَالًا تَفُورُ ^(٥)
 مَنْ مَلِي * مِنْ حَبِيهِ لَمْ يُصْغِرِ لِلْعُدْلِ ^(٦)
 عُدْلِي * إِنْ غَرَامِي فِيهِ قَدْ لَدَّ لِي ^(٧)
 الْغَزَالُ * أَطْلَقَهُ مِنْ رَبْطِهِ بِالْحِمَالِ
 وَالْهَلَالُ * شُقَّ لَهُ نَصْفَيْنِ حَالَ الْكَمَالِ
 قَدْ أَزَالَ * صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ كُلَّ الضَّلَالِ
 أَمَلِ لِي * مَدِيحَهُ بِذِكْرِهِ غَنِّي لِي ^(٨)

(١) اجتلي انظر. وجليت العروس اهديت الى زوجها (٢) الحور شدة رياض العين مع
 شدة سوادها (٣) ولها استولى عليها (٤) الطلعة الوجه. والحبور السرور (٥) الايادي النعم.
 والزلال الماء العذب الصافي (٦) العذل اللوم (٧) الغرام الولوع (٨) الاملاء ان تلقن
 غيرك ما يكتبه

إِنَّ لِي * قَلْبًا بِأَشْوَابٍ لَهُ قَدْ مَلِي
 مَنْ أَرَادَ * مِنْ رَبِّهِ يَهْدِيهِ سُبُلَ الرَّشَادِ^(١)
 وَالسَّدَادَ * فَلِيَجْتَهِدْ فِي مَدْحِ خَيْرِ الْعِبَادِ^(٢)
 وَالْجَوَادَ * صَاحِبِهِ الصِّدِّيقِ صَافِي الْوِدَادِ
 مَنْ وَوَلِي * خِلَافَةَ وَالنَّاسِ فِي مَعَزَلِ^(٣)
 يَعْتَلِي * قَدْرًا عَلَى الرَّامِحِ وَالْأَعَزَلِ^(٤)
 مَنْ نَظَرَ * بِنَظَرِ الْحَقِّ وَنُورِ الْفِكْرِ
 فِي عَمْرٍ * يَرَى لَهُ فَضْلًا كَضَوْءِ الْقَمَرِ
 قَدْ ظَهَرَ * مِنْ بَعْدِهِ عُثْمَانُ تَالِي السُّورِ
 الْوَلِي * فَضْلًا شَهِيدُ الدَّارِ وَالْعَنْزَلِ
 وَأَنْقَلَ * فَضَائِلَ الْأَفْضَلِ فَأَلْفَافِ
 لِأَحْوَالِ * مَا عَشْتُ عَنْ مَدْحِي لِأَلِ الرَّسُولِ
 وَالْعَذُولِ * فِي حَبِيهِمْ لَمْ أَدْرِ مَاذَا يَقُولِ
 كَمْ فُضُولِ * نَظَمْتُهَا فِي مَدْحِ زَوْجِ الْبَتُولِ^(٥)
 الْوَلِي * فَاسْمَعْ مَدِيحًا صَانِعَهُ مِقْوَلِي^(٦)

(١) السبل الطرق (٢) السداد الصواب (٣) في معزل في بعد عن الخلافة لانه لا يستحقها
 مع وجود الصديق احد (٤) السماك الرامح والسماك الاعزل نجمان (٥) البتول السيدة
 فاطمة سميت بذلك لانها بتلت اي قطعت عن نساء زمانها وفاقتهن بالفضل (٦) المقول اللسان

فِي عَلِيٍّ * الْفَاظَةُ تَعْبُقُ كَالْمَنْدَلِ (١)
 قَدْ نَظَّمُ * فَكَّرِي مَدِيحِ الْمُصْطَفَى وَأَعْتَمَمُ
 وَأَنْتَظُمُ * فِي سَلَكِ مَنْ يَمْدَحُهُ بِالْحَكَمِ (٢)
 وَالكَرَمِ * وَالْمُصْطَفَى يَرْعَى حَقُوقَ الذِّمَمِ (٣)
 وَالْعَلِيِّ * حَبَاهُ فَضْلًا قَدْرُهُ مُعْتَلِي (٤)
 وَأَسْأَلُ * عَمَّا آتَى فِي الْمُصْحَفِ الْمَنْزِلِ
 يَا عَصَاهُ * سِيرُوا بِنَا لَعَلَّ نَأْتِي حِمَاهُ
 وَالنَّجَاهُ * تُرْجَى لِعَبْدٍ مُذْنِبٍ قَدَّاتَاهُ
 لَأَسْوَاهُ * يَشْفَعُ فِي يَوْمِ الْجَزَا لِلْعَصَاهُ
 عَجَلِي * أَيَا حُدَاةَ الْعَيْسِ لَا تُمَهِّلِي (٥)
 وَأَجْعَلِي * فِي طَيْبَةِ رَحْلِي وَفِيهَا أَنْزِلِي (٦)
 يَا بَشِيرَ * أَبُو عَيْدٍ بِكُمْ مُسْتَجِيرَ
 يَا نَذِيرَ * قَنِي غَدَاةَ الْحَشْرِ حَرَّ السَّعِيرَ
 يَا مُنِيرَ * خُذْ بِيَدَيْهِ فَإِنَّ قَلْبِي كَسِيرَ
 لَيْسَ لِي * عَنْ بَابِكُمْ وَاللَّهِ مِنْ مَعَزِلِ
 مَا مَلِي * رُحْمَاكَ فِي الْمَوْقِفِ الْأَطْوَلِ

(١) عبق الطيب انتشرت رائحته . والمندل عود البخور (٢) السلك المحيط الذي ينظم به
 الدر ونحوه (٣) يرعى يحفظ . والذمم العهود (٤) حباه اعطاه (٥) الحداة جمع حاد وهو سائق
 الابل . والعيس الابل البيض (٦) الرحل للبعير اصفر من القتب

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه معارضاً الموشحات الاندلسية السبنيات
ومنها الموشح المتقدم لابن العقاد في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

حَيِّ يَا سَعْدُ قِيَابًا بِالْحَمَى * تَحْتَهَا رُبْعُ الْمَنَى لَمْ يَدْرَسِ ^(١)
جَادُهُ الْغَيْثُ إِذَا الْغَيْثُ هَمَى * لَا زَمَانَ الْوَصْلِ بِالْأَنْدَلَسِ ^(٢)
إِنْ يَكُنْ مَا بَلَّ شَوْقِي قُرْبَهُ * فَلِسَانِي دَائِمًا يَذْكُرُهُ ^(٣)
وَبِقَلْبِي مُسْتَقِرُّ جُبُهُ * بِهَوَاهُ لَمْ أَزَلْ أَعْمُرُهُ
أَعْظَمُ النِّعْمَةِ أَتَى صَبُّهُ * دَائِمًا أَحْمَدُهُ أَشْكُرُهُ ^(٤)
سَعْدٌ إِنْ جِئْتَ إِلَيْهِ فَانْعَمَا * وَأَسْتَضِي مِنْ نُورِهِ وَأَقْتَبِسِ ^(٥)
وَإِذَا بَجُرُ أَيَادِيهِ طَمَا * فَانْتَبَهْ مِنْ فَيْضِهِ وَأَحْتَرِسِ ^(٦)
وَأَفِضْ يَا سَعْدُ مِنْ دَمْعِ الْهَنَاءِ * مَا يَرُوي الْأَرْضَ إِنْ شَخَّ الْعَنَامُ
كُنْتُ حَالَ الْبَعْدِ تَبْكِي حَزَنًا * إِنْ رَأَيْتَ الْبَرْقَ أَوْ غَنَى الْحَمَامُ
وَهَذَا الْيَوْمِ قَدْ نَلْتِ الْمَنَى * فَأَبْكُ وَأَسْتَبْكُ فَمَا شَمَّ مَلَامُ ^(٧)
أَهْ مِنْ لِي بِالْحَمَى أَنْ أَلْتَمَا * تَرْبَهُ لَوْ نَهَزَةَ الْخُتْلِسِ ^(٨)
لَمْ يَجْنُ بَعْدُ اللَّقَا فَأَبْكِي دَمًا * وَأَهْجِسِي يَا نَفْسُ أَوْلَا تَهْجِسِي ^(٩)
لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى يَوْمًا جَوْلُ * فِي رُبَا طَيْبَةٍ أَوْ تِلْكَ الْجِبَالِ ^(١٠)

(١) الربع المنزل . وذُرس محي اثره (٢) جاد اتى بالجوود وهو المطر الغزير وهذا البيت
مضمّن من موشح لسان الدين بن الخطيب في مدح سلطانه (٣) الصب العاشق (٤) اقتبس من
النور اخذ منه (٥) الايادي النعم . وطما الماء ارتفع (٦) ثمّ هناك (٧) آه كلمة توجع .
والحمى المكان المحمي والمراد المدينة المنورة والنهزة الفرصة . واختلس الشيء اخذه بسرعة (٨)
الهجس ان يحدث نفسه ويقع في صدره مثل الوسواس (٩) شعري علمي . واجول اذهب واجي .

وَأَرَى مِنْ أَثْلِهَا فَوْقِي ذُبُولٌ * سَابِغَاتٍ مِنْ ظَلِيلَاتِ الظَّلَالِ (١)
 حَبْدًا ثُمَّ حُزُونٌ وَسُهُولٌ * حَلَاهَا الْأَنْسُ وَحَلَاهَا الْجَمَالُ (٢)
 فَاقْتِ الْحُصْبَاءَ فِيهَا الْأَنْجَمَا * وَتَرَاهَا يَزْدَرِي بِالْأَطْلَسِ (٣)
 أَنَا لَوْ خُيِّرْتُ فِي أَعْلَى سَمَا * أَوْ بِهَا لَأَخْتَرْتُ فِيهَا مَجْلِسِي
 يَا بَرُوحِي كَلِمَا هَبَّتْ صَبَا * نَفْحَةٌ أَنْشَقَهَا مِنْ عَطْرِهَا (٤)
 وَإِذَا مَا جَاءَنِي مِنْهَا نَبَا * أَمَلًا الدُّنْيَا بَرِيًّا شَكْرَهَا (٥)
 مُنِيَّتِي بِالْجُرْعِ وَالسَّفْحِ رُبَا * عَطَّرْتُ كُلَّ الْوَرَى مِنْ نَشْرِهَا (٦)
 أَيُّ شَوْقِي فِي فَوَادِي اضْطَرَمَا * جَفَّفَ الدَّمْعَ فَلَمْ يَنْجِسِ (٧)
 وَلَكُمْ فَاصَتْ عِيُونِي دِيمَا * بِشَوَاطِئِ الْوَجْدِ لَمْ تَنْجِسِ (٨)
 كَيْفَ يَا سَعْدُ ثَنِيَّاتُ الْوَى * أَرَاهَا بِنْدَاهَا تَبْسِمُ (٩)
 زَا فِي قَلْبِي لِلْقِيَاهَا الْجَوَى * فَعَتَى أَرْشَفَهَا أَوَّلْتُمْ (١٠)
 طَابَ لِي فِي حَبِهَا شَرْحُ الْهُوَى * فِيهِ إِنْ عَزَّ وَصَلَّ أَنْعَمُ (١١)

(١) الاثل شجر الطرفاء . والسابغ الساتر الطويل . والظل الظليل الساتر (٢) الحزون ضد السهول . والانس ضد الوحشة . وحلاها زينها (٣) الثرى التراب الندي . وازدري الشيء عابه . والاطلس هو الفاك الاعظم وسطحه الكرسى الاعلى وتحتنه الفاك المكوكب اي السماء السابعة (٤) النفحة الرائحة الطيبة (٥) النبا الخبز . والربا الرائحة الطيبة (٦) الجرع مكان في المدينة المنورة . والسفح سفح جبل اُحد . ولربى الاماكن المرتفعة . والنشر الرائحة الطيبة (٧) الفواد القلب . واضطربت النار اشتعلت . وانجيس الماء الفجر (٨) الديم الامطار الدائمة . والشواطئ الهب الذي لا دخان له . والوجد شدة الحب والحزن (٩) الثنيات الطرق في الجبال وفيها تورية بالثنيات بمعنى مقدم الاسنان ورشحها لفظ تبسم . واللوى منعطف الرمل (١٠) الجوى الحزن . والرشف المص . والثم التقييل (١١) الهوى الحب

وَادَّالِيلُ غَرَامِي أَظْلَمًا * وَلِنَفْسِي لَمْ أَجِدْ مِنْ مُؤْنِسٍ ^(١)
 أَجْدُ الرَّاحَةَ فِي شِعْرِي فَمَا * نَفْسَ الْكُرْبَةِ إِلَّا نَفْسِي ^(٢)
 أَنَا ذَا أَشْدُو بَسْلَعٍ وَالنَّقَا * وَرَوَائِي حَاجِرٍ وَالْمُنْحَى ^(٣)
 لَا أَرَى الْوَرَقَاءَ مِنِّي أَخْلَقَا * إِنِّي أَعْظَمُ مِنْهَا حَزَنًا ^(٤)
 خَيْرَ أَرْضِ اللَّهِ غَرْبًا مَشْرِقًا * أَنَا هَوَى وَهِيَ تَهْوَى الدِّمْنَا ^(٥)
 فَأَرْحَمِي طَيِّبَةً صَبًّا مَغْرَمًا * بِكَ إِن يَرْجُ الْقَاءَ أَوْ يَبَّاسٍ ^(٦)
 هُوَ لَا يَنْفَكُ عَبْدًا قِيمًا * شَدِيدِي فِي هَجْرِهِ أَوْ نَفْسِي ^(٧)
 لَسْتُ وَاللَّهِ بَدَا الْخُلُقِ خَلِيقُ * إِنَّمَا ذَلِكَ تَمْوِيهِ الْكَلَامِ ^(٨)
 إِنِّ أَكُنْ حَقًّا بِمَا قُلْتُ حَقِيقُ * فَعَلَى مَا وَلِمَا هَذَا الْمُقَامِ ^(٩)
 وَلِمَاذَا إِن يَجِيءُ ذِكْرُ الْعَقِيقِ * لَسْتُ أَجْرِيهِ بِدَمْعٍ كَالْغَمَامِ ^(١٠)
 لَوْ تَرَى طَيِّبَةً عِنْدِي هِمَمًا * أَكْتَسِي مِنْهَا بِأَبْهَى مَلْبَسٍ ^(١١)
 أَدْخَلْتَنِي مِنْ رِضَاهَا حَرَمًا * كُلُّ مَنْ يَدْخُلُهُ لَمْ يَبَّاسٍ ^(١١)

(١) الغرام شدة المولوع (٢) نفس الكرب فرجه . والنفس كتابة عن الشعر لانه يخرج مع النفس يقال اذا اطال فصيدة اطال النفس وهو طويل النفس في الشعر (٣) شدا صوت . وسلع والنقا في المدينة المنورة وكذلك حاجر والنحنى (٤) الورقاء الحمامة الرمادية . واخلاق احق (٥) الدم من آثار الناس وما سوروا جمع دمنة (٦) الصب العاشق . والمعزم الملازم للعب (٧) ينفك يفل وفيه تورية بينفك بمعنى يزال . والقيم المقيم . ونفس الكربة فرجها (٨) اخلاق الطبع والخليق الحقيقي . والتمويه التلبيس واصله ان يمويه النحاس او الحديد بذهب او فضة (٩) المقام الإقامة (١٠) الهمم العزائم القوية جمع هممة (١١) الحرم المكان الذي له حرمة ورعاية وهو هنا حرم المدينة المنورة على صاحبها الصلاة والسلام . وببأس يفتقر

لَكِنَّ الظَّنَّ بِهَا ظَنُّ جَمِيلٍ * لَمْ يَزَلْ يَزِدَادُ فِيهَا أَمَلِي
 عَالِمٌ أَنِّي أَرَى فِيهَا نَزِيلٌ * يَذْهَبُ العُسْرُ وَتُسْفَى عَلَيَّ (١)
 وَلِسَانُ الدَّهْرِ نَادَى مُسْتَحِيلٌ * إِذْ بَدَأَ فَقْرِي وَقَلَّتْ حِيلِي
 قَالِ مَا أَمَلْتُ حَتَّى تَغْنَمَا * وَمَتَى تَمَّتْ أَمَانِي مُفْلِسِ (٢)
 قُلْتُ أَمَلْتُ النَّبِيَّ الأَكْرَمَا * أَحْتَسِي مِنْ جُودِهِ مَا أَحْتَسِي (٣)
 سَيِّدُ الخَلْقِ لَهُ الكُلُّ عَبِيدٌ * وَهُوَ عَبْدُ الوَاحِدِ الفَرْدِ الصِّمْدِ (٤)
 فَاتَّقِ فِي فَضْلِهِ فَذُّ وَحِيدٌ * مُفْرَدٌ فِي قُرْبِ مَوْلَاهُ الأَحَدِ (٥)
 أَحْمَدُ الرُّسُلِ لِمَوْلَاهُ الحَمِيدِ * أَفْضَلُ الكُلِّ وَأَعْلَاهُ رَشْدِ (٦)
 كَانَ هَذَا الكَوْنُ لِيلاً مُظْلِماً * وَمِنَ الشَّرِكِ الوَرَى فِي غَاسِ (٧)
 فَبِصْبَحِ الحَقِّ مِنْهُ ابْتَسَمَا * مُشْرِقاً مِنْ نُورِهِ لَمْ يَبَاسِ
 كَلُّ آيِ الرُّسُلِ مِنْ آيَاتِهِ * قَدْ رَأَى ذَلِكَ أَرْبَابُ العُقُولِ (٨)
 قُلْ لِمَنْ يَزْعُمُ مِثْلَاهَاتِهِ * لَيْسَ بَيْنَ الخَلْقِ مِثْلُ الرُّسُولِ (٩)
 بَدَأَ هَذَا الدَّهْرُ مَعَ غَايَاتِهِ * فَوْقَ أَهْلِيهِ لَهُ الحُكْمُ الشُّمُولِ
 وَبِهِ خَيْرُ الوَرَى قَدْ حَكَمَا * فَهَوِيَ فِي خِدْمَتِهِ كَالْحَرْسِيِّ (١٠)

- (١) النزول الضيف (٢) الاماني جمع امنية وهي ما يتمناه الانسان (٣) احتسى شرب بضمه
 (٤) الصمد المقصود لقضاء الحاجج (٥) الفذ الفرد . والمولى السيد (٦) الرشد الرشاد ضد
 الضلال (٧) الغلس ظلمة آخر الليل (٨) الآي جمع آية وهي العجزة . وارباب العقول
 اصحابها (٩) يزعم يدعي كاذبا (١٠) الحرسى واحد حرس . السلطان وهم الحراس

(١) إِنْ يُرَدُّ يُقَدِّمُ وَإِلَّا أَجْجَمًا * لَمْ يُخَالِفْ فَعَلَّ عَبْدٌ كَيْسٍ
 (٢) لَيْلَةُ الْمِعْرَاجِ لَمْ يُحِظْ بِهَا * غَيْرَهُ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ كَرِيمٍ
 (٣) كَمْ بِهَا نَالَ اخْتِصَاصًا وَبِهَا * لَمْ يُقَارِبُهُ خَائِلٌ وَكَلِيمٍ
 (٤) وَيَجِ عُمْرٌ جَاحِدٍ مَا انْتَبَهَا * لِأَقْتِدَارِ اللَّهِ مَوْلَانَا الْعَظِيمِ
 (٥) قَدْ رَفَى الْعَرْشَ بِجِسْمٍ بَعْدَ مَا * أَمَّ بِالرُّسُلِ بَيْتَ الْعَقْدِيسِ
 (٦) تَرَكَ السِّدْرَةَ خَلْفًا وَسَمَا * وَبِهَا خَلَّفَ رُوحَ الْقُدُسِ
 (٧) وَإِلَى مَكَّةَ لِلْبَيْتِ انْتَنَى * ذَا ابْتِهَاجٍ قَبْلَ اشْرَاقِ الصَّبَاحِ
 (٨) بَعْدَ مَا نَالَ مِنَ اللَّهِ الْمُنَى * وَحِبَاهُ كُلِّ قَوْزٍ وَنَجَاحِ
 وَرَأَى الْمَوْلَى فَأَوْلَاهُ الْغِنَى * وَلَهُ دَامَ الْحَمْدُ وَالْإِنْشِرَاحِ
 جَوْهَرُهُ فَرَدُّ تَعَالَى قِيمَا * بِجُودٍ قَدْرُهُ لَمْ يُبْخَسِ
 بَحْرُ فَضْلٍ فَاضَ حَتَّى عَمَّمَا * لَمْ يَدَعْ بَيْنَ التَّوَرَى مِنْ يَبَسِ
 إِنَّمَا الْخَلْقُ لِعَوْلَاهُمْ عِيَالُ * وَهُوَ عَنْهُ نَائِبٌ فِي خَلْقِهِ
 يَرْزُقُ الْكُلَّ الْكَرِيمُ الْمُتَعَالُ * وَهُوَ قَسَامٌ لِجَارِي رِزْقِهِ
 هَذِهِ الشَّمْسُ كَبْدَرٌ وَهَالِدٌ * وَنَجُومٌ لَمَعَةٌ مِنْ بَرَقِهِ (١٠)

(١) الاجتام ضد الاقدام . والكيس العاقل الظريف ضد الاحمق (٢) الحظوة المنزلة
 عند الملك والكبير والمراد هنا عند الله تعالى (٣) البهاء الحسن . واخليل امراهم . والكليم
 موسى على نبينا وعليهما الصلاة والسلام (٤) الويج العذاب . وانفسر الجاهل (٥) ام صلى
 اماما (٦) السدرة سدرة المنتهى وهي نهاية صعود الخلق ولم يتجاوزها الى ما فوقها غير نبينا
 صلى الله عليه وسلم . وروح القدس جبريل عليه السلام (٧) انتنى عاد . والابتهاج السرور
 (٨) حباه اعطاه بلا طلب والنجاح هو الفوز (٩) البخس النقص (١٠) لمع البرق اضاء

كَانَ عِنْدَ اللَّهِ نُورًا أَعْظَمًا * وَالْوَرَى بَعْدُ بَعْدُ مَكْتَسِبِي (١)
 خُلِقُوا مِنْهُ فَتَالُوا مَغْنَمًا * كُلُّ فَرْدٍ فَائِزٌ بِقَبَسِ (٢)
 ثُمَّ لَمَّا ظَهَرُوا هَذَا الظُّهُورُ * آمَنَ الْبَعْضُ وَبَعْضٌ جَحَدُوا
 لَيْسَ بَدْعًا جَحَدُهُمْ أَعْظَمُ نُورُ * مِنْهُ قَبْلَ الْيَوْمِ قَدَمًا وَجِدُوا
 هَذِهِ الْعَيْنُ بِهَا عَنْهَا سُبُورُ * وَتَرَى مَنْ قَرُبُوا أَوْ بَعَدُوا
 مَا تَفِيدُ الْعَيْنُ إِنْ عَمَّ الْعَمَى * عَيْنَ قَلْبٍ مُظْلِمٍ مُتَكَسِبِي (٣)
 وَلِسَانٍ نَاطِقٍ مَهْمَا نَمَا * لَيْسَ يُجِدِي مَعَ فَوَائِدِ الْخَرَسِ (٤)
 كَمْ جَمَادٍ فِي الْوَرَى كَمْ حَيَوَانُ * كَضَبَابٍ وَذَبَابٍ وَظَبَابٍ (٥)
 صَدَقْتَهُ وَأَقْرَّتْ بِاللِّسَانِ * أَنَّهُ الْمُرْسَلُ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ
 إِنَّمَا اللَّهُ الْمُعِينُ الْمُسْتَعَانُ * مِنْ يَشَاءُ يَضِلُّ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ
 لَمْ نَزَلْ نَحْمَدُهُ أَنْ أَنْعَمَا * وَهَدَانَا بِالنَّبِيِّ الْإِنْسِ
 فَخُنُّ لَوْ لَمْ يَنْفِ عَنَّا الظُّلْمَا * لَمْ نَزَلْ مِنْ غَيْنَا فِي حِنْدِسِ (٦)
 وَهُوَ مِنْ بَعْدِ عَلَى اللَّهِ كَرِيمِ * فَمَتَى يَشْفَعُ يَشْفَعُهُ بِنَا
 أَوْلَيْسَ الصَّاحِبِ الْجَاهِ الْعَظِيمِ * إِذْ خَلِيلُ اللَّهِ يَشْكُو مَا جَنَى
 آدَمُ نُوحُ الْمَسِيحِ وَالْكَلِيمِ * قَائِلٌ كُلُّ أَنَا نَفْسِي أَنَا
 إِذْ يَرُونَ الْهَوَلَ هَوْلًا أَعْظَمًا * يَسْتَوِي الْمُحْسِنُ فِيهِ وَالْمُسِي

(١) العدم العدم (٢) المراد بالقبس ما اقتبسوه من النور واصل القبس قطعة من نار ويقال
 اقتبس منه علما اخذه (٣) المنتكس المقلوب (٤) نما زاد ويؤدي يفيد (٥) الضب حيوان
 كالحرذون اعظمه كالغز (٦) الغي الضلال والحنديس الظلمة

(١) وَأَلْوَرَى فِي آيِلِ كَرْبٍ أَظْلَمًا * كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمْ فِي مَحَبْسٍ
 (٢) وَمَتَى جَاؤُهُ جَاؤًا مَاجِدًا * يَمَلَأُ الدَّلُوَ لِعَقْدِ الْكَرْبِ
 إِذْ يُرِي لِلَّهِ عَبْدًا سَاجِدًا * فَيَقُولُ أَرْفَعُ وَمَاشَيْتَ أَطْلُبِ
 فَتَرَى مِنْهُ الْبَرَايَا وَاحِدًا * شَافِعًا قَدْ نَالَ أَقْصَى مَطْلَبِ
 وَبِهَذَا لَمْ يُخَصِّصْ مُسْلِمًا * كُلُّ خَلْقٍ اللَّهُ بِالْفَضْلِ كُسِي
 (٣) وَأَسْتَوَتْ شَمْسُ عَلَاهُ عِنْدَمَا * قَالَ مَوْلَاهُ عَلَى الْعَرْشِ اجْلِسِ
 (٤) يَا أَبَا الزَّهْرَاءِ كُنْ لِي مُسْعِدًا * فَلَقَدَّ أَوْهَى زَمَانِي جَلْدِي
 (٥) لَسْتُ أَبْغِي مِنْ سِوَاكَ الْمَدَدَا * أَنْتَ مِنْ بَيْنِ الْوَرَى مَعْتَمِدِي
 (٦) وَعَلَى ضَعْفِي إِذَا صَالَ الْعَبْدَا * جَاهُكَ الْأَعْظَمُ أَقْوَى عُدْدِي
 (٧) أَنَا إِنْ أَسْلَمْتَنِي لَنْ أَسْلَمَا * فَعُدَاتِي كُلُّ ذَنْبٍ أَطْلَسِ
 (٨) أَدْرِكْ أَدْرِكْنِي مَا دَامَ الدِّمَا * لَا تَدَعْنِي مُضْغَةً الْمُفْتَرِسِ
 (٩) أَنَا وَاللَّهِ ضَعِيفٌ وَفَقِيرٌ * بِأَحْتِيَاجٍ زَائِدٍ لِلْمَدَدِ

(١) الوری الخلق (٢) الكرب جبل صغير تشد به عراقی الدلو وهي اخشابہ التي كالصليب على يابه ويربط بهذا الحبل الصغير الحبل الكبير لثلا يعفن بمباشرة الماء وهذا مثل يضرب لمن يبالغ فيما يلي من الامر ويفوق غيره وهو مأخوذه من قول الفضل بن عتبة بن ابي لهب
 مَنْ يُسَاجِلْنِي يُسَاجِلْ مَا جِدَا * يَمَلَأُ الدَّلُوَ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ
 (٣) استوت الشمس بلغت اعلى الفلك وبعدها نزول والزوال ابتداء نزولها الى جهة الغرب (٤)
 او هي اضعف . والجلد القوة . ابني اطلب . والمدد الاعانة والتقوية يقال امددته بمدد اعنته
 وقوته به (٦) صال قهر واستطال . والجاه القدر والمنزلة . والعدد جمع عدة وهي السلاح
 (٧) اسلمه خذله ولم ينصره . والذنب الاطلس الاغبر وهو لون الذئب (٨) الدماء بقية الروح .
 والمضغة قطعة اللحم . واقترس الاسد الفريسة دق عنقها (٩) المدد الاعانة والتقوية

أَنَا وَاللَّهِ ذَلِيلٌ وَحَقِيرٌ * إِنَّمَا عَزَيْ أَتَى مِنْ سَيِّدِي
 لَيْسَ لِي غَيْرُكَ فِي النَّاسِ مُخِيرٌ * أَنْتَ بَعْدَ اللَّهِ أَقْوَى سَنَدِي ^(١)
 لَا تَدْعِنِي سَيِّدِي مُتَضَمًّا * لَيْسَ عِنْدِي مِنْ سِهَامٍ أَوْ قِيسِي ^(٢)
 كُلُّ مَنْ حَارَبَنِي أَوْ ظَلَمَا * مَا وَفَى حَقَّ الْجَنَابِ الْأَقْدَسِ ^(٣)
 يَا عِمَادِي أَنْتَ أَدْرَى بِالزَّمَانِ * مَا لِأَهْلِيهِ وَفَاءٌ وَعَهْدٌ
 كَلَّمَا أَخْتَرْتُ فَتَى لِلصِّدْقِ مَانَ * قَابَلُوا الْمَعْرُوفَ مِنِّي بِالْجُحُودِ ^(٤)
 ضَعُفَ الْإِيمَانَ فِيهِمْ وَالْأَمَانَ * وَذُهُمُ مَذْقُ وَجَدُواهُمْ وَوَعْدُ ^(٥)
 لَيْسَ يُجِدِينِي جَدَاهُمْ إِنَّمَا * أَجْتَدِي مِنْ جُودِكَ الْمُنْبَجِسِ ^(٦)
 فَأَجِبْنِي وَأَجِرْنِي كَرَمًا * يَا مَلَاذَ الْبَائِسِ الْمُبْتَسِ ^(٧)

وقال أيضاً جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه معارضاً الموشحات السبعة المتقدمة
 لعلماء دمشق وساداتها الكرام وقد شبهوا بمتنزهات بلدهم دمشق الشام وشببت به عالم
 الحرمين الشريفين على مشرفه الصلاة والسلام

لَسْتُ أَنْسَى زَمَنًا قَدْ سَلَفَا * فِيكَ يَا مَكَّةُ بِالْعَيْشِ الْهَنِي
 إِذْ مِنْ الْمَرْوَةِ أَسْعَى لِلصَّفَا * وَبِذَاتِ الْخَالِ وَجَدِي عَمِّي ^(٨)

(١) السنن ما يستند إليه (٢) اهتمضه ظلمه (٣) الجناب الجانب . والاقْدَسُ الاطهر والمراد به
 جانب النبي صلى الله عليه وسلم (٤) مان كذب (٥) المذق الخلط . والجُدُوي العطية (٦) يجديني
 يفيدني . والجدا العطية . وأجتدي اطلب . والنجيس الماء انفجر (٧) اجرني أمني . وبئس
 فهو بأئس اذا نزل به الضر واشتدت حاجته من الفقر ونحوه . والمبتس الكاره الحزين
 (٨) ذات الخال المراد بها الكعبة زادها الله شرقاً وخالها الحجر الاسود . والوجدشدة الحب

(١) حِينَ أَغْدُو طَائِفًا مِنْ حَوْلِهَا * أَتَهَادَى مِثْلَ صَبِّ نَمْلِ
 (٢) أَبْتِغِي عَارِفَةً مِنْ نَوْلِهَا * وَهِيَ تَرَعَانِي تَحْتَ الْحَلَلِ
 (٣) وَمَتَى تَمَّتْ مَسَاعِي طَوْلِهَا * بَلَّغْتَنِي مِنْ عَلَاهَا أَمَلِي
 (٤) أَدْخَلْتَنِي فِي مَقَامِ شَرْفَا * كُلُّ مَنْ يَدْخُلُهُ فِي مَا مِنْ
 (٥) وَاصَلْتَنِي وَأَكْهَدَ قَبْلُ هَفَا * فُحْوَهَا قَلْبِي وَزَادَتْ تُبْحِنِي
 (٦) أَجْلَسْتَنِي كَرَمًا فِي حَجْرِهَا * بَعْدَ تَقْبِيلِ فِي مَنِهَا الِيمِينِ
 وَلَقَدْ مَنَّتْ بِأَوْفَى بَرِّهَا * إِذْ دَعَّتَنِي أَدْخُلِ الْبَيْتَ الْأَمِينِ
 فَلِسَانِي عَاجِزٌ عَنْ شُكْرِهَا * وَإِلَيْهَا لَمْ يَزَلْ مِنْي حَنِينٌ
 (٧) قَرَّبْتَنِي بَعْدَ مَا طَالَ الْجَفَا * وَبَدَتْ تَزْهُو بِوَجْهِ حَسَنِ
 فَمَضَى هَمِّي وَصَافَانِي الْأَصْفَا * وَأَنَّى أَنْسِي وَوَلَّى حَزَنِي
 (٨) أَشْرَبُ الْحُمْرَةَ شُرْبَ النَّهْمِ * دُونَ إِثْمٍ غَيْرِ سَكْرَانٍ مَلُومٍ
 إِنَّمَا أَعْنِي سُلَافَ زَمَزَمِ * صَانَهَا الرَّحْمَنُ لَا بِنْتَ الْكُرُومِ
 (٩) فَأَرَانِي كَأَنَّكَ الْمَلِكِ الْأَعْظَمِ * مِنْ سُرُورِي وَتَجَافِينِي الْهَمُومِ

(١) تهادى مشى متابلاً شيئاً غير قوي . والصب العاشق . والنمل السكران (٢) ابتغي اطلب . والعارفة العطية . والنول الاعطاء . وترعاني تحفظني . والحلل جمع حلة واسلها ثوبان ازار ورداء (٣) الطول الافضال . والعلا الرفعة والمراتب العلية (٤) المقام مقام ابراهيم عليه السلام (٥) هفا الفؤاد ذهب في اثر الشيء ، وطرب ، والشحن الحزن (٦) حجر الكعبة المحاط في جانبها بجائط مخصوص وفيه تورية بحجر الانسان وهو حوضه . واليمين المراد به الحجر الاسود في الحديث انه يمين الله في الارض (٧) تزهو تجسن وتشرق (٨) النهم المفرط في شهوة الطعام وهنا الشراب (٩) السلاف الحمر . صانها حفظها (١٠) تجافيني تباعد عني

قَدْ أَزَالَتْ وَهِيَ طَعْمٌ وَشِفَاءٌ * سَقَيْ عَنِّي وَزَادَتْ سَمِيَّ (١)
 مَنْ رَمَى الدُّنْيَا وَمِنْهَا رَشَفَا * مَرَّةً فِي عُمُرِهِ لَمْ يُغْبَبِ (٢)
 وَالْمَنَى تَمَّتْ لَدَيْنَا فِي مَنَى * حِينَ نَزَمِي مِنْ هَوَانَا الْجَمْرَاتِ (٣)
 وَأَجْتَمَعْنَا بِسُرُورٍ وَهَنَا * عِنْدَ جَمْعٍ وَعَرَفْنَا عَرَافَاتِ (٤)
 ذَاكَ يَوْمٌ كُلُّ مَا أَلْهَرُّ جَنَى * قَدْ مَحَاهُ بِالْأَيْدِي الطَّائِلَاتِ (٥)
 غَيْرَ أَبِي لَمْ أَزَلْ مُلْتَهِفَا * لِنَوَى مِنْ حُبِّهَا تَيْمِيَّ (٦)
 لَسْتُ أَبْغِي غَاذَةً أَوْ أَهْيَفَا * طَيْبَةً قَصْدِي وَأَقْصَى مَنِيَّ (٧)
 حَيَّ يَا بَرَقَ أَثِيلَاتِ الْعَقِيقِ * وَرُبُوعَا فِي النِّقَا وَالنَّخِيِّ (٨)
 وَأَسْقِ سَلْعًا وَقَبًا خَيْرَ رَحِيقِ * مِنْ سُلَافِ الْعَيْثِ مَوْضُولِ الْهَنَا
 آهٍ مِنْ لِي تَمَّ سَكْرُهُ لَا أَفِيقُ * مِنْهُ بِالْعَذْرَاءِ لَا يُبْغِي عَنَا (٩)
 فَمَعَى فِيهَا أَرَسَ لِي مَوْقِفَا * تَعْمُ الْعَيْنُ بِهِ كَالْأَذْنِ
 وَمَتَى أَمْنَحُ فِيهَا زَلْفَا * وَأَرَاهَا دُونَ أَرْضِي وَطَنِي (١٠)

(١) في الحديث ماء زمزم طعام طعم وشفاء سقم (٣) رشف مص • و يغبن يخذع وينقص من
 حقه (٣) الهوى الحب • والجمرات الحصيات وفيها تورية بجمرات النار (٤) جمع هي المزدلفة
 (٥) جنى اذنب • والايادي العم وفيها تورية بالايادي التي تقابل الارجل ورشحها لفظه
 طائلات وهي من الطؤل وهو الافضال وفيها تورية بالطائلات من الطؤل (٦) اللهم شدة
 الحزن • والنوى البعد • وتيمه الحب عبده (٧) الغادة النائمة • والاهيف ضامر البطن
 والخاصرة • واقصى ابعد • والمذن التعم (٨) الاثل شجر الظرفاء • والعقيق والنقا والنخى وسلع
 وقباماكن في المدينة المنورة • والربيع المنازل • والرحيق صفوة الحجر • والسلاف الحجر (٩)
 آه كلمة توجع • والعذراء من اسماء المدينة المنورة على صاحبها افضل الصلاة والسلام واسأل
 الله العظيم ان يرزقني في جواره حسن الختام (١٠) الزلف جمع زلفة وهي القرية والمنزلة

هِيَ وَاللَّهِ مَنَى قَلْبِي الْحَزِينُ * إِنَّ تَكُنْ تَقْرُبُ أَوْ تَنَائِي الدِّيَارُ ^(١)
 يَا تَرَى أَحْظَى وَلَوْ مِنْ بَعْدِ حِينٍ * بِجَمَاهَا وَأَرَى فِيهَا الْقَرَارُ ^(٢)
 ثَاوِيًا ثَمَّةً فِي الْحَرَزِ الْأَمِينِ * فِي جَوَارِ الْمُصْطَفَى أَكْرَمِ جَارُ ^(٣)
 خَيْرَةِ الْأَخْيَارِ أَوْفَى مَنْ وَفَى * الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرَامِ الْحَسَنِ ^(٤)
 كُلُّ خَلْقٍ مِنْ نَدَاهُ اعْتَرَفَا * وَهُوَ بِاللَّهِ عَنِ الْخَلْقِ غَنِي ^(٥)
 آدَمُ شَيْثٌ وَنُوحٌ إِبْرَاهِيمُ * رُسُلُ اللَّهِ وَهُمْ خَيْرُ الْمَجْدُودِ
 وَجَمِيعُ الرُّسُلِ عَيْسَى وَالْكَالِيمُ * وَسَوَاهِمُ وَمَشَاهِيرُ الْوُجُودِ
 فَازَ مِنْهُ الْكُلُّ بِالْحِطِّ الْعَظِيمِ * وَجَاهُهُمْ كُلُّ فَضْلٍ وَسَعُودِ ^(٦)
 وَبِهِ جِبْرِيلُ نَالَ الشَّرْفَا * إِذْ سَرَى نَحْوَ الْعَلَا لَا يَنْثِي ^(٧)
 وَبِجْفُضِ الْقَدْرِ عَنْهُ اعْتَرَفَا * حِينَمَا قَالَ لَهُ لَا تَنْسِي
 شَاهِدَ اللَّهِ بِلَا كَيْفٍ وَأَيْنَ * بِقُوَى أُعْطِيَ لَهُ الْمَوْلَى الْعَلِي ^(٨)
 قَدْ رَأَاهُ يُفَوِّدُ وَيُعِينُ * مَنِحَةً خُصَّ بِهَا فِي الْأَزَلِ ^(٩)
 قَسَّ بِهِ صَعْقَةَ مُوسَى دُونَ مَيْنِ * لِتَجَلِّي حِينَ دَكَ الْجَبَلِ ^(١٠)

(١) تنأى تبعد (٢) الحمى المكان المحمي (٣) الثاوي المقيم . وثمة هناك . وحرز الشيء ما يحفظ به والجوار الملاصقة في السكن . والجار الذي يجير غيره ويؤمنه مما يحاف منه ويطلق على المستجير أيضاً وهو الذي يطلب الأمان (٤) الخيرة المختار المصطفى (٥) الندى الكرم (٦) الحظ النصيب . وجباهم اعطاهم (٧) العلاء السموات (٨) كيف يسأل بها عن الوصف وابن يسأل بها عن المكان . والمولى السيد (٩) الفؤاد القلب . والمنحة العطية . والازل ما لا ابتداء له في الماضي مقابل الابد وهو ما لا نهاية له في المستقبل (١٠) صعق غشي عليه لصوت سمعه . والمين الكذب . وتجلي الشيء انكشف . ودكه كسره حتى سواه بالارض

تَجِدِ الْخَيْرَ مِنْهُ أَشْرَفًا * وَأَحَبَّ الْخَلْقِ لِلَّهِ الْعَنِي
 لَوْ جَاهَهُمْ مِنْ عُلَاهُ طَرْفًا * ^(١) أَغْرَقَ الْكُلَّ بِبَحْرِ الْمِنِّ
 نَالَ قَدْرًا مِنْ رِضَا الْمَوْلَى الْكَرِيمِ * جُزْءٌ جُزْءٌ مِنْهُ مَا نَالَ الْكِرَامُ
 وَسُقِيَ بَحْرًا مِنَ اللَّهِ الْعَلِيمِ * ^(٢) لَوْ سُقِيَ الْقَطْرَةَ مِنْهُ الْكُونَ هَامُ
 ثُمَّ فِي اللَّيْلِ أَتَنَى نَحْوَ الْحَطِيمِ * ^(٣) فَأَتَاهُ قَبْلَ إِسْفَارِ الظَّلَامِ
 بِعُرُوجِ الْعَرْشِ فَاقَ الْمُصْطَفَى * ^(٤) كُلُّ عَبْدٍ كَانَ أَوْ لَمْ يَكُنْ
 عَرَفَ الْحَقَّ لَهُ مِنْ عَرَفَا * ^(٥) وَسِوَاهُمْ فِي ضَلَالٍ بَيْنَ
 إِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الْقَدِيرِ * ^(٦) مَنْ بَرَأ كُلَّ الْوَرَى عَزَّ وَجَلَّ
 يَسْتَوِي كُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرِ * ^(٧) عِنْدَهُ فِي الْخَلْقِ مَا شَاءَ فَعَلَ
 فَلَدَيْهِ الْعَرْشُ كَالنَّمْلِ الصَّغِيرِ * ^(٨) عِنْدَنَا وَالْأَمْرُ أَعْلَى وَأَجَلْ
 وَهُوَ مِنْ كُلِّ الْبَرِيَّاتِ أَصْطَفَى * ^(٩) عَبْدُهُ الْهَادِي لِأَسْنَى سَنَنِ
 أَحْمَدَ الْخَيْرِ طَهَ ذَا الْوَفَا * ^(١٠) خَيْرَ مَبْعُوثٍ لَهُ مُؤْتَمَنٍ
 مَا لَهُ بَيْنَ الْبَرَآيَا مِنْ مَثِيلِ * ^(١١) كَلِمُهُمْ لَوْلَاهُ مَا نَالُوا الْوُجُودَ
 وَلَمَّا أَعْطَاهُمْ الْمَوْلَى الْجَلِيلِ * ^(١٢) قِسْمَةٌ مِنْهُ عَلَى قَدْرِ الْجُدُودِ
 شَرَفَ الْأَشْرَافَ جِيلًا بَعْدَ جِيلِ * ^(١٣) وَبِهِ الْأَعْقَابُ تَسْمُو وَالْجُدُودُ

(١) جباهم أعظامهم. والعلا المراتب العلية. والمنن النعم (٢) هام ذهب على وجهه من الحب ونحوه
 (٣) الحطيم الحجر أو ما بين مقام إبراهيم وباب الكعبة (٤) البين الظاهر (٥) برا خلق
 (٦) البريات المخلوقات. واصطفى اختار. والسنن الطريقة (٧) في الحديث انما انا قاسم والله
 معطي. والجدود الحظوظ (٨) الجيل الامة من الناس. وعقب الرجل ولده. وولد ولده

خَصَّهُ اللَّهُ بِمَا قَدْ لَطَفَا * عِلْمُهُ عَنِ دَرَكِ أَهْلِ الْفِطَنِ
 كُلُّ مَنْ نَظَّمَ أَوْ قَدْ صَنَّفَا * لَمْ يَفْزُ مِنْهُ بِسِرِّ صِينِ ^(١)
 لَيْسَ يَدْرِي كَهَيْ غَيْرُ الْإِلَهِ * وَأَسْتَوَى فِي جَهْلِهِ كُلُّ الْوَرَى ^(٢)
 وَعَلَتْ فَوْقَ عَلَا الْخَلْقِ عُلَاةُ * شَرَفًا أَيْنَ الثَّرِيَا وَالثَّرَى ^(٣)
 زَانَتِ الْكُونِ وَأَهْلِيهِ حُلَاةُ * وَبِكُلِّ نُورُهُ السَّارِي سَرَى ^(٤)
 جَاءَ وَالْكَوْنُ مَرِيضٌ فَشَفَى * بِهِدَاةُ كُلِّ عَبْدٍ مُؤْمِنِ
 وَقَدْ أَسْمَعَ لَمَّا هَتَفَا * مَنْ مَضَى أَوْ مَنْ آتَى فِي الزَّمَنِ ^(٥)
 كَمْ لَهُ مِنْ مُعْجَزَاتٍ بَاهِرَاتِ * مَا لَهَا بَيْنَ الْبَرَايَا مِنْ نَظِيرِ ^(٦)
 دَامَ مِنْهَا حُكْمُهُ بَعْدَ الْمَمَاتِ * وَإِلَى الْخُسْرِ الْكِتَابُ الْمُسْتَبِيرِ
 كُلُّهُ آيَاتٌ حَقٌّ بَيِّنَاتِ * دَلَّتِ النَّاسَ عَلَى صِدْقِ الْبَشِيرِ
 أَعْجَزْتُهُمْ سَلَفًا وَالْخَلْفَا * فَاسْتَوَى الدَّمُ وَإِذَا كَى لَسَنِ ^(٧)
 وَهَدَّتُهُمْ غَيْرَ قَلْبٍ أَغْلَفَا * وَالْعَمَى فِي الْقَلْبِ لِأَيِّ الْأَعْيُنِ ^(٨)
 بَجْرُ عِلْمٍ مَا لَهُ مِنْ سَاحِلِ * جَاءَ تَفْسِيرًا لَهُ قَوْلُ الرَّسُولِ
 وَأَتَى عَنْ كُلِّ حَبِيبٍ فَاضِلِ * لَهُمَا شَرْحٌ مِنَ الْعِلْمِ يَطُولُ ^(٩)
 رَبُّ مُجْتَنُونَ بِدَعْوَى عَاقِلِ * لَا يَرَى فَضْلَ الْأَتْعَةِ الْفُجُولِ

(١) الصين المصور المخطوط (٢) كنه الشيء، حقيقته. والورى المطلق (٣) العلا المراتب
 العلية. والثرى باعده نجوم الظاهر منها- بعة والثرى التراب الندي ٤: احلاه اوصافه صلى الله
 عليه وسلم (٥) هتف نادى (٦) باهرات غاليات (٧) الدم العبي. والسن النصيح (٨) قلب
 اغلف عليه غلاف فلا يعي ولا يعقل (٩) الخبر العالم

دَعَهُ لَا تَحْفَلُ بِهِ مَهْمًا جَفَا * وَغَدَا فِي الْقَوْلِ أَذْ كَى فَطِنٍ ^(١)
 كَانَ هَادِينَا عَلَيْنَا أَخَوْفَا * مِنْ سَفِيهِ حَازَ عِلْمَ اللِّسَنِ ^(٢)
 فَعَلَيْهِ اللَّهُ صَلَّى مِنْ شَفِيقٍ * حَذَرَ الْأُمَّةَ أَسْبَابَ الضَّلَالِ
 لَمْ يَدْعُ فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا طَرِيقَ * لِهِدَايَا مَا لَهُ فِيهَا مَقَالُ
 أَيُّهَا الْمُفْتُونَ كَمْ لَا تَسْتَفِيقُ * وَتَرَى مَا أَنْتَ فِيهِ مِنْ وَبَالٍ ^(٣)
 إِتْبَعْ وَأَسْلُكْ سَبِيلَ الْخُنْفَا * مَنْ سَعَى فِي نَهْجِهِمْ لَمْ يَفْتَنِ ^(٤)
 هُمْ يَقُولُ اللَّهُ كَانُوا أَعْرَفَا * مِنْ سِوَاهُمْ وَمَعَانِي السَّنَنِ ^(٥)
 خَلَّ هَذَا فِيهِ الْقَوْلُ فُضُولُ * عِنْدَ مَنْ سَقَتْ لَهُمْ هَذَا الْكَلَامُ ^(٦)
 لَمْ تُؤْتِرْ فِيهِمْ بِيضُ النُّقُولِ * أَتَرَى يَرُدُّهُمْ مِنْ بِنَى الْعَلَامِ ^(٧)
 خَلَّهِمْ وَأَرْجَعِ إِلَى مَدْحِ الرَّسُولِ * صَفْوَةَ الرَّحْمَنِ مِنْ كُلِّ الْأَنَامِ
 دُمٌ عَلَى الْمَدْحِ لَهُ مُعْتَكِفَا * وَاتَّخِذْهُ لَكَ أَقْوَى جَوْشَنِ ^(٨)
 وَتَقَلَّدْهُ حُسَامًا مَرْهَفَا * قَاطِعًا أَعْنَاقَ كُلِّ النُّعَيْنِ ^(٩)
 هُوَ سُلْطَانُ النَّبِيِّينَ الْكِرَامِ * وَعَلَيْهِمْ أَخَذَ اللَّهُ الْعَهْدَ ^(١٠)

(١) لا تحفل لا تبال (٢) في الحديث اخوف ما اخاف على امتي كل منافق علم اللسان (٣) الفتنة
 الخنة والابتلاء وقتن في زينة مال عنه . والوبال الهلاك (٤) السبيل الطريق . والخنفاء
 المسلمون والمراد أئمتهم . والنهج وسط الطريق (٥) السنن جمع سنة وهي . اورد عنه صلى الله
 عليه وسلم من الاحكام الشرعية (٦) الفضول جمع فضل وهو الزيادة وقد استعمل بها لا
 يعني ومنه الفضولى الذي يشتغل بها لا يعنيه (٧) البيض السيوف وفيه تورية بالبيض
 خلاف السوداءي النقول الواضحة الجليلة (٨) المتكفف الملازم . والجوشن الدرع (٩) الحسام
 السيف القاطع . والمرهف السيف الرقيق . والمحن البلياء (١٠) العهد المواثيق

فَمَهُمْ نُوَابَهُ بَيْنَ الْأَنَامِ * نُشِرَتْ فِيهِمْ لِعَلِيَّاهُ الْبَنُودِ (١)
 إِنَّمَا الدَّهْرُ لَهُ مِثْلُ الْغَلَامِ * كَمْ لَهُ عَبْدٌ عَلَى النَّاسِ يَسُودُ (٢)
 هَكَذَا اللَّهُ بِهِ قَدْ شَرَّفَنَا * خَلَقَهُ مِنْ دَانَ أَوْ لَمْ يَدِينِ (٣)
 وَعَفَا عَنِ آدَمَ لَمَّا هَفَا * وَسِوَاهُ مِنْ ذَوِي الْقَدْرِ السَّنِيِّ (٤)
 وَيَوْمَ الْحَشْرِ تَرْضَاهُ الْعِبَادُ * شَافِعًا إِذْ يُحْجَمُ الرَّسُلُ الْكَرِيمُ (٥)
 رَبُّهُ يُعْطِيهِ فِيهِ مَا أَرَادَ * فَيَرَى التَّفَرُّجَ عَنْ كُلِّ الْأَنَامِ (٦)
 ثُمَّ فِي الْأُمَّةِ يُرْضِيهِ الْجَوَادُ * وَيُنَالُ الْخُلْدَ فِي أَعْلَى مَقَامِ (٧)
 سَوْفَ يُعْطِيهِ عَلًّا لَنْ تُوصَفَا * تُعْجِزُ الْأَفْكَارَ عَجْزَ الْأَلْسَنِ (٨)
 يَسْكُنُ الْفِرْدَوْسَ يُعْطَى غُرْفًا * تَحْتَهَا لِلرُّسُلِ أَعْلَى مَوْطِنِ (٩)
 سَيِّدِي يَا أَيُّهَا الْمَوْلَى الْمَلَاذُ * يَا حَيِّبَ اللَّهِ يَا خَيْرَ رَسُولِ (١٠)
 كُلُّ جَاوٍ فِي الْبَرَايَا ذِي نَفَاذِ * فَعَلَيْهِ جَاهُكَ الضَّافِي يَطُولُ (١١)
 لَيْسَ لِي غَيْرُكَ فِي الْخَلْقِ مَعَاذُ * وَالْحَالِي سَيِّدِي شَرْحُ يَطُولُ (١٢)
 أَدْرِكُ أَدْرُكِي فَصَبْرِي قَدْ عَفَا * وَعَدَا رَبُّعُ الصَّفَا كَالِدِ مِنْ (١٣)
 عَبْدِكَ الدَّهْرُ بِحَقِّي أَجْحَفَا * وَنَفَى عَنِّي لَدَيْدَ الْوَسَنِ (١٤)

(١) العليا المرتبة العلية . والبنود الاعلام (٢) انغلام الابن الصغير و يطلق على الخادم (٣) دان
 انقاد (٤) هفا مال . والسني العلي (٥) يحجم يتأخر (٦) الخلد الجنة والبقاء والدوام (٧)
 الفردوس اعلى الجنان . والغرف العنقالي . والموطن محل الإقامة (٨) المولى السيد . والملاذ
 الملقب (٩) الجاه القدر والمنزلة . والبرايبا الخلائق . والنأفذ المطاع المأذبي . والضافي السابغ
 الساتر الطويل . ويطول يغلب بالطول (١٠) يطول يصبر طويلا فينبها و بين يطول
 السابقة جناس تام (١١) عفت الدار محي اثرها . والربع المنزل . والدمن آسار الديار جمع
 دمنة (١٢) اجمع بعبدك كلفه مالا يطيق والاحجاف النقص الفاحش . والوسن التعاس

وَلَكُمْ مِنْ حَاجَةٍ فِي خَلْدِي * أَنْتَ تَدْرِيهَا وَمَا عَنْكَ اسْتِئْزَارٌ ^(١)
 أَنَا فِي الدَّارَيْنِ أَبْنِي رَشْدِي * مِنْكَ فِي الدُّنْيَا وَفِي دَارِ الْقَرَارِ ^(٢)
 لَا تَخْصِنِي بِخَيْرِ سَيِّدِي * عُمُّ أَهْلِي وَأَحْبَابُنَا مِنْكَ الْجَوَارِ ^(٣)
 وَأَبْنَانًا مِنْ حِمَاكُمْ كَنَفًا * وَأَقِيًا مِنْ شَرِّ كُلِّ الْفِتَنِ ^(٤)
 حَسْبُنَا اللَّهُ إِلَهًا وَكَفَى * بِكَ لِلْمَحْسُوبِ أَقْوَى رُكْنِ ^(٥)

وقال أيضاً جامعهم الفقيه يوسف النبهاني عفا الله عنه معارضاً موشحاً أبي عبيد المتقدم

إِزْوِيلِي * مَدَحَ النَّبِيِّ الْخَاتِمِ الْأَوَّلِ
 وَأَجَلُّ لِي * كَأَسَّ الصَّفَا مِنْ حَبِيٍّ قَدْ مَلِي ^(٦)
 قَدْ عَلَا * حَتَّى رَقَى السَّبْعَ الطَّبَاقَ الْعُلَا
 وَأَنْجَلِي * لَهُ مَقَامُ الْقُرْبِ فَوْقَ الْمَلَا ^(٧)
 وَأَعْتَلِي * بِرُوحِهِ وَالْجِسْمِ حَتَّى اجْتَلِي ^(٨)
 وَالْعَلِي * قَدْ خَصَّهُ بِكُلِّ وَصْفٍ عَلِي
 إِذْ وُلِي * مِنْ نَظَرِ التَّقْدِيسِ مَا قَدْ وُلِي ^(٩)

(١) الخلد القلب (٢) ابني اطلب . والرشد هو الرشد ضد الضلال . والقرار الجنة (٣)
 حباه اعطاه . والجوار ملاصقة السكن واجارة المستجير (٤) الحمى المكان المحمي . والكدف
 الجانب . والفتن المحن والفتنة في الدين الميل عنه (٥) حسبنا كافينا . والمحسوب اي
 المعدود من جملة المنسوبيين الى خدمتك واستعماله بهذا المعنى عرفني وحسنه هنا جناس
 الاشتقاق بينه وبين حسبنا (٦) جلا العروس اهداها الى زوجها (٧) انجلي انكشف .
 والملا اشراف الناس (٨) اجتلي نظر (٩) ولي الامر تولاه . والتقديس التطهير

الْأَمِينُ * أَحْجَمَ عَنْ صُجْبَةِ طَهِّ الْأَمِينِ ^(١)
 وَالْمَعِينُ * صَاحِبُهُ حَيْثُ انْقِطَاعُ الْقَرِينِ ^(٢)
 لَا تَمِينُ * إِنْ قُلْتَ هَذَا سَيِّدُ الْعَالَمِينَ ^(٣)
 أَجْمَلُ * فِي حَقِّهِ الْأَمْدَاحُ أَوْ فَصَلٍ
 لَا تَلِي * بِالْمَدْحِ مِنْهُ حَبَّةُ الْخُرْدِ لِ
 مَنْ سَمَا * غَيْرَ أَبِي الزُّهْرَاءِ فَوْقَ السَّمَاءِ ^(٤)
 وَأَنْتَعَى * لِرُؤْيَةِ الْحَقِّ بِطَرْفِ نَمَا ^(٥)
 إِذْ هَمَى * عَلَيْهِ مِنْ سُحْبِ الرِّضَا مَا هَمَى ^(٦)
 أَمَلِي لِي * فَمَدَحُ خَيْرِ الْخَلْقِ لَمْ يُمَلِّ ^(٧)
 إِنْ لِي * قَلْبًا بِجِيهِ غَنِيٍّ مَلِي ^(٨)
 جِبْرَائِيلُ * سَيِّدُ أَمَلَاكِ السَّمَاءِ الْجَلِيلِ
 وَالْخَلِيلُ * أَفْضَلُ رُسُلِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ جِيلٍ ^(٩)
 لَا مِثْلُ * مِنْ ذَا وَذَا لِأَحْمَدٍ لَا مِثْلُ
 وَأَشْمَلُ * سِوَاهُمَا فِي الْعُلُوِّ وَالْأَسْفَلِ
 مَا مَلِي * مَا فَوْقَهُ إِلَّا إِلَهُ الْعَلِيِّ ^(١٠)
 الْكَلِيمُ * أَجَابَهُ بِلَنْ تَرَانِي الْكَرِيمِ

(١) الامين الاول جبرائيل عليه السلام . واحجم تأخر عند بلوغها مسدرة المنتهى ليلة
 المعراج (٢) المعين هو الله تعالى والقرين المقارن المصاحب (٣) لا تامين لا تكذب (٤) مما علا
 (٥) انتعى انتسب . ونما زاد (٦) همى سال (٧) الأملاء تلقينك غيرك ما يكتبه . ويملل يسأم
 (٨) الملى الغنى (٩) الجليل الامة من الناس (١٠) ما ملي محل املي وهو النبي صلى الله عليه وسلم

وَالنَّعِيمِ * بِرُؤْيَا الرَّحْمَنِ لِابْنِ الْحَطِيمِ (١)
 وَالكَرِيمِ * قَدْ خَصَّهُ بِكُلِّ فَضْلٍ عَظِيمٍ
 هَاتِ لِي * كَالْمُصْطَفَى فِي فَضْلِهِ الْأَكْمَلِ
 وَأَرْحَلِ * لِلْعُلُوِّ مَهْمَا شِئْتَ أَوْ فَانزِلِ
 الْمَسِيحَ * يَقُولُ أَمْوَإِذَا الْمَقَامِ الرَّجِيحِ (٢)
 فِي الصَّحِيحِ * يَسْجُدُ لِلَّهِ بِحَمْدٍ فَسِيحٌ
 يَسْتَمِيحُ * بِحَبِيْبِهِ الْمَوْلَى يَقُولُ فَصِيحٌ (٣)
 أَقْبَلِ * وَأَشْفَعْ بِمَنْ تَخْتَارُهُ أَقْبَلِ
 وَأَسْأَلِ * أُعْطِيكَ مَهْمَا شِئْتَ مِنْ مَأْمَلِ (٤)
 لَنْ تَرَى * مِثْلَ حَبِيْبِ اللَّهِ بَيْنَ الْوَرَى
 مَا بَرَأَ * نَظِيرَهُ مَسْؤُلَاةً فِيمَنْ بَرَأَ (٥)
 قَدْ جَرَى * فِي الْكَوْنِ مِنْ آيَاتِهِ مَا جَرَى (٦)
 أَصْغِ لِي * أَهْدِيكَ لِلْأَذَانِ خَيْرَ الْحَلِيِّ (٧)
 وَاجْتَلِ * مِنْ آيَةِ بَدْرِ الرَّشَادِ الْحَلِيِّ (٨)
 كَمْ وَكَمْ * أَحْيَا بِهِ مَرْسَلُهُ مِنْ أُمَّمِ

(١) الحطيم حجر الكعبة وابن الحطيم المراد به النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان نائماً فيه إذ جاءه
 جبرئيل وعرج به (٢) اموا أقصدوا يعني في الشفاعة الكبرى في المحشر (٣) يستميح يطلب
 . والمولى السيد وهو الله تعالى (٤) المامل ما يأمله ويترجاه (٥) برأ خلق (٦) آياته معجزاته
 الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم (٧) اصغ استمع . والحلي ما يترين به من نحو الذهب والفضة
 وهو هنا مدح النبي صلى الله عليه وسلم (٨) اجتل انظر . والآي جمع آية وهي العجزة . والرشاد
 ضد الضلال . والحلي الظاهر المكشوف

وَأَنْتَقِمَ * مِنْ قَادَةِ الشِّرْكِ فَصَارُوا رِمَمًا ^(١)
 وَأَنْتَقَصَمَ * بِسَيْفِهِ الْمَشْهُورِ تِلْكَ الظُّلْمَ ^(٢)
 إِذْ جُلِّي * نُورُ الْهُدَى مِنْ دِينِهِ وَأَجْتَلِي ^(٣)
 وَأَسْأَلَ * إِنْ شِئْتَ مِنْ قُرْآنِهِ الْمَنْزَلِ
 يَا أَمِينَ * يَا رَحْمَةَ اللَّهِ إِلَى الْعَالَمِينَ
 خَيْرُ دِينٍ * دِينُكَ دِينَ الْحَقِّ حَقِّ مَبِينٍ ^(٤)
 لَا أَدِينُ * بِغَيْرِهِ وَاللَّهُ نِعَمَ الْمُعِينِ ^(٥)
 سَلُّ لِي * خَتَامَ خَيْرِ حَسَنِ أَكْمَلِ
 وَأَجْمِلِ * أَهْلِي وَأَحْبَابِي وَمَنْ يَدْعُ لِي ^(٦)

يقول جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه الحمد لله الذي بنعمته تم الصالحات قدمت بعونه تعال وحسن توفيقه هذه المجموعة الفريدة على اكل وجه قدرت عليه بعد تحمل المشقات العظيمة في جمعها وانقان وضعها وتصحيح طبعها حتى جاءت بالانفاق سيدة المجاميع على الاطلاق ولاشك انه لم يجمع الى الآن مجموعة في المدائح النبوية مثلها او قريب منها من وجوه كثيرة لا تحفى على الخبير والله ولي التيسير وقد اشتملت على ٢٥٠٦٩ بيتاً وعدد رجالها ٢١٣ وكان تمام جمعها وطبعها في ايام خلافة السلطان الاعظم * والخاقان الانغيم * بمجدد الدولة العلية العثمانية * ومؤيد الملة الاسلامية المحمدية * حضرة سيدنا ومولانا السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني امير المؤمنين * وخادم الشرع الشريف والدين المبين * ادام الله به عز الدولة والدين * واطال عمره بالعز والنصر والتأييد والتحكين * بجاه سيدنا محمد سيد المرسلين * صلى الله عليه وعلى آله واصحابه اجمعين * وذلك في ربيع الاول سنة ١٣٢١

(١) الرم جمع رمة وهي العظام البالية (٢) انقسم انقطع (٣) جلي كشف . واجتلي نظر (٤) المبين الظاهر (٥) دان انقاد وتدين (٦) يدع بمحذف الواو للضرورة ولك ان تقول من شرطية ويدع فعل الشرط كقوله تعالى ومن يدع مع الله الها آخر غير ان الجواب هنا محذوف تقديره فهو كذلك وهذا آخر ما يسره الله من هذه الحاشية والحمد لله رب العالمين

* فهرست الجزء الثالث من المجموعة النهائية * في المدائح النبوية *
 * قافية اللام * (٢ بانث سعاد لكعب بن زهير رضى الله عنه ويليا على وزنها ثلاث
 وعشرون قصيدة اصحابها) (٨ الابوصيري) (٢٣ الصرصري) (٣٠ الايبوردي)
 (٣٣ الزمخشري) (٣٦ عبد المحسن التنوخي) (٤٨ الشهاب العزازي) (٥٢ ابو حيان)
 (٦٠ ابن سيد الناس) (٧٥ ابو الحسن التميمي) (٨٣ ابن نباتة) (٨٩ ابن جابر)
 (٩٨ القيراطي) (١١٣ الزمردى) (١١٦ عز الدين الموصلى) (١١٩ ابن ابيك)
 (١٢٣ الفيروزآبادي) (١٣٩ ابن ظهيرة) (١٤٣ القلقشندي) (١٤٦ النواحي)
 (١٥٣ الهباء الباعوني) (١٥٨ ابن مليك) (١٦٢ العارف النابلسي) (١٦٦ النبهايني وهي آخر
 موازات بانث سعاد) (١٧٧ الابوصيري) (١٩٨ الشقراطيسي) (٢١١ ابن الجياب)
 (٢٣٢ البرعي) (٢٣٨ الصرصري) (٢٧٠ الوترى) (٢٧٣ ابن العطار) (٢٧٥ الشهاب محمود)
 (٣١٦ لسان الدين) (٣٢١ حازم الاندلسي) (٣٢٤ الشهاب المنصورى) (٣٢٦ ابن جزى)
 (٣٣٠ سيدي محمود وفا) (٣٣٤ ابن عبد المعطي) (٣٣٦ الشراف) (٣٤٨ عبد الله بن لسان
 الدين) (٣٥١ ابن جابر) (٣٥٨ احمد الابشيحي) (٣٦٤ ابن حجر) (٣٦٥ النواحي) (٣٦٩
 ابن خطيب داريا) (٣٧١ الشهاب المقرئ) (٣٧٢ عبد الرحيم الشعراي) (٣٧٢ عبد الكريم
 ابن حمزة) (٣٧٣ سعدي العمري) (٣٧٣ البهلول الدمشقي) (٣٧٣ المنيني) (٣٧٤ مصطفى
 العلواني) (٣٧٨ بعض الافاضل نظم فيها اسماء النبي صلى الله عليه وسلم) (٣٨٥ بعض الافاضل
 (٣٨٦ بعض الافاضل) (٣٨٦ ابن فرج السبتي) (٣٩٦ ابو بكر القرطبي) (٣٩٦ الكلاعي
 (٣٩٧ ابن الابار) (٣٩٨ سعدونة الاندلسية) (٣٩٨ ابو اليمن بن عساكر) (٤٠٠ عيسى
 الطنبوبي) (٤٠٣ ابن برطلة الاندلسي) (٤٠٣ الفتح البيلوني) (٤٠٣ محمد النكلاقي
 (٤٠٣ ابوالسرور الشعراوي) (٤٠٥ مرعي الكرمي) (٤٠٥ الشريف الجمازي) (٤٠٦ النبهايني)
 * فهرست الجزء الرابع من المجموعة النهائية * في المدائح النبوية *
 * قافية الميم * (٢ بردة الابوصيري) (١١٥ ابن معتوق) (٢٤ البرعي) (٣٦ الصرصري)
 (٦٨ الوترى) (٧٠ الفاذازي) (٧١ شاعر مجهول) (٧٢ بعض المرديدن)
 (٧٢ سبط ابن الجوزي) (٧٢ الشهاب محمود) (٩٤ لسان الدين) (٩٧ عبد الله بن لسان الدين
 (٩٨ ابن المرحلة السبتي) (١٠٠ ابن حجة الحموي) (١٠٥ ابن حجر) (١١٠ النواحي)
 (١١٨ ابن خلوف) (١٤٣ ابن مليك) (١٤٨ سيدي محمد البكري) (١٤٩ الحسن اليوسي)
 (١٥١ العارف النابلسي) (١٥٤ عبد الله فكري) (١٦٠ بعض الافاضل) (١٦٠ بعضهم)

(١٦٠) النبهاني ﴿قافية النون﴾ (١١٦١) الأبو صيري (١١٦٦) البرعي (١٢٥) الصرصري
(١٨٤) الوتري (١٨٦) ابن الخنان المرسي (١٨٧) ابن العطار (١٨٨) الشهاب محمود
(١٨٩) الصفي الحلبي (٢٠٣) التقي السبكي (٢٠٤) لسان الدين وقيل لابن حمدان
(٢٠٧) ابن زمرك (٢١١) النواجي (٢١٧) ابن خاوف (٢١٧) يوسف الحكيم الرشيدى
(٢٢٥) محمد الصالحى (٢٣٠) شيخ باعبود العلويس (٢٣١) يوسف القداسى
(٢٣٣) حسين المملوك (٢٣٥) ابن معنوق (٢٤١) عبد العزيز الفشتالى
(٢٤٨) العارف النابلسى (٢٥١) بعض الافاضل (٢٥٩) ابن حبيب (٢٥٩) النبهاني
﴿قافية الهاء﴾ (٢٦٠) البرعي (٢٦٦) الصرصري (٢٧٢) الوتري (٢٧٨) ابن وارث الشيبانى
(٢٨٣) الشهاب محمود (٢٨٨) النواجي (٢٩٦) ابو محمد الشكري (٣٠٠) اشد صاحب
المواهب (٣٠٠) النبهاني ﴿قافية الواو﴾ (٣٠١) الصرصري (٣٠٤) الوتري
(٣٠٥) الشهاب محمود (٣٠٨) النبهاني ﴿قافية الياء﴾ (٣٠٩) الصرصري
(٣٢٢) الوتري (٣٢٣) الشهاب محمود (٣٣٣) النواجي (٣٣٨) عائشة الباعونية
(٣٤٦) الطرانى (٣٤٧) الشهاب المقرئ (٣٤٨) الشيخ عمر الياضى (٣٥٠) النبهاني
﴿الخاتمة﴾ (٣٥١) تسديس لعبد الرحمن البهلول المغربى (٣٥٤) مرعبة للبرعى خمسها النبهاني
(٣٥٧) تخميس لابن دقيق العيد (٣٦١) تخميس نونية البرعى للنابلسى (٣٧٧) تخميس
الناسى لآيات ابن العريف (٣٧٨) تخميس محمد التدمرى لجمية النابلسى (٣٨٠) تخميس
ابى السعود الشعراى لثلاثة آيات من قصيدة ابن كيل البائية (٣٨١) تخميس للامير منجك
(٣٨٢) تخميس بيتى لسان الدين لابن جابر الغسانى والمينى واحمد الكردى (٣٨٣) تخميس
محمد الدكيجى لبيتى ابن حبابه (٣٨٤) تخميس ابن فرج السبى للامية الكلاعى (٣٨٦)
تخميس للشهاب المقرئ (٣٩٢) تخميس لبعض الافاضل (٣٩٣) تشطير النابلسى لرائية
ابن الفارض وتخلص لممدح النبى صلى الله عليه وسلم (٣٩٦) موشح لابن زمرك (٣٩٨) موشح لابن
العقاد الاندلسى (٤٠٠) موشح للعارف النابلسى (٤٠٣) موشح لبعض الافاضل (٤٠٦) موشح
للعارف النابلسى ويليه ستة نظيره لافاضل الشام) وهى (٤١١) موشح لعبد الكريم الحمزاوى
(٤١٦) موشح ليعقوب الكيلانى (٤٢١) موشح لصادق الخراط (٤٢٥) موشح لسعدى العمري
(٤٣١) موشح لعبد الرحمن البهلول (٤٢٠) موشح لعبد الرحمن بن عبد الرزاق (٤٢٦) موشح
لان خاوف (٤٢٩) موشح لآبى عبيد (٤٣٣) ثلاثة موشحات لجامعها الفقير الحقيق يوسف
النبهاني عفا الله عنه ورزقه الله حسن الختام بجاه انبيائه سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام

التنبيه الخامس «قد ساء بعض اهل الطريقة العلية التيجانية تنبيهي على كلمة (الاسقم) الواقعة في
 بلاة سيدي الولي الكبير الشهير ابي العباس التيجاني المغربي الفاسي جوهره الكمال في قوله فيها
 «سراطك التام الاسقم» يعني النبي صلى الله عليه وسلم بانها وقعت سهوا وابدلتها بالاقوم حينما
 كرمها في سعادة الدارين وجامع الصلوات وصلوات الثناء وقلت في هامشها يمكن ان تكون
 هذه اللفظة لم يصح نقلها عنه رضي الله عنه او كان في غلبة حال لانها ذم صريح من السقم وهو
 لمرض فهل يجوز ان يقال انه صلى الله عليه وسلم طريق الله الاسقم اي الأمرض حاشا وكلا
 وليس ذلك مقصودا بلا شك وانما المقصود اخذها من الاستقامة فهي بمعنى الاقوم ولكن لا يجوز
 في العربية قطعاً جعل افعال التفضيل من الاستقامة الاسقم وانما هو الاقوم بحذف الحروف
 الزائدة وهي الالف والسين والتاء ولا يجوز ذلك في استعمال الناس ايضا وهذا من الامور
 البدئية عند كل منصف عنده ادنى معرفة بعلم العربية وما عليه الناس في مخاطباتهم العرفية
 نعم المقصود هو المدح بمعنى الاقوم ويؤيده سبقها بالتام ولكن اللفظ لا يفيد قطعاً
 وياليت شعري ما المانع من ابدال لفظة موهمة بلفظة غير موهمة بمعناها المقصود والحديث
 تجوز روايته بالمعنى للعارف وفي ذلك ابدال لفظ النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ آخر بمعناه وقد
 قال صلى الله عليه وسلم دع ما يريك الى ما لا يريك ووالله اني اعنقد ان سيدي ابا العباس التيجاني
 من اكابر اهل البيت الطاهرين واعاظم الاولياء العارفين ولكنه مع ذلك غير معصوم من
 السهو وجماله قدره رضي الله عنه لا تمنع جواز التنبيه على سهوه بهذه اللفظة بفرض صدورها
 منه فهذا ذو اليمين كما في صحيح البخاري نبه النبي صلى الله عليه وسلم حينما سلم من ركعتين في
 احدى العشاءين فقال يا رسول الله انيت ام قصرت الصلاة فقال لم انس ولم تقصر فقال
 لاصحابه كما يقول ذو اليمين فقالوا نعم فنقدم صلى الله عليه وسلم صلى ما ترك ثم سلم وسجد
 للسهو فهذا سيدي ابو العباس التيجاني يجوز ان يكون وسها في صلاته كما ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وسها في صلاته نعم سهوه عليه الصلاة والسلام ليس حقيقيا بل هو صورة سهوه لاجل
 التشريع حتى اذا سها احد من امته يعلم كيف يعمل في صلاته فيسجد للسهو وسهوه ابي العباس
 حاصل من غلبة الاحوال واستغراقه بانوار الجمال والجلال واني والحمد لله من جملة المنتسبين
 الى طريقته العلية فاني كما اخذت سائر الطرق المشهورة عن مشايخ اجلاء اخذت الطريقة
 التيجانية عن سيدي الشيخ محمد بن سوده الفاسي حينما مر ببيروت حاجا من نحو سبع سنوات
 ووالله لولا ان هذه اللفظة متعلقة بسيد الوجود صلى الله عليه وسلم لما تعرضت لها وهذا الامام مالك
 امام دار الهجرة رضي الله عنه قد قال ما منا الا من رُد عليه الا صاحب هذا القبر صلى الله عليه وسلم

تاريخ طبعتها	حجمها	صفحاتها	مطبعه	رد	تنبیہات*	الاول في بيان كتي المطبوعة
١٣٠٩	وسط	١٤٤	٢٠٠٠		الشرف المؤبد لآل محمد	
١٣٠٩	وسط	٢٠٨	٣٠٠٠		وسائل الوصول الى شمائل الرسول	
١٣٠٩	وسط	٢٦٤	٧٠٠٠		افضل الصلوات على سيد السادات	
١٣١٠	كبير	٦٣٢	٧٠٠٠		الانوار المحمدية مختصر المواهب اللدنيه	
١٣١٢	صغير	٢٤	١٩٠٠٠		النظم البديع في مولد الشفيح	
١٣١٤	وسط	١٠٤	١٥٠٠٠		طيبة الغراء في مدح سيد الانبياء مع حاشيتها	
١٣١٥	وسط	١٦	١٠٠٠٠		الاحاديث الاربعين في فضائل سيد المرسلين	
١٣١٥	وسط	٦	١٠٠٠٠		الاحاديث الاربعين من امثال افصح السالمين	
١٣١٥	وسط	١٠	١٠٠٠٠		سعادة المعاد في موازنة بانة سعاد	
١٣١٦	كبير	٨٨٠	٣٠٠٠		حجة الله على العالمين في معجزات سيد المرسلين	
١٣١٦	كبير	٩	٣٠٠٠		خلاصة الكلام في ترجيح دين الاسلام	
١٣١٦	كبير	٧٣٦	٣٠٠٠		سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين	
١٣١٦	أكبر	١	٤٠٠٠٠		رسالة في مثال النعل الشريف	
١٣١٧	صغير	٣٣٠	١٠٠٠٠		صلوات الثناء على سيد الانبياء	
١٣١٧	صغير	٥٦	١٠٠٠٠		قصيدة القول الحق في مدح سيد الخلق	
١٣١٧	صغير	٦٤	١٠٠٠٠		هادي المرید الى طرق الاسانيد	
١٣١٨	كبير	١٦	١٣٠٠٠		قصائد السابقات الجياد في مدح سيد العباد	
١٣١٨	صغير	٣٨٤	٥٠٠٠		جامع الصلوات وجمع السعادات	
١٣١٧	صغير	٣٣٦	٣٠٠٠		الفضائل المحمدية	
١٣١٩	صغير	٧٤	١٥٠٠٠		الورد الشافي مختصر الحصن الحصين	
١٣١٩	صغير	٦	١٥٠٠٠		المزدوجة الغراء في الاستغاثة باسماء الله الحسنى	
١٣١٩	صغير	٩٢	١٥٠٠٠		الصلوات الالفيه في الكمال المحمدية	
١٣١٩	صغير	١٦٦	١٥٠٠٠		رياض الجنة في اذكار الكتاب والسنة	
١٣١٩	صغير	١١٢	١٥٠٠٠		الاستغاثة الكبرى باسماء الله الحسنى	
١٣٢٠	كبير	١٩٧٦	٣٠٠٠		المجموعة النهائية في المدائح النبويه مع حاشيتها	
١٣٢٠	كبير	١٦	٣٠٠٠		الخلاصة الوفيه في رجال المجموعة النهائية	

﴿التنبيه الثاني﴾ قد تكرر في مصر طبع الانوار المحمدية مرة والشرف المؤبد مرة وفضل
 الصلوات مرتين وخلاصة الكلام مرتين وترجمت اللغة التركية وقد وزعت بما طبعته مجاناً
 مقادير وافرة ولا سيما من الكتب الصغيرة وتحملت لاجلها ديونا كثيرة اعانني الله على وفائها
 بجاه هذا النبي الكريم عليه افضل الصلاة والتسليم وطبعت على نفقة اهل الخير صلوات الثناء
 وهادي المريد والسابقات الجياد واربعة آلاف من رياض الجنة والاستغاثة الكبرى
 ووزعت مجاناً سوى مقدار من صلوات الثناء وهبه طابعها الى صديق له فقير لبيعه لنفسه فهو
 يبيعه حتى اني اشتريت منه لنفسي مائة نسخة ولم ارجح مما طبعوه شيئاً اما ما طبعته على نفقتي
 فلا يخلو من الریح بالاجمال ويضع منه كثير وتحمل مشقات عظيمة بتوزيعه ويبيعه فالله
 يعينني ويسعد كل من اعانني على ترويجها واكثر ما توجد هذه الكتب المطبوعة في بيروت
 ومصر ومكة المشرفة والمدينة المنورة وقلما تلبث عندي فاني بعد طبعها اجتهدت بفرقتها في
 البلاد القريبة والبعيدة والى الآن يوجد كثير من بعضها ملكي مفرقا في الجهات لكثرة ما
 طبعت منها جاء كثرة الثواب واسأل اخواني المسلمين ان يوازر روفي ويعينوني على بيعها وسرعة
 نفاذها فان ذلك يهني لوفاء ديونها وليعلموا ان هذه الخدمة من افضل الخدمات المبرورة
 عند الله ورسوله لا سيما في هذا الزمان الذي نرى فيه غير المسلمين يتفقون النقات العظيمة
 ويحمّلون المشقات الثقيلة في سبيل نشر اديانهم افلا تعينوني يا اخواني المسلمين على نشر
 محاسن ديننا الحق المبين وانا وحدي كاترون قد وفقني الله تعالى بفضلهم ببركة حبيبه الاعظم
 صلى الله عليه وسلم في هذه المدة القصيرة لنشر هذا المقدار العظيم من الكتب النافعة التي
 لم تنشر مقدار ربعها تلك الجمعيات العظيمة في كثير من السنين ﴿التنبيه الثالث﴾
 قد انعم الله عليّ بتأليف اخرى لم تطبع بعد وهي الفتح الكبير في ضم الزيادة الى الجامع الصغير
 وصلوات الاخيار على النبي للخيار وارشاد الحيارى في تحذير المسلمين من مدارس النصارى
 والرسالة البديعة في اقتناع الشيعة والسهام الصائبة لا صحاب الدعاوي الكاذبه وهذه
 الخمسة تامة اما جامع الثناء على الله وجامع كرامات الاولياء وهداية الرحمن في الرد على
 هداية الشيطان فلم يتم ﴿التنبيه الرابع﴾ قد اذنت لكل احد من المسلمين ان يطبع ما شاءه
 من كتبي وما يتأكد طبعه وتعميم نشره مجاناً خدمة لله ورسوله ارشاد الحيارى وهداية الرحمن
 وأضع على ظهره اسم من يطبعه من اهل الخير والله لا يضيع اجر الحسنين ﴿التنبيه الخامس﴾
 قد اجزت كل من يقبل الاجازة من اهل عصري برواية جميع كتبي المذكورة عنى
 ما طبع منها وما لم يطبع واوصيه بثقوى الله تعالى وان يدعو لي بالمغفرة وحسن الخاتمة